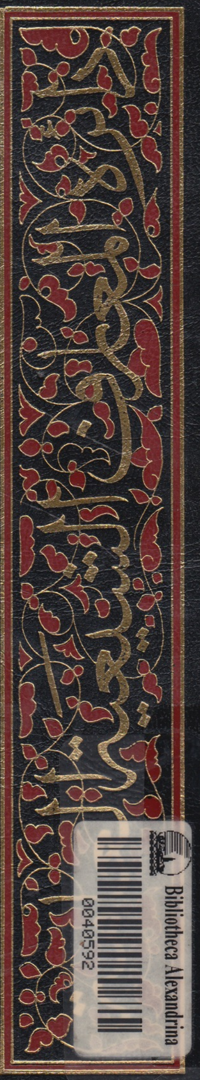
دائرة المعارف

الشّيعيّة العامّة

تأليف

العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري

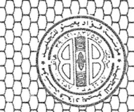
الجزء السادس

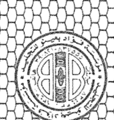


منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان





دائرة المعارف

الشيعيّة العامة

٦

دَائِرَةُ المعَارِف

الشيعيّة العَامة

تأليف

العَلّامَة الشّيخ محمّد حسَين الأعلمي الحَائري

الجزء السّادس

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

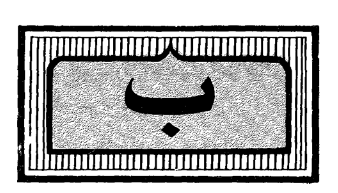
الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلمي - ص.ب ٧١٢٠

الهاتف : ٨٣٣٤٥٣ - تلفاكس : ٨٣٣٤٤٧ .



بسم الله الرحمٰن الرحيم

الباء : المفردة حرف جرّ يأتي لمعانٍ أصله الإلصاق: والحروف الجارة موضوعة لمعنى المفعولية متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت مقامه أي ابتدائي ثابت باسم الله أو ثبّت ثم حذف هذا الخبر فأفضي الضمير إلى موضع الباء هذا بمنزلة قولك زيد في الدار .

وبسم الله أصله باسم الله حذفت الهمزة في اللفظ لأنها همزة الوصل تسقط في الدرج وحذفت هنا في الخط أيضاً لكثرة الإستعمال ولوقوعها في موضع معلوم لا يخاف فيه اللبس ولا يحذف في قوله تعالى : ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ ونحوه لقلة الإستعمال ـ فالاسم مجرور بالباء ، والله مجرور بالإضافة، والرحمٰن ، والرحيم مجروران لأنهما صفتان لله .

وفي الحديث عن النبي ﷺ قال لبعض كتّابه : إلق الدواة ؛ وحرّف القلم ، وانصب الباء ، وفرّق السين ولا تعور الميم ، وقال إذا كتبت بسم الله فتبين السين فيه وقال لا تمد الباء إلى الميم حتى ترفع السين ، وقال : من كتب بسم الله وجوده تعظيماً لله غفر الله له ، وفي حديث آخر قال لا تمد الباء

حتى ترفع السين ـ والتفصيل في آداب الكتابة من هذا الكتاب انظر هناك ؟ !.

وعن الصادق عليه السلام قال في تفسير بسم الله : الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم مجد الله ، وفي حديث آخر ملك الله ، والله إله كل شيء الرحمٰن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة .

وعن الرضا عليه السلام قال : إن بسم الله الرحمٰن الرحيم اقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ، وفي حديث آخر قال : من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسع عشرة فليقرأ بسم الله فإنها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله لكل حرف منها نجاة من واحد منهم ، وعن الصادق عليه السلام قال : ما لهم قاتلهم الله عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة إذا أظهروها وهي بسم الله الرحمٰن الرحيم ، كما يأتي هنا بعنوان بسم الله .

وعن علي عليه السلام قال : إذا كتبت كتاباً فأعد فيه النظر قبل ختمه فإنه يختم على عقلك ، وقال إذا غضب الله على أمة لم ينزل العذاب عليهم ، ولكن غلت أسعارها ، وقصرت أعمارها ، ولم تربح تجارها ، وحبس عنها أمطارها ، وسلط عليها أشرارها ، ولم تزك ثمارها ، ولم تغزر أنهارها .

قال الجوهري : الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الاستبداء بالموقوف، وقال أبو البقاء في كلياته ص ٨٣ : الباء هي أول حرف نطق به الإنسان ، وفتح بها فمه ، وكل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما ألفاً فإنهما تمد وتقصر ، من ذلك الباء ، والتاء ، والثاء ، وأشباهها ، ومن معانيها الوصل ، والإلصاق وقد رفع الله قدرها ، وأعلى شأنها ، وأظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ، ومبتدأ كلامه ، وخطابه .

وهي من الحروف الجارة الموضوعة لإفضاء معاني الأفعال إلى الأسماء ، وإذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام إذا لم يوجد قرينة الخصوص وإلاّ فلا بدّ من تقدير الخاص لأنه أتم فائدة ، وأعمّ عائدة نحو : زيد على الفرس .

والداخلة على الإسم الذي لوجوده أثر في وجود متعلقها ثلاثة أقسام لأنها إن صح نسبة العامل إلى مصحوبها فهي باء الإستعانة نحو كتبت بالقلم ، وتعرف أيضاً بأنها الداخلة على أسماء الآلات : وإلّا فإن كان التعلق إنما وجد لأجل وجود مجرورها فهي بالعلة نحو ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا ﴾ وتعرف أيضاً بأنها الصالحة غالباً لحلول اللام محلها ، وإلّا فهي باء السببية نحو ﴿ فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم ﴾ والمصاحبة والملابسة أكثر استعمالاً من الإستعانة ، لاسيما في المعاني ، وما يجري مجراها من الأقوال ، وحقيقة باء الإستعانة التوسل بعد دخولها إلى تشريف المشروع فيه ، والاعتداد بشأنه .

واختلف في باء البسملة ، فعند صاحب الكشاف للملابسة كما في : دخلت عليه بثياب السفر ، ولها معنيان المقارنة والاتصال ، وعند البيضاوي للاستعانة كما في : كتبت بالقلم .

فعلى الأول الظرف مستقر ، والتقدير ابتدأ ملابساً باسم الله ومقارناً به ومصاحباً اياه ، وعلى الثاني لغو ، والتقدير ابتدأ باسم الله أي استعين في الابتداء باسم الله والأول أولى لسلامته من الإخلال بالأدب باسم الله لما في الإستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل ، والآلة غير مقصودة لذاتها بل لغيرها ، وقيل الإستعانة أولى لأن الفعل لا يوجد إلّا بها .

وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير[١] قوله بسم الله معناه ابدأ باسم الله فأسقط منه قوله ابدأ تخفيفاً ، فإذا قلت : بسم الله فكأنك قلت ابدأ باسم الله المقصود منه التنبيه على أن العبد من أول ما شرع في العمل كان مدار أمره على التهيل والتخفيف ، والمسامحة فكأنه تعالى في أول كلمة ذكر حالك جعلها دليلاً على الصفح والإحسان إلى أن قال :

الثامنة كثيراً ما يتفق لبعض عبيد الملك انهم إذا اشتروا شيئاً من الخيل ، والبغال ، والحمير وضعوا عليها سمة الملك لئلا يطمع فيها الأعداء

---

(١) تفسير الفخر الرازي طبع مصر ج ١ ، ص ٨٩ الطبعة الأولى .

فكأنه تعالى يقول ان لطاعتك عدواً وهو الشيطان فإذا شرعت في عمل فاجعل عليه سمتي وقل بسم الله الرحمٰن الرحيم لا يطمع العدو فيها .

التاسعة اجعل نفسك قرين ذكر الله تعالى حتى لا تبعد عنه في الدارين .

العاشرة أن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة قال : ﴿ **بسم الله مجراها ومرساها** ﴾ فوجد النجاة بنصف هذه الكلمة ، فمن واظب على هذه الكلمة طول عمره كيف يبقى محروماً عن النجاة ، وأيضاً أن سليمان عليه السلام قال مملكة الدنيا والآخرة بقوله : ﴿ **انه من سليمان وانه بسم الله الرحمٰن الرحيم** ﴾ فالمرجو أن العبد إذا قاله فاز بملك الدنيا والآخرة .

وفي ص ٩٠ قال : الباء من بسم مشتق من البر فهو البّار على المؤمنين بأنواع الكرامات في الدنيا والآخرة ، وأجلّ برّه وكرامته أن يكرمهم يوم القيامة، وفي ص ٩١ روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من توضأ ولم يذكر اسم الله تعالى كان طهوراً لتلك الأعضاء ، ومن توضأ وذكر اسم الله تعالى كان طهوراً لكل البدن ، فذكره عن صميم القلب أولى أن يكون طهوراً للقلب عن الكفر والبدعة ، والتفصيل موكول إلى الكتب النحوية واللغوية ؛ والباء لغة في الباءة والباه كما تأتي بعيد هذا مفصلاً .

البائة : لغة في الباء والباه والباهة وهي كناية عن النكاح وزاد في المفتاح والتزويج أيضاً .

البائس : من البؤس هو الفقر وشدة الحاجة والبلية.

البائق : من المتاع ما لا ثمن له .

الباه : علم باحث عن كيفية المعالجة بقوة المباشرة من الأغذية المصلحة لتلك القوة ، والأدوية المقوية أو المزيدة للقوة أو الملذذ للجماع وحكايات محركة للشهوة التي وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته ، أو بطلت فإنها تعيدها بعد الأياس (البأس) .

روي أن ملكاً بطلت عنه القوّة فزوج عبداً من مماليكه جارية حسناء وهيأ لهما مكاناً بحيث يراهما الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة أفعالهما انتهى ملخصاً من المفتاح ، ولا يبعد أن يقال : وكذا النظر إلى تسافد الحيوانات ـ لكن النظر إلى فعل الإنسان أقوى في تأمين عودة القوة .

وهذا العلم من فروع علم الطب ، بل هو باب من أبوابه كبير غير أنهم أفردوه بالتأليف اهتماماً بشأنه ، ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الألفية والشلفية أو الشلغية ويحكى أيضاً أن ملكاً بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الأطباء عن معالجتها بالأدوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مسماة بالألفية لما أنها جامعها ألف رجل فحكت عن كل منهم أشكالاً مختلفة ، فعادت باستماعها قوة الملك ، انتهى .

وكتاب الألفية والشلفية أو الشلغية للحكيم الأزرمي ألفها الطوغان السلجوقي لما ابتلي بضعف الباه فانتفع بها وهي حكاية مصنوعة عن امرأة كأنها جامعها ألف رجل فصورها بأشكال مختلفة[1] .

وقال في هامش الكتاب ما لا يسعه الطبيب جهله المنتخب من مفردات ابن بيطار المخطوط الموجود في مكتبة سيدنا الأعظم السيد أحمد الزنجاني في البلدة المباركة بقم ، القسم الثاني من المقدمة في أسباب قوة الباه وضعفه ـ وبيان الأسباب التي يضعف بها يتبين ضدها ، وهو القوة إذ الغرض من هذا المجموع معالجة ضعفه .

ولضعف الباه إما قلة المني ، أو قلة حدته ، أو من العضو بأن يسترخي ولا ينشر ، أو لقلة الريح النافخة ، أو لضعف الشهوة ، أو للتخمة ، أو للوهم الذي يعرض عند الأجسام واستعظام المجامع في النفس ، أو لطول ترك الوطىء حتى تمرّ عليه أزمان توجب إهمال الطبيعة له كترك اللبن على المفطوم ، وأكل الأشياء التي توجب تجفيف المني وتحليل الرياح كالسذاب

---

(١) ذكره الچلبي في كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ١٤٤ وص ١٨١ في علم الباه .

اليابس ، والكمون والكراويا والفودنج وأشباهها ، وكذلك الحوامض كلها والمخدرات والمبردات ، فهذه الأمور توجب قلة القدرة على النكاح .

ولتعلم أن من الأسباب الموجبة لعدم القدرة عليه لسحر هذا وإن أنكره غير واحد .

ثم اعلم أن القدر الجامع الذي تقع به العناية في معالجة هذه الشكية مراعاة الحرارة التي تقع بها الداعية والرطوبة التي ينشأ عنها المني والريح الذي ينشأ عنه الإنعاظ وهذه هي أصول الأسباب الموجبة للعجز عن الجماع إن لم يكن سحراً ، فمن تمخض لديه حصول سبب من هذه الأسباب صرف العناية إليه (إلى أن قال) قالوا : إذا وقع الإسترخاء في القضيب فأردت أن تختبر هل يقبل العلاج أم لا فلتضعه في الماء البارد فإن تقلص في الماء قبل العلاج بالأدهان والأضمدة والمروخات والأغذية فهو قابل للعلاج ، وإن لم يتقلص شقّت معالجته ، وإن كان يبروء فبعد مشقة والله أعلم .

وقالوا الإعتماد على الأغذية أكثر من الأدوية في الباه ولنبدأ بالأهم منها ، فالأهم باعتبار الإحتياج إليه في العادة ، ولا بدّ في الأغذية والأدوية مما يقوي القلب والكبد والدماغ فإنها أصول الأسباب الموجبة لقوتها بحصول القوة وضعفها وكذلك النخاع والكلى والأعضاء المجاورة للذكر ، فخبز الحنطة النقي الخفيف المختمر الناضج هو المبدأ على غيره من الحنطة الدشتا والشعرية والعصايد والهرايس ، وفي الحديث إن الهريسة تعين على الجماع ، ومنه الأرز باللبن والسمن واللحوم والجدي السمين والضأن والدجاج وولد القبج السمينة والعصافير والبيض البرشت منشور عليه الزنجبيل وبيض السمك ولحوم الطيور والأحسن من فراخ الحمام والعصافير واللحم باللبن والجوز واللفت والحمص والبصل والتمر المنقع في الحليب ، وأكل الخبز بالتمر دائماً لا يتأدم بغيره والفول مبزر بالدارصيني والخولنجان والجدي السمين الذكر والسمك المشوي والاغتذاء بالحمص كافٍ يفعل في البدن فعلاً عظيماً والدجاجة العتيقة والبيضة المفترة تخلط بعسل نحل والبيض المطبوخ في ماء البصل والرمان

الحلو وبيض السمك وغير ذلك من الأغذية والأدوية والعلاج .

وأما المشروب فشرب الماء العذب ، والماء كثيراً ما يضر بمن ضعف عصبه وكان سبب ضعف الباه عنده من ذلك ، والماء الذي يطفى فيه الحديد نافع جداً، له خصوصية في تقوية الإنعاظ وشرب العسل نافع ، واللبن والحليب ينقع فيه التمر ، وماء العنب الطري ، والرُّب المتخذ من العنب ، والماء الممزوج بغيره .

ثم ذكر علاج ضعف الباه وتقويته وغير ذلك في رسالة مستقلة وكان تاريخ كتابته سنة تسعمائة وتسع وعشرون هـ . وجدته في مكتبة العلامة المعاصر السيد أحمد الزنجاني في بلدة قم سنة ألفٍ وثلاثمئة وخمسٍ وثمانين هـ . وليس في هذا الموضع محل ذكره بتمامه .

بأبأ : هذه الكلمة تستعمل في موضع بأبي أنت وأمي أي فديتك أبي وأمي وهي شائعة .

البابا : يطلق على الأب والجدّ وعلى الحبر ورئيس القوم بالنصرانية الكاثوليكية .

بابا : أيوب هو مخفف أبا أيوب كسائر أبواب الكنى ، واسم قرية بين قَرْمِيسينُ وهمدان .

بابا : بن محمد صالح القزويني عالم متكلم فاضل هو غير بابا بن محمد العلوي الحسيني .

باباخاجة : كلان الحسيني هو والد صاحب كتاب ينابيع المودة البلخي القندوزي الحنفي .

بابا خان : المعروف بفتح عليشاه قاجار ، كما قال عبد الله الرازي في تاريخ مفصل إيران ص ٤٥٩ بالفارسية ملخصه بالعربية : إن فتح علي شاه لم يكن ليبالي بالأوضاع الصعبة التي كانت تمر ببلاده ، ولم يستفد ولم يستفد من السياسات المختلفة في ذاك العصر لصالح بلاده بل على العكس كان يقضي أكثر أوقاته في اللهو والعبث .

وذكر مؤلف كتاب ناسخ التواريخ إن فتح علي شاه كانت لديه مائة وثماني وخمسون زوجة من حين استلامه لزمام الحكم حتى وفاته وخرج من صلبه أكثر من ألفي ولد وحفيد وذكر اسم مائة من أولاده ستون من الذكور

وأربعون من الإناث .

ويقال أن في زمانه كان هناك شأن عظيم لرجال الدين ، وفي سنة ١٢٥٠ هـ . توفي فتح علي شاه وتسلم زمام الحكم بعده ابنه عباس ميرزا المعروف بشاه عباس .

بابا ركن الدين: هو لقب عبدالله العارف الأنصاري المتوفى سنة ٦٩ هـ. بأصفهان .

بابا شجاع الدين : فيروز المعروف بأبي لؤلؤة الفارسي قاتل عمر بن الخطاب روى ابن الأثير[١] عن أبي رافع قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء ، وكان المغيرة يستغله في كل يوم أربع دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل عليَّ فكلمه يخفف عني ، فقال له عمر : إتق الله وأحسن إلى مولاك ، وكان من نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه ويخفف عنه فغضب العبد وقال : وسع الناس كلهم عدله غيري فأضمر على قتله فاصطنع له خنجراً له رأسان وشحذه وسمّه .

ثم أتى الهرمزان فقال : كيف ترى هذا؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلاّ قتله فجاء أبو لؤلؤة وعمر في صلاة الغداة حتى قام وراءه ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول أقيموا صفوفكم ، فقال كما كان يقول فلما كبّر وجأه ووجأه[٢] في خاصرته ، وقيل ضربه ست ضربات فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً فهلك منهم سبعة وأفرق منهم ستة ، وحمل عمر فذهب به .

وفي رواية قال له عمر : ألا تصنع لنا رحى قال : بلى أصنع لك رحاً يتحدث بها أهل الأمصار ففزع عمر من كلمته وعلي عليه السلام معه فقال عليه السلام : إنه يتوعدك يا أمير المؤمنين ، يجيء له قصة ، وذكره القمي في باب الكنى وفي بحر الأنساب بالفارسية في ص ٢٣ وابن أخيه أبو الزناد .

وعن ابن عباس قال : كنت مع علي عليه السلام فسمعنا الصيحة على عمر فقام وقمت معه حتى دخلنا البيت الذي هو فيه فقال : ما هذا الصوت ،

---

(١) أسد الغابة ج ٤ ص ٧٦ الطبعة الأولى .

(٢) أي ضربه في خاصرته .

فقالت له امرأته : سقاه الطبيب نبيذاً وارتج البيت بكاءً فقال عمر : والله لو أن لي ما على الأرض من شيء لأفديت به من هول الطمع ، إلى أن قال ولما قضى عمر صلى عليه صهيب وكبر عليه أربعاً وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال طعن عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ٢٣ هـ. ودفن يوم الأحد هلال محرم سنة ٢٤ ، وكانت خلافته عشر سنين وخمس أشهر وواحد وعشرون يوماً ، يأتي تفصيل ذلك في ترجمة عمر في حرف العين .

بابان : هو دونيس الطبيعي الفرنسي الذي اكتشف قوة مرونة بخار الماء وقد صنع بنفسه آلة بخارية بحرية في ألمانيا سنة ألفٍ وسبعمئة وسبع م . ولد سنة ١٦٦٧ م ومات سنة ١٨١٤ م[١].

بابان : محلة بأسفل مرو منها أبو سعيد عبدة بن عبد الرحيم بن حبان المرزوي البابانى المتوفى سنة ٢٤٤هـ « جم ».

بابا فغاني : الإمامي المتوفى سنة ٩٢٥ شاعر له قصائد في أهل البيت عليهم السلام ذكره القمي .

باب الأبواب : اسم مدينة قد بُنيت على حافتي بحر الخزر على بحر طبرستان أكبر من أردبيل لها سور من الحجارة محكمة البناء من بناء أنو شروان وهو أحد الثغور في جنبها جبل عظيم وقيل : إن في أعلى جبلها نيفاً وسبعين أمة لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكاسرة كثيرة الإهتمام بهذا الثغر وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان حرصاً على صيانته من أصناف الترك والكفار والأعداء ، وجعل عليه باباً من حديد ووكل به مئة رجل يحرسونه بعد أن كان يحتاج إلى مئة ألف رجل كما تقدم في خاتمة تاريخ إيران ، منها إبراهيم بن جعفر البابي وابنه الحسن ، وزهير بن محمد ، ومحمد بن هشام بن الوليد ، وحبيب بن فهد ، ومحمد بن أبي عمران وغيرهم[٢].

---

(١) دائرة المعارف لوجدي ج ٢ ، ص ٤ .

(٢) وللتفصيل راجع معجم البلدان .

باب بن عمير : الشامي الخزرجي الراوي عنه الأوزاعي حنفي وثقهابن حبان « يب » .

باب أبي شيبة : أحد أبواب المسجد الحرام بمكة المعظمة يفتح بسوق الحنفية العطارين .

باب البريد : اسم لأحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع وقد أكثرت الشعراء ذكره .

باب البزاعة : بُليدة من طرف وادي بطنان من أعمال حلب على عشر أميال وهي ذات أسواق .

باب التبين : اسم محلة ببغداد بإزاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب بها قبر عبدالله بن أحمد بن حنبل متصلة بمقابر قريش التي بها قبر إمامنا موسى الكاظم وجماعة من علمائنا كالشيخ المفيد وبقعة للسيدين الرضي وأخوه الشريف المرتضى وغيرهم .

باب الجنان : أحد الأبواب الثماني للجنة واسم باب من أبواب الرقة وباب من أبواب حلب .

باب الحجرة : بالضم موضوع بدار خلافة بغداد وهي دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان « جم » .

باب الحرب : هو حرب بن عبد الملك أحد أبواب مدينة بغداد بها قبر أحمد بن حنبل « جم » .

باب الخاصة : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد تجاه دار الفيل .

باب التراب : أحدثه الطائع لله .

باب دستان : موضع معروف بسمرقند ينسب إليه أبو الحسن علي بن الحسن بن نصر الحنفي .

بابرت : بالفتح وسكون الراء قرية من أعمال دجيل بغداد ، منها : أبو

القاسم البابرتي ، واسم مدينة حسنة من نواحي أرمينية .

بابسير : بالفتح ثم الكسر بلدة من نواحي الأهواز منها أبو الحسن علي بن بحر المتوفى سنة ٢٣٤ .

بابشاد : لقب أبي سعيد المصري جد الحسن بن داوُد بن سليمان المشهور بابن بابشاذ .

باب : الشام محلة ببغداد منها أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي البابشامي .

بابش : بالكسر وسكون المعجمة من قرى بخارى منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البابشي .

باب الشعير : محلة ببغداد ينسب إليها جماعة من الرواة هي بعيدة من دجلة « جم » .

بابشير : بكسر المعجمة من قرى مرو على فرسخ منها إبراهيم بن أحمد بن علي « جم » .

باب الطاق : محلة ببغداد بالجانب الشرقي ومحلة بالحائر الشريف بكربلاء .

باب بغيش : بالفتح وسكون التحتانية بين المعجمتين ناحية بآذربيجان وأردبيل « جم » .

بابقران : بفتح القاف بعد الموحدة الساكنة من قرى مرو منها أبو الحسن أحمد بن محمد .

بابك : الخزمي شاعر ذكره الجاحظ في البيان والتبيين في المجلد الثاني ص ١٧٢ .

بابك : بن ساسان والد أردشير ملك الفرس كما تقدم وهم الساسانية ومنهم البابكي الذي ظهر في أيام المأمون والبابكية طائفة لهم يوم

في السنة يُجتمع فيه بالليل ويطفؤون السراج يثب فيها كل رجل امرأة منهم[١] .

بابكس : بكسر الكاف وشد المهملة محلة كبيرة بسمرقند يقال بالفارسية دروازه كش ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم البابكسّي توفي سنة ٢٥٧ هـ . « جم » .

باب كوشك : بضم الكاف محلة كبيرة بأصفهان منها أحمد بن إبراهيم الكوشكي « جم » .

بابلا : بكسر الموحدة وشد اللام قرية كبيرة بظاهر حلب، قال الحموي في معجمه عامرة آهلة .

بابلت: بضم اللام وشد المثناة قرية بحران والرقة منها يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي مولى بني أمية « جم » .

بابل : بكسر الموحدة اسم ناحية منها الكوفة والحلة يقال له السواد ، وكان أول من عمرها وسكن بها نوح عليه السلام ومن معه بعد الطوفان فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا وملكوا عليهم ملوكاً وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات فلم تزل مملكتهم قائمة إلى أن قتل دارا آخر ملوكهم ، فيها جُب يعرف بجب دانيال تقصده اليهود والنصارى في أوقات من السنة[٢] .

والحموي في المعجم ج ٢ ص ١٨ قال: بنى مدينة بابل الضحاك وملكه ألف سنة إلّا يوماً واحداً ونصفاً كما تقدم في أواخر تاريخ إيران ويأتي بعنوان البلاد إن شاء الله تعالى انظر تفصيل ذلك هناك .

وقال الكلبي مدينة بابل كانت اثنا عشر فرسخاً في مثل ذلك ، وكان بابها مما يلي الكوفة وكان الفرات يجري ببابل .

روى نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي عليه السلام عن أنس قال : لما حشر الله

(١) لباب الأنساب ج ١ ، ص ٨١ .
(٢) مروج الذهب للمسعودي ج ١ ، ص ١٩٠ .

الخلائق إلى بابل بعث إليهم ريحاً شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعهم إلى بابل إلى أن قال حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبلبلت الألسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلياً إلى أن قال الإيمان والحياء لأهل المدينة ومكة ؛ والشقاء والصحة لأهل البادية ، والجفاء والجهل لأهل بربر ، والغنى والمروة والشرف لأهل العراق[١]

وقال : سئل عمر بن الخطاب عن دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال : كانت بابل سبع مدن في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى وذكر كل العجائب التي وقعت في المدن[٢] ويأتي بعنوان البلاد أيضاً الإشارة إليها .

بابليون : بكسر الباء قبل اللام المكسورة اسم عام لديار مصر بلُغة القدماء : وقيل اسم لموضع الفسطاط خاصة ، وذكر أهل التوراة أن مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قتل قابيل هابيل مقت آدم عليه السلام قابيل فهرب قابيل بأهله إلى الجبال من أرض بابل فسميت بابل يعني به الفرقة ، فلما مات آدم عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض أفسدوا ونزلوا من جبالهم وخلطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم فدعا إدريس عليه السلام ربه أن ينقله إلى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأُري الإنتقال إلى أرض مصر فلما وردها وسكنها واستطابها اشتق لها اسماً من معنى بابل وهو الفرقة فسماها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله أعلم .

باب : محوّل بالضم ثم الفتح محلة ببغداد متصلة بالكرخ منفردة كالقرية ذات جامع وسوق .

باب : المراتب ، أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجلّ أبوابها وأشرفها « جم » .

باب : المندب هو مضيق في البحر الأحمر يفصل أفريقيا عن بلاد العرب ويجمع البحر .

---

(١) معجم البلدان ج ٢ ، ص ١٩ .
(٢) انظر تاريخ إيران ج ١٢ .

بابونج : معرب بابونة له فوائد كثيرة[1] منها مفتح ملطف مسكّن الأورام وينحدر الجنين عند الولادة وينفع الحميات العتيقة .

بابُونيا : من قرى بغداد منها أبو الفضل موسى بن سلطان الضرير المتوفى سنة ٥٩٩ .

بابويه : ضبطه في القاموس بالقلم بضم الموحدة الثانية وفتح الواو وسكون التحتانية وكسر الهاء وقال : كلمة إغراء هو لقب جد الصدوقين كما يأتي في ابن بابويه وبني بابويه . ولقب جد علي بن محمد الأسواري ، ولقب جد والد أحمد بن الحسين .

بابة : عند النصارى بمنزلة الخليفة الإمام ، وقرية ببخارى منها إبراهيم بن محمد بن إسحاق .

البابية : هم حزب من تبعة الميرزا علي محمد الباب الشيرازي المولود سنة ١٢٣٥ هـ . بشيراز في أول محرم ، أمه خديجة ، مات أبوه الميرزا رضا قبل الفطام ، وشبّ في حجر خاله السيد علي التاجر ، فتعلم مبادىء اللغتين الفارسية والعربية ، وتعلم الخط ، وبرع فيه واشتهر ، كان يكتب في أربع ساعات ألف سطر بالعربية والفارسية ، وكان بسيطاً للغاية في أخلاقه ، وكان حلو الشمائل جذاباً بحداثة سنّه ووسامة وجهه مكسبةً هذه المواهب رونقاً فيه ، واشتغل عند السيد كاظم الرشتي الذي كان من تلامذة الشيخ أحمد الإحسائي في زمن الحاج محمد كريمخان الكرماني إلى أن برع .

ثم يدعو الناس إلى نفسه خفية وبعدما كان يستأنس من أحدهم ويطمئن منهم بإخلاصهم ، وكثيراً ما يسمعهم الحديث المشهور أنا مدينة العلم وعلي بابها وكان إذا تكلم عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام تكلم باحترام عظيم فكانت أحاديثه (أحاطته) تفتح لهم كل هذه الآفاق ، ولقب نفسه النقطة أو خالق الخلق ولما كان الطريق إلى الله تعالى لا يمكن إلاّ بالواسطة الكبرى،

---

(١) ذكره في بحر الجواهر في لغة الطب ص ٥١ .

وسمى نفسه بالباب ، وأتباعه بالبابية ثم قصد الحج وزار مسجد الكوفة الكبرى ، ثم حج فادعى أنه باب للمهدي ، ثم يدعو بعد ذلك إلى تأسيس دين ومذهب جديد .

وقد بث دعاته في أكثر البلاد ، وتجلت للناس في صور مختلفة وأظهر لهم ألوان متعددة ، وهو ابن تسع عشرة سنة ، وحثهم على بذل الجهد في إيراد اسمه بأي طريق كانت في المآذن والمنابر .

ومن أتباعه محمد علي المازندراني ، ومولى صادق الخراساني إلى كرمان لدعوة أهلها سيما الحاج محمد كريمخان القاجار يدعو إلى الإيمان به ، ونبذ أحكام القرآن ، ورفع لواء العصيان مستدلاً ببعض الأخبار ، وأرسل المولى حسين البشروي إلى خراسان ، وهو من أعظم دعاته ومشاركيه ، بل هو من أركانه ، وأرسل دعاته إلى تبريز وآذربيجان والميرزا يحيى الدارابي إلى فارس .

وبعضهم ادعى أنه الحسن وبعضهم أنه الحسين وبعضهم أنه غيرهما من الأئمة عليهم السلام وأيدّ هذه الدعاوى عندهم رأي هذا الرجل نفسه وهو أن شخصية الشخص التي باعتبارها يمتاز عن غيره وينال اسماً خاصاً به كالحسن والحسين مثلاً إنما هي صفاته وأخلاقه وأحواله على وجه تام فهو هو في أي زمان كان ولقرب هذه الإعتقادات من الطائفة الشيخية ، وهم أتباع الشيخ أحمد الاحسائي كثير من أهالي بلاد العجم المتمذهبين بذلك المذهب الجديد وهم القائلون بأن هذا الجسم اللطيف الروحاني ظهر في هذا الجسم الكثيف المادي .

فلما رأى إقبال الناس عليه وإجابتهم دعوته ترفع في دعواه فقال انه هو النبي وأن الله تعالى قد أنزل عليه كتاباً يسمى البيان وأنه المشار إليه بقوله تعالى : خلق الإنسان علمه البيان. والإنسان هو محمد والبيان هو هذا الكتاب المنزل عليه وكتابه يحتوي على كثير من العربي المسجع وبعض الفارسي إلاّ أن العربي منه كان ملحوناً ، فلما سئل عن سبب وقوع اللحن في

هذا الكتاب المنزل مع أن اللحن نقص أجاب بأن الحروف والكتاب كانت قد عصت وافترقت الخطيئة في الزمن الأول فعوقبت على خطيئتها بأن قيدت بسلاسل الاعراب وحيث أن بعثتنا جاءت رحمة للعالمين فقد حصل العفو عن جميع المذنبين والمخطئين حتى الحروف والكلمات فأطلقت من قيدها تذهب إلى حيث شاءت من وجوه اللحن والغلط ، ومما ينسب إليه أنه كان سريع القلم في الكتابة حتى كانت سرعة قلمه تحسب من جملة معجزاته وكراماته كما أشرنا إليه قبيل هذا .

وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٥ وضع الباب كتابين أحدهما في تفسير سورة يوسف والآخر في وصف رحلته فذهب في تفسيره مذهباً جديداً في النظر واستنتج من آيات تلك السورة أصولاً لم يستنتجها أحد قبله فطار ذكره بين الناس واحتاط به الخلق يسمعون منه ، فكان يخطب في الناس في المساجد يوجه أشد الملام والتأنيب إلى قادة الدين . فأحدث كلامه تأثيراً سيئاً فيهم وتألبوا عليه لإحباط مساعيه فلم ينجحوا لأنه كان يقرعهم بحجة القرآن فزاد ذلك في شهرته وانضم إليه رجال من أنصاره فأفضى إليهم بمذهبه الجديد .

فكانوا أشدّ الناس نصرة له وإذ ذاك سمى نفسه بالباب مشيراً بذلك إلى أنه الباب الوحيد الذي يدخل منه الطالب ليصل إلى حضرة الخالق عزّ وجلّ فأطلق عليه أشياعه لقباً جديداً وهو حضرة العلي فلم يسع رجال الدين إلاّ رفع أمره إلى حكومة طهران لكفه عن نشر مذهبه بالقوة .

وفي هذا الوقت أعلن الباب أنه النقطة أي منبثق الحق ، وروح الله ومظهر قدرته وجلاله وتنازل عن لقب الباب لأحد أشياعه المدعو الحسين البشروي من أهل خراسان وهو الذي طبع البابية بطابع عملي قلبه إلى حزب سياسي شديد الخطارة ونهض الحسين البشروي هذا لنشر البابية في أرجاء فارس فأوجد لها أشياعاً في أصفهان وكاشان وقم فنزل إلى طهران ولكن الحكومة أعلمته بعدم البقاء فيها .

وفي الوقت نفسه كان رجلان من البابية يطوفان البلاد لنشر الدعوة أحدهما الحاج محمد علي البارفروشي اختص بمقاطعة مازندران ، والأخرى امرأة تدعى زرّين تاج ثم تلقبت بقرة العين وكانت هذه من مدهشات العصر في علمها وفضلها وحماستها الدينية وفصاحتها المتدفقة وجمالها البارع كما تأتي ترجمتها هنا مفصلة فلما طرد الحسين البشروي من طهران قصد خراسان وكانت الدعوة قد أثرت فيها بعض التأثير .

وبعد حوادث يطول ذكرها قصد الحسين المذكور مازندران ومعه جمّ غفير من أنصاره المسلّحين حتى انتهوا إلى قرية بدخت وهنالك اجتمع جميع قادة البابية على هيئة مؤتمر ، وكان من الحاضرين الميرزا يحيى الذي سيخلف حضرة العلي في رئاسة المذهب ، وقرة العين فخطبت هذه خطبة بديعة في ذلك المؤتمر كانت سبباً في تقاطر الناس على هذا المذهب الجديد ، فلم يسع الحسين البشروي إلاّ أن ابتنى له حصناً منيعاً في جبال مازندران وغاباتها واجتمع حوله خلق كثير ليس فيهم واحد يضّن بآخر قطرة من حياته في نصرة الدين الجديد .

فهال هذا الحال حكومة الفرس فأرسلت بعثة عسكرية فحدث بينها وبين أنصار المذهب الجديد قتال أفضى إلى هزيمتها وفقدها كثيراً من رجالها فعادت بخفي حنين لم تنل منهم منالاً ، فزاد هذا الأمر الحكومة قلقاً فأرسلت إليهم حملة تحت قيادة البرنس مهدي كولي ميرزا من بيت الملك في فارس فلقيت هذه الحملة ما لقيته سابقتها بعد قتال عنيف فعزّزتها الحكومة بحملة ثالثة فلم تكن أسعد حظاً من سابقتيها ولكن أصاب الحسين البشروي جرح مميت في هذه الموقعة مات منه فلم يثن ذلك من همّة البابية بل استمروا يقاتلون بجلد وصبر عظيمين فلم يسع الحكومة إلاّ ارسال حملة رابعة معها مدافع ومدمرات من كل نوع ، فقاومها البابيون مقاومة عنيفة مدة أربعة أشهر حتى فني رجالهم وفسدت ذخائرهم فدخلت جنود الشاه إلى معقلهم فأسروا مائتين وأربع عشرة نفساً من البابيين بين رجال وأطفال ونساء ورغماً من تأمينهم على حياتهم أوغل الجنود فيهم فتكاً فبقروا بطونهم وسلوا ألسنتهم ومثلوا بهم أقبح

تمثيل ولكن كل هذا لم يصد تيار البابية ، بل زاد في حماستهم وجعلهم يقاومون الحكومة في جهات أخرى مقاومة عنيفة فثارت زندان عاصمة مقاطعة كامسيه وكان قائد هذه الحركة مشرع مشهور اسمه محمد علي زنجاني فأرسلت الحكومة إليه جنوداً فدحرها وقاوم كل ما أرسل إليه من القوى الحربية أكبر مقاومة .

ثم انتهى الأمر بعد جهد جهيد بإطفاء هذه الثائرة ، ولكن ذلك كله لم يعطل من حركة البابية ، بل زادها قوة وزاد أشياعها على المناضلة شدة فلم تدر الحكومة ماذا تصنع فعزمت على قتل زعيم البابية الأكبر حضرة العلي رغماً من تظاهره بالسكون وعدم التداخل في حركات عدائية ضد الحكومة ، ولكن أنى للحكومة أن تجد مسوغاً لقتله ، وتذرعت الحكومة لنيل غرضها منه باستدعائه وسؤاله عن أمر دينه الجديد ، وبنت حكمها بإعدامه على خروجه عن مذهب الجماعة فأمرت بقتله فصلبوه هو وتلميذ له على حائط طويل فسمع الناس تلميذه يقول له على مسمع منهم (ألست ممتناً مني أيها الأستاذ) فلم يكد يتمها حتى صوب إليه جندي من الجنود الموكلين بقتلهما رصاصة فقتله فانقطع الحبل وسقط الباب على الأرض فنهض مهرولاً واندس في فصيلة من الجنود ففتكوا به .

وقتل حضرة العلي لم يؤثر بشيء في حركة مذهبه ، بل زاده أشياعاً وأنصاراً وولى القوم خليفة له الميرزا يحيى ولقبوه حضرة الأزل فرأى الرئيس الجديد أن يترك عاصمة البلاد هرباً من الإضطهاد ويتجول في الجهات ليثبت أشياعه في الإيمان .

ولكن البابيين لم ينسوا آثار رئيسهم الأكبر فأرادوا أن يغتالوا به الملك نفسه ، فلما كان سنة ألف وثمانمائة واثنتان وخمسون م هجم ثلاثة منهم على الشاه بقصد اغتياله فلم يتمكنوا إلاّ من جرحه فقبض عليهم الجنود وأذاقوهم ألوان العذاب فاحتملوا كل ذلك بصبر حيّر الباب ثم أوغلت الحكومة في القبض على البابية فأمسكت قرة العين وأمرت بإحراقها حية ثم أمرت الحكومة بتعذيب من قبض عليهم من الرجال والنساء والولدان وحملت الحماسة بعض

رجال البلاط الملوكي على قتل بعض المقبوض عليهم بأيديهم بطرق فظيعة يقشعر منها جلد الإنسان .

ورأى الناس في سوق طهران منظراً يفتّت الأكباد ويذيب الأفئدة رأوا أسراباً من الرجال والنساء والأطفال مقودين بالحبال أجسادهم مجروحة وقد وضع الجلادون في كل جرح فتيلة ملتهبة وهم كيوم ولدتهم أمهاتهم يتلون جميعاً بصوت مرتفع قوله تعالى : ﴿ **إنا لله وإنا إليه راجعون** ﴾ والجنود خلفهم يضربون من يتأخر أو من يقع منهم بالسياط فإذا مات طفل في الطريق ألقوه تحت أرجل أبويه فكانا يمران عليه غير ملتفتين إليه !.

ثم لاح لأحد الجلادين أن يأتي بطفلين لأحدهم فيذبحهما على صدره ففعل ولم يزدد الباب إلا صبراً وثباتاً وقد أظهر الطفلان من آيات البطولة ما خلد ذكرهما في التاريخ إذ كانا يتسابقان إلى ورد الموت ويتزاحمان على حوضه المرير ليقتل أحدهما قبل الآخر ، ثم رميت الجثث بالأرض تسيل دماؤها وتجري مهجاتها والكلاب تنهشها وترفع في أشلائها ، وهذه الحركة أثرت على البابية تأثيراً فأضعفت صوتها العلني ولكنها لم تبطل حركتها السرية فانقلبت إلى سرى في كثير من الناس واعتنقه من كان لا يظن فيه أن يصبأ إليه[1].

---

(١) وقال عبدالله الرازي بالفارسية ما ترجمته : في أواخر حكم محمد شاه قاجار في سنة ألفٍ ومئتين وستين هـ . ظهر شاب شيرازي ملقب بالسيد علي محمد إدعى أنه باب صاحب الأمر عليه السلام وهو الوسيط بين الإمام الموعود والناس ولهذا السبب عُرف بالباب ، وكان باب يكثر من مجالسة السيد كاظم الرشتي الذي كان بدوره خليفة للشيخ أحمد الإحسائي الذي هو من كبار علماء فرقة الشيخية .

وحصلت إختلافات بين الفرقة الشيخية على أثر غياب السيد كاظم الرشتي ، فمنهم من انتخب للخلافة الملا حسن كوهكمري ومنهم من انتخب الحاج كريم خان قاجار ، وأما الملا حسين البشروي وبعده الملا محمد علي اللذين كانا يدعيان بأنهما من كبار علماء الشيخية تقبلوا دعوة السيد علي محمد لاتباع البابية .

خلاصة الأمر أن باب انتقل من العتبات العاليات إلى مدينة بوشهر وتمكن حاكم مدينة فارس حسين خان نظام الدولة من إلقاء القبض على باب وإدخاله في سجون شيراز .

وبعد عدة أشهر أطلق سراحه وتوجه إلى أصفهان حيث استضافه منوچهر خان معتمد =

وقد لقب الباب نفسه بالذكر وزعم أنه المراد من الآية ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ ومن قوله : ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ وأمثال ذلك من الآيات القرآنية وأخذ يدعو الناس إلى دينه فتبعه جمع كثير من أهالي العجم واستفحل أمره وعلقت قلوب الناس دعوته وأوقع تابعوه في قلوب الناس رعباً وخوفاً إذ كانوا يقفون على مذهب سرّي سائر الناس وخباياهم فمن كان يومي بطعن في معتقدهم لم يلبثوا أن يقتلوه وفشا منهم التعدي والغدر حتى كانوا يتشكلون بأشكال متعددة كالسائلين ونحوهم ليتمكنوا من القتل بمن ظنوا به وتوهموا فيه أنه يشير بسوء إلى مذهبهم فسفكوا بذلك دماء كثيرة وكانوا أشبه الناس بالفداوية الذين اشتهر أمرهم على عهد الفاطميين . ومن أوصياء الباب محمد باقر التبريزي ، وكاتبه الحسين اليزدي الذي رغب عنه في آخر أمره ومن أمنائه عبد الكريم القزويني[١] . ومنهم يحيى الدارابي الذي هجم بعد الباب في البلاد الإيرانية وتبعه ألفي رجل .

في حدوث الفتنة البابية وحربهم مع سائر فرق الإسلام :

فقام من طرف السلطان محمد شاه القاجار وابنه ناصر الدين شاه إلى دفعهم وقمعهم وقد اختلف الرواة في تعداد أتباعه والمقاتلين فمنهم من عدهم ثلاثين ألفاً ومنهم من قال انهم لا يزيدون عن عشرين ألفاً ، والصحيح انهم كانوا نحو ثمانية عشر ألفاً من الرجال دون الإناث ، وعدد قتلاهم نحو ألفين

= الدولة . وبعد ذلك تمكن محمد شاه من إلقاء القبض عليه وأبعده إلى آذربيجان في قلعة جهريق وفي تلك الفترة تجاوز باب مرحلة الوسيط وادعى بأنه نائب الإمام الموعود ، وتمكن مبلغي باب الملا حسين البشروي والملا محمد علي من نشر هذه الدعوى وفي تلك الفترة توفي محمد شاه وسادت البلاد الفوضى واستغنم المبلغين هذه الفرصة وجمعوا كثيراً من المؤيدين لهم .

للتفصيل راجع تاريخ مفصل إيران ص ٤٩١ .

وقال الرازي في كتابه ص ٥٤٧ ما ترجمته : إن أتباع الشيخ أحمد الإحسائي كانوا معروفين بالشيخية ، وكان الشيخ أحمد عالم زاهد متقي له علامات من الكمال الصوري والمعنوي وقضى أكثر عمره في إيران وخاصة في يزد وأصفهان ، وهو من الذين تربوا على يد قطب الدين محمد الذي كان قائد الصوفية الذهبية ، كما تقدم في هذا الكتاب في الأديان . وكان من تلامذته السيّد كاظم الرشتي ، ومنهم السيّد علي محمد باب ثم تفرقوا طبقة تتبع الحاج كريمخان القاجاري وآخرين اتبعوا ميرزا حسن كوهكمري الذي كان من تلامذة السيّد كاظم الرشتي .

وستمئة بالحرب ، ونحو مئة وسبعين قتلوا بعد الأسر صبراً، ومن الإناث خمسة وثلاثين وقال في مفتاح باب الأبواب حاصرهم من طرف السلطان محمد شاه سنة ألف ومئتان وخمس وستون (ألف ومئتان وأربع وستون) وقتلهم وعدد المقتولين منهم ألفان وخمسمائة من البابية بقلعة الطبري بمازندران وقتل من الأهالي والجنود خمسمائة نفس ومنهم المولى محمد علي الزنجاني الذي قام بدعوة الباب ، والمولى الحسين البشروي ، ومن تبعهما نحو خمسة عشر ألف نفس ـ وبعبارة أخرى ـ قال وقيام محمد علي البابي الزنجاني الذي يقال له باب الأبواب في سنة ألف ومئتين وأربع وستين هـ . بعد موت محمد علي شاه أول سلطنة ابنه ناصر الدين وكان يدعو إلى الباب الخ .

وقيل قتل من أتباعه ثلاثمئة وأربعة وخمسين رجلاً وأسر منهم ثلاثون رجلاً من عظمائه ـ وقتل من أتباع الحكومة مئة واثنين وتسعين رجلاً ـ وكان ذلك في سنة ألف ومئتين وسبع وستين هـ .

وأما جيش الحكومة فكان مؤلفاً من تسع طوامير أفواج من الجنود النظامية وخمسمائة من الخيالة المنتظمة ، ونحو تسعمائة من الخيالة المتطوعة ، وثمانية عشر مدفعاً من العبارات المختلفة .

وكانت بداية الثورة في جمادي الثانية سنة ألفٍ ومئتين وخمس وستين هـ . وكان ابتداء الحرب في اليوم الخامس من رجب ، وانتهاؤها في سلخ ذي الحجة من تلك السنة .

وأما عدد قتلى الحكومة فكان ثلاثمائة وتسعون نفساً من المشاة وأربعاً وخمسون من الخيالة ونحو أربعمائة نفس من المطوعة وستمائة ونيف من الأهالي .

ومن الأمور المستغربة معاونة النساء البابيات للبابيين وإيصالهن المياه والزاد والرصاص ، والبارود للمقاتلين ، ومن الأمور المنكرة الفظيعة ما أتى به رئيسهم المولى محمد علي ، خدع رئيس فوج الحكومة وطلبه إلى داخل القلعة للتكلم معه بأمور الصلح والتسليم فذهب الرئيس إليه مع مئة من الخيالة فغدر بهم وقتلهم جميعاً وأحرق أجسادهم وقرض لحم بدن رئيسهم بالمقراض قطعاً قطعاً وهو حي تنفسّ ولم يعهد مثل هذا من أصحاب الأديان قط .

فبعد هذه الواقعة وواقعة مولى حسين البشروي ووقوع التوارث.والإندفاعات الدموية لذلك بواسطة تحريضاته لمن تبعه أعني الباب وهو رئيسهم السيد علي محمد الشيرازي حيث ألوف من الأطفال تيتمت وألوف من النساء رُملت ، وألوف من بيوت الفريقين تهدمت وكثير من البلدان والقرى تدمرت ، ومئات ألوف من النفوس توهمت وتذبذبت ولو دام الحال على هذا السياق لأدى حدوث فتنة بعد فتنة فرأى وزير السلطان أن لا وسيلة لخلاص البلاد والعباد إلاّ بإعدام الباب واستصوب رأيه السلطان ناصر الدين وكان سنة ألف ومئتان وخمس وستون هـ . يوم الإثنين في السابع والعشرين من شعبان وقيل سنة ألف ومئتين وست وستين هـ . في الثامن والعشرين من شعبان وتفصيل ذلك موكول إلى مفتاح باب الأبواب ص ٢٢٥ إلى ص ٢٤٠ وهي سنة قتل الباب علي محمد الشيرازي وقتل زميله محمد علي الزنجاني .

ثم هجم البابية وادعى بعض من تبعه بعد قتل الباب الخلافة والنيابة في البلاد الإيرانية خفية ويدعو الناس إليه فتشكلت جمعية سرية بطهران فقرروا وحكموا بوجوب قتل السلطان ناصر الدين شاه آخذاً بثأر الباب والبابية ـ وعيّنوا الزمان والمكان وكيفية القتل ـ وكان السلطان في ذلك الوقت يتردد في قصره في نياوران الشمرانات بطهران الذي يبعد نحو اثني عشر ميلاً من طهران وعيّنوا منهم رجلان أحدهما محمد صادق ، والآخر الميرزا رضا في الثامن والعشرين من شوال سنة ألف ومئتين وثماني وستين هـ ولبسا ثياب رثة وجاءا إلى حدود باب القصر ولما قرب الشاه وهو منفرد كما هو دأبه هناك على الدواب ، خرجا ووقفا بهيئة المشتكين والمتظلمين في وسط الطريق صارخين الظلمية الظلمية الغوث مما دهانا من ظلم العمال وما أصابنا من جور الحكام ، وشكونا إليك وأدرجنا في ورقة بنحو الإقتصار ـ فنحن على كل حال شاكرون فضلك فأوقف السلطان جواده وطلب الورقة منهما ، فمدّ أحدهما يده إلى جيبه أسرع من البرق وأخرج طبانجة وأطلقها عليه ووثب إليه زميله بالخنجر فقبض الملك على ساعده وأخذ يدافع عن نفسه .

وعند ذلك ثار الغبار وعلا العجاج إذ كان الحراس قد سمعوا صوت الطلقة النارية فأخذوا يركضون إلى الملك ، فلما وصلوا فشقوا أحدهما

بالسيف وأضربوا الثاني منهما ، ثم رجعوا بالملك إلى القصر وهم لا يدرون بإصابته إلّا عند طلبه تغيير الملابس وإذا به مجروح من تحت إبطه وعاتقه بالرصاص فوصل الخبر إلى العاصمة أن الملك قد قتل فهاجت الأهالي وقامت قيامتهم وجنحت الناس إلى السلاح وأغلقت الدكاكين والأسواق وعقدوا مجلساً عاماً قرروا فيه إبادة البابيين قاطبة فصدر الأمر بالقبض عليهم وأتوا بهم وسجنوهم وأفنوهم من البلاد الإيرانية وقتلوهم نحو أربعمائة نفس ، ومن بعد هذه الحادثة لم تقم للبابية قائمة في إيران قط وآخر أمرهم سنة ألف ومئتان وتسع وستون هـ .

وقال الدكتور ميرزا محمد مهدي خان نزيل مصر في مفتاح باب الأبواب ص ٢ : إن الطائفة البابية قد بثّ دعاتها في أكثر البلاد وتجلّت للناس في صور مختلفة وأظهرت لهم ألوان متعددة فاشتبه على الجماهير أمرها ، واختلف الباحثون في تعريفها لا يدرون سرها ، فقائل أنها فرقة من فرق الشيعة ، وزعم أنها وسط بين الشيعة وأهل السنة ، وقائل بأنهم ابتدعوا ديانة جديدة .

ثم أن الناس مختلفون في تاريخ هذه الطائفة ، فمنهم المتعصب الجاهل والبغي الغافل ، ونحن عاشرنا الميرزا حسين علي الملقب بالبهاء ابن الميرزا عباس المدعو بميرزا بزرگ النوري المازندراني والعباس أفندي ، وعبد البهاء ، والميرزا محمد علي ، والميرزا ضياء الله ، والميرزا بديع الله ، وجماعة من رؤسائهم وعظماء الطائفة البهائية فجالسناهم وعلمنا ما تكن في صدورهم وما تحوي مسائرهم وضمائرهم وذلك في سنة ألف وثلاثمئة وثماني هـ.

ثم اطلعنا على كتبهم أعني الباب ، والبهاء ، وصبح أزل ، وكتاب البيان ، والأقدس ، والهيكل وغيرها من كتبهم في الجامع الأزهر في الديار المصرية والقاهرة ، وبلاد إيران ومنهم العباس أفندي الملقب بالغصن الأعظم وبعبد البهاء بعد موته لأن الرجل ذو مقدرة قوية في استجلاب القلوب ببراعته وحسن خلابته وسعة اطلاعه على أخبار الأمم والملل ومخاطبة كل قوم بما يوافق اعتقادهم وذوقهم لولاه لما قامت للبابية والبهائية قائمة ، لأنه ذو مكانة سامية في الحزم والسياسة ، وجعلوا لرئيسهم تواريخه وقالوا ولد الميرزا علي محمد الباب أول المحرم سنة(١٢٣٥) وبعثه في ٢٥ جمادي الأولى

سنة ١٢٦٠ وقتل في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٦ هـ .

منهم الأزلية البابية من أتباع صبح أزل الذين يعملون بالتقية بأحكام الإسلام من الفرائض والواجبات في الظاهر ويكفرون البهاء وأتباعه ويلعنونهم في الظاهر والباطن ويستبيحون أموال وأنفس المسلمين .

ومنهم يعتقد بالربوبية وألوهية البهاء وأنه هو الذي بعث الرسل والأنبياء ، ويبلغ عددهم على وجه التقريب نحو ثلاثة آلاف نفس في إيران ، ونحو ألفي نفس في خارجها ومنهم البابية والبهائية من أتباع العباس أفندي بن البهاء المولود بطهران سنة ١٢٦٥ هـ . في الرابع من جمادي الأولى وهو الذي أشار إلى أبيه بالاستقلال في الأمر والاستبداد بالرأي حتى فرّق بين أبيه البهاء وعمه الباب وبوجوده قامت للبابية قائمة فلما مات أبوه البهاء آلت إليه الرئاسة وانفرد بالمحو والإثبات في الأحكام فذعر من ذلك إخوته وأصحاب أبيه آقا ميرزا خان الكاشاني ، ومحمد جواد القزويني ، وجمال الدين البروجردي فانضم هؤلاء إلى محمد علي غصن الأكبر ابن البهاء أخو العباس هذا وأرسلوا الدعاة إلى البلدان ونزعوا إلى الطغيان والعصيان وألفوا كتباً وطبعوا بالهند ، وأظهروا بها فرق العباس أتباعه من دين البهاء وكفروه وسلقوه بألسنة حداد ، ومن جراء ذلك انقسمت البابية والبهائية إلى قسمين قسم سمي بالناقضين وهم الميرزا محمد علي وأتباعه ؛ وقسم سمي بالمارقين وهم العباس وأتباعه وكل منهم الآن يؤيد دعواه ويكفر من عداه فاعتزلوا المعاشرة وحرموا معاملة بعضهم لبعض وعداوة كل منهم للآخر أشد من عداوتهم جميعاً للمسلمين وغيرهم .

ومن أعيادهم يوم الأول من المحرم لأنه ولد فيه رئيسهم علي محمد الباب يأتون فيه ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ، وهو يوم حزن ومأتم للشيعة ويستمرون إلى يوم الخامس عشر عموماً وإلى مضي أربعين يوماً من يوم عاشوراء خصوصاً ، وفي مثل هذا اليوم اجتمع البابيون في بغداد بحديقة الرضوانية ، وأحضروا فيه المأكولات والمشروبات والمرطبات وأدوات الملاهي والملاذ وأخذوا بإظهار المسرات عما كانوا يعملون في السنوات الماضية ، فبلغ الخبر لحزب الشيعة من الترك والفرس والعرب فتهجموا دفعة واحدة

وأرادوا الإيقاع بهم ولولا مداخلة عقلاء القوم والحكومة المحلية لكان يوماً مشهوداً في الأيام التي كانت لشيخ العراقين بالعتبات ومعقد الدولة ببغداد فتشاوروا على قمع هذه العصابة لإتيانهم ما يخالف الدين الإسلامي فأخذوا يفاوضون الحكومة الإيرانية بطهران ووجوه العلماء وكبار المجتهدين من الشيعة بالعراق للاجتماع وحضروا جميعاً إلاّ الشيخ مرتضى الأنصاري (ره) فقرروا باتحاد الأراء نفي البابية من العراق العربي وقدموا طلبهم إلى الحكومتين بلسان حادّ فخرج الأمر من يد الولاية بإخراجهم وإبعادهم من العراق إلى استامبول (اسلامبول) عن طريق الموصل وكان رئيسهم صبح أزل سبق القوم إلى الموصل متنكراً وانضم إليهم هناك .

وقال في ص ٣٦٣ منه **الأول** العيد الأعظم أو عيد رضوان يبتدىء من عصر اليوم الثالث والثلاثين من مضي عيد النوروز الذي هو عيد الفطر عند البابية ، ويمكث أحد وعشرين يوماً ، وأعظم وأشرف هذه الأيام هو اليوم الأول والتاسع والثاني عشر ، إذ لا يباشرون عملا ما في الأيام الثلاثة .

الثاني : عيد ميلاد الباب في أول المحرم كما تقدم هنا في كل عام كانوا يبجلون هذا العيد غاية التبجيل .

الثالث : عيد درويش في يوم من أيام رجب وهذا العيد من مستحدثاتهم إذ نجى فيه وجوه دراويشه من سجن الحكومة .

الرابع : عيد بعد وفاة البهاء تذكاراً لميلاد عباس أفندي ابن البهاء في الخامس من جمادي الأولى .

ثم قال هل يعدّ هؤلاء من المسلمين أم لا ، فأوضحنا بأقوى البراهين انهم طغمة دينية سياسية مستقلة عن سائر الأديان ، ولهم مذهب خاص مزيج (مريج) (مريح) من أخلاط الديانات والمذاهب البوذية والبراهمية ، والوثنية ؛ والزردشتية واليهودية ؛ والمسيحية ؛ والإسلامية ؛ واعتقادات الصوفية ، والباطنية ، وأوردنا ابطالهم من الأديان أديانهم عموماً ، ودين الإسلام خصوصاً !.

ثم بيّنا تاريخ حدوث هذه الحادثة الملية ووقائعها بما يسع المقام على سبيل أنموذج حتى لا يفت القراء شيء من أمرهم غير المتعصبين عليهم شأن مؤرخ منصف عادل مع عدم التعرض لسقيمها وصحيحها لأن الغرض من الإيراد التسديد والتأييد لا التنقيد والانتقاد ، ولا توضيح معتقداتنا الخصوصية ونقد الأخبار ، ولا شرح التام من أفعالهم وأقوالهم ، والسلام على من اتبع الهدى فمن أراد الوقوف على أحكامهم فعليه بكتاب أقدسهم ، وكتاب مفتاح باب الأبواب من ص ٣٨٣ إلى ص ٤٢٨ .

أحكام الطائفة البابية والبهائية وعقائدهم :

قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٩ عقائد البابيين موجودة في كتبهم وأخصّها كتاب البيان الذي وضعه باللغة العربية الباب نفسه ، ولم نعثر نحن عليه لننقل منه للقراء فنستدرك هذا النقص بترجمة عقائدهم عن الفرنسية كما وردت في دائرة معارف القرن التاسع عشر فنقول : البابيون يعتقدون بإله واحد أزلي كما يعتقد المسلمون ولكن هذا التوحيد يختلف عن التوحيد في الإسلام كل المخالفة في أصله ومعناه .!

فالخالق في الإسلام ذات بأوسع معاني هذه الكلمة فله شخصية مستقلة عن الكون ولكن الخالق في العقيدة البابية متوحد بمعنى أن ليس له شريك يشاركه في القدرة ، والخلق في الإسلام صادر عن أمر الله وتقديره ، ولكن في مذهب البابية الخلق مظهر الله ذاته ، فالخالق في الإسلام يخلق لأنه أراد أن يخلق ، وعند البابية هو يخلق لأنه لا يدرك حياً مؤثراً إلاّ بالخلق ، وقد صرح البيان بأن مجموع الكائنات هو الله نفسه فإن فيه ما ترجمته :

يا مخلوقاتي انك (انكم أنا) فإذا قامت القيامة رجع الخلق إلى الله وفنوا في وحدته التي صدروا عنها فيتلاشى إذ ذاك كل شيء إلا الطبيعة الإلهية ؟ ! فيرى الرائي من هذا أن أساس البابية مذهب وحدة الوجود بعينه .

قال المسيو جوبينو في كتابه الديانات والفلاسفة في آسيا الوسطى : إنه إله البابيين ليس بإله جديد فهو إله فلاسفة الكلدانيين والفلاسفة

الإسكندريين والحكماء الشرقيين الذي عبدته الأمم الشرقية ثم جاءت الديانة المسيحية والإسلامية فحجبتاه عن تلك الأمم ثم جاء الباب فدعا إليه وكشف للناس الحجب عنه .

وأما نظرية البابية في خلق الكون فهي لله سبعة أحرف مقدسة تمثل صفاته الإلهية وهي : القوة ، والقدرة ، والإرادة ، والتأثير ، والكبرياء ، والوحي ، ولله خصائص أخرى لا تتناهى ، ولكن هذه الخصائص السبع هي التي استخدمها في خلق الكون المرئي لنا ، فالتمثيل المزدوج لهذه الخصائص السبعة القول ، والكتابة هي التي منحتنا الخلقة المزدوجة من روح ومادة فباعتبارها قولاً هي منع الأشياء العقلية وباعتبارها أحرفاً هي مصدر كل الأشياء المادية التي لولاها لم توجد المادة فالعدد سبعة هو العدد المقدس عند البابية .

ولكن يوجد عدد آخر أكبر شأناً عند البابية وهو التاسع عشر وذلك أنه فوق العبارات الخالقة ، يجب وضع كلمة (حي) لأن الحياة هي مصدر وثمرة السبع خصائص المتقدمة في آن واحد . فإذا حسبنا كلمة حيّ بحساب الجمل وجدنا الحاء بثمانية والياء بعشرة فيكون المجموع ثمانية عشر فيضم إليها واحد لتكون الكلمة (أحي) فيكون المجموع تسعة عشر وهذا العدد قال الباب نفسه أنه المظهر العددي لله ذاته قال : ولا يجوز الشك في ذلك فإن كلمة (واحد) التي يعبّر بها الله عن نفسه في القرآن لتدل على وحدانيته هي بحساب الجمل تسعة عشر أيضاً قالوا الواو ستة، والألف واحد ، والحاء ثمانية ، والدال أربعة فيكون المجموع تسعة عشر وعليه في العدد تسعة عشر معناه الواحد الذي يمنع الحياة أي الله الواحد الخالق ثم عن هذا العدد يحصر العدد سبعة الذي هو جملة الخصائص الإلهية التي خلقت هذا الكون من العدم .

ونظرية الخير والشر عند البابية في كل دين من الأديان الخير والشر من المسائل التي يعلق عليها أكبر اهتمام وعناية فما هي هذه النظرية في الديانة البابية ، وهي عندهم النتيجة الطبيعية لعقيدتهم بوحدة الوجود : فالشر عند

البابية هو نتيجة الخليقة ذاتها أي ذلك النقص الضروري الناجم من انفصال الخلق عن الأصل الإلهي هذا الإنفصال الموقت : فالشر ليس أصلاً قائماً بذاته ونتيجة الإختيار أو التضامن البشري وليس هو ابتلاء من الله أوجبه على عباده ، فالإنسان بطبعه خير محض وهو يدل على أنه كذلك بميله المتواصل للوصول إلى خالقه ، والله نفسه ميّال لأن يضم إليه الأجزاء التي انبسجت منه ، ومن هنا نجد تجاذباً بين الله وخلقه ؛ وتعاطفاً يظهر بمظهر الوحي والنبوة .

ومن هنا تأدينا من نظرية الخير والشر إلى مسألة العلاقات الموجودة بين الله تعالى وخلقه. وقد رأينا أن الله تعالى يجذب الناس إليه بسلسلة (بسلسلتين) . **فالأولى** : هي سلسلة الرسل الذين يرسلهم للناس هادين **والثانية** : هي حركات الوحي الذي يحمله أولئك الرسل للناس أجمعين !.

ولكن ما هي النبوة في نظر ديانة أساسها وحدة الوجود ، وليست هذه المسألة بصعبة الحل لمن يعلم أن مذهب وحدة الوجود مؤداه أن الناس والكون نفسه والطبيعة هي مظهر الله ذاته، فالنبي والحالة هذه هو مظهر كمال الله تعالى يكون دائم الإتصال بينه بالأصل الإلهي الذي نشأ منه ، فهو الروح الإلهي ، وهو وإن لم يكن في تلك الحالة هو الله تعالى بالذات إلاّ أنه نفحة منه تكون أسرع من غيرها في العودة إليه فما هي العلاقات بين الرسل في هذه الديانة : يجب أن يعرف أولاً أنه لا فرق بين طبائع الرسل ، فكلهم صادرون عن أصل واحد لغرض واحد ، ولكن الإختلاف الكبير بينهم هو في الوظائف التي أرسلوا لأدائها في هذا العالم ، فالرسل الأولون إنما بعثوا لينبهوا الطبيعة الإنسانية النائمة فوظيفتهم تمهيدية محضة ، ولذلك نراهم اكتفوا ببّث أبسط الحقائق وأعمها ؛ وتقرير أوليات القواعد وألزمها .

فلما تنبّهت الإنسانية وأدركت ذاتها وجدت ما بين يديها من الوحي غير كاف لإقامة حياتها فاقتضى الحال أن يقف الرسل بعضهم بعضاً فجاء عيسى بعد موسى ، وأرسل محمد ﷺ بعد المسيح حاملاً للناس شرعاً جديداً ،

ومنهاجاً (ناهجاً) لهم طريقاً للحياة مهيّعاً ، فلما ظهر الباب دخل الوحي في دور جديد فلم يقرر بأن زمن الوحي انقضى بل مدّ ناموس الإرتقاء الديني على المستقبل قياساً على الماضي ولم يجزم أن البابية هي آخر ما سيعطاه الإنسان من الوحي الإلهي ، ولا نهاية ما استأهلت له الإنسانية من الأنوار السماوية ، فمثل البابية في اعتقادهم كمثل الإسلامية ؛ واليهودية ، والنصرانية قيمتها نسبية وقتية .

ومن ميزات هذا المذهب الجديد أن النبوة ليست شخصيته محصورة على فرد من الأفراد كما هو الشأن في نبوات الأنبياء السابقين ، وذلك أننا علمنا أن العدد تسعة عشر هو العدد الإلهي عندهم أو كما يقولون هو عدد الوحدة ، ففي هذا العدد المستخرج من كلمة (أحي) العدد واحد وهو الذي يشير إلى الحرف (واحد) هذا الحرف الذي يكسب كلمة (حي) قيمة فعلية يسمى (بالنقطة) فالنقطة من كل شيء هي أصل الوحدة والحقيقة ، بل هي مركز ازدواج الذات فهي في الله العنصر السري الذي يجعل الله هو الله ، هذا العنصر يعلو عن متناول عقولنا لا يقبل التحليل ، وكما أن قوى الخالق عددها تسعة عشر كذلك الوحي في الديانة البابية لا يتألف إلاّ بتسعة عشر رجلاً ، فالباب ليس جامعاً في ذاته كل أشخاص الوحي ولكنه نقطة وحدة الوحي التي هي المظهر للوحدة الإلهية .

ويضاف إلى هذا أن هذه المظهرية صفة دائمة في رجال الوحي فلكل عدد من هذه المجموعة النبوية طبيعة مزدوجة ، ففيه جهة إنسانية فانية متلاشية وجهة إلهية خالدة فالواحد منهم يموت ، ولكن النفحة الإلهية التي كانت ظاهرة به تنتقل إلى شخص آخر بحيث لا يوجد فراغ في الواحدة ولا فتور في العمل الذي صيغت لعمله .

ولما كان كتاب الوحي البابي هو البيان فيجب أن يكون مؤلفاً من تسع عشرة وحدة أو قسماً أصيلاً على عدد قوى الوحدة الإلهية ، ثم أن هذه الوحدات تنقسم إلى تسعة عشر فصلاً ، ولكن الباب نفسه نبه على وظيفته

الوقتية التمهيدية بعدم كتابته إلاً إحدى عشرة وحدة من ذلك الكتاب وأبقى ثمانية لمن يكمل مذهبه من رجال الوحي في المستقبل وعليه فإن الباب كان يعتبر نفسه ممهداً السبيل لمن يأتي بعده وعليه فالبابيون ينتظرون الكلمة الأخيرة من الوصي ، هذه الكلمة الأخيرة ستتبع نهايات الأشياء من قرب ، فبعض البابية يظنون أن وقتها قريب ، وبعضهم يراها بعيدة لم يجىء وقتها بعد .

فما هي نهايات الأشياء في مذهب البابية ، والأتقياء الأخيار يرجعون إلى الله ويحيون فيه مناظريه في جميع كمالاته وسعاداته أما الأشرار فيفنون الفناء وهو النهاية الطبيعية لكل شر ، والطبيعة ذاتها لا تشذ عن هذه القاعدة فما كان فيها من خير رجع إلى مصدره وهو الله وما كان فيها من شر فنى وزال من الوجود .

وبعد هذا البيان يحسن بنا أن نورد شكل عبادة البابية ، وناموس الأخلاق عندهم وتركيب مجتمعهم كما وصفه الباب نفسه ، فنقول : لما كان العدد تسعة عشر هو العدد الإلهي المشير للوحدة الإلهية ، والنبوية ، فيجب أن يطبق على كل شيء مما دون ذلك لأنه الناموس الطبيعي ، والشكل المقرر لكل اجتماع وترتيب وتركيب .

قال الباب نفسه : رتبوا كل شيء على قدر عدد الوحدة أي بتقسيمه إلى تسعة عشر قسماً ، إذا فعل ذلك كان العالم في علائق صحيحة مع موجده ، وتحررت المادة والروح من أسر التقاليد التي أثقلتها للآن فيجب أن تقسم السنة إلى تسعة عشر شهراً والشهر إلى تسعة عشر يوماً ، واليوم إلى تسع عشرة ساعة ، والساعة إلى تسع عشرة دقيقة . ويجب تقسيم كل ما يختص بالموازين والمقاييس إلى تسعة عشر أيضاً .

وكل مجتمع من رجال الدين يجب أن يمثل الوحدة النبوية إلى تسعة عشر منهم ثمانية عشر مرؤوس وواحد وهو النقطة رئيس : ومما اتفق البابيون ، والكلدانيون القدماء مسألة الطلاسم ، والإعتقاد المطلق في تأثيرها ، فقد قرّر الباب نفسه ذلك وأظهر كل بابي الخضوع لهذه العقيدة بحمل طلسم

فللرجل نجمة مكتوب على أشعتها أسماء الله تعالى ، وللمرأة شكل مستدير عليه نقوش مثل ما تقدم ، وهنالك طبيعة أخرى مشتركة بين العبادة البابية ، والكلدانية وهي الزينة في الهياكل فقد أمر الباب بأن تبنى على أجمل نسق وتحلى بأفخم النقوش .

أما الصلاة عند البابية فيكتفى منها بمرة واحدة في كل شهر كما ورد في البيان وكتابها المقدس ولم تعرف بالنجاسة المعنوية التي يرفعها الوضوء فلم تعطه إلّا جهة الفائدة العائدة منه على النظافة ؛ والتجمل ، وأبطلت وجوب القبلة متمسكة بقوله تعالى : ﴿ **أينما تولوا فثمّ وجه الله** ﴾ وأما من الوجه الأخلاقي فالبابية تهتّم قبل كل شيء بتهذيب العواطف النفسية الجميلة كالسخاء ، ولطف المعاشرة والأدب ولا يوجد في عقوباتها المقررة عقوبة الإعدام ولا التعذيب بالضرب ونحوه ، فقد قال البيان في هذا ما ترجمته : إن الله قد حرم استخدام الشدة حتى ولو ضربك ضارب بيده على الكتف، أما العقوبات المستعملة عند البابية للتأديب وهي نوعان : **أولاً** : التغريم على حسب شدة الجريمة . **وثانياً** : الإبتعاد عن مقاربة النساء مدة مناسبة للذنب المقترف .

فمن ذلك ما جاء في البيان نترجمه عن الفرنسية من يجبر أحداً على السياحة ولو خطوة واحدة ومن دخل بيت غيره بدون اذنه ومن أراد إخراج أحد من بيته بغير رضائه ، ومن رام أخذ شيء من بيت بدون حق فزوجته تحرم عليه تسعة عشر شهراً ، وإذا ارتكب أحد قسوة ضد غيره فللذي يعلم ذلك رفع هذا الأذى ، ولو مضى على العمل سنة ، ويجب على المجرم أن يغرم إصلاح ما جنت يداه ، فإذا لم يفعل وهو قادر على فعله فامرأته تحرم عليه تسعة عشر يوماً ولا تحل له من بعد حتى يدفع تسعة عشر مثقالاً من الذهب أو الفضة على نسبة ثروته .

وإن حبس إنساناً غيره فامرأته محرمة عليه أبداً فإذا قاربها رغماً عن هذا الحكم فيغرم تسعة عشر مثقالاً من الذهب في كل شهر مدة تسعة عشر

شهراً ويطرف من القـانون بـاسم المقدس ولا يقبـل رجوعـه إلى الإيمان ، ولا تحملوا أسلحـة فيما بينكم ولا تلبسـوا من الأثـواب مـا يخيف الأطفـال ، وكن مضيفـاً في تسعة عشـر يومـاً لتسعة عشـر شخصاً حتى ولـو لم يكن عنـدك من القري غير الماء وإن لم يكن في وسعك إلّا إقاتة ضعيف واحد فلا تتـأخر عن إضـافته وقـد حرم عليكم قـانونكم أن تلقـوا بـأعينكم إلى ورق غيـركم إلّا إذا سمح لكم بذلـك ، ومن كتب لـك على ورق فـأجبه على ورق بـاللغـة التي يكتب لـك بهـا إلا إذا لم تستـطع ذلـك ، ومن رفض رسـالـة وجهّت إليـه أو مزّقها ، والذي استطاع أن يـوصل خـطاباً إلى غيـره ولم يفعل يكـون من عداد خدام الله .

وأما الصدقـة فهي عند البـابية من الـواجبات المحتمـة ، ويعتبر البـابيون الثروة مال الله أودعـه لبعض عباده ليقـوموا بحقـه بين خلقه ، هـذا ليس بشيء خاص بالديانة البابية فهو مـوجود في المـوسويـة ، والعيسويـة ؛ والمحمديـة ، ولكن مما امتازت به البابية ، وربما عدّ هذا الإمتياز الشديد في هيئة اجتمـاعية وهو تحريمها التسول ، وتحريم الإعطاء للسائل .

فقد جاء في البيان ما ترجمته قد حرم عليكم التسول في الأسواق وحـرم إعطـاء السائـل شيئاً ، وليست البـابية ديـانة خمـول ولا انقطاع عن العـالم فقد أعـطت للتجارة والصنـاعة والسعـادة الماديـة قسطاً كبيـراً من العنايـة ، فهي لا تعتـرف بذلـك الحنين الذي يعـطف بعض النفوس للتعلق بـالجمال الأخـروي والنعيم المقيم في الـدنيا ليست في نـظرها كمـا يعبّر عنهـا بـوادي الهمـوم ولا بمستقـر العمـوم ، ولا تعتبـر الـزينـة والتنعم ، والسـرور كـأحـابيـل للشيـاطين لاجتذاب النفوس إلى الجحيم بـل هي في نظرهـا أمر مشـروع ، يحمل بكـل بابي أن يأخذ حظه منها ، ولذلك ترى البابي محترم الطبيعة والصناعـة ، وعلى عكس جميع مؤسسي الأديان أمر الباب أتباعه بلبس الألبسة الفاخـرة والتحلي بـالحريـر ، والـذهب ، والأحجـار الكـريمـة ، والحُلي ، وأولى أيـام الإنسـان بالتحلي عندهم أيام الأعراس ، فقد قال كتابهم البسوا أثـواب الحريـر في أيام أعراسكم وإن سمحت لكم وسائلكم فلا تلبسوا سوى الحريـر ، ومع هـذا كله

فقد حرم الباب على أتباعه اللهو المفسد فمنعهم من السكر والعربدة .

فقال : لا تتعاطوا العقاقير السامة ولا العرقى ، ولا الأفيون فلا تبيعوه ، ولا تشتروه ومما خالفت فيه البابية الأديان حثها على العناية بالظرف والتأنق والتجمل ، ولذلك منعت الجلوس على الأرض وأمرت بحلق اللحى ، فقال ، الباب ما ترجمته : احلقوا شعر وجوهكم فإنكم تصيرون أجمل مما أنتم عليه .

وأما المرأة فقد اعترفت البابية لها بحقوقها حتى أوجبت إسناد مراكز قيادة الدين إليها كالرجال ، ورفعت عنها الحجاب ، فقال الباب كل بابي مسموح له أن يرى جميع النساء وأن يحادثهن ، وأن يكون مرئياً منهن ، ورداً على من كان يعتقد أن المرأة لم تخلق لنفسها ، بل ليلهوا بها الرجل أو لتلد ، قال الباب مخاطباً النساء ما ترجمته : وأنتن أيتها النسوة انكم قد خلقتن لأنفسكن ولأولادكن .

وأباح للمرأة أن تبدي زينتها ، وأن تتجمّل كما تشاء ، وحرم الطلاق أحرج تحريم هذه صورة موجزة من كنه الديانة البابية نقلناها عن دائرة المعارف القرن التاسع عشر ، ولعل القارىء يرى معنا أن ليس في كل ما نقلناه عنها ما يدل على أمر جديد جاءت به لم يسبقها إليه الإسلام ، ويدعون الناس لأن يدينوا بها دونه باعتبارها إصلاحاً أو ديناً جديداً يحلّ للناس ما غمّض عليهم من مساتير سواه .

ونرى البابية تستند على القرآن في بعض الأصول وتستقّل عنه في الرأي في البعص الآخر ، فإن كان القرآن في نظرها كتاباً إلهياً فقد نص على أن محمداً ﷺ خاتم النبيين فلا نبوة ، ولا وحي بعده ، فإن كان البابيون يعتبرون الوحي بالمعنى القرآني أي أفضا الله بالعلم إلى بعض خلقه بواسطة الملك أو بالنفث في الورع بشرط العصمة من الخطأ والضلال ، فقد مضى زمان هذا الضرب من الوحي بنص القرآن ، وإن كانوا يعتبرونه بالمعنى الأوسع من ذلك أي بمعنى الإلهام الذي يجده الإنسان الصالح في نفسه مع عدم اشتراط العصمة فيه فهو أمر يشاركوهم في إمكانه المسلمون وغيرهم ، ولكن مثل هذا

الإلهام لا يصلح أن يكون قاعدة لدين جديد ، ولا لتعاليم تناقض تعاليم الأنبياء من بعض الوجوه ثم أن هنا أمرين جديرين بالنظر ، وهما :

الأول : إذا كانت النبوة لم تقطع بعد محمد ﷺ فأي حكمة لم يرسل الله في خلال ألف ومئتين وخمسين سنة التي تفصل الباب عن محمد ﷺ نبياً واحداً مع أن هذه مدة كانت تسمح بوجود أنبياء عديدين .

الثاني : إذا كان عدد الوحدة الإلهية وهو تسعة عشر سرّ من الأسرار المقدسة التي لا يتم نظام العالم إلاّ به ، فلماذا لم يفض به الله إلى أنبيائه السابقين .

وفي مفتاح باب الأبواب في الباب التاسع قال فيمن قام بالدعوة المهدوية والعيسوية ويبلغون نحو خمسين دعياً منهم النفس الزكية محمد المهدي بن عبدالله المحض الحسني الذي ظهر بالمدينة المنورة سنة مائة وخمس وأربعون هـ في زمن المنصور الدوانيقي .

ومنهم عبيدالله المهدي بن عبدالله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام مؤسس الدولة الفاطمية في أواسط القرن الرابع بمصر والمغرب وقيل هو ابن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل الذي ظهر بسلجماسة في أرض المغرب يوم الأحد في السابع من ذي الحجة .

ومنهم العباس الفاطمي الذي ظهر بالمغرب في أواخر المائة السابعة .

ومنهم محمد المهدي بن عبدالله بن تؤمرت الذي ظهر بالمغرب .

ومنهم أحمد القادياني الذي ظهر بالهند سنة ألف وثمانمائة وسبع وخمسون م .

ومنهم علي محمد الشيرازي المؤسس للطائفة البابية الذي ظهر في سنة ألف ومئتين وإحدى وستين هـ .

ومنهم محمد السوداني المولود سنة ١٨٤٨ م.

في جماعة الذين خرج التوقيع بلعنهم منهم مسيلمة الكذاب وقرينه

السجاح الكذابة وأبو محمد الشريعي بالسين المعجمة أو المهملة الذين ادعوا النبوة والبابية كذباً ومنها الحاج بابا ، والميرزا علي محمد الشيرازي ، والحاج محمد علي البارفروشي والمولى حسين البشروي المرّوج لحزب البهائية ومحمد بن نصير النمري الذي حكم بحلية نكاح المحارم واللواط وقال اللواطة من التواضع والتلذذ وهو ممدوح ويسلم نفسه لمن يلوط به ، ومنهم قرة العين ، والمولى محمد القزويني ، ويحيى بن جعفر الكشاف ، وأحمد بن هلال العبرتائي ، ومحمد بن علي الشلمغاني ، والحسين بن منصور الحلاج ، ومحمد بن علي بن بلال ، وغيرهم وهم كثيرون .

نعود إلى أحكام البابية والبهائية وعقائدهم فنقول :

منهم من يعمل بأحكام كتاب البيان ويبلغون قرب مئتي نفس بل يزيدون في البلاد الإيرانية وغيرها وهم ينكرون معجزات الأنبياء والأولياء أشد الإنكار ولكن يثبتونها للباب ، وللخواص من طغاتهم ، ويعظمون العدد (الخمس) و(التسع) باسم البهاء لأنه يبلغ في العدد تسعاً ، وقبلتهم عكاء . وصلاتهم ركعات في الظهر ، والصبح دون المغرب والعشاء ، وفي صلواتهم ست تكبيرات ، وصلواتهم في السفر سجدة واحدة ، وليس لهم صلاة جماعة ، وكذا ليس على المريض والكبير صلاة ولا على الحائض والنفساء ، وصومهم أيام ، وليس لهم صلاة الآيات ، وليس لهم وضوء ، يغسلون أيديهم ، والمنيّ طاهر عندهم ، وكل شيء طاهر عندهم ـ ولا نجاسة مطلقاً ـ وغسلهم في كل أسبوع دخول الماء في غير الحمام ، ودفنوا موتاهم في البلور ، والأحجار ، والأخشاب الصلبة .

ويحرمون شرب الخمر وشرب الدخان ولكن حلله اتباعه اليوم من بعده ويندبون شرب الشاي ويجوزوا نكاح الأخت، ومن مشربهم أوجبوا بظهور أحد يقوم مقام الباب بعد مضي ألفي سنة وكسوراً ويحرمون الستر والنقاب للنساء كما ظهر وبرز منهم قرة العين .

أقول : قرة العين هي من أتباع البابية اسمها زرّين تاج الملقبة ببدر الدجى وشمس الضحى وهي بنت الحاج ملا صالح القزويني وعمها ملا محمد

تقي الشهيد الثالث وزوجها مولى محمد وابن عمها محمد تقي وهي امرأة فطنة بارعة الجمال وكانت حافظة للقرآن عالمة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل متعلمة من أبيها وعمها وبعلها ، ولكن للأسف مالت إلى الباب لما قرأت أقواله وكانت تخاطبه ويخاطبها إلى أن كلفت وأخذت تدعو إلى الباب وتأمر بمنع الحجاب ورفع النقاب من النساء وترى رأي تزويج امرأة واحدة من تسعة رجال فاجتمع حولها خلق كثير ، ولما رأت إقبال الناس خرجت من عصمة زوجها بغير طلاق فأخذت تخطب وتعظ الناس في الخلوات حاسرة قناعها ، رافعة لثامها ؛ كاشفة نقابها ، فمزقت حجابها ، وأصبحت تجذب إليها أفئدة الرجال من حسن عارضتها ، وتستقبل لنحوها قلوب النساء لرقة لهجتها ولين مناظرتها فشق على ذوي قرباها هذا الأمر وصاروا في أمرها حيارى ومن رفع خمارها سكارى وما هم بسكارى فاشتدت عليهم الغمة من هذه الملة ، واستحضرها زوجها ونصحها مراراً وهي لم تزد إلّا نفوراً وفراراً وعلواً واستكباراً .

ولما كانت تعلم أن وجود عمها وأبيها وبعلها مانع في طريق حرّيتها وبثّ دعوتها حكمت بوجوب قتلهم بل أمرت بقتل جميع العلماء والفقهاء فقام مريدوها بالأمر ودخلوا الجامع الكبير وقت الفجر وكان عمها يصلي بالناس في المحراب فهجموا عليه وقتلوه وقطعوه إرباً إرباً فهاج البلد وماج وقامت قيامة المسلمين صارخين الغوث الغوث الجهاد الجهاد ، فخرجت من خدرها كاشفة خمارها نحو خراسان وتركت زوجها وذويها ودارها وديارها فلما وصلت خراسان اجتمعت إليها البابية وبعثوا منادياً ينادي في كل صقع استعجلوا يا أيها الناس إن الإمام المنتظر قد ظهر فهرول الناس إلى مجمع كبير أُعد لهذا الغرض فوضعوا في صدر المجمع منبراً وإذا بقرة العين قد ظهرت من خدرها من دون برقع ولا نقاب ولا قناع ولا حجاب وعلت المنبر فقامت خطيبة :

اسمعوا أيها الأحباب والأغيار واعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب ، وأن أحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل إلينا ، وإن اشتغالكم الآن بأحكام الشريعة المحمدية لغو وباطل ولا يعمل بها

بعد الآن لا أمر اليوم ولا تكليف وإنّا نحن الآن في زمن الفترة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم واخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة فما هن إلّا زهرة الحياة الدنيا شاموها بالكيف والكم وللأحباب تهدى وتتحف فليشارك بعضكم بعضاً بالأموال ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال ، ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم فخذوا حظكم من هذه الحياة الدنيا .

ثم سافرت مع الحاج محمد علي البارفروشي إلى مازندران في هودج واحد وتبعهما المريدون فلما وصلوا بقرية بقرب هزار جريب وحطوا فيها الرحال دخلت هي والحاج محمد علي المذكور الحمام ولما سمع أهل القرية هجموا عليهم وفرقوا شملهم وقتلوا منهم نفر إلى أن وصل الخبر إلى الحكومة فقبضت الحكومة عليها وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعر قمتها بذنب البغل وأتى بها إلى المحكمة وصدر الحكم بإحراقها حية وكان ذلك في شوال سنة ألف ومئتين وأربع وستين هـ . وأخوها الشيخ رضا وابنها الشيخ آقا كانا من أهل العلم كأبيها وعمها وجدها المقدم ذكرهم هربوا غير عمها المقتول من قزوين وسافروا إلى العراق في العتبات المقدسات بعد هذه الحادثة ، خسيسة العار والشنار وأقاموا بكربلاء[1] .

ومن أحكامهم أنه لا يجوز أن يضرب المعلم تلميذه أصلاً وإن الزكوات والصدقات لا يجوز إعطائها لغير البابيين وكل من خالفهم في مشربهم ومعتقدهم ، وأوجبوا بإباحة دمه وماله .

ومن أحكامهم حرمة التعليم والتعلم والتدريس بغير كتب الباب ، ولذلك كان كل من يؤمن بالباب في عصره ومن بعده يحرق القرآن وجميع كتب العلم من الفقه وغيره ، ويكتفي بكتب الباب ، إلى أن قال البهاء أخو الباب الذي نسخ حكم أخيه الباب ، وحكم بهدم جميع البقاع والمزارات الخاصة بالأنبياء والرسل والأوصياء السالفين ، وكذلك الكعبة المعظمة وقبر رسول الله ﷺ وقبور سائر الأئمة عليهم السلام ومشاهير الإسلام ، والمسلمين وأوجبوا البناء على قبور

(١) فمن أراد ترجمتها فعليه بمفتاح باب الأبواب للآذربيجاني ص ١٧٤ .

شهدائهم، وحكم على البابية أن يبنوا ويشيدوا تسع عشرة بقعة باسمه ويزوروها ويذكروا اسمه فيها وكل من دخلها كان آمناً .

البابي : نسبة إلى الباب والبابية هم جماعة تقدم ذكرهم منهم مصطفى الحنفي المتوفى في سنة ١٠٩١ .

باتكرو : بكسر المثناة قلعة على شط الجيحون منها محمد بن أحمد .

باجا خُسرو : كورة في شرق دجلة ببغداد منها النهروانات .

باجبارة : من قرى موصل « جم » .

الباج : هي الطريقة المستقيمة في العطاء قال الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٢٣ مرّ علي عليه السلام بالأنبار فخرج إليه أهلها بالهدايا إلى معسكره فقال : اجمعوا الهدايا واجمعوها باجاً واحداً ففعلوا فسمي لذلك .

باجخوست : بفتح الجيم من قرى مرو منها أبو سهل النعمان المتوفى سنة ٥٤٨ عامي صالح « جم » .

باجدا : بالفتح وشد المهملة قرية بين رأس العين والرقة منها ابن التيمية المتوفى سنة ٦٢١ هـ. وقرية ببغداد منها أبو الحسين سلامة بن سليمان السلمي الباجدي « جم » .

باجرا : بفتح الجيم وشد الراء من قرى الجزيرة ، منها أبو شهاب عبد القدوس الباجرائي .

باجران : هي القرية التي استطعم أهلها موسى والخضر عليهما السلام وقيل القرية التي في القرآن البرقة والله العالم

باجرما : من قرى الرقة .

باجرمق : كورة قرب دقوقا .

باجروان : مدينة بباب الأبواب عندها عين الحياة .

باجسرا : بالكسر من قرى بغداد منها عبد الغني أبو القاسم الباجسراوي المتوفى سنة ٥٣١ .

باجُميرا : موضع بتكريت .

باجنيس: بلد قديم بأرمينية ويقال بلد بني سليم بها معادن « جم » .

باجة: بلد بأصفهان وبلد بأفريقيا كثيرة الأنهار منها أبو محمد الإباجي عبدالله بن محمد الأندلسي ، وابنه أحمد أبو عمر ، وعبدالله بن علي اللخمي أبو محمد أيضاً ، وسليمان بن خلف بن أسعد أبو الوليد ؛ وإسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن باجة ، وعمر بن محمود ، ومحمد بن الحسن الأصفهاني (معجم البلدان) .

الباجل: هو حسن الحال والمخصب : الفرحان

البجال: بالفتح ، السيد والشيخ وهي البجالة .

باحسيثا: بكسر السين المهملة بعد الحاء المفتوحة مخلة بحلب ينسب إليها جماعة من أهل العلم .

باحمشا: بفتح الحاء المهملة قبل الميم الساكنة من قرى أوانا منها أحمد بن علي الضرير .

الباحة: بفتح الحاء المهملة المساحة ومعظم الماء واسم كتاب في علم المساحة والحساب .

باخديدا: بالضم ثم الفتح بلدة كبيرة من أعمال نينوى في شرقي الموصل أغلب أهلها من النصارى .

باخرز: بفتح الخاء المعجمة قبل الراء الساكنة والزاي ، كورة ذات قرى بين نيسابور وهراة تشتمل على مئة وثمانية وستين قرية قصبتها مالين خرج منها جماعة من أهل الأدب والفقه والشعر منهم أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي الشافعي صاحب كتاب دمية القصر المقتول سنة ٤٦٧ . وأبوه كان أديباً فاضلاً[١] .

باخمري: بالفتح قبل الميم الساكنة موضع بين الكوفة وواسط وبينه

---

(١) ذكره الحموي في معجمه ج ٢ ، ص ٢٨ ، وابن خلكان في الوفيات ج ١ ، ص ٥١٢ طبع مصر ، وذكره القمي في الكنى والألقاب ج ٢ ، ص ٥٥ .

وبين الكوفة سبعة عشر فرسخاً وبها قتل إبراهيم بن عبدالله المحض في أيام المنصور الدوانيقي قبره هناك يزار قال دعبل .

وقبر بأرض الجوزجان محله　　　وقبر بباخمرى لدى الغربات

بادران : بفتح الدال المهملة من قرى أصفهان ومن أعمال نائين منها إسحاق بن إبراهيم .

بادرايا : بليدة من نواحي واسط منها أبو المكارم المبارك بن محمد المعمّر المتوفى سنة ٥٢٢ ، ويوسف بن سهل بن محمد ، وجميل بن يوسف أبو علي المتوفى سنة ٤٨٤ البادرائيون « جم » .

بادر: بكسر الدال بلفظ الأمر أي أسرع ، قال الشاعر :

بادر إلى العيش والأيام راقدة　　　ولا تكن لصروف الدهر تنتظر

فالعمر كالكأس بدر في أوائله　　　صفو وآخره في قعره كدر

وفي غرر الحكم ص ٣٣٨ عن علي عليه السلام قال :

بادر : البرّ فإن أعمال البر فُرصة .

بادر: الخير ترشد .

بادر: شبابك قبل هرمك .

بادر: الطاعة تسعد .

بادر : غناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك .

بادر:الفرصة قبل أن تكون غصة .

بادروا : آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم مما يزول عنكم .

بادروا : الأمل وخافوا بغتة الأجل وسابقوا هجوم الأجل فإن الناس يوشك أن ينقطع بهم الأمل ويمزقهم الأجل .

بادروا : بأعمالكم وسابقوا آجالكم فإنكم مدينون بما أسلفتم ومجازون بما قدمتم ومطالبون بما خلّفتم .

بادروا : بالعمل مرضاً حابساً وموتاً خالساً .

بادروا : بأموالكم قبل حلول آجالكم تزكّكم وتُصلحكم وتزلفكم .

بادروا : صالح الأعمال والخناق مُهملٌ والروح مرسل .

بادروا : العمل وأكذبوا الأمل ولاحظوا الأجل .

بادروا : في مهل البقية وأنف المشية وانتظار التوبة وانفساخ الحوبة .

بادروا : في فينة الإرشاد وراحة الأجساد .

بادروا : قبل أخذ العزيز المقتدر والروح الزهوق والضنك والضيق وقدوم الغائب المنتظر .

بادروا : الموت وغمراته ومهّدوا قبل حلوله وأعدّوا له قبل نزوله .

بادروا : والأبدان صحيحة والألسن مطلقة والتوبة مسموعة والأعمال مقبولة .

بادر نجبوية : أو بادر نبوية معروف ينفع الأمراض البلغمية والسوداوية وغير ذلك كما في بحر الجواهر في لغة الطب.

البادرة : هي السكة التي يبادر بها الإنسان لحسنها ومنه سمي القمر ليلة كماله بدراً لبادرته وبدر التي كانت بها الوقعة المباركة[١] .

بادزهر : يأتي بعنوان پازهر دافع لضرر السموم .

بادس : بكسر الدال بادس الزاب منها أبو محمد البادسي .

بادشنام : حمرة منكرة تظهر على الوجه والأطراف « بحر » .

بادشاه : بن ناصر كان من ولد الحسين الأصغر[٢].

بادنجان : يأتي في باذنجان بالذال المعجمة . « بحر » .

---

(١) معجم البلدان ج ٢ ، ص ٨٨ .

(٢) عمدة الطالب طبع النجف ص ٣٨.

بادن : بفتح الدال من قرى سمرقند منها أبو عبدالله البادني .

بادوريا : كورة من أعمال بغداد منها علي بن أحمد البادوري .

البادية : ضد الحاضرة سميت به لبروزها وظهورها في البر وقرية من قرى اليمامة والنسبة إليها البدوي « جم » .

باذان : الفارسي رجل صحابي كان من أولاد الفرس الذين سيرهم أنوشروان مع سيف بن ذي يزن إلى اليمن لقتال أهل الحبشة فأقاموا باليمن وأسلم باذان في حياة النبي ﷺ .

باذان : اسم مدينة أردبيل أنشأها فيروز أحد ملوك الفرس الأول (معجم البلدان) .

باذبين : قرية كبيرة بواسط منها أبو الرضا أحمد بن مسعود الباذبيني المتوفى سنة ٥٩٢ هـ .

باذ : من قرى أصفهان منها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الباذي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ « جم » .

باذروج : بفتح الذال المعجمة نبت يؤكل وقيل نوع من الريحان الجبلي ، عن الكاظم عليه السلام قال : إني أحب أن استفتح بالباذروج فإنه يفتح السدد ويشهي الطهام ويذهب بالسل[1] (الحديث) .

باذغيس : أو باخيز من قرى مرو منها أحمد بن عمرو القاضي الباذغيسي الراوي عنه ابن عيينة .

باذنجان : ثمر معروف حار يابس في الثانية والثالثة ، وقيل بارد يولد السوداء ، والدوار ، والسرطان ، والجرب ، والبواسير ، والجذام ، ويفسد اللون لا خير في أكله ، ومع ذلك غذاء لذيذ يدر البول ويقطع الصداع الحار ، وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال : صالح لطبيعة الشيخ ،

---

(١) للتفصيل راجع مرآة العقول ج ٤ ، ص ٨٤ والكافي للكليني .

وللشاب معتدل في حرارته وبرودته ، حار في مكان الحرارة ، وبارد في مكان البرودة ، أو قال حار في وقت الحرارة ، بارد في وقت البرودة ، جيد على كل حال لاسيما في وقت الرطب ضار في أواخره في أيام الشتاء ، يولد السوداء ويفسد اللون ، ويورث وجع الجنبين ، كما في الكافي والمرآة ج ٤ ص ٨٦ ، وفي بحر الجواهر في لغة الطب ص ٥٢ .

باذنجانية : من قرى مصر من كورة قوسنيا منها محمد بن الحسن النحوي الباذنجاني .

باراب : اسم لناحية وراء نهر جيحون ، ويقال فاراب أيضاً بالفاء وإليها ينسب أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة ، وخاله إسحاق بن إبراهيم صاحب ديوان الأدب ، وأبو زكريا يحيى بن أحمد الأديب الفارابي أحد أئمة اللغة « جم » .

بارافين : مادة زيتية معدنية صلبة شفافة تستخرج من تقطير زيت البترول .

باران : من قرى مرو منها حاتم بن محمد بن حاتم الباراني .

بارجان : من قرى أصبهان « جم » .

البارد : معروف ولقب جعفر بن أحمد المتوفى سنة ٣٢٩ هـ . وعلي بن جعفر المعتزلي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ .

البارحة : الليلة الماضية والعرب تقول قبل الزوال ، فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام ، وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة ، وبعبارة أخرى هي أقرب ليلة مضت .

البار : من البر ، واسم قرية بنيسابور ، منها الحسن بن نصر أبو علي الباري المتوفى سنة ٣٣٠ هـ .

بارديزه : بكسر الدال المهملة من قرى بخارى ، منها أبو علي الحسن بن الضحاك المتوفى سنة ٣٣٦ هـ .

بارسكث : بكسر الراء وسكون السين بلد بشاش ، منها أبو أحمد بن حماد الشاشي البارسكثي .

البارع : بكسر الراء قبل العين المهملة ، يقال لمن برع في نوع من العلم واختص به جماعة منهم إبراهيم بن إسحاق ، وأديب النيسابوري المتوفى سنة ٣٧٨ هـ. وأسعد بن علي بن أحمد المتوفى سنة ٦٩٢ هـ. والحسين بن كوشاد الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٩ ، والحسين بن محمد بن عبد الوهاب الشاعر الدباس النحوي المتوفى سنة ٥٢٤[١] . والبارع اسم كتب ذكره الچلبي في كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ١٨٠ .

البارفروش : مدينة بمازندران أغلب أهلها من الشيعة ، منها محمد علي البابي .

البارق : بكسر الراء جبل وماء وبلد بالعراق وهو من أعمال الكوفة ، منها أبو عبدالله علي بن عبدالله ، وجده سعد بن عدي ، وسراقة بن مرداس ؛ وشبيب بن عمر بن عدي ، وعروة البارقي حسن وليّ قضاء الكوفة ، والقاسم بن الوليد الهمداني ، ومالك بن عمرو أخو شبيب . وقد ينسب إلى رجل اسمه بارق بن عوف . وبارق بطن من همدان .

باركث : بفتح الكاف من قرى أشروسنة بسمرقند ، منها أبو سعيد أحمد بن الحكم « جم » .

بارما : بكسر الراء وشد الميم جبل بين تكريت والموصل ، يزعمون أنه محيط بالدنيا .

بارناباذ : بسكون الراء محلة بمرو ، منها أبو الهيثم ، وقيل أبو القاسم بزيع بن الهيثم البارنا باذي ، كان إمام محلته وكان مولى الضحاك بن مزاحم روى عن عكرمة وعمرو بن دينار « جم » .

---

(١) وفيات الأعيان ج ١ ، ص ٢٢٣ الطبعة المصرية .

بارنبار : بفتح الراء قبل النون الساكنة بليدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط .

بارنجان : بكسر الراء وسكون النون بلد لبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي السنة الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة .

باروا : بفتح الراء وشد الواو مدينة بحلب بالسريانية .

البارود : من المفرقعات في الحرب ، مركب من القطن ، وفحم الحجر ، وحمض الكبريتك مع حمض النيتريك والنشادرة ، وبعض الأتربة كما ذكرنا في هذا الكتاب وذكره الطنطاوي في تفسيره ج ٥ ص ٦٦ .

باروذ : من قرى فلسطين ، منها أبو بكر أحمد بن محمد البارودي (معجم البدان) .

باروس : بالعين المهملة من قرى نيسابور ، منها سلم بن الحسن أبو الحسن الباروسي .

بارومتر : هو آلة لقياس الضغط الواقع من الهواء على الأجسام الأرضية وذلك انه لما علم الطبيعيون أن الهواء المحيط بالأرض ما هو إلا غلافاً هوائياً محيطاً بها من كل مكان ولكنه متناه بحيث لا يبلغ سمكه أكثر من ستين كيلومتراً على بعض الأقوال .

الباري : بكسر الراء من أسماء الله تعالى من قوله : **﴿ هو الله الخالق البارىء ﴾** قيل أي الخالق المقدر لما يوجده ، والبارىء المميز بعضهم عن بعض بالأشكال المختلفة وفسر البارىء بالذي خلق الخلق من غير مثال والباري من قرى بغداد وقيل من قرى نيسابور ، منها أبو علي الحسن بن النصر .

باريس : هي عاصمة فرنسا ، ويقال باريز بالزاي بدل السين في آخره ، وهي أجمل مدن العالم وأكثرها مدنية ، بل هي المظهر الكامل للمدينة الأوروبية تركزت فيها جميع معاني الحضارة العصرية بما فيها من غث

وسمين[١].

بازبدي : بفتح الزاي من قرى بغداد ، منها أبو علي المثنى بن يحيى المتوفى سنة ٢٢٣ هـ.

بازفت : بكسر الزاي وسكون الفاء وتاء ساكنة ، من قرى أصبهان مصيف السلطان ايذج « جم » .

بازكل : بضم الكاف بعد الزاي الساكنة ، من بلاد البصرة ، منها محمد بن عبد الرزاق البازكلي .

بازكند : بفتح الكاف بعد الزاي الساكنة ، بلد بكاشغر من بلاد الترك ، منها أحمد بن محمد البازكندي .

بازهر : قال الدميري في حياة الحيوان ص ٧٨ الأيل : بكسر الياء المشددة وهو مولع بأكل الحيات يطلبها حيث وجدها ، وربما لسعته فتسيل دموعه إلى نقرتين تحت محاجر عينيه ، يدخل الإصبع فيهما فتجمد تلك الدموع ، وتصير كالشمع فيتخذ ترياقاً لسّم الحيات وهو البازهر الحيواني[٢].

---

(١) للتفصيل راجع دائرة المعارف لوجدي ج ٢ ، ص ١٩ .

(٢) پازهر في كتاب البحيرة ص ٦١٧ بالفارسية قال : شخصى بسير أوديه وصحراء ميگذشت وازقسم عقاقير وأدويه آنچه ميآفت بشهر مياورد وبعطاران ميفروخت اتفاقا روزي دراثناى سيرو سياحت نظرش برگوزن يعني گاو كوهى افتاد كه برسر قله كوهى ايستاده بود ونشاط ميكرد وگاهى دست ودم خودرا برزمين ميزد وحركات عجيبه ازاو مشاهده ميشدچون اين حالت راديد ازآن گوزن حربه خودرا برداشته بكمين أورفته آن چنان حربه أي براو زد كه ازقله كوه بزير افتاد دردم خودرا باورسانيد واورا بدست آورد ديدكه سر افعى نيم خائيدهٔ ، در دهنش مانده چون آنرا ديد تعجبش زياده شد در حال شكم أو را شكافت كه بر حقيقت اندرون أو اطلاع يابد چون روده هاى أوراديد درروده أي كه بزبان فارسى هزار خانه گويند سنك أملس همواري يافت آن سنك رابخدمت ملك خرمزاد برد وآنچه از أحوال گوزن ديده بود عرض كرد ملك حكيم ارشناسيوس راكه ازا جداد بقراط بود واز تلامذه حكيم اقليدس بودكه در مملكت فارس وزارت ملك خرمزاد را داشت چنانچه رسم آن زمان أن بود كه غير حكيم راوزارت=

وأجوده الأصفر ، وأما كنه بلاد الهند والسند وفارس ، وإذا وضع على لسع الحيات والعقارب نفعها ، وإن أمسكه شارب السم في فيه نفعه ، وله في دفع السموم خاصية وذكره في بحر الجواهر في لغة الطب ص ٥٣ بعنوان بادزهر الحيواني .

البازي : من البزاة والشواهين من سباع الطيور يقال له : أبو الأشعث والتفصيل في حياة الحيوان وهو سريع الطيران خفيف الجناح وهو خمس أصناف البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر وهو طويل العنق عريض الصدر

= نميدادند اورا طلب كرده آنچه ازآ نشخص شنيده بود نزد حكيم گفت حكيم بعد از ساعتى كه تفكر كرد از او پرسيد كه دهن اين گوزن كف داشت يانه گفت بسيار كف داشت حكيم پرسيد كه دم أو هيچ جراحتى داشت يانه گفت در طرف دم أو كره سبزرنگي بود ظاهر چنان ميشدكه پوست ازآن موضع كنده باشند حكيم چون اين سخنان از او شنيد بملك خرمزاد گفت خوراك أين حيوان أفعى است دردم أو كره سبزرنك بايد باشد ودهن أو هميشه پركف است ودر روده أودوسنك است يكي از آن دوترياق زهرها وديگرى زهر قاتل است ملك بحكيم گفت كه تجربه بايد كردپس أمر كردهشت كشتى آورند وملك ازايشان پرسيد كه بقانون ملت آباء ما برشما قتل واجب شده ، ايشان قبول نمودند پس حكيم آن سنك رابرهشت كس ايشان قسمت نمودو آن سنك چهار درم بودو مردم رابر ايشان موكل كردند كه پنج روزاز ايشان باخبر باشند كه حقيقت حال ظاهر شود بعد از پنج روز ايشان را آوردند يكى گفت يكسال بودكه مرا خفقانى بودكه ازشدت أو بمرگ خود راضى بودم بر طرف شد ، وديگرى گفت مرادرد سر عظيم بودكه لحظه أى آرام نداشتم ازخوردن اين سنك خوب شد ، وديگرى گفت ضعف بصر بود مرا الحال آن بر طرف شد ، وديگرى گفت در معده من ضعف قوى بود الحال نيك شد ، وديگرى گفت مرادر دزانو بود الحال خلاص شدم ، ديگرى گفت مرا بواسير بود خلاص شدم ، وديگرى گفت زخمهاى منكر داشتم برساقين خود بر طرف شد ؛ وديگرى گفت دوماه بود كه مرا درد سر بهم رسيده بود الحال زياد ترشد حكيم پرسيد كه بعد از اين سنك چه خوردى گفت نارنج گفت اين بواسطهٔ آن شده كه نارنج بارد است ومستوجب قبض وامساك است واين است كه حكما ازتر شيها منع فرموده اند بعد از خوردن فادزهر ، هشتم از آنها كه نارنج خورده بودچون بخانه رفت دردسر او زياد شد پيش ملك آمده فرياد بر آورد كه مرا بازهر بدهيد ملك گفت كه نام اورا بازهر نمايند نام اصلى او بازهر است اگر فادزهر ويا پازهر خوانند بدعت است. چنانچه كسى بخواهد بتمام آن واقف شود بانكتاب مراجعه نمايد.

يحرم أكله بجميع أنواعه ذكرها ليس من نوعها .

باز : من قرى مرو ، منها إبراهيم بن زياد الذهلي ، وقيل من قرى طوس منها محمد بن وكيع « جم » .

باسبيان : بكسر السين المهملة وسكون الموحدة ، من قرى بلخ منها الحسين بن محمد باسبياني .

باستور : هو لوين باستور الكيميائي الفرنسي الطائر الصيت ولد في فرنسا سنة ١٨٢٢ م وتوفي سنة ١٨٩٥ م .

باستيل : الباستيل كلمة كانت تطلق في القرون الوسطى بأوروبا على مباني أشبه بالمعاقل يسجن فيها المجرمون السياسيون .

باسرة : ماء لبني بكر بن كلاب بأعالي نجد .

باسلامة : من قرى بغداد وقعت بها وقعة الحسن في أيام المأمون .

باسكال : رياضي وطبيعي وفيلسوف فرنسي مكتشف قوانين ثقل الهواء ولد سنة ١٦٢٣ م وتوفي سنة ١٦٦٣ م .

باسند : بفتح المهملة ، مدينة منها أبو المؤيد مفتي بن محمد بن عبدالله الباسندي « جم » .

الباسور : واحد البواسير وهي كالدماميل في المقعدة ، قيل هو ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والأشفار وغير ذلك وذكره الشيخ الطوسي (رحمه الله) في أول تهذيب التهذيب ج ١ ، قال : الاستنجاء بالماء البارد مذهبة للبواسير ومطهرة للحواشي كما تقدم وسيأتي بعنوان البواسير إنشاء الله تعالى .

باسورين : ناحية بالموصل في شرقي دجلتها .

باسيان : بكسر المهملة من قرى خوزستان « جم » .

باسين : بكسر المهملة ، كورتان بأرض الروم ، منهما محمد بن صديق الباسيني « جم » .

باشا : مشتق من باش بمعنى الرأس والرئيس ، هذا اللقب كان يعطيه الأتراك لأمرائهم .

باشان : ككاشان ، من قرى هراة ، منها إبراهيم بن طهمان ؛ وأحمد بن محمد المتوفى سنة ١٦٣ هـ .

باشجرد: ويقال وباشقرد بلاد بلاد بين القسطنطنية وبلغار (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧) .

باشر : بن حازم الراوي عن عمران الجوني عامي ذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٣ .

الباشق : بفتح الشين المعجمة من سباع الطير ، وهو دون البازي حجماً وفعلاً .

باشمنايا : بضم المعجمة وسكون الميم ، من قرى موصل من أعمال نينوى في الجانب الشرقي .

باشينان : بكسر المعجمة من قرى هراة بمالين منها عبد المعز بن علي أبو الفتح الهروي .

باصلوخان : مدينة قديمة كانت بين المدائن والنعمانية خربت منذ زمن طويل ، إلاّ أن بعض أثارها باقية .

باضع : بكسر الضاد المعجمة والعين المهملة جزيرة في بحر اليمن لها قصة في معجم البلدان

الباطل : هو ما أبطل الشرع حكمه ، والباطل من الكلام ما يلغى ولا يلتفت إليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به ، وإن لم يكن كذباً ولا فحشاً ، والباطل من الأعيان ما فات معناه بحيث لم يبق الأصول .

باطرقان : بكسر الطاء المهملة وكسر الراء والألف بين القاف والنون ، من قرى أصفهان ، منها عبد الواحد بن أحمد بن محمد أبو بكر الباطرقاني ، ذكره الحموي في معجم ج ٢ ص ٤٠ .

الباطن : في مقابل الظاهر والباطنية فرقة وضعوا أساس دينهم على أسلافهم كما تقدم ، وقيل هم الإسماعيلية لقبوا بهذا اللقب لحكمهم بأن لكل ظاهر باطناً ، ولكل تنزيل تأويلاً ، ولهم ألقاب كثيرة غير هذه على حسب البقاع التي نشأوا بها .

وعلم الباطن هو معرفة أحوال القلب والتخلية ثم التحلية ، وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة والحقيقة أيضاً ، واشتهر علم التصوف به وأمادعوى التقابل بين الظاهر والباطن كما يدعيه جهلة القوم باطل بشهادة العموم والخصوص .

الباع : أربعة أذرع ، والذراع أربعة وعشرون اصبعاً ، والإصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه ، ويقال الباع قدر مدّ اليدين ، ويقال طويل الباع أي كريم مقتدر ، وقصير الباع أي بخيل عاجز .

باعربايا : بلد بحلب ، وقرية بموصل .

باعشيقا : مدينة بموصل بنواحي نينوى بها جامع « جم » .

الباعث : بكسر العين المهملة السبب والداعي ؛ واسم لكتب في الفنون المختلفة ، ذكره الچلبي في كشف الظنون .

باعقوبا : بفتح المهملة قرية بنهروان ، يحتمل هي القرية المشهورة بيعقوبية من أعمال بغداد .

الباعونية : هي عائشة الباعونية الدمشقية المتوفية سنة ٩٢٢ صاحبة القصيدة البديعة .

باعيناثا : بفتح المهملة ، قرية كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر ، هي من أنزه المواضع « جم » .

باغاية : بالغين المعجمة مدينة بأفريقية ، منها أحمد بن علي الباغاني المتوفى سنة ٤٠١ « جم » .

الباغ : لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام ، وبالعربية معناه الحديقة ، وقرية بمرو منها إسماعيل الباغي .

باغك : من محال نيسابور ، منها أبو علي الحسين بن عبدالله الباغكي .

الباغر : كباقر هو لقب أبو الحسن علي بن عبدالله المحض ، كان شديد القوة صرع غلام المتوكل التركي الملقب بالباغر .

باغش : بفتح المعجمة من قرى جرجان منها أبو العباس أحمد بن موسى بن عمران الباغشي .

باغناباذ : بسكون المعجمة من قرى مرو ، منها أبو عمر ومحمد بن عبد العزيز الزاهد « جم ».

باغند : بفتح المعجمة وسكون النون ، من قرى واسط ، منها أبو بكر أحمد بن محمد الأزدي المعروف بالباغندي توفي سنة ٣١٢ هـ .

الباغنوي : بفتح النون بعد العين الساكنة، محلة بشيراز ، منها حبيب الله الشافعي « ضات » .

باغون : بضم الغين ، بلدة من عمل يوسنج من نواحي هراة .

باغة : مدينة بالأندلس ، منها عبد الرحمٰن بن أحمد المتوفى سنة ٤٠٧ هـ . .

الباغي : من البغي هو الذي يخرج على الإمام عليه السلام ، يقال بغى على الناس بغياً ظلماً واعتدى .

بافخّارى : بالفتح وشد المعجمة من قرى نينوى شرقي الموصل .

بافد : أو بافت أو بافق من قرى يزد .

باف : من قرى خوارزم ، منها أبو محمد عبدالله بن محمد البافي الأديب الشافعي « جم » .

بافكي : بالفتح وشد الكاف ناحية بنينوى والموصل ، قرب الخابور تشتمل على قرى كثيرة .

باقداري : بكسر القاف من قرى بغداد، منها أبو بكر محمد بن أبي غالب المتوفى سنة ٥٧٥ هـ .

باقرحا : بفتح القاف وسكون الراء من قرى بغداد ، منها أبو الحسن محمد بن اسحاق « جم » .

الباقر : من البقر ، يقال بقرت الشيء بقراً شققته وفتحته ، ولقب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الإمام الخامس من الأئمة الإثنى عشرية تقدم ذكره ، وقال شيخنا الحرّ العاملي محمد بن الحسن صاحب وسائل الشيعة في منظومته في تاريخ الأئمة عليهم السلام :

وهاك تاريخ الإمام الخامس ... بدر علاّ عن كفّ كل لامس
الباقر العلم الفتى محمد ... وهو أبو جعفر الممجّد
ابن علي بن الحسين الأمجد ... أكرم بوالد له وولد
وأمه فاطمة بنت الحسن ... كنيتها كما مضى أم الحسن
وقد يقال أم عبدالله ... كنية بنت ابن رسول الله
فهو حسيني وحسنيّ ... وولده كذاك والمهدي
مولده مدينة الغرّاء في ... ثالث شهر صفر فليعرف
من قبل قتل جدّه الحسين ... بأربع مضت بغير مين
في يوم الإثنين على ما نقلا ... ولادة الباقر فاقبل وانقلا
سبع وخمسون أتت يوم ولد ... ومثل سيدي النساء لم تلد
وفاة ذلك الزكي الطهر ... في مئة وأربع وعشر
وقيل مئة وستة عشر ... وقيل مئة وسبعة عشر

وكان في السابع من ذي الحجة ... وفاته آخر تلك الحجة

في يوم الإثنين توفي الفتى ... أتته من جماعة ما قد أتى

قاتله بسمّه هشام ... بعد أب عليهما السلام

وقام بالإمامة الشريفة ... بعد أبٍ كان له خليفة

عشراً وتسعة مضت من عمره ... وعندها كان انقضاء أمره

فعمره سبعٌ وخمسون سنة ... كأنها عند الهدى كانت سنة

وبعضهم قد زاد فيها عاماً ... وجده اقرأه السلاما

اخبر جابراً عن النبي ... وباسمه وبعده عليّ

مدفنه البقيع مع أبيه ... وجده لأمه النبيه

أولاده سبع فمنهم جعفر ... الطاهر الطهر الزكي الأطهر

أخوه عبدالله أمّ فروة ... أمهما وقد نأت عن شقوة

وتلك بنت قاسم وجدها ... محمد بذاك تم سعدها

ابن أبي بكر وإبراهيم جا ... كذا عبيدالله منهم درجا

أمهما أمّ حكيم وأسد ... ابن مغيرة أبوها لا يردّ

ثم علي زينب امّهما ... سُرية سَرية فليعلما

كذاك كانت أمّ أمّ سلمة ... أختهم وقد حوت من مكرمه

وقيل كانوا أربعاً فحسب ما ـ ... ـ فيهم سوى بنت وقد تقدما

هو الصحيح قد رواه جمع ... من الرواة ووعاه السمع

نص عليه الله والهداة ... آباؤه كما روى الثقات

نصاً تواترت به الرواية ... فأوجب الإرشاد والهداية

ومعجزاته كثيرة كما روى ـ ... ـ الرواة من ثقات العلماء

وما رووا عنه من العلوم لا ـ ... ـ يروى نظير بعضه للعلماء

إلا عن ابنه الإمام الصادق ... أكرم بسابق جرى ولاحق

أخبر بالغيب مراراً جمّة ... حتى جلى بذاك كل ظلمة

وخصّ بإجابة الدعاء ... كما أتى في صادق الأنباء

وكم أراد سائل أن يسأله ... ثم ابتدأه بتلك المسألة

وكم أتاه الجن يسألونه — عما يقولون ويفعلونه
كلّمه الذئب وقد أجابه — دعا له ففاز بالإجابة
كذلك الطير وما قد ظهرا — من مثله شاع له واشتهرا
وأمر النخلة بالإقبال — فأقبلت إليه لا تبالي
وقد رأى مع كونه في الدار — ما قد جرى في خارج الجدار
وردّ شيب امرأة شبابا — وكان شعر رأسها قد شابا
وأخبر المنصور بالخلافة — فما رأى من خبر خلافة
ووهب الأعمى أبا بصير — بمسحه عيني فتى بصير
ثم أعاد يده فعادا — أعمى فمن يجحد ذا عنادا
وكم وكم مقترح أجابه — بما ابتغى وبانت الإصابة
وطبع الحصاة كأبيه — وخدمته الجن كبنيه
وأبرء الأكمه لما مسحا — عينيه فالعمى تنائى وانتحى
كلمه الطير بل الجماد — فلاح للمسترشد الرشاد
ردّ الإله روح ميت إذ دعا — فقام حياً ووعاه من وعى
وانقلب التراب فهو ذهب — إذ مسّه فراح منه يهب
وكم أرى عجائباً للرآئي — من ملكوت الأرض والسماء
ونخلة يابسة لما دعا — تساقطت من رطب قد برعا
ذلّ له الذئب وقد تكلما — وقد آتاه سائلاً مسلما
وأنطق الصخرة والسكينا — وشجراً حتى شهدن حينا
وأنطق الصخر فجاش الماء — وهو روى الجماعة الظماء
ورميه بالنبل كان عجبا — ومثله زلازل بيثربا
وأنطق القضيب لما ان دعا — فعجب السامع مما سمعا
ودخل النار فما آذته — وعجبت جماعة جاءته
ومثل هذا ظاهر لا يخفى — لو شئت لعددّت منه ألفا

الباقرية : توقفوا على إمامة الباقر وأمانة ابنه الصادق عليه السلام ، ولم يسق الإمامة إلى بعدهما .

باقسياثا : بضم القاف فالسكون ناحية بأرض السواد من عمل باروسما بها وقعة أبي عبيد الثقفي .

باقطايا : ويقال باقطيا من قرى بغداد ، منها الحسين بن علي الكاتب الأديب « جم » .

باقلاء : بكسر القاف والواحدة الباقلاة وباقلاءة ، ويقال له الفول في مرآة العقول ج ٤ ص ٨١ عن الصادق عليه السلام قال : أكل الباقلا يمخخ الساقين ، ويزيد في الدماغ ، ويولد الدم الطري ، وقال : كلوا الباقلا بقشره فإنه يدبغ المعدة ، واللوبيا تطرد الرياح ، بالنسبة إلى بيعه ، الباقلاني ، والمشهور به أبو بكر عبدالله بن منصور المقري ، وأبو بكر الأشعري القاضي المعتزلي محمد بن الطيب البصري البغدادي إمام الأشاعرة المتوفى سنة ٤٠٣ ببغداد ، وابنه الحسن ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٥٥ قال الشاعر في وصفه :

فصوص زمرد في غلف درّ   فاقماع حكت تقليم ظفر
وقد خلع الربيع لها ثياباً   لها لونان من بيض وخضر

باقول : أو باقوم الرومي ، مولى سعيد بن العاص صحابي كان نجاراً صنع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم منبره .

الباقيات الصالحات : هي سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وقيل هي الأعمال يبقى ثوابها ، والصلوات الخمس ، وقيل الباقيات الصالحات هي أعمال الخير كلها .

باكسايا : بضم الكاف بلدة قرب البندنيجين ، وبادرايا بين بغداد وواسط ، منه عباس بن عبدالله أبو محمد الباكُسائي المتوفى سنة ٢٦٨ هـ .

باكلبا : من قرى إربل ، منها أبو عبدالله الباكلبي .

باكون : الفيلسوف الإنجليزي فرنسوا باكون مؤسس الأسلوب العلمي الذي أوصل العلوم الطبيعية إلى أوجها ولد سنة ١٥٦١ م .

باكويه : بضم الكاف وسكون الواو ، بلد من نواحي الدّربند ، منها أبو عبدالله الباكوئي .

بالا : من قرى مرو ، ويقال كوالا ، منها أبو الحسن عمارة بن عتاب البالاي صحب ابن المبارك .

بال : الحال ، والنشاط ، والقلب ، ورخاء النفس ، والحال ، وأمر ذو بال أي شرف يهتم به وكان الأمر لشرفه وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به .

بال : مدينة سويسرية مبنية في الجهة التي فيها نهر الراين .

البال : سمكة يبلغ طولها أمتاراً عديدة ، قيل طولها خمسمائة ذراع ، وقيل البال والبالة سمكة في البحر الأعظم يبلغ طولها خمسين أو خمسمائة ذراعاً ، يقال لها الغبر ليست بعربية تطوف على الماء كالجبل ، وأهل المراكب يخافون منها أعظم خوف ، فإذا أحسوا بها ضربوا الطبول لتنفر عنهم[1]

بالس : بكسر اللام ، بلدة بين حلب والرقة ، منها إسماعيل بن أحمد وأبو علي الأنطاكي ، والحسن بن عبدالله ، ومعدان بن كثير أبو المجد الشافعي ، وغيرهم المذكورون في معجم البلدان .

بالط : ويقال له أبي وهو آخر أوصياء عيسى بن مريم عليه السلام صحب سلمان الفارسي (كمال الدين) .

بالعة : بكسر اللام القارورة ، والجراب ، ووعاء الطيب وقرية من قرى البلقاء بدمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا الذي نزل في ذمة الآية الشريفة سيأتي في موضعه بعد هذا .

بالقان : بفتح اللام من قرى مرو منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد البالقاني المعروف بأبي حنيفة .

بالك : بفتح اللام ، من قرى هراة ، أو من نواحيها ، منها أبو معمّر أحمد بن عبد الواحد البالكي .

---

(١) حياة الحيوان للدميري ص ٨٢ طبع إيران .

بالوجوزجان : بفتح اللام وضم الجيم بعد الواو الساكنة ، من قرى سرخس ، منها خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج البالوجي الضبعي ، شهد أبوه مصعب صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨) .

بالوز : بضم اللام ، من قرى نسا ، منها أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي « جم » .

بالون : يقال اليوم بالفارسية « هواپيما » هو القبة الطيارة مكونة من غلاف رقيق ذي شكل كروي متى ملئت بالهواء الحار ، اخترع هذه القبة الطيارة الأخوان أتيسين ويوسف مونتجلفير المتوفيان أحدهما في سنة ١٧٩٩ م والآخر في سنة ١٨١٨ م وكانا يصنعان الورق في مدينة أنوناي بفرنسا ، صنعاها أولاً من قماش مبطن بالورق ومملوءة هواءاً حاراً تحصيلاً عليه بحرق التبن والورق المندى بالماء ، وأول قبة أُطيرت في الهواء كانت في سنة ١٧٨٣ م ثم حسنها الطبيعي شارل الفرنسي ، ومما يلزم الإنتباه إليها هو أن لا تملأ القبة بالغاز ملأً تاماً ، فإن الغاز يتمدد كلما خف ضغط الهواء بالصعود ، فإذا كانت ممتلئة للغاية تمزقت وسقطت ويجدر للراكب أن يأخذ معه آلة مانعة السقوط ، وهي شمسية قطرها من أربع إلى خمس أمتار في أسفلها زورق صغير ، يركب فيها الراكب متى شاهد الخطر ويلقي بنفسه وهو راكب فيها في الجو فتنزل به رويداً رويداً بغير كبير ضرر .

ومتى أراد راكب القبة النزول فتح باباً موجوداً في أعلى القبة فتسرب منه الغاز الذي في القبة فثقل فهبط إلى الأرض رويداً رويداً بواسطة بقية من غاز يبقيها فيها ، ولكن كثيراً ما سقط على أسطحة المنازل ، بل وفي البحار والأنهار فسببت لراكبيها الهلاك ولذلك أخذ أهل العلم يفكرون في إيجاد دفة لها ليتولى أمرها راكبها فتكون كالمطية الذلول تسير به كيف شاء ، وقد توصل الألمان قبل سواهم إلى ذلك فأنشأوا للبالون آلة تجعله طوع إرادة الراكب .

فأصبح الآن في المانيا ، وفرنسا ، وانجلترا مئات من أهل الجرأة يقدمون أنفسهم كل يوم قرباناً في سبيل إتقان هذه الآلة ﴿ **فسبحان الذي سخرّ لنا هذا وما كنا له مقرنين** ﴾ .

بالويه : كقولويه وبابويه ، كما تقدم ويأتي اسم رجل ينسب إليه عبدالله بن أحمد وعبد الواحد .

باماورد : بفتح الواو ناحية بفارس ، منها عبد الرحيم وعبيدالله ابنا المبارك وغيرهما « جم » .

بامردني : بفتح الميم وقصر النون ، من قرى نينوى ، منها القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد البامردني .

بامنج : بفتح الميم وسكون النون وجيم ، ويقال بامئين مدينة بهراة ، منها أبو الغنائم أسعد بن أحمد الخطيب المتوفى سنة ٥٤٨ ، وأبو نصر الياس بن أحمد المتوفى سنة ٥٤٢ .

باميان : بكسر الميم بلدة وكورة بين بلخ وهراة منها أبو محمد أحمد بن الحسين ، ومحمد بن علي البامياني .

البامية : من النباتات الغروية ، الجيدة التغذية إلا أنها لا تناسب بعض المعدات فتسبب لهم تعباً وقيئاً، ومن كان هكذا أوجب أن لا يأكلها إلا مخلوطة بنباتات أخرى (دائرة الوجدي) .

البان : شجر معتدل القوام لين ، ولقب زياد بن الأسود كان من أصحاب الصادقين ، واسم قرية في نيسابور من قرى رغيان ، منها أبو بكر أحمد بن سهل ، وأبوه سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الباني .

الباني : مملكة جمهورية إسلامية واقعة في قارة أوروبا في ساحل بحر آدرياتيك .

البانب : بفتح النون ، من قرى بخارى ، منها حلوان بن سمرة أبو الطيب البانبي ووكيع بن أحمد .

بانت سعاد : هي قصيدة اشتهرت بـأولها لبندار بن حميد الـذي كـان يحفظ سبعمائة قصيدة .

البانياسي : بكسر النون بلدة بفلسطين ، منها أبو عبدالله مالك بن أحمد المالكي البانياسي .

بانقيا : بكسر النون وسكون القاف ، ناحية بنواحي الكوفة .

بانك : بضم النون من قرى الري « جم » .

الباهر : بكسر الهاء الفاخر يقال له للقمر الباهـر لظهـوره على الكواكب والنجوم ، والباهر اسم كتب منها في الجواهـر والأخبار ، والشعـر ، والنحو ، والباطن ، والظاهر ، والفروع وغير ذلك .

الباهر : أخو أبي جعفر الباقر اسمه عبدالله لقب له لحسنه وجماله ، ما جلس مجلساً إلا بهر جماله .

الباهلي : بكسر الهاء واللام ، هذه النسبة إلى بـاهلة بن أعصر بن سعـد المنسوب إليه سختويه بن شبيب ؛ وقتيبة بن مسلم أمير خـراسان في زمن عبـد الملك بن مـروان ، وحفيـده سعـد بن مسلم ، وبـاهلة هي امـرأة ينسب إليهـا جماعة من أهل العلم « لباب » .

بـاور : بفتح الـواو ، موضـع بـاليمن ، ينسب إليـه أبـو عبـدالله الحسين اليمني المتوفى بأصفهان .

باورد : بفتح الواو ، بلد بين سرخس ونسا ، منها أبـو محمد عبـدالله بن محمد الباوردي المتوفي سنة ٤٢٠ هـ . شافعي سكن بغداد وثقـه الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٣٦ « جم » .

بـاوشنايا : بفتح الـواو وسكون الشين المعجمـة ، من قرى مـوصـل من أعمال بغـداد خرج منها جماعة من أهل العلم .

بايان : سكة بنسف ، نزلها البخاري صاحب الصحيح ، ومنهـا أبو يعلى

محمد بن أبي الطيب البایاني « جم » .

بايزيد : الأول هو ابن السلطان مراد العثماني ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٤ وبايزيد الثاني هو من الصوفية ذكره في الروضات طبعة ١ ص ٣٣٨ بعنوان طيفون .

البأس : العذاب والشدة في الحرب ، والبائس الفقير يستعمل لذم الجنس .

البئر : مهموزة الوسط ، وهي الجب معروفة وجمعها آبار ، واشتقاق ذلك من بأرت « جم » .

بئر أبي عنبة : على ميل بالمدينة مرّ عليها رسول الله ﷺ عند مسيره إلى بدر « جم » .

بئر أبي موسى : الأشعري بناها شلقان مولى المتوكل بالمعلاة في سنة ٢٤٢ هـ « جم » .

بئر أرما : بئر على ثلاثة أميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرقاع (معجم البدان) .

بئر أريس : بفتح الهمزة وكسر الراء ، بئر بالمدينة أيضاً ، ثم بقبا مقابل مسجدها . وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجه بكل ما وجد إليه سبيلاً ، فلم يوجد إلى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث في الإسلام ، وقالوا إن عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عُوقب به ذهاب خاتم رسول الله ﷺ من يده وكان قبله في يد أبي بكر ، ثم في يد عمر ، ثم في يد عثمان (معجم البدان ج ٢ ص ١) .

بئر الأسود : بمكة ، منسوبة إلى الأسود بن سفيان المخزومي .

بئر أنّا : نزل بها النبي ﷺ وهو أحد آبار بني قريظة .

بئر بضاعة : بضم الموحدة قبل الضاد المعجمة وهي في دار بني ساعدة .

بئر بني بريمة : من بني عبدالله بن غطفان قرب معدن بنجد .

بئر جشم : بضم الجيم ، وكانت بالمدينة .

بئر جمل : بفتح الجيم موضع بالمدينة .

بئر حاء : أو بريحا أرض بالمدينة قرب المسجد « جم » .

بئر حصن : بكسر الحاء ثم السكون ، منسوبة إلى حصن بن عوف .

بئر الدريك : كأنه تصغير الدرك ، كانت بالمدينة .

بئر ذروان : بفتح الذال المعجمة ، بالمدينة فيه مسجد ضرار .

بئر رومة : وهي في عقيق المدينة .

بئر رئاب : بكسر الراء بالمدينة .

بئر الشعوبي : بفتح الشين المعجمة ، الشعوب قرية باليمن .

بئر شوذب : بفتح الشين والذال المعجمتين ، بئر بمكة ينسب إلى مولى طارق أو نافع « جم » .

بئر عائشة : بالمدينة .

بئر عروة : بعقيق المدينة ، تنسب إلى عروة بن الزبير « جم » .

بئر عكرمة : بكسر العين المهملة وسكون الكاف بمكة .

بئر عمرو : بمكة أيضاً منسوبة إلى عمرو الجُمحي « جم » .

بئر غدق : بتحريك المعجمة والدال بئر بالمدينة .

بئر غرس : بفتح المعجمة بالمدينة أيضاً .

بئر مرق : بفتح الميم وسكون الراء ، أيضاً بالمدينة .

بئر مطلب : بالضم وفتح الطاء المشددة على سبع أميال بالمدينة أيضاً (معجم البلدان) .

بئر معونة : بالنون بعد الواو ، بين مكة والمدينة من طريق المصعد وهي لبني سليم « جم » .

بئر الملك : بالمدينة منسوب إلى تبّع ، ويقال بئر رومة كما تقدم لها قصة مفصلة في المعجم .

بئر ميمون : بمكة منسوبة إلى ميمون بن خالد ، وعندها قبر أبي جعفر المنصور .

بئر يقظان : اسم ماء كانت لبني نمير .

بئس : بالكسر فعل ماضٍ ، يستعمل لذم الجنس ، والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس . وفي كلمات القصار عن علي عليه السلام قال :

بئس : الإختبار التعوض بما يفنى عما يبقى .

بئس : الإختبار النقص وبئس الإستعداد الإستبداد .

بئس : الجار جار السوء .

بئس : الخليقة البخل .

بئس : الداء الحمق ، وبئس الدار الدنيا .

بئس : الذخر فعل الشر .

بئس : الرجل من باع دينه بدنيا غيره .

بئس : الرفيق الحرص والحسود .

بئس : الزاد إلى المعاد العدوان على العباد .

بئس : السجية الغلول .

بئس : السعي التفرقة بين الأليفين .

بئس : السياسة الجور .

بئس : السجية النميمة .

بئس : الشيمة الأمل يُفني الأجل ويفوت العمل .

بئس : الصديق الملوك .

بئس : الطعام الحرام.

بئس : الطمع الشره .

بئس : الظلم ظلم المستسلم .

بئس : العادة الفضول .

بئس : العشيرة الحقود وبئس العمل المعصية .

بئس : الغريم النوم يفني قصير العمر ويفوت كثير الأجر .

بئس : القلادة قلادة الآثام ، وقلادة الدَّين .

بئس : القرين الجهول والعدو ، وبئس القرين الغضب يبدي المعايب ويزيد في الشر ويباعد الخير .

بئس : قرين الدين الطمع ، وبئس قرين الورع الشبع .

بئس : القوت أكل مال الأيتام .

بئس : الكسب الحرام .

بئس : المنطق الكذب ، وبئس النسب سوء الأدب .

الببا : بفتح الموحدة الأولى ، وقصر الثانية مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل .

الببر : بفتح الموحدة الأولى وسكون الثانية ، حيوان في صورة أسد كبير وإذا دُمي استكلب حتى خافه السباع ، لا يقدر أحد على صيده ويعادي الأسد

من العدو لا من العدوان[١] .

ببز : بفتح الأولى وضم الثانية المشددة وزاي ، من قرى نهر عيسى بن علي دون السندية .

ببشتر : بضم الأولى ، وفتح الثانية ، والمثناة بعد الشين الساكنة ، حصن بالأندلس « جم » .

ببغاء : بفتح الأولى ، وسكون الثانية ، طير بقدر الحمام يعدّ الكلام بأي لغة كان معروف من الطيور المتسلقة .

قال الشاعر في وصفها :

أنعتها صبيحة مليحة ناطقة بالغة الفصيحة
عدت من الأطيار واللسان يوهمني بأنها إنسان
تنهي إلى صاحبها الأخبارا وتكشف الأسرار والأستارا
بكماء إلاّ أنها سميعة تعيد ما تسمعه طبيعة
زارتك من بلادها البعيدة واستوطنت عندك كالعقيدة
ضيف قراه الجوز والأرز والضيف في إتيانه يعزّ
تراه في منقارها الخلوقي كلؤلؤ يلفظ بالعقيق
تنظر من عينين كالفصين في النور والظلمة بصّاصين
تميس في حلتها الخضراء مثل الفتاة الغادة العذراء
خريدة خدورها الأقفاص ليس لها من حبسها خلاص
تحبسها وما لها من ذنب وإنما ذاك لفرط الحب
تلك التي قلبي بها مشغوف كنيت عنها واسمها معروف
يشرك فيها شاعر الزمان الكاتب المعروف بالبيان
ذلك عبد الواحد بن نصر تقيه نفسي حادثات الدهر

وببغاء لقب أبي الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد ، الشاعر

(١) حياة الحيوان للدميري ج ١ ، ص ١١٣ طبع مصر .

المخزومي المتوفى سنة ٣٩٨ « خك » .

ببق : بالفتح ثم السكون ، بلد بكرمان .

ببليون : تقدم في بابليون .

ببمبم : بالتحريك ، موضع أو جبل « جم » .

ببنة : بالفتح ثم السكون ونون ، مدينة بهراة ، منها أبو عبدالله محمد بن بشر بن علي الببني «جم» .

ببة : بفتح الموحدة الأولى وسكون الثانية المشددة وهاء لقب عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، حسنٌ روى عن علي عليه السلام يقال له ببة لأن أُمه ترقّصه فتقول :

لأنكحن ببة جارية حدّبة
مكرمة محبة تحب أهل مكة

توفي سنة ٨٤ هـ . بنعمان وداره بمكة مشهور ، ومن ولده ، أحمد ابن محمد بن موسى من كبار الفقهاء له كتاب كبير ، وإسحاق بن الفضل بن يعقوب الراوي عن الصادقين الباقر وابنه جعفر عليهما السلام ، وعبدالله بن الفضل بن محمد النوفلي « جش » .

ببيج : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وجيم إسم لسبع قرى بمصر ، وخمس قرى بالفيوم « جم » .

بتا : بالفتح وشد المثناة ، وقيل بتان من قرى النهروان من نواحي بغداد منها محمد بن جابر .

بتاح : أو فتاح اسم إله من آلهة المصريين الأقدمين كانوا يعبدونه في مدينة منفيس « دائرة » .

بتان : بالضم وتخفيف المثناة ونون ، من قرى نيسابور منها أبو الفضل

---

(١) ذكره الوجدي في دائرته ج ٢ ، ص ٣٥ ، والدميري في حياة الحيوان ج ١ ، ص ١٣ .

البتاني ، وبتان ناحية من أعمال حران ، منها محمد بن سنان ، وجابر الحراني الفلكي صاحب الزيج الصابي .

بتاوا : هي مدينة بتافيا عاصمة جزيرة جاوة من جزائر الأقيانوسية ذكره في الدائرة .

البت : بالفتح وشد المثناة ، القطع يقال في قطع الحبل وقولهم البتة هذا القول تأكيد للشيء ليس فيه تردد .

بت : من قرى بغداد كمدينة منها أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

البُتخذان : بالضم ثم السكون وفتح الخاء ، من قرى نَسَفَ ، منها الحسن بن عبدالله البتخذاني .

البتراء : اسم موضع ، وقيل اسم مسجد مرّ عليه النبي ﷺ في غزوة تبوك « جم » .

بتران : بالضم ، موضع في بلاد بني آمر وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولاً وبتر اسم موضع بالأندلس ، منها محمد بن مسلمة بن محمد (لب اللباب ص ٩٦) .

البترية : بالضم ثم السكون والبتر كأنه تأنيث أبتر ، وقيل بالفتح جماعة من الزيدية من أصحاب كثير النواء ، والحسن بن صالح بن حي ، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي ، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ، ويثبتون لهما إمامتهما ويبغضون عثمان ، وطلحة والزبير وعائشة ، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه عند الإمامة كما قال الكشي في رجاله وأضاف : قال سدير دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل ، وثابت الحداد أبو المقدام ، وسالم بن أبي حفصة ، وكثير النواء وجماعة معهم وعند الباقر عليه السلام أخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولى علياً وحسناً ؛ وحسيناً ، ونتبرأ من أعدائهم ، قال :

نعم ، قالوا : نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم ، قال : فالتفت إليهم زيد بن علي عليه السلام وقال لهم : أتتبرؤون من فاطمة عليها السلام بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذ سموهم البترية ، ومنهم زياد بن المنذر ، وسعيد بن منصور ، وعامر بن كثير وعبد العزيز بن إسحاق ، وعمرو بن جميع وعمرو بن رياح وعمرو بن قيس الماصر ، وغياث بن إبراهيم ، ومنصور بن المعتمر ، ويوسف بن الحارث .

بترير : بالكسر ثم السكون وكسر الراء ، حصن بالأندلس .

بتسابور : بالضم صقع من سواد واسط بالعراق .

البتع : بالكسر ثم السكون نبيذ الذرة فيطبخ حتى يعود بتعاً ، وهو حرام كما ذكره الخطيب .

بتعة : بالتحريك موضع قرب الطائف .

البتلهى : بالفتح ، موضع بدمشق منها محمد بن بكار .

البتمار : بالفتح وكسر المثناة المشددة ، من قرى بغداد منها نصرالله بن أبي غالب أبو إبراهيم البتماري المتوفى سنة ٥٣٧ هـ ، ومحمد بن رجاء أبو الوليد البتماري وجماعة « جم » .

البتم : بالضم وفتح المثناة المشددة وميم ، إسم حصن ببلاد فرغانة وفيه معدن الذهب .

البتنين : بالضم وفتح المثناة وكسر النون ، من قرى سمرقند منها جعفر بن محمد بن بحر وابنه .

بتيل : بالفتح ثم الكسر جبل بنجد منقطع عن الجبال .

بتيل : حجر ويقال بتيل اليمامة جبل وبتيل ماء لبني عمرو بن ربيعة .

بتينق : بالفتح وكسر المثناة المشددة مدينة بساحل جزيرة صقلية .

بتريا : بالضم هو وصي يوسف بن يعقوب عليه السلام وهو أوصى إلى سعيد وهو جدّ موسى .

البث : بالفتح وبشد المثلثة هو إظهار ما كان خفياً عن الحاسة حديثاً كان أو غيره والإيجاد والخلق .

البثنة : بالفتح ثم السكون ، وفتح النون ، المرأة الحسناء الغضة الناعمة ، والنعمة .

البثنية : ناحية بالشام ، منها النضر بن محرز البثني ذكره الحموي في (معجم البلدان ج ٢)

بجاد : بجار بن السائب بن عويمر الصحابي القرشي المخزومي حسن وأخويه جابر وعائذ .

البجادة : بالكسر مياه ؛ وبجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص ، ينسب إليه أبو طالب عمر .

بجالة : بن عبدة العنبري التميمي البصري كاتب جزء بن معاوية مات بعد سنة ٧٠ .

بجان : بالفتح وشد الجيم ونون بعد الألف ، موضع بين فارس وأصفهان ويقال بجينة .

بجانة : مدينة بالأندلس منها أبو الفضل مسعود بن علي بن الفضل ، وعلي بن معاذ بن سمعان « جم » .

بجاء : قبيلة ينسب إليها أبو عبدالله العامري .

بجاوة : أرض بالتوبة .

بجاية : مدينة بأفريقية على ساحل البحر .

بج حوران : بالفتح وشد الجيم ، قرية من أعمال دمشق ، منها أبو عبدالله البيجي ؛ وجعفر بن محمد بن عبد الغفار .

بجدان : بالضم ثم السكون جبل بين مكة والمدينة .

بجرات: بالتحريك ماء بعقيق المدينة في جبل شوران .

بجراه: بن عامر صحابي ، وقيل اسمه بجرة ، ومن حديثه قال : أتينا النبي ﷺ وأسلمنا وسألناه أن يضع عنا صلاة العتمة ، فإنا نشتغل بحلب إبلنا فقال ﷺ : إنكم إنشاء الله ستحلبون ابلكم وتصلون « به » .

بجستان: بكسر أوله وثانيه ، من قرى نيسابور ، منها أبو القاسم موفق بن محمد بن أحمد الميداني .

البجع: طائر معروف أبيض اللون ما عدا أطراف أجنحته ، فإنها سوداء ذو ساقين وعنق ومنقار .

البجلة: بالفتح ثم السكون قبيلة : والبجيلة أيضاً قبيلة وحي باليمن والنسبة إليها البجلي بالتحريك وبنو بجلة بسكون الجيم رهط ، وهي بجلة بنت هنأة ، وبنو بجالة بطن ؛ وبجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، ينسب إليها جماعة من العلماء والرواة منهم : أبان بن عثمان ، وإسحاق بن جرير ، وأبوه جرير بن عبدالله ، والحسين بن عثمان ، والحسين بن يحيى ، وخالد بن جرير ، وعبد الرحمٰن بن الحجاج ، وعبدالله بن أبي منصور ، وعبدالله بن زيدان ، وعبدالله بن المغيرة ، وعبدالله بن يزيد ، وعلي بن عباس وعمرو بن عنبسة بن خالد بن حذيفة الصحابي ، وعيسى بن عبد الرحمٰن ، ومالك بن عطية ، ومحمد بن خالد ؛ وموسى بن القاسم ؛ والمهيمن بن عبد الرحمٰن ، ونصر بن الصباح ، ويونس بن يعقوب وغيرهم !.

بجنورد: بالضم ثم السكون كانت من مدن خراسان ، وقعت بين القوچان وگنبدقابوس .

البجوار: بالفتح ثم السكون ، محلة بمرو ، منها أبو علي الحسن بن محمد البجواري « جـم » .

بجة: بالفتح والتشديد مدينة بين فارس وأصفهان[1] .

---

(١) ذكره الحموي في معجم البلدان بجان .

بجير : بضم الموحدة وفتح الجيم كان مصغراً ابن أبي بجير العبسي صحابي شهد بدراً وأحداً .

بجير : بن أوس بن حارثة بن لام الطائي عمّ عروة بن مضرس صحابي في إسلامه نظر « به » .

بجير : بن بجرة الطائي صحابي حسن أتت عليه تسعون سنة وما تحركت سنّ ولا ضرس ، روى عنه ابنه صخر ومن أحفاده أبو المعارك الشماخ بن معارك بن مرة بن صخر « به » .

بجير : الثقفي صحابي .

بجير : بن زهير المزني أخو كعب صحابيان لا بأس بهما « به » .

بجير : بن عبدالله بن مرة صحابي سرق عيبة النبي ﷺ .

بجير : بن عمران الخزاعي شاعر صحابي (تجريد أسماء الصحابة) والمنسوب إليهم جماعة ، منهم : عمر بن محمد بن بجير الهمداني صاحب كتاب جامع الصحيح المتوفى سنة ٣١١ ، ومحمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي البغدادي ، المتوفى سنة ٣٦٧ ، ومحمد بن أحمد بن محمد المزكي النيسابوري ، ومحمد بن علي بن محمد العنبري التميمي المتوفى سنة ٤١٠ (لب اللباب) .

البحاث : بالفتح وشد الحاء المهملة والمثلثة في آخره ، وهو طلب الشيء ، ويقال كثير البحث .

بحاث : بن ثعلبة البلوي ، حليف الأنصار أو حليف بني عوف ، أخو عبدالله ويزيد صحابيون (تجريد أسماء الصحابة) ينسب إليه محمد بن إسحاق بن علي البحاثي أبو جعفر الزوزني صاحب كتاب نحو القلوب .

بحار : بكسر أوله ، وقيل بالفتح ، وقيل بالضم كأنه جمع بحر ، قال الأصمعي : البحار كل أرض سهلة تحفّها جبال ، والبحار يطلق على مجمع

المياه الكثيرة ، والبحار اسم لكتاب جامع العلوم والتواريخ لمحمد باقر المجلسي (رحمه الله) ، والبحار بالفتح وشد الحاء المهملة الفلاح ، والبّحارون الفلاحون ويأتي هنا في البحر .

بحتر : بضم أوله وثالثه بينهما الحاء الساكنة ، روضة كأنها مسماة بالقبيلة وهو بحتر بن عنود بن عنيز .

البحتري : منسوب إلى سابقه المشهور به أبو عبادة الوليد بن عبيدالله بن يحيى الطائي الشاعر المعروف ، كان من فحول شعراء القرن الثالث ، وكان معاصراً لأبي تمام المولود بمنبج من أعمال الشام سنة ٢٠٦ هـ ، ثم خرج إلى العراق ومدح الخلفاء المتوكل ، ومن بعده توفي سنة ٢٨٤ هـ ، وعمّر ثلاثاً وتسعون سنة، ذكره القمي (رحمه الله) في ألقابه ج ٢ ص ٦ ، وذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص٤٢ وابنه يحيى ، وحفيداه عبادة ، وعبدالله وذكره القاضي نور الله التستري ، وعبد الجليل الرازي في شعراء الشيعة وأهل البيت عليهم السلام ، وذكره الأعرجي في مناهل الضرب ، وفي لب اللباب ص ٩ وقال بحتر بطن من طي وهو بحتر بن عنود ومدح المتوكل :

عن أي ثغر نتبسم ... وبأي طرف تحتكم
حسن يضيء بحسنه ... الحسن أشبه بالكرم
قل للخليفة جعفرٌ ... المتوكل بن المعتصم
المرتضى بن المجتبى ... المنعم بن المنتقم

وقد يطلق البحتري على أبي عبد الرحمن بن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمٰن الطائي صاحب كتاب أخبار الحسن بن علي عليه السلام .

البحث : بالفتح ثم السكون طلب الشيء واستقصى طلبه وفي العرف إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية من المعلل بالدلائل ، وطلب إثباتها من السائل إظهاراً للحق ، ونفياً للباطل ، وللبحث أجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض ، وهي المبادىء والأواسط والمقاطع ، وهي المقدمات التي تنتهي الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلمات .

البحثر : بضم الموحدة والثاء المثلثة بين المهملتين والبحثري القصير المجتمع الخلق .

بحثر : كسابقه أيضاً بلد باليمن ، منها أحمد بن مقبل الدشتي له كتاب الصباح في شرح اللمع .

البحران : بالضم ، وقيل بالفتح ثم السكون ، موضع الفرع بضم الفاء بينها وبين المدينة ثمانية برد بالضم ، وفي عرف الأطباء تهيّج واختلال في القوى المدركة تسببه شدة المرض والتغير الذي يحدث دفعه في الأمراض الحادة .

البحر : بالفتح ثم السكون خلاف البر ، الماء المالح يطلق على كل نهر عظيم ، والجمع أبحر ؛ وبحور ، وبحار ، سمي البحر بحراً لاستبحاره وهو سعته ، وانبساطه ، يقال استبحر فلان في العلم وتبحرّ الراعي في رعي كثير ، وتبحر في المال إذا كثر ماله ، والماء البحر هو الملح ، وقد أبحر الماء إذا صار ملحاً ، قال مقاتل : ماء البحر فضلة ماء السماء المنهمر منها في الطوفان ، فلما بلعت الأرض ماءها بقي ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر ، والبحر شاغل على ثلاثة أرباع الكرة ، وهو أكثر اتساعاً ومجالاً في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية ، وقد فرضت فروض كثيرة في تعليل ملوحته وأقربها للعقل ما رجحوه من وجود تلال عظيمة في قاع البحر مكونة من الملح ، فبمرور المياه عليها تذيبها وتبقى متشبعة على الدوام[1] .

البحر الأبيض : المتوسط هو البحر الموضوع بين أوروبا وآسيا وأفريقيا ، ويطل عليه بلاد الدولة العلية ، واليونان ، والنمسا ، وإيطاليا ، وفرنسا ، واسبانيا ومصر . وطرابلس الغرب ، والجزائر ، وتونس ، ومراكش ، عمقه من جهة الغرب يبلغ ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثون متراً ، ومن جهة المشرق يبلغ ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وأربعون متراً كما في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٤٩ .

---

(١) دائرة المعارف لوجدي ج ٢ ، ص ٤٦ .

بحر: بن الأحنف بن قيس ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ج ٢ ص ١٩٧ أبوه تقدم ذكره .

البحر الأزرق: فرع من النيل يدخل إلى بلاد الحبشة .

بحر بنطس: بضم أوله وسكون النون وضم الطاء المهملة ، هو في وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس ، ويقال بحر طرابُزندة بضم الباء وسكون الزاي « جم » .

بحر التولية: بفتح التحتانية المشددة ، هو من البحار العظام ، تولية مدينة ليس بعدها عمارة .

بحر الخزر: بالتحريك دوران هذا البحر ألف وخمسمائة فرسخ ، وقطره مائة فرسخ والله أعلم ، هو بحر طبرستان ، وجرجان ، وآبسكون كلها واحد ، وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ، ويسمى أيضاً الجيلي ، والدوارة الخراسانية ، والخوارزمية وليس له اتصال بشيء من البحور على وجه الأرض إلّا أن يكون نهر يصب فيه لا مدّ فيه ولا جزر ، وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر قلزوم ، وبحر فارس ، ولا يرتفع منه شيء من الجواهر ، ولا ينتفع شيء مما يخرج منه سوى السمك ، ولا جزيرة فيه مسكونة .

بحر الزنج: هو بحر الهند بعينه له برّ وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة ، وأشجار لكنها غير ذات أثمار ، وإنما هي نحو شجر الآبنوس ، والصندل والساج ، ومن سواحلهم يلتقط العنبر ، وهي على برّ البربر وبلادهم بين الحبشة، والزنج : ولهم هناك مدن .

بحر: بن زياد البصري إمامي .

بحر: بن سالم يقال له بحير عامي « ن » .

بحر: سعيد عامي أيضاً « ن » .

بحر: السقاء بن كنيز كما يأتي في ابن كثير إمامي .

بحر: بضم الباء ابن ضُبع بضم الضاد الرعيني صحابي وفد إلى

النبي ﷺ وشهد فتح مصر : ومن ولده ، السمين بن محمد بن بحر ، ومروان بن جعفر .

بحر : الطويل هو بحر الكوفي إمامي .

بحر : بن عدي أبو يحيى الكوفي الوابشي إمامي .

بحر : بن سويد الحنفي الراوي عن حماد بن زيد وعنه أحمد بن إبراهيم الدورقي لا بأس به .

بحر فارس : هو شعبة من بحر الهند الأعظم ، وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين ، وفيه تسافر المراكب إلى البحرين وبرّ العرب ، وتمتد سواحله نحو الجنوب إلى قطر ، وعمان ، والشحر ، ومرباط إلى حضرموت إلى عدن ، فبحر فارس ، وبحر البحرين ، وعُمان ، ويوجد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب ، وطوله من الشمال إلى الجنوب ، والتفصيل في المعجم ج ٢ ص ٦٨ .

بحر العلوم : النجفي هو السيد محمد مهدي بن المرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن الشاه أسد الله بن الأمير جلال الدين بن الحسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين محمد بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن أبي المجد أحمد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن أبي الحسين شهاب الدين بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

وهو علامة دهره وزمانه ، ووحيد عصره وأوانه ، جامع المعقول والمنقول والفضائل والكمالات ، منبع الفوائد والخيرات ، قدوة أرباب الفهم والتحقيق ، زبدة أصحاب الفضل والتدقيق ، مفخر أهل العلم والكمال ، رونق شجرة السؤدد العليا وورق غصن السيادة والبهاء ، الحاوي مراتب التقي والإيمان ،

عارج معارج العدل والإحسان ، واسع الإطلاع ، سريع الجواب ، مع ذكاء وحسن الأخلاق .

مستجمع أوصاف الأولياء   مصداق قوله كأنبياء

ويتصل نسبه الشريف من طرف أُمه إلى المجلسي الأول من طريقين فصار المجلسي الأول جداً له ، والمجلسي الثاني خالاً له ، وبعبارة أُخرى هو ابن أخت المجلسي الثاني آمنة بگم ولذا عبر في بعض المواضيع بخالنا العلامة المجلسي، أشار بذلك صاحب الروضات (رحمه الله) ط ١ في حرف الميم ص ١٣٨ ، والشيخ عباس القمي (ره) ج ٢ ص ٦٢ من ألقابه .

مولده الشريف بالحائر ليلة الجمعة في شوال سنة ١١٥٥ هـ ، وتوفي بالنجف الأشرف سنة ١٢١٢ هـ ، ودفن بباب المسجد قرب قبر أبي جعفر الطوسي (ره) وله قبة ، ودفن ابنه السيد محمد رضا بجنبه ، وأحفاده السيد حسين، والسيد جواد، والسيد علي بن السيد محمد رضا وإخوته السيد جواد، والسيد رضا، والسيد علي ومنهم السيد هاشم بن علي بن محمد رضا، وزوج عمته آقا محمد باقر البهبهاني : ومنهم جماعة كثيرة كالسيد علي والسيد محمد تقي وأخوه السيد محمد صادق والسيد ضياء الدين وغيرهم من المعاصرين بالنجف الأشرف وكانت دارهم وبيوتهم بجنب مسجد شيخنا الطوسي (ره) ومدرسة القوامية التي كان فيها اشتغالنا في النجف الأشرف من سنة ألف وثلاثمئة وأربعين هـ إلى سنة ألف وثلاثمئة وستين هـ ، وقد يطلق البحر العلوم على جماعة أُخر كالسيد محمد القزويني وغيره .

بحر القلزم : بضم القاف والزاي بعد اللام الساكنة وميم في آخره ، وهو أيضاً شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر وسودان ، وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمي بحر القلزم ، فهو يمر بساحله الشرقي على بلاد اليمن ، وجدة ، والجار ، وينبع ، ومدين مدينة شعيب عليه السلام ، وأيلة إلى القلزم في منتهاه ، وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون وقومه « جم » .

بحر : بن كثير كنيز أبو الفضل المشهور ببحر السقاء كما تقدم في

ص ٧٧ بصري باهلي إمامي .

بحر : بن مرار أبو معاذ البصري عامي وثقه ابن معين .

بحر : المسلمي أو السلمي كوفي إمامي .

البحر : المحيط قال في أخبار الزمان ص ١٩ ومنه مادة سائر البحور غير بحر الخزر ، يقال البحر الأخضر محيط بالدنيا جميعها ، يخرج منه شعبتان : **احدهما** : بالمغرب ؛ **والأخرى** : بالمشرق : والتي بالمشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج ، والأخرى في المغرب تخرج من عند سلا ، فتمرّ بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب ، وجزيرة الأندلس ويمر بأفريقية إلى أرض مصر والشام ، وهذا البحر المحيط لا يسلك شرقاً ؛ ولا غرباً وإنما المسلك في خليجيه فقط ، واختلفوا هل الخليجان ينصبّان في المحيط أم يستمدان منه فالأكثر أن الخليجين يستمدان من المحيط، وليس في الأرض نهر إلاّ وفضلته تصّب إما في الشرقي ، أو في الغربي إلاّ في مواضع تصّب في بحيرات منقطعة نحو جيحون ، وسيحون فإنهما يصبّان في بحيرة تخصهما ، والأردن يصب في البحيرة المنتنة (معجم البلدان ج ٢ ص ٧٠) ، فيه عرش إبليس فوق البحر المظلم يحمله نفر من الأبالسة والعفاريت العظام لحمله ويحيط به عفاريت من الجن الذين في طاعته ، والباقون من أعوانه الذين يسعون إلى الناس ويضلونهم وسجنه في جزيرة منه يحبس فيه من خالفه من الجن والشياطين وفيه هيكل سليمان عليه السلام ، وجسده وهو قصر في جزيرة ، وفيه مواضع ترمي ناراً ترتفع مائة ذراع ، وفيه أسماك طوال ، ومنه كل صور مختلفات الأشكال والصفات الملونة في كل لون من الألوان ، وفيه ثلاث أصنام التي عملها أبرهة :

أحدها : أصفر يومىء بيده كأنه يخاطب من جاوزه ويأمره بالرجوع .

الثاني : أخضر رافع يديه باسط لهما كأنه يريد إلى أين تذهب .

الثالث : أسود مفلفل الشعر يومىء بإصبعه إلى البحر من جاز هذا

المكان غرق مكتوب على صدره هذا ما صنع أبرهة ذو المنار الحميري لسيده الشمس تقرباً إليه .

وحكي أن فيه كالحصون ترتفع على الماء وتظهر منها الصور الكثيرة وتغيب في الماء ، وعمق هذا البحر يختلف فمنه ما لا يلحق قعره ولا يدرى ، ومنه ما يكون سبعة آلاف باع وأكثر وأقل ، ومنه ما يكون فيه شجر كالمرجان .

وأما البحر الأسود الزفتي فهو شديد النتن وليس فيه غير القلعة الفضية ويخرج منه بحر الصين أوله من بلاد الغرب بحر فارس إلى بلاد الصين ، وهو بحر ضيق فيه مغائص اللؤلؤ وقيل فيه اثنا عشر ألفاً وثمانمائة جزيرة ، وفيه جبلان كبيران وعوير فإذا سقط فيه مركب لم يزل يدور فيه حتى يتلف ، وفيه عجائب كثيرة وصور شتى وحيتان ملونة يأكل بعضها بعضاً ؛ وفيه جزائر تنبت الذهب وبها معادن الجوهر ، ويقال فيه ثلاثمئة جزيرة عامرة مسكونة فيها عدة ملوك ، وفيه قصر من بلور .

وبعد هذا بحر لا يدرك عمقه وعرضه تقطعه المراكب بالريح الطيبة في شهرين وأكثر وليس في البحر المحيط أكبر منه ، وفيه جميع المعادن والزمرد ومنابت القنا والخيزران ، وفيه أسماك طوال طيارة تطير ليلاً وترعى النداء وإذا كان قبل طلوع الشمس رجعت إلى البحر وغير ذلك من الأسماك المختلفة الألوان، وفيه بحر آخر يقال له هركند وآخر يقال له دوانحد المذكورة في أخبار الزمان وآخر جزائر هذا البحر بسرنديب .

وركب أعرابي البحر فرأى من أمواجه الأهوال ثم ركبه مرة أخرى وهو ساكن فقال لا يغرني حلمك فإني من جهلك العجائب . قيل للبحار ما أعجب ما رأيت من عجائب البحر؟ قال : سلامتي منه وفي أخبار الزمان ص ١٠ ، أيضاً كتب عمر إلى عمرو بن العاص أن صف لي البحر وراكبه ، فكتب إليه عمرو بن العاص : إني رأيت خلقاً كبيراً يركبه ، خلق صغير ليس فوقه إلا السماء ، والماء إن ركد خرق القلوب وتحرف أراع العقول ويزيد فيه اليقين ، قلة السبك كثرة همّ ، فيه دُود على عود إن مال غرق ؛ وإن نجا شرق . فقال

عمر : والذي بعث محمداً ﷺ بالحق لا أحمل فيه مسلماً أبداً .

بحر المغرب : هو بحر الشام مأخذه من البحر المحيط ، ثم يمتد مشرقاً فيمرّ من شماله بالأندلس ، ثم ببلاد الإفرنج ، وفيه جزائر كثيرة ، والظاهر مخرج هذا البحر ، وبحر الأندلس القسطنطنية ، وبحر الإسكندرية ، وبحر الإفرنج ؛ وبحر الروم جميعه واحد « جم » .

بحر : بن منهال عامي .

بحر : بن نصر بن حاجب الراوي عن أبيه عامي « يب » .

بحر : بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري المتوفى سنة ٢٦٧ هـ. عامي .

بحر الهند : هو أعظم هذه البحار وأوسعها وأكثرها جزائر وأبسطها على سواحله مدن ولا علم لأحد بموضع اتصاله بالمحيط محدوداً لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به ، فيه جزائر عظام ما لا يحصه إلا الله تعالى وأعظمها جزيرة سيلان فيها مدن كثيرة ، وقد أكثر الناس في وصف هذا البحر ، وطوله ، وعرضه ، وقالوا فيه أقوالاً متفاوتة يقدح في عقول ذاكرها .

بحرة : بفتح الراء بعد المهملة الساكنة وهاء في آخره ، موضع من أعمال الطائف قرب ليّة ، قال ابن إسحاق : انصرف رسول الله ﷺ من حنين على نخلة اليمانية ، ثم على قرن ، ثم على المليح ، ثم على بحرة الرُّغاء من لية ، فابتنى بها مسجداً فصلى فيه ، والبحرة أيضاً من أسماء مدينة الرسول ﷺ والبحيرة أيضاً من أسمائها ، والبحرة أيضاً من قرى البحرين .

البحروي : هو محمد بن يحيى بن بحرويه أبو عبدالله الأصفهاني المتوفى سنة ٣٤٨ هـ. « لبا » .

البحرين : بفتح الباء الموحدة والراء بعد الحاء المهملة الساكنة بلفظ التثنية في حال الرفع ، والنصب ، والجر ، ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم إلاّ أن الزمخشري قد حكى، أنه بلفظة التثنية فيقولون هذه البحران ،

وانتهينا إلى البحرين ، ولم يبلغني من جهة أخرى وقال صاحب الزيج : البحرين في الإقليم الثاني ، وطولها أربع وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة ، وقيل هي من الإقليم الثالث ، وعرضها أربع وثلاثون درجة ، قال الأزهري : إنما سمي البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الإحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشر فراسخ ، وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة ، وقال أبو عبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشر أيام ؛ وبينها وبين البصرة مسيرة خمسة عشر يوماً على الإبل ، وبينها ، وبين عمان مسيرة شهر .

وقال بعضهم البحرين هي الخط ، والقطيف . والآرة ، وهَجَر ، وبينونة ، والزارة ؛ وجواثا ، والسابور ، ودارين ، والغابة، قيل هذه من البلاد التي أُخذت عنوة في زمن عمر بن الخطاب بعد أن أرسل النبي ﷺ إليهم رسولاً وهو العلاء بن عبدالله في السنة الثامنة للهجرة ، ليدعوهم إلى الإسلام فأسلم منهم من العرب وأخذ إلى الجزية ، وقيل البحرين هي الجزائر مشهورة في الخليج الفارسي وسئل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حصنين لم قالوا حصني ، وبحراني ، فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين ، وإنما قلت كرهوا أن يقولوا بحري ، فتشبه النسبة إلى البحر .

وينسب إلى البحرين قوم من أهل العلم من الشيعة ، والسنة منهم أبو عبدالله البصري القيسي محمد بن معمر ومنهم بنو تغلب ، وبنو سليم ، وبنو عقيل بن كعب ، وأحمد بن عبدالله ، وزكريا بن عطية ، وسليمان بن عبدالله . ومن الشيعة السيد هاشم صاحب المصنفات ، وصاحب الحدائق ، والشيخ يوسف صاحب شرح نهج البلاغة وغيرهم من الفحول المهرة المذكورين في لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف ، وأمل الآمل للشيخ الحر وغيرهما كما تقدم ويأتي في مواضعها .

البحري : بالفتح منسوب إلى البحر ، وقد ينسب إلى البحرين ويقال البحراني ، وقيل دم البحراني الذي هو في قعر الرحيم والمشهور به عبدالله بن

علي البلخي البحري وإسحاق بن إبراهيم بن محمد البحرجاني أبو يعقوب المتوفى سنة ٣٣٧ « لباب » .

بحطيط : بالفتح ثم السكون من قرى مصر بها قبة يقال أن فيها ذبحت بقرة بني إسرائيل .

بحيراباذ : بالضم ثم الفتح ، من قرى جوين من نواحي نيسابور منها علي بن محمد بن حمويه أبو الحسن الجويني المتوفى سنة ٥٣٠ هـ ، وقرية بمرو ، منها عبد الكريم أبو المظفر .

بحيراء : الراهب هو الذي عرف النبي ﷺ بصفته ونسبه ، وهو من المنتظرين بخروجه وبروزه وفي أسد الغابة ج ١ ص ١٦٦ قال رأى النبي وآمن به أنظر هناك تفصيل ذلك وفي كمال الدين ص ١٠٧ .

بحراء : غير سابقه قدم إلى النبي مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وأربعون رجلاً اثنان وثلاثون منهم من الحبشة .

بحير : بالضم مصغراً ابن أبي ربيعة القرشي المخزومي سماه عبدالله وهو والد عمرو الشاعر المشهور ، وهو ابن عم خالد بن الوليد وأبي جهل بن هشام « به » .

بحير : بن أبي المثنى أبو عمرو اليماني عامي « ن » .

بحير : بن سالم يقال له بجير كما تقدم .

بحير : بن ورقاء الصريمي عامي (بيان والتبيين ج ٢ ص ٢٢٥) .

بحير : بن يسار الأنماري صحابي وينسب إلى أحدهم أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري البحري المتوفي سنة ٣٧٨ هـ ، وابنه أبو عمرو محمد المتوفى سنة ٣٩٦ هـ ، وأحمد بن يوسف أبو جعفر الجرجاني (لب اللباب) .

البحيرة : بالضم تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض وقيل : البحيرة

ليس بتصغير بحر ، ولو كان تصغيره لكان بحيراً بالضم ، ولكنهم أرادوا لتصغير حقيقة الصغر ثم لحقوا به التأنيث على معنى أن المؤنث أقل قدراً من المذكر ، أو شبهوه بالمتسع من الأرض والله أعلم والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحاً وعذباً ، كما ذكره الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٧٨ .

بحيرة أرجبيس : وهي بحيرة خلاط بأرمينية .

بحيرة أرمية : مرة منتنة الرائحة « جم » .

بحيرة أريغ : كانت تستمد من بحر المغرب ، وهي صغيرة ترسي فيها مراكب الأندلس .

بحيرة الاسكندرية : ليست بحيرة ماء إنما هي كورة معروفة من نواحي الإسكندرية بمصر .

بحيرة أنطاكية : عذبة الماء بينها وبين أنطاكية ثلاث أميال ، وطولها نحو عشرون ميلاً .

بحيرة الحدث : قرب مرعش من أطراف بلاد الروم ، والحدث قلعة حصينة هناك .

بحيرة خوارزم : إليها يصب ماء جيحون في موضع يسكنه الصيادون ماؤها ملح .

بحيرة زرة : بالزاي وراء خفيفة بأرض سجستان ، حلوة الماء يرفع منها سمك كثير .

بحيرة طبرية : غَورُ مائها علامة لخروج الدجال ، ورُوي أن عيسى عليه السلام إذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر يأجوج ومأجوج وهم أربع وعشرون أُمة لا يجتازون بحي ولا ميت من إنسان إلّا أكلوه ، ولا ماء إلا شربوه ، فيجتاز أولهم بحيرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ، ثم يجتاز

بها الأخير منهم وهي ناشفة .

ثم يجتمعون بالبيت المقدس فيفزع عيسى عليه السلام ، ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيباً فيحمد الله تعالى ويثني عليه ، ثم يقول (اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من مذنب) فينتدب رجل من جرهم ، ورجل من غسان لقتالهم ، ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يبيدوهم والله أعلم، وفي وسط هذه البحيرة حجر يزعمون انه قبر سليمان عليه السلام ، وبين البحيرة وبيت المقدس نحو خمسون ميلاً « جم » .

بحيرة قدس : بفتح القاف والدال المهملة قرب حمص طولها اثنا عشر ميلاً وعرضها أربع أميال .

بحيرة المرج : بسكون الراء والجيم في شرقي دمشق .

البحيرة المنتنة : ملعونة لا ينتفع بها ولا يتولد فيها حيوان .

بحيرة هجر : بالتحريك بالبحرين .

بحيرة اليغراء : بأنطاكية البحيرة موضع باليمامة .

بخارا : بالضم والألف بين الخاء المعجمة والراء بمد الألف وقصرها ، كما في القاموس وفي معجم البلدان ج ٢ ص ٨١ ، كتب بخارى بالقصر وقال من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها بينها وبين جيحون يومان ، طولها سبع وثمانون درجة ، وعرضها احدى وأربعون درجة وهي في الإقليم الخامس ، وقيل هي من الإقليم الرابع ، وعرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة ، ولا شك أنها مدينة قديمة نزهة ، كثيرة البساتين واسعة الفواكه ، بينها وبين مرو اثنتا عشرة مرحلة ، وبينها وبين خوارزم خمسة عشر يوماً ، وبينها وبين سمرقند سبع أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً ، اسمها (بُومِجْكث) بالضم وكسر الميم وفتح الكاف بعد الجيم الساكنة وثاء مثلثة، فهي مدينة على أرض مستوية ، وبناؤها خشب مشبّك ، وليس بخراسان وما

وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارى ، وقال الشاعر في ذمها :

باء بخارى فاعلمن زائدة ... والألفُ الوسطى بلا فائدة
فهي خرا محض وسكانها ... كالطير في أقفاصها راكدة
وبلدة مبنية من خرا ... وأهلها في وسطها دوُد
تلك بخارى من بخار الخرا ... يضيع فيها النّد والعودُ

وذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٥٤ ، وروى في مدحها عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال : ستفتح مدينة بخراسان خلف نهر يقال له : جيحون ، تسمى بخارى ، محفوفة بالرحمة ، ملفوفة بالملائمة ، منصور أهلها ، النائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه في سبيل الله ، وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة ؛ وبها قبر من قبور الأنبياء ؛ وروضة من رياض الجنة تحشر موتاهم يوم القيامة مع الشهداء ، ومن خلفها تربة يقال لها قطوان بالتحريك يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين ألفٍ من أهل بيته وعترته وذريته .

أقول: لعل المراد أن هذه الملائح مخصوصة إلى مشهد الرضا عليه السلام ، والله العالم بصحة هذا الحديث لأنها مرفوعة فقد ذمّها الشعراء أيضاً ، ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في أزقتها لأنهم لا كنيف لهم ، وقال أبو الطيب الطاهري .

بخارى من خرا لا شك فيه ... يعزّ بربعها الشيء النظيف
فإن قلت الأمير بها مقيم ... فذا من فخر مفتخر ضعيف
إذا كان الأمير خراً فقل لي ... أليس الخرءُ موضعه الكثيف

وقد ينسب إليها خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى ، منهم : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبه صاحب الصحيح المولود سنة ١٩٤هـ ، قال ابن خلكان في وفيات الأعيان ط مصر ج ١ ص ٦٥٧ في ترجمة أبي زيد المروزي وقال في ص ٦٤٩ رحل في طلب الحديث إلى أكثر محدثي الأمصار ، وكتب بخراسان والجبال ، ومدن

العراق ، والحجاز ، ومصر ، وقدم بغداد واجتمع إليه أهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية ، والدراية ، ونقل الخطيب في تاريخ بغداد ج ٢ ص ٨ قال اخرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمئة ألف حديث ، وفي ص ٩ قال : ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وقال : ما وضعت حديثاً إلاّ اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ، قيل سمع صحيحه تسعون ألف رجل ، وفي ص ١٤ منه قال : صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة أخرجته من ستمئة ألف حديث ، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وفي ص ٢٠ قال : كان اجتمع في مجلسه ببغداد زيادة على عشرين ألف رجل ، وفي ص ٢٥ قال : احفظ مائة ألف حديث أو مائتي ألف حديث .

وقال ابن حجر في مقدمة فتح الباري على ما يحكى عنه ينبغي لكل مصنف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتضٍ لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ، وفي ص ١٢٨ في الفصل الخامس وفيه شرح حالات البخاري[١] .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار ، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بالحديث ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخاري ، وكان يقول حديث لا يعرفه محمد بن اسماعيل ليس بحديث ؛ وقال البخاري احفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح ، وقال : ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلاّ اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين، ووضع تراجمه بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين ، وقال أخرجته من ستمئة ألف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وذكره القمي في ألقابه ج ١ ص ٢٤ نقلاً عن أبي بكر بن شهاب .

قضية تشبه بالمرزئة   هذا البخاري إمام الفئة

---

(١) أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٩ ، ص ٤٧ ، وفي كشف الظنون ج ١ ، ص ٣٦٢ ، ط مصر .

بالصادق الصديق ما احتج في | صحيحه واحتج بالمرجئة
ومثل عمران بن حطان ومر - | - وان وابن المرأة المخطئة
مشكلة ذات عوار إلى | حيرة أرباب النهي ملجئة
وحق بيت يمّمته الورى | مغذة (مغذرة) في السير أومبطئة
إن الإمام الصادق المجتبى | بفضله الآي أتت منبئة
أجل من في عصره رتبة | لم يقترف في عمره سيئة
قلامة من ظفر إبهامه | تعدل من مثل البخاري مئة

وقال القزويني في الإبداع ، إن البخاري أعرض عن الأحاديث الواردة في فضل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم والتي كانت نصاً على خلافتهم وما أشد نشاطه وأعظم ابتهاجه أن يورد بعض الأحاديث المزورة الموضوعة التي كانت تقتضيها السياسة الأموية فينشرح صدره لإخراجها لاشتمالها على فضيلة مكذوبة لكبراء أئمة حسب ما تقتضيه رغبته ويوحيه إليه ضميره ضد الوصي وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أراد الوقوف على انحرافه عن الوصي وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانصرافه عنهم إلى أعدائهم فليقف على أبواب فضائل الصحابة ومناقبهم وغيرها من أبواب كتابه فإنه يجد روح النصب والعداء لآل الرسول لحديث الثقلين وغيره ، الموضوع لفضلهم بعد أن تراه معرضاً بتمامه فلم يحتج بآل الرسول نعم احتج بعلي بن الحسين وروى له أحاديثاً مفترأة عليهم لا يختلف في كذبه وزوره اثنان من أهل البصيرة ، وقد دعاه مناواته أن يخرجه مرتين في صحيحه ج ١ ص ١٣٥ باب تحريض النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صلاة الليل ، وباب قوله تعالى : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً وج ٤ ص ١٧٦ . فإنه أخرج عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرقه وفاطمة الزهراء ليلة ألا تصليان ، فقالت : يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا ، فانصرف حين قلنا ذلك ، وأورد هذه الرواية الموضوعة على لسان أئمة الهدى ليحط بها من كرامة أهل البيت عليهم السلام ويخفض من قدرهم وعلو شأنهم ويثبت أنهم ناموا عن صلاة الغداة وحاشاهم من ذلك فإن من اطلع على عبادتهم عرف كذب هذه الرواية .

نعم إنما احتج البخاري بأعدائهم من الخوارج وقد روى عدة أحاديث في ج ٢ ص ١٨٤ في أواسط باب علامات النبوة في الإسلام وفي بعث علي عليه السلام وخالد بن الوليد إلى اليمن وفي ج ٣ ص ٥٠ وص ١٣٠ ، وفي ج ٤ في باب قتل الخوارج والملحدين بخروجهم عن الدين كما ذكره في الإستيعاب ج ٢ ص ٤٨٤ ، وابن تيمية في منهاجه ج ٣ ص ٣ ، واحتج بسمرة بن جندب الخارجي الذي يبيع الخمر في أيام عمر، ويحتج بمروان بن الحكم الذي لعنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعكرمة الخارجي ، وبمقاتل بن سليمان الخارجي ، وبمغيرة بن شعبة الفاجر ورجح روايات هؤلاء النواصب والفجار على روايات الأئمة الأطهار من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحتج بحديث الثقلين ونحوه من الأحاديث في فضلهم وعلو شأنهم .

ونقل عن ابن حنبل انه قال : روى عن ألف ومئتي رجل من الخوارج الملعونين وقال احتج في كتابه الصحيح فأكثر من مئة رجل من المجهولين من الرواة فقيل له لم رويت عن الخوارج ، قال لأنهم ثقات لا يكذبون ، فافهم أيها البصير ، وقال بعضهم وإنما شاع كتابه لتظاهره بعداوة أهل البيت عليهم السلام ، ولم يرو خبر الغدير ، وحديث الطائر ، وجحد آية التطهير مع اجماع المفسرين على نزولها فيهم عليهم السلام ولم يرو حديث سد الأبواب وقد رواه ثلاثون رجلاً من الصحابة كما ذكرنا ، وقال الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٨٥ امتحن وتعصّب عليه حتى أُخرج من بخارى إلى خرتنك على ثلاث فراسخ بسمرقند ، فمات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ ، وقبره هناك معروف .

البخارية : سكة بالبصرة أسكنها عبيدالله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم من بخارى إلى البصرة .

البخت : بالفتح الحظ ، وهو فارسي معرب ، وبالضم الإبل الخراسانية مفرده البختي وهو نسبة إلى بختي بن عمر الثقفي الكوفي الزاهد الراوي عنه الحسن بن علي الجعفي .

البختري : بفتح الموحدة والمثناة بعد الخاء المعجمة الساكنة وياء

مشـددة في آخـره بمعنى حسن المشي والجسم ، والبختـري بن أبي البختـري محـدث ينسب إليـه أيـوب بن عـائـذ الـطائي البختـري ، وعمـران البختـري الإماميان ، وأبـو البختري هـو الوليـد بن هشام أو عـاص بن هشام الـذي لبس السـلاح بمكة يـوماً قبـل الهجـرة ، ويـطلق أبـو البختـري على وهب بن وهب القرشي كما ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ١٣ وعلي بن سعيد بن فيـروز وغيرهم .

البختـري : بن محمد بن البختـر أبو صـالـح اللخمي المعـدل المتـوفى ببغـداد سنـة ٢٩١ هـ. عـامي كمـا ذكــره الخـطيب في تــاريـخ بغــداد ج ٧ ص ١٣٣ .

بختنصـر : بضم الموحـدة والمثنـاة بعـد الخـاء المعجمـة وفتـح النـون والصـاد المهملة المشـددة وراء ، هـو ابن ملك بـابـل ، تـولى بعـد أبيـه سنـة ستمائة وسبع م ، انتزع بـلاد الموصـل وهاجم الإسـرائيليين وأخذ منهم أقـاليم ســوريـا ؛ ونهب بيت المقــدس وأحـرق أمتعتــه في سنـة خمسمئــة وثمــانٍ وثمـانين م . ومات في سنـة ٥٥١ م ذكره الـوجدي في الـدائرة ج ٢ ص ٥٠ ، والدميري في حياة الحيوان ص ١٧٧ بعنوان حمار أرمياء فخرج في ستمئة ألف راية ويريـد أهل بيت المقـدس وخرابـه ، ودخل وجنـوده بيت المقدس ووطىء الشام وقتل بني إسـرائيل حتى أفنـاهم وخرب بيت المقـدس ثم أمر جنـوده أن يملأ كل رجل منهم ترسه تراباً فيقذفه في بيت المقدس ، ففعلوا حتى ملؤوه ثم أمرهم أن يجمعوا في مكـان في بلدان بيت المقدس ، فـاجتمع عنـده كبيرهم وصغيرهم من بني إسرائيل فاختار منهم سبعين ألف صبي فقسمهم بين الملوك الـذين كانـوا معه ، فـأصاب كـل واحد منهم أربــع أغلمة ، وكـان من أولئـك الأغلمـة دانيال وحنـانيا ، وفـرق من بقي من بني إسرائيـل ثلاث فـرق ، فثلثـاً قتلهم ، وثلثاً سباهم ، وثلثـاً أقرّهم بـالشام ، فكـانت هذه الـوقعة الأولى التي أنزلها الله تعالى ببني إسرائيل بظلمهم .

فلما ولى بختنصر راجعاً منهم إلى بابل ومعه سبايا بني إسرائيل ، فأرسل الله تعـالى ملكاً من ملوك فـارس يقـال لـه نـوشـك إلى بيت المقـدس ليعمـره

فانتدب في ألف قهرمان مع كل قهرمان ثلاثمائة ألف عامل وجعلوا يعمرونه ، وأهلك الله تعالى بختنصر ببعوضة دخلت في دماغه ونجّى الله من بقي من بني إسرائيل ولم يمت أحد ببابل وردهم إلى بيت المقدس ونواحيه وكثروا حتى كانوا على أحسن ما كانوا عليه .

وفي رواية لما خرب بختنصر بيت المقدس وأقدم سبي بني إسرائيل بابل كان فيهم دانيال وعزير وسبعة آلاف من أهل بيت داوُد عليه السلام وفي كمال الدين ص ٩٤ قال : فلما غاب آصف بن برخيا وصى سليمان بن داوُد عليه السلام عن بني إسرائيل ، فاشتدت البلوى على بني إسرائيل ، وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من أهل بيت يهودا أربع نفر فيهم دانيال ، واصطفى من ولد هارون عزيراً وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا في يده وبنو إسرائيل في العذاب المهين والشدة والحجة فيهم دانيال كان أسيراً في يد بخت نصر تسعين سنة ، فلما عرف فضله وسمع أن بني إسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره أمر أن يجعله في جب عظيم واسع ويجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه وأمر أن لا يطعم فكان الله تعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبّي من أنبيائه فليراجع إلى دانيال وفي ص ١٣٠ منه ، قال : ملك بخت نصر مائة وسبعاً وثمانون سنة وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل لقتلهم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرق اليهود في البلدان ، وكان في زمن منذر وصي يحيى بن زكريا من ولد شمعون وفي سبع وأربعين سنة من ملكه بعث الله تعالى عزير نبياً إلى أهل القرى التي أمات الله تعالى أهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى .

ثم ملك بعده ابنه مهرقية بن بخت نصر ست عشرة سنة وستة وعشرين يوماً وأخذ عند ذلك دانيال عليه السلام وأصحابه وشيعته من المؤمنين ، فألقى عليهم النيران ونقر لهم جباً في الأرض ، وطرح فيه دانيال وأصحابه وشيعته ولم تحرقهم ، فلما رأى أن النار لا تحرقهم استودعهم الجب وفيه السباع وعذبهم حتى خلصهم الله معه وتقدم في هذا الكتاب .

بختيار: بن عثمان بن خرزاذ بفتح الراء المشددة بعد الخاء المعجمة ، أبو العلاء الشاعر له قصيدة في مدح أصفهان وغيرها ذكره في الروضات طـ ١ ص ٥ .

بختيار: بن معز الدولة أحمد بن بويه بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية الديلمي ، أبو منصور عزّ الدولة ولي ملك أبيه يوم موته وكان ملكاً سرياً شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه زوجته شاه زنان بنت الطائع صداقها ومهرها مائة ألف دينار ، وقتل بعد سنة ٧٦٣ هـ . ذكره ابن خلكان في تاريخه طـ مصر ج ١ ص ٢٢١ .

بختيشوع: معنى هذه الكلمة بالسريانية عبد المسيح (البخت العبد) و(يشوع) كان طبيباً سريانياً ماهراً التحق بخدمة هارون الرشيد العباسي واشتهر بالدربة في صناعته ، قصده الناس من كل مكان للاستشفاء بحكمته .

وكان الهادي العباسي قد أمر بأن تدفع إليه عشرة آلاف درهم ليبتاع له بها الدواء وألف كتاباً في الطب لابنه جبرائيل وحفيده بختيشوع بن جبرائيل ، وكان طبيباً كبيراً أيضاً في أيام المتوكل وبعده ، من كلامه الشرب على الجوع ردي ، والأكل على الشبع أردأ ، وقال : أكل القليل مما يضر أصلح من أكل الكثير مما ينفع ، وله من الكتب كتاب في الحجامة على طريقة السؤال والجواب مات سنة ٢٥٦ هـ، ذكره الوجدي في الدائرة ج٢ ص ٥١ .

البخر: بالتحريك النتن في الفم وغيره ، وله أسباب ثلاث : فساد المعدة أو الرئتين أو الأسنان ، ولكل هذه الأسباب علاجات بحسب الأشخاص ذكرها الأطباء في الكتب الطبية .

البخل: بالضم ثم السكون بمعنى الشح ، والشح واللؤم وأن تكون النفس حريصة على المنع ، وهو أشد من البخل لأن البخيل منع نفسه بما في يده ، والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يده ، حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تعالى وبعبارة أخرى البخل هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التي تقتضي ذلك

المنع ، وهما مشتركان في أن صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ، والبخل شعبة من الجبن ، قال الشاعر في وصف البخل والبخيل :

يكتب بالحبر على خبزه ... والله لا يأكله الجار
ويسأل الخادم من بخله ... أي رغيف فيه آثار
ويختم القدر على أهله ... ويشعب العظم بمسمار
والماء في منزله طرفة ... يشربه الناس بمقدار

وله :

أرى ضيفك في الدار ... وكرب الموت يغشاه
على خبزك مكتوب ... سيكفيكهم الله

وله :

الخبز يبطىء حين يدعو به ... كأنه يقدم من قافِ
ويمدح الملح لأصحابه ... يقول هذا ملح سيرافِ
سيان أكل الخبز في داره ... وقلع عينيه بخطافِ

وله :

فتى لا يغار على عرسه ... ولكن يغار على خبزه
فمنه يد الجود مقبوضة ... وكف السماحة في عجزه

وله :

بخلت وليس البخل مني سجية ... ولكن رأيت الفقر شرّ سبيل
لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ... ولكن إخوان الثقات الذخائر

وفي الحديث لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً ، وترجيحه أن الشح حالة غريزية جبّل عليها الإنسان ، فهو كالوصف الملازم له ومركزها النفس فإذا انتهى سلطانه إلى القلب واستولى عليه عرى القلب عن الإيمان ، لأنه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الإنقياد لأمر الله تعالى ، وقال بعض العارفين : الشح في نفس الإنسان ليس بمذموم لأنه طبيعة خلقها الله

تعالى في النفوس كالشهوة ، والحرص للإبتلاء والمصلحة لعمارة العالم ، وإنما المذموم أن يتولى سلطانه على القلب فيطاع .

والحاصل البخل خلاف الجود ، وفي الشرع هو منع الواجب ، وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده ، ويجمع ويمنع ؛ ويشفع ولا ينفع ، وفي الديوان .

لا تبخلنّ بدنيا وهي مقبلة　　فليس ينقصها التبذير والسرف
فإن تولت فأحرى أن تجود بها　　فليس تبقى وباقي شكرها خلف

وكذا في الحديث عن الصادق عليه السلام قال : عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه ، أو يبخل عليها وهي مدبرة عنه ، فلا الإتفاق مع الاقبال يضره ، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه .

وقال بعضهم وجد في كتب الهند ليس لكذوب مروة ، ولا لفجور رئاسة ، ولا لملوك وفاء ، ولا لبخيل صديق . وقال الثعالبي في فقه اللغة ط مصر ص ٦٥١ في أوصاف البخيل يقال له مسك (مُسيك) إذا كان شديد الإمساك لما له ، ولجز إذا كان ضيق النفس شديد البخل ، وشحيح إذا كان شديد بخله حريصاً ، وفاحش إذا كان متشدداً في بخله ، وحلّز بالكسر إذا كان في نهاية البخل قال الشاعر :

إذا أنت ضاقت عليك الأمور　　فناد بعمرو بن معد يكرب
فتى لا يرى المال ربا له　　ولا يتبع النفس ما قد ذهب
وكنا نقول فتى مذحج　　إذا قلت عمرو شهاب العرب

وله :

كسوت جميل الصبر وجهي فصانه　　به الله عن غشيان كل بخيل
فلم يتبذل لي بخيل ولي أقم ـ　　ـ على بابه يوماً مقام ذليل
وإن قليلاً يستر الوجه أن ـ　　ـ يرى الناس مبذولاً لغير قليل

في الديوان :

صن النفس واحملها على ما يريبها — تعش سالماً والقول فيك جميل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد — عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعزّ غنى النفس إن قلّ ماله — ويغنى غنى المال وهو ذليل
ولا خير في ودّ امرىء متلون — إذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله — وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما أكثر الإخوان حين تعدهم — ولكنهم للنائبات قليل

وفيه :

وفي الخلق أحياناً لعمري مرارة — وثقل على عضّ الرجال ثقيل
ولم أر إنساناً يرى عيب نفسه — وإن كان لا يخفى عليه جميل
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً — وللناس قال بالظنون وقيل
أجلّك قوم حين صرت إلى الغنى — وكل غني في العيون جليل
وليس الغنى إلاّ غنى زين الفتى — عشية يقرى أو غداة ينيل
ولم يفتقر يوماً وإن كان معدماً — سخيّ ولم يستغن قطّ بخيل

وفي المحاسن والمساوىء ص ١٩٩ قال : كتب إبراهيم بن سيابة إلى رجل صديق له كثير المال يستلفه ، فكتب إليه العيال كثير والدخل قليل ، والمال مكذوب فكتب في جوابه :

إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً — وإن كنت صادقاً فجعلك الله معذوراً

وله :

اللؤم منك على الطعام طباع — فعيال بيتك ما حييت جياع
وإذا يمرّ بباب دارك سائل — هرّت عليه نوابح وسباع
وعلى رغيفك حية مسمومة — وعلى خوانك عقرب وشجاع

وله :

يا تارك البيت على الضيف — وهارباً منه من الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له — فارجع فكن ضيفاً على الضيف

إذا اشتهى الضيف طبيخ الشتاء أتاه بالشهوة في السيف
وإن دنى المسكين من بابه شد على المسكين بالسيف

وله :

أما الرغيف لدى الخوان فمن كريمات الحرم ما إن يحس ولا يمس ولا يذاق ولا يشم
فتراه أخضر يابساً بالي النقوش من الهرم

وله :

أتينا أبا طاهر مفطرين إلى رحله فرجعنا صياما
وجاء بخبز له حامض فقلت دعوه وموتوا كراما

فوصف بعضهم البخيل وقال يقطع نهاره المنى ، ويتوسد ذراع الهم إذا أمسى ، لا قرى له يوماً ضيفاً ولا حمدنا له شتاءاً ولا صيفاً ؛ تسهر زوجته جوعاً ، إذا نام هو شبعاً ؛ ولا يخاف عاجل عار ، ولا آجل نار ، كالبهيمة أكلت ما جمعت ، ونكحت ما وجدت ، وما كان عنده فائدة ، ولا عائدة ، ولا رأي جميل ، ولا إكرام دخيل .

قيل لمعاوية بن أبي سفيان من رأيت شر الناس فقال علقمة بن وائل الحضرمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني أن انطلق به إلى رجل من الأنصار أنزله عليه ، فانطلقت معه وهو على ناقته وأنا أمشي في ساعة حارة وليس عليّ حذاء ، فقلت : احملني يا عم من هذا الحر فإنه ليس عليّ حذاء ، فقال : لست (أرادف) أرداف الملوك ، قلت : أنا ابن أبي سفيان ، قال : قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك ، قال فقلت : ألق إليّ نعليك ، قال : لا تقبلها ولا تقابلها قدماك ولكن امش في ظل ناقتي وكفى لك بذلك شرفاً وإن الظل لك لكثير فما مرّ بي مثل ذلك اليوم ، ثم أدرك سلطاني فلم أؤاخذه بذلك بل أجلسته على سريري هذا وقضيت حوائجه .

وفي ص ٢١٥ نقل عن عمر بن الخطاب قال : لقد كنت في الجاهلية

وأُخيه لي وإنا لنرعى ناضحاً[١] لأبوينا قد زودتنا أُمنا يمنيها من يسويها الهبيد فإذا أسخنت علينا الشمس ألقيت الشملة على أختي وخرجت عرياناً أسعى فنظل نرعى ذلك الناضح فنرجع إلى أُمنا من الليل وقد صنعت لنا الفيتة[٢] من ذلك الهبيد[٣] فنتعشى فواخصباه ، قال بعض جلسائه : فوالله لقد حسدته على ذلك ، وسئل عنه عن جهد البلاء ، فقال : قلة المال وكثرة العيال .

قال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٧٣ ، مرّ علي عليه السلام على مزبلة فقال : هذا ما بخل به الباخلون ، وقال البخل جامع لمساوىء القلوب وهو زمام يقاد به إلى كل سوء ، وقالت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز ، أفّ للبخل لو كان قميصاً ما لبسته أو كان طريقاً ما سلكته ، وقال كسرى : اجتماع المال عند الإستحياء أحد الخصبين واجتماعه عند البخلاء أحد الجدبين ، وقيل ثواب الجود خلف وثواب البخل تلف ، وقال : الجواد يأكل ماله والبخيل يأكله ماله ، ولمست أعرابية كفّ أبيها فألفتها خشناء فقالت : هذه كف أبي خشنها حمل مسحاة نقل بالزبيل ، فأجابها :

ويك لا تستنكري لمس يدي	ليس من كدّ لعزّ بذليل
إنما الذلة أن يمشي الفتى	ساحة الذيل إلى باب البخيل

وله :

لموت الفتى خيراً من البخل للفتى	وللبخل خير من سؤال بخيل
لعمرك ما شيء لوجهك قيمة	فلا تلق إنساناً بوجه ذليل

وقيل بخل البخيل يوجب عليه الذم وكثرة العلل آية البخل ووصف بعض النبلاء بخيلاً فقال : ضيف البخيل آمن من التخمة والبخيل مبغض ومن طلب من البخيل حاجة فهو شر منه ، ومن بذل للبخيل صلة ورفع عنه مؤنة

---

(١) الناضح البعير الذي يستسقى عليه .

(٢) الفيتة العصيدة المغلظة وهي ضرب من المأكل واللفتة الراعي الذي يضرب دائماً المواشي .

(٣) الهبيد الحنظل أو حبه كسره وطبخه .

دامت له مودته ، ولا تخضع له فإنه لا يعطيك، والبخل أقبح الأثواب ، والبخيل خارج من نعمة خازن لورثته وقيل ما أقبح البخل مع اليسار ، وقيل قسّم البخل على عشر أجزاء تسع منها في الفرس وواحدة في جميع الناس، إذا اجتمعت الأخلاق فالبخل شرها وأشرّ من البخل المواعيد والمطل كما ذكره السيوطي في الكنز ص ١٢٧ وفي الديوان :

وإن تكن الأموال للترك جمعها فما حال متروك به المرء يبخل

البخور : بالفتح ثم الضم كصبور هو ما يتبخرّ به من الصموغ أو الأبزار وهو شائع الإستعمال يستعمله الأقدمون لتعطير المنازل ولدفع الميكروبات الصغيرة لاسيما البخار الجاوي وأوراق الخبيزة ، وبخور البر وبخور الأكراد نبات له زهر أصفر ينفع في الربو والسعال وهو من أجود أدوية الأمراض الباردة كالفالج ، واللقوة ، ولكن يقتضي استعمالها إلى سقوط الأجنة من البطن فليحذر منها ، ودخانه يقطع النتونة .

بخور السودان : نبات زهره أبيض طوله نحو شبر محلل للرياح الغليظة .

بخور مريم : نبات كالورد الأحمر محلل ملطف يخرج البلغم وينفع في عرق النساء والمفاصل وينقي الدماغ وينفع في اليرقان كما في دائرة الوجدي .

البداء : بفتح الموحدة والدال المهملة المقصورة أو الممدودة ، يقال : بدا لي في الأمر أي تغيّر رأيي فيه عما كان ، والبدا بالنسبة إلى الله تعالى معناه سبق في علم الله الأزلي ولم يكن ظاهراً للناس فأراد الله تعالى إظهاره هذا الذي تقوله الشيعة الإمامية في كتبهم من أن الله تعالى عالم بما يوجد في العالم قبل وجوده ، وإن علمه تعالى به بعد وجوده هو عين علمه به قبل وجوده لم يزد ولم ينقص ، وبعبارة أخرى ان البدا هو إظهار ما خفي علينا لا ظهور ما خفي عليه وأنه بدا له من الأمر ما لم يكن بادياً كما يقول غير الشيعة ؛ وفي

قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون أي أتوا بأعمال ظنوها حسنات فإذا هي سيئات .

وفي الحديث إن الله لم يبد له من جهل ، وقوله ما بدأ الله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له ، وقد تكاثرت الأحاديث من الفريقين في البداء في مثل ما عظم الله بمثل المبدأ ، وقوله ما بعث الله تعالى نبياً حتى يقرّ له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهراً عندهم وكان الإقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعالى فرغ من الأمر ، وهو من قول اليهود لأنهم يقولون إن الله عالم في الأزل بمقتضيات الأشياء فقدر كل شيء على وفق علمه .

وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام الأقرع ؛ والأبرص ، والأعمى بدا لله تعالى أن يبتليهم أي قضى بذلك ، وهو معنى البداء ها هنا لأن القضاء سابق ، ومثله في اليهود بدا لله أن يبتليهم أي ظهر له إرادة وقضاءً مجدداً بذلك عند المخلوقين .

وعن الصادق عليه السلام قال : ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني يعني ما أظهر له سبحانه أمر في شيء كما ظهر له في إسماعيل ابني إذ اخترمه قبلي ليعلم أنه ليس بإمام بعدي ، وقال عليه السلام : المبرم من المفعولات ؛ وذوات الأجسام المدركات بالحواس من ذوي لون ، وريح ، ووزن ، وكيل ، وما دّب ، وما درج ، من إنس ، وجن ، وطير ، وسباع ، وغير ذلك ، مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فإذا وقع العين المفهوم والمدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء ما لا يخفى .

وقال الشيخ الطوسي (ره) في العدة : وأما البداء فحقيقة في لغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سورة المدينة قال الله تعالى : ﴿ **بدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا** ﴾ ويراد بذلك كله ظهر .

وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد أن لم يكن حاصلاً ، وكذلك

في الظن ، فأما إذا أضيفت هذه اللفظة إلى الله فمنه ما يجوز إطلاقه عليه ، ومنه ما لايجوز، فأما ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه ، ويكون إطلاق ذلك على ضرب من التوسع ، وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين عليهما السلام من الأخبار المتضمنة لإضافة البداء إلى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم ، بعد أن لم يكن ، ويكون وجه إطلاق ذلك عليه والتشبيه هو أنه كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهراً ويحصل لهم العلم به بعد أن لم يكن حاصلاً أطلق على ذلك لفظ البداء .

وقال سيدنا المرتضى (ره) يمكن حمل ذلك على حقيقة بأن يقال بدا لله بمعنى أنه ظهر له من الأمر ما لم يكن ظاهراً له ، وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهراً له لأن قبل وجود الأمر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين ، وإنما يعلم انه يأمر أو ينهي في المستقبل، فأما كونه آمراً ، وناهياً فلا يصح أن يعلمه إلا إذا وجد الأمر والنهي ، وجرى ذلك مجرى أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى : ﴿ **ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم** ﴾ بأن نحمله على أن المراد به حتى نعلم جهادكم موجوداً ، لأن قبل وجود الجهاد موجود ، وإنما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداء .

ثم قال : وبدا أوجه حسن جداً ويقال ابتدأ بداءً لأمور بيده بمفتوحة ، ثم ساكنة وهمزة أي ابتدأ أوائل الأمور بقدرته ، كما ذكره الطريحي (ره) في المجمع في مادة بدا ، والبدا اسم واد بمكة وغيره ، والنسبة إليه البدائي .

البدار : بالكسر أي السرعة في الشيء قال الله تعالى :﴿ **اسرافاً وبدراً** ﴾ .

بدار : بن راشد كوفي إمامي .

بداكر : بفتح أوله وكسر الكاف ، من قرى بخارى منها أبو جعفر رضوان بن سالم « جم » .

بدال : بالفتح وشد الدال المهملة ، ابن سعيد بن خالد الأصبهاني أبو

محمد الفرساني لا بأس به .

البداهة : مثلثة الباء ، أول كـل شيء وهي المعرفة الحاصلة ابتداءً في النفس لا بسبب الفكر والبديهي أخص من الضروري لا ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشيء آخر من حدس أو تجربة أو لا كتصور الحرارة والبرودة ؛ والتصديق بأن النفي والإثبات لا يجتمعان ، والأوليات هي البديهيات بعينها سميت بها لأن الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها أولاً لا بتوسط شيء آخر وأما الذي يكون بتوسط شيء آخر فذاك المتوسط هو المحمول أولاً .

البدائع : بالفتح موضع والنسبة إليه البدائعي ، والمشهور به محمد بن محمود أحد الشعراء « قمي » .

بدبد : بالفتح والتكرار بمعنى بخ بخ ، يقال لاستحسان الفعل ، وماء في طرف أبان الأبيض .

بدخكث : بالضم وسكون الخاء المعجمة وفتح الكاف والمثلثة في آخره ، من قرى الشاش منها أبو سعيد البدخكثي المقتول سنة ٣٢٤ « جم » .

بدران : بن الشريف بن أبي الفتح العلوي نجم الدين ، إمامي فاضل حسن ذكره المامقاني .

البدر : بالفتح القمر ليلة كماله وتمامه وهي ليلة أربع عشرة ، وسمي جماعة منهم بدر بن إسحاق الأنماطي الإمامي حسن .

بدر : أبو النجم مولى المعتضد بالله الحمامي بتخفيف الميم وسمي بدر الكبير مستجاب الدعوة توفي سنة ٣١١ وتولى ابنه محمد مكانه .

بدر : الخادم هو خادم الإمام العسكري عليه السلام ، إمامي ثقة كما ذكره المامقاني (ره) في رجاله والموجود في مرآة العقول ج ١ ص ٤٣١ ، بدر غلام أحمد بن الحسن الراوي عنه العلاء بن رزق الله فانظر وتأمل .

بدر : بن الخليل الأسدي ، أبو الخليل الكوفي الراوي عن

الصادقين عليهما السلام إمامي .

بدر: الدين محمد أبو عبدالله إمامي كان من ولد إسحاق المؤتمن ذكره ابن المهنا في لب اللباب .

بدر: بن رشيد البكري مولاهم إمامي روى عن الصادق عليه السلام وفي نسخة بدار بدل بدر كما تقدم (لسان الميزان ج ٢ ص ٤) .

بدر: بن سيف بن بدر العربي العرني إمامي فقيه صالح « جب » .

بدر: بن عبدالله عامي روى عن أنس « ن » .

بدر: بن عبدالله أبو الحسن الجصاص الرومي عامي ، كان في سنة مئتين وخمس وثمانين روى عن عاصم بن علي وغيره ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٠٤ .

بدر: بن عثمان الأموي مولاهم الكوفي عامي .

بدر: بن عمرو السعدي الكوفي ، عامي روى عن أبيه وعنه ابنه الربيع .

بدر: بن عمرو العجلي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي يحتمل اتحاده مع السعدي الذي لقبه علبة « يب » .

بدر: بن المنذر بن بدر أبو بكر المغازلي يقال له : بدر بن أبي بدر وكان اسمه أحمد ولقبه بدر عامي مات سنة ٢٨٢هـ ، (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٠٣) .

بدر: بن مصعب الخزاعي الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي .

بدر: بن معقل الجعفي شهيد الطف إمامي .

بدر: مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو عبدالله صحابي .

بدر: بن الوليد الكوفي الخثعمي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي كما

في مرآة العقول ج ١ .

بدر: بن الهيثم أبو القاسم إمامي ، ذكره الصدوق في الخصال ج ١ ص ٩٤ .

بدر: بن الهيثم أبو القاسم اللخمي القاضي الكوفي عامي نزل بغداد وتوفي بها سنة ٣١٧ هـ . ودفن بالكوفة ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٠٧ .

بدر: اسم موضوع يذكر ويؤنث ، واسم ماء مشهور بين مكة والمدينة على ثمانية وعشرين فرسخاً بالمدينة وبعد ليلة من مكة على ما في دائرة الوجدي ينسب إلى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة أو إلى بدر بن قريش وبه سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة لإنه كان يحتضرها ، وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام ، وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان المبارك سنة اثنتين هـ ، فلما قتل من المشركين ببدر وجاء الخبر إلى مكة ناحت قريش على قتلاهم .

ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمداً وأصحابه فيشمتوا بكم ، وقد نسب إلى بدر جميع من شهد من الصحابة الكرام ، منهم : أبو مسعود البدري عقبة بن عمر ، والذي ولاه علي عليه السلام الكوفة حين سار إلى صفين .

بدر: جبل في بلاد باهلة بن أعصر(معجم البلدان ج ٢ ص ٨٨) وذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٦٧ .

البدرة: بفتح أولها وثالثها مسك السخلة أي جلدها ، والبدرة عشرة آلاف درهم ، كانت مستعملة لدى القرون الإسلامية الأولى .

بدس: بالتحريك وشد الدال المهملة من قرى اليمن .

البدعة : بالكسر مؤنثة ، سميت بدعة لأن قائلها ابتدعها عن نفسه وقال المجلسي (ره) البدعة اسم من الإبتداع ، ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة ، وفي عرف الشرع ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرد فيه

نص على الخصوص ولا يكون داخلاً في بعض العمومات أو ورد نهي عنه خصوصاً أو عموماً ، فلا تشتمل البدعة ما دخل في العمومات مثل بناء المدارس وأمثالها الداخلة في عمومات إيواء المؤمنين وإسكانهم وإعانتهم ، وكإنشاء بعض الكتب العلمية والتصانيف التي لها مدخل في المعلومات الشرعية، وكالألبسة التي لم تكن في عهد الرسول ﷺ ولا الأطعمة المحدثة فإنها داخلة في العمومات الحلية ولم يرد فيها نهي .

وما يفعل منها على وجه العموم إذ قصد كونها مطلوبة على الخصوص كانت بدعة ، كما أن الصلاة خير موضوع ويستحب فعلها في كل وقت ، ولما عيّن عمر ركعات مخصوصة في وقت معين صارت بدعة وكما إذا عيّن أحد سبعين تهليلة في وقت مخصوص على أنها مطلوبة للشارع في خصوص هذا الوقت بلا نص ورد فيها كانت بدعة ، وبالجملة كل احداث أمر في الشريعة لم يرد فيها نص بدعة، سواء كان أصله مبتدعاً أو خصوصيته مبتدعة ، وقال في النهاية كل شيء اخترع وأحدث في الدين ليس له أصل في كتاب ولا سنة : وهي بدعتان بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله في حيزّ الذم والإنكار ، وما كان تحت عموم ما ندب الله تعالى إليه وخصّ عليه أو رسوله فهو في حيزّ المدح . وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة .

ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي ﷺ قد جعل له في ذلك ثواباً فقال : من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها ، وقال في ضده : من سنّ سيئة كان عليه وزرها ، ووزر من عمل بها ، وذلك إذا كان على خلاف ما أمر الله تعالى به ورسوله ، وقيل البدعة أطلقت على الخصلة المحدثة في الدين سواء كانت حسنة أو سيئة ، وقد كثر إطلاقها على المستحدثات السيئة في العقائد ، والعوائد ، وقال أبو البقاء في كلياته ص ٨٩ الحدث في الدين بعد الإكمال أو ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء ، والأعمال هي أصغر من الكفر وأكبر من الفسق .

وروى الكليني (ره) في مرآة العقول ج ٢ ص ٣٦٦ حديث ٤ عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأيتم أهل الريب[١] والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم وألقوا فيهم الوقيعة وباهتوهم كي لا يطمعوا الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم - يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة.

وروى الشيخ الحر في الوسائل ج ٢ ط عين الدولة ص ٥١٠ كتاب الأمر بالمعروف باب ٤٠ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله، وعن علي عليه السلام قال: إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً تلعنه كل دابة من دواب الأرض، وقال من مشى إلى صاحب بدعة فقد سعى في هدم الإسلام وعن الصادق عليه السلام قال: إن الرجل ليكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر فيغفر الله لهما جميعاً، وسئل الباقر عليه السلام عن أدنى النصب قال: أن يبتدع الرجل شيئاً (رأياً) فيحب عليه ويبغض عليه.

البدل: بالتحريك لغة العوض ويفترقان في الإصطلاح، فالبدل أحد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا يجتمعان أصلاً ولا يكون إلا في موضع المبدل منه، والعوض لا يكون في موضع المعوّض عنه ألا ترى أن العوض في اللهم في آخر الاسم والمعوض عنه في أوله لأن طريقة العرب انهم إذا حذفوا من الأول عوّضوا عنه آخراً مثل عدة، وزنة، وإذا حذفوا من الآخر عوضوا عنه أولاً مثل ابن في بنو، وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفاً للبدل في الإصطلاح، وقد نظمت في جواز جمع البدل والمبدل منه.

---

(١) قال المجلسي (ره) في الشرح كان المراد بأهل الريب الذين يشكون في الدين ويشككون الناس فيه بإلقاء الشبهة إليهم، وقيل المراد بهم الذين يبنى دينهم على الظنون والأوهام الفاسدة كعلماء أهل الخلاف ويحتمل أن يراد بهم الفساق والمتظاهرين بالفسوق فإن ذلك مما يريب الناس في دينهم، وهو علامة ضعف يقينهم، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار.

جمعت بوصل منك بيني وبينه ... وهذا كلام لم يجوزه سامعي
أبقت كأني من يد الغصب غارم ... فعدت فمنه الإرث قد صار جامعي

والبدل على ضربين ، بدل هو إقامة حرف مقام حرف غيره ، وبعبارة أخرى قلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره على معنى إحالته إليه ، هذا إنما يكون في حروف العلة ، وفي الهمزة أيضاً لمقاربتها إياها وكثرة تغيّرها : وذلك في نحو قام وموسر ؛ ورأس ، وآدم ، فكل قلب بدل ، وليس كل بدل قلباً ، والتفصيل في الكتب النحوية .

بدل : بن شرف شاه بن محمد الحسيني إمامي .

بدل : بن المحبر بضم الميم والحاء والباء المشددة ابن المنبّه التميمي المتوفى سنة ٢١٥هـ. عامي روى عن شعبة « يب » .

البدن : بالتحريك ، الجسد بالتحريك أيضاً والجسد جسم الإنسان ما سوى الرأس .

البدنة : بالتحريك ، قالوا ناقة أو بقرة ، وزاد الأزهري أو بعير ولا تقع البدنة على الشاة .

البدو : بالفتح ثم السكون بمعنى الظهور والبروز ، والنسبة إليه البدوي بالفتح وبسكون الدال .

بدوتان : بلفظ التثنية دارة لبني ربيعة .

بدوة : واحدة التي قبله ، وجبل بنجد لبني العجلان .

البدوي : قال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٦ ، قيل لأعرابي : كيف تصنعون بالبادية إذا اشتد القيظ وانتعل كل شيء ظله ، قال : وهل العيش إلا ذاك ، يمشي أحدنا ميلاً فيرفض عرقاً ثم ينصب عصاه ويلقي عليه كساه ويجلس في قبّة يكتال الريح فكأنه في إيوان كسرى ، وقيل له : ما أصبركم على البدو فقال: كيف لا يصبر من طعامه الشمس وشرابه الريح لقد خرجنا

في إثر قوم تقدمونا بمراحل ونحن حفاة والشمس في قلّة السماء حيث انتعل كل شيء ظله ، وما زادنا إلا التوكل وما مطايانا إلا الأرجل حتى لحقنا بهم .

واجتمع السرو ، والنوك ، والخصب ، والوباء ، والمال، والسلطان ، والصحة ، والفاقة بالبادية فقالوا : إن البادية لا تسعنا فتعالوا نتفرق في الآفاق ، فقال السرو : أنا منطلق إلى اليمن فقال النوك أنا معك ، وقال الخصب : أنا منطلق إلى الشام ، فقال الوباء ، أنا معك ، وقال المال أنا منطلق إلى العراق ، فقال السلطان : أنا معك ؛ وقالت الفاقة : ما لي طريق فنبقى هنا، وقالت الصحة : أنا معك فبقيت الفاقة والصحة في البادية .

بديانا : بالضم ثم السكون ، من قرى نسف ، منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام الرقائق .

بديح : بالضم مصغراً ، مولى عبدالله بن جعفر الطيار ينسب إليه أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر الحافظ الدينوري البديحي الشافعي ، وحفيده روح بن محمد أبو ذرعة السني .

البديع : بالفتح ثم الكسر فعيل من البديع ، يقال : البديع من كل شيء إذا بلغ الغاية وذلك إذا كان عالماً شجاعاً شريفاً وغير ذلك من الأوصاف الممدوحة ، ويقال : أبدع الله الخلق أي خلقهم لا عن مثال ؛ وابتدعت الشيء وابتدعته استخرجته وأحدثته ، والبديع من هذا أي منفرد في فنه من بين نظائره ، وعلم البديع معروف في المعاني والبيان انظر ، وبديع اسم بناء عظيم للمتوكل بسر من رأى ، واسم ماء بقرب وادي القرى .

بديع الاسطرلابي : هو أبو القاسم هبة الله بن الحسين الشاعر المشهور المتوفى سنة ٥٣٤ ببغداد كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة ، والإسطرلاب الآلة المعروفة كلمة يونانية معناها ميزان الشمس ، قيل أول من وضعه بطليموس .

بديع الجبلي : هو الشيخ عبد الواسع كان من أرباب الإنشاء وأهل

الأدب كما ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٦٧ .

بديع الزمان: الهمداني هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الإمامي الحافظ المعروف صاحب الرسائل البليغة والمقامات البديعة ، أحد من نال الغاية في النظم والنثر وهو نادرة الدهر وغرة العصر ووصفه صاحب اليتيمة في ج ٤ ص ٢٤٠ من كتابه فقال هو معجزة الهمدان ، ونادرة الفلك ، وبكر عطارد ، وفرد الدهر ، وغرة العصر ، من لم يلق نظيره في ذكاء القريحة ، وسرعة الخاطر ، وشرف الطبع ، وصفاء الذهن ، وقوة النفس ، ومن لم يدرك قرينه في ظرف النثر ومنحه وغرره ودرر النظم ، ونكته ولم يرو أن أحداً بلغ مبلغه من لب الأدب وسره ، وجاء بمثل إعجازه وسحره ـ إلى ـ أن قال ـ وكان مع ذلك كله مقبول الصورة ، خفيف الروح ، حسن العشرة ، ناصع الطرف ، عظيم الخلق ، شريف النفس ، كريم العهد ، خالص الودّ ، حلو الصداقة ، توفي بهراة يوم الجمعة إحدى عشرة خلون من جمادي الثاني سنة ٣٩٨هـ . ولم يذكر ولادته[1] ، وبنته زوج أبي الحسين الحسيني محمد بن يحيى بن محمد بن زبارة ، وأم أولاده كما ذكره ابن المهنا في عمدة الطالب ط نجف ص ٣٤٠ ، وكان من شعراء صاحب بن عباد ، وأشرنا إلى ترجمته بنحو الفهرس بعنوان أحمد بن .

بديع الهرندي: القهبائي صاحب شرح الصحيفة السجادية كان فقيهاً في عهد الشاه عباس .

البديعي: الدمشقي الأديب الفاضل يوسف الحلبي قاضي الموصل صاحب هبة الأنام .

بديل: بالفتح كأمير ابن أبي القاسم الخومي بضم الخاء المعجمة محدث عامي .

---

(١) ذكره في الروضات ص ٦٦ ، والوجدي في الدائرة ج ٢ ، ص ٧٧ ، وابن خلكان في الوفيات ج ١ ، ص ٥٤ ، والقمي في ألقابه ج ٢ ، ص ٦٦ وغيرهم كثير في الكتب الرجالية والأدبية .

بـديل : بن أحمـد الهروي عـامي محـدث (تـاريـخ بغـداد ج ٧ ص ١٣٥) .

بديل : كزبير ، ابن سلمة بن خلف الخزاعي صحابي وقد نسب إلى أُمه ويقال بديـل بن أم أصرم ، وهي بنت أحجم ، وأُمها حية بنت هـاشم بن عبد مناف بن قصي بعثه النبي إلى بني كعب .

بديل : بن عبد مناف الظاهر اتحاده مع سابقه « به » .

بديل : كأمير أيضاً ابن علي الأردبيلي محدث عامي « قاموس » .

بديل : بالضم ابن عمرو الأنصاري الخطمي صحابي « به » .

بـديل : بن عمـر بن كلثوم الخـزاعي ، وقيل : هـو عمـر بن كلثـوم أو عمرو بن سالم بن كلثوم « به » .

بديل : بن مارية مولى عمرو بن العاص السهمي صحابي .

بـديل : بن ميسـرة بن أُم أصـرم (تجـريـد أسمـاء الصحـابـة) كـذا في القاموس .

بديل : بن ميسرة العقيلي البصري المتوفى سنة ١٣٠ هـ تابعي روى عن أنس وعنه ابناه عبد الرحمٰن ، وعبدالله وثقه النسائي « يب » .

بـديل : بن ورقـا بن عمرو بن عبـد العزى وهي لحي الخـزاعي صحابي أسلم وابنـه عبدالله يـوم الفتح (تجريد أسمـاء الصحابة) ، جده عمـرو أو عبـد العـزى ؛ روى عنه بنـوه إبـراهيم ، وأبـو عمـرو ، وسلمـة ، وعبـد الـرحمٰن ، وعبدالله ، ومحمد ، ونافع ، وهو سيد قومه أسلم قديماً وشهـد حنيناً والـطائف وتبوك ، ومولاه أبو الحسن أحمد بن شبويه الخزاعي .

بديلي : منسوب إلى أحد سابقه هو عبدالله بن محمد بن بديل الأشقر أبو بكـر الحنفي المتوفى سنـة ٣٤٣ هـ (تعجيل المنفعـة) ، ومحمـد بن جعفـر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي أبو الفضل المقري الجرجاني المتوفى سنة ٤٠٠ هـ .

البديهي : بالفتح ثم الكسر تقدم في البداهة ، سميت بها لأن الذهن يلحق محمول القضية موضوعها أولاً لا بواسطة شيء آخر ، يقال البداهة والبديهة والمفاجأة لا تحتاج إلى تفكر .

البدى : بالفتح وشد الدال المهملة نسبة إلى بني بداء بطن من حمير وهو بداء بن سعد بن عمرو الجعفي ، وبداء بن الحارث ومنهم : خليفة بن عبد الحارث الذي تزوج بنته عائشة الحسن بن علي عليه السلام ، دخلت عليه وهنأته بالخلافة فقال الحسن عليه السلام : يموت أو مات أمير المؤمنين عليه السلام وتهنئيني بالخلافة اذهبي فأنت طالق ، وزحر بن قيس الذي شهد مع علي عليه السلام صفين وزكريا بن يحيى ، وعبدالله بن هاني ، وبدى من قرى هجر .

البذخشان : بالتحريك ، ويقال : بلخشان باللام بدل الذال موضع بين بلخ وترمذ ، ويقال : بدخش بغير نون في آخره ينسب إليه إبراهيم بن هارون أبو إسحاق البلخي ، وحجر الفيلة ، واللازورد ، والبلور ، وغير ذلك من الأشياء « جم » .

البذر : بالفتح وسكون الذال المعجمة وراء ، هو كل بذر يزرع في الأرض والفرق بينه وبين البزر بالزاي ، قال الفيومي في مصباح اللغة في مادة بذر بالذال بذرت الحب بذراً من باب قتل إذا ألقيته في الأرض للزراعة ، وقال بعضهم البذر بالذال أخت الدال في الحبوب كالحنطة والشعير ؛ البزر بالزاي أخت الراء في الرياحين والبقول ، وهذا هو المشهور في الإستعمال ، ونقل عن الخليل كل حب يبذر فهو بذر ومنه التبذير في المال ، وقال في مادة بزر بالزاي بزر البقل ونحوه بالكسر والفتح لغة ، قال ابن السكيت : لا يقول الفصحاء إلا بالكسر فهو أفصح ، وقال ابن دريد : قولهم بذر البقل بالذال خطاء إنما هو بزر وبزور .

بذر : بالتحريك وشد الثانية ، لم تستعمل العرب منه في الأسماء إلا عشيرة وهي موضع ؛ واسم لعنبر بن عمرو ، وخود ، وشمرّ ، واسم قبيلة ؛ وبقم ، وشلم ، وعشر « جم » .

البذش : بالتحريك من قرى بسطام وقومس منها علي بن محمد بن حاتم ، ونوح بن حبيب .

البذل : بالفتح ثم السكون العطاء ، والكرم ، والجود ، وبذل الثوب لبسه في أيام العمل .

بذندون : بالتحريك ، من قرى طرسوس ، مات بها المأمون ونقل إلى طرسوس ودفن بها .

بذيخون : بالفتح ثم الكسر ، من قرى بخارى ، منها أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد المكتب البذيخوني .

بذيس : بالفتح ثم الكسر ، من قرى مرو ، منها أبو عبدالله عبد الصمد بن أحمد البذيسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ .

بذيل : بالضم مصغراً ، هو ابن سعد بن عدي وبطن من جهينة منهم عدي بن أبي الرغباء .

بذيمة : بالفتح وكسر الذال المعجمة المكسورة ، قيل هو بريل صحابي روى عنه ابنه .

برآن : بالتحريك وألف ممدودة ونون ، من قرى اصبهان ، منها ذاكر بن محمد أبو بكر البرآني .

البراء : بالفتح وشد الراء أو بالتخفيف ، والمداول ليلة من الشهر ، وقيل آخرها واسم جماعة .

البراء : بن أوس بن خالد ، كان من بني النجار هو أبو إبراهيم ابن النبي ﷺ من الرضاعة.

البراء : بن زيد البصري ابن بنت أنس بن مالك تابعي هو غير البراء السليطي الصحابي .

البراء : بن عازب الأنصاري الأوسي أبو عمرو (أبو عمارة) الصحابي

قيل شهد مع علي عليه السلام الجمل ، وصفين ، ونهروان ، وهو من الذين سمعوا النص على خلافة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير ، ولم يشهدوا[1] ، نزل الكوفة ومات بها سنة ٧٢ ، جده الحارث بن عدي ، وبنوه إبراهيم ، والربيع ، وعبيد ، وأُخته أم عبدالله ، وعمه قيس بن الحارث كما في أسد الغابة ط إيران ج ١ ص ١٧١ ، روى في ذمه ومدحه لعل المذموم هو هذا صاحب الترجمة والممدوح الشاعر لاحقه والله العالم بالصواب .

البراء : بن عازب أبو ثمامة الضبي ، كان من فرسان بني ضبة وشجعانهم وكان شاعراً مقلاً مجيداً من شعراء الجاهلية كما ذكره الجاحظ في البيان ج ٣ ص ١٤٥ ، ومن شعره :

ومناحصين كان في كل خطبة　　　يقول ألا من ناطق متكلم

وله :

فكلهم قد ذاقنا فكأنما　　　يرون علينا جلداً جرب ناهل

البراء : بن عبدالله بن يزيد الغنوي ، ويقال له ابن يزيد القاضي البصري عامي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٢٨) .

البراء : بن عثمان بن حنيف ، لا بأس به أبوه وعمه سهل بن حنيف كانوا من أصحاب علي عليه السلام .

البراء : بن قبيصة ، مختلف فيه أورده النسائي ، وقد سقط هذا من أكثر نسخ الكتاب .

البراء : بن مالك بن النضر صحابي حسن ، بخلاف أخيه أنس شهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا بدراً كان شجاعاً مقداماً ، ولما كان يوم اليمامة واشتد قتال بني حنيفة على الحديقة التي فيها مسيلمة الكذاب ، قال البراء : يا معشر المسلمين ألقوني عليهم فاحتمل حتى

---

(١) بحار الأنوار ج ٩ ، ص ٣٢٣ وص ٥٥٨ الطبعة الأولى .

إذا أشرف على الجدال اقتحم فقاتلهم على باب الحديقة حتى فتحه للمسلمين فدخل المسلمون فقتل الله مسيلمة وجرح البراء يومئذ بضعاً وثمانين جرحاً ما بين رمية وضربة .

فلما كان يوم تستر حمل وحمل الناس معه ، فقتل الفارس المقدم على القوم من شجعانهم وأخذ سلبه فانهزم الفرس ، وقتل البراء على تستر مئة رجل مبارزة ، ثم قتل البراء على يد الهرمزان سنة (١٩) ، (٢٠) ، (٢٣) ، وهو من الذين رجعوا إلى علي عليه السلام [١] .

البراء: بن محمد الكوفي إمامي ثقة روى عنه أيوب بن نوح « جخ » .

البراء : بن معاوية كذا في النسخة المطبوعة من الخصال ج ٢ ص ٨٧ . ولكن الظاهر هو ابن معرور فصحف معرور بمعاوية .

البراء : بن معرور بن صخر الأنصاري الخزرجي ، أبو بشر السلمي صحابي ثقة هو أحد النقباء ، وأول من بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة الأولى ، وأول من تحولت القبلة لأجله من بيت المقدس إلى الكعبة ، وأول من استنجى بالماء ونزلت الآية في حقه، وأول من توفي من الصحابة في صفر قبل مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة ، أبوه معرور وأمه سلاف ، أو سلافة أو الرباب بنت النعمان بن امرء القيس ، وابنه بشر ، وزوجته حميمة بنت صيفي ، وبناته أُم مبشر ، والرباب ، وطيبة .

البراء : بن ناجية الكاهلي أو المحاربي ، الراوي عن ابن مسعود تابعي وثقه ابن حجر في تهذيب التهذيب .

البراء : بن نوفل أبو هنيدة العدوي ، قيل اسمه الحارث .

البراء : بن يزيد هو ابن عبدالله .

---

(١) ذكره ابن الأثير في أُسد الغابة ج ١ ، ص ١٧٢ ط ايران ، وفي السفينة ج ١ ، ص ٦٦ وفي تاج العروس ج ١ ص ٤٥ وفي رجال الكشي ص ٢٦ ط ـ ١ .

البراءة : بالفتح مصدر برىء ، المنشور والإجازة كما في المنجد وفي دائرة الوجدي ج ٢ ص ٨٥ قال : البراءة بمعنى الأمن ، سميت هذه الآية بهذا الاسم لأن الله تعالى أنزلها تأميناً للمشركين مدة أربع أشهر ، أولها شوال وآخرها المحرم ، ثم لا أمان لهم بعد ذلك إلا بالإسلام وكان ذلك بعد فتح مكة ، إلى أن قال في ص ٨٦ منه : لما نزلت آية البراءة أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام إلى مكة فقام يوم النحر خطيباً في جموع الحجيج مبلغاً إليهم أمر الله تعالى فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية .

ثم قال : أمر بأربع أن لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلّا كل نفس مؤمنة ، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده . قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ط مصر ج ٤ ص ٣٩٣ : البراءة انقطاع العصمة وقال في ص ٣٩٢ : فإن قيل ما السبب في إسقاط التسمية من أولها .

قلنا : ذكروا فيها وجوهاً منها : لما علم بعض الناس انهم يتنازعون في كون بسم الله من القرآن أمر بأن لا يكتبها هنا تنبيهاً على كونها آية من أول كل سورة وإنها لو لم تكن آية من هذه السورة لا جرم إن لم تكتب، وفي ج ١ منه ص ٩١ ، قال لما كانت سورة التوبة مشتملة على الأمر بالقتال لم يكتب في أولها بسم الله ، وأيضاً السنة أن يقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ، ولا يقال بسم الله الرحمٰن الرحيم لأن وقف القتال والقتل لا يليق به ذكر الرحمٰن الرحيم ، فلما وفقك لذكر هذه الكلمة في كل يوم فافعل .

وفي السفينة ج ١ ص ٦٧ ، بعث الله العالي أنت أو رجل منك فانفذ صلى الله عليه وآله وسلم عليه امره في الصلوات المفروضة دلّ ذلك على انه ما خلقك للقتل والعذاب وإنما خلقك للرحمة والفضل والإحسان والله تعالى الهادي إلى الصواب وروى الفيض في الساقي عن علي عليه السلام قال : لم ينزل بسم الله الرحمٰن الرحيم على رأس سورة براءة لأن بسم الله للأمان والرحمة ، ونزلت براءة لدفع الأمان والسيف .

وعن الصادق عليه السلام قال : الأنفال والبراءة سورة واحدة ، وقال : كان رسول الله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة ، (الحديث) ، وعن الرضا عليه السلام قال : فأجل الله المشركين الذين حجوا تلك السنة أربع أشهر حتى يرجعوا إلى مأمنهم ثم يقتلون حيث وجدوا ، والتفصيل موكول إلى محله من التفاسير .

برابي : بالفتح هو جمع بربا ، كلمة قبطية قال الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٩٥ أظنه اسماً لموضع العبادة ، وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر ، واسم المرأة الساحرة وملكة مصر .

براثا : بالضم والألف بين الراء والمثلثة ، قال الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٩٦ محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول ، وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة ، وقد خرب عن آخره ، وكذلك المحلة لم يبق لها أثر ، فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه ، وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية ، وفي سنة ثلاثمئة وتسعٍ وعشرين فرغ من جامع براثا ، وأقيمت فيه الخطبة ، وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة فكبسه الراضي بالله العباسي وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوى به الأرض ، وأنهى الشيعة خبره إلى أمير بغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسعته واحكامه ، وكتب في صدره اسم الراضي ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد سنة أربعمئة وخمسين ، ثم تعطلت إلى الآن[1] وذكره القمي في السفينة ج ١ ص ٦٧ .

وروى المجلسي (ره) في البحار ج ٥ ص ٣٨٣ ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لما رجع أمير المؤمنين من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس : إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها ، فإن الخسف أسرع إليها من

---

(١) **أقول** : دخلته أنا وصليت فيه سنة ١٣٦٠ هـ . في أيام اجتيازي بذاك الموضع لزيارة العسكريين بسر من رأى ، والجوادين ، وسلمان الفارسي ، وفي النواب الأربعة ، والشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليهم ، ببغداد وفيه بناء أطرافه مقابر لأهل السنة هناك .

الوتد في النخالة ، فلما أتى السواد إذا هو براهب في صومعة فقال له الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك، قال عليه السلام : ولم ، قال : لأنها لا ينزلها إلاّ نبي أو وصي نبي يقاتل في سبيل الله تعالى هكذا نجد في كتبنا ، فقال له علي عليه السلام : أنا وصي سيد الأنبياء وسيد الأوصياء ، فقال الراهب : فأنت إذن أصلع قريش ووصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له علي عليه السلام : أنا ذلك ، فنزل الراهب إليه ، فقال : خذ على شرائع الإسلام إني وجدت في الإنجيل نعتك وإنك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى ، فأتى علي عليه السلام موضعاً فوكز برجله فانبجست عين خوارة ، فقال : هذه عين مريم التي انبعثت لها ، ثم قال : اكشفوا ها هنا على سبعة عشر ذراعاً فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال عليه السلام : على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ها هنا ثم قال : أرض براثا هذه بيت مريم عليها السلام .

وفي ص ٣٩٢ قال الراهب : صلى عيسى وأمه في مسجد براثا ، وقال علي عليه السلام : صلى فيه الخليل عليه السلام ، وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٩٠ ، قال في السوق العتيقة مسجد تغشاه وتزوره وتعظمه وتزعم أن علياً عليه السلام صلى في ذلك الموضع حين اجتاز إلى النهروان ، وفي ص ٩١ قال مسجد الواسطيين إلى خندق الصينيات إلى الياسرية ، وما كان غربي الشارع فهو من قرى تعرف ببراثا ، وفي ص ١٠٩ قال : وكان في الموضع المعروف ببراثا مسجد يجتمع قوم ممن ينسب إلى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه ، فرفع إلى المقتدر بالله أن الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسبّ الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة ، فكبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا حبساً طويلاً وهدم المسجد حتى سوي بالأرض وعفي رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خراباً إلى سنة ثلاثمئة وثماني وعشرين فأمر الأمير يحكم بإعادة بنائه وتوسعته ، وإحكامه فبني بالجص والآجر ، وسقف بالساج المنقوش ووسع فيه ببعض ما يليه مما ابتيع له من أملاك الناس وكتب في صدره اسم الراضي بالله ، وكان الناس يتناوبون للصلاة فيه ، والتبرك به .

ثم أمر المتقي لله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطلاً مخبواً في خزانة المسجد عليه اسم هارون الرشيد فغصبت في قبلة المسجد وتقدم إلى أحمد بن الفضل الهاشمي إمام جامع الرصافة بالخروج إليه والصلاة بالناس فيه الجمعة سنة ثلاثمائة وتسعٍ وعشرون وإفراد أحمد بإمامته في الثانية عشرة من جمادي الأولى ، وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً عليه السلام مرّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان ، وصلى في موضع من الجامع المذكور ، وذكر أنه دخل حماماً كان في تلك القرية .

قيل بل الحمام التي دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضاً ، ينسب إليها جماعة منهم ، أبو شعيب البراثي العابد كان أول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت ربّيت في القصور فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له ، فجاءت إلى أبي شعيب وقالت : أريد أن أكون لك خادمة ، فقال لها : إن أردت ذلك فتعرّي من هيأتك ؛ وتجردي عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت ، فتجردت عن كل ما تملكه ، ولبست لبسة النساك وحضرته فتزوجها .

فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى ، فقالت : ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج ما تحتك لأني سمعتك تقول إن الأرض تقول : يا بن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني ، فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتوفيا على ذلك ، ومنهم أبو عبدالله الزاهد أيضاً له زوجة وحاله كحال سابقه المذكور كما في المعجم ج ٢ ص ٩٧ ، ومنهم أحمد بن المبارك المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، ومنهم جعفر بن محمد المروزي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ، ومنهم محمد بن خالد صديق بشر الحافي وغيرهم (معجم البلدان) وذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٦٢ ، وبراثا أيضاً قرية من سواد نهر الملك .

البراجم : بالفتح جمع البرجمة ، رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا

قبض الشخص كفه نشرت وارتفعت واسم قوم .

البراد : كشداد ، يقال لمن يبرد الماء في الكيزان والجرار أو غيرها من الآلات المخصوصة ، منهم : اسماعيل بن مخلد أبو شعيب ، وسالم أبو عبدالله ومحمد بن أبي زينب .

البراذق : اسم رجل ينسب إليه يحيى بن الحسين بن اسحاق بن براذق أبو البركات البغدادي .

برارجان : بالفتح معناه بالفارسية روح الأخ ، وسكة بمرو ، منها أبو محمد القاسم بن محمد المتوفى سنة ٢٩٢ .

براش : بالفتح حصن باليمن مطل على مدينة صنعاء .

براعيم : بالفتح هو الزهر قبل أن ينفتح .

براقش : حصن باليمن .

براغيث : بالفتح جمع البرغوث بالضم، في الحديث لا تسبوا البراغيث فإنها أيقظتكم لذكر الله ولصلاة الفجر فنعمت الدابة ، ذكره الدميري في حياة الحيوان طـ إيران ص ٨٩ دعاءً لدفع البراغيث ، ودعاء آخر في ص ٩٠ .

البراق : بالضم هي دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الإسراء سميت بذلك لنصوع لونها وشدة بريقها ، وقيل لسرعة حركتها تشبيهاً بالبرق ، هي أصغر من البغل ؛ وأكبر من الحمار مضطربة الأذنين عيناها في حافرها، وخطائها قد أمّ بصرها . وإذا انتهت إلى جبل قصرت يداها وطالت رجلاها ، وإذا هبطت طالت يداها وهي هدب العرف الأيمن لها من خلفها جناحان ، كما ذكره الطريحي (ره) في المجمع في مادة برق ، ووصفها الصدوق في العيون باب ٢٤ وباب ٣٠ هكذا ، هي دابة من دواب الجنة ليست بالقصيرة، ولا الطويلة فلو أذن الله تعالى لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة ، وهي أحسن الدواب لوناً .

وفي البحار طـ ١ ج ٩ ص ٣٥١ ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كنت

نائماً في الحجر بمكة إذ أتاني جبرائيل فحركني تحريكاً لطيفاً ، ثم قال لي : عفى الله عنك يا محمد قم واركب ففد إلى ربك فأتاني بدابة (الحديث) ، فهو طويل جداً انظر هناك والتفصيل في حياة الحيوان للدميري ط إيران ص ٨٥ ، مع تصويرها وفيه مجمل تاريخ النبي ﷺ وعيشه في الدنيا .

براق : قرية بحلب كان بها معبداً يقصده المرضى والزمنى فيبيتون فيه فيبرأ .

براكد : بالفتح من قرى بخارى ، منها أبو العباس الفضل بن البراكدي عامي .

برام : اسم جبل في بلاد بني سليم على عشرين فرسخ من المدينة (معجم البلدان) .

البرامكة : بالفتح نسبة إلى برمك بن برمك بن كشتاسب بن جاماسب المجوسي الذي أسلم على يد هشام بن عبد الملك كما تقدم بعنوان آل برمك ، منهم : خالد بن برمك وزير السفاح العباسي ، وابنه يحيى ، وحفيده جعفر بن يحيى ، وابن حفيده عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد ، وجعفر ، والفضل ، ومحمد ، وموسى بنو يحيى بن خالد ، قال المأمون : لم يكن كيحيى وكولده في الكتابة والبلاغة والجود والشجاعة وقال الشاعر :

أولاد يحيى أربع كالأربع الطبائع فهم إذا اختبرتهم طبائع الصنائع

ومنهم محمد بن جعفر بن يحيى بن خالد ، كما ذكره الخطيب في تاريخه ج ١٤ ص ١٣٢ ، وقال الحموي في المعجم ج ٢ ص ١٠١ البرامكة كأنه نسبة إلى آل برمك الوزراء كالمهالبة ، والمرازبة ، وقال أبو سعد ، البرامكة يسكنون محلة ببغداد ، وقيل : بل يسكنون قرية يقال لها البرمكية ، ومنهم أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي ، وابنه علي المتوفى سنة ٣٨٩ هـ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المتوفى سنة ٤٤١ وأخواه علي بن عمر أبو الحسن المتوفى سنة ٤٥٠ ، وأبو العباس

أحمد بن عمر المتوفى سنة ٤٤١ ، وأحمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي إسحاق كلهم من فقهاء وعلماء أهل السنة قال الشاعر :

عند الملوك منافع ومضرّة وأرى البرامك لا تضرّ وتنفع

إن كان شراً كان غيرهم له والخير منسوب إليهم أجمع

قيل إن الرشيد لما قتل جعفراً قبض على أبيه يحيى ، وأخيه الفضل : وكان عنده ، ثم توّجه الرشيد إلى الرقة وهما معه ، وجميع البرامكة في التوكيل غير يحيى ، فلما وصلوا إليها وجه الرشيد إلى يحيى أن أقم بالرقة أو حيث شئت فوجه إليه إني أحب أن أكون مع ولدي فوجّه إليه أترى بالحبس ، فذكر انه يرضى به وحبس معهم ووسع عليهم ، ثم كانوا حيناً يوسع عليهم وحيناً يضيق عليهم[١] .

البران : بالفتح وشد الراء ، من قرى بخارى ، ويقال فوران بالفتح ثم السكون ، منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البراني وابنه أبو سهل محمود ، وحفيده أبو المعالي سهل بن محمود البراني المتوفى سنة ٥٢٤ هـ . « جم » .

براوستان : بالفتح وسكون السين المهملة ، من قرى قم ، منها الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني المقتول سنة ٤٧٢ (معجم البلدان) وسلمة بن الخطاب صاحب ثواب الأعمال يروي عنه محمد بن الحسن الصفار وغيره ، ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٦٧ .

براهان : بالفتح قلعة من نواحي همدان ، ويقال لها فردجان .

البراهق : بالضم اسم جبل.

البراهمة : بالفتح هم الذين انكروا النبوّات ، ويقال لهم إبراهيمي كما تقدم .

برباط : بالفتح ثم السكون ، وادٍ أو مدينة بالأندلس من أعمال شذونة على شاطىء نهر « جم » .

---

(١) ذكره ابن خلكان في الوفيات ج ١ ، ص ٥٨٥ طبع مصر .

البربر: بفتح الموحدتين بينهما راء ساكنة ، اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب الأفريقية أولها برقة ، ثم إلى آخر المغرب ، والبحر المحيط ، وفي الجنوب إلى بلاد السودان ، وفي المعجم الحموي ج ٢ ص ١٠٤ هم أمم وقبائل لا تحصى ينسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله ، ويقال لمجموع بلادهم البربر .

وقد اختلف في أصل نسبهم ، فأكثر البربر تزعم أن أصلهم من العرب وهو بهتان منهم وكذب وقال أبو المنذر البربر من ولد فاران بن عمليق بن بلعم بن عامر بن أشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح ، والأشهر في نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا إلى المغرب فتحصنوا في جبالها ، وهم أجفا خلق الله ، وأكثرهم طيشاً ؛ وأسرعهم إلى الفتنة ، وأطوعهم لداعية الضلالة ، وأصغاهم لنبق الجهالة ، ولم تخل جبالهم من الفتن ، وسفك الدماء قط ، ولهم أحوال عجيبة ، واصطلاحات غريبة ، وقد حسّن لهم الشيطان الغوايات ، وزيّن لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم إلى الباطل مائلة ، وغرائزهم في ضد الحق حائلة فكم من ادعى فيهم النبوة فقبلوا ، وكم زاعم فيهم انه المهدي الموعود به فأجابوا داعيه ، ولمذهبه انتحلوا ، وكم ادعى فيهم مذاهب الخوارج فإلى مذهبه بعد الإسلام انتقلوا .

ثم سفكوا الدماء المحرمة ، واستباحوا الفروج بغير حق ، ونهبوا الأموال ، واستباحوا الرجال ، لا شجاعة فيهم معروفة ، ولكن بكثرة العدد ، وتواتر المدد ، ويضيقون المارة ، ويطعمون الطعام ، ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب البتة، بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً ، وأكثرهم حمية ، وشجاعة لم يمتنع عليه ، وقد جادلهم عبدالله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشد مبلغ فما تركوه ، وقيل انه ليبلغ بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضي منه وطره ، ويرون ذلك كرماً ، والإباء عنه عاراً ونقصاً .

وعن أنس عن النبي ﷺ قال : إنهم أُمة بعث الله إليهم نبياً فذبحوه

وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق إلى النساء ، فلم يحتسوه فقال الله تعالى : ﴿ **لا اتخذت منكم نبياً ولا بعثت فيكم رسولاً** ﴾ وقال : تزوجوا في نسائهم ، ولا تؤاخوا رجالهم ، وقال : إن الحدّة والطيش عشر أجزاء تسع في البربر وجزء في سائر الخلق ، وقال : ما تحت أديم السماء ، ولا على الأرض خلق شرّ من البربر ولئن أتصدق بعلاقة سوطي في سبيل الله أحبُ إليّ من أن اعتق رقبة بربري ، قال الشاعر في هجوم :

رأيتُ آدم في نومي فقلت له ... أبا البرية إن الناس قد حكموا
أن البرابر نسلٌ منك قال إنا ... حواء طالقةٌ إن كان ما زعموا

وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٨٩ ، بلاد البربر هي البلاد الممتدة بين مصر شرقاً ، والمحيط الأطلانتيكي غرباً ، والبحر الأبيض المتوسط شمالاً ، والصحراء الكبرى جنوباً يسكنها جميعاً نحو ستة عشر مليوناً من النفوس افتتح المسلمون هذه البلاد في القرن الأول من البعثة المحمدية ، وكان سكانها ذوي بأس شديد ما فتئوا يقيمون العقبات أمام النفوذ الإسلامي حتى هداهم الله تعالى للإسلام فصاروا مادة جنود دولته ومنبع قوتها ، ينسب إليها محمد بن سليمان بن داوُد الحسني كما في لب اللباب ط نجف ص ١٧٨ ، وهارون بن أبي إبراهيم الأهوازي الراوي عن ابن سيرين ، وهاني بن سعيد مولى عثمان بن عفان ، وحميدة البربرية أم موسى الكاظم عليه السلام وزوج أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

بربر : المغنى شيخ روى عن مالك بن أنس بكتبه ، له قصة ذكره الخطيب في تاريخه .

بربرة : بالفتح ، هي بلاد على ساحل بحر اليمن والزنج أهلها سودان جداً ولهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم ، معيشتهم من صيد الوحش ، وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة ، والببر ، والكركدن ، والنمر ، والفيل ، وغير ذلك ، وربما وجد في سواحلهم العنبر ، وهم الذين يقطعون مذاكير بعضهم بعضاً .

بربشتر : بالفتح ثم السكون وضم الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة ، مدينة في شرقي الأندلس من بريطانية وقد صارت للروم سنة أربعمائة واثنتان وخمسون ، ثم استعادها المسلمون في سنة سبعٍ وخمسين بخمس أعوام ، فغنموا فيما غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت إليهم خذلهم الله تعالى ، منها خلف بن يوسف المقري المتوفى سنة ٥٤١ ؛ ويوسف بن عمر التجبي البربشتري .

بربطانية : بفتح الموحدتين بينهما راء ساكنة مدينة بالأندلس .

بربط : من ملاهي العجم .

بربهار : بفتح الموحدتين بينها راء ساكنة هي أدوية تجلب من الهند ولقب أبي بحر المحدث .

البرتان : البرة العليا والسفلى بالعارض من أرض اليمامة وأُخرى في ديار بني سليم .

برت : بالكسر ثم السكون ، بليدة بسواد بغداد ، منها : أحمد بن القاسم ، وأحمد بن محمد أبو الحسن ، وأحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس القاضي المتوفى سنة ٢٨٠ ، وابنه العباس ، والقاسم بن محمد البرتي .

البرتغال : هي مملكة أوروبية في الجنوب الغربي من اسبانيا على المحيط الأطلانتيكي وهي مبنية على مصب نهر التاج على المحيط الاطلانتيكي ديانتهم الكاثوليكية[١]

البرتقال : كسابقه إلّا أن القاف بدل الغين المعجمة فاكهة معروفة ذات فائدة من أنواعها النارنج وكانت في البلاد الحارة غالباً ، والليمون الحلو والحامض ، وغير ذلك من النفائس والأترج ؛ والكباد ، ويحتمل تأثير البرد ، تغرس شجرتها في أيام الربيع أو الخريف فتحرث لها الأرض حرثاً غائراً ،

---

(١) دائرة المعارف لوجدي ج ٢ ، ص ٨٩ .

وتغرس متباعدة نحو ست أمتار ، ويجب أن تخفف الأثمار متى شوهد كثرتها ليصح الباقي منها الكيلا يخفف الشجرة في السنة المقبلة ، ومن الواجب أن تعدها بالسماد وإلا عدمت الأرض مادتها بدوام الثمر وتثمر بعد خمس سنين ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٩٤ .

البرتكان : كزعفران كساء معروف وقيل البركان بشد الراء وهي لغة منقولة عن القرآن .

البرثن : بضم الموحدة والمثلثة بينهما راء ساكنة ، من السباع ، والطير بمنزلة الإصبع من الإنسان .

برجان : بالضم ثم السكون ، بلد من نواحي الخزر .

البرج : من قرى أصفهان ، منها أبو الفرج البرجي عثمان بن أحمد المتوفي سنة ٤٠٦ هـ ، وشيبان بن عبدالله بن أحمد أبو المعمر البرجي ، وسهل بن محمد ، وغانم بن أبي قصر أبو القاسم ، وعدنان بن عبدالله بن أحمد أبو الحسن ، ومحمد بن الحسين أبو الفضل المؤدب .

البرج : بالضم ، الحصن ، والقصر ، وجمعه البروج ، وفي الإصطلاح الفلكي هيّ منازل الشمس المختلفة بالنسبة للأرض في الفصول المختلفة من السنة ، وتلك البروج الاثنتي عشرة هي برج الحمل ، الثور ، الجوزاء ، السرطان ، الأسد ، السنبلة ، الميزان ، العقرب ، القوس ، الجدي ، الدلو ، الحوت ، ويقال البرج في السماء منزل القمر ، وقيل الكوكب العظيم ، وقيل باب السماء وسيأتي في البروج مزيد توضيح .

البرج : بالتحريك ، صفة في العين بها يكون بياضها محدقاً بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء واسم أطمٌ بالمدينة .

البرجد : بضم أوله والجيم بعد الراء الساكنة كساء من صوف أحمر مخطط ، وطريق بين اليمامة والبحرين .

برجلان : كسابقه في الحركات من قرى واسط ، منها أبو بكر محمد بن

الحسين المتوفى سنة ٢٣٨ وأبو جعفر أحمد بن الخليل المتوفى سنة ٢٧٧ .

برجمين : كسابقهما ، من قرى بلخ ، منها أبو محمد الأزهر بن بلخ وأخوته الياس وسعيد ومكتوم .

برجوان : بفتح أوله والجيم بعد الراء الساكنة ، هو أبو الفتوح الأسود المقتول سنة ٢٩٠ (وفيات الأعيان ط مصر ج ١ ص ١٢٣) .

برجونية : بالفتح وضم الجيم بعد الراء الساكنة من قرى واسط منها أبو العباس أحمد بن سالم « جم » .

برجة : بالفتح ثم السكون مدينة بالأندلس منها أبو الحسن علي بن محمد الجذامي المقري المتوفى سنة ٥٠٦ هـ .

البرحاء : بالضم وفتح الراء شدة الأذى والشوق .

البرحايا : كسابقه اسم وادٍ وموضع .

برح : بالكسر ثم السكون ، ابن عسكر بضم العين والكاف رجل صحابي وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر « به » .

البرحي : يقال برح الإنسان أي غضب وزال ؛ ولقب سوارة بن زياد ، والقاسم بن عبدالله .

برخشان : بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة من قرى ما وراء النهر منها عبدالله بن علي « جم » .

برخوار : بضم أوله والخاء بعد الراء الساكنة من نواحي أصفهان ، منها أبو سعيد عصام بن يوسف « جم » .

البرداء : الحمى مع البرد والنوم وسحاب البرد سحاب يمطر البرد .

البرداد : بالفتح ثم السكون من قرى سمرقند ، منها أبو سلمة النضر بن رسول البردادي .

البردان : بالتحريك الغداة والعشي وظلالهما واسم مواضع كثيرة ،

وعين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة بها عينان البردان وجبل مشرف بمكة على وادي النخلة ، وماء بالسماوة وقرية ببغداد ، منها أبو الحسن محمد بن أحمد البرداني المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . وابنه أبو علي المتوفى سنة ٤٩٨ هـ .

بردان : بالضم تثنية بُرد .

البرد : بالضم ثم السكون ثوب .

البرد : بالفتح ثم السكون نقيض الحر وبالتحريك هو حب الغمام وحب المنزل شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٠٥ وأصله من أبخرة المياه المتصاعدة في الجو فإذا صعدت تلك الأبخرة إلى طبقة الجوّ فيها درجة الأبخرة أقل من صفر ، وهي الدرجة التي يتجمد عليها الماء وبخاره ، تكون البرد من تلك الأبخرة فإنها تسيل أولاً من كثرة البرودة ، لا تستطيع أن تنزل سائلة فتتجمد في طريقها فتصير كرة صغيرة تنزل مع المطر ، وينزل البرد لما يكون الهواء في حركة شديدة وإذا قطعت إحدى الكرات المكونة للبرد بمستوى مار بمركزها يرى انها مؤلفة من جزء معتم محاط بطبقات شفافة من الثلج ، وقد علم من هذا التركيب أن البرد ناتج من أن ندف الثلج الصغيرة التي تكون السحب تجتمع أولاً بتأثير حركة الهواء إلى كرات صغيرة تتغطى تدريجاً بطبقات من الثلج ناشئة من تكاثف بخار الماء على سطحها ثم تجمد !.

قال السيوطي في كنز المدفون ص ٤١ وصف بعضهم البرد، فقال: البرد يغيّر الألوان، ويشف الأبدان، ويجمد الريق في الأشداق، والدمع في الآماق، وقال: آخر يوم جمد خمرة، خمد جمرة، ويثقل فيه الخفيف إذا هجم ويخفّ الثقيل إذا هجم ، نحن فيه بين أطباق البرد ورجم البرد فما نستغيث إلا بحر الراح وسورة الأقداح ، وقال علي عليه السلام : توقوا البرد في أوله ، وتلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار أوله يحرق وآخره يورق ، وقيل لأنه في أوله يأتي على عهد من الأبدان بالحر فيؤذيها وأما في آخره فيسهل بعد تعودها عليه فهو إذ ذاك أخف .

وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨٩ باب ماء السماء الحديث الثالث عن الصادق عليه السلام : البرد لا يؤكل لأن الله تعالى يقول نصيب به من نشاء ، وقال القمي (ره) في السفينة ج ١ ص ٦٨ : الإستدلال بالآية لدلالتها على أن إصابته نقمة .

أقول : وفي حديث آخر قال : يضر البرد الأسنان والمعدة والصدر وما ورد أنه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطوا له فيأكله ويقول انه يذهب بأكلة الإنسان ، هذا يدل على مدح البرد ، وما دل على ذمه كان أقوى سنداً إذ الظاهر أن هذا الخبر عامي ، ويمكن الجمع بأن التجويز إذا كانت في الأسنان آكلة أو مظنة ذلك فيكون أكله للدواء ، وإن كان بعيداً ، وعن أبي الحسن الهادي عليه السلام قال : إنني لا أتطهر إلا بماء بارد ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يغتسل في الليالي الباردة طلباً للنشاط في صلاة الليل ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة أي عجلوا بها في أول وقتها ، والتفصيل في مجمع البحرين في مادة برد أُنظر .

البرد : اسم ماء وجبل وجماعة من الناس منهم برد بن أبي زياد أبو عمرو إمامي ثقة مولى بني هاشم .

برد : الإسكاف الأزدي الكوفي الإمامي الراوي عن الصادقين عليهما السلام ثقة (لسان الميزان ج ٢ ص ٧) .

برد : الحناط أو الخياط كوفي إمامي روى عن الباقر عليه السلام حسن توفي سنة ١٣٥ .

برد : بن زائدة الكوفي إمامي .

برد : بن سنان الشامي أبو العلاء الدمشقي عامي « يب » .

برد : بن عرين عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٢٦).

برد : بن علي أبو سعيد الأبهري المتوفى سنة ٣٧٨ عامي ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٧ .

بردسير: بالفتح ثم السكون مدينة مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان بناها أردشير بن بابك ، حولها البساتين من النخل وغيرها وشربهم من الآبار ، منها أحمد بن رضوان الشافعي المتوفى سنة ٥٢١ هـ . وعبد الرزاق بن علي أبو بكر الذي كان حياً في سنة ٥٣٧ هـ (معجم البلدان ج ٢ ص ١١٧) .

برد العجوز: قال الطريحي (ره) في المجمع في مادة يوم إن عجوزاً من قوم عاد وثمود دخلت سرباً فانتزعتها الريح في اليوم الثامن وأهلكتها ، وقيل سميت أيام العجوز لأنها وقعت في الشتاء أي في آخره ، وفي معجم البلدان ج ٨ ص ٤٧٥ ، قال أشدّ البلدان برداً وأكثرها ثلجاً همدان ؛ وبردعة ، وقليقلاء ، وخوارزم ، وقال شيخنا البهائي في الكشكول ط مصر ص ٣٠٧ ، وفي ط ايران ص ٣٧٧ سبب تسمية الأيام التي في آخر البرد بأيام العجوز ما يحكى أن عجوزاً كاهنة في العرب كانت تخبر قومها ببرد يقع وهم لا يكترثون بقولها ، حتى جاء فأهلك زروعهم وضروعهم ، وقيل ان عجوزاً طلبت من أولادها أن يزوجوها فشرطوا عليها أن تبرز إلى الهواء سبع ليال ففعلت فماتت .

برد مولى سعيد: المسيب والراوي عنه كان من التابعين ، ذكره ابن حجر في اللسان .

بردنيس: بفتح الدال وكسر النون ، ناحية وكورة بنيل مصر .

بردون: بالفتح من قرى ذمار من أرض اليمن .

برديج: بسكون الراء ، مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخاً ، منها أبو بكر أحمد بن هارون الحافظ المتوفى سنة ٣٠١هـ ، (٣٢٣) وهو أحد أركان الحديث .

بردعة: بفتح أولها وثالثها بلد في أقصى أذربيجان هو معرب بردة دار معناه بالفارسية موضع السبي وذلك أن بعض ملوك الفرس سبى سبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك ، وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار مشتبكة البساتين والباغات ، منها : سعيد بن عمرو بن عمار أبو عثمان الأزدي ؛ وعبد العزيز بن

الحسن أبو بكر الحافظ المتوفى سنة ٣٢٣ هـ . (٣٠١) ، ومحمد بن يحيى بن هلال ، ومكي بن أحمد بن سعدويه المحدث المتوفى سنة ٣٥٤هـ، (معجم البلدان ج ٢ ص ١٢١) وتقدم قبيل هذا بعنوان برديج .

البردي : بالضم المشهور به أبو القاسم حبيش بن سليمان ، وموسى بن هارون (معجم البلدان)والبردي من النباتات الخالدة يستعمل لتزيين الحياض لا يوجد إلا في منابع النيل .

بـرذع : بن زيد الأنصاري الأوسي ابن أخي قتادة بن النعمان صحابي .

بـرذع : بن زيد الجذامي أخو رفاعة بن زيد الصحابي (تجريد أسماء الصحابة). وبرذعة كساء يلقى على ظهر الدابة .

برذون : بالكسر ثم السكون ، دابة للحمل الثقيلة تركى من الخيل .

برذون : لقب جعفر بن شبيب الكوفي ، إمامي .

برذون : بليدة من نواحي خوزستان .

برذويه : كان من كبار الأطباء الفارسيين .

برذويه : هو أحمد بن يعقوب أبو جعفر النحوي .

البر : بالضم ، الحنطة ، والقمح ، والطعام ، والحسن بن علي بن عبد الواحد ، وعثمان مقسم .

البر : بالفتح خلاف البحر ، ومن أسماء الله الحسنى ، وبر بن عبدالله الداري صحابي وأبو محمد عبدالله بن بري ؛ وعلي بن بحر بن بري البري ، وحفيده محمد بن الحسن بن علي ؛ وابن أخيه الحسن بن بحر ، محدثون ، وأبو عمر بن عبد البر عالم الأندلس البريون .

البر : بالكسر وشدّ الراء الصلة ، والجنة ، والخير ، والإتساع في الإحسان ، والحج وهو اسم جامعٌ للخير كله .

قال الله تعالى : **﴿ أَتأمُرونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنسَونَ أَنفُسَكُم ﴾** وقال : **﴿ لَنْ تَنالُوا البِّر حَتى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾** وقال : **﴿ ليسَ البِرَّ أن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم قِبَلَ المَشرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بالله واليَومِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ**

والْكِتَـابِ ، والنَّبِيِّينَ وَءاتَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّـهِ ذَوِي الْقُربىٰ وَاليَتَـامىٰ ، والْمَسَاكِينَ وَابْـنَ السَّبِيلَ والسَّائِلينَ ، وَفي الرِّقَابِ ، وَأَقامَ الصَّلاةَ ، وآتىٰ الزَّكَاةَ وَالموفُونَ بِعَهدهم إذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرينَ في البَأسـاء وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَـأسِ أُولَئِكَ الَّـذِينَ صَـدَقُوا وَأُولَئِـكَ هُمُ المُتَّقُونَ ﴾ وقـال : **﴿ وَلَيسَ البِرُّ بـأَن تَـأْتُـوا البُيُـوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرَّ مَن اتَّقَى ﴾.**

وروى الـصـدوق فـي الـمـجـالس مـجـلس ٤٨ ص ١٧٣ عــن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـال : رحم الله امرءاً أعـان والده على بـره ، رحم الله والداً أعـان ولده على بره ، رحم الله جاراً أعان جاره على بره ، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على بره ، رحم الله خليطاً أعان خليطه على بره ، رحم الله رجلاً أعان سلطانه على بره ، وقال الصادق عليه السلام : برّوا آبائكم يبركم أبنـائكم ، وعفوا عن نسـاء النـاس تعف عن نسائكم ، وروى الـزمخشري في ربيـع الأبـرار بـاب ٦٨ عن رجل يقبل كل يوم قدم أمه فأبطأ على إخوانه يـوماً فسـألوه فقـال : كنت أتمرغ في ريـاض الجنة فقـد بلغنا أن الجنـة تحت أقـدام الأمهـات ، وكـان أعـرابي يطوف بالبيت وأمه على عنقه وهو يقول :

احمل أمي وهي الحمالـه ... تـرضعني الدرة والعـلامـه
ولا يجـازي والـد فعــالـه ... وقيل من عق أباه عقه ولده.

وفـي (وســائل الشيـعــة) بــاب ٣٣ مـن الأمــر بــالـمـعــروف عــن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك فإنه ترغيب في البر وقال خص الله تعالى المؤمن أن يعرفه بر إخوانه وإن قلَّ ، وليس البر بالكثرة وذلـك أن الله يقول في كتابه : **﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصـاصة ﴾** ثم قال : **﴿ ومن يوق شـح نفسه فـأولئك هم المفلحـون ﴾** ومن عرفـه الله بذلك أحبه ومن أحبه الله وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب وفي الديوان :

عليــك ببــر الــوالــدين كليهمــا ... وبـرذوي القـربى وبـــر الأبـاعــد
ولا تصبـحن إلا تـقيـاً مـهــذبــاً ... عفيفـــاً زكيـاً منجــزاً للمـواعــد

البري : بالكسر محمد بن علي بن البر ؛ وإبراهيم بن الفضل البار حافظ كذاب .

بـرزاط : بـالضم ثم السكـون ، من قـرى بغــداد ، منهـا أبـو عبـدالله

محمد بن أحمد البرزاطي البغدادي .

برزباذان : بالضم ثم السكون ، من قرى أصبهان ، منها أبو العباس الفضل بن أحمد القرشي .

برزبين : بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، من قرى بغداد ، منها أبو علي القاضي يعقوب بن إبراهيم .

برز : بالضم ثم السكون ، رجل صحابي ، وقرية من قرى مرو ، منها سليمان بن عامر بن عمير .

البرزخ : بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، الحاجز بين الشيئين وما بين الدنيا والآخرة من حين الموت نقل شيخنا البهائي (ره) في كشكوله ط إيران ج ٥ ص ٤٩٣ عن شرح الفصوص انه قال : عليك أن تعلم أن البرزخ الذي تكون الأرواح فيه بعد المفارقة من النشأة الدنيوية هو غير البرزخ الذي بين الأرواح المجردة ، والأجسام لأن مراتب تنزلات الوجود ؛ ومعارجه دورية .

والمرتبة التي قبل النشأة الدنيا هي من مراتب التنزلات ، ولها الأولية ، والتي بعدها من مراتب المعارج ، ولها آخرية ، وأيضاً الصور التي تلحق الأرواح في البرزخ الأخير إنما هو صورة الأعمال ، ونتيجة الأفعال السابقة في النشأة الدنيوية بخلاف صورة البرزخ الأول ، فيكون كل منهما غير الآخر ، لكنهما يشتركان في كونهما عالماً روحانياً ؛ وجوهراً نورانياً غير مادي مشتملاً لمثال صور العالم ، وقد صرح في الفتوحات المكية في باب ٣٢١ بأن هذا البرزخ غير الأول ، ويسمى الأول بالغيب المحالي لإمكان ظهور ما في الأول في الشهادة ، وامتناع رجوع ما في الثاني إليها إلا في الآخرة : وقليل من يكاشفه بخلاف الأول ، ولذلك يشاهد كثير منها البرزخ الأول فيعلم ما يقع في العالم الدنيوي من الحوادث ، ولا يقدر على مكاشفة أحوال الموتى والله هو العليم الخبير ؟ !

البرزلي : الرجل الضخم ، والمشهور به أبو محمد القاسم الدمشقي « قمي » .

برزمان : بالفتح قلعة من قرى حلب .

برزمهران: بالضم ثم السكون ، بلد قرب جزيرة ابن عمر .

برزماهن: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي والهاء ، هو موضع بقصر شيرين بأرض الجبل .

بــرزنج: بفتح أوله وثالثه بينهما الراء الساكنة ، مدينة بأران ، منها جعفر بن الحسن بن عبد الكريم الشافعي مدرس المسجد النبوي ﷺ بالمدينة المنورة ، وهو مفتي المدينة له منظومة جمع فيها أسماء أهل بدر وأحد ، ومولد النبي المعروف بمولد البرزنجي ، وهو غير محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الشافعي السهروردي البرزنجي صاحب نواقض الروافض ؛ وأنهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي الذي توفي سنة ١٠٠٣ هـ. المدفون بالمدينة المنورة (القمي ج ٢ص ٦٨) .

البرزند: بفتح أوله وثالثه بينهما الراء الساكنة بلد من نواحي تفليس بآذربيجان ، منها أبو منصور صالح بن بديل المتوفى سنة ٤٩٣ . وأبو القاسم الفقيه بديل بن علي بن بديل .

بـرزن: بفتح أوله وثالثه بينهما الراء الساكنة من قرى مرو منها أبو إبراهيم أحمد .

برزويه: بالفتح ثم السكون وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء كذا ضبطه الحموي ، والمشهور بهذه اللفظة أحمد بن يعقوب أبو جعفر الأصبهاني المعروف بغلام نفطويه المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .

بـرزه: بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، من قرى بيهق منها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ، وبرزة بتاء التأنيث من قرى دمشق ، منها عبد العزيز بن محمد أبو القاسم البرزهي المتوفى سنة ٤٦٢ ، وعبدالله بن محمود بن أحمد الخشبي أبو علي البرزي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ، ومحمد بن أحمد المتوفى سنة ٤١٥ هـ ، ومحمد بن القاسم زين الدين البرزهي الفقيه البيهقي النيسابوري فاضل .

برسام : بالفتح أو الكسر ثم السكون ، فارسي مركب معناه التهاب الصدر .

برسانجرد : بالضم وكسر الجيم ، من قرى مرو ، منها خالد بن أبي برزة الأسلمي البرسانجردي .

برسان : بالضم ثم السكون ، من قرى سمرقند ، منها أحمد بن خلف بن الحسين البرساني عامي .

برسحور : بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، من قرى الرُّها ، منها أبو اسحاق إبراهيم بن بديع البرسحوري « جم » .

برسخان : بفتح أوله وضم ثالثه بينهما راء ساكنة ، من قرى بخارى ، منها أبو بكر منصور البرسخي ، وابنه أبو رافع العلاء .

البرس : بالضم ثم السكون ، موضع بأرض بابل بالعراق بين الكوفة والحلة ، به آثار لبخت نصرّ ، وتلٌ مفرط العلو يسمى صرح البُرس ، وإليه ينسب عبدالله بن الحسن البرسي كان من أجِلة الكتّاب وعظمائهم ، عاش إلى أيام المقتدر ، والفاضل رجب البرسي رضي الدين صاحب كتاب مشارق الأنوار شاعر محدث أديب ومن أشعاره في أهل البيت :

فرضي ونفلي وحديثي أنتم ... وكل كلي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلتي ... إذا وقفت نحوكم أيمّمُ
خيالكم نصب لعيني أبداً ... وحبكم في خاطري مخيّم
يا سادتي وقادتي أعتابكم ... بجفن عيني لثراها الثّم
وقفاً على حديثكم ومدحكم ... جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منّوا على الحافظ من فضلكم ... واستنقذوه في غد وانعموا

ونقل المحدث القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ١٤٨ عن المجلسي (ره) انه قال : ولا أعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط ؛ والإرتفاع ، وإنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من

الأصول المعتبرة ، وقال شيخنا الحر العاملي (ره) : ربما نسب إلى الغلو ، وبرس من قرى ترشيز أيضاً منها الحسين بن عبد الرحمٰن وابنه أبو الحسن كما ذكره ابن المهنّا في عمدة الطالب طـ نجف في ص ١٣ .

برسف : بضم أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، من قرى بغداد ، منها أبو الحسن محمد بن بعّار المتوفى سنة ٦٠٥ « جم » .

برسيم : بالفتح ثم السكون وكسر المهملة ، زقاق بمصر وبرسم بطن من حمير ينسب إليه عبدالله بن الحسن ، وعبد العزيز بن قيس المتوفى سنة ٣٣٢ هـ ، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٢١ : البرسيم نبات حشيشي طعمه حشيشي يبلغ طوله متراً كثير الفروع .

برشانة : بالفتح ثم السكون ، من قرى إشبيلية بالأندلس ، منها أبو عمر أحمد بن محمد بن هشام البرشاني « جم » .

برشهر : بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة اسم لمدينة نيسابور يقال أبرشهر « جم ».

البرص : بالتحريك لون مختلط بحمرة وبياض لا يحصل إلا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يحدث في الجسم كله قشراً أبيض ويسبب للمريض حكاً مؤلماً يقال للذكر أبرص وللأنثى برصاء ، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٢٥ ، البرص جلدي لا يعرف له سبب إلا الوراثة ويبتدئ ظهوره بنكت عريضة بيضاء أو ضاربة للسمرة في بعض محال من الجسد ، وقد يقال جرب علاجه بالكي فنجح ، وذلك أن النكت عند ظهورها تكوى بالحديد المحمى .

برطاس : بالضم ثم السكون ، اسم لأمة لهم ولاية واسعة ولهم لسان ليس بتركي وبلغاري ولا خزري « جم » .

برطق : بالفتح ثم السكون ، اسم رجل ينسب إليه موسى بن هارون أبو عمرو البغدادي « لبا » .

برطلة : هو لقب علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس

أبو الحسن الحسيني « لبا » .

برطلي : بالفتح ثم السكون وضم المهملة ، من قرى نينوى كالمدينة في شرقي دجلة الموصل كثيرة الخيرات والأسواق والغالب على أهلها النصرانية ، وبها جامع للمسلمين شربهم من الآبار « جم » .

برطوبة : بالفتح ثم السكون وضم المهملة وفتح الموحدة ، بليدة على الفرات من أعمال الخابور قرب قرقيسياء « جم » .

البرطيل : بالكسر ثم السكون ، الرشوة يقال برطل فلان الحاكم فتبرطل أي أعطاه فأخذه .

برعش : بفتح أوله والمهملة بينهما راء ساكنة ، من قرى طليطلة بالأندلس منها صادق الأنصاري المتوفى سنة ٤٧٠ هـ .

برعيناثا : هو وصي عثامر وهو أوصى إلى يافث ، ويافث أوصى إلى برة ، (كمال الدين ص ١٢٢) .

برغوث : بضم أوله وثالثه بينهما راء ساكنة وجمعه البراغيث ، معروف قد يوجد في المواضع المرطوبة وسواحل الشطوط ، والنهور كالبقة والبعوضة، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٢٦ ، البرغوث من صغار الهوام يهوى جسد الإنسان ويمتص منه الدم بواسطة خرطوم له ، وهو شديد الوثب حتى يتعذر إمساكه تبيض أنثاه من ثماني إلى اثنتي عشرة بيضة في حجم رأس الدبوس ، والتفصل هناك أنظر. وقد لقي قوم جهدوا من البراغيث في دمشق وأنطاكية فلم يخلّصهم منها إلا قمص الحرير الصينية جعلوها طويلة الأكمام والأبدان فناموا مستريحين ، والبرغوث لقب أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى أبو طاهر ، وكان له قدر ، وهو من ولد عمر الأطرف ، وحفيداه زيد ، وميمون ، ولقب أبي الحسن علي بن الحسين الحراني .

برغوثة : لقب أبي الحسن المحمدي علي بن عبدالله بن القاسم بن عبدالله رأس المذري المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ، كما في عمدة الطالب ط نجف

ص ٣٤٨ ، وبرغوث بلد بالروم قرب العمورية .

برفشخ : بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، من قرى بخارى ، منها أبو حاتم فرينام بن جماهر البرفشخي .

البرقاء : بالفتح ثم السكون مواضع كثيرة منها قرية على شرقي النيل .

برقان : قرية بخوارزم ، منها أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر البرقاني المولود سنة ٣٣٦ هـ ، والمتوفى سنة ٤٢٥ هـ ببغداد كان عارفاً بالفقه حافظاً للقرآن وكان عدد أسفاط كتبه ثلاثة وستون سفطاً وصندوقين[١] .

برقان : قرية بجرجان منها حمزة بن يوسف السهمي عامي فيه نظر .

البرقانية : ماء لبني أبي بكر بن كلاب .

البرق : بالفتح ثم السكون ، هو الذي يلمع من خلال السحاب، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٢٦ : لا يخفى أن السحب تتكون من بخار الماء فمنها ما يتكون في الجوّ الأعلى، ومنها ما يتكون قريباً من الأرض فالذي يتكون في العلو يكتسب كهربائية موجبة مثل كهربائية الجو ، والذي يتألف قريباً من الأرض كهربائية سالبة ، إلى أن قال ، ومتى اتحد كهربائيتان ببعضهما نتج من ذلك ثلاث ظواهر طبيعية : حرارة ، وصوت ، وضوء ، أما الحرارة فهي شرارة كهربائية تتولد من اتحاد الكهربائيتين وتخترق الجو بسرعة هائلة فتنزل إلى الأرض فتحرق الأشجار ، أو السفن ، أو تهدم السقف وهي ما يسمونها بالصاعقة ، وأما الصوت يسمى الرعد ، وأما الضوء فهو ما ينشأ من سريان الشرارة الكهربائية في الجوّ بسرعة مدهشة وهو البرق وقال بعضهم : إن الدخان إذا احتبس في السحاب انشق ويقال لصوته الرعد ، وإذا اشتدت حركته اشتعل فيقال لصوته البرق .

البرقع : بالضم ثم السكون وضم القاف ، قال الوجدي في الدائرة ج ٢

---

(١) ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ، ص ٦٩ ، والحموي في المعجم ج ٢ ،ص ١٣١، ووثقه الخطيب في تاريخه ج ٤ ، ص ٣٧٣

ص ١٢٨ ، وفي القاموس البرقع كقنفذ ، في اللغة ما تستر به المرأة وجهها ، والمرجح أن شكله عند العرب كشكله عند نساء مصر الآن مع فارق بسيط من اللون ، أو نوع المنسوج الذي يتخذ منه من أسباب هذا الترجيح ما يراه الرائي بالسويس من بعض عربيات طور سيناء فإنهن يضعن على أفواههن براقع لا تفترق عن البراقع المصرية في شيء ، إلى أن قال : وقد أخذ البرقع يشف تحت حماية هذه الضوضاء التي يسترونها باسم تحرير المرأة حتى أصبح كذلك المنسوج الغازي الرقيق الذي تضعه المتأنقات الفرنجيات على وجوههن من أدلة أضداد البرقع ما هو شرعي يستند على الدين ، ومنها ما هو فلسفي يستند على العقل !

فأما أدلتهم الشرعية فقولهم أن وجه المرأة ليس بعورة ، ومن أدلتهم الفلسفية إن البرقع يمنع حرية التنفس ، ويصد المرأة عن العلم ويعطلها عن المعاملات اليومية وهو فوق ذلك عنوان الأسر وعلامة الإذلال .

فأما أدلتهم الشرعية فهي من باب الحق الذي أُريد به الباطل ، نعم ان وجه المرأة ليس بعورة ، ولكن على شرط أن لا تحسنه بالاصباغ المثيرة للشهوات ، وأن لا تظهر شعرها من تحت الحجاب وأية امرأة تقبل اليوم أن تزور صواحباتها على هذه الحال ، وهب أن هذا النص الشرعي يؤخذ على إطلاقه أي انه غير مقيد بأمن الفتنة وغيره ، فأي مزية يجنيها أضداد الحجاب من وراء بروز المرأة مكشوفة الوجه ، وقد حرم دينها عليها أن تختلط بالرجال ؛ وأن تحادثهم ، وقد ثبت أن اختلاط النساء بالرجال مجلبة للفساد .

ويخجلني والله أن أقول أن أكثر أضداد الحجاب من الشبان الذين ينوون الزواج ويريدون أن ينتخبوا لهم زوجات ، فهم يودون أن يشيع السفور بين الأوانس ليكونوا كما يقولون على بيّنة مما يقدمون عليه ولا يهمّهم بعد ذلك صلحت الهيئة الإجتماعية أو فسدت ، ولو كان علة النعيم البيتي أن يرى الخاطب وجه خطيبته قبل الزواج لقلنا غرضاً شريفاً يرمون إليه ، وحقاً طبيعياً يطلبونه ، ولكنا نرى والحسّ بين أيدينا ، أنّ أوروبا وأمريكا لم يغنهما تكشف

النساء من هذه الوجهة شيئاً ، فالطلاق يزداد كل يوم ، والعزوبة تنتشر انتشار النار في الهشيم فى طبقات الهيئة الإجتماعية ، والشقاق البيتي ضارب أطنابه ولا يفتيك مثل الإحصاءات ، والذي ينقصنا التربية وتربية البنت لا تتوقف على خلعها البرقع ، بل ربما كان هو أقوى شكيمة لها عن الإسترسال وراء الأهواء .

وإن أضداد البرقع مفتونون بمدينة الغرب فهم يودون أن يكون كل ما لديهم غربي ، ولو استطاعوا قلب صورهم غربية لفعلوا فهم الطبقة الخفيفة التي أصابها سحر هذا البدع الأوروبي ؛ وهم كالخلايا الضعيفة من الجسد التي تتسرب إليها جراثيم الأمراض فتعدي بها ما يجاورها ، وان الذي ينقصنا أدب وتربية وأيّ عاقل يقول بأنهما يتوقفان على سفور البنات ، واختلاطهم بالرجال ، ولم يقل اقتصادي ولا فيلسوف بأن المرأة لا بد لها من أن تعمل لتكسب قوتها اليومي ، بل قالوا أن تداخلها في الأعمال علة لكثير من الأزمات الإقتصادية ومقوض لأركان الأسرة ، التي هي حجر الزاوية من الهيئة الإجتماعية ، فلأي علة نسهل نحن اختلاط النساء بالرجال ونعمل على حشرهن في مجالات الأعمال .

ويقولون أن البرقع يعطل التنفس ، والبرقع علامة الأسر الخ ، أما نحن فنقول إن المرأة لم تخلق لتطوف الطرقات ، وليس من كمالها أن تجلس في القهوات ، والحانات ، فهي ان برزت ، فيجب أن يكون ذلك من بيت إلى بيت ؛ وهي مسافة لا تستدعي أكثر من نصف ساعة في العادة فلو كان البرقع من المنسوجات الصفيقة لما أثر عليها بشيء .

أما كونه علامة الأسر ، والإذلال فأمر لا يقول به متدبر ولو كان كذلك لشعر به النساء أنفسهم قبل الرجال ، والحقيقة أن الذي يدفع المرأة لستر وجهها هو الباعث الديني ، وقد وقر في صدور النساء أن اللثام شارة المخدرات ، وأن التكشف شنشنة السوقة ، فترى الواحدة من هؤلاء متى آنست من نفسها أنها ارتفعت عن حضيض الطبقة المنحطة ، بمال أصابته

أسرعت إلى وضع البرقع لترتفع به إلى مصاف الحرائر ذوات النعمة .

أما المرأة المتعلمة فلا تأنف من وضع البرقع لأنها تعلم أنه صلاحها الوحيد لحفظ رجلها خالصاً لها ، أليست ترى بعينها وتسمع بأذنها أن تكشف النساء في غير قومها أدى بالرجال إلى اتخاذ الخليلات والإستكثار من الشهوات ، ولا يغرها ما تراه في بلادها من حال جاليات الأمم الأجنبية ، فإن هذه الجاليات لكونها قليلات صغيرة في وسط بعيد عن تقاليدها وعاداتها اتبعت خلالاً خاصة بها في المعيشة ، ارتقت عن خلال أقوامها في عقر دارهم ، فلم تسمع فيهم طلاقاً ولا انتحاراً من العشق ، ولا حوادث غرام مزعجة إلا في أحوال استثنائية خلافاً للأحوال في بلادها الأصلية حيث وصلت مسألة الزوجية إلى حال تكلم معها بإبطال الزواج لتخليص المرأة من أسره .

ويصيح بنا أضداد البرقع عندما يتلون هذا الكلام ناعين علينا تمسكنا بالقديم واسترسالنا في عادة حبس المرأة وهي جبلة صادرة عن أفئدة فتنها أباطيل المدنية ، وأكاذيبها فلم تعِ معها ما تقول ، وليس بعارٍ علينا أن نتمسك بالقديم النافع فما كل قديم رثّ ؛ ولا كل جديد جديد ، وأما حبس المرأة فلم يجش والله في صدرنا طرفة عين كما لم يجش بها أن نحبس افئدتنا بين أضالعنا ، وما الرجل ، والمرأة إلا عضوي جسد واحد جعل الله أحدهما ظاهراً بارزاً ، والآخر خفياً باطناً ولم يغض من قدر القلب أن يكون منزوياً بين الأضالع كما لم يرفع قدر الاظفار أن تكون ظاهرة للنواظر .

ولكن المفتونين ببدع المدنية يهمون فيكتبون ويخيل إليهم فيصدقون ، اقسم بالله لو كانت الأوروبيات يحتجبن بالبراقع لعدها المفتونون بهذه المدنية غاية الكمال البشري ، ونهاية الأدب الإنساني ، ولترنم بها شعراؤهم وتشدق فيها خطباؤهم ، ولأنحى هذا المجموع المسحور على عادة التكشف بالطعن ، ولصبوا عليها شواظ اللعن ولاعتبروها أكبر الكبر ، والفتنة الماسخة للفطر .

وأي فطرة سليمة تكره أن يجد الرجل من بيته مملكة خاصة به لا يشاركه فيها شريك ولم يطلع على أسرارها مستطلع ، فيأوي زوج لم يتلبس

بقذي النظر إلى المحارم ، ولم تلعب بأوهـامه وسـاوس الفواتن إلى زوجـة لم تـدنس بنظرة خـائن ، ولم تنازع فؤادهـا الرقيق فتنـة فاتن ، وإذا كـان في هذا العالم جنة يأوي منها الرجـل إلى روح وريحان ، ونعيم ، وأمان فهي مثل هذا البيت الـذي خلص قلب الـرجـل والمـرأة فيـه من نـوازع الأهـواء ، وجـواذب الأوهام . وإن الذي يعبر عنه الفرنج (بالهاريم) ويعنون به حريم الرجل الذي فيه زوجة لم تطمسها عين ناظر ، ويخجل المفتونون أن يكونوا من أصحابهـا ، تتمنى أكبر رأس فيهم أن يكون صاحب (هاريم) ولـو يومـاً واحداً ليـذوق لذة الإستقلال في الزوجة كما ذاق لذة الإستقلال في السياسة .

ومسألة المرأة عندنا هي مسألـة تربيـة لا غير ، ولا أتخيـل أن يوجـد في الدنيا رجل تكون له زوجة جميلة متعلمـة تشاركـه في سرائه وضـرائه يحب أن يراها غيره ، وأن يدفع بها إلى مجالات الفتون ومسارح الأوهام والظنون ، نعم لا أتخيل وجود رجل على هذه الشاكلة لأنه ليس من مصلحتـه ولا من مصلحة قـومه أن يكونه ، فلم يبق إلّا أولئـك الشبـان الـذين لا زوجـات لهم فـإن من مصلحتهم أن يشيع التكشف فيستعرضـون نساء قـومهم لينتخبوا لهم حـائل من بينهن ، ثم لا يهمهم بعد ذلك نفعوا المجتمع أم أضـروه بمبادئهم ، ويقـولون هذا خيال شاعر لا تحقيق كاتب ، فإن الهيئة الإجتماعية تتطلب أن يبرز نساؤها لرجالها ليتكامل الجنسان ؛ ويتعارف الطرفان ، ولو أدى ذلك إلى شيوع الغرام وذيـوع الهيام . فكـل ذلك وراءه الكمـال البشري المنشـود والمدنيـة الفـاضلة المرجوة ، وأقوال تلقى على عواهنها ، ومزاعم ترمى جزافاً بغير حساب .

ويقولون الكمال البشري . . . ومتى عهـدنا الكمـال يتنزل على مجمـوع منصرف إلى أهوائـه راكض في أعقاب شهـواته ، وأن مـزاعم هذه المـدنية لم تقف عند حد ، ولكن لم يمر عليها يـوم لا تقيم لنا فيـه البرهـان الحسّي على أنها تبعد عن الكمـال المنشود من كثيـر من الوجـوه فقد شـاعت تحت ظلالهـا الخمـور ، وعمت أنـواع القمـار ، وذاع فيهـا النفـاق ، والـريـاء ، والكـذب ، والخداع باسم الأداب والمراسم ، وقد أقرّ بهذه الحقائق قادتهـا أنفسهم فملأوا العالم عويلاً من سوء المصير .

البرقعيد : بفتح الباء والقاف ، بليدة من أعمال الموصل ، منها ، أحمد بن عامر ، والحسن بن علي بن موسى ، وأخوه الحسين « جم » .

البرقعية : هم جماعة كثيرة من أولاد موسى المبرقع بن أبي جعفر الجواد عليه السلام المدفون بقم ، كما يأتي بعيد هذا منهم سيدنا المعاصر العالم الفاضل التقي الورع السيد أحمد بن السيد ميرزا بن السيد محمد بن السيد حيدر بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد مؤمن بن السيد حيدر بن السيد علاء الدين الحسين بن السيد حسن بن السيد قاسم بن السيد حسين بن السيد حيدر بن السيد جلال الدين مهدي بن السيد زين الدين إسماعيل بن السيد مجاهد الدين مهدي المدفون في بلدة تكيئة السادات بكاشان ابن فخر الدين علي بن السيد شمس الدين محمد المعروف بعلم الجيش ابن جلال الدين مطهّر بن السيد نظام الدين عبدالله بن شمس الدين محمد بن السيد شرف الدين أبو الحسن علي بن السيد زين الدين علي بن السيد شمس الدين محمد بن السيد جلال الدين جعفر بن السيد زين الدين علي بن السيد نظام الدين عبدالله الفقيه ابن السيد الكامل الفاضل الأمير نظام الدين ذي المناقب أبي عبدالله أحمد بن النقيب أبي الحسن موسى بن النقيب أبي عبدالله أحمد بن أبي علي الفاضل الكامل محمد الأعرج ابن أبي المكارم أحمد بن أبي جعفر موسى المبرقع المدفون بقم في دار محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري وهو ابن أبي جعفر الجواد محمد بن علي بن موسى الكاظم عليهم السلام كما ذكره الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي في ألف وثلاثمئة وست وثمانين ترجمة تاريخ قم في ص ٢١٦ .

أما سيدنا وصديقنا المعاصر السيد أحمد صاحب الترجمة الشهير بالحيدري اليوم سنة ١٣٨٦ هـ في الحوزة العلمية ببلدة قم المباركة فمولده الشريف بقرية التكيئة السادات من قرى كاشان سنة ١٣٤٤ هـ . وهو من أجلاء السادة وفضلائها واشتهر بالحيدري لأن جماعة من أجداده الأدنى المسمين بالحيدر كما يأتي في حرف الحاء وكان جده الأعلى موسى المبرقع بعد نزوله

في بلدة قم ، انتقل إلى كاشان وسكن بها مدة ثم رجع إلى قم ولذا كان جماعة من ذريته هناك من السادة المبرقعية لاسيما بقرية التكيئة .

برقلس : هو من كبار الفلاسفة اليونانيين القدماء له أدلة على قدم العالم بعقيدة وجود الخالق .

برقوق : ثمرة صغار الإجاص ، يسمونه المشمش وهو لذيذ الطعم كما في دائرة الوجدي .

برقة : بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة ، اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقية من الأقليم الثالث أو الرابع ، بها فواكه كثيرة بأقسامها ؛ وبها قبر رويفع صاحب النبي ﷺ وكانوا يشربون من ماء السماء يجري في أودية ويفيض إلى برك بناها لهم الملوك ، ولها آبار يرتفق بها الناس ، منها أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم أبو بكر الزهري البرقي مولى بني زهرة وثقه الحموي في معجم البلدان ج ٢ ص ١٣٤ . وله تاريخ : وأخواه عبد الرحيم ؛ ومحمد .

برقة : من قرى قم أيضاً من نواحي الجبل ، منها أحمد ابن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن علي أبوجعفر البرقي الإمامي الثقة أصله من الكوفة ، وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمٰن إلى برقة قم ، فأقاموا بها ونسبوا إليها ، له مؤلفات تقارب أن تبلغ مائة مؤلف ، قال حمزة بن الحسن الأصفهاني في تاريخ أصفهان وأحمد كان من رستاق برق وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرّج ابن أخته أبا عبدالله البرقي هناك .

ثم قدم أبو عبدالله إلى أصفهان واستوطنها والله الموفق كما تقدم في هذا الكتاب ، ومحمد بن موسى البرقي كان من مشايخ الصدق ، والبرقة اسم مواضع ذكره الحموي في المعجم ج ٢ ص ١٣٥ .

بركات : بن إبراهيم بن طاهر أبو طاهر الخشوعي القرشي الرفاء المولود

سنة ٥٠١ هـ ، بدمشق والمتوفى سنة ٥٩٨ هـ . له سماعات عالية وإجازات من العلماء منهم الحريري صاحب المقامات أجازه سنة خمسمائة واثنتا عشرة هـ ، هو وأبوه وجده هم من بيت الحديث (وفيات الأعيان ج ١ ط مصر ص ٢٣) الظاهر اتحاده مع ابن ظافر بن عساكر المذكور في الروضات ط ١ ص ٥٠٨ . فصحف طاهر .

بركد : بفتح أوله وثالثه بينهما راء ساكنة من قرى بخارى ، منها أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى المتوفى سنة ٣٨٩ هـ . « جم » .

البرك : بالضم ثم الفتح جمع بركة سكة معروفة بالبصرة ينسب إليها يحيى بن إبراهيم البركي .

البرك : بالكسر ثم السكون ناحية باليمن ، وماء لبني عقيل بنجد ، وموضع بقرب المدينة .

برك : اسم رجل ينسب إليه عبدالله بن أنيس الصحابي ، والنعمان بن ثابت ، ويحيى بن إبراهيم البركيون .

البرك : بن عبدالله هو من الذين خرجوا إلى الثلاثة ، خرج هو إلى معاوية فضربه فأصاب وركه فقطع منه عرق النكاح منه فلم يولد له ولد ، بعد ذلك فلما أخذ قال الأمان والبشارة فقد قتل علي عليه السلام في هذه الليلة فاستبقاه حتى جاءه الخبر بذلك فقطع معاوية يده ورجله وأطلقه ، فرحل إلى البصرة وأقام بها حتى بلغ زياد بن أبيه انه ولد له فقال أيولد له وأمير المؤمنين لا يولد له فقتله ، قيل وأمر معاوية باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت .

بركوت : بالفتح ثم السكون وضم الكاف ، من قرى مصر ينسب إليها علي بن محمد المتوفى سنة ٣٣٩ هـ . ورياح بن قيصر .

البركة : بالكسر ثم السكون وفتح الكاف ، مستنقع الماء ويقال الحوض والجمع برك بالكسر ثم الفتح وبركة أم جعفر هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين .

بركة الحبش : هي ليست ببركة الماء وإنما شبهت بها ، بل من أجل متنزهات مصر تعرف ببركة المعافر وحمير وعندها بساتين ، وغيرها من المواضع كثيرة لا تحصى .

البركة : بالتحريك النماء والزيادة والسعادة وثبوت الخير بنموه قال حكيم ليست البركة من الكثرة إنما الكثرة من البركة وعن أبي جعفر عليه السلام قال : البركة عشر أجزاء تسع أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود ، قال الصدوق : يعني بالجلود الغنم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم تسع أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السبايا يعني الغنم وعن علي عليه السلام قال للموالي اتجروا بارك الله لكم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الرزق عشر أجزاء تسع أجزاء في التجارة وواحدة في غيرها .

بركياروق : هو ركن الدولة أبو المظفر السلجوقي تولى المملكة بعد أبيه ولد سنة ٤٧٤ هـ ، وتوفي سنة ٤٩٨ هـ .

برلس : بالتحريك وضم اللام المشددة ، بليدة على شاطىء نيل مصر ، وبها اثنى عشر رجلاً من الصحابة لا يعرف اسماؤهم ، ومنها أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داوُد الأسدي المتوفى سنة ٢٧٢هـ . يعرف بابن أبي داوُد وثقه الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٥٣ ، وأبوه من أهل الكوفة وكان من حفاظ أهل الحديث .

برلين : هي عاصمة الأمبراطورية الألمانية ومملكة بروسيا ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٤٨ .

برماقان : بالفتح ثم السكون ، من قرى مرو .

برمس : بضم أوله وثالثه بينهما راء ساكنة من أعمال نيسابور .

البرمكية : بفتح أولها وثالثها بينهما راء ساكنة محلة ببغداد أو قرية من قراها كما تقدم بعنوان البرامكة .

برملاحة : بفتح أولها وثالثها موضع قرب حلة دبيس بن مزيد ، شرقي

قرية يقال لها القسونات ، بها قبر باروخ أستاذ حزقيل ؛ وقبر يوشع ، وليس بيوشع بن نون ، وقبر عزرة ، وليس عزرة بناقل التوراة الكاتب ، والجميع يزوره اليهود ، وفيها قبر حزقيل المعروف بذي الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة هناك « جم » .

بُرم : بالضم ثم السكون جبل بنعمان ، ومعدن البُرم بين ضرية والمدينة .

برم : بالضم وفتح الراء رستاق بسمرقند « جم » .

برمة : بالكسر ثم السكون ، من بلاد سُليم بين خيبر ، ووادي القرى ، وبليدة بمصر في طريق الإسكندرية .

برمة : بن ليث بن برمة الأسدي الراوي عن عمه ، قبيصة ويحتمل هو بركة ولقب محمد الصيدلاني الشاعر .

برمودة : هو الشهر السابع من السنة القبطية يزرع فيه القطب إلى اليوم العاشر ويلقح فيه النخل .

برموي : بالفتح ثم السكون وضم الميم ، هذه اللفظة فارسية والمشهور به محمد بن علي بن حيدر ، وابنه أبو حفص عمر « لبا » .

برميل : وعاء من خشب معروف ، يحفظ فيه الزيت والخل وغيرهما وقد تتولد فيه حموضة .

برندق : بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف ، قرية كبيرة بين قزوين وخلخال من أعمال آذربايجان .

البرنس : بضم أوله والنون قلنسوة كبيرة كانت تلبس في صدر الإسلام ، ويطلق على ثوب مخصوص .

برنوذ : بالضم ثم السكون وفتح النون وسكون الواو ، من قرى نيسابور منها أبو علي محمد بن علي المذكر البرنوني المعمّر المتوفى سنة ٣٣٧ هـ ،

عمرٌ مائة وستون سنة وكان واعظاً روى عنه أبو عبدالله الحاكم النيسابوري وأبوه كان محدثاً .

برنوه : بالفتح ثم السكون وضم النون ، من قرى نيسابور أيضاً منها بكر بن أحمد البرنوي أبو بكر الحاكم .

برنيق : بالفتح ثم السكون وكسر النون ، مدينة بين الإسكندرية وبرقة ، منها علي بن البرنيقي الأديب « جم » .

برنيل : كسابقه وفي آخره لام كورة من شرقي مصر ، منها أبو زرعة بلال التُجيبي البرنيلي المقتول سنة ٢١٧ هـ .

البرني : بالفتح ثم السكون ونون وياء ، تمر معرب أصله برنيك أي التمر الجيد ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨٠ حديث ٦ عن الصادق عليه السلام قال : خير تموركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه ويذهب الإعياء ولا ضرر له ، ويذهب بالبلغم ومع كل تمرة حسنة[١].

بروتستانية : هذه الكلمة تعني عند أهلها مجموع العقائد والفرق الدينية التي تجمعت من حركة الإصلاح الديني هو المذهب المسيحي الذي ظهر في القرن الخامس عشر إصلاحاً للكاثوليكية[٢].

بروتوكول : معناه في السياسة محضر الجلسة التي تعقد بين السياسيين ، ومطلق أيضاً على الإتفاقات التي تحصل بين السفراء قبل أن يطلق عليها لفظ معاهدات بعد التوقيع عليها ، هذه المحاضر تشتمل على كل ما حصل بين السفراء من المناقشات ، وفي علم الإدارة تطلق هذه الكلمة على العبارات الأدبية التي توضع في آخر المخاطبات « الدائرة » .

البروج : تقدم بعنوان البرج ، وقلنا كل برج من البروج الإثنى عشر ينقسم على ثلاثين قسماً لكل قسم منها درجة ، وكل درجة منها مقسومة على

---

(١) ذكره الصدوق أيضاً في الخصال ج ٢ ، ص ٤٥ .

(٢) دائرة المعارف لوجدي ج ٢ ، ص ١٦٤ .

ستين قسماً ، ولكل قسم منها دقيقة مقسومة على ستين قسماً ، ولكل قسم منها ثانية ، وهكذا إلى الثوالث ، والروابع ، والخوامس ، وما فوقها من كل ثلاث بروج تسمى فصلاً ، فالزمان على ذلك أربع فصول : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء .

وجهات الأقطار أربع : الشرق ، والغرب ، والجنوب ، والشمال . والأركان أربع : النار ، والهواء ، والماء ، والتراب ، والطبائع أربع : الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة . والأخلاط أربع : الصفراء ، والسوداء ، والبلغم ، والدم . والرياح أربع : الصبا ، والدبور، والشمال ، والجنوب . البروج منها ثلاث : طبيعية ، هابطة في الشمال، آخذة الليل من النهار ، وهي السرطان ، والأسد ، والسنبلة ، وثلاث خريفية : هابطة في الجنوب ، رائدة الليل على النهار ، وهي الميزان ، والعقرب ، والقوس ، ثلاث شتوية صاعدة في الجنوب : آخذة للنهار من الليل وهي الجدي ، والدلو ، والحوت .

قال الطريحي في المجمع في مادة نزل في ذيل قوله : ﴿ **والقمر قدرناه منازل** ﴾ وهي على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلاً ، وذلك لأن البروج اثنا عشر برجاً في كل برج منزلان وشيء للقمر ، وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت إلى معرفة القمر في أيّ برج من الأبراج الاثنى عشر ، فانظر كم مضى من شهرك من يوم الذي أنت فيه ثم ضم إليه مثله ، وخمسة، ثم اسقط لكل من تلك الأبراج خمسة من هذا العدد بادياً بالبرج الذي حلّت الشمس فيه فأي موضع تنهي إليه الإسقاط فالقمر فيه ، فلو وقعت الخمسة الأخيرة على العقرب مثلاً فالقمر في أول درجاته ـ وإذا كسرت فالقمر في موضع ذلك الكسر .

إعلم أن الشمس في الثالث عشر من آذار تنزل إلى برج الحمل ، وفي ذلك اليوم من نيسان تنزل إلى برج الثور، وفي الخامس عشر من أيار تنزل إلى برج الجوزاء ، وفي الثالث عشر من حزيران تنزل إلى برج السرطان ، وفي السادس عشر من تموز تنزل إلى برج الأسد، وفي ذلك اليوم من آب تنزل إلى

برج السنبلة ، وفيه من أيلول تنزل إلى برج الميزان ، وفيه من تشرين الأول تنزل إلى برج العقرب ، وفيه من تشرين الثاني تنزل إلى برج القوس ، وفي الرابع عشر من كانون الأول تنزل إلى برج الجدي ، وفي الثالث والعشرين من كانون الثاني تنزل إلى برج الدلو ، وفيه من شباط تنزل إلى برج الحوت .

بروجرد : بالفتح ثم الضم وكسر الجيم وسكون الراء ودال ، بلدة بين همدان ، والكرج وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها ، طولها مقدار نصف فرسخ وهي قليلة العرض ينبت بها الزعفران ، منها الأستاذ بل استاذ الكل جامع المعقول والمنقول ، والفضائل والكمالات ، منبع الفوائد والخيرات ، قدوة أرباب الفهم والتحقيق ، زبدة أصحاب الفضل والتدقيق ، مفخر أهل العلم والكمال ، واسع الإطلاع ، سريع الجواب مع ذكاء وحسن الأخلاق ، حاوي مراتب التقى والإيمان .

فضيلة مستجمع الفضائل ... وملجأ الأقران والأماثل
علماً هو المشهور في البلاد ... زهداً من الأبدال والأوتاد
فهماً هو الأستاذ للأصحاب ... في الكل فهو القطب للأقطاب

له الآثار الباقية في بلاد الإسلام بل في غيرها ، وتأتي ترجمته في كتاب السادات ، ولد ببروجرد سنة ١٢٩٢ هـ . واشتغل بالأدبيات ومضى من عمره اثنتي عشرة سنة في بلده ، ثم انتقل إلى أصفهان واشتغل عند أبي المعالي الكرباسي ، والسيد محمد تقي المدرسي ، والسيد محمد باقر الدرجئي أستاذ الكل سمعته منه (ره) يقول عمدة أساتيذي العظام السيد الأجل السيد محمد باقر الدرجئي الأصفهاني أعلى الله مقامه كما تأتي ترجمته انشاء الله تعالى في كتاب السادات مع أولاده وأحفاده المعاصرين اليوم سنة ألف وثلاثمئة وخمس وثمانين هـ وغيرهم .

ومن أساتيذه العظام آخوند محمد كاظم الخراساني بالنجف الأشرف

توفي أعلى الله مقامه في الثالث عشر من شوال سنة ١٣٨٠ هـ ، ودفن بدرب مسجده الأعظم بقم ، وكان عمره الشريف ثمانية وثمانون سنة ، وقامت القيامة في تشييعه وعزائه إلى أربعين صباحاً وقام مقامه ولده الأكبر السيد محمد حسن في محرابه ومنهم أعني من البروجرد صاحب المنظومة في الكنى والألقاب المطبوعة قال أعلى الله مقامه في ديباجته ص ٣ .

سميته بنخبة المقال ... في البحث عن معرفة الرجال

ناظمه الأفقر في الكونين ... هو الحسين بن رضا الحسيني

فسامحوني أيها الإخوان ... واصلحوا جازاكم الرحمٰن

إليه تفويض الأمور أولى ... فحسبنا الله ونعم المولى

عدته زين بالغرائب (١٣١٣) ... تاريخه باسم الإمام الغائب (١٢٦٠)

ومنهم الأجداد وبني أعمام سيدنا بحر العلوم النجفي الذين ينتهي نسبهم إلى الحسن بن علي عليه السلام ، ومنهم صديقنا بالنجف الأشرف السيد أبو القاسم الذي صلى بالناس اليوم سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثمانون هـ ، وفي دار السيادة في رواق مولانا الرضا عليه السلام بخراسان ، ومنهم الحاج ميرزا عبدالله المجد الفقيهي العالم النحرير المعاصر صاحب المؤلفات في الفنون العديدة المذكورة في كتاب الشيوخ ، منها الذي كان في تراجم العلماء خرج منها من الطبع نزرة من عيشي وحياتي كما يظهر في مقدمة هذا الكتاب ، ومنهم الحاج الشيخ محمد تقي العالم المتبحر المعاصر بالنجف واليوم سكن بطهران له مسجد صلى فيه بالناس ، ومنهم الشيخ علي محمد العالم الفاضل المولود بقرية وناني من قرى بروجود وكان اليوم هناك ، كلهم من الأجلاء الساكنين اليوم سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثمانون هـ في بلدتهم المباركة قم ، ومنهم شيخنا الأجل التقي المعاصر الحاج ميرزا مهدي الزاهد العالم الكبير الساكن في بلدة قم ، كصهره من ابنته سيدنا السيد محمد رضا الگلپايگاني .

ومنهم الشيخ محمد جواد الفيضي العالم الجليل صهر آية الله السيد عبد الهادي الشيرازي المولد سنة ١٣٢٨ هـ . كان اليوم سنة ألف وثلاثمائة واثنتان وثمانون هـ في بروجرد ، وجده المولى فيض الله وأبوه العالم

المدرس ، ومن علماء أهل السنة والجماعة أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد المتوفى سنة ٤٠٠ هـ ؛ وعبدان أبو عبد الرحمن المسمى عبدالله بن عثمان بن جبلة المحدث ، وأبو الفضل الحافظ محمد بن هبة الله ؛ ومحمد بن عيسى أبو عبدالله ، وعبد العزيز بن صالح الجبلي ، وغيرهم المذكورين في اللباب والمعجم .

البرود : بالضم جمع البرد تقدم ، وبالفتح ثم الضم اسم مواضع بين الجحفة والرابغ ومكة والمدينة .

بروسيا : هي القسم الأكبر من ممالك ألمانيا الست والعشرون . المرتبطة بالوحدة الألمانية (دائرة ج ٢ ص ١٨٠) .

بروقان : من قرى بلخ ، منها محمد بن خاقان البروقاني .

بروقة : بشد الراء ناحية بالكوفة .

بروكسل : هي عاصمة مملكة بلجيكا مدينة عامرة بالصنائع والفنون كأحسن مدن أوروبا .

برونجرد : بفتح أوله والواو وسكون الراء والنون ، من قرى مرو منها أبو محمد بن طاهر البرونجردي .

برونشيت : داء يسمي بالنزلة الشعبية الصدرية وهو التهاب يحصل في الغشاء المخاطي المغشي للشُعب .

بروقتان : بالكسر ثم السكون وضم الواو ، موضع قرب الكوفة .

بروية : بالتحريك ناحية باليمن .

البرويزي : منسوب إلى برويز كسرى والمشهور به أحمد بن محمد بن الفضل أبو عبدالله « لبا » .

البروي : البروية بالفتح وضم الواو المشددة اسم رجل ينسب إليه محمد بن إبراهيم بن سعد النيسابوري ، وبالتحريك ناحية باليمن مشتملة على

قـرى كثيرة منهـا ، محمد بن محمـد الشافعي المتـوفى سنـة ٥٦٧ هـ (وفيـات الأعيان ج ١ ط مصر ص ٦٦٥) .

البرهان : بالضم ثم السكون الحجـة والبيان ، وبـرهان الـدين المشهور بـابن الـدهـان أبـو شجـاع محمـد بن علي بن شعيب البغـدادي المتـوفى سنة ٥٠٩ هـ .

برهان : الدين الفرغاني المرغياني أبو الحسن علي بن أبي بكر صاحب كتـاب البـدايـة والهـدايـة المتـوفى سنـة ٥٩٣ هـ ذكـره القمي في ألقـابـه ج ٢ ص ٧٠ ، وأبو الوفاء إبراهيم بن عبدالله ومحمد بن فرحون اليعمري الزرنـوحي الحلبي المتـوفى سنـة ١٠٤٤ هـ ، كمـا ذكـره الـوجـدي فـي الـدائـرة ج ٢ ص ١٦٤ .

برهوت : بالتحريك وضم الهاء وقيـل بالضم ثم السكـون ، وضم الهاء واد باليمن قيل بئر بحضرموت ، وقيل اسم لبلد .

بـرهما : من أسمـاء الله باللغـة الهنديـة فيه تفصيـل ذكره الـوجـدي في الـدائـرة ج ٢ ص ١٥٤ وفيـه أرواح الكفـار والمنـافقين ؛ وهي أبغض وادٍ في الأرض إلى الله تعالى وماء بئرها أسود منتن ، وفي حديث آخر انه شـر بئر في الأرض « جم » .

البـرة : بالتحـريك وشـد الراء ، بلفظ مؤنث البـر ، يقـال امـرأة بـرة إذا كانت بارّة بأهلها حسنة العشرة لهم ، وهـو اسم للموضع الذي قتـل فيه قـابيل أخاه هابيل .

برة : اسم أحد الأوصياء في أيام الجاهلية تقدم في الأوصياء .

برة : من أسماء زمزم .

البرة : العليا والسفلى قريتان باليمامة ذكره الحموي في المعجم .

البرة : بالضم ثم الفتح مخففة حلقة توضع في أنف البعير .

بريانة : بالضم ثم الكسر وشد التحتانية مدينة بالأندلس .

البريت : بكسرتين وشد التحتانية مكان بالبادية وأرض بالبصرة .

بريتون : هو الصفاق البطني أي غشاء رقيق مغش للبطن كما يأتي بعنوان البطن (دائرة وجدي ، ج ٢ ص ١٨٣) .

بريث : مصغراً هي الأرض السهلة اللينة .

بريث : بالفتح ثم الكسر موضع بالسواد ، ذكره الحموي في المعجم .

بريح : بن عرفجة بن بريح ، في اسمه اختلاف قيل اسمه ضريح أو عرفجة بن ضريح صحابي ذكره ابن الأثير في أسد الغابة .

البريد : بالفتح هي المسافة التي تساوي اثنى عشر ميلاً، أربع فراسخ ذهاباً وإياباً وهو الذي يقصر الصلاة فيه المسافر ، وأول من رتبها دارا بن بهمن أحد ملوك الفرس ، وفي الإسلام معاوية وقيل أول من رتبها في الإسلام المهدي العباسي .

ذكره الصدوق في العلل باب ١٨٢ ص ٩٨ ، وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١١١ ، البريد في الأمم القديمة بمنزلة مصلحة البوسته اليوم ، وذلك انهم كانوا يقسمون المسافات الشاسعة إلى محطات كثيرة في كل منها خيل أو ابل على أهبة السفر ، حتى إذا كان خبر من الأخبار الهامة مما يجب ايصاله لمسامع أولياء الأمر حمله البريد الأول وركض حصانه بأقصى ما يمكنه ، حتى يصل إلى البريد الثاني ، والمسافة بينهما اثنى عشر ميلاً ، فيحمله البريد الثاني على حصان مستريح حتى يصل به إلى البريد الثالث ، وهكذا يصل الخبر بسرعة مدهشة قياساً على بطء مواصلاتهم إذ ذاك .

وكان البريد معروفاً عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف عام ثم عرفه الآشوريون ، والبابليون ، والرومانيون، ولم تزل حالة البريد ترقى وتتقدم حتى جاءت دولة البخار والكهرباء فكان حال البريد ما ترى اليوم ويخلق ما لا تعلمون .

بريد : بالضم مصغراً أبو حازم مولى عبد الرحمٰن القصير هو من شيوخ الشيعة (لسان الميزان ج ٢ ص ١٠) .

بريد : بن أبي مريم مالك بن ربيعة السلولي تابعي روى عن أبيه وأنس وابن عباس ، وعنه ابنه يحيى ، وابن أخيه أوس بن عبيد الله وثقه النسائي مات سنة ١٤٤ هـ. (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٣٢) .

بريد : بن أخرم إمامي حسن ، الظاهر اتحاده مع لاحقه ، وأخو شتير التابعي .

بريد : أخو شتير ، وكريب ، وهبيرة تابعي حسن كان من أصحاب علي عليه‌السلام وفي نسخة اسمه يزيد .

بريد : الأسلمي الظاهر هو بريدة بن الحصيب .

بريد : بن إسماعيل الطائي أبو عامر إمامي ابنه إسحاق تقدم .

بريد : بن الحصين الهمداني ، وفي نسخة برير بن خضير أو يزيد إمامي كان من شهداء الطف .

بريد : بن سليط وفي نسخة يزيد إمامي من أصحاب الرضا عليه‌السلام ، روى عن أبيه النص على الرضا عليه‌السلام .

بريد : بن عامر الأسلمي ، ويحتمل اتحاده مع بريدة الحصيب الآتي ترجمته هنا .

بريد : بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو بردة عامي وثقه العجلي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٣١) .

بريد : بن كلثمة (كليمة) وفي نسخة يزيد إمامي من أصحاب الصادق عليه‌السلام ، حسن كما في مرآة العقول ج ٢ ص ٤٧٤ .

بريد : الكناسي وفي نسخة يزيد إمامي من أصحاب الباقر عليه‌السلام .

بريد : بن معاوية المتوفى سنة ١٥٠ إمامي وثقه النجاشي وابن حجر .

بريد : مولى الحكم الراوي عنه ابن مسكان إمامي وفي نسخة يزيد .

بريد : بن وهب الراوي عن أبيه عامي « ن » .

بريدة : بالضم ابن الحصيب بالضم ، ابن عبدالله أبو عبدالله الأسلمي المدفون بمرو صحابي « جم » .

بريدة : بن سفيان الأسلمي الراوي عن أبيه تابعي « يب » .

بريدة : اسم ماء لبني ضبيعة وهم جماعة .

برير : بالضم ابن جندب أو ابن جنادة أو ابن عشرقة صحابي اختلف في اسمه واسم أبيه قيل هو أبو ذر الغفاري .

برير : الخصاصية تابعي حسن .

برير : بن خضير الهمداني ، وفي نسخة ابن الحصين شهيد الطف ، ثقة ، من رجزه يوم الطف .

أنا برير بن أبي خضير   لا خير فيمن ليس فيه خير

برير : بن عبدالله أبو هند الداري صحابي سكن فلسطين بالبيت المقدس لا بأس به « به » .

بريزيل : هي مملكة من ممالك أمريكا الجنوبية مساحتها كمساحة فرنسا ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٨٣ .

بريش : بالتحريك حصن باليمن .

بريص : اسم نهر بدمشق .

بريقة : اسم قرية بالصعيد « جم » .

بريطانيا : هي أكبر الجزر المكونة للمملكة الانجليزية في الشمال الغربي من أوروبا في دائرة الوجدي ج ٢ ص ١٨٤ .

بريكان : بالضم يوم من أيام العرب ، يقال يوم بريكين .

بريك : بالضم أيضاً بلد باليمامة « جم » .

بريل : بالكسر ثم السكون وفتح التحتانية وشد اللام مدينة بالأندلس ، منها محمد بن عيسى وغيره « جم » .

بريم : بالضم أو الفتح جزيرة في آخر البحر الأحمر .

بريم : احدى المدائن الثلاث الحرة في المانيا « ثر » .

برية : بالضم اسم نهر بالبصرة .

بـرية : العبادي شيخ من شيوخ الشيعة أسلم على يد الإمام الصادق عليه السلام .

بـرية : بن محمد بن برية أبو القاسم البيع بالفتح وشد التحتانية البغدادي عامي ضعفه الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٣٥ .

برية : النصراني المستبصر الراوي عن عيسى بن هشام الناشري إمامي حسن « ست » .

البريهي : هو محمد بن هارون العباسي .

البري : هو علي بن بري والد عيسى ، وسلمة .

بزاخة : بالضم والألف بين الزاي والخاء المعجمة ، ماء بأرض نجد لطيّ ولبني أسد به وقعة عظيمة .

البزار : بالضم من قرى نيسابور منها إسحاق بن إبراهيم بن أحمد البزاري المتوفى سنة ٣٦٤ هـ .

البزار : بشد الزاي من البزر هو بياع البزر ، والمشهور به أبو عمر دينار ، وبشر بن ثابت وخلف بن هشام « لبا » .

البزاز : بالفتح وشد الزاي من البزّ التاجر الذي يبيع الثياب وأمتعة البيت ، وبليدة بين المذار والبصرة والمشهور بهذه اللفظة أبو الحسين أحمد بن الحسين ، والحسن بن عبد العزيز ، واسماعيل بن زياد ، وعبد الرحمن بن أبي هاشم ، ومحمد بن عبدالله .

البزاعة: بالضم أو الكسر وفتح المهملة بلدة من أعمال حلب منها أبو خليفة يحيى بن خليفة المعروف بابن الفرس بالضم ، وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ، وحماد البزاعي شاعر عصري من المجيدين « جم » .

البزاق : بالضم البصاق وهو ماء الفم إذا خرج منه وما دام فيه ريق ، وبالفتح وشد الزاي موضع بواسط .

بزان : بالضم وتخفيف الزاي ونون من قرى أصفهان ، منها عبد الوهاب بن محمد أبو الفرج البزاني الأصبهاني .

بزدان : بالفتح من قرى الصغد .

بزدة : قلعة حصينة بنسف ، منها علي بن محمد بن الحسين أبو الحسين البزدي النسفي ، وابنه الحسن بن علي أبو ثابت القاضي المتوفى سنة ٥٥٧هـ ، وعزيز بن منصور البزدي « جم » .

بزديغرة : بالضم ثم السكون وكسر المهملة ، من قرى نيسابور ، منها أبو عبدالله محمد بن زياد المتوفى سنة ٢٩٠ هـ .

بزرج : بضم أوله وثانيه علم معرب بزرك أي الكبير كما في القاموس ، والملقب بهذا اللقب جماعة منهم شيخنا الأستاذ آقابزرك الطهراني ثم النجفي صاحب الذريعة وغيره المقدمة ترجمته ، وكذلك آقا بزرك الشاهرودي ، وعلي بن محمد ، وعيسى بن يونس ، ويحتمل هو لقب يونس أبوه ومحمد بن منصور ومحمد والد علي بن أبي صالح ، ومنصور بن يونس ، ومن ولده محمد بن علي بن أحمد بزرج .

بزرجمهر : بالضم ثم السكون وكسر الراء وضم الجيم والهاء بينهما ميم وآخره راء اسم ملك من الملوك .

البزر : بالفتح ثم السكون كل حبّ يبذر للنبات والجمع بزور كما في القاموس ، وتقدم الفرق بين البذر والبزر .

بزرقطونا : هو ثلاث أنواع أبيض ، هو أحسن من أخويه ، وأحمر ،

وأسود ، إذا طلي به محلل الأورام ، والدماميل ، والخنازير .

بزرة : بالضم ثم السكون وفتح الراء ناحية على ثلاث أيام بالمدينة .

بزرة : بالفتح واحدة البزر .

البزري : نسبة إلى عمل البزر وبيعه ، والمشهور به الحسين بن محمد الصيرفي ، ومحمد بن أحمد بن عمر وغيرهم .

البز : بالفتح وشد الزاي ، قيل نوع من الثياب ، وقيل أمتعة التاجر من الثياب كما تقدم في البزاز .

البزغام : بالضم ثم السكون وغين معجمة ، من قرى نسف منها أبو طاهر حمزة بن محمد البزغامي المتوفى سنة ٤١٢هـ ، « جم » .

بزغش : بن عبدالله أبو منصور الرومي المولود سنة ٥٣١ هـ والمتوفى سنة ٦١٠ هـ عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ١١) .

بزليانة : بكسر أوله وثالثه ، بليدة بالأندلس منها أبو عمرو أحمد بن محمد الجذامي المتوفى سنة ٤٦١ هـ .

بزماقان : بالضم ثم السكون من قرى مرو منها إبراهيم بن أحمد البزماقاني المتوفى بعد سنة ٣٠٠ هـ .

بزنر : بفتح أوله وثالثه ، بينهما الزاي الساكنة من قرى الأندلس منها هاني بن عبد الرحمٰن كان في سنة ٥١٥ هـ .

البزنطي : بزنط بالتحريك موضع تنسب إليه الثياب البزنطية والمشهور به أحمد بن محمد بن أبي نصر ويقال أحمد بن محمد بن عمر كما تقدم إمامي ثقة كان من أصحاب الرضا عليه السلام ، وجده أبو نصر زيدي يأتي ، وابن عمه اسماعيل بن مهران تقدم ، وقد يطلق على القاسم بن الحسين البزنطي .

بزنيروذ : بالضم ثم السكون وكسر النون من نواحي همذان ، ذات قرى منها عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب .

البزواء : بالفتح والمدّ موضع وبلدة بين مكة والمدينة يسكنها بنو ضمرة من بني بكر عبد مناة .

بزوغ أو البزوغي : بالفتح ثم الضم من قرى بغداد منها إسحاق بن إبراهيم بن حاتم أبو يعقوب البزوغي « جم » .

بزوفر : بالتحريك وسكون الواو وفتح الفاء ، من قرى واسط منها الحسين بن علي بن سفيان الإمامي الثقة وفي خلاصة العلامة ص ١٤٢ ، الحسن بن علي بن زكريا من الناسخ صحف ابن زفر بالبزوفري انظر .

بزيان : بالضم ثم السكون من قرى هراة منها أبو بكر محمد المتوفى سنة ٥٢٦ هـ فيه نظر كرامي المذهب .

البزيذي : بالفتح ثم الكسر من قرى بغداد ، منها أبو مسلم جعفر الجبلي البزيذي المتوفى سنة ٤١٤ « جم » .

بزيع : بالفتح ثم الكسر ، قال الفيروز آبادي في القاموس : بزع الغلام ككرم فهو بزيع وهي بزيعة صار ظريفاً مليحاً كيساً .

بزيع : أبو الحواري الراوي عن أنس عامي .

بزيع : أبو العباس الأزدي صحابي .

بزيع : أبو عبدالله البصري عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ١٣) .

بزيع : ابن أبي عمر (عمير) إمامي لا بأس به .

بزيع : الحائك زنديق « مق » .

بزيع : بن حسان أبو الخليل الظاهر اتحاده مع سابقه « ن » .

بزيع : بن عبد الرحمٰن الراوي عن نافع تابعي .

بزيع : بن عبدالله الظاهر اتحاده مع أبي عبدالله السابق .

بزيع : بن عبدالله اللحام أبو خازم الكوفي عامي « ن » .

بزيع : بن عبيد بن بزيع المقري عامي .

بزيع : بن العلاء أخو عمرو بن العلاء عامي .

بزيع : المؤذن إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بزيع : مولى عمرو بن خالد إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي القاموس بزيع الكوفي ، والضبي ، والمخزومي وتمام بن بزيع ، وابن عبد الرحمٰن ، والعطار ، محدثون .

البزيعية : فرقة من الخطابية .

البزيعي : هارون بن داوُد البصري .

البزي : منسوب إلى بزة المشهور به أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله المكي ، والبز قرية بالعراق منها عبد السلام البزي وسوق باليمن .

بسا : بالفتح ويقال فسا ، مدينة بفارس ينسب إليها ارسلان الباسيري كما في معجم البلدان وفي تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٩٩ ، وهو ارسلان بن عبدالله أبو الحارث التركي مقدم الأتراك ببغداد ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٧٢ .

بساء : بالضم وشد المهملة الممدودة بيت بنته غطفان .

بساسة : كسابقه من أسماء مكة في الجاهلية .

البساط : بالفتح ، الأرض الواسعة ، وضرب من الطنافس وفراش بمعنى المفروش وجمعه بسط .

بساق : بالضم لغة في بصق جبل بعرفات ؛ ووادٍ بين المدينة والجار ؛ وعقبة ، وبالفتح وشد المهملة نهر بالعراق[1] .

بسام : بن يزيد أبو الحسين النقال الراوي عن حماد بن سلمة عامي (لسان الميزان) .

بسام : كشداد بن خالد عامي .

---

(١) رجال الكشي ص ١٥٩ ورجال النجاشي ص ٨١ .

بسام : بن عبدالله الكوفي الأسدي الراوي عن الباقر والصادق عليهما السلام إمامي ثقة .

بسام : بن الفضل الراوي عن حيان بن بشر القاضي وعنه محمد بن عصمة (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٢٨)، وابن بسام هو أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الشاعر المشهور كان من وجوه الظرفاء توفي سنة ٣٠٠ (دائرة وجدي) .

البسامي : نسبة إلى أحد سابقه والمشهور به علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام أبو الحسن البغدادي ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ١ ص ٢١٥ بعنوان ابن بسام ، وفي القاموس محمد بن أحمد الطبسي البسامي محدث .

البسباسة : بالفتح قشر الجوز الهندي ، أو نجرته ، أو أوراقها هو يستأصل البلغم ويطيب رائحة الفم .

البسبس : بفتح الموحدتين الفقر ، واسم ابن عمرو الجهني الأنصاري الصحابي « به » .

بسبط : بالفتح ثم السكون وضم الموحدة الثانية جبل بتهامة أو السراة .

بسبة : بفتح أوله وثالثه بينهما المهملة من قرى بخارى منها أحمد بن محمد بن أبي نصر البسبي عامي وهو غير أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي الإمامي .

البستان : بالضم ثم السكون ، سمي البستان بالحائط لأنه لا سقف له ، هو الأرض المنزرعة أشجاراً من الفاكهة وحولها حائط فإذا كانت الأشجار متقاربة ولم يمكن زراعة ما بينهما سمي كرماً ، والنسبة إليه البستاني والمشهور به علي بن زياد البستاني صاحب دائرة المعارف ، والبستبان هو القائم على تدبير البستان .

البست : بالفتح ثم السكون ، وادٍ بأرض إربل من ناحية آذربيجان في

الجبال وبالضم مدينة بين سجستان وغزنين وهراة ، وهي من البلاد الحارة المزاج ، وهي كثيرة الأنهار والبساتين ، منها أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي صاحب معالم السنن ، وغريب الحديث ، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد القاضي البستي ، المتوفى سنة ٣٠٧ هـ ، وأحمد بن عبدالله بن سهل أبو حاتم ، وأبو جعفر محمد بن حيان ، وعلي بن محمد صاحب التجنيس الشاعر الكاتب المتوفى سنة ٤٠٠ هـ . وهو أبو الفتح البستي كان عالماً بالمتون والأسانيد ، وكان بحراً في العلوم سافر وجال في البلدان وأدرك الأئمة والعلماء وأخذ عنهم ما لا يحصى وأخذ عنه جماعة ما لا يحصى كما ذكره الحموي في المعجم ج ٢ ص ١٧١ ، ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٨٦ ، والمحدث القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٧٣ ، وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن الجنيد .

وأبو حاتم محمد بن حبّان البستي ، له كتاب الصحابة خمس أجزاء ، وكتاب التابعين اثنى عشر جزءاً وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءاً ، وكتاب تبع الأتباع سبعة عشر جزءاً ، وكتاب تباع التبع عشرون جزءاً ، وكتاب الفصل بين النقلة عشر أجزاء ، وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشر أجزاء ، وكتاب علل حديث الزهري عشرون جزءاً ؛ وكتاب علل حديث مالك عشر أجزاء ، وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشر أجزاء وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزءاً ، وكتاب المعجم على البلدان والمدن عشرون جزءاً ، وكتاب الأخبار المتضادة جزءان ، وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء ، وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءاً وغيرها ما لا تحصى توفي بسجستان في سنة ٣٥٤ هـ . وقبره ببست معروف يزار نقل من سجستان إليها بعد الموت وإلا فالصواب انه مات ببست . قال الشاعر :

إذا قيل أي الأرض في الناس زينة ... أجبنا وقلنا أبهج الأرض بستها
فلو أنني أدركت يوماً عميدها ... لزمت يد البستي دهراً وبستها

بستيغ : بالفتح ثم السكون من قرى نيسابور ، منها أبو سعد شعيب بن

أحمد المولود سنة ٣٩٣ المتوفى سنة نيف و ٤٦٠ ، وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد البستيغي كان شيخاً صالحاً معتمداً وهو من جملة الأمناء مات في سنة ٤٧٨ « جم » .

بسر : بالضم التمر قبل إرطابه ، وقرية من قرى دمشق من أعمال حوران ، قيل بها قبر اليسع النبي عليه السلام ، منها محمد بن حسان أبو عبدالله وابنه نجيب بن محمد البسريان ، ومحمد بن منصور الغساني أبو بكر البسري (معجم البلدان) .

بسر : بالضم ثم السكون ، أبو رافع السلمي ، وقيل اسمه بشر بالضم وفتح الشين المعجمة وبشير بفتح الموحدة ، صحابي روى عنه ابنه رافع .

بسر : بن أبي بسر المازني الراوي عنه ابنه عبدالله بن بسر وأخوه عطية صحابيون « به » .

بسر : بن أبي غيلان الكوفي مولى بني شيبان إمامي كان من شيوخ الشيعة ذكره ابن حجر في اللسان .

بسر : بن أرطأة (بن أبي أرطأة) أبو عبد الرحمٰن وهو الذي ذبح عبد الرحمٰن وقثم ابني عبيدالله (عبد الله) بن عباس باليمن ، وقيل قتلهما ، كان بالمدينة كما يأتي بعنوان بشر بالشين المعجمة مفصلاً .

بسر : بن جحاش ، وقيل بشر بالمعجمة القرشي صحابي عداده في أهل الشام « به » .

بسر : بن راعي العير الأشجعي صحابي .

بسر : بن سفيان الخزاعي الكعبي صحابي شريف « به » .

بسر : بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي المتوفى زمن عمر بن عبد العزيز .

بسر : بن سليمان صحابي روت عنه بنته سعية بالفتح ثم السكون .

بسر: بن عصمة المزني صحابي شريف « به » .

بسر: بن عبيدالله الحضرمي الشامي الحافظ عامي وثقه مروان ذكره ابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٤٣٨ .

بسر: بن محجن الدؤلي صحابي سكن المدينة ، روى عن أبيه حديث من صلى منفرداً وأقام الجماعة صلى أيضاً .

بسرة: (نصرة) بن زيادة أو نظلة الغفاري صحابي روى حديث من تزوج فوجد امرأته حبلى تفرق بينهما « به » .

البسري: نسبة إلى أحد سابقيه والمشهور به الحسين بن علي ، وأبوه علي بن أحمد بن محمد أبو القاسم المتوفى سنة ٤٧٤ هـ ، ومحمد بن حسان أبو عبيد الصوفي الحساني وابناه عبيد ، ونجيب ، ومحمد بن الوليد القرشي البصري .

بس: بالضم وشد المهملة جبال في مواضع مختلفة ، وماء وبالفتح الدقيق خلطه بسمن .

بسطام: بالكسر ثم السكون ، اسم لجماعة منهم بسطام بن بريد أو ابن يزيد إمامي .

بسطام: بن بياع اللؤلؤ الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بسطام: بن جميل الشامي الراوي عن محمد بن المهاجر عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ١٤) .

بسطام: الحذاء الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بسطام: بن حريث أبو يحيى البصري عامي روى عنه سليمان بن حرب (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٤٩) .

بسطام: بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي إمامي ثقة ، له كتاب روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان أبوه ؛ وعماه خيثمة ، واسماعيل

هم بيت بالكوفة يقال لهم بنو أبي سبرة (رجال النجاشي ص ٨٠) .

بسطام : الزيات إمامي ثقة روى عن الصادق عليه السلام وعنه محمد بن سنان ، ويحتمل اتحاده مع ابن سابور أبو الحسين الواسطي الثقة ، وإخوته حفص ، وزياد، وزكريا كلهم ثقات من رواة الصادق، والكاظم عليهما السلام (رجال الكشي ص ٢١٥ . رجال النجاشي ص ٨٠) .

بسطام : بن عبد الوهاب عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ١٥) .

بسطام : بن علي أبو علي وكيل الناحية إمامي ثقة (رجال النجاشي ص ٢٤٣) .

بسطام : بن الفضل البصري عامي .

بسطام : بن قيس الشيباني البكري كان من فرسان العرب (بيان ج ٣ ص ١٥) .

بسطام : بن مرّة الراوي عن عمرو بن ثابت وعنه إبراهيم بن هاشم والد علي بن إبراهيم إمامي حسن (رجال النجاشي ص ٨٠) .

بسطام : بن مسلم بن أمير البصري الراوي عن الحسن وابن سيرين وعنه شعبة وثقه أبو زرعة (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٣٩) .

بسطام : بن النضر أبو النضر الكوفي تابعي « جيل » .

بسطام : بن يزيد إمامي وفي نسخة ابن بريد كما تقدم إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

البسطامي : نسبة إلى بسطام أحد من تقدم وإلى بلدة كبيرة بقومس بين دامغان ونيسابور ، منها أبو يزيد طيفور بن عيسى الزاهد كما ذكره الحموي في المعجم ج ٢ ص ١٠٨ ، وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ١٨٨ ، من كلامه لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة، مات

سنة ٢٣٤ هـ . أو سنة ٢٦١ هـ ، أبوه كان مجوسياً أسلم، وأخـواه آدم ، وعلي كلهم كانوا من كبـار العباد الـذين ذكرنـاهم في البلاد ، والحسين بن عيسى بن حمـران ، وعلي بن أحمـد بن هـارون المشهـور بـابن الكـردي النهــرواني ، ومحمـد بن عبدالله الـدقاق الحـراني ، وأحمد بن محمـد المعروف بـالكافي ، ومحمد بن علي بن أحمد أبو الفضل السهلكي بالفتح .

بسيط : يستعمل لإقامة الوزن وتسوية القوافي .

بسطة : بالفتح مدينة بالأندلس .

بسفرجان : بالفتح كورة بأرض أران .

بسكاس : بالفتـح من قرى بخـارى منها أبـو أحمد نبهـان بن إسحاق بن مقداس المتوفى سنة ٣١٠ .

بسكاير : بالفتح ثم السكون من قرى بخـارى ، منها أحمـد بن علي بن طاهر كان من ولد يزدجرد وكان أديباً فاضلاً .

البسكت : بـالكسـر بلدة بشـاش منهـا إسمـاعيـل بن أحمــد بن سعيـد البسكتي أبو إبراهيم المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ .

بسكرة : بالكسر أو بالفتح ثم السكون مدينة مسورة بالمغرب ، منها أبو القاسم يوسف بن علي البسكري « جم » .

بسم الله : في بعض الآثـار أقرب إلى اسم الله الأعـظم من ناظـر العين إلى بيـاضها ، الـظاهر ان المـراد انها في العـظمـة والتـأثيـر قـريب من الاسم الأعـظم ، وقيـل إن المـراد انهـا مشتملة عليـه ، والمـراد بـالقـرب الكـل إلى الجزء ، أو انها في بعض السور مثلاً كـأن سورة آل عمران قريب منه لوقـوعه في أوائل السور ، فلا يخفى بعده مـع أن التشبيه يـومي إلى بطلان الأول كمـا ذكـره الشيخ (ره) في كتـاب الحج ، بـاب زيادتـه في كيفية الصـلاة ، وقـال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص١٩٢ : إختلف الأئمة في البسملة فقال الشـافعي والحمد هي آية من الفاتحة تجب قـراءتها معهـا والجهر بهـا كما ورد عن أميـر

المؤمنين عليه السلام ، وقال أبو حنيفة ومالك : إنها ليست من الفاتحة فلا تجب بل يجوز قراءتها ، ومذهب أبي حنيفة وأحمد الأسرار بها ، وقال مالك : المستحب تركها والبدء بالحمد لله ، وقال ابن أبي ليلى : بالتخسير ، وقال النخعي : الجهر بها بدعة .

أقول : في الحديث علامة لمؤمن خمس منها الجهر ببسم الله ، وقال بعضهم الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم مجد الله ، وفي رواية ملك الله ، والله إله كل شيء الرحمٰن بجميع خلقه ، الرحيم بالمؤمنين خاصة .

وروى الفخر الرازي في تفسيره الكبير ج ١ طـ ١ ص ٨٩ . إن فرعون قبل أن يدّعي الإلهية بنى قصراً وأمر أن يكتب بسم الله على بابه الخارج فلما ادعى الإلهية وأرسل إليه موسى عليه السلام ، ودعاه فلم ير به أثر الرشد قال : إلهي كم أدعوه ولا أرى به خيراً ، فقال تعالى : يا موسى لعلك تريد إهلاكه أنت تنظر إلى كفره ، وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه ، والنكتة أن من كتب هذه الكلمة على بابه الخارج صار آمناً من الهلاك ، وإن كان كافراً فالذي كتبه على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره كيف يكون حاله إلى أن قال الحادية عشرة إن قال قائل لم قدم سليمان عليه السلام ، اسم نفسه على اسم الله تعالى في قوله : ﴿ **انه من سليمان** ﴾ فالجواب من وجوه .

الأول : إن بلقيس لما وجدت ذلك الكتاب موضوعاً على وسادتها ولم يكن لأحد إليها طريق ورأت الهدهد واقفاً على طرف الجدار علمت أن ذلك الكتاب من سليمان فأخذت الكتاب ، وقالت : إنه من سليمان فلما فتحت الكتاب ورأت بسم الله الرحمٰن الرحيم ، قالت : وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم ، فقوله : إنه من سليمان من كلام بلقيس لا من كلام سليمان .

الثاني : لعل سليمان كتب على عنوان الكتاب انه من سليمان وفي داخل الكتاب ابتدأ بقوله بسم الله الرحمٰن الرحيم ، ثم قال لما كانت سورة التوبة مشتملة على الأمر بالقتال لم يكتب في أولها بسم الله لأن وقت القتال والقتل لا يليق به ذكر الرحمٰن فلما وفقك لذكر هذه الكلمة في كل يوم سبع عشرة

مرة في الصلوات المفروضة ، دل ذلك على انه ما خلقك للقتل والعذاب وإنما خلقك للرحمة والفضل والإحسان والله الهادي إلى الصواب كما هو العادة في جميع الكتب فلما أخذت بلقيس ذلك الكتاب قرأت ما في عنوانه ، فقالت: إنه من سليمان فلما فتحت الكتاب قرأت بسم الله الرحمٰن الرحيم ، فقالت : وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم .

الثالث : إن بلقيس كانت كافرة فخاف أن تشتم الله إذا نظرت في الكتاب فقدم اسم نفسه على اسم الله تعالى ليكون الشتم له لا لله تعالى إلى أن قال ، قال النبي ﷺ : من رفع قرطاساً من أرض فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم إجلالاً له تعالى كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين .

وفي ص ٩١ منه قال : سألت عمرة الفرغانية وكانت من كبار العارفات ما الحكمة في أن الجنب والحائض منهيان عن قراءة القرآن دون التسمية فقالت : لأن التسمية ذكر اسم الحبيب والحبيب لا يمنع من ذكر الحبيب ، وقيل بسم الله الرحمٰن الرحيم تسعة عشر حرفاً وفيه فائدتان ، **أحدهما** : إن الزبانية تسعة عشر فالله تعالى يدفع بأسهم بهذه الحروف ، **الثانية** : خلق الله تعالى الليل والنهار أربعاً وعشرون ساعة ثم فرض خمس صلوات فهذه الحروف تقطع كفارات للذنوب التي تقع في تلك الساعات .

وفي الكشكول ط ١ ص ٧٠٧ ، البسملة تسعة عشر حرفاً يحصل بها النجاة من شرور القوى . التسعة عشر التي في البدن أعني الحواس العشر الظاهرة ، والباطنة ، والقوة الشهوية ، والغضبية ، والسبع ؛ الطبيعة التي هي منبع الشرور وسائل الذنوب ، ولهذا جعل سبحانه خزنة النار تسعة عشر بإزاء تلك القوى ، فقال : عليها تسعة عشر وأيضاً فالنهار ، والليل أربع وعشرون ساعة ، منها خمس بإزاء الصلوات الخمس ، ويبقى تسع عشرة ساعة يستفاد من شرّ ما ينزل فيها لكل ساعة حرف .

البسيط : هو ما لا جزء له أصلاً أو ما ليس له أجزاء متخالفة الماهية

سواء لم يكن له جزء أصلاً أو كان له أجزاء متفقة الحقيقة ، البسيط إما عقلي لا يلتئم في العقل من أمور عدة تجتمع فيه كالأجناس العالية ، والفصول البسيطة ، وإما خارجي لا يلتئم من أمور كذلك في الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس ، والمركب أيضاً إما عقلي يلتئم من أمور تتمايز في العقل فقط كحيوان ناطق ، وإما خارجي يلتئم من أجزاءٍ متمايزة في الخارج كالبيت .

والبسيط الحقيقي ما لا جزء له أصلاً والبسيط الإضافي ما هو أقل من جزء ، أو البسيط القائم بنفسه هو الباري سبحانه ، والبسيط القائم بغيره كالنقطة ، والمركب القائم بغيره كالسواد وبسيط الوجه متهلّل ، وبسيط اليدين سماح ، البسيطة الأرض .

بسينة : بالفتح ثم الكسر وفتح النون ، من قرى مرو منها أبو داوُد سليمان بن أياس البيني .

البسي : من بس بالفتح ، بطن من حمير والمشهور به أبو محجن توبة بن نمر القاضي بمصر « لبا » .

بشار : بالفتح وشد المعجمة ، من البشر نهر بالبصرة المشهور اليوم بعشار ينزع من الابلة .

بشار : بن أبي سيف الجرمي المخزومي عامي « يب » .
بشار : بن أبي صالح نفيلة ، عامي ذكره في تعجيل المنفعة .

بشار : بن أحمد البصري الراوي عن علي بن عمر النوفي .

بشار : الأسلمي الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي « ن » .

بشار : بن الأسود الكندي مولى الصادق عليه السلام والراوي عنه إمامي (لسان الميزان) .

بشار : الأشعري ضعيف جداً .

بشار : بن برد الشاعر أبو معاذ أصله فارسي من طخارستان عقيلي بصري ضرير ، كان من فحول الشعراء توفي سنة ١٨٦ هـ . وكان عمره أكثر

من تسعين سنة[1] من شعره :

الأرض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة قد كانت النار

بشار: بن بشار (يسار) أبو جعفر الكوفي الضبعي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي أخوه سعيد تأتي ترجمته « ن » .

بشار: بن الحكم الضبي أبو علي البصري عامي .

بشار: بن زيد بن النعمان إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام « ن » .

بشار: بن سوار الأحمر الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي « ن » .

بشار: الشعيري أبو إسماعيل الظاهر اتحاده مع الأشعري ضعيف .

بشار: بن عبد الملك عامي .

بشار: بن عبيد مولى عبد الصمد الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي (لسان الميزان ، رجال الكشي ، رجال الشيخ) .

بشار: بن عمر الخراساني نزيل مصر الراوي عن حميد الطويل في سنة مئتين وست عشرة عامي لا بأس به (لسان ج ٢ ص ١٧) .

بشار: بن عيسى أبو علي الأزرق البصري مولى جويرية بن أسماء الراوي عن ابن المبارك عامي « يب » .

بشار: بن قيراط (قيراد) أبو نعيم النيسابوري أخو حماد الراوي عن شعبة عامي « ن » .

بشار: بن كدام السلمي الكوفي عامي .

بشار: بن مزاحم المنقري الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

بشار: بن مقرع (مفترع) أو مفزع الكوفي العجلي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، وهو غير مولى مزاحم المقدم .

بشار: بن موسى الخفاف البصري أبو عثمان العجلي ، ثم البغدادي

---

(١) كما ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ، ص ١٩٧ ، وذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ ، ص ١٥ ، والخطيب في تاريخه ج ٧ ، ص ١١٢ .

المتوفى سنة ٢٢٨ هـ . عامي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١١٨ وتهذيب التهذيب) .

بشار : مولى السندي بن شاهك حسن العاقبة إمامي من أصحاب الكاظم (رجال الكشي ص ٢٧٥) .

بشار : بن يسار وفي نسخة ابن بشار كما تقدم عن رجال الكشي ص ٢٥٩ وفي رجال النجاشي ص ٨٢ .

البشارة : هو الخبر الصدق الذي ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس بلازم ، وقال بعضهم البشارة المطلقة في الخير ولا تكون في الشر إلا بالتقييد .

البشارى : هو أبو بكر أحمد بن محمد المتوفى سنة ٥٤٢ ، وأحمد بن علي بن الحسين بن بشار « لبا » .

البشاشة : بالفتح الإقبال على الإخوان والأصدقاء بالضحك والفرح وطلاقة الوجه .

البشام : كسحاب شجر ، عطر الرائحة ورقه يسود الشعر ويستاك بقضيبه « قاموس » .

بشامة : بن حزن النهشلي شاعر كذا ذكره الجاحظ في البيان ج ٣ ص ٣٨ وهو غير ابن عذير الشاعر « القاموس » .

بشان : بالضم وتخفيف المهملة من قرى مرو منها إسحاق بن إبراهيم بن جرير البشاني « جم » .

بشبق : بفتح الموحدتين بينهما المهملة الساكنة من قرى مرو ، منها أبو الحسن علي بن محمد بن العباس البشبقي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

بشتان : بالفتح ثم السكون من قرى نسف ، منها بشر بن عمران البشتاني .

بشت : بالضم ، بلد بنواحي نيسابور سميت بذلك لأن بشتاسف الملك أنشأها ، أو لأنها كالظهر لنيسابور ويقال بالفارسية پشت ، منها إسحاق بن

إبراهيم بن نصر أبو يعقوب البشتي ؛ وحسان بن مخلد المتوفى سنة ٢٥٩ ، وسعيد بن شاذان ؛ وأبو سعيد بن أبي بكر ، وأبو سعيد أحمد بن شاذان ، وأحمد بن الخليل ، وأبو علي الحسن بن علي ، وأحمد بن محمد اللغوي ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم المتوفى سنة ٤٨٣ ، ومحمد وأخوه أحمد ابنا صاحب البشتيان « جم » .

بشتنقان : بالضم ثم السكون من قرى نيسابور ، منها أبو يعقوب اسماعيل بن قتيبة المتوفى سنة ٢٨٤ هـ ، وبها كانت وقعة يحيى بن زيد ، وعمرو بن زرارة .

بشتنفروش : بالضم أيضاً ، كورة بنيسابور أحدثها بشتاسف الملك بها مئة وست وعشرين قرية « جم » .

بشتن : بالفتح ثم السكون ، من قرى الأندلس ، منها هشام بن محمد بن عثمان من آل الوزير جعفر بن عثمان « جم » .

بشتير : بالضم موضع بجيلان ، ينسب إليه عبد القادر الزاهد الجيلي البشتيري المتوفى سنة ٥٦١ هـ . « جم » .

بشران : بن عبد الملك البغدادي الخزاعي عامي توفي سنة ٢٩٤ هـ .

بشران : بن محمد أبو بكر القزاز عامي ذكرهما الخطيب في تاريخه ج ٧ .

البشر : بالتحريك ، الإنسان ذكراً كان أو أُنثى ، واحداً كان أو جمعاً كما تقدم انظر .

البشر : بالكسر ثم السكون في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه كما تقدم .

البشر : اسم جبل سمي بالبشر بن هلال والد عقة بن أبي عقة ، قيس بن البشر .

بشر : بن آدم أبو عبدالله البغدادي الضرير البصري المولود

سنة ١٥٥ هـ ، والمتوفى سنة ٢١٨ عامي « يب » .

بشر : بن آدم بن يزيد البصري الأصغر أبو عبد الرحمٰن ابن بنت أزهر بن عدي المتوفى سنة ٢٥٤ عامي .

بشر : أبو خليفة أو أبو رافع صحابي وفي نسخة بشير وأُخرى بسر بالسين المهملة كما تقدم قبيل هذا .

بشر : بن إبراهيم الأنصاري البصري ، المفلوج أبو عمرو لا بأس به من الظاهر حسنه[١] .

بشر : بن أبي أرطأة تقدم بعنوان بسر بالسين المهملة كان من شرار عمال معاوية قد أوصاه معاوية باضطهاد شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام ، فأنفذ بشر أمر سيده ، وانتهى إلى المدينة فقتل فيها أُناساً من أصحاب علي عليه‌السلام ، وهدم دورهم ومضى إلى مكة وغيرها يقتل ويهدم ، حتى أتى اليمن وعليها عبدالله (عبيدالله) بن عباس ، عامل أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وكان غائباً فراراً من القتل ، فوجد بشر (بسر) ابنين له صبيين اسمهما عبد الرحمٰن ، وقثم ، فأخذهما وذبحهما بيديه بمدية كانت معه[٢] .

بشر : بن أبي حازم الشاعر الأسدي[٣] .

بشر : بن أبي عقبة الملائيني إمامي من أصحاب الصادقين ، الباقر والصادق عليهما‌السلام .

بشر : بن أبي عمرو بن العلاء المازني تقدم بعنوان بسر بالسين المهملة ضعيف هو وأبوه وهو (بشر) بن أرطأة تقدم في ابن أبي أرطأة قبيل هذا .

بشر : بن اسماعيل بن علية الراوي عن أبيه عامي « ن » .

بشر : بن اسماعيل بن عمار وفي نسخة بشير الظاهر اتحاده مع الكوفي

---

(١) الخصال ج ٢ ، ص ١٨ والعلل ص ٦٨ ، كما ذكره ابن حجر في اللسان .

(٢) ذكره الأصفهاني في الأغاني ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ، ص ٧٩ بعنوان بسر كما تقدم .

(٣) ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ، ص ١٠ و ج٣ ، ص ١٥ و ٢٨ وفي الروضات ص ٥٢٣ ، ط ١ .

الإمامي بل ومع سابقه أيضاً « جخ » .

بشر: هو أيوب النبي عليه السلام : بعثه الله بعد أبيه إلى أرض الروم فأمنوا به وصدقوا قوله ثم أمرهم الله تعالى بالجهاد فضعفوا عنها وقعدوا وقالوا يا بشر نحبّ الحياة ونكره الموت ولا نحبّ خلاف ربنا ولو سألت أن يطيل أعمارنا ولم يمسنا أذى ، وكانت امه رحمة بنت يوسف بن يعقوب عليه السلام ، على المشهور .

بشر: بن البراء بن معرور الخزرجي الأنصاري ، كان من بني سلمة صحابي حسن كأبيه توفي بخيبر سنة ٧ (تجريد أسماء الصحابة) لما أهدت اليهودية إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاة مسمومة فأكل صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فمات بشر هذا كما في حياة الحيوان ط إيران ص ٣٠ .

بشر: بن بشار الكوفي الراوي عن الباقر عليه السلام إمامي يحتمل اتحاده مع بشار المقدم ذكره واتحاده مع لاحقه النيسابوري .

بشر: بن بشار النيسابوري عم محمد بن أحمد بن نعيم من امه إمامي روى عن الكاظم عليه السلام (١).

بشر: البطال ، هو بشر الرحال رحل من حج إلى غزو خمسين رحلة .

بشر: بن بكر بن الحكم عامي (لسان ج ٢ ص ٢٠).

بشر: بن بكر الدمشقي البجلي أبو عبدالله التنيسي المولود سنة ١٢٤ هـ . والمتوفى سنة ٢٥٥ هـ، والراوي عن الشافعي عامي وثقه أبو زرعة .

بشر: بياع الزطي إمامي من أصحاب الباقر عليه السلام .

بشر: بن بيان بن حمران التفليسي الظاهر اتحاده مع ابن بكر التنيسي .

بشر: بن ثابت أبو محمد البصري الراوي عن شعبة عامي « يب » .

---

(١) ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ص ٨٤ ، وفي مرآة العقول ج ١ ، ص ٧٣ .

بشر: الثقفي يحتمل هو ابن عاصم وفي نسخة بشير .

بشر: بن جبلة عامي ضعفه أبو حاتم « يب » .

بشر: بن جسّاس عامي روى عنه أبو الأرقم « ن » .

بشر: بن جعفر أبو الوليد الكوفي الراوي عن الصادقين عليهما السلام إمامي (لسان الميزان) .

بشر: بن الحارث الأنصاري الأوسي الظفري صحابي هو غير ابن الحارث بن قيس الصحابي « به » .

بشر: الحافي هو ابن الحارث أبو نصر المروزي نزيل بغداد أحد أركان رجال الطريقة من العارفين وهو ابن أخت علي بن خشرم ، وكان سبب توبته على يد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حيث انه اجتاز مرة على داره ببغداد فسمع الملاهي وأصوات الغنى فخرجت جارية وبيدها قمامة فرمت بها في الدرب ، فقال عليه السلام : يا جارية صاحب هذا الدار حرٌّ ، أم عبد ، فقالت : بل حرٌّ ، فقال عليه السلام : صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه .

فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة : ما أبطأك ، فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافياً حتى لقى مولانا الكاظم عليه السلام ، فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياءاً من عمله ، روى عن مالك وعنه أحمد توفي سنة ٢٢٦هـ ، أو سنة ٢٢٧ هـ، وعمره خمس وسبعون سنة ، ودفن بباب الحرب جنب قبر ابن حنبل[١] .

بشر: بن حرب البزاز أو بشير كما يأتي عامي (لسان الميزان) وهو غير أبي عمر الأزدي .

بشر: بن حزن النضري وقيل اسمه عبده صحابي .

---

(١) ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٧٧ مفصلاً ، وابن خلكان في الوفيات ج ١ ص ١٢٥ ، وابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٤٤٤ ، وفي الروضات ص ١٣٢ .

بشر: بن حسّان الذهلي الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بشر: بن الحسن البصري عامي « يب » .

بشر: بن الحسين أبو محمد الأصبهاني الهلالي عامي .

بشر: بن الحكم بن حبيب العبدي أبو عبد الرحمٰن النيسابوري الراوي عن مالك وعنه ابنه عبد الرحمٰن المتوفى سنة ٢٣٨ هـ ، عامي وثقه أبو أحمد الفراء « يب » .

بشر: بن حنظلة الجعفي صحابي قيل اسمه سويد « به » .

بشر: بن حيان بن بشر أبو المخارق الأسدي كان من ولد معد بن عدنان روى عن محمد بن المنهال (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٨٥) .

بشر: بن خالد الفرائضي أبو محمد العسكري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، عامي نزل البصرة وثقه النسائي « يب » .

بشر: بن خثعم الراوي عن الباقر عليه السلام الظاهر هو الخثعمي الغنوي الصحابي أبو عبدالله الراوي عنه ابنه عبدالله « به » .

بشر: بن خليفة عامي .

بشر: بن دحية عامي « ن » .

بشر: بن داوُد الأنباري عامي روى عن محمد بن جعفر الأنطاكي عن ابن عيينة ، وعنه العباس بن عبدالله الترقفي (تاريخ بغداد ج٧ ص٨٤) .

بشر: بن رافع أبو أسباط الحارثي إمام مسجد نجران عامي .

بشر: بن رباط الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بشر: بن ربيع ضعيف « مق » .

بشر: الرحال البطال تقدم .

بشر: بن زاذان الظاهر هو بشير كما يأتي إمامي ثقة .

بشر: بن سالم بن المسيب البجلي الكوفي نزيل بغداد عامي روى عن الثوري وعنه ابنه الحسن (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٥٤) .

بشر: بن سحيم مصغراً صحابي .

بشر: بن السري أبو عمر لافوه ، الراوي عنه أحمد عامي .

بشر: بن سعد الأنصاري صحابي ضعيف .

بشر: بن سعيد الظاهر هو بشير الراوي عن عبد الجبار الآتي .

بشر: بن سلام الظاهر اتحاده مع لاحقه .

بشر: بن سلم (سلام) الهمداني أبو الحسن البجلي وفي نسخة بن سليمان إمامي الظاهر اتحاده مع ابن سلمة .

بشر: بن سلمة (مسلمة) الكوفي إمامي حسن الظاهر اتحاده مع ابن سلم أو ابن سليمان لاحقه.

بشر: بن سليمان البجلي إمامي الظاهر اتحاده مع النخاس الإمامي ، ومع ابن سلم أو ابن سلام المتقدمين .

بشر: بن سهل العبدي عامي .

بشر: بن سيحان بالمهملتين ، أبو علي البصري عامي ذكرهما في اللسان ج ٢ .

بشر: بن شبر بالفتح ثم السكون ، أحد أصحاب عمر بن الخطاب الذين نزلوا بالمدائن ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٥٣ .

بشر: بن شغاف بالغين المعجمة البصري الضبي عامي .

بشر: بن شعيب بن أبي حمزة دينار أبو القاسم الحمصي ، الراوي عن أبيه المتوفى سنة ٢١٢ هـ ، عامي البصري الراوي عن ابن عمر « يب » .

بشر: بن صحار صحابي .

بشر: بن الصلت العبدي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام (لسان الميزان ج ٢ ص ٢٤) .

بشر: بن طرخان النخاس الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي حسن وما ورد في ذمه معارض بمثلها « كش » .

بشر: بن عاصم بن سفيان الطائي الراوي عن أبيه الظاهر اتحاده مع الليثي الذي كان من شيعة علي عليه السلام .

بشر: بن عائذ الأسدي الكوفي الإمامي ، كان من أصحاب الصادق عليه السلام الظاهر اتحاده مع المنقري البصري « يب » .

بشر: بن عباد بن قيس الراوي عن حاتم بن اسماعيل الظاهر شيعي (لسان الميزان) .

بشر: بن عبد الحميد عامي « ن » .

بشر: بن عبد الرحمٰن الأنصاري عامي « ن » .

بشر: بن عبدالله أبو أحمد البصري المتوفى سنة ٤٤٣ هـ عامي .

بشر: بن عبدالله الشيباني الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي وهو غير ابن عبدالله الخثعمي .

بشر: بن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي الشامي نزيل بغداد روى عن عمه عبد العزيز (تاريخ بغداد ج ٧) .

بشر: بن عبدالله بن يسار السلمي الشامي الحمصي الراوي عن مكحول عامي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٥٤) .

بشر: بن عبد الوهاب الأموي فيه نظر .

بشر: بن عبيد أبو علي الدارسي عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٢٦) .

بشر: بن عبيدالله القصير يحتمل اتحاده هو ابن عبدالله البصري الراوي

عن أنس عامي « ن » .

بشر : بن عبيس بن مرحوم البصري الراوي عن أبيه وجده ، وعنه البخاري عامي مات سنة ٢٣٨ هـ . « يب » .

بشر : بن عتبة (عقبة) الأسدي الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي ، وفي نسخة بشير كما يأتي .

بشر : بن عرفطة الجهني صحابي .

بشر : بن عصمة الليثي الراوي عن مكحول صحابي .

بشر : بن عطارد التميمي إمامي « كش » .

بشر : بن عقبة (عتبة) إمامي « ن » .

بشر : بن علقمة بن الحارث أبو بكر عامي (بيان ج ٢ ص ٢١١) .

بشر : بن عمار القهستاني بضم القاف عامي « يب » .

بشر : بن عمار الخثعمي المكتب الراوي عن الصادق عليه السلام ، إمامي وعنه حفيده إسحاق بن محمد بن عمار نقله ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٢٧ عن الشيخ الطوسي ، وفي التهذيب ج ١ ص ٤٥٥ ، بعنوان ابن عمارة بزيادة الهاء في آخره ، والموجود في رجال الشيخ .

بشر : بن همام وعلى كل حال الرجل واحد والاختلاف في اسم أبيه ويحتمل اتحاده مع سابقه والله العالم بالصواب .

بشر : بن عمر الزهراني أبو محمد الأزدي البصري الراوي عن مالك المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، أو سنة ٢٠٩ هـ ، عامي « يب » .

بشر : بن عمر (عمرو) الهمداني ، وفي نسخة بشير كما يأتي إمامي .

بشر : بن عمرو (عمر) الحضرمي الكندي إمامي ثقة .

بشر : بن عمرو بن محصن أبو عمرة صحابي (بيان ج ١ ص ٢٨٢) .

بشر: بن عمرو الأسدي الكوفي أبو مالك الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي جليل وأخواه إسحاق وعبدالله (لسان الميزان والكافي).

بشر: بن عون القرشي عامي وضاع (لسان الميزان ج ٢ ص ٢٨) .

بشر: بن غياث أبو عبد الرحمٰن الحنفي المتوفى سنة ٢١٨ هـ ، أو سنة ٢١٩ هـ ، ضعيف جداً وكان مرجئياً[١] .

بشر: بن فأفأ أبو الهيثم عامي فيه نظر .

بشر: بن الفضل البجلي عامي .

بشر: بن القاسم النيسابوري عامي « ن » .

بشر: بن قرة أو قرة بن بشر الراوي عن أبي بردة عامي .

بشر: بن قيس التغلبي الراوي عنه ابنه قيس عامي « يب » .

بشر: بن قحيف تابعي .

بشر: قدامة الضبابي عداده في أهل اليمن صحابي « به » .

بشر: بن كثير إمامي ثقة .

بشر: الكندي هو ابن عمرو الحضرمي الإمامي الثقة المقدم قبيل هذا .

بشر: بن محمد بن أبان بن مسلم أبو أحمد السكري البصري عامي نزل بغداد روى عن جماعة (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٥٤) .

بشر: بن محمد أبو محمد المروزي مرجئي .

---

(١) ذكره ابن خلكان في الوفيات ج ١ ، ص ١٢٧ طبعة مصر ، والجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٦٩ ، وابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٢٩ ، والخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٥٦ ، وفي الروضات ص ١٣٤ ط ١ .

بشر: بن مرحوم هو ابن عبيس بن مرحوم المقدم قبيل هذا .

بشر: بن مروان بن الحكم ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٦٨ وص ٢٦٦ ، وفي ج ٣ ص ٩٨ لعله ابن عبدالله .

بشر: بن مروان الكلابي الجعفري أبو عمرو الكوفي إمامي .

بشر: بن مريح الخولاني عامي .

بشر: بن مسعود الراوي عن أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه المشاهد إمامي وثقه ابن حبان .

بشر: بن مسلم (مسلمة) أبو الحسن البجلي إمامي حسن وفي نسخة بشير بالعجمة كما يأتي .

بشر: بن مسلمة أبو صدقة الراوي عن الصادق والكاظم عليهما السلام إمامي ثقة (لسان الميزان) .

بشر: بن مطر بن ثابت الدقاق أبو أحمد الواسطي المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وصدقه أبو حاتم .

بشر: بن معاذ الأسدي صحابي .

بشر: بن معاذ العقدي أبو سهل البصري توفي سنة ٢٤٩ هـ ، عامي .

بشر: بن معاوية البكائي الراوي عنه حفيده ماعز بن العلاء وابنه محمد صحابي ومن ذكره بعنوان بشير سهو منه .

بشر: بن المعتمر هو الذي يقول : إن الله يقدر أن يظلم ولو ظلم لكان عادلاً فيكون أول منقوض بآخره « لبا » .

بشر: بن المعلى بن عمرو بن حنش بن المعلى أبو المنذر العبدي الملقب بالجارود صحابي .

بشر: بن المفضل الرقاشي أبو اسماعيل البصري (بيان ج ٢ ص ١٧٩ و تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٥٨) .

بشر: بن المغيرة بن أبي صفرة قيل باتحاده مع ابن المعتمر (بيان ج ١ ص ٢٨٠) .

بشر: بن المنذر قاضي المصيصة الراوي عن ابن لهيعة عـامي ذكره في اللسان ج ٢ ص ٣٤ .

بشر: بن منصور الحناط عامي وهو غير السلمي أبو محمد البصري والد اسماعيل المتوفى سنة ١٨٠ هـ .

بشر: بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي المتوفى سنة ٢٨٨ هـ ، يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول ، ودفن بمقبرة التبن ، وهو من ولد معد بن عدنان ، وكان آباؤه من أهل البيوتات والفضل والرئاسات والنبل هو ثقة أمين عاقل ركين ، ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٨٥و ٨٦ من شعره :

ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف ... وينكر منه كل ما كان يعرف
ويمشي رويداً كالأسير مقيداً ... تداني خطاه في الحديد ويرسف

بشر: بن مولى أبان بن عثمان عامي .

بشر: بن مهران الخصاف الراوي عن الأعمش عامي « ن ».

بشر: بن ميمون النبال أخو شجرة إمامي ثقة الظاهر اتحاده مع بشير الآتي ترجمته « ن » .

بشر: بن نصر بن منصور أبو القاسم الفقيه الشافعي ، يعرف بغلام عرق بالتحريك وعرق كان من خدام السلطان مات سنة ٣٠٢ هـ (تاريخ بغداد ج ٧) .

بشر: بن نمير القشيري البصري صاحب أبي إمامة الراوي عن مكحول عامي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٦٢) .

بشر: بن الهجنع البكائي صحابي .

بشر: بن هلال العبدي صحابي شريف .

بشر: همام أو ابن عمار تقدم .

بشر: بن الوضاع أبو الهيثم البصري المتوفى سنة ٢٢١ عامي .

بشر: بن الوليد الكندي الفقيه عامي (لسان الميزان ج ٢ وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٨٠) .

بشر: بن يزيد الأزدي الأفريقي والد عبد الرحمٰن عامي .

بشر: بن يزيد النيسابوري الراوي عنه أبو حاتم عامي « ن » .

البشرية: هم الطائفة من المعتزلة ينتمون إلى بشر بن المعتمر المقدم قبيل هذا ، ذكره ابن الأثير في لب اللباب .

البشري: هذه نسبة إلى بشر بن مروان والمشهور به محمد بن يزيد أبو جعفر الأموي الشاعر المليح ببغداد .

بشكان: بالكسر من قرى هراة منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور المقتول سنة ٥١٨ هـ ، عامي « جم » .

بشكلار: بالضم ثم السكون من قرى جيان منها خلف بن عبد الملك الأموي البشكلاري المتوفى سنة ٤٢١ هـ .

البشمور: بضم الموحدة والميم، كورة بمصر قرب دمياط، فيها قرى وريف وغياض ، وفيها كباش ليس في الدنيا مثلها عظماً وحسناً وعظم الأولياء ، وذلك أن الكبش لا يستطيع حمل إليته فيعمل له عجلة تحمل عليها إليته ، وتشد تلك العجلة بحبل إلى عنقه فيظل يرعى وهو يجر العجلة التي تحمل إليته وهي إليةٌ فيها طول تشبه إلياء الكباش الكردية ، فإذا نزعت العجلة أو انقطعت وسقطت إليته على الأرض ربض الكبش ولم يمكنه القيام لثقلها ، فإذا كان أيام الفساد رفع الراعي إلية الأُنثى حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ؛ ولا يوجد هذا النوع من الضأن في موضع آخر من الدنيا ، أخبرني بذلك جماعة من أهل مصر والبشمور باتفاق لم يختلفوا في شيء منه «جم» .

بشواذق: بالضم وفتح الذال المعجمة من قرى مرو منها سلمة بن بشار

وأخوه القاضي محمد بن بشار البشواذقي « جم » .

بشيت : بالفتح ثم الكسر من قرى فلسطين ، منها أبو القاسم خلف بن هبة الله َ المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، وابنه الحسن أبو علي « جم » .

البشير : بالفتح ثم الكسر المبلغ بالخير غالباً ، وجبل أحمر من جبال سلمى بطيء .

بشير : أبو اسماعيل الضبي عامي .

بشير : أبو جميلة صحابي من بني سليم .

بشير : أبو خليفة صحابي .

بشير : أبو رافع هو بشر تقدم .

بشير : أبو سهل عامي .

بشير : أبو عبد الصمد يأتي في ابن عبد الصمد (رجال النجاشي ص ١٠٣) .

بشير : أبو محمد المستنير الجعفي الأزرق بياع الطعام إمامي من أصحاب الباقر عليه السلام .

بشير : بن أبي أراكة ميمون الظاهر اتحاده مع بشر النبال أخو شجرة ألمقدم الإمامي .

بشير : بن أبي بشير مولى الزبير الراوي عن جابر لا بأس به .

بشير : بن أبي بكر النفيسي لا بأس به (علل ص ٢٦) .

بشير : بن أبي زيد ثابت بن زيد أبو زيد أحد الستة الذين جمعوا القرآن صحابي « به » .

بشير : بن أبي صالح نفيلة وقيل اسمه جبير عامي .

بشير : بن أبي عمرو الخولاني ، أبو الفتح المصري عامي .

بشير : بن أبي مسعود الأنصاري الراوي عن أبيه تابعي وعنه ابنه عبد

الرحمٰن (تهذيب التهذيب ج ١) .

بشير : أحد بني الحارث بن كعب صحابي روى عنه ابنه عصام .

بشير : الأسلمي المدني صحابي نزل الكوفة .

بشير : بن اسماعيل بن عمار بن حيان والد أحمد وفي نسخة بشر ، كما تقدم أبوه إسماعيل وابنه أحمد ، وجده عمار ، وعمومته قيس ، وإسحاق ، ويوسف ، ويونس بنو عمار ، وأخوه علي (رجال النجاشي ص ٥١) .

بشير : بن أكال المعاوي أو الحارثي المدني صحابي ، روى عنه ابنه أيوب جده لوذان بن الحارث الأوسي .

بشير : بن أنس بن أمية الأنصاري الأوسي صحابي .

بشير : الأنصاري صحابي استشهد يوم بئر معونة .

بشير : بن البراء بن معرور وفي نسخة بشر كما تقدم إمامي أبوه من ثقات الصحابة كما تقدم أيضاً .

بشير : بن تيم صحابي لا بأس به .

بشير : بن ثابت الأنصاري مولاهم البصري عامي وثقه ابن معين (تهذيب التهذيب) .

بشير : بن ثابت الأنصاري المدني تابعي روى عن أبيه عن جده حديث ردّ رافع بن خديج « يب » .

بشير : الثقفي قيل اسمه بجير تابعي روت عنه حفصة بنت سيرين .

بشير : بن جابر العبسي صحابي لا بأس به « به » .

بشير : بن جذلم يأتي بعنوان بشير المدني الذي أرسله علي بن الحسين عليه السلام إلى المدينة قبل وصوله بقتل الحسين عليه السلام ، وفي اللهوف وكتب المقاتل فلما قرأ على أهل المدينة نزل علي بن الحسين فحط رحله ، وضرب فسطاطه ، وأنزل نساءه قال لبشير هذا يا بشير ، رحم الله أباك لقد كان شاعراً

فهل تقدر على شيء منه ، فقال بشير بلى يا بن رسول الله إني لشاعر ، قال عليه السلام : فادخل المدينة وابلغ الخبر لشيعة أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، فركب بشير فرسه وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، رفع صوته بالبكاء وأنشأ : « يا أهل يثرب لا مقام لكم بها الخ » .

بشير : بن الحارث الأنصاري الراوي عن ابن مسعود تابعي ، وهو غير العبسي ؛ وغير الحارثي أبو عصام .

بشير : بن حرب البزاز وفي نسخة بشر كما تقدم .

بشير : بن خارجة الجهني المدني إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بشير : بن الخصاصية يأتي بعنوان المعروف بابن الخصاصية ؛ وبعنوان ابن يزيد بن معبد وكان اسمه رحماء فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً وخصاصية أمه وهو ذهلي نزل البصرة ، وزوجته ليلى المعروفة بالجهدمة ، ومن ذكره بعنوان بشر غير صحيح وفي نسبه اختلاف روى عنه بشير بن نهيك « به » .

بشير : بن خلاد والد يحيى عامي .

بشير : الدهان الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام ثقة (رجال الكشي ص ١١٦) .

بشير : بن ربيعة البجلي الكوفي قيل اسمه محمد عامي .

بشير : الرحال تقدم في بشر البطال وذكره الجاحظ في بيان ج ١ ص ٢١٤ .

بشير : بن زاذان الجزري الإمامي الثقة ، ومن ذكره بعنوان بشر في المجهولين لا وجه له بعد تصريح الشيخ بتوثيقه « ن » .

بشير : بن زياد البلخي عامي قدم بغداد (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣١) .

بشير: بن زياد الخراساني (لسان الميزان) يحتمل الإتحاد .

بشير: بن سريح تابعي « ن » .

بشير: بن سعد الخزرجي الأنصاري الراوي عنه ابنه النعمان صحابي فيه نظر .

بشير: بن سعد بن النعمان صحابي هو وأبوه .

بشير: بن سعيد بن قيلويه وفي نسخة بشر كما تقدم .

بشير: بن سلام أو ابن مسلمة أو ابن سلم أو ابن سليمان إمامي من أصحاب الباقر عليه السلام وفي نسخة بشر كما تقدم .

بشير: بن سلمة بن محمد والد ابن أم مكتوم روى عن أبيه عن جده (لسان الميزان ج ٢) .

بشير: بن سلمان الكندي أبو اسماعيل الكوفي عامي روى عنه ابنه الحكم وثقه العامة « يب » .

بشير: بن سليمان أو ابن سلام الراوي عنه ابنه الحسين إمامي من أصحاب الباقر عليه السلام .

بشير: بن طلحة تابعي « ن » .

بشير: بن عاصم إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام ، وهو غير ابن عاصم الصحابي تقدم في بشر .

بشير: بن عبد الصمد ويقال له بشر أو عبد الصمد كما تقدم إمامي .

بشير: بن عبدالله الأنصاري يقال اسمه بشر تقدم .

بشير: بن عبدالله الراوي عن أبيه عن جده عامي .

بشير: بن عبد المنذر أبو لبابة صحابي حسن « به » .

بشير : بن عبيدالله ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٧٢ .

بشير : بن عتيك بن قيس الأوسي صحابي شهد أُحداً وقتل يوم اليمامة وأخوه حبره يأتي ترجمته .

بشير : بن عرفطة الجهني صحابي وفي نسخة بشر تقدم .

بشير : العطار إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام ، (مرآة العقول ج ١ ص ١٤٢) .

بشير : بن عقبة أبو مسعود الحارثي الخزرجي الأنصاري صحابي هو وأبوه شهدا صفين مع علي عليه السلام .

بشير : بن عقبة الأزدي الناجي أبو عقيل الدورقي البصري عامي وثقه ابن معين (تهذيب التهذيب ج ١) .

بشير : بن عقربة الجهني الكناني صحابي حسن وفي نسخة بشر كما تقدم .

بشير : بن عمرو الأنصاري صحابي لا بأس به .

بشير : بن عمرو صحابي أيضاً كان عريف قومه زمن الحجاج توفي سنة ٨٥ ولد عام الهجرة « به » .

بشير : بن عنبس بن زيد بن عامر الأوسي الأنصاري الظفري المقتول يوم جسر أبي عبيد صحابي « به » .

بشير : بن غالب الكوفي الراوي عنه الأعمش عامي وأخوته إسحاق ، وبشر على قول ؛ وعبدالله « ن » .

بشير : الغفاري صحابي كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يخطئه ففقده صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً ثم جاء فرآه شاحباً (الحديث) « به » .

بشير : الغنوي الكوفي عامي هو ابن المهاجر « ن » .

بشير : الكناني إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام « ن » .

بشير: بن كعب الحميري العدوي أبو أيوب العامري تابعي وثقه النسائي روى عن أبي ذر (تهذيب التهذيب ج ١) .

بشير: بن فديك له رواية ولأبيه صحبة وقيل فديك ، جده روى عن أبيه وهو غير الحارثي الصحابي « به » .

بشير: الكناسي الظاهر اتحاده مع بشير العطار المقدم الإمامي .

بشير: الكناني إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام « ن » .

بشير: الكندي هو ابن مسلم الآتي وفي نسخة بشر كما تقدم .

بشير: المحرر بن غالب الأسدي الكوفي تقدم قبيل هذا .

بشير: بن المحرر الحجازي الظاهر هو ابن معاوية الآتي .

بشير: بن محمد السكري أبو أحمد وفي نسخة بشر كما تقدم .

بشير: بن المستنير الجعفي أبو محمد الأزرق إمامي من أصحاب الباقر عليه السلام (لسان ج ٢ ص ٤٠) .

بشير: بن مسلم الكندي أبو عبدالله الكوفي عامي ، ويحتمل هو بشر المقدم ذكره .

بشير: بن معبد أبو بشر الأسلمي الراوي عنه ابنه بشر صحابي كان من أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة « به » .

بشير: المعروف بابن الخصاصية هو ابن يزيد بن معبد .

بشير: مولى بني هاشم عامي لا بأس به « ن » .

بشير: بن المهاجر الكوفي المشهور بالغنوي عامي وثقه ابن معين روى عن الحسن البصري (تهذيب التهذيب ج ١) .

بشير: بن مهران عامي وفي نسخة بشر كما تقدم « ن » .

بشير: بن ميمون البصري المقري عامي (تهذيب التهذيب ج ١) .

بشير: بن ميمون الواسطي أبو صيفي عامي ضعفه الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٢٩.

بشير: بن ميمون الوابشي وفي نسخة بشر بن أبي أراكة النبال إمامي حسن كما تقدم كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

بشير: النبال وهو بشير بن ميمون الإمامي المقدم هنا .

بشير: بن النهاس صحابي « به » .

بشير: بن نهيك السدوسي أبو الشعثا البصري السلولي عامي وثقه النسائي (تهذيب التهذيب) .

بشير: بن يزيد هو ابن الخصاصية المقدم .

بشير: بن يسار الحارثي الأنصاري تابعي « يب » .

البشيري: نسبة إلى بشير احدى سوابقه والمشهور به أحمد بن محمد بن عبدالله « لبا » .

بشيلة: بالفتح من قرى نهر عيسى ببغداد منها محمد البشيلي صاحب عبد القادر الجيلي مات سنة ٥٩٤ هـ.

بشيني: بالفتح من قرى بغداد منها أبو البركات ابن أبي الضوء العلوي ، وأبو محمد الباقر « جم » .

بصار: بالكسر ابن سبيع بن بكر ، بطن ينسب إليه جارية بن جميل أسلمت وصحبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم « به » .

البصاق: بالضم بالصاد أو السين المهملتين ، وهي النخامة التي تخرج من الصدر عندما يصاب الإنسان ببرد أو بمرض صدري ، ويقال البزاق للإنسان ، واللعاب للصبي ، واللغام للبعير ، والروال للدابة ، وقلنا في البزاق والبساق أيضاً ماء الفم إذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق ، وبصاق ، موضع بقرب مكة .

البصر : بالتحريك حاسة النظر والرؤية وحسّ العين العلم ومن القلب نظرة ، وقوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان إلى العينين من شأنها أن تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجامدة ، من أشباح صور الأجسام بتوسط المشف ونحوه كلمح البصر أي الجارحة الناضرة ، ويرى بعضهم البصر من الإنسان وغيره أن مخروط الشعاع جسم مصمت متصل ملتئم ؛ وبعضهم يرى أن الشعاع خطوط مستقيمة هي أجسام دقاق أطرافها مجمعة عند مركز البصر وتمتد متفرقة حتى تنتهي إلى المبصر ؛ وإن ما وافق أطراف هذه الخطوط من سطح المبصر لم يدركه البصر : ولذلك قد تخفى عن البصر الأجزاء التي في غاية الصغر والمسام التي في غاية الدقة التي تكون في السطوح والمبصرات ، ان طائفة ممن يعتقد أن مخروط الشعاع مصمت ملتئم ترى أن الشعاع يخرج من البصر على خط واحد مستقيم إلى أن ينتهي إلى المبصر .

ثم يتحرك على سطح المبصر حركة في غاية السرعة في الطول والعرض لا يدرك الحس لسرعتها فيحدث بتلك الحركة المخروط المصمت ، وطائفة ترى أن الأمر بخلاف ذلك ، وأن البصر إذا فتح أجفانه قبالة المبصر حدث المخروط في الحال دفعة واحدة بغير زمان محسوس ، ورأى طائفة من جميع هؤلاء إن الشعاع الذي يكون به الابصار هو قوة نورية تنبعث من البصر وتنتهي إلى المبصر ، وبتلك القوة يكون الإحساس . وطائفة ترى إن الهواء إذا اتصل بالبصر قبل منه كيفيته فقط فيصير الهواء في الحالة بتلك الكيفية شعاعاً يدرك به البصر المبصرات ولكل طائفة من هذه الطوائف مقاييس واستدلالات كما تقدم في كتاب الإنسان الإشارة إلى الحواس .

ثم اعلم ان آراءهم في حقيقة الأبصار مختلفة ، ومواهبهم في هيئة الإحساس غير متفقة ، ولكن متفقون في الجملة على أن الابصار إنما يكون بشعاع يخرج من البصر إلى المبصر ، وبه يدرك البصر صورة المبصر ، وان هذا الشعاع يمتد على سمات خطوط مستقيمة أطرافها مجتمعة عند مركز البصر ، وإن كل شعاع يدرك به مبصر من المبصرات فشكل جملته شكل

مخروط رأسه مركز البصر ، وقاعدته سطح المبصر .

وروى الخطيب في تاريخه ج ١٠ ص ٨٧ ، عن عبدالله بن محمد بن سنان ، قال : لحقني ضعف في بصري فرأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ضعف بصري ، فقال لي : خذ قشر اللوز الحلو فاحرقه واسحقه مع الأثمد واكتحل به ففعلت ذلك فرد الله تعالى عليّ ضوء بصري ، وقال في البرهان المراد هو القشر الغليظ اليابس .

بصرة : بن أبي بصرة الغفاري صحابي .

بصرة : بن جميل بن بصرة عامي « يب » .

بصرة : بن أكثم صحابي قيل اسمه بسرة أو نضلة .

البصرة : بفتح أولها وثالثها بينهما صاد ساكنة يطلق في كلام العرب على الأرض الغليظة التي فيها حجارة رخوة وصلبة فيها بياض وسواد وهما البصرتان العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب ، ويطلق البصرتان بالكوفة والبصرة ، أما العظمى التي بالعراق فهي في الإقليم الثالث .

قال الحموي في المعجم ج ٢ ص ١٩٥ : إن عُتبة كتب إلى عمر يستأذنه في أن يمصر البصرة ، فلما وصلت الرسالة إلى عمر ، قال : هذه أرض بصرة قريبة من المشارب والمرعى والمحتطب فكتب إليه أن أنزلها، فنزلها وبنى مسجدها من قصب ، وبنى دار إمارتها دون المسجد في الرحبة ، وفي ص ١٩٦ قال الأصمعي لما نزل عُتبة بن غزوان الخريبة البصرة ولد بها عبد الرحمٰن بن أبي بكر وهو أول مولود ولد بالبصرة ، وكان تمصير البصرة في سنة أربع عشرة هـ ، قبل الكوفة بست أشهر ، وكان أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة ثم غرس الناس بعده ، وأول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث .

إلى أن قال في ص ١٩٧ وأقرّ المغيرة على البصرة . . فلما كان مع أم جميلة وشهد القوم عليه بالزنا استعمل عمر لنا موسى الأشعري أرسله إليها وأمره بإنفاذ المغيرة إليه ، وفي ص ١٩٨ قال : وكان بجانب الجامع الشمالي منزوياً لأنه كان داراً لنافع بن الحارث أخي زياد فأبى أن يبيعها فلم يزل على تلك الحال حتى ولى معاوية عبيدالله بن زياد على البصرة ، فقال ابن زياد :

إذا شخص عبدالله بن نافع إلى أقصى ضيعة فاعلمني فشخص إلى قصر الأبيض فبعث فهدم الدار وأخذ في بناء الحائط الذي يستوي به ترابيع المسجد . وفي ص ١٩٩ عن الوليد بن هشام ، قال أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر قد ولاه ديوان جند البصرة ، قال : نظرت في جماعة مقاتلة العرب بالبصرة أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفاً ، ووجدت عيالاتهم مائة ألف وعشرين ألف عيّل ، ووجدت مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالاتهم ثمانين ألفاً .

وقال في ص ٢٠١ لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أهل البصرة ، يا بقايا ثمود ، يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغا ، فاتبعتم وعقرفا ، فهزمتم ، أما إني ما أقول رغبة ، ولا رهبة منكم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تفتح أرض يقال لها البصرة ، أقوم أرض الله قبلة قارئها أقرأ الناس ، وعابدها أعبد الناس ، وعالمها أعلم الناس ، ومتصدقها أعظم الناس صدقة منها إلى قرية يقال لها الإبلة ، أربع فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها ، وموضع عشورها ثمانون ألف شهيد ، الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي .

أقول : ذيل هذا الحديث أشبه بالمدح ، وفي حديث آخر انه عليه السلام رقى المنبر ، فقال : يا أهل البصرة دينكم نفاق ، وأحلامكم دقاق ، وماؤكم زقاق ، يا أهل البصرة البُصيرة والسبخة ، والخريبة ، أرضكم أبعد أرض من السماء ، وأقربها من الماء ، وأسرعها خراباً وغرقاً ، ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما علمت ان جبرائيل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتاني بها . إلى أن قال : ليأتين عليها يوم لا يرى منها إلا شرفات جامعها كجؤجؤ السفينة في لجة البحر ، ثم قال : ويحك يا بصرة ويلك من جيش لا غبار له ، فقيل يا أمير المؤمنين : ما الويح ، وما الويل ، فقال : الويح ، والويل بابان فالويح رحمة ، والويل عذاب .

وفي حديث آخر لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدها الجامع ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : أما بعد فإن الله تعالى ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا أهل

البصرة ، يا أهل السبخة ، يا أهل المؤتفكة ، ائتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله الرابعة ، يا جند المرأة ، ثم ذكر الذي قبله ، ثم قال : انصرفوا إلى منازلكم وأطيعوا الله وسلطانكم ، وخرج حتى صار إلى المربد والتفت ، وقال : الحمد لله الذي أخرجني من شرّ البقاع تراباً وأسرعها خراباً وهي مهبط إبليس ، ومغرس الفتن وعن الصادق عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثم قال : لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدها عذاباً فيك الداء الداوي . قيل : ما هو يا أمير المؤمنين ، قال : كلام القدر الذي فيه الفرية على الله ، وبغضنا أهل البيت ، وفيه سخط الله وسخط نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا ، ومن أراد التفصيل فعليه بالبحار طـ ١ ج ١٤ ص ٣٤٢ .

ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف رأيت البصرة ، قال : خير بلاد الله للجائع ، والغريب ، والمفلس ، أما الجائع فيأكل خبز الأرز والصحناءة فلا ينفق في شهر إلا درهمين ، وأما الغريب فيتزوج بشق درهم ، وأما المحتاج فلا عليه غائلة ما بقيت له استه يخرأ ويبيع ، أما العلماء والسادة الذين كانوا في البصرة فجماعة كثيرة ذكره ابن المهنّاء في عمدة الطالب طـ نجف ، منهم آل أبي زيد نقباء البصرة بيت جليل .

منهم أبو منصور بن علي بن أبي زيد ، وأبو طالب الشريف كان كبير السن واسع الصدر يجود بما تحوي يداه ؛ وأبو الفتح محمد بن علي بن أبي زيد رأس البصرة .

منهم السيد فخر الدين رئيس البصرة ووجهها ومتمولها .

منهم أبو الحسن المشهور بابن أبي العدنان أحمد بن محمد بن ملقطة .

منهم أبو الغنائم النسابة محمد بن علي بن ملقطة ، وابنه أبو الحسن النسابة علي بن محمد صاحب المبسوط ، وأبو القاسم علي بن محمد بن ملقطة ، وابنه أبو الوفاء محمد بن علي ، وأبو الغنائم الحسن كما في عمدة الطالب ص ٤٩ وص ٢٥٩ .

منهم أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد المتوفى بها بعد اختفائه كما في الوافي والوفيات .

منهم أبو طاهر أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن محمد الصوفي ، وابنه أبو محمد الحسن ، وأبو الطيب محمد بن محمد بن أحمد أبو ملقطة (ابن ملقطة) أحد الطالبين بها .

منهم أبو القاسم الحسين بن عبيدالله بن علي بن أحمد بن جعفر بن محمد الصوفي ، وابنه أبو طالب ناصر ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن علي وابنه الحسين .

منهم أبو الحسن عبد الوهاب بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيدالله بن الكاظم عليه السلام .

منهم أبو طالب الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر الأطرف .

منهم أبو محمد الحسن بن زيد بن علي بن جعفر بن زيد بن موسى الكاظم عليه السلام .

منهم أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر عليه السلام .

منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن عبدالله المذري ؛ والحسن بن الحسين بن عباس .

منهم عبد الرحمٰن بن عبدالله الطويل أبو صالح جليس سليمان بن حرب التمار .

منهم أبو القاسم علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن محمد بن يحيى بن عبدالله .

منهم حمزة بن المحسن بن حمزة بن محمد بن علي بن علي من أحفاد سابقه ، وإسحاق بن روح .

منهم محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام .

منهم أبو الحسن علي ، وأبو عبدالله محمد ابنا محمد بن سيد كابن الحسن بن إسحاق بن محمد .

منهم بنو توزون محمد الشعراني الرسي الحسني ، ومحمد الباز باز شمس الدين الحسين .

منهم أولاد الحسن الفقيه بن محمد الشبيه بن زيد النسابة وجعفر بن إسحاق بن الكاظم عليه‌السلام .

منهم أبو القاسم علي اللغوي بن يحيى بن زيد ، وجعفر بن محمد بن علي المرتعش ، وغيرهم.

وقال : الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القمص مرة والمبطنات مرة أخرى ولذلك سميت الرعنا قال الشاعر :

ليس يغنيك في الطهارة بالبصـ ـرة إن حانت الصلاة اجتهاد
إن تطهرت فالمياه سلاح إن تيممت فالصيد سماد

وقال ابن خلكان في الوفيات ط مصر ص ١٦١ : فلما خرج النضر بن شميل من البصرة يريد خراسان ، شيعه من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل من النحويين رتبناهم على حروف الهجاء منهم .

أحمد بن أيوب بن راشد الشعيري ، وأيوب واقد ، والحسن البصري المعروف ، والحسن بن علي الزعفراني ، وخالد بن ذكوان المدني ، ورجاء بن محمد ، وروح بن عبد المؤمن الهذلي ، وسيد أخو الحسن البصري ، وسعيد بن زيد بن درهم ، وسهل بن سفيان ، وسيف بن عبيدالله الجرمي ، والضحاك الأزدي ، والعلاء بن عبد الجبار ؛ وعلي بن عبدالله بن جعفر الشيعي ، وعلي بن نصر بن علي الصغير ، وعمران بن ميسرة ؛ وفخر الدين رئيس البصرة ؛ وكهمس بن الحسن ، ومحمد بن زكريا ، ومحمد بن عبدالله بن شبيب ، ومحمد بن عمر بن علي الذي كان من مشايخ الصدوق ، ومحمد بن محمد بن جعفر النحوي ، ومحمد بن محمد بن أحمد الشيعي ، ومعلى بن زياد الفردوسي ، والنضر بن شميل ، ونقيب الطالبيين عبد الوهاب بن جعفر

المعروف بابن الدنيا ، وأبو أحمد هم ثلاث رجال .
وأبو إسحاق : هم سبعة عشر رجلاً .
وأبو الأسود : هم ثلاث رجال .
وأبو أيوب : هم خمس رجال .
وأبو بشر : هم ثلاثه عشر رجلاً .
وأبو بكر : هم ثلاثون رجلاً .
وأبو جعفر : هم ثماني رجال .
وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي الحسن .
وأبو الحسين : هم خمس رجال .
وأبو حمزة : هم أربع رجال .
وأبو الربيع : هم ثلاث رجال .
وأبو زكريا : هم خمس رجال .
وأبو زيد : هم ثماني رجال .
وأبو سعيد : هم أربعة وعشرون رجلاً .
وأبو سلمة : هم ثلاث رجال .
وأبو سليمان : هم ثماني رجال .
وأبو شعيب : هما اثنان .
وأبو صالح : هم سبع رجال .
وأبو طاهر رجل واحد اسمه أحمد .
وأبو العباس : هم أربع رجال .
وأبو عبد الرحمن : هم أربعة عشر رجلاً .
وأبو عبد الله : هم ثلاثون رجلاً .
وأبو عثمان : هم ثلاثون رجلاً .
وأبو عثمان : هم اثنا عشر رجلاً .
وأبو علي : هم أربعة عشر رجلاً .
وأبو محمد : هم ثلاثة وأربعون رجلاً .
وأبو منصور من آل أبي زيد .
وأبو الوليد : هم أربع رجال .
وأبو يحيى : هم ستة عشر رجلاً .
وأبو يعقوب : هم سبع رجال .

والبصرة أيضاً بلد في أقصى المغرب قرب السوس ، خربت ولها عشر أبواب ، وماؤها زعاق ، وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة ، وفي بساتينها آبار عذبة ، ونساء هذه المدينة مخصوصات بالجمال الفائق ، والحسن الرائق ، ليس بأرض المغرب أجمل منهن قال الشاعر :

قبح الاله الدهر الأقينة ... بصرية في حمرة وبياض
الحمر في لحظاتها والورد في ... وجداتها والكشح غير مفاض
لا عذر للحمراء في كلفي بها ... أو تستفيض بأبحر وحياض

بصرى : بالضم ثم السكون والقصر قصبة بدمشق وأخرى من قرى بغداد قرب عكبراء ، منها أبو الحسن محمد بن أحمد بن خلف البصروي الشاعر المتوفى سنة ٤٤٣ هـ، من شعره :

تـرى الـدنيـا وزهـرتهـا فتصبو ولا يـخلو مـن الـشهـوات قـلب
ولـكـن في خـلائـقـهـا نـفـار ومـطلبهـا بغـيـر الحظ صعب
كـثيـراً مـا نـلوم الـدهـر ممـا يـمـر بنـا ومـا لـلدهـر ذنـب
ويعتـب بعضنـا بعضـاً ولـولا تعـذّر حـاجـة مـا كـان عتب
فضـول العيش أكثـرهـا همـوم وأكـثـر مـا يضـرك مـا تـحـب
فـلا يغـررك زخـرف مـا تـراه وعيش لـيّـن الأعـطاف رطـب
فـتحت ثيـاب قـوم أنـت فيـهم صحـيـح الـرأي داء لا يـطبّ
إذا مـا بـلغـة جـاء تـك عفـواً فخـذهـا فـالغنى مـرعى وشـرب
إذا اتـفـق الـقـليـل وفيـه سـلم فـلا تـرد الكثيـر وفيـه حـرب

البصل : بالتحريك من الخضر الذي يؤكل ويطبخ باللحم وهو جنس لأنواع كثيرة أشهرها البصل العربي ، أجوده الأبيض المستطيل وأردؤه الأحمر المستدير ، من خواصه قطع الأخلاط ، وتفتيح السدد ، وإثارة الشهية خصوصاً إذا طبخ مع اللحم ، وهو يدر البول ، والحيض ، ويفتت الحصى ، وإذا استنشق بمائه نقى الدماغ ، وإذا كحل به مع العسل قطع الدمعة ، والحكة ، والجرب ، والبرص ، والثاليل ، وعصارته تنقي الأذن والسمع ، أكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقاً ، وهو يورث النسيان والرياح الغليظة ، ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ، ويقطع رائحته الباقلا والجوز المشوي والخبز المحروق وسيأتي بعنوان بلزم ذم البصل انه يورث أكله البلادة والحمق .

بصل العنصل : هو بصل جبلي يوجد بين الصخور من نواحي الشام ، والعجم وجهة البرلس بمصر ، ويعظم حتى يصير نحو مائتي درهم ، ومنه صغير ، وأجوده الرزين الجديد ، وما أخذ في الصيف ، وقطع بالخشب لا الحديد فإنه يؤذيه ، يعيش ويخضر من غير غرس ، ويغتذي بالماء من بعد ويرويه الهواء البارد ، وهو أجود من البصل في كل خواصه ويزيد عليه أنه ينفع في وجع الصدر ، وضيق النفس ، والربو ، والإعياء ، والإستسقاء ، وعسر البول ، ووجع المفاصل ، وعرق النساء ، والنقرس ، وأوجاع الأذن ،

واللسان ، والصداع ، والشقيقة ، وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من كل مرض في كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة ونزف الدم ، وأجوده ما استعمل مشوياً في عجين !.

وروى الصدوق (ره) في الخصال ج ١ ص ٧٠ ، والكليني (ره) في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٦ باب البصل ، عن الصادق عليه السلام قال : البصل يطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالبلغم ويزيد في الماء والجماع ، ويذهب بالنصب ، ويشد العصب ويذهب بالحمى ، ويشد الظهر ، ويرق البشرة ، وقال : إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يطرد عنكم وبائها.

البصل : إقليم بالأندلس .

البصلية : من قرى مصر تابعة لمركز أسوان ومحلة ببغداد بباب كلوآذي ، منها أبو بكر محمد بن اسماعيل بن علي البندار البصلاني المتوفى سنة ٣١١ هـ ، وثقه الحموي في معجم البلدان ج ٢ ص ٢١٠ .

بصنا : بالفتح ثم الكسر وشد النون مدينة من نواحي الأهواز ، رجالهم ونساؤهم يغزلون الصوف ، وينسجون الأنماط ، والستور البصنية ويكتبون عليها بصنى ، وقد تُعمل ببرذون ، وكليوان وغيرهما من أطرافها .

بصيدا : بالفتح ثم الكسر مقصوراً ، من قرى بغداد ، منها أبو محمد الحسن بن عبدالله البصيدائي المتوفى سنة ٥١١ هـ .

البصير : بالفتح خلاف الضرير جمعه بُصراء بالضم ، وماء البصير الماء الذي ولغ فيه الكلب .

بصير الجيدور : بفتح الجيم ، من قرى دمشق ، منها ضحاك بن أحمد بن محمد البصيري عامي كتب عنه محمد بن حمزة .

البصيرة : بالفتح ، العقل والفطنة قوة في القلب تدرك بها المعقولات ، والحجة ، والعبرة ، والشاهد ، والرقيب .

البُضاع : بالضم الجماع وزناً ومعنى ، وهو اسم من باضعها مباضعة

كما سيأتي في البضع بعيد هذا .

البضاعة : بالكسر قطعة من المال تعدّ للتجارة ، وبئر بُضاعة بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر ، وهي دار بني ساعدة بالمدينة ؛ وبئرها معروفة ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بئر بُضاعة فتوضأ من الدلو ، وردّها إلى البئر ، وبصق فيها وشرب مائها ، وكان إذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني من ماء بُضاعة فيغسل فكأنما نشط من عقالٍ ، وقالت أسماء بنت أبي بكر : كنا نغسل المرضى من بئر بُضاعة ثلاث أيام فيعافون .

البضاعة : هي قطعة وافرة من المال تقتطع للتجارة وتدفع إلى آخر ، ليعمل بشرط أن يكون الربح للمالك على وجه التبرع .

البضع : بالكسر ثم السكون وقيل بالفتح ، استعماله في العدد من الثلاثة إلى التسعة ، يتساوى فيه المذكر والمؤنث ، يقال : بضع رجال ، وبضع نسوة ، ويستعمل أيضاً من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر ، لكن تثبت الهاء في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ، ولا يستعمل فيما زاد على العشرين .

البضع : بالضم ثم السكون يطلق على الفرج والجماع والتزويج كالنكاح ؛ وقد يطلق على العقد .

البضعة : بالفتح وقد يكسر قطعة من اللحم ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة بضعة مني أي انها جزء مني .

البطال : بالفتح وشد الطاء المهملة ، المعطل ، والبطالة الشجاعة والبطال لقب رجل يقال له بشر تقدم ذكره .

البطالي : منسوب إليه والمشهور به محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال اليماني الذي كان في سنة ثلاثمئة وعشر هـ « ن » .

البطالسة : هم دولة وملوك من الحكماء ، قريباً من ثلاثمئة رجل ، كان جميع ملوك هذه العائلة يطلق عليهم لقب بطليموس ، مع أن كلاً منهم له اسم خاص، وهم أربعة عشر بطليموساً استقلوا بالحكم عقب موت الإسكندر

بطليموس الأول الملقب (سوتير) أي المخلص ، وكان أحد قواد الإسكندر فسار سيرة العدل ، ووجه عنايته إلى استمالة الأمة إليه فأحبته بصدق .

ثم خلفه ابنه بطليموس الثاني ، وكان أبوه قد تنازل له عن الملك في حياته فسار سيرة أبيه في العدل ونشر العلم ، وكان بمصر أحسن عصور دولة البطالسة .

ثم تلاه ابنه بطليموس الثالث الملقب (برجيطة) أي المحسن ، خلف أباه فمدّ في سلطانه إلى أواسط آسيا وبلاد النوبة ، وبعد بطليموس الثالث بدأت جراثيم الإنحطاط تدب في جسم الدولة ، والسبب في ذلك أن البطالسة الذين جاؤوا بعد بطليموس الثالث اتفقت ولايتهم في حداثة سنهم فانهمكوا على ملاذهم وتركوا الأمر لأوصيائهم فسقطت مهابتها الخارجية والداخلية وطمع فيها جيرانها فوقعت الحروب بين مصر والشام ، فاضطر البطالسة لتوسيط دولة الرومانيين في أمر هذا الخلاف فابتدأ من ذلك الحين تداخل حكومة الرومان في شؤون مصر حتى انتهى الحال في آخر عهد البطالسة انهم كانوا يحكمون تحت سيطرة مجلس السناتور في رومان .

قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٢٣٦ : الدولة البطليموسية حكمت هذه الدولة مصر نحواً من ثلاث قرون أي من سنة ثلاثمئة وثلاث وعشرين إلى سنة ثلاثين قبل الميلاد ، وبلغت مصر في عهدها شأناً بعيداً في المدنية والعمران ، كانت عاصمة البلاد في عهد هذه الدولة مدينة الإسكندرية التي أسسها الإسكندر المقدوني .

البطاح : بالكسر جمع بطحاء ، وهي بطاح مكة تقال لقريش الداخلة البطاح الذين ينزلون الشعب ، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح .

وقريش بطاح هم بنو كعب بن لؤي ، وقريش الظواهر ما فوق ذلك سلكوا البطحاء ، والظواهر ، وقبائل بني كعب هم عدي ، جُمع ، وتيم ، وسهم ، ومخزوم ، وأسد ، وزهرة ، وعبد مناف ، وأمية ، وهاشم كل هؤلاء قريش البطاح ، وقريش الظواهر بنو عامر بن لؤي ، يخلد بن النضر ، والحارث ، ومالك ، وقد درجا ، والحارث ، ومحارب ابنا فهر ، وتيم الأدرم بن غالب بن فهر ، وقيس بن فهر درج .

البطاح : بالضم مرض يأخذ من الحمى .
البطاح : منزل لبني يربوع ، وماء في ديار بني أسد « جم » .
بطان : بالكسر منزل بطريق الكوفة من جهة مكة دون الثعلبية « جم » .
البطانة : بئر بجنب قرانين « جم » .

البطائح : بالفتح جمع البطيحة والبطحاء ، يقال تبطح السيل إذا اتسع في الأرض وبذلك سميت بطائح ، وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وهي عدة قرى مجتمعة والنسبة إليها :

البطايحي : والمشهور به محمد بن عبد الكريم بن بشر المتوفى سنة ٤٩٠ هـ ، وبطحاء مدينة بالمغرب ومنها أبو العباس بن الرفاعي ، نقل الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٢٢ ، عن حمدان قال : حضرت الحسين بن عمرو الرستمي وكان من أعيان قواد المأمون وهو يسأل الموبذان من خراسان ، ونحن في دار ذي الرياستين عن النوروز والمهرجان وكيف جعلا عيداً وكيف سميا ، فقال الموبذان : أنا أنبئك عنهما ، أن واسطاً كانت في أيام دارا بن دارا تسمى أفرونية ، وكانت دجلة تجري على سننها إلى جانب واسط منصبة فغرقت القرى ، والعمارات كانت موضع البطائح وهم خلق كثير والوباء فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم أهاليهم بالأغذية والعلاجات فأصابوهم موتى فرجعوا .

فلما كان أول يوم من فروردين شهر من شهور الفرس ، أمطر الله تعالى عليهم مطراً فأحياهم فرجعوا إلى أهاليهم ، فقال ملك ذلك الزمان : هذا نوروز أي هذا يوم جديد فسمى به : فقال الملك : هذا يوم مبارك ، فإن جاء الله تعالى فيه بمطر وإلا فليصب الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيروه عيداً فبلغ المأمون هذا الخبر ، فقال : انه لموجود في كتاب الله تعالى وهو قوله : ﴿ **ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم** ﴾ (الآية) .

البطايني : بالفتح بطائن كمدائن ، قيل من البطانة والمشهور به أبو عيسى عبدالله بن أحمد بن عيسى البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ (لب اللباب) .

وسالم البطائني ، وعلي بن أبي حمزة وابنه الحسن .

البطحاء : بالفتح أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح كل موضع متسع ، وبطحاء مدينة بالمغرب .

بطحان: بالضم أو بالفتح ثم السكون، وادٍ بالمدينة نزل به بنو النضير.

البطحة : ماء ببوادي الخنوقة .

بطرس : الأكبر ، هو مصلح روسيا وأحد مشاهير رجال التاريخ ، المولود سنة ١٦٧٢ م والمتوفى سنة ١٧٢٥ م .

البطروش : بالكسر ثم السكون وفتح الراء ، بلدة بالأندلس ، منها أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن .

بطروش : بضم أوله والراء أيضاً ، بلدة بالأندلس ، منها أبو مروان عبد الملك بن أمية الداني .

البطريق : بالكسر ثم السكون هو القائد من قواد الروم ، كالقائد من العرب تحت يده عشر آلاف رجل ، ثم الطرخان على خمس آلاف ، ثم القومس على مئتين ، والرجل المختال المزهوّ ، والسمين من الطير والجمع بطارقة وابن البطريق هو عيسى بن البطريق كان طبيباً نصرانياً ؛ وسعيد بن البطريق المصري من أطباء النصرانية المولود سنة ٢٦٣ هـ . كانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم عارفاً بعلم الطب ، وعملها متقدماً في زمن بني العباس ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٢٣٣ ، وابن البطريق من العلماء هو أبو الحسين الأسدي يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق صاحب كتاب العمدة والمستطرف في أخبار المخالفين في الإمامة .

بطريق : خوشنة ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٩٩ بطريق عمورية .

بطليموس : بفتح أوله واللام بينهما الطاء الساكنة والتحتانية الساكنة أيضاً قبل الميم المضمومة كما في حياة الحيوان ط إيران ص ٢٤ ، وفي لسان ، طوفان اسطرلاب معناه ميزان الشمس لأن أسطر بالفتح وضم الطاء المهملة اسم للميزان ، ولاب اسم للشمس لقب لجماعة وهم أربعة عشر

بطليموساً تقدم ذكرهم بعنوان البطالسة ومنهم هنا :

بطليموس : القلوزي اليوناني من أشهر الفلكيين الأقدمين ، ولد بمصر في القرن الثاني بعد الميلاد ، وهو واضع النظرية التي موادها أن الأرض مركز العالم ، والشمس وجميع الأجرام دائرة حولها ، والمراد به بطليموس الأول تلميذ جالينوس ، وجالينوس تلميذ بليناس ، وبليناس تلميذ أرسطو ، وأرسطو تلميذ أفلاطون ، وأفلاطون تلميذ سقراط ، وسقراط تلميذ جاماسب ، أخو كشتاسب ، وجاماسب تلميذ لقمان الحكيم وله كتاب المجسطي في الهيئة وغيره كما في الروضات ط ـ١ ص ١٣٥ .

بطليموس الثاني : هو أبو علي بن الهيثم صاحب الرسالة الأخلاقية وغيره وقد جمع العلوم حتى كان يتعجب من أمره كيف حرم الإسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه ومن يضلل فلا هادي له ، نعوذ بالله .

بطليوس : بالتحريك وسكون اللام وضم التحتانية مدينة بالأندلس منها أبو محمد عبدالله بن محمد النحوي اللغوي الشهير بابن السيد صاحب التصانيف والشعر المتوفى سنة ٤٢١ هـ، وأبو الوليد هشام بن يحيى البطليوسي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، وسليمان بن قريش .

بطنان : بالضم ثم السكون اسم وادٍ بل اسم مواضع ، المشهور به أبو علي الحسن بن محمد الحلبي المشهور بابن بطنان .

البطن : بالفتح ثم السكون خلاف الظهر وهو مذكر ، والبطن طائفة دون القبيلة مؤنثة وإن أريد الحيّ فمذكر والجمع بطون وأبطن والبطن جوف كل شيء ، يشمل أجزاء كثيرة من الآلات الحيوية كالمعدة والأمعاء الغلاظ ، والدقاق ، والكبد ، والطحال ، والكليتين ، والمثانة ، وكل هذه الأجزاء عرضة للأمراض والأعراض ، وكل منها يعالج بمعالجة سببه ، ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٢٤٠ مفصلاً انظر ، وفي الحديث عن النبي ﷺ قال : ما زيّن الله رجلاً أفضل من عفاف بطنه ، وقال : من قلّ طعمه صح بطنه وصفا قلبه ، ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه .

بطياس : بالكسر ثم السكون ، قرية بحلب بها قصر لعلي بن عميد الملك أمير حلب ؛ وقرية قرب الرقة .

بطيحاء : تصغير بطحاء وقد تقدم ذكره .

البطيحة : بالفتح ثم الكسر وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة قرى متصلة قربت بالسيل تقدم في البطائح .

البطيخ : بكسر أوله والطاء المشددة المهملة ، هو ثمر كثير الإنتشار في البلاد، قليلة مادته الغذائية لكثرة مائه ويزرع في الأراضي الطينية الرملية المحتوية على رطوبة كافية ، وهو من الفواكه الشائعة الإستعمال لما تحدثه من التبريد في حر الصيف ، في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٤ باب البطيخ عن الرضا عليه السلام قال : البطيخ على الريق يورث الفالج نعوذ بالله منه ، وعن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الرطب بالخربز ويأكل بالتمر والسكر وكان يعجبه .

أقول : فيه أشياء محمودة كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وآله وسلم : البطيخ ثمرة وفاكهة طيبة مباركة يطهر الفم ، ويقدس القلب ، ويبيض الأسنان ، مائها من الكوثر ، ولحمها من الفردوس ، وريحها من العدن ، وفي حديث آخر ، قال : من أكل لقمة من البطيخ أدخل في جوفه سبعين دواء وأخرج من جوفه سبعين داء ، وكتب بكل لقمة منها ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ، ورفع له بكل لقمة ألف درجة ما من بطيخ إلا ومكتوب عليها لا إله الا الله ، وآدم صفي الله ونوح نجي الله ، وإبراهيم خليل الله ، والمصطفى حبيب الله ، سبوح قدوس ، ربنا ورب الملائكة والروح .

وعن الصادق عليه السلام قال : وفيه عشر خصال ليس فيه داء ولا فساد ، وأكل وشرب وفاكهة وأشنان يغسل الأسنان والأدام، وفيه قوة الجماع ويغسل المثانة ويدرّ البول ، وفي سر العالمين للغزالي قال : أكله أعني البطيخ يولد البلغم ، والظاهر هذا من القسم الذي ليس له حلاوة ولا طعم وقد جمعت فوائد البطيخ في هذين البيتين .

تـحـيـات وفـاكـهـة وأدام وهـاضـوم الثقيل من الطعـام
وأشـنـان وحـلـواء فـهـن ومـنـقٍ لـلـمثـانـة كـل عـام

والنسبة إليه البطيخي والمشهور به محمد بن صالح الواسطي مولى ثقيف عامي روى عن مالك .

البطين : لقب عبدالله بن جعفر الجعفري ، ومسلم بن عمران أبو عبدالله الكوفي (عمدة الطالب ص ٢٩) .

البطي : نسبة إلى بط بالفتح وبيعه ، والمشهور به عبيدالله بن محمد بن محمد المتوفى سنة ٣٨٧ هـ ، ومحمد بن عبد الباقي البغدادي ، وبالضم اسم رجل محدث ينسب إليه محمد بن أحمد بن بُطة بن إسحاق أبو عبدالله البزاز الأصبهاني .

بعاث : بالضم موضع في نواحي المدينة كانت وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية « جم » .

البعث : بالفتح ثم السكون النشر بعد الموت . قال الله تعالى : ﴿**بعثناكم لنعلم أي الحزبين أحصى**﴾ وفي الحديث: تنوقوا بأكفانكم فإنكم تبعثون بها ، أي تنشرون بها ، وقوله :﴿ **وإذا الصحف نُشرت** ﴾، المراد صحف الأعمال فإن صحيفة الإنسان تطوى عند موته ، ثم تنشر إذا حوسب ، و(البعثة المحمدية) بعث الله تعالى محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل وانقطاع من الوحي ، والعرب على حال من الفرقة والإنحلال لا تبشر بقرب نهضتها وهدتها ، فجمع الله به متفرقها ، وقوم معوجها ، وبعثها لتأديب الأمم ، وإحياء الرمم وإنه لا من لم يسجل التاريخ أعجب منه في الحياة الإنسانية ، ولكي يدرك قارئنا مقام هذا الإنقلاب الإجتماعي من الحوادث الإنسانية .

فينبغي هنا الإشارة إلى قبائل الأعراب قبل البعثة في أيام الجاهلية بنحو الإجمال كما تقدم ، فنقول العرب أسسوا زمن الجاهلية ممالك صغيرة في العراق ؛ والشام وانتشر بعضهم بوادي مصر وانفردوا بحريتهم ، وتكبرهم لجلالة أصلهم وشهامتهم ، وفصاحة لغتهم ؛ واكتسبوا معارف من جاورهم من

الأمم فوجد عندهم ممارسة عقلية حدث بها في لغتهم العبارات المجازية ، والحكم التهذيبية التي لم يظهر مثلها ، وكان قدماؤهم محافظين على أخلاق أجدادهم .

فكانوا سريعي الغضب أقوياء الجرأة سفّاكين للدماء ، وقسوة القلب ، وشدة الحرص على الإنتقام إلا انهم كانوا ذوي حرية وعزة نفسٍ وكرمٍ ، وكانوا يعتبرون قرى الضيف قانوناً جامعاً لقوانين الإنسانية ، ولذا كانوا يفخرون به .

وكان تحت حكم كل رئيس يسمى الشيخ أو السيد قبيلة أو عدة قبائل تنفد معيشة بعضها بالحروب فتنضم إلى قبيلة أخرى قادرة على حمايتها ، فيكونان قبيلة واحدة تحت رئاسة القبيلة ذات الشوكة ملقب في بعض الأحيان بالأمير موكل بجميع مصالح القبائل ، ولم تزل العرب على هذا النظام حتى أنشأوا بلادهم البدوية .

فاعلم أن العرب يعزون أنفسهم إلى إبراهيم الخليل عليه السلام ، وقد عمر شمال جزيرة العرب بنو إسماعيل ، وجنوبها بنو قحطان ، الذين سكنوا اليمن وأسسوا فيه عائلتين ، عائلة ملوك سبأ ، وعائلة ملوك بني حمير ، وهذان غير العرب العرباء الذين بقي لسانهم وهو اللغة العربية الحقيقية المستعملة الآن في الحجاز ، ونجد ، تتكلم به سكان البيت والفلوات ، إلا أن سكان مدائن اليمن تكلموا باللغة الحميرية التي تعلمها بنو قحطان من آبائهم الأولين .

وكان وجود بني إسماعيل بعد بني قحطان بزمن مديد ، وقد أوحى الله تعالى إلى الخليل عليه السلام أن يبني في مكة معبداً ، فرحل إليها من الشام وبنى الكعبة التي تعظمها العرب من أمد بعيد بأنواع التعظيم ، كما سيأتي بعنوان بيت الله الحرام .

وهم طبقات ثلاث : العرب العاربة ، والمستعربة ، والتابعة لهم ، فالعاربة شعوب منها : عاد ، وثمود ، وعبيل ، وجديس ، وطسم ، والعمالقة ، وأميم ، وجرهم ، وحضرموت ، فأول من ملك من العرب عاد بن عوص بن

إرم بن سام كان بين اليمن ، وعمان ، فبعث لهم هود عليه السلام ، وغلبهم على الملك يعرب بن قحطان فاعتصموا بجبال حضرموت حتى انقرضوا . وعبيل ديارهم الجحفة بين مكة والمدينة أهلكهم السيل ؛ وثمود ديارهم بين الحجاز والشام طالت أعمارهم فنحتوا بيوتاً في الجبال فبعث لهم صالح عليه السلام ، وجديس ديارهم باليمامة ، وطسم ديارهم بالبحرين .

والعرب المستعربة بنو قحطان لم تزل على حضارتهم باليمن إلا جرهم ، فهاجرت إلى مكة وهي بيد إسماعيل عليه السلام ، فخالفته ونزلت بها فاختار بنو إسماعيل أن تكون الرئاسة لهم والمركز مكة لشرفها للبيت المطهر ، فقام بذلك بين الفريقين حرب امتدت إلى القرن السادس بعد الميلاد ، وكانت النصرة لبني إسماعيل عليه السلام وذلك زمن استعداد النبي صلى الله عليه وسلم لتأسيس الوحدة الدينية .

والعرب التابعة للعرب من ولد إسماعيل عليه السلام كانوا قبيلة تحت رئاسة واحدة حتى كثروا فتفرقوا قبائل ، ذهب أكثرها إلى البادية تحت الخيام ، فاعتادوا المعيشة البدوية ، واعتادوا في أسفارهم حمل أحجار من الحرم يطوفون بها إذا نزلوا تبركاً بأثر البيت ، حتى أفضى بهم ذلك إلى عبادة الأحجار ، وانتشروا باليمن والحجاز ، والعراق ، والشام ، وفي أيامهم ظهر بختنصر وقتلهم سوى عدنان فأوحى الله إلى أرمياء ، وبرخيا أن ينقلا عدنان إلى بلادهما ، فتوفى في هذا الزمان عدنان وبقيت بلاد العرب خراباً حقباً من الدهر ، حتى مات بختنصر فتراجعت العرب من الشواهق إلى أماكنهم وخرج معد بن عدنان وأنبياء بني إسرائيل فحجوا جميعاً ، وأخذ معد يسأل عمن بقي من ولد الحارث بن مضاض الجرهمي ، فقيل له : بقي جرهم فتزوج بنته وولدت له نزار ، ثم كثر نسل معد في ربيعة ، ومضر ، وأياد ، وتدافعوا إلى العراق والشام ، ثم كان لهم بالعراق ، والشام ، والحجاز دولة بعد التابعة ودروس الأجيال السابقة فكانت الدولة في يد اليمانية أزمنة وآماداً وأحياء مضر وربيعة وظهرت قريش على مكة ونواحي الحجاز ، ثم جاء الإسلام واختص الله بالنبوة مضر فكانت فيهم الدول الإسلامية .

وكان المهاجر إلى الحجاز عدة عشائر من بني قحطان اليمنيين ، فنزلت جرهم ببطحاء مكة وعاهدوا إسماعيل عليه السلام ثم غلبوا ولده فأخذوا منه سدانة الكعبة زمناً طويلاً حتى طردوا عن بطحاء مكة سنة مائتان وستة بعد الميلاد لعبادتهم الأوثان المخالفة لولد إسماعيل من عبادة الآلهة التي اهتدى إليها الخليل ، فنزلت قضاعة في شمال المدينة ، ونزل الأزد في منزلة بطن مرّ ، وخلفت خزاعة بني جرهم في سدانة الكعبة سنة مائتان وسبعة بعد الميلاد فأحدثوا بمكة أوهاماً باطلة منها عبادة هبل ، أحد ثلاثمائة وست أصنام الموجودة داخل الكعبة حتى ارتحلوا ونزلوا في منزلة بطن مرّ حين ظهرت قريش وتولى الحكم رئيسهم قُصي سنة أربعمائة وأربعون بعد الميلاد ، فجمع القبائل القرشية تحت يده وجعل الحكومة في أيدي جمهور من العرب ، وقسم الوظائف بسدانة الكعبة بين فروع العائلة القرشية ، وخص هاشماً بالرفادة والسقاية اللتين هما أكبر تلك الوظائف ، واشتهر بتوزيعه على العرب كل يوم الدشيشة (الدسيسة) المعروفة بالشربة واتسعت مكة في زمنه ، ثم خلفه المطلب ، ثم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ونقل أن العمالقة بنوا المدينة ، فكانت في حيازتهم ، ثم في حيازة أقوام من اليهود بنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو قينقاع . وكانت قبائل اليهود بالمدينة مشتغلة بالتجارة حتى كانت المدينة منافسة في ذلك العصر لمكة التي حجت إليها العرب ، واحترمتها لاختصاصها بالبيت المقدس ، حتى بنى الأبرهة بن الأشرم بصنعاء الكنيسة وأغار على الحجاز لهدم الكعبة بأربعين ألف مقاتل فخذلوا فتولى القرشيون حماة مكة إذ ذاك في الأوهام الفاسدة ونسبوا نجاة مكة من أبرهة إلى الأصنام التي يعبدونها فلذا دام احترامهم لمكة .

إلا أن الأحكام القرشية لقريش لم تسر حينئذ إلى عرب نجد والحجاز الحاكمين أنفسهم بلا اهتمام بالمصالح الوطنية العامة مع علمهم بما وقع من القرشيين للبطيين والحميريين من الإساءة التي لم يروا طريقاً للنجاة منها سوى اتحادهم التام ، ثم مالوا إلى الوحدة السياسية لتوفر أسبابها من إغارة الحبشة عليهم بمكة ، واتحادهم في الأخلاق ، والعوائد فإن سائرهم تمسك بأوهام

العبادة الوثنية والعوائد الجاهلية كمعاملة النساء والرقيق ، وحب الإنتقام ، والمقاصة ، وإجازة النهب بعد الإنتصار ، وإقامة القوة مقام الحق ، وقرى الضيف مع حرمان النفس تشوقاً إلى السمعة بين القبائل .

وكان عبد المطلب بن هاشم المولود سنة ٤٩٧ بعد الميلاد ممارساً للحكومة العظمى في مكة من سنة خمسمئة وعشرين إلى سنة خمسمئة وتسع وسبعين ، خلص وطنه من غارة الحبشة وأقرع بين أولاده حين بلغ عددهم ثمانية عشر أو اثنى عشر سنة خمسمائة وتسع وستون لذبح أحدهم قرباناً وفاء بنذره فوقعت القرعة على عبدالله أحبهم إليه ، وعمره إذ ذاك خمساً وعشرون سنة تقريباً فهمّ بذبحه فأنكر عليه قريش ، وأجمعوا على مشاورة كاهنة تعرف بالعرافة فأخبرت أن يفتدى بعشر جمال دية النفس بعد عمل قرعة ، فكتب على سهم عدد عشر وعلى آخر اسم الله فزادوا عشراً في عدد الجمال ، ولم يزالوا يقترعون ويزيدون كل مرة عشراً حتى بلغوا تسع مرات وقعت فيها القرعة على عبدالله ، ثم وقعت على الجمال في العاشرة فذبحوا مائة جمل فدية فاعتبر هذا العدد من ذلك الوقت مقداراً للدية بين قريش ، وتزوج عبدالله بعد نجاته بقليل السيدة آمنة بنت وهب شيخ بني زهرة فأتت منه بالنبي ﷺ في الثاني عشر أو السابع عشر من ربيع الأول الموافق أغسطس سنة خمسمائة وسبعون بعد الميلاد ، هذا خلاصة كلام سديو مؤرخ تاريخ العرب وهو من كبار ثقات التاريخ العصري الذي ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٢٤٥ وتقدم في هذا الكتاب .

بعجة : بالفتح ثم السكون كنعجة ابن زيد الجذامي أخو رفاعة صحابيان ؛ هو غير ابن عبدالله الجهني التابعي « به » .

بعجة : بالضم ابن قيس ولى صدقات كلب للمنصور . وبنو بعجة قبيلة كما في قاموس اللغة .

البعد : بالضم ثم السكون ضد القرب وفي اصطلاح الصوفية ، البعد هو التدنس بمخالفة الله تعالى والتجافي عن طاعته .

البعد: بين السماء والأرض في حياة الحيوان[1] عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنا جلوساً بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ فمرت سحابة فنظر إليها ، فقال : أتدرون ما اسم هذا ، قلنا : نعم هذا السحاب ، قال : وهو المزن والعتان ، ثم قال : أتدرون كم بعد ما بين السماء والأرض ، قلنا : لا ، قال : إما واحدة وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة ؛ والسماء فوقها كذلك حتى عدّ سبع سماوات ، وفوق السماء السابعة بحرين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء ، وفوق البحر ثمانية أوعال ما بين أظلافها وركبها بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهن العرش من أسفله إلى أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء .

بعد: بالفتح ضد قبل يأتي بمعنى مع وإذا أضيف أعرب وإن لم يضف وتنوسي المضاف إليه بالمرة بقي معرباً ، وإن التفت إلى معنى المضاف إليه بني على الضم . أما بعد : أي أما بعد حمد الله ، ويسمى فصل الخطاب .

بعران: بالضم ثم السكون جمع البعير ولقب رجل ينسب إليه محمد بن هارون أبو حامد البعراني المتوفى سنة ٣٢١ هـ .

البعض: بالفتح ثم السكون ، يقال بعض الشيء جزء منه ويجوز أن يكون أكثر من بقيته وجمعه أبعاض « لبا » .

بعقوبا: بالفتح ثم السكون وضم القاف ، يقال : باعقوبا الشهيرة اليوم يعقوبية قرية كبيرة على عشر فراسخ ببغداد في طريق خراسان وهي كثيرة الأنهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخل والليمون يجري في وسطها نهر وعليه قنطرة وبها عدة حمامات ومساجد ، منها أبو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون البعقوبي المقتول بحلوان سنة ٤٣٠ هـ ، وصاحب تاريخ اليعقوبي لعله من هذه القرية .

---

(١) حياة الحيوان للدميري طبع إيران ص ٥٦١ ، وطبع مصر ج ٢ ، ص ٤٠٣ .

البعل : بالفتح ثم السكون صاحب الشيء وزوج المرأة والزوجة بعلة ، واسم صنم لقوم الياس عليه السلام ، واسم نبات وجبل في طريق الشام من المدينة .

بعلبك : بالفتح ثم السكون وفتح اللام والموحدة وشد الكاف مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا على ثلاثة عشر فرسخاً بدمشق من جهة الساحل ، وهو اسم مركب من بعل اسم صنم ، وبك أصله من بك عنقه ، أي دقها وتقول في النسبة إليه بعلي وأما من قال بعلبكي فليس بعلبك عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب ، وبها قبر يزعمون انه قبر مالك الأشتر النخعي ، وليس بصحيح فإن الأشتر مات بالقلزم في طريقه إلى مصر وكان علي عليه السلام وجهه أميراً ، فقال بعضهم أن معاوية دس إليه عسلاً مسموماً فأكله فمات بالقلزم فقال معاوية: إن لله جنوداً من عسل ، فيقال انه نقل إلى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف ، وقبر يقولون قبر حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والصحيح انه قبر حفصة أخت معاذ بن جبل لأن قبر حفصة بنت عمر بالمدينة معروف ، وبها قصر سليمان عليه السلام مبني بالرخام ، وقيل بعلبك مهر بلقيس ، وبها قبر الياس النبي عليه السلام ، وبقلعتها مقام إبراهيم عليه السلام وبها قبر إسباط ، ومنها أبو مسلم عبد الرحمٰن بن الضحاك ، ومحمد بن هاشم بن سعيد ، ومحمد بن علي بن الحسن المتوفى سنة ٥٠٩ (معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٦) .

البعوض : بالفتح ثم الضم حشرة ضعيفة ذات أرجل طويلة لها شراهة في مص دم الإنسان وعصارته والأنثى منها أطول مصاً وأشد عضاً من الذكر ، تكثر في المحلات الرطبة وعلى شواطىء الأنهار ، ولها دوي حاد تدل على الماء ، وتضع بويضات عديدة فلا تلبث تلك البويضات يومين حتى تخرج منها ديدان صغيرة هي الدعاميص فتمكث في الماء حتى ينبت لها أجنحة فتخدمها بويضتها ، ومنه تطير .

روى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩٧ عن الجاحظ ، قال : من علّم

البعوضة أن وراء جلد الجاموس دماً وأن ذلك الدم غذاء لها وإنها متى طعنت في ذلك الجلد الغليظ المتين الصلب نفذ فيه خرطومها مع ضعفه على معاناة ولو انك طعنت فيه بسلائة أي بشوك النخل شديدة المتن لطيفة الجد لانكسرت ، ثم قال : غضب صاحب المسلحة على ملاح في أجمة البصرة فجرده للبعوض مقموطاً فصاح اقتلني بأي قتلة شئت وأرحني ، فأبى ، فصاح ساعة ثم عاد صياحه إلى الأنين ثم خفت فنظرت فإذا هو ميت وهو أشدّ سواداً من الزنجي وأشد انتفاخاً من الزق المنفوخ وذلك كله فيما بين العشائين ، وقيل أن البعوض يقتل البرذون في ساعة ؛ قال الشاعر :

لنعم البيت بيت أبي دثار　　　إذا ما خاف بعض القوم بعضا

أي بعض البعوض وربما ظفرت بكسر الفاء ان النائم فلا تبقى منه إلا عظاماً عارية ثم قال البعوض الأحدب الطنارة والمغني المعنى ، قال الشاعر أيضاً : يلدغ جلدي شرر النيران　　　من طائرين مرفي الآذان

وله :

طافوا علينا وحر الصيف يطبخنا　　　حتى إذا نضجت أجسادنا أكلوا

وله :

أقول لنازل البستان طوبى　　　يعشك ثم يسكتني البعوض

يململه فليس به قرار　　　ويسخنه فليس به نهوض

حماه قرضه وطنينه ان　　　يبيت وعينه فيها غموض

كأنك يهدي بالأغاني　　　تكرّر في مسامعك العروض

ثم قال رأيت بعيراً قد نهشته أفعى فقتلته وكل شيء حواليه من الطير والسباع التي أكلت منه ميت ، وإذا عليه بعوض كثير فقلت في نفسي ما الذي مجّت في هذا الجسم العظيم ، وما هي إلاّ في وزن عرق من عروقه حتى قتلته وفسخته وحتى ذاقت هذه السباع منه فهلكت وأعجب من ذلك ان هذا الخلق الضعيف المهين يأكل منه فلا يضره فطارت واحدة فوقعت على جبهتي فتوّرم رأسي وعولجت بأنواع العلاج وبقيت أقرع أمرط .

أأنصر أهل الشام ممن يكيدهم   وأهلي بنجد ذاك حرص على النصر
براغيث تؤذيني إذا الناس نوموا   وبق أقاسيه على ساحل البحر
فإن يك فرض بعدها لا أعدله   وإن بذلوا حمر الدنانير كما الجمر

وله :

وليلة لم أذق من حرها وسناً   كأن في جوها النيران تشتعل
أحاط بي عسكر للبق ذو لجب   ما فيه إلّا شجاع فاتك بطل
من كل شائلة الخرطوم طاعنة   لا تمنع الحجب مسراها ولا الكلل
طافوا علينا وحرّ الصيف يطبخنا   حتى إذا نضجت أجسادنا أكلوا

وله :

إذا تغنيّن غناء الزط   وهن مني بمكان القرط
فثق بوقع مثل وقع الشرط

قال الصادق عليه السلام في حكمة خلق الأشياء[1] : فأما البعوض والبق فبعض سببه انه جعل أرزاق الطير وأهان بها جباراً تمرد على الله وتجبر وأنكر ربوبيّته فسلط الله عليه أضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي البعوض فدخلت في منخره حتى وصلت إلى دماغه فقتلته .

وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٢٧١ : يجب على الإنسان أن يتجنب قرص هذه الحيوانات فقد يلحقه منه أذى كبير ، إذا كان القرص كثيراً أو كان البعوض محملاً بمكروبات الحمى الملارية ، ولأجل الشفاء من الآلام التي تنشأ من ذلك القرص وما يعقبه من الإنتفاخ يذاب ثلاثين غراماً من حمض الفنيك في نصف لتر من ماء غالٍ ، وتغسل به الأعضاء المصابة ، أو يؤخذ خمسون غراماً من الملح البحري ، وعشرون غراماً من كلورور الجير ويذاب في نصف لتر من الماء البارد ويغسل به الموضع المتألم، ومن الأضرار الشديدة التي يحدثها البعوض في المدن التي فيها المستنقعات هي ما تسببه للإنسان

---

(١) بحار الأنوار ج ٥ ، ص ١٢١ .

من الحمى الملارية هذه منسوبة للملاريا ، والملاريا كلمة إيطالية يطلقها الإيطاليون على الأبخرة المؤذية التي تتصاعد من الأراضي والمستنقعات وتحتوي على ميكروب خبيث يسبب ذلك النوع الصعب من الحمى الملارية ، وذلك أنه بعد أن يتصاعد من المستنقعات يبقى معلقاً في الهواء فينشقه الإنسان فيتكاثر في دمه ويورده أهاويل الحمر وبرحائها ، والبعوض يحمله للإنسان في رجليه وأجنحته ويدخله إلى فمه بواسطة ابرته فيجب التوقي منه في البلاد التي فيها مستنقعات .

البعوضة : بالفتح واحدة البعوض المقدم قبل هذا ماءة لبني أسد بنجد قريبة القعر ، وماءة بالبادية « جم » .

البعيث : بالفتح ثم الكسر هو لقب ابن بشر ، وابن حريث ، وابن رزام شعراء واسم فرس عمرو بن معد يكرب « قاموس » .

البعير : بالفتح ثم الكسر الجمل البازل الذي بلغ تسع سنين أو الجمل الجذع ، أي الذي بلغ خمس سنين .

البغاء : بالكسر الزنا والبغي المرأة الفاجرة ، يقال : بغت المرأة تبغى بغاءاً فهي بغي والجمع البغايا .

البغاث : بتثليث الموحدة والألف بين المعجمة والمثلثة طائر أصغر من الرخم بطيء الطيران ، وبرق بيض في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب وبالمهملة موضع بالمدينة كما تقدم « جم » .

البغال : بالكسر جمع البغل كل حيوان أبوه وأمه جنس من جنس آخر ، وبشد المعجمة صاحب أو سائق .

بغانخذ : بالضم وكسر النون وفتح الخاء المعجمة ، من قرى نيسابور منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد .

بغاورجان : بالضم وكسر الواو وسكون الزاي من قرى سرخس منها أبو الحسن علي بن علي .

بغداد : بالفتح ثم السكون والألف بين المهملتين ، وهو المشهور وفيه سبع لغات غير مشهور تذكر وتؤنث فأما الزوراء فمدينة المنصور ذكره الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٣٠ ، ويقال لها مدينة السلام فإن الله هو السلام والمدن كلها له .

قيل كانت بغداد قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين بتجاراتهم فيربحون الربح الواسع ، وهو من الإقليم الثالث أو الرابع ، ولا شك أن بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة .

قال ابن حنبل : بغداد من الصراة إلى باب التبن وهو مشهد موسى الكاظم عليه السلام ثم زيد فيها حتى بلغت كلوذى ، والمخرم ، وقطربّل ، وقال أهل الحيرة أن بالقرب منّا قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة ، فيأتيها تجار فارس والأهواز ؛ وسائر البلاد يقال لها بغداد فهذا خبر بغداد قبل أن يمصرها المنصور وهو أول من مصرها وانتقل إليها من الهاشمية التي بقرب الكوفة اختطّها أخوه السفاح وشرع في عمارتها سنة مائة وخمس وأربعون هـ ، وأتم بنائها سنة مائة وست وأربعون ، وانتقل إليها سنة مائة وتسع وأربعون ، وكان سبب عمارتها أن أهل الكوفة كانوا يفسدون جنده فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعاً يبني فيه مدينة ويكون الموضع واسطاً رافقاً بالعامة والجند قال الشاعر في مدح بغداد .

سلام على بغداد في كل موطن   وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قليلها   وإني بشطي جانبيها العارف

وله :

على بغداد معدن كل طيب   ومغنى نزهة المتنزهينا
سلام كلما خرجت بلحظ   عيون المشتهين المشتهينا

وروى الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٢٣٣ : عن علي بن يقطين ، قال : كنت في عكسر أبي جعفر المنصور حين سار إلى السراة يلتمس موضعاً لبناء مدينة ، قال : فنزل الدير الذي على السراة في العتيقة ، فما زال على دابته ذاهباً جائياً منفرداً عن الناس يفكر ، قال : وكان في الدير راهب عالم ، فقال

لي : لم يذهب الملك ويجيء، قلت: إنه يريد أن يبني مدينة ، قال : فما اسمه ، قلت : عبدالله بن محمد ، قال : أبو من ، قلت : أبو جعفر ، قال : هل يلقب بشيء ، قلت المنصور ، قال : ليس هذا الذي يبنيها ، قلت : ولم ، قال : لأنا قد وجدنا في كتاب عندنا نتوارثه قرناً عن قرن ، إن الذي يبني هذا المكان رجل يقال له مقلاص ، قال : فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور ودنوت منه ، فقال لي : ما وراءك ، قلت : خير ألقيه إلى أمير المؤمنين وأريحه من هذا العناء ، فقال : قل ، قلت : أمير المؤمنين يعلم أن هؤلاء معهم علم ، وقد أخبرني راهب هذا الدير بكذا وكذا ، فلما ذكرت له مقلاص ضحك واستبشر ، ونزل عن دابته فسجد وأخذ سوطه وأقبل يذرع به ، فقلت في نفسي : لحقه اللجاج .

ثم دعا المهندسين من وقته وأمرهم بخط الرماد ، فقلت له : أظنّك يا أمير المؤمنين أردت معاندة الراهب وتكذيبه ، فقال : لا والله ولكني ملقباً بمقلاص ، وما ظننت أن أحداً عرف ذلك غيري ، وذاك اننا كنا بناحية السراة في زمان بني أُمية على الحال التي تعلم . فكنت أنا ومن كان في مقدار سني من عمومتي وإخوتي نتداعى ونتعاشر فبلغت النوبة إليّ يوماً من الأيام وما أملك درهماً واحداً فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة إلى أن أصبت غزلاً لداية كانت لهم فسرقته .

ثم وجهّت به فبيع لي واشترى لي بثمنه ما احتجت إليه وجئت إلى الداية وقلت لها : افعلي كذا واصنعي كذا ، قالت : من أين لك ما أرى ، قلت : اقترضت دراهم من بعض أهلي ففعلت ما أمرتها به ، فلما فرغنا من الأكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغزل فلم تجده فعلمت اني صاحبه ، وكان في تلك الناحية لصّ يقال له مقلاص مشهور بالسرقة فجاءت إلى باب البيت الذي كنا فيه فدعتني فلم أخرج إليها لعلمي انها وقفت على ما صنعت ، فلما ألحت عليّ وأنا لا أخرج ، قالت اخرج يا مقلاص الناس يتحذّرون من مقلاصهم وأنا مقلاصي معي في البيت فمزح معي اخوتي وعمومتي بهذا اللقب ساعة ، ثم لم اسمع به إلاّ منك الساعة فعلمت أن أمر

هذه المدينة يتم على يدي لصحة ما وقفت عليه (انتهى) .

فلما عزم لبنائها أحضر المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الأرضين فمثل لهم صفتها التي في نفسه ، ثم أحضر الفعلة والصناع والحفارين من أهل الشام ، والموصل ، والجبل ، والكوفة وواسط فأحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقه والأمانة ، والمعرفة بالهندسة فأجرى عليهم الأرزاق ، ولم يبتدىء في البناء حتى تتكامل بحضرته من أهل المهن والصناعات فأجمعهم وتقدم إليهم أن يشرفوا على البناء ، ثم اختطها وجعل أساس المدينة مدورة ، وجعل قصره في وسطها ، وجعل لها أربع أبواب ، ووضع أول لبنة بيده ، فقال بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، فانفق على عمارتها ثمانية عشر ألف ألف دينار ، قال الخطيب في تاريخه ج ١ من ص٦٠ إلى آخره أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم .

قال الشاعر في مدح بغداد :

فدى لك يا بغداد كل قبيلة ... من الأرض حتى خطني ودياريا

فقد طفت في شرق البلاد وغربها ... وسيّرت رحلي بينها وركابيا

فلم أر فيها مثل بغداد منزلاً ... ولم أر فيها مثل دجلة واديا

ولا مثل أهليها أرق شمائلا ... وأعذب ألفاظاً وأحلى معانيا

وقائلة لو كان ودّك صادقا ... لبغداد لم ترحل فقلت جوابيا

يقيم الرجال الموسرون بأرضهم ... وترمى النوى بالمقترين المراميا

وقيل في أوصافها الكريمة ؛ والسجايا المرضية ، والمياه العذبة الغدقة ، والفواكه الكثيرة الدمثة ، والأحوال الجميلة ، والحذق في كل صنعة ، والجمع لكل حاجة ، والأمن من ظهور البدع ، والإغتباط بكثرة العلماء والمتعلمين ، والفقهاء والمتفقهين ، ورؤساء المتكلمين ، وسادة الحساب ، ومجيدي الشعراء ، ورواة الأخبار والأنساب ، وفنون الآداب ، وحضور كل طرفة واجتماع ثمار الأزمنة في زمن واحد ، لا يوجد ذلك في بلد من مدن الدنيا إلا

بها سيما زمن الخريف ، وبها عيون التجار المجهزين ، والسلاطين المعظمين وأهل البيوتات المبجلين ، وفي كل ناحية منها تبعث الخيرات منهم إلى الذين هم في الحال دونهم غير منقطع ذلك ولا مفقود ، فهي من خزائن الله العظام التي لا يقف على حقيقتها إلا هو وحده ، وهي منصورة محبورة كلما ظن عدّو الإسلام انه فائز باستئصال أهلها كبته الله وكبه لمنخريه ، قال الشاعر :

بغداد سقيا لك من بلاد   يا دار دار الأنس والأسعاد
بدلت منك وحشة البوادي   وقطع وادٍ وورود واد

وله :

ليس فيها مروة لشريف   غير هذا القناع بالطيلسان
وبقينا في عصبة من قريش   يشتهون المديح بالمجان

قال الجاحظ : قد رأيت المدن العظام المذكورة بالإتقان والأحكام بالشامات والروم وغيرهما من البلدان ، فلم أر مدينة أرفع سمكاً ولا أجود استدارة ولا أنبل نبلاً ، ولا أوسع أبواباً ، ولا أجود فصيلاً من الزوراء ؛ وقيل أنا أحصيت الدروب والسكك ببغداد فكانت ست آلاف درب وسكة بالجانب الغربي ، وأربع آلاف درب وسكة بالجانب الشرقي ، قيل لم يكن لبغداد نظير في جلالة قدرها وفخامة أمرها وكثرة علمائها وأعلامها وتميّز خواصها وعوامها وعظم أقطارها وسعة أطرارها وكثرة دورها ومنازلها ودروبها وشعوبها ومحالها وأسواقها وسككها وأزقتها ومساجدها وحماماتها وطرزها وخاناتها وطيب هوائها وعذوبة مائها وبرد ظلالها وأفيائها واعتدال صيفها وشتائها وصحة ربيعها وخريفها وزيادة ما حصر من عدد سكانها وأكثر ما كانت عمارة وأهلاً قارة المزاجع ، دارة المراضع خصيبة المراتع مودودة المشارع .

وقيل إذا أقام الإنسان دجلة والفرات بأرض بابل تبين في فطنته ذكاء وحدة وفي عقله زيادة وشدة وذلك الذي أورث أهل بغداد الإختصاص بحسن الأخلاق والتفرد بجميل الأوصاف وحلاوة القول وسهولة البذل قال الشاعر :

غلاء السعر في بغداد من بعد رخصه وإني في الحالين بالله واثق
فلست أخاف الضيق والله واسع غناه ولا الحرمان والله رازق

وروى الخطيب في تاريخه ج ١٠ ص ٢٠٣ عن أبي عثمان النهدي ، قال : كنا مع جرير بن عبدالله في موضع يقال له تلول ، فقال لي : أين دجلة قلت هذه ، قال : فأين الدجيل قلت هذه ، قال : وأين قطربل ، قلت هذه ، قال : فأين السراة قلت هذه ، قال النجا النجا وارتحل بنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربل والسراة يجتمع فيها أراه كل جبار عنيد تجبى (تجيء) إليها خزائن الأرض يعملون فيها بأعمال فإذا عملوا ذلك خسف بهم فهي أسرع ذهاباً في الأرض من المرور (المرود) الحديد يضرب في أرضٍ رخوة كما يأتي نظير ذلك ص ٢٢٣ ، وفي تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٥٥ منه ، قال الشاعر :

ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين على تقلّبها في كل ما حين
ما بين قطربل فالكرخ نرجسة تندى ومنبت خيري ونسرين
سقياً لتلك القصور الشاهقات وما تخفي من البقر الأنسية العين
تستن دجلة فيما بينها فترى دهم السفين تعالا كأبرزين
مناظر ذات أبواب مفتحة أنيقة بزخاريف وتزيين
فيها القصور التي تهوى بأجنحة بالزائرين إلى القوم المزورين
من كل حرافة تعلو فقارتها قصر من الساج عال ذو أساطين

قال الشافعي ليونس بن عبد الأعلى أبا يونس : دخلت بغداد ، قال : لا ، فقال : ما رأيت الدنيا ولا الناس . قال الشاعر :

سقى الله صوب الغاديات محلة ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر
هي البلدة الحسناء خصّت لأهلها بأشياء لم يجمعن مذ كنّ في مصر
هواء رقيق في اعتدال وصحة وماء له طعم ألذّ من الخمر
ودجلتها شطان قد نظما لنا بتاج إلى تاج وقصر إلى قصر
ثراها كمسك والمياه كفضة وحصباؤها مثل اليواقيت والدر

قال الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٣٧ : قال بعض الفضلاء بغداد جنة الأرض ، ومدينة السلام ، وقبّة الإسلام ؛ ومجمع الرافدين ، وغرة البلاد ، وعين العراق ؛ ودار الخلافة ، ومجمع المحاسن ، والطيبات ، ومعد الظرائف ، واللطائف وبها أرباب الغايات في كل فن وآحاد الدهر في كل نوع ، قال الزجاج : بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية وقال : البغبا هي مدينة السلام ، بل مدينة الإسلام ، فإن الدولة النبوية ، والخلافة الإسلامية بها عششتا ، وفرّختا ، وضربتا بعروقهما ؛ وبسقتا بفروعهما ، وإن هواءها أغذى من كل هواء ، وماءها أعذب من كل ماء ، وأن نسيمها أرق من كل نسيم ؛ وهي من الإقليم الإعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ، ولم تزل بغداد موطن الأكاسرة في سالف الأزمان ، ومنزل الخلفاء في دولة الإسلام .

قال الشاعر :

بغداد يا دار الملوك ومجتنى ... صنوف المنى يا مستقر المنابر
ويا جنة الدنيا ويا مجتنى الغنى ... ومنبسط الآمال عند المتاجر

ما ورد من بعض الاثار في ذم بغداد

قال الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٢٤١ : قد ذكره جماعة من أهل الورع والزهاد والعباد ، ووردت فيها في الكراهية المقام ببغداد ما عاينوه بها من الفجور والظلم ، والعسف مختص لبعض الأزمنة دون بعض .

وفي تلخيص الآثار بعد مدحه البليغ لبغداد مائها وهوائها قبال ما ورد في أحاديث الشيعة من ذمها وشقاوة أهلها والنهي عن الوقوف بها ، وإن ماءها يضخم الأعناق ويقسي القلوب ، قال الشاعر :

الا إنما البغداد سجن إقامة ... أراحك من سجن العذاب مريح
ترحل فما بغداد دار إقامة ... ولا عند من أضحى ببغداد طائل
محل ملوك سمنهم في أديمهم ... فكلهم من حيلة المجد عاطل

وقال بشر الحافي : بغداد ضيقة على المتقين وما ينبغي لمؤمن أن يقيم

فيها ، فقيل له : فهذا ابن حنبل فما تقول ، قال : دفعتنا الضرورة إلى المقام بها كما دفعت الضرورة المضطر إلى أكل الميتة ، قال الشاعر :

إلزم الثغر والتعبد فيه ليس بغداد مسكن الزهاد
إن بغداد للملوك محل ومناخ للقارىء الصياد

وقال الخطيب في تاريخه ج ١ ص ٢٥ : بغداد في أيام مملكة العجم كانت قرية يجتمع فيها رأس كل سنة التجار ويقوم بها وللفرس سوق عظيمة وتجيء (تجبى) إليها خزائن الأرض وكنوزها وجبابرتها ، ويجمع إليها كل إنسان ؛ وهي أسرع خسفاً وذهاباً في الأرض من السكة الحديدة المحماة ، وأشد خراباً ورسوخاً في الأرض[١] .

وفي ص ٣٩ قال : الزوراء مدينة بين الفرات ودجلة وهي مدينة المنصور ملك بني العباس يكون فيها حرب مقطعة يسبى فيها النساء ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم ، قال الشاعر :

حبذا عيشنا الذي ذال عنا حبذا ذاك حين لا حبذا ذا
أين هذا من ذاك سقياً لهذا ك ولسنا نقول سقياً لهذا
زاد هذا الزمان شراً وعسراً عندنا إذ أحلنا بغذاذا
بلدة تمطر التراب على القوم كما تمطر الشمال الرذاذا
فإذا ما أعاذ ربي بلاداً من عذاب كبعض ما قد أعاذا
خربت عاجلاً كما خرب الله بأعمال أهلها كلواذا

وفي ص ٣٨ روى عن النبي ﷺ قال : سيكون لبني عمي مدينة يشيّد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أُمتي هلاكها بيد السفياني ، قال الشاعر :

فما برحت بغداد حتى تفجرت بأودية ما يستفيق مدودها
فلما قضت حق العراق وأهله أتاها من الريح الشمال برودها

---

(١) ونظير ذلك في ج ١٠ ، ص ٢٠٣ وج ١٤ ، ص ٥٥ منه .

فمـرت تفـوت الـطرف سعياً كـأنهـا جـنـود عـبـيـد الله ولـت بـنـودهـا

وعن النبي ﷺ قال : الزوراء مدينة بين أنهـار في أرض جوخي يسكنها جبابرة أمتي تعذب بخسف ومسخ وقذف ، قال الزمخشري في ربيع الأبرار من عجائب بغداد انها موطن الخلفاء ولم يمت بها خليفة أبداً ، قال الشاعر :

أطـال الـهم فـي بـغـداد لـيـلي وقـد يشق المسـافـر أو يـفـوز
ظلت بهـا عـلى زعمي مقيمـا كـعـنّيـن تـعـانـقـه عـجـوز
أذم بـغـداد والـمـقـام بـهـا تـرحـل فمـا بغـداد دار إقـامـة
بغـداد دار لأهـل المـال طيبـة وللمفـاليس دار الضنـك والضيق

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ج ١ ص ٥ : يكره المقام ببغداد لأنـه دار مغصوب ، قال الشاعر :

مـررت بـبغـداد فـانكـرت أهـلهـا وسـكـانـهـا تـحـت الـتـراب رمـيـم
كـأن لـم تكـن بغـداد فـي الأرض بلدة ولم يـك فيـهـا سـاكن ومـقـيـم

في مدح سر من رأى وخرابها وذم بغداد :

كتب عبدالله بن المعتز إلى صديق له يمدح سامراء .ويصف خرابهـا ويذم بغداد: كتبت من بلدة قد أنهض الله سكـانها ؛ وأقعـد حيـطانهـا . . . فشـاهـد اليأس فيها ينطق ، وحبل الرجاء فيها يقصر ، فكان عمرانهـا يطوى ؛ وخـرابها ينشر ، وقد تمزقت بأهلها الديـار ، فما يجب فيهـا حق جوار ، فحـالها تصف للعيون الشكوى ، وتشيـر إلى ذم الدنيـا على أنها وان جفيت معشـوقة ، رجيّـة المثوى ، كوكبها يقضان ، وجوّها عريان ، وحصباؤها جوهر ، ونسيمها معطر ، وترابها أذفر ، ويومها غداة ، وليلها سحر ، وطعامها هنيء ، وشرابها مريء .

لا كبلدتكم الـوسخة السمـاء ، والومـدة الماء والهـواء ، جـوهـا غبـار ، وأرضهـا خبار ، ومـاؤها طين ، .وتـرابها سـرجين ، وحيطانهـا نزوز ، وتشـرينها تمـوز ، فكم من شمسها من محتـرق ، وفي ظلها من عـرق ، ضيقة الـديار ، سيئـة الجوار ، أهلهـا ذئاب ، وكـلامهم سباب ، وسـائلهم محـروم ، ومـالهم

مكتوم ، لا يجوز إنفاقه ، ولا يحل خناقه ، حشوشهم سائل ، وطرقهم مزابل ، وحيطانهم أخصاص ، وبيوتهم أقفاص ، ولكل مكروه أجل ، وللبقاع دول ، والدهر يسير بالمقيم، ويمزج البؤس بالنعيم، قال الشاعر :

بغداد دار طيب بها آخذ نسميها منى بأنفاسي
تصلح للموسر لا لامرىء يبيت في فقر وإفلاس
لو حلها قارون رب الغنى أصبح ذا همّ ووسواس
هي التي توعد لكنها عاجلة للطاعم الكاس
حور وولدان ومن كل ما تطلبه فيها سوى الناس

قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٢٩٢ : بغداد هي عاصمة الخلافة العباسية بناها المنصور أخو أبي العباس السفاح ، لما ولى الخلافة وضع أساسها وحصنها بسور عليها مائة وثلاثة وستون برجاً ، وجعل حواليها مزارع لخاصته ، ويسمى الجانب الشرقي الرصافة ، والجانب الغربي الكرخ . . . بلغت هذه المدينة من العلم ؛ والصناعة ، والتجارة مبلغاً لم تنله مدينة إسلامية قبلها ولا بعدها للآن ، أما في العلم فكانت مركز العلوم العقلية والنقلية ، ومحط رجال أهل الفضل من الأقطار الغربية والشرقية ومجتمع أصحاب المذاهب الفلسفية من كل ضرب ، وأما في الصناعة ، والتجارة والزراعة وسائر أسباب العمران فكانت في مقدمة سائر مدن الأرض لتوارد الناس عليها من كل فج ، حتى بلغ سكانها نحواً من مليونين من النفوس ، وهي مدينة عصرية من أكبر مدن العالم .

أما العلماء والرواة وأهل الحديث والأدباء والسادة الذين وردوا بغداد فقد ذكره الخطيب في تاريخه على حروف الهجاء في أربعة عشر مجلداً كما ذكرناهم في هذا الكتاب على حروف الهجاء أيضاً والمصدرين بالأسماء من السادة العلوية الخاصة منهم .

أحمد بن زيد بن جعفر الموسوي . أحمد بن عيسى أبو العباس كمال الدين .
أحمد الطبري أبو الحسين الحسيني . أحمد بن محمد بن إبراهيم .

أحمد بن محمد أبو الحسين .
أحمد بن موسى بن إبراهيم .
إسماعيل بن محمد الصفار إمامي كما في الصدوق .
الحسن بن علي بن يحيى الأعرج .
الحسين بن علي بن محمد أبو علي .
الحسين والد الرضي والمرتضى .
الحسين بن زيد وزيد بن عبدالله .
سراج الدين محمد الرفاعي .
عبدالله بن محمد بن جعفر .
عبدالله بن محمد بن طاهر .
عبدوس بن إبراهيم .
عبيدالله بن علي العلوي صاحب قبور النذور .
علي بن يحيى بن علي أبو الحسن .
علي بن يحيى بن عيسى أبو محمد .
الفقيه المامطري شرف الدين .
القاسم بن أكفل بن جعفر الملتاني .
قريش بن السبيع النسابة (عمدة الطالب ص ٣٢٩) .
ومحمد بن إبراهيم بن أحمد الموسوي .
ومحمد أبو علي الشاعر (عمدة الطالب ص٣٠٣) .
ومحمد بن أبي الحسن أبو البركات العبيدلي .
ومحمد بن إسحاق بن إسماعيل .
ومحمد بن جعفر أبو قيراط الحسني .
ومحمد بن جعفر بن الحسن الحسني .
ومحمد الجواني أبو جعفر المقتول .
ومحمد بن الحسن بن محمد الإمامي .
ومحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني .
ومحمد بن علي بن إسحاق الموسي .
ومحمد بن عمر بن محمد الجعابي الحافظ .
ومحمد بن المحسن أبو حرب الدينوري .
والمخل بن أحمد أبو غالب المقتول .
ونزار بن القاسم صديق أبي الحسن العمري .
ونصر بن أحمد وغيرهم من السادة العلوية ومنهم :
بنو الأزرق أبو أحمد محمد بن إبراهيم وأولاده .
وبنو الجان أحمد بن عباس الحسيني وأولاده .
وبنو زهوان بن محمد (عمدة الطالب ص ٣٠١) .
وبنو سدرة عبيدالله بن الحسن (عمدة الطالب ص ٣٠٨) .
وبنو الموسوي وهم بنو الأزرق المقدم .
وبنو المهلوس إسحاق بن عباس (عمدة

الطالب ص ٣٠٢) .
والوزير أمير تاج الدين الحسيني (عمدة الطالب) .
أما المصدرين بالكنى من العامة فمنهم :
أبو إبراهيم : هما اثنان .
أبو أحمد : هم ثلاث رجال .
أبو الأحوص : وهو رجل واحد .
أبو إسحاق : هم ثماني رجال .
أبو بكر : هم ستة عشر رجلاً .
أبو جعفر : هم سبعة عشر رجلاً .
أبو الحارث : هو رجل واحد .
أبو الحسن : هم ثلاثة وعشرون رجلاً .
أبو الحسين : هم أربع رجال .
أبو داوُد : هو رجل واحد .
أبو الربيع الختلي : هو رجل واحد .
أبو رجاء : هو رجل واحد .
أبو زكريا : هم أربع رجال .
أبو السباع الأسود : هو رجل واحد .
أبو سليمان : هما اثنان .
أبو سهل : هم ثلاث رجال .
أبو صالح : هما اثنان .
أبو طالب : هو رجل واحد .
أبو الطيب : هو رجل واحد .
أبو العباس : هم أربع رجال .
أبو عبدالله ؛ هم ست رجال .
أبو عثمان : هم أربع رجال .
أبو علي : هم اثنا عشر رجلاً .
أبو عمران : هو رجل واحد .
أبو الفرج : هو رجل واحد .
أبو القاسم : هم خمس رجال .
أبو محمد : هم ثلاثة عشر رجلاً .
أبو النضر : هو رجل واحد .
أبو يحيى : هو رجل واحد .
أبو يعقوب : هما اثنان .
أبو يوسف : هما اثنان .
وقبور المعروفين المدفونين ببغداد .
منهم : قبر موسى بن جعفر الكاظم وقبر حفيده أبي جعفر الجواد محمد بن علي بن موسى عليه‌السلام .
وقبر شيخنا المفيد ، ومحل قبر الشريف المرتضى ، والرضي ، وغيرهم من السادة والعلماء المدفونين بمقابر قريش .
وقبر علي بن محمد الهادي عليه‌السلام ، وأولاده الحسن العسكري ، والحسين ، وقبر حكيمة خاتون أم المهدي بسر من رأى ، وقبر السيد محمد بن على الهادي عليه‌السلام بين بغداد وسامراء .
وقبر أبي حنيفة النعمان بن ثابت .
وقبر أحمد بن حنبل أحد الأئمة الأربعة .
وقبر بشر الحافي أبو نصر بن عبد الرحمٰن .
وقبر الحسين بن علي من ولد جعفر الصادق .

وقبر الحسين بن محمد المشهور بالراغب.
قبر الحسين بن منصور الحلاج .
قبر رقية بنت إسحاق بن موسى الكاظم.
قبر سراج الدين الواقعة في مسجده.
قبر سلمان الفارسي وحذيفة بالمدائن .
قبر السيد إدريس الحسني بالكرادة .
قبر الشيخ عبد القادر الجيلاني المعروف .
قبر عبد الرحمٰن بن علي المشهور الجوزي.
قبر عبد الرحمٰن المشهور بابن أبي الحديد .
قبر عبد الكريم الطائع لله العباسي.
قبر عبد الله الشهيد الحسيني بسوق الطعام .
قبر عبيد الله العلوي المشهور بمقابر النذور.
قبر عليان بن المحسن بن عبد الله الحسني .
قبر علي الخارض بن محمد بن جعفر الصادق.
قبر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .
قبر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ.
قبر محمد بن صالح بن عبد الله الحسني.
قبر محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق.
قبر محمد بن ميمون الحسني بمقبرة ابن حنبل .
قبر محمد بن يعقوب الكليني صاحب مرآة العقول.
قبر المعتمد بن المتوكل العباسي.
قبر معروف الكرخي.
وقبر هبة الله الموسوي وغيرهم من المعروفين.
وقبور النواب الأربعة الذين كانوا في أيام الغيبة الصغرى ، الحسين بن روح ، وعثمان بن سعيد ، وعلي بن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين .

بغد خزرقند: بفتح أوله وثالثه ورابعه ، اسم مركب لبلاد ثلاث ينسب إليها عبد الحي بن عبدالله .

بغدل: بفتح أوله وثالثه ، محلة بأصبهان ، منها أبو عبدالله محمد بن سعيد بن إسحاق .

بغراس: بالفتح ثم السكون ، مدينة بالأنطاكية منها سعيد بن حرب ، ومحمد بن إبراهيم .

بغشور: بالفتح ثم السكون ، بليدة بين مرو وهراة ، منها أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز .

البغض: بالضم ثم السكون ضد الحب .

قال بعضهم : أن الحب سر روحاني يهوي من عالم الغيب إلى القلب . ولذلك سمي هوى إذا سقط ، ويسمى الحب بالحب لوصوله إلى حبة القلب التي هي منبع الحياة ، وإذا اتصل بها سرى مع الحياة في جميع أجزاء البدن ، وأثبت في كلٍ جزء صورة المحبوب ، وقال حكيم لرجل كان مولعاً بحب جارية له مشتغلاً بها عما يهمه من أمر معاده : يا هذا هل تشك في أنك لا بد أن تفارقها ، فقال : نعم ، قال : فاجعل تلك المرارة المتجرعة في ذلك اليوم في يومك هذا ، وأربع وما بينهما من الحزن المنتظر ، وصعوبة معالجات ذلك بعد استحكام واشتداد الألفة ، قال الشاعر بالفارسية .

هركس كه بمن عهد محبت دارد   روزيكه طرين دشمني پيش آرد
خواهم كه دهم جزاى بدفعلي أو   ليكن كرم حيا مرا نگذارد

وسئلت امرأة في البادية، ما الحب عندكم ، فقالت : جلّ فلا يخفى ، ودق فلا يرى ، وهو كامن في الحشا ، كلون النار في الصفا ، إن قدحته أروى وإن تركته توارى ، قال الشاعر :

آنهاكه طريق دوستي ميسپرند   درغايت دوستي بجاي پدرند
دارند محبتي چه دائم اندر نظرند   وان لحظه كه غايبند طرزد گرند

وعن علي عليه السلام قال : حب الدنيا رأس كل خطيئة ، وأصل المحن وسبب الفتن ، ويوجب الطمع ، ويفسد العقل ، ويصم القلب عن سماع الحكمة ، ويوجب أليم العقاب ، وحب الرئاسة رأس المحن ، وحب الإطراء ، والمدح من أوثق فرص الشيطان ، وحب النباهة وراء كل بلية ،

وحب الفقر يكسب الورع ؛ وحب العلم وحسن الحلم ولزوم الصواب من فضائل أولي الألباب ؛ وحب المال يفسد المال ويقوي الآمال ويفسد الأعمال ويوهن الدين ويفسد اليقين .

قال الله تعالى : ﴿ أحببت حب الخير عن ذكر ربي ﴾ أي آثرت حب الخير لما فيها من المنافع ، ومحبة الله تعالى للعباد انعامه عليهم وأن يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه ، وحب العباد لله أن يطيعوه ولا يعصوه ، وقيل محبة الله صفة من صفات فعله، فهي إحسان مخصوص يليق بالعبد ، وأما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وإيثار رضاه والإستيناس بذكره ، وقال بعضهم محبة الله تعالى للعبد كشف الحجاب وتمكنه من أن يطأ على بساط قربه فإن ما يوصف به سبحانه إنما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادىء ، وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم همّاً واحداً ، فمن ادعى محبة الله وخالف سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو كذاب وكتاب الله يكذبه.

قالوا حبيبك دان منك مقرب وأنت ذو وله في الحب حيران
فقلت قد يحمل الماء الطهور على ظهر البعير ويسري وهو ظمآن

وفي الحديث إذا أحببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع به الحديث، قيل أي اجعل سلطان حبي غالباً حتى يسلب عند الإهتمام بشيء غير ما يؤب إلي فيصير منخلعاً عن الشهوات ذاهلاً عن الخطوط واللذات فلا يرى إلا ما يحبه، ولا يسمع إلا ما يحبه ؛ ولا يعقل إلا ما يحبه ، ويكون الله تعالى في ذلك له يداً مؤيداً وعوناً ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه ، وذكر بعضهم أن هذا مبالغة في القرب وبيان الإستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته ، فالمراد اني إذا أحببت عبدي جذبته إلى محل الأنس وصرفته إلى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب أنوار الجبروت ، فثبت في مقام القرب قدمه وتميز وامتزج بالمحبة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه

حتى أكون بمنزلة سمعه وبصره ، وفي الديوان المنسوب إلى علي عليه السلام .

لا تخدعن فللمحبّ دلائل	ولديه من نجوى الحبيب رسائل
منها تنعمه بما يبلى به	وسروره في كل ما هو فاعل
فالمنع منه عطية معروفة	والفقر إكرام ولطف عاجل
ومن الدلائل أن يرى متحفظاً	متقشفاً في كل ما هو نازل
ومن الدلائل أن تراه مشمراً	في خرقتين على شطوط الساحل
ومن الدلائل زهده فيما ترى	من دار ذل والنعيم الزائل
ومن الدلائل أن يرى من عزمه	طوع الحبيب وإن ألح العاذل
ومن الدلائل أن يرى من شوقه	مثل السقيم وفي الفؤاد غلائل
ومن الدلائل أن يرى من أنسه	مستوحشاً من كل ما هو شاغل
ومن الدلائل أن يرى متبسماً	والقلب فيه مع الحنين بلابل
ومن الدلائل ضحكه بين الورى	والقلب محزون كقلب الثاكل
ومن الدلائل حزنه ونحيبه	جوف الظلام فما له من عاقل
ومن الدلائل أن يرى متمسكاً	بسؤال من يخطى لديه السائل
ومن الدلائل أن تراه باكياً	أن قد رآه على قبيح عاقل
ومن الدلائل أن تراه مسافراً	نحو الجهاد وكل فعل فاضل
ومن الدلائل أن تراه مسلماً	كل الملوك إلى المليك العادل

وروى الصدوق[١] عن الصادق عليه السلام قال : من أحب كافراً فقد أبغض الله ومن أبغض كافراً فقد أحب الله تعالى ، ثم قال : صديق عدو الله تعالى عدو الله ، وقال عليه السلام : من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فإنها لم تخن أباه ، وقال علي عليه السلام لجماعة من أصحابه : كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قالوا : كان والله أحبّ إلينا من أموالنا وآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا ومن برد الشراب على الظمأ ، وفي حديث آخر قال : ما تحاب رجلان في الله قط إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه .

---

(١) أمالي الصدوق مجلس ٨٨ ص ٣٦٠ .

وقال علي عليه السلام : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ولو صببت الدنيا بجماتها (بجهاتها) على المنافق على أن يحبني ما أحبني وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً : ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم من مجالسي يوم القيامة ، قالوا : بلى قال : أحاسنكم أخلاقاً الموطاؤون أكنافاً يألفون ويؤلفون ، وقال عيسى عليه السلام : تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي وتقربوا إليه بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم ، وقيل لرجل إني أحبك في الله ، قال : اللهم إني أعوذ بك من أن أحب فيك وأنت لي مبغض .

وقال علي عليه السلام : يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفرط ، وروى محب غالٍ ومبغض قال ، وقيل أحب من شركك في النعيم شركاؤك في المكابرة ، ومنه قول أبي تمام :

إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا   من كان يألفهم في المنزل الخشن

الحبيب من تحبّب لا من تنسب ، وقال : ليس من الحب أن تحب ما يبغضه حبيبك ومرّ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال : إني أحبّ هذا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم له : أعلمته ، قال : لا ، قال : اعلمه فلحقه ، فقال : إني لأحبك في الله ، فقال : أحبك الله الذي أحببتني له ، وقال أبو ذر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : أنت يا أبا ذر مع من أحببت ، وقيل له : الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال صلى الله عليه وآله وسلم : المرء مع من أحب ، وقال : حبك الشيء يعمي ويصم ، وقيل قدم محبوبك عند مطلوبك .

روى الشيخ في الأمالي ص ٣٠ عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بوجوه مستبشرة ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله قال الشاعر :

سطران قد خلا بلا كاتب — العدل والتوحيد في جانب
وحب أهل البيت في جانب — حبّ علي بن أبي طالب
وهو الذي يهدي إلى الجنة — إن كان تفضيلي له بدعة
أحبّ النبي وآل النبي — واختص آل أبي طالب
أقول ولو كان لي مثله — لقلت العفاني فم الكاذب

وله :

أبا حسن لو كان عبدك مدخلي — جهنم كان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من كان موقناً — بأن أمير المؤمنين قسيمها

وفي المجالس ص ٧ قال صلى الله عليه وآله وسلم : حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أولهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط ، وفي ص ٤٧ قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حبّ علي عليه السلام فمن أبى فانظروا في شأن امه .

وقال عليه السلام أوحى الله تعالى إلى داوُد عليه السلام ، وقال : يا داوُد من أحبّ حبيباً صدق قوله ومن رضي بحبيب رضى فعله ، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه ، يا داوُد ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وأنا خاصة للمحبّين ، وقال سبحانه : أهل طاعتي في ضيافتي وأهل شكري في زيادتي وأهل ذكري في نعمتي وأهل معصيتي لا أوليهم من رحمتي إن تابوا فأنا حبيبهم وإن دعوا فأنا مجيبهم ، وإن مرضوا فأنا طبيبهم أداويهم بالمحن والمصائب لا أطهرهم من الذنوب أو المعائب، وقال يا موسى من أحبني لم ينسني ومن رجا معروفي ألحّ في مسألتي ، ولست بغافل عن خلقي ولكن أحبّ أن يسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرب بني آدم إليّ بما أنا مقويهم عليه ومسببه لهم ، وفي مجلس ٣٤ ص٤ قال صلى الله عليه وآله وسلم : قال جبرائيل السعيد كل السعيد حق السعيد من أحبّ علياً في حياته وبعد موته وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته .

وفي مجلس ٤٥ ص ١٦٢ قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أكل من قال لا إله إلا

الله مؤمن قال ﷺ : إن عداوتنا تلحق باليهود والنصارى إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض علياً ، وروى الصدوق في حبّ علي عليه السلام وأهل بيته أخباراً كثيرة مذكورة في مجلس ٧٢ من ص ٢٨٢ إلى ص ٢٨٧ وفي المجلس ٧٤ ص ٢٩٣ قال الصادق عليه السلام : ما أحب الله من عصاه ثم تمثل فقال :

تعصى الإلـه وأنت تظهر حبه ... هـذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع

وفي مجلس ٧٢ ص ٢٧٤ عن النبي ﷺ قال : من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم وهو طيب الولادة ولا يحبنا إلا من طابت ولادته وقال الباقر عليه السلام من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم وهو طيب المولد وقال ﷺ : يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من غشت ولادته ، وفي الديوان :

أحب ليالي الهجر لا فرحاً بها ... عسى الدهر يأتي بعدها بوصال
وأكره أيام الوصال لأنني ... أرى كل شيء مولعاً بزوال

في الوسائل كتاب الجهاد الباب السابع عشر من أبواب جهاد النفس عن مرآة العقول ، عن عمرو بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ما معنا براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب إلى الله إلاّ بالطاعة ، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا ، ويحكم لا تغتروا ، ويحكم لا تغتروا .

وفي حديث آخر ، قال : يا جابر والله ما نتقرب إلى الله تعالى إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع ، وفي حديث آخر ، قال : يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا

يعرفون ، يا جابر : إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة ، والبر بالوالدين ، والتعاهد للجيران من الفقراء ، وأهل المسكنة ، والغارمين والأيتام وصدق الحديث ، وتلاوة القرآن ، وكف الألسن عن الناس إلا من خير .

وروى ابن الشيخ في الأمالي ص ٧٧ عن الصادق عليه السلام ، قال : جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فقال : يا محمد أخبرني بعمل يحبني الله عليه ، قال : يا أعرابي ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما فيها في أيدي الناس يحبك الناس ، وفي ص ٩٧، قال : قال الصادق عليه السلام : من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه ، وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج ، وزبد البحر غفرها الله تعالى له ، وفي ص ١١٧ قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا قال الشاعر :

كثر الشك والخلاف وكل ... يدّعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ... ثم حبي لأحمد وعلي
فإذا كلب يحب أصحاب كهف ... كيف يشقى محب آل النبي

وروى ابن الشيخ في الامالي ص ٢١ ، عن الحارث الأعور ، قال : دخلت على علي عليه السلام ، فقال : ما جاء بك يا أعور قلت حبك فناشدني ثلثاً ثم قال أما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكأن أبواب الرحمة قد فتحت له وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم وتعساً لأهل النار مثواهم .

وفي ص ٣٠ قال الحارث : دخلت على علي عليه السلام ، فقال : ما جاء بك فقلت حبي لك فقال : يا حارث أتحبني ، فقلت : نعم والله يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام : أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وأنا

أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب ولو رأيتني وأنا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله لرأيتني حيث تحب ، وفي ص ٨٢ ، قال ﷺ : اللهم من أحبني فارزقه الكفاف والعفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده ، وفي حديث آخر قال الباقر عليه السلام : ما أثبت الله حب علي عليه السلام في قلب أحد فنزلت قدم إلا ثبتت له قدم أخرى ، وفي حديث آخر قال ﷺ : يضرب فخذه ويقول أحبك لي يا علي محب ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله مبغض ، وفي ص ٨٧ قال النبي ﷺ : ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم فرحوا واستبشروا وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده ولو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي ، وفي ص ١٠٣ قال الصادق عليه السلام : والله لا يهلك هالك على بغض علي عليه السلام : إلا رآه في أبغض المواطن إليه وفي ص ١٠٣ قال النبي ﷺ : حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلا ما كان منهم فيها على إصرار أو إضرار أو ظلم للمؤمنين ويقول للسيئات كوني حسنات ، وفي ص ١١٢ قال علي عليه السلام : من أحبني رآني يوم القيامة حيث يحب ومن أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره ، وفي ص ١١٣ قال النبي ﷺ لعلي : يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا تذرء منها شيئاً ولا تزرء منك شيئاً ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركائك في جنتك وأما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين ، وفي حديث آخر قال : ولي محمد من أطاع الله وإن بعدت لحمته ، وإن عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته وإن الله وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ، وفي الديوان :

حبيب ليس يعدله حبيب ... وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي ... وعن قلبي حبيبي لا يغيب

وله :

واحبب إذا أحببت حباً مقارباً ... فإنك لا تدري متى أنت نازع
وابغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً ... فإنك لا تدري متى أنت راجع

وفي الحديث حب الرسول من الإيمان ، والمراد اتباعه فلا يراد أن الحب أمر طبيعي لا يدخل فيه الإختيار ، ويمكن أن يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل إليه لما فيه من النفع ، وكذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فيه من صلاح الدارين ، ومن أعلى درجات وتمامه أن يكون طبعه تابعاً لعقله في حبه ، وفي الحديث أن رجلاً قال لعلي عليه السلام : اني أحبك فقال عليه السلام له : اعدّ للفقر جلباباً فقال : ليس هكذا قال إنما قال له أعددت لفاقتك جلباباً يعني يوم القيامة .

وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها سيئة ، وبغضة سيئة لا ينفع معها حسنة ، الظاهر أن المراد بالحب ، الحب الكامل المضاف إليه سائر الأعمال لأنه هو الإيمان الكامل حقيقة ، وأما ما عداه فمجاز ، وإذا كان حبه إيماناً وبغضه كفراً فلا يضر مع الإيمان الكامل سيئة بل تغفر إكراماً لعلي عليه السلام ، ولا تنفع مع عدمه حسنة إذ لا حسنة مع عدم الإيمان ، قال الشاعر :

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً ... وودّ كل نبي مرسل وولي
وصام ما صام صوام بلا ملل ... وقام ما قام قوام بلا كسل
وحج كم حج لله واجبة ... وطاف بالبيت طاف غير منتقل
وطار في الجو لا يأوي إلى أحد ... وغاص في البحر مأموناً من البلل
واكسى اليتامى من الديباج كلهم ... وأطعمهم من لذيذ البر والعسل
وعاش في الناس آلافاً مؤلفة ... عار من الذنب معصوماً من الزلل
ما كان في الحشر يوم البعث منتفعاً ... إلا بحب أمير المؤمنين علي عليه السلام

وفي الخصـــال ط ١ ص ٨٨ج ١ عن النبي ﷺ قـــال : لمـــا خلق الله تعالى الجنة خلقها من نور العرش ثم أخذ من ذلك النور فقذفه فـأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النـور ، وأصاب علياً وأهل بيتـه ثلث النور ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية محمد ، ومن لم يصبه ذلـك النور ضـل عن ولاية آل محمد .

وفي البحـــار ط ١ ج ١١ ص ٤٦ ، عن علي بن الـحسين عليه السلام قـــال : المفــرط في حبنـــا كـــالمفــرط في بغضنـــا لنـــا حق بقـــرابتنـــا من جـــدنـــا رسول الله ﷺ وحق جعله الله لنا فمن تركه عظيماً أنزلونا بالمنزل الذي أنـزلنا الله بـه ولا تقولـون فينا مـا ليس فينا أن يعـذبنا الله فبـذنوبنـا وأن يـرحمنـا الله فبرحمته وفضله ، وذكرنا حب فاطمة عليها السلام وبغضهـا ، وذكره الصـدوق (ره) في العلل ط ١ بـــاب ١٢٠ ، وفي لســان الميـــزان لابن حجـــر ج ٣ ص ٥٣ وعن النبي ﷺ قـال : أحبـوا الله لمـا يغـذوكم بـه من نعمـه ، وأحبـوني لحب الله تعالى وأحبوا أهل بيتي لحبي ، قال الشاعر بالفارسية :

مهـريكه بـراى حق تعـالى بـاشـد بى شبهـه زهـر خلل مبـرا بـاشـــد

خالي زكدورت أو نخوا هد بـودن يـاريكـه بـراى كـار دنيـا بـاشـــد

في الحـديث إن الله تعالى ليبغض المؤمن الضعيف الـذي يـرى المنكـر ولا ينكـر على فاعله ومنـه بغض آل محمـد ، كمـا روى ابن الشيـخ الـطوسي الحسن بن محمـد بن الحسن بن علي الإمامي الثقـة في أمـاليـه ص ٤٩ ، عن البـاقر عليه السلام قـال : برىء الله ممن تبـرىء منّا لعن الله من لعننـا وأهلك الله من عادانا اللهم إنك تعلم أنا سبب الهدى لهم ، وإنما يعـادونا فكن أنت المتفـرد بعذابهم وفي ص ٧٠ ، قال الراوي : قلت لعلي عليه السلام : السلام عليـك يا أميـر المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت ؟ قال : أمسيت محباً لمحبنا ومبغضاً لمبغضنا وأمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها وأمسى عـدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار وكان ذلك الشفا قـد انهار بـه في نار جهنم ، إلى أن قال : من سره أن يعلم أمحب لنـا أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحـب ولياً لنا فليس بمبغض وقـال لنا وإن كـان يبغض ولينا فليس بمحب لنـا ان الله

تعالى أخذ الميثاق لمحبنا بمودتنا وكتب في الذكر عن القرآن اسم مبغضنا نحن النجباء وإفراطنا إفراط الأنبياء، وفي ص ٧٣ قال عليه السلام : وإن رجلاً صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقى الله ببغضكم أهل البيت دخل النار ، وفي ص ٩٢، قال علي عليه السلام : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه ولا أصبح عبد ممن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه فأصبحنا نفرح بحب المؤمن لنا ونعرف بغض المبغض لنا وأصبح محبنا مغتبطاً بحبنا برحمة من الله ينتظروها كل يوم وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار (الحديث) ، باختلاف بعض ألفاظه في سنده ومتنه ذكره في موضعين : هنا وكما تقدم انظر .

بغلان : بالفتح ثم السكون ، بلدة بنواحي بلخ منها قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي مولى الحجاج ، قيل اسمه علي رحل إلى المدينة ومكة والعراق ومصر والشام ، وسمع مالك بن أنس وابن لهيعة وجماعة وروى عنه ابن حنبل وقدم بغداد وحدث بها سنة مئتان وست عشرة ، وكان من الثقات مولده سنة ١٤٨ وتوفي سنة ٢٤٠ هـ ، وأبو سهل بشر بن محمد الأسفرايني على ما قيل .

البغل : بالفتح ثم السكون ، حيوان ينشأ من تلقيح الحمارة بالحصان ، أو الفرس بالحمار وهو يقرب من الحصان في هيئته وشكله ، ومن الحمار في صبره وقناعته بالقليل وجلده على الأعمال الشاقة ، ويعرف سن البغل من أسنانه فإنه عند ولادته لا يكون في فمه غير ضرسين في كل جهة ؛ وفي كل من الفكين ، وفي الشهر الأول يظهر له ضرس ثالث ، وبعد ثلاث أشهر ونصف أو أربع أشهر ينبت له القاطعان المشتركان ، ويظهر فيه القاطعان الجانبيان ومع رابع أيضاً ما بين الشهر السابع والثامن ، ولما بلغ ثلاث سنين أو أربع تسقط القواطع والمشتركة وتستبدل بغيرها ، ثم الناب السفلي ، ثم ذلك يعرف عمره بما يحدث في الأسنان حتى يبلغ أربع عشرة سنة ، ثم يصعب بعد ذلك معرفة عمره والتفصيل في الدائرة لوجدي ج ٢ ص ٢٧٤ وتقدم في البغال .

بغوخك : بالفتح ثم الضم وفتح الخاء المعجمة ، من قرى نيسابور ،

منها أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد المتوفى سنة ٣٢٩ هـ .

بغولن : كسابقه منها أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد البغوخكي المتوفى سنة ٣٨٣ هـ. كان من أصحاب أبي حنيفة .

البغوي : بالتحريك من بغ أو بغاوة بليدة بين مرو وهراة كذا قيل والصحيح هذه النسبة إلى بغشور المقدم هنا على غير قياس ونسب إليها خلق كثير من العلماء والأعيان ، منهم أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ابن بنت أحمد بن منيع المولود ببغداد سنة ٢١٣ هـ يقال له : البغوي لأجل جده أحمد بن منيع محدث العراق في عصره سمع من ابن حنبل وابن المديني وخلق ، وعنه الجعابي والدار قطني وخلق وكان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً وعمر عمراً طويلاً ، وكان يورق أولاً ، ثم رجع وصنف المعجم الكبير للصحابة توفي سنة ٣١٧ هـ، وقد يطلق البغوي على أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء الملقب محيي السنة المولود سنة ٤٣٣ هـ. صاحب التهذيب في الفقه على مذهب الشافعي ، وشرح السنة والجمع بين الصحيحين ، والمصابيح ، ومعالم التنزيل في التفسير توفي سنة ٥١٦ هـ أو سنة ٥١٠ هـ ، وأخوه الحسن كان من أهل العلم أيضاً توفي سنة ٥٢٩ هـ ، ومنهم أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .

بغيبغات : بغيبغة بالضم ثم الفتح وسكون التحتانية وكسر الموحدة وفتح المعجمة الأخرى كأنه تصغير البغبغة وهو ضرب من الهدير ؛ والبئر القريبة الرشاء ، والبغيبغ ماء كان على قامة أو نحوها يأتي في بني عبدالله بن جعفر .

بغيان : بالفتح والسكون ، لقب رجل ينسب إليه أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٣٤٤ هـ . « لبا » .

البغيض : من البغض لقب جعفر بن الحسن بن محمد ؛ وابنه محمد وبغيض بن حبيب صحابي .

البغي : بالفتح ثم السكون الحسد والفساد والظلم والجور وسمي الظلم

بغياً لأن الحاسد ظالم وفي الحديث أن أسرع الشر عقاباً البغي كما ان أسرع الخير ثواباً البر ، وإياك والبغي فإنه يزيل النعم ويطيل الندم ؛ ويصرع الرجال ، ويقصر الآجال ، قيل ما اجتمع البغي والملك على سرير الإخلاء ، وقال : لكل عاثر راحم إلا الباغي فإن القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه .

البقاء : بالفتح ، بمعنى الدوام والثبوت .

بقاء : بن أحمد بن بقاء المتوفى سنة ٦٠١ هـ ، عامي ، وقيل هو ابن شاكر الخريمي المشهور بابن عليق عامي كذاب .

بقاء : بن غريب نحوي (لسان ج ٢ ص ٤١) .

بقابوس : بالفتح ، من قرى بغداد منها عبدالله بن مبادر الضرير البقابوسي المتوفى سنة ٦٠٤ هـ « جم » .

البقار : بالفتح وشد القاف ، من البقر اسم وادٍ ، ورملة ، وموضع برمل عالج ، وناحية باليمامة .

البقاطر : بالضم لقب رجل ينسب إليه أبو بكر أحمد بن يعقوب بن بقاطر القرشي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ.

البقاع : بالكسر جمع البقعة ، السهل المرتفع الواسع تشرف وتفضل بمقام الصالحين الأخيار لقد شرف الله تعالى بيت المقدس بمقام الأنبياء عليهم السلام ، والمدينة بهجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، قيل إن عيسى عليه السلام تكون هجرته إذا نزل من السماء إلى المدينة فيستوطنها حتى يأتيه الأمر من الله تعالى ، وعن عائشة قالت : فتحت البلاد بالسيف إلا المدينة فإنها فتحت بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة آمناً فقيل له أي البقاع خير وأي البقاع شرّ قال : خير البقاع المساجد ، وشر البقاع الأسواق .

البقال : بالفتح وشد القاف ، موضع بالمدينة ، والبقال بياع البقل من الفواكه وغيرها ، والمشهور به جماعة من العلماء والرواة منهم : درّاج

والد نوح بن دراج، وعبد العزيز بن جعفر أبو القاسم العلوي الكوفي الإمامي ، وسعيد بن المرزبان عامي ضعيف ، وناصح البقال إمامي ثقة .

البقباق : بالموحدتين والقافين ، معناه كثير الكلام ، وبه كنى أبو العباس الفضل بن عبد الملك الإمامي .

بقراط : معناه ما يعيد الصحة ويكمله ، هو ماهر في الطب وهو تلميذ جاماسب ، وجاماسب تلميذ كشتاسب ، وكشتاسب تلميذ لقمان الحكيم[1] ، وأخذ عنه سقراط ، وأخذ عن سقراط أفلاطون ، وأخذ عن أفلاطون أرسطو ، وأخذ عن أرسطو بليناس ، وأخذ عن بليناس جالينوس ، وأخذ عن جالينوس بطليموس ، والتفصيل يأتي في حرف الحاء بعنوان الحكماء ، قال اليعقوبي (ره) في تاريخه ج ١ ص ٧٦ : أول حكيم وضع كتاباً ودوّن علماً (أبقراط مقليدس) بن أبقراط ، بفلسفته يتفلسف الحكماء في الطب ، وإليه يرجعون في المعرفة : وله من الكتب ، وذكر كتبه وما وضع فيها من العلوم والفنون إلى ما لا نهاية فيها إلى ص ٩٥ انظر وفيها فوائد مفيدة من الحكمة .

بقران : بالتحريك ، من مخاليف اليمن يجلب منه الجزع البقراني وهو أجود أنواعه قد يبلغ الفص منه مائة دينار « جم » .

البقر : بالتحريك اسم جنس تقع على الذكر والأنثى ، هو من الحيوانات التي سخرها الله تعالى للإنسان إعانة له على مشاق العيش وسدائده ، وأجودها ما كبر وسمن بسرعة مع استمرارها في العمل والسن الذي يمكن فيه تشغيل البقرة بلا خوف عليها هو ثمانية عشر شهراً ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٢٧٧ ، ومن أجناسها الجواميس وهي أكثرها ألباناً وأعظمها أجساماً ، ومنها نوع آخر يقال له دربن بالدال المهملة والراء والموحدة والنون ، وهي التي ينقل عليها الأحمال ، والوحشي منه على أربع أصناف : الإبل ، والمها ، واليحمور ، والتنيل، كلها تشرب الماء في الصيف

---

(١) كما ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ، ص ٦٦ ، وفي تتمة المنتهى ج ١ ، ص ٤٧٤ .

إذا وجدته ، وإذا عدمته صبرت عنه واقتنعت باستنشاق الريح كما صبر الذئب والثعلب ، وأهل اليمن يقولون باقورة ، والذكر منه الثور وكنيته أبو عجل ، وقيل والأنثى منه ثورة ، والعجل بالكسر ولد البقرة ، وفي الحديث البقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت .

وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٧٣ باب لحم البقر وشحومها عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق ، وفي حديث آخر قال : مرق لحم البقر يذهب بالبياض ، والوضح ، وعن الصادق عليه السلام قال : ألبان البقر دواء وسمنها شفاء ولحومها داء ، وقال : اللحم ينبت اللحم ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء ، قال الراوي : أي شحمة هي ، قال هي شحمة البقر .

وفي حديث آخر : لا بأس بأكل لحوم الجواميس وشرب ألبانها وأكل سمونها ، قال المجلسي (ره) : يدل على عدم كراهة لحم الجواميس ، وربما يقال عدم البأس لا ينافي الكراهة ، بل يؤيدها وهو كذلك لو كان على الكراهة دليل وقد مرّ ما يومي إلى الكراهة ، وإن الحلبي قال بها ، وفي ص ٧٩ باب ألبان البقر عن علي عليه السلام قال : ألبان البقر دواء ، قال الراوي : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام ذرباً (أي فساد المعدة) وجدته فقال لي : ما يمنعك من شرب ألبان البقر فإنها تخلط مع كل الشجر .

وفي أخبار الزمان ص ١٧٢ قال : أول من عبد البقر مناوس بن منقاوس ملك من ملوك مصر القديمة من ولد حام بن نوح عليه السلام ، وكان السبب في ذلك انه اعتل علة فيئس فيها من نفسه وانه رأى في منامه روحانياً عظيماً يخاطبه ويقول له : لا يخرجك من علتك إلا عبادتك البقر لأن الطالع كان وقت حلولها فلك الثور وهو صورة ثور بقرنين فأمر عند انتباهه فأخذوا ثوراً أبلق حسن الصورة وعمل له مجلساً في قصره وسقفه قبة مذهبة وكان يبخره ويطيبه ويحسن علفه ووكل به سايساً من خدمه يقوم به وينظفه ويكنس تحته ،

وكان يتعبد له سراً من أهل مملكته فبرأ من علته وعاد إلى أحسن حال .

وقيل انه أول من عملت له عجل مموهة (مذهبة) بالذهب وعليها قباب من خشب مذهب وكانت تفرش بأحسن الفرش وتساق إلى موضع المنتزهات ، وقيل انه عملت له في علته لأنه كان لا يقدر على الركوب وكانت البقرة تخبره في العجلة فكان إذا مرّ بمكان نزه أقام به ، وإن مرّ بمكان خرب أمر بعمارته .

وقيل انه نظر يوماً إلى ثور من البقر التي تجره أبلق حسن الخلقة والقرنين فأمر بتوقيفه والتعريض منه وساقه بين يديه إلى موضع نزهة إعجاباً به ، وجعل عليه حللاً من حرير منسوج بالذهب ، فلما كان في بعض الأيام خلا في موضع ، وقد تفرد عن عبيده سار إليه وسجد بين يديه ، فقال له : لو دام الملك على تربيتي وإكرامي وتعبد لي كفيته مهمه على ما يريد وقويته في جميع أموره وأنزلت جميع علله فارتاع الملك لقوله وأمر بأن يغسل ويطيب ويكسى بالحرير المذهب ويوقف في الهيكل ووكل به من خدمه في جميع أموره ويتعاهده بالمسك ، والتطيب وأمره بعبادته وأقام ذلك الثور يعبد مدة طويلة وافتتن الناس به وصار ذلك أصلاً لعبادة البقر .

وقيل ان ذلك الثور بعد مدة من عبادتهم له أمرهم أن يعملوا صورته من ذهب ويعملوه أجوف ويؤخذ من رأسه شعرات ومن ذنبه ، ويأخذه من مخاتة قرنه واظلامه ويجعل في ذلك التمثال ، وعرفهم انه يلحق بعالمه وأن يجعلوا جسده في جرن من حجارة ، ويصب في الهيكل وينصب تمثاله عليه وزحل في شرفه ، والشمس ناظرة إليه من تثليث ، وأن ينقش في التمثال علامات صورة الكواكب السبعة ففعلوا ذلك وعملت الصورة من ذهب ، وكللت بأنواع الجوهر وأدخلت صنعتها سواد في بياض ، وجعل جسد الثور في الحدود التي حدها ونصب عليه التمثال فكان يخبرهم بالعجائب وبما يحدث وقتاً بعد وقت ، ويجيبهم بكل ما يسألونه عنه وعظم أمر ذلك التمثال ونذرت له النذور وقربت له القرابين ، وقصده الناس من جميع أعمال مصر وقرب

منها ، وكان يخبرهم بما يريدون (إنتهى) .

وقصة السامري صاحب العجل مع موسى عليه السلام مشهورة وفي الحديث لا نقتل السامري فإنه سخي ، وقوله تعالى : ﴿ **فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها** ﴾[1] روي أن موسى عليه السلام لما حلّ ميعاده وذهابه إلى الطور أرسل الله تعالى جبرائيل راكب فرس الحياة يذهب به فأبصره السامري فقال : إن لهذا شأناً فقبض من موطئه ، وتوضيح ذلك في التفاسير .

البقري : بالتحريك نسبة إلى سابقه والمشهور به محمد بن عبدالله بن حكم ، وبالضم أخنس بن عبدالله الخولاني .

البقع : بالفتح أو الضم يقال البقعة في الثياب لمعة وقطعة تحدث على الثياب ، وبعبارة أخرى لون من الألوان تقع على الأقمشة تختلف باختلاف المواد التي أحدثتها ، فتارة لا يتعدى تأثيرها توسيخ الثياب ، وطوراً تفسد طبيعتها وتلطخها وهي من المسائل العويصة التي ألقيت على الثياب وذكر الوجدي أسباباً لهذا ولذهاب أثر الألوان المختلفة في الدائرة ج ٢ ص ٢٨٣ ، وذكرنا في هذا الكتاب ، في الهامش بعض الأشياء لقلع أثر الألوان عن الأقمشة .

بقشلام : بالفتح ثم السكون من قرى بغداد منها علي بن أحمد أبو الحسن البقشلامي عامي .

البقعة : بالضم ثم السكون وفتح العين المهملة ، قطعة من الأرض جمعها البقاع كما تقدم تفصيلها قبيل هذا ، وفي البحار ج ١٤ ص ٣٣٥ ، عن الصادق عليه السلام انه قال : شاطىء الواد الأيمن الذي ذكره في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء بلدة طيبة قيل أي هذه بلدة نزهة أرضها عذبة تخرج النبات ، وليست بسبخة وليس فيها شيء من الهوام المؤذية ، وقيل أراد

---

(١) سورة طه ؛ الآية : ٩٦ .

به صحة هوائها وعذوبة مائها وسلامة تربتها وانه ليس فيها حر يؤذي في القيظ ولا برد يؤذي ، وعن الطبرسي (ره) قال : البقعة التي قال الله فيها لموسى عليه السلام إخلع نعليك في الشتاء إنك بالواد المقدس طوى ، وإنما كانت مباركة لأنها معبد الوحي والرسالة ، وقيل المراد به بيت المقدس .

وفي ص ٣٣٧ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما أُسريَ بي إلى السماء حملني جبرائيل على كتفه الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك فإذا فيها شيخ على رأسه برنس ، فقلت لجبرائيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوناً ، قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي عليه السلام ، فقلت : من الشيخ صاحب البرنس ، قال : إبليس ، قلت : فما يريد منهم ، قال : يريد أن يصدهم عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ويدعوهم إلى الفسق والفجور ، فقلت : يا جبرائيل اهو بنا إليهم فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح ، فقلت : قم يا ملعون فشارك اعدائهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم فإن شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان ، فسميت قم كما ذكرنا سابقاً .

وفي حديث آخر يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمد أو شفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغمّ والهمّ والأحزان والمكاره ، قيل متى ينتظرون الفرج ، قال : إذا ظهر الماء على وجه الأرض. قال المجلسي المراد به إما ظهور الماء في أصل البلد إذ لم يكن في هذا الزمان فيه ماء جار أصلاً كما ذكر في تاريخ قم مبدأ الوادي بقم وإنه كانت فيه قنوات ولم يكن فيه نهر جار ، وفي ص ٣٣٨ ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال إنما سمي قم لأنه لما وصلت السفينة إليه في طوفان نوح عليه السلام قامت وهو قطعة من بيت المقدس وسيأتي فضل قم وأهله هنا بعنوان البلاد وفي رواية قال الصادق عليه السلام : إنما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد عليه السلام ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه .

البق : بالفتح وشد القاف ، كبار البعوض والواحدة بعوضة كما تقدم في

البعوض والحق البق غير البعوضة كما ذكره الدميري في حياة الحيوان ط ـ ايران ص ٩٢ وص ١١٢ ، وقال إذا بخر البيت بالگلقند ، والشونيز ، لم يدخله البق بالكلية ، وكذا إذ بخر بنشارة الصنوبر ، وكذا حب المحلب ، وكذا بالعلق والعاج وبأغصان شجر السرو ؛ وإذا نقع ورق السذاب والحرمل في خل ونضح به البيت هرب منه ؛ وإذا وضع عند رأس الإنسان أو رجليه لم يقرب منه البق ؛ وكذا دخان الكمون والأس اليابس والترمس ، يطرد البق والبعوض ، وإذا كتب على أربع ورقات ويلصق في الحيطان هذه ١١١٢١٢ ـ ١١١٢١٢١٢ ـ ١٣١٢١٢ .

البقل : بالفتح ثم السكون ، ما ينبت في بزره لا في أصل ثابتة واحدته بقلة وجمعها البقول ، روى الكليني (ره) في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٤ باب البقول عن موفق المديني عن أبيه عن جده ، قال : بعث إلى الماضي عليه السلام (أي الكاظم) يوماً فأجلسني للغداء فلما جاؤوا بالمائدة لم يكن عليها بقل فأمسك يده ثم قال للغلام أما علمت أني لا آكل على مائدة ليس فيها خضرة فأتني بالخضرة فذهب الغلام فجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمدّ يده عليه السلام حينئذ وأكل .

بقلة الأنصار : هي الكرنب بفتح الكاف وضمه نبات شبه السلق .

البقلة الباردة : اللبلاب بفتح اللام وسكون الموحدة نبت يتعلق على الشجرة يسمى عاشق الشجر تمثاله في المنجد موجودة .

البقلة الحمقاء: الرجلة ويقال البقلة الزهراء والفرفح ، روى الكليني (ره) في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٥ عن الصادق عليه السلام قال : ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفح وهو بقلة فاطمة عليها السلام ، ثم قال : لعن الله بني أُمية هم سموها البقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام ويقال : البقلة اللينة والمباركة ، وقيل البقلة المباركة الهندباء كما في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٤ باب الهندباء عن الصادق عليه السلام قال : من بات وفي جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله تعالى .

وقال : من أحب أن يكثر ماله وولده فليدمن أكل الهندباء وهو حار لين يزيد في الولد الذكورة ، وفي حديث آخر معتدلة فضلها على البقول كفضلنا على الناس ، وقال : كان أبي ينهي عن نفض الهندباء إذا أكلناها ، وقال : الهندباء شفاء من كل داء ما من داء في جوف ابن آدم إلا قمعه الهندباء ودعا به يوماً لبعض الحشم، وكانت تأخذه الحمى والصداع فأمر أن يدقه وصيره على قرطاس وصب عليه دهن البنفسج ووضعه على جبينه ، ثم قال الهندباء بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبقلة أمير المؤمنين عليه السلام الباذروج ؛ وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفح ، ينسب إلى بيعه جماعة منهم : محمد بن عبدالله بن عبد الواحد ، وقيل ابن عبد الكريم .

البقيلي : عبد المسيح بن بقيلة نسبة إلى أبيه أو جده .

البقيع : بالفتح ثم الكسر ، في اللغة الموضع الذي أروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد والغرقد بفتح الغين المعجمة والقاف بينهما راء ساكنة كبار العوسج ، وهو مقبرة أهل المدينة على سورها بجنب البستان وفيه قبور الأئمة الأربعة الحسن بن علي ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر الصادق عليهم السلام .

بقيع : الزبير أيضاً بالمدينة فيه دور ومنازل .

بقيع : الخيل أيضاً بالمدينة عند دار زيد بن ثابت .

بقيقا : بالفتح ثم الكسر ، من قرى الكوفة كانت بها وقعة للخوارج وكان مصعب قد استخلف على الكوفة الحارث البقاع .

بقية الله : كان من ألقاب الإمام المنتظر صاحب العصر عليه الصلاة والسلام ، كما في مرآة العقول ج ١ ص ٣١٢ حديث ٢ .

بقي : بن مخلد عامي .

البكاء : بالضم والمدّ خروج الدموع حزناً قال الفيومي في المصباح: البكاء بالقصر والمد قيل بالقصر مع خروج الدموع والمد على إرادة الصوت

روى الصدوق في الأمالي مجلس ٢٩ ص ٨٥ ، عن الصادق عليه السلام قال : البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف عليهم السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام وعلي بن الحسين عليه السلام ، فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية ، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره ، وحتى قيل له : ﴿ **تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حَرضاً أو تكون من الهالكين** ﴾[1] ، وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن ، فقالوا : إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار ، فصالحهم على واحد منهما ، وأما فاطمة عليها السلام فبكت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى به أهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكاؤك ، فكانت تخرج إلى (المقابر) مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ، ثم تنصرف ، وأما علي بن الحسين عليه السلام فبكى على الحسين عشرين سنة ، وأربعين سنة ، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين .

قال : إنما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة ، ومن البكائين : أبو بكر الزاهد محمد بن إبراهيم الحسنوي ، والهيثم بن جماز الحنفي ، ويحيى بن أبي جليل أبو سليم .

وفي ص ٨٦ قال الصادق عليه السلام لأبي عمار الشاعر : أنشدني في الحسين عليه السلام قال : فانشدته فبكى ، ثم أنشدته فبكى ، قال : فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار ، فقال لي : يا أبا عمار من أنشد في الحسين فأبكى خمسين نفراً فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى واحداً ،

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٨٥ .

فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فبكى فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة .

وفي الحديث إذا بكيت من خشية الله فلا تمسح دموعك فإنه أنور لوجهك إذا قمت بين يدي ربّك . وقال النبي ﷺ : إن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبكاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير ؛ وإن الله يحمي عبده المؤمن كما يحمي أحدكم المريض الطعام . وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٦٢ عن فضيل ، قال : البكاء بكاءان بالقلب وبكاء بالعين ، فبكاء القلب على الذنوب وهو بكاء النافع ، وأما بكاء العين فإنك لترى الرجل يبكي بعينيه ، وإن قلبه لقاس وبكى نوح عليه السلام ثلاثمائة سنة لقوله تعالى : ﴿ **إن ابني من أهلي** ﴾ (الآية)، قال الشاعر :

نزف البكاء دموع عينك فاستعر　　عيناً لغيرك دمعها مدار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها　　ياليت عيناً بالبكاء تعار

وبكى ثابت البناني حتى كان بصره يذهب ، فقال له الطبيب : أعالجك على أن لا تبكي ، فقال : ما خير لهما إذا لم تبكيا . قيل : البكاء من سبع أشياء ، من الفرح والحزن والوجع والفزع والرياء والشكر ومن خشية الله فذلك الذي تُطفأ الدمعة منه أمثال البحور من النار . خطب النبي ﷺ فبكى رجل بين يديه فقال : لو شهدكم اليوم كل مؤمن كان عليه من الذنوب أمثال الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تبكي له وتدعوا له رحمة الله ، وتقول : اللهم شفيع البكائين فيمن لا يبكي وقال ﷺ : ما اغرورقت عينا عبد من خشية الله إلا حرم الله جسده على النار ، فإن فاضت على خده لم يرهق وجهه قتراً ولا ذلةً . ولو أن عبداً بكى في أُمةٍ من الأمم لأنجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الأُمة من النار ، وما من عمل إلا له وزن وثواب إلا الدمعة فإنها تطفىء بحوراً من النار ، قال الشاعر :

إذا اشتبكت دموع في خدودٍ　　تبيّن من بكا ممن تباكى

وعن الصادق عليه السلام قال : نفس المهموم لظلمنا تسبيح ، وهمه لنا عبادة ، وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ، ثم قال عليه السلام : يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب ، وفي حديث آخر قال الحسين بن علي عليه السلام : ما من عبد قطرت عيناه قطرة ودمعت عيناه دمعة إلا وله كذا وكذا (الحديث) .

البكّاء : بشد الكاف مبالغة هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة سُمي البكاء لأن أمه كانت تزوجت رجلاً من بعد أبيه فدخل يوماً عليها الخباء فرأى أمه تحت زوجها فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء فقال واأماه فسُمي البكاء .

البكائي : هو زياد بن عبدالله العامري نسبة إلى البكاء .

بكار : بالفتح وشد الكاف كأنه نسبة صانع أو بائعها كعطار ونجار ، وقرية بشيراز واسم جماعة منهم :

بكار : أبو عبدالله بن الزبير بن أبي بكر القرشي صاحب الموفقيات ، رسائل تاريخية أدبية « ثر » .

بكار : أبو يونس القافلاني عامي « ن » .

بكار : بن أبي بكر الحضرمي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام ثقة ، وفي نسخة بكر .

بكار : بن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار بن زياد أبو عيسى المقري عامي توفي في سنة ٣٥٣ هـ . ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٣٤ .

بكار : بن أحمد بن زياد : إمامي حسن له كتاب ، وفي نسخة بكر .

بكار : بن الأسود الكوفي عامي « ن » .

بكار : بن بكر الراوي ، عن موسى بن أشيم عن الصادق عليه السلام وعنه يونس إمامي كما في مرآة العقول ج ١ ص ١٩٣ .

بكار : بن تميم الراوي عن مكحول عامي « ن » .

بكار: الثقفي الظاهر هو ابن عبد العزيز الآتي « ن».

بكار: بن رباح الراوي عن ابن جريج عامي « ن » .

بكار: بن جارست (حارست) بن عبد الرحمن عامي .

بكار: بن رجاء اليثكري الكوفي : إمامي كأن من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكار: بن زكريا عامي فيه نظر « ن » .

بكار: بن زياد الخزاز الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكار: بن شريح المتوفى سنة ١٦٣ هـ عامي .

بكار: بن شعيب الدمشقي أبو خزيمة العبدي عامي .

بكار: شيخ المقانعي إمامي « ن » .

بكار: بن عاصم العبدي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام هو مولى عبد القيس « ن » .

بكار: بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي الراوي عن أبيه وعمته ، كيّسة بنت أبي بكرة عامي .

بكار: بن عبدالله الزيدي الراوي عن عمه موسى بن عبيدة عامي ، وهو غير ابن أبي بكر .

بكار: بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن بكار هو وأبوه وجده كلهم ضعفاء لا يعتمد عليهم .

بكار: بن عبدالله اليمامي عامي وثقه أحمد .

بكار: بن عبدالله بن يحيى ابن أخي همام بن يحيى عامي .

بكار: بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أرطأة البسري عامي كان جد أبي أبيه بسر بن أرطأة .

بكار: بن عثمان الراوي عن جابر عامي .

بكار: الفزاري الراوي عن الحسن عامي .

بكار: بن قتيبة بن أبي برذعة الثقفي أبو بكرة القاضي الحنفي المصري تولى القضاء بمصر سنة مائتان وتسع وأربعون في زمن ابن طولون، وكان يدفع له كل سنة ألف دينار خارجاً عن المقررة له فيتركها ولا يتصرف فيها ، فلما دعاه الموفق بن المتوكل العباسي امتنع القاضي من ذلك فطالبه أحمد بجملة المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة ، فحمله إليه بختمه ، وكان ثمانية عشر كيساً فاستحيى أحمد منه وكان يظن أنه أخرجها ، له قصة مفصلة مذكورة في الوفيات ج ١ ط مصر ص ١٢٧ ، ولد سنة ١٨٢ هـ بالبصرة وتوفي سنة ٢٢٠ هـ ودفن بقرب قبر ابن طباطبا بمصر عند مصلى بني مسكين .

بكار: بن كردم الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام الظاهر اتحاده مع ابن بكر الآتي بعنوان بكر بن كردم فبناءاً على هذا صحف اسمه واسم أبيه (لسان الميزان) .

بكار: بن محمد بن شعبة عامي يحتمل اتحاده مع ابن شعيب المقدم ، ذكرهما ابن حجر في اللسان .

بكار: بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين عامي وجد أبيه المشهور بابن سيرين صاحب تعبير الرؤيا .

بكار: بن محمد المديني المقري النحوي قاري المدينة عامي لا بأس به

بكار: بن هامان عامي « جيل » .

بكار: بن يحيى تابعي روى عن جدته عن أم سلمة « يب » .

بكار: بن يزيد الضبي إمامي « مق » .

بكار: بن يونس الخفاف عامي .

البكاري: هو الحسين بن محمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ،

وابنه علي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ؛ وعبدالله بن محمد بن سلمان المتوفى سنة ٣٤٨ هـ كلهم من العامة .

بكاس : بالفتح بتخفيف الكاف قلعة من نواحي حلب على شاطىء العاصي تخرج عين من تحتها .

بكال : بالكسر ككتاب بطن من حمير ، منهم نوف بالفتح وسكون الواو وفاء في آخره ، ابن فضالة البكالي تابعي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحاجبه توفي بعد سنة ٩٠ هـ دخل على علي عليه السلام وقال عظني ، قال عليه السلام : أحسن تحسن ارحم ترحم ، وقل خيراً تذكر بخير ، واجتنب الغيبة فإنها أدام كلاب النار ، وقال عليه السلام : كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي ، وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة ، وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا (الحديث)[1].

قال له علي عليه السلام : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، أولئك قوم اتخذوا أرض الله بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طيباً ، والكتاب شعاراً ، والدعاء دثاراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً قرضاً على منهاج المسيح بن مريم عليه السلام الذي أوحى الله إليه قل لبني إسرائيل لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقية (الحديث) .

بكتريا : أو بكتيريا هي الجراثيم الحية التي تتكون في حالات التخمر والتعفن في السوائل والأجسام ويطلق عليها أسماء مختلفة كميكروب ، باسيل ؛ وفطر وغير ذلك ، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٢٨٨ : وقد اطلعنا في مجلة الطلبة على مقالة محمد أفندي مدرس علم النباتات والحشرات .

قال : لقد فكرت في كتابة شيء عن الميكروبات لما لها من العلاقة

---

(١) ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٧٩ ، والخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٦٢ .

الشديدة بحياتنا فإن الإنسان لا يكاد يخرج من بطن أُمه حتى تبتدىء تلك المخلوقات الدنيئة في مشاركته الحياة بأن تسعى للوصول إلى أمعائه من طريق اللبن الذي يرضعه الوليد من ثدي أُمه . . . وليست الأمهات بجانيات على أبنائهن ذنب هذه المشاركة فإنهن إنما يفرزون ألبانهن نقية من الأدران حتى إذا ما قابلت الجوّ اتصل بها شيء من الميكروبات المنتشرة فيه بكميات لا تحصى ، فبعد أن كانت أمعاء الطفل طاهرة طول مدة الحمل تصبح مأوى لكثير من الميكروبات التي تستمر في الزيادة بدخولها مع الأغذية المختلفة الأنواع الغير جيدة فضلاً عما يدخل بطريق الإستنشاق في الأماكن القذرة ، أو بطريق اللمس وعدم الإعتناء بنظافة اليد والجسم ـ أو بقلة الإكتراث بهش البعوض ، والذباب وغير ذلك من الوسائل المسهلة لوصولها للجسد .

فنرى الآن انه من الواجب أن يكون لدينا بعض المعلومات عن حياة تلك المخلوقات ، وطريقة التحفظ منها بعد أن عرفنا مبلغ اختلاطها بحياتنا حتى يتسنى لنا بذلك مقاومتها بعد أن نعلم عنها أكثر من اسمها ، ونستطيع بذلك أيضاً أن نرشد سوانا من غير المتعلمين إلى اتقانها ، ولا شك في أن الأمراض العديدة المتسببة عن البكتيريا مضرة جداً بالمجموع الصحي للإنسان كما أن أغلبها يكون سبباً أكيداً لموته ، وكذلك الحال مع باقي الحيوانات .

وكما أن البكتيريا تسبب كثيراً من الضرر للإنسان ، والحيوان فإنها تسبب كذلك ضرراً كبيراً للنباتات الراقية ، فمنها ما يؤثر على جذورها فيميتها ومنها ما يفتك بسيقانها فيوقف عملها فيضعفها ، وربما أماتها ، ورغماً عن هذه الأضرار التي تسببها تلك المخلوقات الدنيئة ، فإن لها كثيراً من المزايا سواء للحيوان أو النبات فأغلبها تؤدي كثيراً من الأعمال الهامة للإنسان كالتخمير في كثير من أنواعه : مثل تخمير الخبز واللبن الذي تحصل منه على الزبد ، وتخمير عصير العنب ، ومنه الخل وغير ذلك من الفوائد العائدة إلينا ؛ وكما انها تفيد الإنسان في حاجاته فإنها كذلك تفيد النبات الذي ينمو في جذور النباتات البقولية .

إلى أن قال في ص ٢٩٧ : قد علم أن سبب الكوليرا ميكروب خاص

يـدخل إلى أمعـاء الإنسان فيتكـاثر فيـه ويسمه ، وانـه إنمـا يتسـرب إليهـا من المياه ، وهو ينمو في الرطوبات والأوساخ وإن خلط المصابين بالأصحاء يقضي إلى العدوى فأخذ الناس حيـطتهم من هذه الجهـات فغلوا الماء قبـل شربـه ، ولم يتعاطوا شيئاً قبل إدخاله النار ولم يختلطوا بالمصابين ، فخفت وطأته وصار كلما حلّ ببلد قوبل بمبيداته وملاشياته فتطارده حتى لا يبقى لـه عين ولا أثر ، نكتفي هنا بهذا القدر ، والتفصيل في الدائرة لوجدي .

بكتريان : اسم مملكة قديمة هي الآن واقعة بين التركستان وبـلاد فارس عاصمتها بكتراي .

بكرآباذ : بالفتح مدينتان بينهمـا نهر ، منهـا أبو سعيـد بن محمد ، وأبـو الفتح سهل بن علي ، وكميل .

البكران : بالفتح موضع على سبع ليال بالمدينة .

بكرد : بالفتح ثم الكسر من قرى مرو .

بكران : بن عبد الرحمٰن أبو القاسم البغدادي عامي .

بكران : بن عبدالله أبو القاسم نهرواني .

البكر : بالكسر ، خلاف الثيب رجلاً كان أو امرأة وهو الذي لم يتزوج .

البكر : العذراء التي لم تفتض ، ومولود بكر إذا كان أول ولـد لأبويـه ، وبالفتح الفتى من الإبـل وبكر بـالفتح ثم السكـون اسم جماعـة كما في حيـاة الحيوان طـ إيران ص ١١٣ .

بكر : بن أبي بكر عبدالله الحضرمي إمامي ثقة وفي نسخة بكار .

بكر : بن أبي بكر قرشي .

بكر : بن أبي حبيب الكوفي إمامي ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام الظاهر اتحاده مع الكوفي .

بكر : بن أحمد الفريابي عامي .

بكر: بن أحمد بن محمد أبو محمد العبدي الراوي عن الباقر إمامي .

بكر: بن أحمد الواسطي عامي .

بكر: ابن أخت عبد الواحد بن زيد البصري كان من الخوارج .

بكر: الأرقط إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكر: بن الأسود عامي وفي نسخة بكار .

بكر: بن الأشعث أبو اسماعيل الكوفي إمامي من أصحاب الكاظم عليه السلام .

بكر: بن الأشعر شاعر .

بكر: الأعنق هو ابن رستم الآتي عامي .

بكر: بن أمية الضمري صحابي أخوه عمرو يأتي ذكره .

بكر: بن أوس أبو المنهال الطائي البصري إمامي من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام « ن » .

بكر: بن أيمن القيسي عامي .

بكر: بن بشير الترمذي ويقال له بشر بن بكر عامي « ن » .

بكر: بن بكار أبو عمرو القيسي يحتمل اتحاده مع ابن أيمن قدم أصبهان سنة مائتان وست وخمسون وحدث بها « ن » .

بكر: بن تغلب السدوسي إمامي من أصحاب علي عليه السلام .

بكر: بن جناح هو ابن محمد بن جناح .

بكر: بن جبلة الكلبي قيل اسمه عبد عمرو بن جبلة صحابي .

بكر: بن حاجب التميمي مولاهم إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكر: بن الحارث الأنصاري هو غير ابن حارثة الصحابي .

بكر: بن حاطب مرادي .

بكر: بن حبيب الأحمسي البجلي إمامي يحتمل هو ابن محمد بن حبيب .

بكر: بن حبيب حنفي .

بكر: بن حبيب السهمي والد عبدالله بن بكر النحوي .

بكر: بن حبيش الأزدي إمامي .

بكر: بن حرب الشيباني الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكر: بن الحسين عامي .

بكر: بن الحكم التميمي اليربوعي أبو بشر يحتمل اتحاده مع ما يليه.

بكر: بن حي التميمي .

بكر: بن خالد الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكر: بن خداش أبو صالح عامي .

بكر: بن الخطاب أبو حفص عامي .

بكر: بن خلف البصري أبو بشر المتوفى سنة ١٤٠ هـ عامي .

بكر: بن خنيس مصغراً العابد عامي « يب » .

بكر: بن خوط اليشكري عامي (لسان الميزان ج ٣ ص ٥٠) .

بكر: بن رستم أبو عتبة المشهور ببكر الأعنق كما تقدم عامي .

بكر: بن زرعة الخولاني عامي .

بكر: بن زياد الباهلي عامي وضاع .

بكر: بن زياد الحنفي مولاهم كوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكر: بن سليم الصواف أبو سيلمان الطائفي عامي .

بكر: بن سليمان البصري عامي « يب » .

بكر: بن سماك الأسدي الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكر: بن سميدع بضم السين لا بأس به.

بكر: بن سواد بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة المصري غريق افريقية سنة مائة وثمانية وعشرون تابعي لا بأس به .

بكر: بن سهل الدمياطي ، أبو محمد مولى بني هاشم ضعفه بعض العامة الظاهر حسنه .

بكر: بن شداخ الليثي صحابي يخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل اسمه بكير كما يأتي بعيد هذا .

بكر: بن صالح الرازي الراوي عن الكاظم عليه السلام ، له كتاب في درجات الإيمان ضعفه في رجال النجاشي .

بكر: بن عبد ربه عامي .

بكر: بن عبد الرحمٰن البصري المزني تابعي فيه نظر (لسان ج ٢) .

بكر: بن عبد الرحمٰن بن عبدالله أبو عبد الرحمٰن قاضي الكوفة المتوفى سنة ٢١١ هـ أو ٢١٩ هـ ، عامي وأجداده عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري وعمه عيسى بن المختار كلهم من الرواة لا بأس بهم (تهذيب التهذيب) .

بكر: بن عبد العزيز الراوي عن عمه عبد الغفار عامي هو غير ابن عبد العزيز الدمشقي .

بكر: بن عبدالله أبو الهذيل ، وأبو التهديل في بعض النسخ تصحيف كما يظهر من العيون .

بكر: بن عبدالله الأزدي إمامي حسن يحتمل اتحاده مع سابقه هو

شريك أبي حمزة الثمالي .

بكر : بن عبدالله الأشجعي الراوي عن أبائه وعنه عبدالله الفقعسي الظاهر إمامي (كمال الدين) .

بكر : بن عبدالله الجعفي الكوفي الظاهر اتحاده مع بكر بن عبدالله الحنفي الآتي .

بكر : بن عبدالله بن حبيب يحتمل اتحاده مع ابن أبي حبيب أو ابن أبي حبيبة المقدم .

بكر : بن عبدالله الحضرمي الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام ويقال له بكر بن أبي بكر .

بكر : بن عبدالله الحنفي مولاهم الظاهر اتحاده مع الجعفي المقدم هنا إمامي .

بكر : بن عبدالله الصنعاني الراوي عن مالك بن أنس عامي (روضات ط ١ ص ٢٨٢) .

بكر : بن عبدالله بن عمرو أبو عبدالله البصري المتوفى سنة ١٠٦ هـ تابعي روى عن ابن عباس .

بكر : بن عبدالله الكلاعي القرطبي أبو محمد المؤدب نحوي .

بكر : بن عبد مناة المنسوب إليه البكري .

بكر : بن عبد الوهاب المدني ابن أخت الواقدي عامي صدوق كان في سنة مئتين « يب » .

بكر : بن عبيد الظاهر اتحاده مع ابن عبد الرحمٰن المقدم .

بكر : بن عجلان لا بأس به .

بكر : بن علي بن عبد العزيز الراوي عن أبيه عن الصادق عليه السلام إمامي (خصال ج ٢ ص ١٥٠) .

بكر: بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي أبو محمد الحاكم لا بأس به كان من مشايخ الصدوق .

بكر: بن عمرو أو ابن قيس أبو الصدين الناجي تابعي وثقه جماعة من العامة (تهذيب التهذيب ج ١) .

بكر: بن عمرو المعافري المصري المتوفى سنة ١٤٠ هـ، في خلافة المنصور عامي « يب » .

بكر: بن عمير بن عمر الهمداني الكوفي الأرحبي إمامي حسن روى عن الصادق عليه السلام .

بكر: بن عيسى أبو بشر الراسبي المتوفى سنة ٢٠٤ عامي .

بكر: بن عيسى أبو زيد البصري الأحول إمامي لا بأس به « جخ » .

بكر: بن عيسى المروزي عامي .

بكر: بن فطر بن خليفة أبو عمرو الكوفي إمامي لا بأس به .

بكر: بن الفضل أبو محمد الهلالي عامي .

بكر: بن قرواش قيل صحابي وقيل تابعي (لسان الميزان ج ٢) .

بكر: بن قيس عامي .

بكر: بن كرب الصيرفي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادقين عليهما السلام .

بكر: بن كردم الكوفي إمامي وفي نسخة بكار كما تقدم .

بكر: الكرماني إمامي لا بأس به « جخ » .

بكر: الكناني الأندلسي نحوي من الطبقة السادسة .

بكر: بن كنانة رجل جاهلي هو جد القبيلة .

بكر: بن ماعز بن مالك الكوفي أبو حمزة عامي .

بكر: بن مبشر الأنصاري المدني صحابي .

بكر: بن محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٣٢٦ عامي .

بكر: بن محمد أبو بحر عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٥٧) .

بكر: بن محمد أبو الوفي عامي .

بكر: بن محمد الأشعري الراوي عن الكاظم عليه السلام إمامي « كش ».

بكر: بن محمد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي إمامي ثقة كان من أصحاب الكاظم عليه السلام وعمومته الحسين ، وسدير ، وعبد السلام ، وعلي ، ومحمد بنو نعيم : جده عبد الرحمٰن ، وابن عمه موسى ، وعمته غنيمة .

بكر: محمد بن جناح، الظاهر اتحاده مع بكر بن جناح المقدم المنسوب هناك إلى جده جناح ، وهو أبو محمد الواقفي الثقة ولا منافاة الوقف التوثيق كما زعم بعض الأصحاب وضعفه وهو الراوي عن الصادقين والكاظم عليهم السلام [١].

بكر: بن محمد بن حبيب أبو عثمان المازني النحوي إمامي ثقة هو سيد أهل العلم بالنحو وغيره ، وفي بعض النسخ ابن محمد بن عدي بن حبيب وقيل اسم جده بقية مولى بني سدوس نزل في بني مازن فنسب إليهم توفي سنة ٢٤٨ هـ (رجال النجاشي ص ٧٩ لسان الميزان ج ٢ ص ٥٧ روضات ط ١ ص ١٣٣) .

بكر: بن محمد الضبي البصري عامي .

بكر: بن محمد بن عبد الرحمٰن بن نعيم هو ابن محمد الأزدي .

بكر: بن محمد العبدي العابد الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكر: بن محمد بن علي أبو الفضل الحنفي المولود سنة ٤٣٩ هـ والمتوفى سنة ٥١٧ هـ، هو من ولد جابر بن عبدالله الأنصاري باثنتي عشرة

---

(١) رجال الشيخ ص٧٩ وص ١٣٩ ، رجال الكشي ص ٢٩١ ، لسان الميزان لابن حجر ج ٢ ، ص ٤٩ وص ٥٨ .

واسطة ويقال له أبو الطفيل .

بكر: بن محمد فرقد أبو أمية التميمي الحافظ نزيل بغداد عامي .

بكر: بن المختار عامي .

بكر: بن مضر بن محمد أبو محمد المصري عامي .

بكر: بن معبد العبدي عامي .

بكر: بن المعتمر ويقال له بكير ذكره الجاحظ في البيان ج ٣ ص ١١٦ وفي ج ٢ ص ١٧٢ من شعره :

ملأت يدي من الدنيا مراراً فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد

بكر: بن هشام الراوي عن اسماعيل بن مهران وعنه القاسم بن سليمان إمامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٦٠) .

بكر: بن وائل المنسوب إليه البكري .

بكر: بن واصل الكوفي .

بكر: بن يحيى عامي .

بكر: بن يزيد الطويل الحمصي عامي « جيل » .

بكر: بن يزيد المدني الراوي عن أُسامة عامي .

بكر: بن يونس بن بكر الكوفي الشيباني ، الظاهر هو من أحفاد بكير بن أعين الآتي « يب » .

بكرة: بالفتح ثم السكون ماءة لبني ذويبة .

البكرة: ما يستقى عليها وجمعها بكرات .

بكرويه: كنطويه الكندي الكوفي إمامي الظاهر اتحاده مع المحاربي الكوفي « ن » .

البكرية : هم من الأباضية طائفة قد ادعت أن النبي ﷺ نص على خلافة أبي بكر .

البكري : منسوب إلى بكر بن وائل والمشهور به أبو الحسن البكري الصدفي صاحب كتاب الدرة المكللة في فتح مكة المشرفة المبجلة ، وكتاب فتوح اليمن المسمى برأس الغول وهما كتابان جامعان لكثير من الأقاصيص التي لا تثبت وغير ذلك من الكتب المذكورة في تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨٨ بعنوان أحمد بن عبدالله بن محمد أنظر وذكره القمي في ج ١ ص ٤٥ في ألقابه ، منهم : الخليل البكري الراوي دعاء العشر الأول من ذي الحجة ، وأبو الحسن البكري الذي سمع من علي بن دعبل قصة ثواب دعبل كما في العيون باب ٦٥ ، وسعيد بن أياس ، وعامر بن وائلة ، وعبدالله بن أحمد بن أفلح أبو محمد ، وأبو زكريا يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البيكندي صاحب التفسير وغيره من المصنفات روى عنه البخاري وغيره .

بكمزة : بالفتح ثم الكسر وفتح الزاي بعد الميم الساكنة قرية على فرسخين ببعقوبا بها وقعت وقعة المقتفى في سنة خمسمئة وتسع وأربعين هـ.

بكة : بالتحريك وشد الكاف ، هي مكة أبدلت الميم بالموحدة ، وهي بيت الله الحرام ، وقيل البيت مكة ، وما والاه بكة ، سميت بذلك لازدحام الناس فيها لأن بكه يبكه بمعنى زاحمه ، وقال ابن الكلبي سميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك ، وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة ، وذلك انهم كانوا يتباكون فيه أي يزدحمون ، وقيل مكة موضع البيت ، وبكة موضع القرية ، وقيل سميت بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة ، وقيل بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ، وقيل بكة الكعبة والمسجد ، ومكة ذو طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن[1] .قال: ﴿**إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله**

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٩٠ .

على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾.

ذكرنا سابقاً الحديث عن الباقر عليه السلام قال : لما أراد الله أن يخلق الأرض أمر الرياح فضرب متن الماء حتى صار موجاً ، ثم الزبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ، ثم دحى الأرض من تحته وهو قوله : ﴿ **إن أول بيت وضع للناس** ﴾ (الآية) فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة ، وفيه أيضاً ، أخذ جبرائيل بيد آدم فانطلق به إلى مكان البيت وأنزل عليه غمامة فأظلت مكان البيت وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور ، فقال : يا آدم خط برجلك حيث أظلت عليك هذه الغمامة فإنه سيخرج لك بيتاً من مهاة أي بلورة بيضاء (الحديث) ، بكى آدم على الجنة مائتي سنة فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة وتلك الخيمة من ياقوتة حمراء لها بابان شرقي وغرب من ذهب منظومان معلق فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة تلتهب نوراً وأنزل الركن وهو من ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، وكان كرسياً لآدم عليه السلام يجلس عليه ، وإن خيمة آدم لم تزل مكانها حتى قبضه الله تعالى ، ثم رفعها إليه ، وبنى بنو آدم في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ، ولم يزل معموراً وأعتق من الغرق ولم يخربه الماء حتى بعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام .

وذكرنا في إبراهيم : اذن إبراهيم في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج إليه وإنما كان ردماً إلا أن قواعده معروفة ، فلما صدر الناس جمع إسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما قدم إبراهيم في القابل قال : يا بني قد أمرنا الله ببناء الكعبة وكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمر فأوحى الله تعالى إليه ضع بنائها عليه ، فأنزل الله أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة فكان إبراهيم واسماعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولها حتى تمت اثنى عشر ذراعاً وهيأ له بابين باباً يدخل منه وباباً يخرج منه (الحديث) انظر ويأتي هنا بعنوان البيت الحرام .

وقال الطريحي في المجمع في مادة بنا البنية تدعى بنية

إبراهيم عليه السلام قالوا : أول من بنى الكعبة الملائكة ثم إبراهيم عليه السلام ، ثم قريش في الجاهلية وحضره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله خمساً وثلاثون أو خمساً وعشرون سنة ثم بنى ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بني بعد ذلك مرتين أو ثلاثاً .

وروى المجلسي (ره) في البحار ط ١ج ١٤ ص ٣٤١ ، عن الباقر عليه السلام قال : إن الله تعالى وضع تحت العرش أربعة أساطين وسماه الضراخ ، ثم بعث ملائكة فأمرهم ببناء بيت في الأرض بمثاله وقدره ، فلما كان الطوفان رفع ، فكانت الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوّأه الله لإبراهيم عليه السلام فاعلمه مكانه فبناه من خمسة أجبل : من حراء ، وثبير ، ولبنان ، وجبل الطور ، وجبل الخمر ، ثم قال بعض أهل اللغة الخمر بالتحريك جبل بالقدس ، ولبنان بالضم جبل بالشام ، وفي ص ٣٤٣ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمكة ما أطيبك من بلدة وأحبك إليّ ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت ، أو ما سكنت غيرك ، وفي رواية أخرى لما أراد صلى الله عليه وآله وسلم أن ينطلق إلى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت إلى البيت فقال : إني لا أعلم ما وضع الله في الأرض بيتاً أحبّ إليه منك وما في الأرض بلد أحب إليّ منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم أخرجوني .

بكير : بالضم ثم الفتح مصغراً ابن أبي السميط بالضم مصغراً البصري المسمعي بالكسر عامي .

بكير : بن أحمد النخعي الكوفي الغنوي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام والراوي عنه نزل في بني غنى .

بكير : بن الأخنس بالفتح ثم السكون وفتح النون ، الليثي الكوفي تابعي روى عن أبيه يقال له ابن فيروز « يب » .

بكير : الأشج هو ابن عبدالله بن الأشج أبو عبدالله ويقال أبو يوسف المدني ، نزيل مصر عامي وثقه أحمد ، قال ابن المديني : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من بكير الأشج وابن شهاب مات سنة ١١٧ هـ (تهذيب التهذيب) .

بكير : بن أعين بفتح أوله وثالثه بينهما عين ساكنة ، ابن سنسن بضم أوله وثالثه بينهما نون ساكنة الشيباني أبو الجهم وأبو عبدالله إمامي وثقه جماعة من العلماء ، ويدل عليه بعض الأخبار[1] . وفي رجال الكبير ص ٧٢ روى عن علي بن الحسين ، والباقر ، والصادق عليهم السلام ، أبوه تقدم ذكره : بنوه الجهم ، وزيد ؛ وعبد الأعلى ، وعبد الحميد ، وعبدالله : وأخوته زرارة ، وأيوب ، وعبد الأعلى ، وعبد الرحمن ، وعبدالله وعبد الملك ، وحمران ، وعبد الجبار ، وعيسى ، ومحمد ، كما يأتي في بني أعين وبني بكير ، إنشاء الله تعالى .

بكير : البصري عامي .

بكير : بن جعفر الجرجاني عامي « ن » .

بكير : بن جندب الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

بكير : بن حبيب الكوفي وفي نسخة بكر كما تقدم وهو الراوي عن الصادقين عليهما السلام .

بكير : بن الحرّ بن يزيد الرياحي إمامي شهد الطف وقتل مع أبيه فدعا له الحسين عليه السلام كما في أسرار الشهادة ص ٢٥٥ .

بكير : الحلاج هو غير الدراج أخو أبي الحسن ، والحسين ، وجهم كانوا من مشايخ الصوفية ببغداد (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١١٢) .

بكير : بن شداد الكناني الليثي وفي نسخة بكر بن شداخ كما تقدم .

بكير : الشراك أحد شيوخ الصوفية المتوفى سنة ٣٢٠ روى الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١١٢ ، عن الحسين بن أحمد قال لم أر في مشايخ الصوفية أحسن لزوماً للفقه منه .

بكير : بن شهاب الدامغاني الحنظلي الراوي عن الثوري ، هو غير ابن

---

(١) رجال الكشي ص ١٢٠ و ٢٢١ ، وفي خلاصة التهذيب ج ١ ، ص ١٥ .

شهاب الكوفي العامي .

بكير: بن صالح ، الظاهر اتحاده مع بكر بن صالح الواقفي .

بكير: بن عامر البجلي عامي .

بكير: بن عبدالله الأشج ويقال له بكير الأشج كما تقدم .

بكير: بن عبدالله الطائي الطويل .

بكير: بن عبدالله المدني تابعي .

بكير: بن عتيق مصغراً العامي المحاربي الكوفي عامي « يب » .

بكير: بن عطاء الليثي الكوفي عامي .

بكير: بن فيروز الرهاوي الظاهر اتحاده مع الحجازي .

بكير: بن فطر ، يقال له بكر كما تقدم ويحتمل هو ابن فطرس إمامي .

بكير: بن قابوس إمامي .

بكير: بن محمد بن أحمد بن سهل الحداد ، ويقال له أحمد ولقبه بكير سكن مكة وحدث بها (تاريخ بغداد ج ٧) .

بكير: بن مسمار الزهري أبو محمد المدني أخو مهاجر تابعي .

بكير: بن المعتمر متحد مع بكر .

بكير: بن معروف الأسدي الدمشقي قاضي نيسابور أبو معاذ الدامغاني المتوفى سنة ١٦٣ عامي .

بكير: بن موسى المشهور بأبي بكر بن أبي شيخ عامي .

بكير: بن واصل البرجي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به .

بكير: بن وهب بن كيسان عامي .

بكير: بن يونس بن بكير يقال له : بكر بن يونس الشيباني .

بكيل : بالفتح ثم الكسر حي من همدان ، وقيل بكيل بن سعيد قبيلة في اليمن ينسب إليها الأسود بن عامر البكيلي ، وقال الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٥٧ : بكيل من مخاليف اليمن يضاف إلى بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان ، ومن بطون بكيل ثور واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ، وأرحب واسمه مرة ، أو مرهبة ، وذو الشاول بطون بنو دعام بن مالك بن معاوية ، كل هؤلاء بطون في بكيل منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيلي ، وعلي بن سليمان الملقب بحيدرة المتوفى سنة ٥٩٩ هـ له تصانيف في النحو والأدب وغيرها عصري .

بكين : هي عاصمة البلاد الصينية مكونة من ثلاث مدائن مدينة أمبراطورية ، والتاتارية .

البلاء : بالفتح والمدّ ، الهمّ والغمّ الذي يبلي الجسم والإختبار بالخير أو الشر روى الشيخ في الأمالي ص ٩٣ عن عامر بن حفص قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبدالملك ومعه ابنه محمد ، فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخرّ ميتاً فوقعت في رجل عروة آكلة ولم يدع وركه تلك الليلة ، وقال له الوليد : اقطعها ، فقال لا فترقت إلى ساقه ، فقال له : اقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه أحد ، وقال : لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً .

وقدم على الوليد في تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينه وسبب ذهابها ، وقال : كنت ليلة في بطن وادٍ ولا أعلم عبسياً تزيد حاله على حالي فطرقنا سيل وذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود ، وكان البعير صغيراً صعباً فنفر فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم أجاوز إلا قليلاً حتى سمعت صيحة ابني فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله ولحقت البعير لأحتبسه فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر ، فقال الوليد : انطلقوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء وشخص عروة إلى المدينة فأتته قريش والأنصار ، فقال له رجل : ابشر بأبي عبدالله فقد صنع الله

بك خيراً والله ما بك حاجة إلى المشي فقال ما أحسن ما صنعه الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم البلاء ما شاء ، ثم أخذ واحداً وترك ستة ووهب لي ستة جوارح متعني بهن ما شاء ، ثم أخذ واحدة وترك خمساً يدين ورجلاً وسمعاً وبصراً، ثم قال : إلهي لأن كنت أخذت وقد أبقيت وإن كنت ابتليت وقد عافيت وفي ص ٩٥ قال الباقر عليه السلام لرجل : فاتخذ البلاء فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدأ والرخاء ثم بكم .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة ألف بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾ (الآية) قال الصادق عليه السلام : ما المبتلى الذي اشتد بلائه أحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء وقيل جهد البلاء خادم يزمزم وبيت يكف وحطب يتفرقع وخوان ينتظر قال علي عليه السلام :

من البلاء على البلاء علامة ... أن لا يرى لك عن هواك تروع
وكفاك من غير الحوادث انه ... يبلى لجديد ويحصد المزروع

وقال لم يعالج جهد البلاء من لم يعالج الأيتام ، وقال الجاحظ : جهد البلاء أن تظهر الخلة وتطول المدة وتعجز الحيلة ، ثم لا تعرف إلاّ أخاً صامتاً وابن عم شامتاً ، وجاراً كاشراً ووليّاً تحول عدّواً وزوجة مختلعة ، وجارية مستبيعة ، وعبداً يحقرك ، وولداً ينتهرك ، وسمع حكيم رجلاً يقول لآخر لا أراك الله مكروهاً فقال كأنك دعوت عليه بالموت فإن صاحب الدنيا لا بد له من أن يرى مكروهاً ، وقال إذا سلك بك طريق البلاء سلك بك طريق الأنبياء ، وقال عليه السلام : يودّ أهل العافية يوم القيامة إن لحومهم كانت تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لأهل البلاء وقال علي عليه السلام في ديوانه :

ليس البلية في أيامنا عجباً ... بل السلامة فيها أعجب العجب

وله :

إذا النائبات بلغن المدى ... وكادت تذوب لهن المهج
وحل البلاء وبان العزاء ... فعند التناهي يكون الفرج

وقال لو رفع الله عنّا البلاء لم ندر ما خطر العافية ، وسأل المأمون ثمامة : ما جهد البلاء ، قال : عالم يجري عليه حكم جاهل ، وفي مجلس ٣٨ ص ١٢٨ ، قيل لبلال المؤذن فما البلاء ؟ قال : المصائب ، والأسقام ، والأمراض ، والجذام كما يأتي في البلال وجهد البلاء الأفلال والعيال ، قيل اللهم أنزلت بلاء فأنزل صبراً ووهبت عافية فهب شكراً ، ومن الجبابرة الذين ابتلاهم الله تعالى بشاغل زياد ابن أبيه (أمية) وقد جمع الناس في مسجد الكوفة ليلعن علياً عليه السلام فخرج الحاجب ، وقال : انصرفوا فإن الأمير مشغول وقد أصابه الفالج في هذه الساعة ، وابنه عبيد الله قد أصابه الجذام والحجاج قد تولدت الحيات في بطنه حتى هلك ، وعمر بن هبيرة وابنه يوسف قد أصابهما البرص ، وغيرهم من الملاعين .

بلاباذ : بالفتح قرية من أعمال نينوى بينهما وبين الموصل رحلة نزلها القوافل بها خان للسبيل .

بلاتين : معدن غالٍ متى كان مصهوراً أو مطروقاً كان أبيض سنجابياً تفصيله في الدائرة .

البلاد : بالكسر جمع البلد يذكر ويؤنث ، يطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض عامراً كان أو خلا من العمارة ، قال السيوطي في الكنز ص ١٥٣ : سأل الحجاج ابن قرية عن طبائع أهل البلاد وأخلاقهم ، فقال: أهل الحجاز : أسرع الناس إلى الفتنة ؛ وأعجزهم عنها ، رجالها حفاة ونسائها كساة عراة ، وأهل اليمن أهل سمع وطاعة ولزوم جماعة ؛ وأهل عمان عرب استنبطوا ، وأهل البحرين نبط استعربوا ، وأهل اليمامة أهل جفاء واختلاف آراء ، أهل العراق أبحث الناس عن صغيرة وأصنعهم لكبيرة ، وأهل فارس أهل بأس شديد وعزّ عتيد ، وأهل الجزيرة أشجع فرسان وأقتل للآقران ، وأهل الشام أطوعهم للمخلوق وأعصاهم للخالق ؛ وأهل مصر عبيد لمن غلب أكيس الناس صغاراً ، وأجهلهم كباراً وقال أيضاً الهند بحرها درّ ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عود ، وورقها عطر ، وكرمان مائها وشل وثمرها دقل ،

ومصر هوائها راكد وحرّها متزايد تطول الأعمال وتسود الأبشار ، وخراسان مائها جامد وعدها جاهد ، وعمان حرّها شديد وصيدها عتيد ، والبصرة مائها ملح وحربها صلح ؛ والبحرين كياسة بين المصرين ، والكوفة ارتفعت عن حرّ البحرين وسفلت عن برد الشام ؛ وواسط جنّة بين حماة وكنه ؛ والشام عروس بين نساء جلوس ، وقال حكماء اليونان ، وأطباء جند نيسابور ، وصلفة (سفلة) حران ، وحاكه اليمن ؛ وكتاب السواد ؛ وقال : فيروزج نيسابور ، وياقوت سرنديب ، وجزع ظفار ؛ ولؤلؤ عمان ، وزبرجد مصر ، وعقيق اليمن ، ونجادى بلخ ؛ ومرجان أفريقية .

وفي ص ٦٩ قال : أطيب البلاد : نجران من الحجاز ، والصنعاء من اليمن ، ودمشق من الشام ؛ والري من خراسان ، وبلاد الجبل يطلق على أصبهان ؛ وهمدان ، والري ، وقم ، وزنجان .

وفي ص ١٤٤ قال : فائدة فيما خصت به كل بلد يقال أفاعي سجستان ، وثعابين مصر وذباب تل قافل ، واوز غيلة، ويقال برود اليمن ، قباطى مصر ، ديباج الروم ؛ خزّ السوس، حرير الصين ؛ ملح مرو ؛ أكسية فارس ؛ حلل أصبهان ؛ سقلاطوني بغداد ؛ عمائم الإبلة ؛ تكك أرمينية ؛ سنجاب خرخير ؛ سمور بلغار ؛ ثعالب الخزر ؛ فنك كاشغر ؛ حواصل هراة ؛ قاقم التغرغر ؛ عتاق البادية ؛ نجائب الحجاز ؛ حمير مصر ؛ براذين طخارستان ؛ بغال برذعة ؛ سكرّ الأهواز ؛ عسل أصبهان ؛ فانيذ ما سكان ؛ قصب مصر ؛ دبس أرّجان ؛ رطب العراق ؛ عناب جرجان ؛ تمر كرمان ؛ إجاص بست ؛ سفرجل نيسابور ؛ تفاح الشام ؛ مشمش طوس ؛ كمثرى نهاوند ؛ نارنج البصرة ؛ فشوش هراة (أي المكر والحيل) ؛ اترج طبرستان ؛ تين حلوان ؛ عنب بغداد ؛ موز اليمن ؛ ورد جور ؛ نيلوفر شروان ؛ زعفران قم ؛ حناء مكة ؛ طواحين الشام ؛ طحال البحرين ؛ حمّى خيبر ؛ دمامل الجزيرة ؛ عرق مكة أيضاً ؛ وباء مصر ؛ برسام العراق ؛ قروح بلخ ؛ النار (الفار أو القار) الفارسية ؛ شتاء أرمينية ؛ مصيف مصر ؛ صواعق تهامة ؛

زلزال الدبيل ؛ شقرة الروم ؛ سواد الزنج ؛ غلظ الترك ؛ جفاء الختل ؛ دمامة الصين ؛ لطافة بغداد ؛ قصر يأجوج ؛ طول مأجوج ، ذكاء مصر ؛ بلادة الشام ، حماقة الحبش ؛ بخل الغرب ، رطب توت ؛ رمان بابة ، موز هتور ، سمك كيهك ، ماء طوبة ، خروف أمشير ، لبن برمهات ، ورد برمودة ، نبق بشنس ، تين بونة ، وقال الجاحظ : كنا نتعلم في المكتب كما نتعلم القرآن وقال : احذروا حماقة أهل بخارى ، وغلّ أهل مرو ، وحسد أهل هزاة وشغب أهل نيسابور ، وحقد أهل سجستان .

وروى الحموي في المعجم ج ٢ ص ١٩ ، هبطت ملائكة الخير والشر والحياء والإيمان والصحة والشفاء والغنى والشرف والمروة والجفاء والجهل والسيف والبأس حتى انتهوا إلى العراق ، فقال بعضهم لبعض افترقوا ، فقال ملك الإيمان أنا أسكن المدينة ومكة ، فقال ملك الحياء : وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الإيمان والحياء ببلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ملك الشفاء : أنا أسكن البادية ، فقال ملك الصحة : وأنا معك ، فاجتمعت الأمة على أن الشفاء والصحة في الأعراب ، وقال ملك الجفاء : أنا أسكن المغرب ، فقال ملك الجهل : وأنا معك ، فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر ، وقال ملك السيف : أنا أسكن الشام ، فقال ملك البأس وأنا معك ، وقال ملك الغنى : أنا أقيم ها هنا، فقال ملك المروة : وأنا معك ، وقال ملك الشرف : وأنا معكما ، فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف بالشام، ثم قال : هذا خبر نقلته والله المستعان عليه أي على صحته .

وانه قال أيضاً كان أهل مدينة الري ثلاث طوائف شافعية : وهم الأقل ، وحنفية : وهم أكثر ؛ وشيعة : وهم السواد الأعظم لأن أهل البلد كان نصفهم شيعة ، وأما أهل الرستاق فليس فيهم إلا شيعة وقليل من الحنفيين ولم يكن فيهم من الشافعية أحد ، فوقعت العصبية بين السنة والشيعة ، فتظافر عليهم الحنفية والشافعية ، وتطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف ، فلما أفنوهم وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب وكان الظفر في جميعها للشافعية ، هذا مع قلة عدد الشافعية إلا أن الله

تعالى نصرهم عليهم وكان أهل الرستاق وهم حنفية يجيئون إلى البلد بالسلاح الشاك ويساعدون أهل نحلتهم فلم يغنم ذلك شيئاً حتى أفنوهم ، فهذه المحال الخراب التي ترى هي محال الشيعة والحنفية وبقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعية ، وهي أصغر محال الرّي ، ولم يبق من الشيعة والحنفية إلا من يخفي مذهبه .

قيل والله ما أدري أي البلاد أسكن ، فقيل له : خراسان ، فقال : مذاهب مختلفة وآراء فاسدة ، قيل فالشام ، قال : يشار إليك بالأصابع أراد الشهرة ، وقيل العراق : أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغضها أسواقها ، قال عمر: عمّر البلاد بحب الأوطان وقال ابن عباس : لو قنع الناس بأرزاقهم، وقناعتهم بأوطانهم فازوا ، وقال علي عليه السلام : ليس بلد أحق بك من بلدك ، وخير البلاد ما حملك أي حمل مؤنتك ورزقك بك كما أن لحاضنتك حق لبنها وحرمة بلدك عليك كحرمة أبويك إذا كان غناؤك منهما ، وغذاؤهما منه ، وكانت العرب إذا سافرت حملت من تربة بلدها وتطرحه في الماء إذا شربته ، وأنشد رجل من بني ضبة .

نسير على علم بكنه مسيرنا وغفة زاد في بطون المراود
ولا بد في أسفارنا من قبيضة - من الترب ننشاها لحب الموالد

وقال : حماك أحمى لك ؛ وأهلك أحفى وأحق بك ، قال أنو شروان : لا تنزل ببلد ليست فيه خمسة : سلطان قاهر ؛ وقاض عادل ، وسوق قائمة ، وطبيب عالم ، ونهر جار ، وفي الحديث إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يطرد عنكم وبائها كما تقدم ذكرها .

وقال الكلبي إن مدينة بابل كانت اثنى عشر فرسخاً في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة ، وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصر إلى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لأنه كان يجري معه ، وقد روي ان عمر بن الخطاب سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم ، فقال : كانت بابل سبع مدن في كل مدينة أُعجوبة ليست في أُخرى فكان في المدينة التي

نـزلها الملك بيت فيـه صورة الأرض كلهـا برسـاتيقها وقـراها وأنهـارها ، فمتى التـوى أحد يحمـل الخراج من جميـع البلدان خـرق أنهـارهم فغـرقهم والتفت زروعهم وجميع ما في بلدهم حتى يـرجعوا عن مـا هم به فيسـدّ بإصبعـه تلك الأنهار فيسدّ في بلادهم .

وفي المدينة الثانية : حوض عظيم فـإذا جمعهم الملك لحضور مـائدتـه حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شراباً يختاره ثم صبه في ذلـك الحوض فإذا جلسوا للشراب شرب كل واحد شرابه الذي حمله من منزله .

وفي المدينة الثـالثة: طبـل معلق على بابهـا فإذا غـاب من أهلها إنسـان وخفى أمـره على أهله وأحبوا أن يعلمـوا أحيّ صاحبهم أم ميت ضـربـوا ذلـك الطبل فإن سمعوا له صوتاً فإن الرجل حيّ وإن لم يسمعوا له صوتاً فإن الرجـل قد مات .

وفي المدينة الرابعة : مرآة من حديد فإذا غـاب الرجـل عن أهله وأحبوا أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرآة فنظروا فيها فـرأوه على الحال التي هو فيها .

وفي المدينة الخامسة : أروزّة من نحاس على عمود من نحـاس منصوب على باب المدينة فإذا دخلها جاسوس صوّتت الأروزة بصوت سمعه جميع أهل المدينة فيعلمون انه قد دخلها جاسوس .

وفي المـدينة السـادسة : قـاضيان جـالسان على المـاء فإذا تقـدم إليهما الخصمان وجلسا بين يديهما غاص المبطل منهما في الماء .

وفي المدينة السابعة : شجرة من نحاس ضخمـة كثيرة الغصـون لا تظل ساقها فإن جلس تحتها واحد أظلته إلى ألف نفس فـإن زادوا على الألـف ولـو بـواحد صـاروا كلهم في الشمس ، ثم قال : هـذه الحكايـة كما تـرى خـارقـة للعـادات بعيدة من المعهـودات ولو لم أجـدهـا في كتب العلمـاء لمـا ذكـرتهـا وجميع أخبار الأمم القديمة مثله والله أعلم بالصواب .

وروى المجلسي (ره) في البحارج ١٤ ص ٣٣٦ في الممدوح من البلدان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله اختار من البلدان أربع والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين فالتين المدينة ، والزيتون بيت المقدس ، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة ، وقال (ره) لعله إنما كنى عن المدينة بالتين لوفوره وجودته فيها ، أو كونها من أشارف البلاد كما أن التين من أفاضل الثمار وكنى عن الكوفة بطور سينين لأن ظهرها وهو النجف كان محل مناجاة سيد الأوصياء عليه السلام : كما أن الطور كان محل مناجاة الكليم عليه السلام .

وفي ص ٣٣٨ ، عن أنس بن مالك قال : كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل عليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إليّ يا أبا الحسن ثم اعتنقه وقبل ما بين عينيه ، وقال : يا علي إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش ، ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ، ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب ، ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة ، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بي ، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك ، ثم سبق إليها قم فزينها بالعرب ، وفتح إليه باباً من أبواب الجنة .

وعن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى احتج بالكوفة على سائر البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد ، واحتج ببلدة قم على سائر البلاد وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والإنس ، ولم يدع الله قم وأهله مستضعفاً بل وفقهم وأيدّهم ، ثم أن الدين وأهله بقم ذليل ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرب قم وبطل أهله فلم يكن حجة على سائر البلاد ، وإذا كان كذلك لم تستقر السماء والأرض ، ولم ينظروا طرفة عين ، وأن البلايا مدفوعة عن قم وأهله وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق ، وذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره ، ولولا ذلك لساخت الأرض أهلها ، وأن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله ، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدوّ ، وينسى الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهله كما نسوا ذكر الله .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : ستخلو الكوفة من المؤمنين ويأزر عنها العلم كما يأزر الحية في حجرها ، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم ، وتصير معدناً للعلم والفضل ، حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين ، حتى المخدرات في الحجال ، وذلك عند قرب ظهور قائمنا عليه السلام فيجعل الله تعالى قم وأهله قائمين مقام الحجة ، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ، ولم يبق في الأرض حجة فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب ، فيتم حجة الله على الخلق ؛ وحتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم ، ثم يظهر القائم ويسير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد لأن الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجة .

وفي ص ٣٣٧ ، عن الصادق عن أبائه عليهم السلام قال : لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وانه في مئة ألف قال : من أي القوم ، قالوا : من أهل الشام ، قال عليه السلام : لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم ، هم أبناء مصر لعنوا على لسان داوُد فجعل الله منهم القردة والخنازير ، قال المجلسي (ره) : يمكن الجمع بين الآيات والأخبار الواردة في مدح الشام وذمه بما أومأنا إليه سابقاً من اختلاف أحوال أهله في الأزمان فإنه كان في أول الزمان محل الأنبياء والصلحاء فكان من البلاد المباركة .

وفي ج ١٣ ص ٣٤٢ ، روى عن معجم البلدان قال في التوراة مكتوب الري باب من أبواب الأرض وإليها متجر الخلق ؛ وقال الأصمعي الري عروس الدنيا وإليها متجر الناس ، وعن الصادق عليه السلام قال : الري وقزوين وساوة ملعونات مشومات ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قزوين باب من أبواب الجنة هذا محمول على زمان ليس فيهم شيعة علي عليه السلام .

وروى في ص ٣٥٨ ، عن الصادق عليه السلام أيضاً انه قال : الري ، وقزوين ، وساوة ملعونات مشؤومات ، ثم قال الحموي وفي أخبارهم الري ملعونة وتربتها تربة ملعونة ديلمية وهي على بحر عجاج تأبى أن تقبل الحق ، وعن علي قال ويحاً للطالقان فإن لله تعالى بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة

ولكن بها رجال مؤمنين عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي في آخر الزمان .

وفي ج ١٤ منه قال : وفي الحديث إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بالكوفة ونواحيها من السواد أو إلى قم وحواليها فإن البلاد تدفع عنهما ، وعن الرضا عليه السلام قال : أهل خراسان ، أعلامنا وأهل قم أنصارنا ؛ وأهل الكوفة أوتادنا ، وأهل هذا السواد منّا ونحن منهم ونعم الموضع قم للخائف .

وقال : إذا فقد الأمن من البلاد وركب الخيول واعتزلوا النساء ، والطيب والهرب عن جوارهم قيل إلى أين قال : إلى الكوفة ونواحيها وإلى قم ونواحيها فإن البلاء مدفوع عنهما ، وقال عليه السلام : قم عشّ آل محمد ، ومأوى شيعتهم ، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية (بعقوبة) آبائهم والإستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم ومع ذلك يدفع الله عنهم شر الأعادي وكل سوء ، وقال عليه السلام إذا أصابتكم بلية وعناء فعليكم بقم فإنها مأوى الفاطميين ، ومستراح المؤمنين ، وسيأتي زمان ينفر أولياء فأوى محبونا عنّا ويبعدون منّا وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا ويحقنوا بذلك دمائهم وأموالهم ، وما أراد أحد بقم وأهله سوء إلا أذله الله وأبعده من رحمته وغيرها من الأخبار الواردة في فضل قم كما أشرنا إلى بعضها سابقاً .

وعنه عليه السلام قال : إن للجنة ثماني أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ، وعن الصادق عليه السلام قال : خراسان خراسان سجستان سجستان كأني انظر إلى أهلهما راكبين على الجمال مسرعين إلى قم وفيه شيعتنا وموالينا وتكثر فيه العمارة ويقصده الناس ويجتمعون فيه ، وفي رواية أخرى قال : إن قم يبلغ من العمارة إلى أن يشترى موضع فرس بألف درهم .

وعن علي عليه السلام قال : يخرج الحسني صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجله حتى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أموالها وأبوابها ، ثم يأتي أصبهان ثم يأتي إلى قم فيقع بينه وبين أهل قم فينهب الحسني أموالهم ويسبي ذراريهم ونسائهم ويخرب دورهم فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له (وراردها)

فيقيم الحسني ببلدهم أربعين يوماً ويقتل منهم عشرين رجلاً ويصلب منهم ويرحل عنهم .

وفي حديث آخر عن الكاظم عليه السلام قال : رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تذلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب ولا يجنبون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين .

وروى عن عدة من أهل الري انهم دخلوا على الصادق عليه السلام وقالوا نحن من أهل الري فقال عليه السلام : مرحباً بإخواننا من أهل قم إلى ثلاث مرات فأعاد الكلام كذلك وقال إن لله حرماً وهو مكة ، وأن للرسول حرماً وهو المدينة ، وأن لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة ، وأن لنا حرماً وهو بلدة قم ، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة ، فمن زارها وجبت له الجنة ، قال الراوي هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يولد الكاظم عليه السلام وفي رواية لولا القميّون لضاع الدين ، وتدفع البلاء عن أهل قم كما تدفع عن أهل بغداد بالكاظم عليه السلام ، وعلى قم ملكاً رفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء ، ثم قال : سلام الله على قم يسقي الله بلادهم الغيث وينزل الله عليهم البركات ويبدل الله سيئاتهم حسنات هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود الفقهاء العلماء وهم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة ، يخرج منها أنصار خير الناس أباً وأماً وجدة وعماً وعمة ، أعني من تلك القصبة والبلدة التي تسمى الزهراء بها موضع قدم جبرائيل وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء ويغتسل الرضا عليه السلام منه ، (الحديث) .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : يحشر الناس كلهم إلى بيت المقدس إلا بقعة بأرض الجبل يقال لها : قم فإنهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم إلى الجنة ، ثم أهل قم مغفور لهم ، قال الراوي : هذا خاصة لأهل قم ، قال : نعم ومن يقول بمثل مقالتهم ، وقال : تربة قم مقدسة وأهلها منّا ونحن منهم لا يريدهم أحد بسوء إلا عجلت عقوبته نار جهنم .

وفي حديث آخر قال : قم بلدنا وبلد شيعتنا مطهرة مقدسة قبلت ولايتنا أهل البيت لا يريدهم أحد بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء ، أما إنهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا ، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم اعصمهم من كل فتنة ونجّهم من كل هلكة .

وقال الحموي في المعجم ج ٤ ص ٣٦٢ : وكان أهل الري أهل سنة وجماعة إلى أن تغلب أحمد بن الحسن المارداني عليها فأظهر التشيع وأكرم أهله وقرّبهم فتقرّب إليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنف له عبد الرحمٰن بن أبي حاتم كتاباً في فضائل أهل البيت عليهم السلام وغيره ، وكان ذلك في أيام المعتمد ، وتغلبه عليها في سنة مئتين وخمس وسبعين وكان قبل ذلك في خدمة كوتكين بن ساتكين التركي وتغلب على الري وأظهر التشيع بها واستمر إلى الآن ، إلى أن قال وقيل الري مشؤومة لأنه قتل الحسين بسببها (الخ) ، وقال في ج ٤ ص ٤١٢ ، منه أيضاً سميت دجلة بغداد الزوراء والزوراء أرض كانت لأحيحة بن الجلاح وقال أيضاً الزوراء البئر البعيدة القعر ؛ وأرض بذي خيم ، ودار عثمان بن عفان ، وقيل مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي وقيل مدينة أبي جعفر المنصور في الجانب الغربي ببغداد وهو الأصح مما ذهب إليه أهل السير ، وموضع عند سوق المدينة .

وفي البحار ج ١١ط ١ ص ١٣٩ عن سدير الصيرفي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة فأقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البر جانبه[١] حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار[٢] حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنياً فعند ذلك تمنعون الحج وينقص الثمار وتجدب البلاد ، وتبتلون بغلاء الأسعار ؛ وجور السلطان ؛ ويظهر فيكم الظلم

(١) قال المجلسي (ره) قبل أن يمنع البر جانبه أي يكون البر بالفتح مخوفاً لا يمكن قطعه .
(٢) الظاهر مسجد بالكوفة كما يظهر من البحار ج ١١ ص ١١٤ . في نخلة مريم .

والعدوان مع البلاء ؛ والوباء ، والجوع وتظلّكم الفتن من جميع الآفاق فويل لكم يا أهل العراق إذ جاءتكم الرايات من خراسان وويل لأهل الري من الترك ؛ وويل لأهل العراق من أهل الري ؛ وويل لهم ، ثم ويل لهم من (الثط)[١] ، قال سدير : فقلت يا مولاي من الثط ، قال : قوم أذانهم كأذان الفار صغراً ، لباسهم الحديد ، كلامهم كلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد[٢]، استعذوا بالله من شرهم أولئك يفتح الله على أيديهم الدين ويكونون سبباً لأمرنا .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : إن الله تعالى أعرض ولايتنا أهل البيت على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال : نعم الأرض الشام وبئس القوم أهلها ؛ وبئس البلاد مصر. اني أكره أن أكل شيئاً طبخ في فخار مصروماً أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن تورثني الذل يذهب بغيرتي ، وقال أهل قم أهل بيت النجباء ما أرادهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله ، وفي حديث آخر قال عليه السلام : نصب لهم إلا قصمه الله كما ذكره المجلسي (ره) في البحارج ١٤ ص ٣٣٨ .

وقال عليه السلام أيضاً أن فيها موضعاً يقال له الجمر اسم نهر بقم وهو معدن شيعتنا ، فأما الري فويل له من جناحيه وإن الأمن فيه من جهة قم وأهله ، قيل وما جناحاه قال عليه السلام : أحدهما بغداد والآخر خراسان ، فإنه يلتقي فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين فيجعل الله عقوبتهم ويهلكهم فيأوي أهل الري إلى قم فيؤيهم أهله ، ثم يتنقلون منه إلى موضع يقال له أردستان ، وعن الصادق عليه السلام قال : لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما

---

(١) وفي القاموس الثط بفتح المثلثة وشد الطاء المهملة الكوسج أو قليل شعر اللحية أو الحاجبين .

(٢) المرد جمع الأمرد وهو الذي ليس على بدنه شعر .

لا يرى إلا ثلاث أشياء فإنها لم تبك عليه البصرة ، ودمشق ؛ وآل الحكم بن العاص (الحديث) .

قال المجلسي (ره) بكاء البلاد والبقاع بكاء أهلها وظهور آثار الحزن فيهم ، وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أكرم وادٍ على وجه الأرض ، فقال عليه السلام : واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم عليه السلام من السماء ، وسأله عن شر وادٍ على وجه الأرض ، فقال له : وادٍ باليمن يقال له برهوت وهو من أودية جهنم ، وفي حديث آخر بئر عميق بحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها ، وفي حديث آخر روى عن خصال الصدوق في باب ١٦ عن الصادق عليه السلام قال ستة عشر صنفاً من أُمة جدي لا يحبونا ولا يجيبونا إلى الناس ، إلى أن قال أهل مدينة تدعى سجستان هم لنا أهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون ، وأهل مدينة تدعى الرّي هم أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله جهاداً وما لهم مغنماً ولهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم ، وأهل مدينة تدعى الموصل هم شرّ من على وجه الأرض ، وأهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا يوالون في عداوتنا ، ويرون حربنا فرضاً ، وقتالنا حتماً يا بنيّ فاحذر هؤلاء ثم احذرهم فإنه لا يخلو اثنان منهم بأحد من أهلك إلا هموا بقتله (الحديث) .

قال المجلسي (ره) الزوراء يطلق على دجلة بغداد وعلى بغداد لأن أبوابها الداخلة جعلت مزوّرة الخارجة ، ويمكن أن تتبدل أحوال أهل هذه البلاد باختلاف الأزمة .

أقول : ذم الساوة وسائر بلاد الإسلام بإيران وغيرها الظاهر باعتبار زمان كان أهلها من النواصب وأمثالهم وليس المراد بمطلق الأهل من الشيعة الإمامية وغيرهم .

البلاذة : بالفتح أو الكسر هي فتور الطبع من الإبتهاج إلى المحاسن

العقلية ، وغير ذكي ولا فطن .

بلاذر : بالذال المعجمة أو المهملة كما في بحر الجواهر ص ٧٢ في لغة الطب ثمرة شبيهة بنوى التمر ، ولبه مثل لب الجوز حلو قشره متخلخل متثقب في تخلخله ، عسله لزج ذو رائحة وإذا دخن به البواسير جففها ، ومثقالان منه قاتل بعض الأشخاص حار يابس في الرابعة ، والمستعمل فيه هي الرطوبة الداخلة الشبيهة بالدم فيه ، الشربة منه نصف درهم ، ومما يكسر عاديته دهن الجوز وعسله يقطع الثآليل والقوباء يبرىء من داء الثعلب البلغمي ويذهب البرص والنسيان ويقطع الوشم وترياقه مخيض البقر ، ويقوي الحفظ ولكن الإكثار منه يؤدي إلى الجنون والنسبة إليه .

البلاذري : والمشهور به أبو الحسن أحمد بن يحيى البغدادي صاحب كتاب فتح الأمصار ، وكتاب القرابة ، وتاريخ الأشراف ، وغيرها ، شرب ثمر البلاذر على غير معرفة فأخذ إلى البيمارستان واشتهر به وتوفي سنة ٦٧٩ كما في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٣٢٨ ، وكان عالماً فاضلاً نسّابة متقناً وكان في أيام المتوكل والمستعين والمعتز ويقال له أبو جعفر كما تقدم سابقاً[١] .

بلاساغون : بضم الغين المعجمة ، بلد قرب كاشغر ، منها أبو عبدالله الترك محمد بن موسى المتوفى سنة ٥٠٦ « جم » .

بلاس : بالفتح ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب وبلد على عشرة أميال بدمشق « جم » .

بلاسبوش : لقب محمد بن ظفر بن أبي الحسين الحسيني كما ذكره ابن المهنا في عمدة الطالب ط نجف ص ٣٤٠ ، أبوه أبو منصور النقيب الغازي ، وجده محمد بن أحمد زيارة ، وعمه يحيى بن أبي الحسين النيسابوري .

بلاش : بن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية أنشأ قرية بلا شجر

---

(١) ذكره ابن النديم في فهرسته ص ١٦٤ ، والقمي في ألقابه ج ٢ ص ٨٢ ، وفي معجم الأدباء ج ٥ ص ٨٩ وغيرهم .

على أربع فراسخ بمرو .

بلاص : بالفتح وشد اللام قرية بالصعيد « جم » .

بلصفورة : قرية بمصر ذكره الوجدي في الدائرة .

البلاط : بالكسر وطاء مهملة من قرى دمشق وغيره ، منها أبو سعيد مسلمة بن علي الخشني ، ويسرة بن صفوان اللخمي « جم » .

بلاطة : بالضم من قرى فلسطين من أعمال نابلس يزعم اليهود أن نمرود بن كنعان رمى إبراهيم عليه السلام إلى النار وبها عين الخضر « جم » .

البلاغ : بالفتح الكفاية من الإبلاغ والتبليغ وهما الإيصال والبليغ الفصيح .

البلاغة : بالفتح الفصاحة ، وعند أهل المعاني البلاغة أخص من الفصاحة ؛ قيل الفرق بينهما الفصاحة يوصف بها المفرد ، والكلام والمتكلم ، والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط ، يقال كلمة فصيحة ، ولا يقال بليغة أما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ؛ ومن الغرابة ، وهي كون الكلمة لا يعرف معناها إلا بعد البحث الكثير عليه في كتب اللغة ، ومن مخالفة القياس كالاجلل بفك الأدغام ؛ ولم يرتض بعضهم زيادة أن لا تكون الكلمة مستكرهة (مستنكرة) في السمع نحو الجرشي أي النفس ، وأما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التأليف نحو أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر ، ومثله مما لا يجوز في العربية إلا بضعف ، ومن التنافر بأن يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ، ومن التعقيد بأن يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه ، وذلك إما لتعقيد في اللفظ ، أو المعنى ، ورد عن بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار ، وتتابع الإضافات ، وأما فصاحة المتكلم فكلمة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح ، وأما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال أن يعبّر بالتنكير في محله ، وبالتعريف في محله أيضاً وما أشبه ذلك .

وبالجملة البلاغة أن يطابق الغرض المقصود ، وارتفاع شأن الكلام ؛ وإنما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها ، وأما بلاغة المتكلم فكلمة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النبذ في علم المعاني ، ورجحان بلاغة النظم الجليل إنما هو بإبلاغ المعنى الجليل المستوعب إلى النفس باللفظ الوجيز ، وإنما يكون الإسهاب أبلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة من البلاغة كما أشار به أيضاً أبو البقاء في كلياته ص ٨٦ .

ونقل الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٨٣ عن بعض أهل الروم قال : اختصار المعاني وحذف الفضول سلالة (سلامة) البلاغة وقال إبراهيم بن المهدي : إياك والتتبع لوحشي الكلام طمعاً في نيل البلاغة فإن ذلك العناء الأكبر وعليك بما سهل مع تجنبك الألفاظ السفلة ، وسئل بعضهم عن البلاغة ، فقالوا : من عمد إلى معان كثيرة فأداها بلفظ قليل أو معان قليلة ففخمها بلفظ جهيل ، وقيل لعمرو بن عبيد ما البلاغة ؟ قال : ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما بصرك مواقع أشدك وعواقب غيّك حتى قال : تريد مجرى (تجري) اللفظ في حسن إفهام ، وقيل ان المأمون قال : ليحيى بن الأكثم هل تغدّيت ، قال : لا وأيد الله الأمير ، فقال المأمون : ما أظرف هذه الواو وأحسن موقعها ، وكان الصاحب بن عباد يقول : هذه الواو أحسن من واوات الأصداغ ، وقيل لرجل ما البلاغة قال كل من أفهمك حاجته عن غير إعادة ولا استعانة فهو بليغ ، قيل له ما الإستعانة قال أما تراه إذا حدث قال يا هناه واسمع إليّ وافهم ، وألست تفهم هذا كله عيّ وفساد ، وقيل أبلغ الكلام ما سابق معناه لفظه وقيل هي أن يظهر المعنى صريحاً وفهمته العامة ورضيته الخاصة ، وقيل البلاغة تقرّر المعنى في الإفهام من أقرب وجوه الكلام ؛ وقيل البلاغة أن لا يوليّ السامع من سوء إفهام الناطق ولا يولي الناطق من سوء إفهام السامع ، وقيل البلاغة إيجاز من غير عجز ؛ وإطناب في غير خطل ، وقيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل ، وقيل لليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الأقسام واختيار أحلى الكلام ، فقيل : البلاغة أن تخاطب كل إنسان بما يفهم وتكاتبه بما يعلم ، وقال الرماني أبلغ

الكلام ما حسن إيجازه وقلّ مجازه وتناسبت صدوره وإعجازه وكثرت عجائبه وإعجازه ، وقيل البلاغة ميدان لا يقطع إلا بسوابق الأذهان ولا يسلك إلا بسائس الكلام .

وفي الوسيط ص ٢٠٦ قال : البلاغة هي التي إذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها ، وكان يرى أن التتبع لغريب الكلام طمعاً في نيل البلاغة ، والعي الأكبر ، وينصح الكتاب باتباع ما سهل من الألفاظ مع تجنب الألفاظ السفلة ، وقيل البلاغة أداء المعنى بكماله إلى النفس في أحسن صورة من اللفظ .

البلاغي : نسبة إلى سابقه يطلق على جماعة من علمائنا ، منهم إبراهيم بن الحسين بن العباس ، وطالب بن العباس بن إبراهيم ، ومحمد جواد بن الحسن بن طالب ، ومحمد علي بن محمد ، والحسن بن العباس بن محمد علي ، والعباس بن الحسن بن العباس بن محمد علي ، كانوا من علماء النجف المذكورون في المجلد الثاني من ألقاب المحدث القمي (ره) ص ٨٢ ، والتفصيل موكول إليه انظر ولذا اختصرنا هنا وذكرنا في اسمائهم بعناوينهم كما تقدم ويأتي إنشاء الله تعالى .

بلال : بالكسر اسم موضع واسم رجال منهم :

بلال : بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو عبدالله (أبو عمرو) أمير البصرة وقاضيها حتى قدم يوسف بن عمر سنة مائة وخمس وعشرون فعزله تابعي روى عن أبيه وعمه أبي بكر مات في حدود سنة ١٢٠هـ ، قال السيوطي في الكنز ص ١٠٢ : أول من أظهر الجور من القضاة بلال بن أبي بردة كان يقول ان الخصمين إذا تحاكما فأيها كان أخف على قلبي قضيت له ، وذكره الزمخشري في ربيع الأبرار مع عمر بن عبد العزيز .

بلال : بن أبي بلال مرداس وهب النفيسي عامي (تعجيل المنفعة) ، وهو غير ابن جرير المذكور في البيان ج ٢ ص ١٦٩ .

بلال : بن أبي الدرداء الأنصاري أبو محمد الدمشقي قاضيها المتوفى

سنة ٩٣ تابعي روى عن أبيه (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٠٢) .

بلال : بن الحارث المزني أبو عبد الرحمٰن المدني المتوفى سنة ٦٠هـ صحابي روى عنه ابنه الحارث «يب» .

بلال : بن رباح أبو عبدالله ويقال أبو عبد الكريم وأبو عمر مؤذن رسول الله ﷺ كان من السابقين إلى الإسلام ، وممن يعذب في الله تعالى ويصبر على العذاب ، وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس ويقول : اكفر برب محمد ، وهو أول من يؤذن في الإسلام لرسول الله ﷺ في حياته حضراً وسفراً ، جاء مع أخيه خالد في خولان فقال لهم : قد أتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله ، وكنا مملوكين فاعتقنا الله ، وكنا فقيرين فأغنانا الله فإن تزوجونا فالحمدلله ، وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلّا بالله ، فزوجوهما وشهد بدراً .

فلما توفي النبي ﷺ أراد أن يخرج إلى الشام فقال له أبو بكر : بل تكون عندي قال : إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني ، وإن كنت أعتقتني لله تعالى فذرني أذهب إلى الله لأنه كان أولاً عبداً لأبي بكر فاعتقه في سبيل الله ، فقال : اذهب فذهب إلى الشام ودخلها وأذن مرة واحدة فلم تزل باكياً أكثر من ذلك اليوم أي يوم وفاة النبي ﷺ ، ثم انه رأى النبي ﷺ في منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لك أن تزورنا فانتبه حزيناً فركب إلى المدينة فأتى قبر النبي ﷺ ، وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يقبّلهما ويضمهما ، فقالا له : تشتهي أن تؤذن في السحر فعلا سطح المسجد ، فلما قال : الله أكبر ـ الله أكبر ارتجت المدينة ، فلما قال : أشهد أن لا إله إلّا الله زادت زجتها رجتها ، فلما قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، خرج النساء من خدورهن فما أرى أكثر يوم باكياً وباكية من ذلك اليوم .

وروى الخطيب في تاريخه ج ١١ ص ٣٧١ ، عن بريدة قال : أصبح النبي ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال : يا بلال لم سبقتني إلى الجنة إلى أن قال

قال بلال : ما أذنت قط إلا وصليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا وتوضأت عندها فقال ﷺ : بهذا هديت ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار باب٤١ .

وروى الصدوق (ره) في أماليه مجلس ٣٨ ص ١٢٧ عن عبدالله بن علي قال : حملت متاعاً من البصرة إلى مصر ، قدمتها فبينا أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طويل شديد الأدمة أصلع أبيض الرأس واللحية عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض ، فقلت : من هذا فقالوا : بلال مؤذن رسول الله ﷺ فأخذت الواحي واتبعته فسلمت عليه فقال : فعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم قلت : رحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ ،قال : وما يدريك من أنا ، فقلت : أنت بلال مؤذن رسول الله ﷺ فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي ، ثم قال لي يا غلام من أي البلاد أنت ، قلت : من أهل العراق ، فقال لي : بخ بخ فمكث ساعة ثم قال اكتب يا أخا العراق بسم الله الرحمٰن الرحيم سمعت رسول الله ﷺ يقول : المؤذنون أمناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم ودمائهم لا يسألون الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاهم ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا ، (الحديث) .

وقال الواقدي توفي بلال بدمشق ودفن بباب الصغير سنة ٢٠ ، أو سنة ٢٨ وهو ابن بضع وستين سنة أو سبعين سنة ، وقيل مات بحلب ودفن على باب الأربعين[1] . وأخوه خالد ، وأُخته عفرة ، ولم يعقب بلال رحمه الله تعالى ، رثاه أبو بكر بن أبي قحافة :

هنيئاً زادك الرحمٰن خيراً   فقد أدركت ثارك يا بلالا

بلال : بن سعد بن تميم الأشعري الكندي أبو عمرو (أبو زرعة) الدمشقي الراوي عن أبيه المتوفى سنة ١٢٠ هـ تابعي « يب » .

---

(١) كما ذكره ابن الأثير في أُسد الغابة ج ١ ص ٢٠٦ طبعة إيران ، وفي الإستيعاب ج ١ ص ٥٩ وابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٥٠٢ ، وفي لسان الميزان ج ١ ص ١٠٧ .

بلال : بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني الراوي عن أبيه تابعي .

بلال : بن عبيد العتكي عامي « ن » .

بلال : بن علي الظاهر هو علي بن بلال الآتي .

بلال : بن كعب أبو قرصافة العكي (العتكي) الراوي عن طاووس صحابي .

بلال : بن مالك المزني صحابي لا بأس به .

بلال : بن مرداس أو ابن أبي موسى الفزازي النصيبي تابعي « يب » .

بلال : بن مسعود ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٥٠٤ .

بلال : بن منذر حنفي « يب » .

بلال : بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني الراوي عن أبيه وعنه أخواه إسحاق وطلحة عامي « يب » .

بلال : بن يحيى العبسي الكوفي الراوي عن علي تابعي لا بأس به .

بلال : بن يسار الراوي عن أبيه تابعي « يب » .

بلال : بن يقطر (يقطور) عامي .

البلالي : نسبة إلى بني بلال رهط من الأزد ، ثم من بني بلال بن عمر بن ثمالة ، والمشهور به محمد بن علي بن بلال ، وأخوه علي بن بلال المهلبي ، وأبو صالح بن يوسف بن بلال ، وأبو طاهر بن السفراء .

بلاليق : بالفتح ، ويقال بلاليج موضع من نواحي اليمامة فيه نخل وروض ، وموضع بين تكريت والموصل « جم » .

بلبد : بفتح الموحدتين بينهما لام ساكنة مدينة بين برقة وطرابلس حيث قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب « جم » .

بلبل : كسابقه واللام في آخره بدل الدال موقف من مواقف الحاج ، وقيل جبل .

بلبل : بالضم ابن بلال أخو عمران صحابيان « به » .

بلبل : بن إسحاق وجده إبراهيم بن بلبل محدثان وإسماعيل بن بلبل وزير المعتمد بن الكرماء واسم طائر « ق » .

بلبل : بن هارون الدير عاقولي الراوي عن نجيح بن إبراهيم الكوفي عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٣) .

البلبلي : بضم الموحدتين بينهما لام ساكنة ، نسبة إلى بطن من فهم والمشهور به عبدالله بن إسحاق المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

بلجان : بالفتح ثم السكون قرية كبيرة بين البصرة والعبادان ، وقرية بمرو ، منها يعقوب بن يوسف البلجاني (معجم البلدان) والنسبة إليه البلجي والمشهور به عثمان بن عبدالله بن محمد بن بلج أبو عمرو الصائغ البصري ذكره في اللباب .

بلج : بالفتح ثم السكون ، اسم صنم كانت العرب تعبده في الجاهلية سمي ببلج بن المحرق بن عبدالله بن مهران عامي لا بأس به « ن » « جم » .

بلجيك : هي مملكة أوروبية يحكمها ملك مقيد بمجلس نيابي ديانتها الكاثوليكية أوسع الأمم تجارة « ثر » .

البلح : بالتحريك ثمر النخل بين الخلال والبسر قبل أن ينضج وفاكهة ألذّ وأثمن ما خلق الله للناس من خيرات الأرض وهو أصناف تبلغ العشرين عدداً وهو لا ينجب إلا في البلاد الحارة وهو من الثمار الجيدة النافعة يعدل البطن ويقوي المعدة ولكن يحدث سدداً ويجلب الماليخوليا ويضعف البصر ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٣٢٩ ، والبلحي أحمد بن طاهر بن بكران الزاهد منسوب إلى بيعه .

بلخ : بالفتح ثم السكون ، مدينة مشهورة من أجمل مدن خراسان

وأكثرها خيراً وأوسعها غلة ، قيل أول من بناها لهراسف الملك لما خرّب صاحبه بخت نصر بيت المقدس ، وقيل بل إسكندر بناها وكانت تسمى قديماً الإسكندرية بينها وبين ترمذ اثنى عشر فرسخاً . وعشر فراسخ بنهر جيحون ، قال الشاعر :

أقول وقد فارقت بغداد مكرهاً ... سلام على أهل القطيعة والكرخ
هواي ورائي والمسير خلافه ... فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ

منها أحمد بن خضروية ، وجعفر بن محمد بن عمر المنجم ، والحسن بن الحسين بن جعفر الحجة وقبره بها ، وأبوه الحسين وابنه علي بن الحسن كما ذكره ابن المهنا في عمدة الطالب ط نجف ص ٣٢٤ ، وقبر العلاء بن جعفر الملك ، وأبو صخر بن أياس المروزي ، وأبو علي الحافظ الحسن بن شجاع ، وسليمان بن خاجة كلان صاحب ينابيع المودة المتوفى سنة ١٢٧٠ ، وعبد الرحمٰن بن حامد ، وعصام بن يوسف ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن عبدالله بن أحمد ، ومحمد بن علي بن طرخان ؛ ومحمد بن عمر بن منصور ، ومحمد بن الفضل المتوفى سنة ٣١٩ هـ ومكي بن إبراهيم بن بشير ، ونصر بن صباح ، وبقباء أبو المكارم محمد ، وأبو جعفر طاهر ، ومعز الدين علي ، وناصر الدين إسحاق بنو نظام الدين أبي المعالي محمد بن شمس الدين الذي كان من ولد الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين عليه‌السلام ، ومنهم أبو المحاسن محمد بن محمد بن عبيدالله ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب بن الحسن ، وأحمد ، ومحمد ابنا عبيدالله بن محمد ، وجعفر الحجة بن عبيدالله وابنه الحسين ، ونعمة الله بن عبدالله وغيرهم .

البلد : بالتحريك يقال لكركرة البعير ، وكل مكان من الأرض آهلاً كان أو خالياً ، والبلد والبلدة جنس المكان كمصر ، والشام جمعها البلدان والبلاد كما تقدم في قبيل هذا ، ويطلق على مواضع منها البلد المطلق كأنه صار علماً يطلق على مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بين بغداد وسامراء كما ذكره الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٦٥ ، ثم قال بها مشهد عمر بن علي بن

أبي طالب عليه السلام وهو اشتباه منه بل المشهد لأبي جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام باتفاق ، وليس للحسين بن علي عليه السلام من اسمه عمر باتفاق أيضاً ، وبلد بمرو .

بلد الأمين : اسم كتاب في الأدعية والأعمال للكفعمي ، ويقال لمكة المعظمة بلد الأمين وبلد الحرام لأنه يأمن الخائف في الجاهلية والإسلام فالأمين بمعنى المؤمن ، وقيل بمعنى الأمن ويؤيده قوله تعالى : ﴿ **إنا جعلناه حرماً آمناً** ﴾ كما تقدم هنا في بكة ويأتي بعنوان بيت الله الحرام ، ومنها إبراهيم بن الهيثم الراوي عن أبيه ، وأبو عمر الراوي عن ابن مسعود وأبو محمد بن أبي علي الحسن بن محمد المروزي ، وأحمد بن إبراهيم ، وأحمد بن علي وأحمد بن عيسى وأخوه الحسن ، والحسن بن هشام وسعيد بن أبي سعيد ، وسعيد بن محمد الأموي ، وسليمان بن محمد ، وعلي بن إبراهيم الكرجي ، وعلي بن الحسن الموصلي ، وعلي بن محمد البزاز ؛ وعلي بن محمد بن علي أبو سعد ، ومحمد بن أبي نصر وحفيده أحمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن الحسن المروزي ، ومحمد بن الحسين وأخوه أحمد ، ومحمد بن زريق ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن علي بن محمد ، ومحمد بن عيسى ، ومحمد بن يعقوب الراوي عن الرضا عليه السلام ، وبها قبر صالح بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عمر الأطرف : المذكورة تراجمهم في المعجم . ومواضيعها في هذا الكتاب .

بلرم : بالتحريك وسكون الراء ، هي أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب ، وفيها مساجد وعجائب كثيرة ذكره الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٦٨ ، وهي عاصمة جزيرة سيسليا التابعة لإيطاليا مدينة جميلة في وسط البحر الأبيض تجد فيها آثار جميع الأمم التي أوتيت بسلطة كالرومان واليونانيين والعرب وغيرهم ، وذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٣١ ، وتقدم بعنوان البصل نبذ من أحوال أهلها وقلة عقلهم وفطنتهم وكثرة أكلهم البصل فذاك الذي أفسد أدمغتهم وقلل حسّهم ، وفي كتاب أخبار الأطباء : قيل لطبيب من الأطباء إني إذا أكلت البصل لا أحسّ بملوحة الماء ، فقال الطبيب : إن

خاصية البصل إفساد الدماغ ، فإذا فسد الدماغ فسدت الحواس، فالبصل إنما يقلّل حسّك لملوحة الماء لما أفسد من الدماغ ، ولهذا لا ترى في صقلية عالماً ولا عاقلاً بالحقيقة بفنّ من العلوم ، ولا ذا مروة ودين ، بل الغالب عليهم الرّقاعة والضعة (أي الضعفة) وقلة العقل والدين .

ولذا قيل رأيت في بعض الشوارع من (بلرم) على مقدار رمية سهم عشر مساجد ، ومن نحو فرسخ مئتا مسجد بعضها تجاه بعض ، وبينهما عرض الطريق فقد سألت عن ذلك ، فقيل لي : إن القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم ؛ وقلة عقولهم يحب كل واحد منهم أن يكون له مسجد على حدة يختص به لا يصلي فيه غيره وربما كان إخوان ودارهما متلاصقتان وقد عمل كل واحد منهما مسجداً لنفسه خاصاً به ينفرد به عن أخيه والأب عن ابنه ، تطيف بمدينتهم عيون من شرقها إلى غربها ، وماؤها يدير الرحى وشرب بعض أهلها من آبار عذبة كما ذكرنا بعنوان البصل .

بلسان : بالتحريك شجرة سوداء بلغ ارتفاعها ثماني أمتار يجتنى منه دهن عطر الرائحة ، كما في المنجد .

بلست : بضم أوله وثانيه وسكون المهملة من قرى الإسكندرية ، منها حسان بن علوان وفارس بن عبد العزيز « جم » .

البلسم : بفتح أوله وثالثه بينهما لام ساكنة ، مادة صمغية تضمد بها الجراحات سائل عطري يسيل من بعض الأشجار .

بلشن : بالتحريك وشد اللام وشين معجمة ، بلد بالأندلس منه يوسف بن جبارة البلشي فاضل « جم »

البلط : بالتحريك ، اسم لمدينة البلد المذكورة آنفاً فوق الموصل ، منها جماعة من أهل العلم منهم عثمان بن عيسى النحوي المتوفى بمصر سنة ٥٩٩ هـ ، وذكر الكلبي انه التقم الحوت يونس بن متى بالفتح وشد المثناة في بحر الشام وطاف به إلى بحر مصر ، ثم إلى بحر أفريقية ، ثم أدخله في بحر المجاز عند طنجة حتى سلك به في بحر الأصم ، ثم أخذ به في مجرى

الدبور حتى سلك به في البحر الذي يسقي البحار التي بالمشرق ، ثم خرج به من بحر البصرة حتى أدخله دجلة ، ثم لفظه بمكان من الحصنين نصيبين على سبع فراسخ فأبصره سرياني ، فقال : أفلط أي أخرج من بطن الحوت يقول أفلت فسمي ذلك الموضع فلط ، ثم بلط ، ثم بلد ، قال الحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٧٠ هذا خبر عجاب بعيد من الصحة في العقل والله أعلم .

البلطة : برهة من الزمان والمفلس .

بلعاء : بالفتح ثم السكون ممدوداً كان رجالات العرب وثلاثة أفراس لعبدالله بن الحارث وللأسود بن رفاعة ولبني سدوس كما في القاموس، وقال الجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٥٠ وص ٢١٧ وص ٢٢٤ بلعاء بن قيس كندي .

بلعم : بفتح أوله وثالثه بينهما لام ساكنة وميم بلد في نواحي الروم . بلعم بن باعوراء ابن أخي شعيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان من بني إسرائيل روى المجلسي (ره) في البحار ج ٥ ط ١ ص ٣١٢ عن الرضا عليه السلام ، قال أعطى بلعم بن باعوراء الاسم الأعظم فكان يدعو به فيستجاب له فمال له إلى فرعون ، فلما مرّ فرعون في طلب موسى عليه السلام وأصحابه قال له فرعون فادع الله على موسى ليحبسه علينا فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى عليه السلام فامتنعت عليه حمارته فأقبل يضربها فأنطقها الله تعالى فقالت ويلك على ما تضربني أتريد أن أجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعالى : ﴿ **فانسلخ منها فاتبعه الشيطان** ﴾ (الآية) .

وفي حياة الحيوان للدميري ص ٤٩١ ط ايران ، وفي ط مصر ج ٢ ص ٣٠٨ بعنوان الكلب في ذيل الآية الشريفة : ﴿ **واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان** ﴾ عن ابن عباس ومجاهد قالا : هو رجل من الكنانيين الجبارين اسمه بلعم بن باعوراء أو بلعام بن باعر ، وقيل كان من بني إسرائيل كان من مدينة بلقاء وان موسى عليه السلام لما قصد حرب الجبارين ونزل

أرض كنعان من أرض الشام أتى قوم بلعم وكانـوا كفاراً وكـان بلعم عنده اسم الله الأعظم وكان مجاب الدعوة ، فقالوا له أن مـوسى رجل حـديد ومعـه جنود كثيرة وانه قد جاء ليخرجنا من بلادنا ويقتلنا وأنت رجل مجاب الدعـوة فاخـرج وادعـو الله أن يردهم عنـا ، فقال : ويلكم نبي الله ومعـه الملائكـة والمؤمنـون كيف أدعو عليهم وأنا أعلم من الله مـا أعلم وإني ان فعلت هذا ذهبت دنيـاي وآخرتي ، فراجعـوه وألحّوا عليـه فقال حتى أؤمـر ربي ـ وكان لا يـدعـو بشيء حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فأمر بالدعاء عليهم فقيـل له في المنـام لا تدع عليهم ، فقال لهم إني قد أمرت ربي وأني نهيت ، فأهدوا له هدية فقبلها .

ثم راجعوه فقال : حتى أؤمـر ربي فـؤمـره فلم يخبر إليّ بشيء فقـال قد أمرت فلم يخبر إليّ بشيء فقالوا لو كره ربك أن تدعو عليهم لنهاك كما نهاك في المرة الأولى فلم يزالوا يتضرعون إليه حتى فتنوه وركب أتاناً له متـوجهاً إلى جبل يطلع منه على عسكر بني إسرائيل يقال له حسان فما سار عليها غيـر كثير حتى ربضت بـه فنزل عنهـا ضربهـا حتى إذا أذلقها الضـرب قامت فـركبها فلم تسر به كثيراً حتى ربضت ففعل بها مثل ذلك فقامت فـركبها فلم تسـر به حتى ربضت حتى أذلقهـا فأذن الله تعـالى لها بـالكلام فكلمتـه حجة عليـه فقالت : ويحـك يا بلعم أين تـذهب ألا ترى المـلائكة أمـامي يردونني عن وجهي هـذا تذهب إلى نبي الله والمؤمنين تدعـو عليهم فلم ينزع فخلى الله سبيلها فانطقت حتى إذا أشرفت على جبل حسان جعل يـدعو عليهم بالإسم الأعظم الذي كان عنده فاستجيب له ووقع مـوسى عليه السلام وبنو إسـرائيل في التيـه فقال مـوسى : يا رب بأي ذنب أوقعتنا في التيه قال الله تعـالى بدعـاء بلعام قـال موسى : فكمـا سمعت دعاءه علينا فـاسمع دعـائي عليه أن ينـزع الله تعالى منـه الاسم الأعظم فنزع الله منه المعرفة وسلخه منها فخرجت من صدره كحمامة بيضاء .

وفي روايـة لما عـاد بلعم على موسى وقـومه قلب الله لسـانـه فجعـل لا يـدعو عليهم بشيء من الشر إلا صرف الله به لسانه إلى قومه ولا يـدعـو بشيء من الخيـر إلا صرف الله بـه لسانـه إلى بني إسرائيـل فقال لـه قومـه : يا بلعم أتـدري ما تصنـع إنما تـدعو لهم وعلينـا فقال هـذا ما لا أملك هـذا شيء قد

غلب الله فنسي الاسم الأعظم واندلع لسانه على صدره فقال لهم قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة فلم يبق إلا المكر والخديعة والحيلة فسأمكر لكم وأحتال عليهم .

فقال : جملوا النساء وزينوهن وأعطوهن السلع ، ثم أرسلوهن إلى العسكر يتبعنها فيه ومروهن الا تمنع امرأة نفسها عن رجل أرادها فإنهم ان زنى واحد منهم كفيتموهم ففعلوا فلما أتى النساء العسكر مرّت امرأة من الكنعانيين برجل من عظماء بني إسرائيل فقام إليها فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها ، ثم أقبل بها حتى وقف على موسى عليه السلام ، فقال : إني أظنك ستقول هذه حرام عليّ فقال موسى أجل هي حرام عليك لا تقربنها قال فوالله لا أطعتك في هذا ، ثم دخل بها قبة فوقع عليها فأرسل الله الطاعون على بني إسرائيل في الوقت فأهلك الله تعالى منهم سبعون ألفاً في ساعة من النهار .

وقيل نزلت هذه الآية أعني : ﴿ **واتل عليهم نبأ الذي** ﴾ آتيناه في رجل من بني إسرائيل كان قد أعطي ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له منها ولد فقالت اجعل لي منها دعوة فقال لك منها واحدة فما تريدين ، قالت : ادع الله تعالى أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل فدعا لها فكانت كذلك فلما علمت انه ليس فيهم مثلها رغبت عنه فغضب الزوج ودعا عليها فصارت كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان فجاء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صارت منا كلبة نباحة والناس يعيروننا بها ادع الله تعالى أن يردها إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله لها فعادت كما كانت فذهبت فيها الدعوات كلها ، وأشرنا إلى ذلك ، في مدح السلطان والحاكم العادل وطول عمرهما وسلطنتهما وبالعكس انظر هناك إن شئت .

البلعمي : هو محمد بن عبيدالله بن محمد أبو الفضل التميمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأدباء البلغاء « جم » .

بلغار : بالضم ثم السكون مدينة الصقالبة ، ويقال بلغاريا مملكة أوروبية من ممالك البلقان ، يحدّها شمالاً نهر الطونة ورومانيا ، وشرقاً البحر الأسود ؛

وجنوباً ولايتا أدرنة وسلانيك ، وغرباً مملكة الصرب ، وهي ضاربة في الشمال شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن أرضها صيفاً ولا شتاءً ، وقل ما يرى أهلها أرضاً ناشفة ، وبناؤها بالخشب مُحكمة ، بينها والروم نحو عشر مراحل ، وإلى مدينة الروس عشرين يوماً ، وأهلها أسلموا في أيام المقتدر بالله وأرسلوا إلى بغداد رسولاً يعرّفون المقتدر ذلك ويسألونه انفاذ من يعلمهم شرائع الإسلام ويبني لهم مسجداً وينصب لهم منبراً ليقيم عليه الدعوة في جميع بلدهم وأقطار المملكة ، ويسأله بناء حصن يتحصّن فيه من الملوك فأجيب إلى ذلك .

وكان السفير لسلطانهم نذير الحرزمي فقال الرسول : فبدأت أنا بقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أهدي إليه ، والأشراف من الفقهاء والمعلمين ، وكان الرسول من جهة السلطان سوسن الرسي مولى نذير الحرزمي ، قال : فرحلنا من مدينة السلام لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاثمائة وتسع ، ثم ذكر ما مرّ له في الطريق إلى خوارزم ، ثم منها إلى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ، ثم قال : فلما كنّا من ملك الصقالبة وهو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجه لاستقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت يديه وإخوته وأولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجاورس ، وساروا معنا ، فلما صرنا منه على فرسخين تلقّانا هو بنفسه ، فلما رآنا نزل فخرّ ساجداً شكراً لله ، وكان في كمّه دراهم فنثر علينا ونصب لنا قباباً فنزلناها ، وكان وصولنا إليه يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثلاثمائة وعشر هـ .

وكانت المسافة من الجرجانية وهي مدينة خوارزم إلى بلقان سبعين يوماً فأقمنا إلى يوم الأربعاء في القباب التي ضربت لنا حتى اجتمع ملوك أرضه وخواصه ليسمعوا قراءة الكتاب ، فلما كان يوم الخميس نشرنا المطّردين الذين كانوا معنا وأسرجنا الدابة بالسرج الموجه إليه وألبسناه السواد وعممنا وأخرجت كتاب الخليفة فقرأته وهو قائم على قدميه ، ثم قرأت كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم أيضاً فنثر أصحابه علينا الدراهم وأخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ، ثم خلعنا على امرأته وكانت جالسة إلى جانبه ، وهذه سنتّهم ودأبهم ،

ثم وجه إلينا فحضرنا قبّته وعنده الملوك عن يمينه وأمرنا أن نجلس عن يساره وأولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير مغشىّ بالديباج الرومي .

فدعا بالمائدة فتقدمت إليه وعليها لحم مشوي فابتدأ الملك وأخذ سكيناً وقطع لقمة فأكلها وثانية وثالثة ، ثم قطع قطعة فدفعها إلى سوسن الرسول فلما تناولها جاءته مائدة صغيرة فجعلت بين يديه وكذلك رسمهم لا يمدّ أحد يده إلى أكل حتى يناوله الملك فإذا تناولها جاءته مائدة ثم قطع قطعة وناولها الملك الذي عن يمينه ، فجاءته مائدة ثم ناول الملك الثاني فجاءته مائدة ، وكذلك حتى قدّم إلى كل واحد من الذين بين يديه مائدة وأكل كل واحد منّا مائدة لا يشاركه فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئاً ، فإذا فرغ من الأكل حمل كل واحد منّا ما بقي على مائدته إلى منزله ، فلما فرغنا دعا بشراب العسل ، وهم يسمونه السجو فشرب وشربنا .

وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم أصلح الملك بلطوار ملك بلغار ، فقلت له : إن الله تعالى هو الملك ولا يجوز أن يخطب بهذا أحد سيما على المنابر ، وهذا مولاك أمير المؤمنين قد وصى لنفسه أن يقال على منابره في الشرق والغرب ، اللهم أصلح عبدك وخليفتك جعفر الإمام المقتدر بالله أمير المؤمنين ، فقال : كيف يجوز أن يقال ، فقلت : يذكر اسمك واسم أبيك ، فقال : ان أبي كان كافراً وأنا أيضاً ما أحب أن يذكر اسمي إذا كان الذي سماني به كافراً ، ولكن ما اسم مولاي أمير المؤمنين فقلت : جعفر ، قال : فيجوز أن أتسمى باسمه ، قلت : نعم ، فقال : قد جعلت اسمي جعفراً واسم أبي عبدالله . . . وتقدم إلى الخطيب بذلك فكان يخطب : اللهم أصلح عبدك جعفر بن عبدالله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين .

قال : ورأيت في بلده من العجائب ما لا أحصيها كثرة من ذلك أن أول ليلة بتناها في بلده رأيت قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمر احمراراً شديداً وسمعت في الجوّ أصواتاً عالية وهمهمة فرفعت رأسي فإذا غيم أحمر مثل النار قريب مني ، فإذا تلك الهمهمة والأصوات منه ، وإذا فيه أمثال الناس والدواب ، وإذا في أيدي الأشباح التي فيه قسيّ ورماح وسيوف وأتبيّنها

وأتخيَّلها ، وإذا قطعة أُخرى مثلها أرى فيها رجالاً أيضاً وسلاحاً ودواب فأقبلت هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ، ففزعنا من هذه وأقبلنا على التضرع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا ، قال : وكنا ننظر إلى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعاً ساعة ، ثم تفترقان فما زال الأمر كذلك إلى قطعة من الليل ثم غابتا ، فسألنا الملك عن ذلك فزعم أن أجداده كانوا يقولون هؤلاء من مؤمني الجن وكفارهم يقتلون كل عشية وانهم ما عدموا هذا منذ كانوا في كل ليلة .

قال ودخلت أنا وخياط كان للملك من أهل بغداد فتحدثنا بمقدار ما يقرّ الإنسان نصف ساعة ، ونحن ننتظر أذان العشاء ، فإذا بالأذان فخرجنا من القبة وقد طلع الفجر ، فقلت للمؤذن ؛ لأي شيء أذنّت ، قال : للفجر ، قلت : فعشاء الأخيرة ، قال : نصليها مع المغرب ، قلت : فالليل ، قال : كما ترى ، وقد كان أقصر من هذا ـ وقد أخذ الآن في الطول ، وذكر انه منذ شهر ما نام الليل خوفاً من أن تفوته صلاة الصبح ، وذلك أن الإنسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ، ثم يصلي الغداة ، وما آن لها أن تنضج ، قال : ورأيت النهار عندهم طويلاً جداً ، وإذا أنه يطول عندهم مدّة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار .

فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم أر فيها من الكواكب إلا عدداً يسيراً ظننت انها فوق الخمسة عشر كوكباً متفرقة ، وإذا الشفق الأحمر الذي قبل المغرب لا يغيب بتة ، وإذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجل فيه من أكثر من غلوة سهم ، قال : والقمر إنما يطلع في أرجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر ، قال : وحدثني الملك أن وراء بلده بمسيرة ثلاث أشهر قوم يقال لهم ويسو ، الليل عندهم أقل من ساعة ، ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كل شيء فيه من الأرض ؛ والجبال وكل شيء ينظر الإنسان إليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تتكبد السماء .

وعرفني أهل البلد انه إذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى أن الرجل منّا ليخرج إلى نهر يقال له : أتل ، بيننا

وبينه أقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغه إلى العتمة ، إلى وقت طلوع الكواكب كلها حتى تطبق السماء ، ومن عواصمها بلغراد ، ومن قراها بلفنا وغير ذلك من العجائب المذكورة في المعجم ج ٢ ص ٢٧٢ ، وذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٤٠ .

البلغم : بالفتح ثم السكون ، خلط من أخلاط البدن عن الصادق عليه السلام قال : تسريح الرأس واللحية والسواك ومضغ العلك واللبان والحمام وقراءة القرآن تذهب بالبلغم وتذيبه ، وعن الرضا عليه السلام قال للراوي : تأخذ هليلج أصفر وزن مثقال ومثقال من خردل ومثقال عاقر قرحاً وتسحقه سحقاً ناعماً ويسفاف به (تستاك به) على الريق فإنه ينفي البلغم ويطيب النكهة ويشد الأضراس إنشاء الله تعالى ، وأكل السكر التطبرذد يأكل البلغم أكلاً وكذلك مضغ اللبان وعن الصادق عليه السلام قال : المرأة الجميلة تقطع البلغم والمرأة السوء تهيج المرة السوداء ، وفي حديث آخر شكى رجل البلغم قال عليه السلام : أما لك جارية تضحك ، قال : لا قال : فاتخذها فإن ذلك يقطع البلغم كما في الفصول المهمة ص ١٢٨ ، وقال أكل التمر البرني ، والتمشط وأكل التفاح وأكل أصل الفجل يذهب بالبلغم ويقطعه وغير ذلك من الأشياء والأخبار الواردة في هذا الباب كما أشرنا إلى بعضها .

البلغي : بالتحريك بلد بالأندلس منها عبد الحميد الأموي أبو محمد ، ومحمد بن عيسى بن محمد المتوفى سنة ٥١٢ هـ « جم » .

بلقاء : بالفتح ثم السكون ، كورة بين الشام ووادي القرى وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة ، وبجودة حنطتها يضرب المثل ، سميت بلقاء لأن بالق من بني عمان بن لوط عليه السلام عمّرها ، وبها مدينة الشراة بأرض الشام ، وبها الكهف والرقيم فيما زعم بعضهم ، منها حفص بن عمر بن حفص ، وموسى بن محمد الأنصاري البقاوي ومنها بلقينة نسب إليها .

بلقان : سلسلة جبال تتصل بها جبال كريد .

بلقطر : بالتحريك وسكون القاف وضم الطاء والراء ، مدينة بمصر .

بلق : بالفتح فالسكون وقاف ، ناحية بغزنة ، منها علي بن إبراهيم الزاهد الغزنوي أبو علي « لبا » .

بلقيس : بكسر أوله والقاف بينها لام ساكنة ، ملكة سبأ باليمن وكانت عاصمتها ، وسبب تمليك العرب إياها مع انفتهم من تمليك النساء ، أن ملك اليمن المسمى هدهاد بن شرحبيل لما ملك بعد أبيه أساء السياسة وانهمك على الفسق ولم يسمع ببنت ذات جمال إلا أحضرها واستهتر في ذلك حتى جاء لبنت عمه بلقيس في قصرها فأعدت له رجلين فقتلاه ثم حضرت كبراء المملكة وأخبرتهم بما فعلت بعد أن ويختهم على عدم انفتهم وتراخيهم عن حماية أعراضهم ، فانتخبوها ملكة عليهم جزاء لها على هذه المكرمة فملكتهم ، وهي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، وكانت تعيش في القرن العاشر قبل المسيح في عصر سليمان بن داوُد عليه السلام كما في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٣٤٤ .

وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ج ٦ ط ١ ص ٣٧٩ : اعلم إن قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الملاء إني ألقى إليّ كتاب كريم** ﴾ بمعنى أن يقال أن الهدهد ألقى إليها الكتاب فهو محذوف كأنه ثابت ، روي انها كانت إذا رقدت أغلقت الأبواب ووضعت المفاتيح تحت رأسها فدخل الهدهد من كوة وطرح الكتاب على نحرها وهي مستلقية ، وقيل : نقرها فانتبهت ففزعت ، إلى آخر قصتها .

وفي تفسير عليٍ بن إبراهيم في ذيل قولها : ﴿ **إني مرسلة إليهم بهدية** ﴾ قالت ان كان هذا نبياً من عند الله كما يدعي فلا طاقة لنا به فإن الله لا يغلب ولكن سأبعث إليه بهدية فإن كان ملكاً يميل إلى الدنيا قبلها وعلمت انه لا يقدر علينا فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة ، وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فأتاه الرسول بذلك فأمر سليمان عليه السلام بعض جنوده من الديدان فأخذ خيطاً في فمه ثم ثقبها وأخذ الخيط من الجانب الآخر .

وعن العياشي عن أبي الحسن الثالث قال : الذي عنده علم من الكتاب

آصف بن برخيا ، ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف لكنه أحب أن يعرف الجن والإنس انه الحجة من بعده ، وذلك من علم سليمان عليه السلام أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله تعالى ذلك لئلا يختلف إمامته ودلالته كما فهّم سليمان عليه السلام في حياة داوُد عليه السلام لتعرف إمامته ونبوته من بعد لتأكيد الحجة على الخلق ، وذكر الفيض في الصافي وغيره من المفسرين مفصلاً قصتها في سورة النمل انظر ويأتي ذكرها زيادة توضيح في كتاب النساء إنشاء الله تعالى .

بلقينة : بالضم فالسكون ، قرية بمصر .

بلقيني : كان من أكابر العلماء في القرن الثامن ، « ئر » .

بلكيان : بالفتح فالسكون ثم الكسر ، من قرى مرو ، منها أحمد بن عتاب عامي يروي المناكير « جم » .

بلكين :بن زيري الحميري أبو الفتوح الصنهاجي ملك أفريقيا مات سنة ٣٧٣ هـ ، وابنه باديس .

بل : بالفتح فالسكون هو موضوع لإثبات ما بعده ، وللإعراض عما قبله بأن يجعل ما قبله في حكم السكون عنه بلا تعرض لنفيه ، ولا إثباته، وإذا انضم بلا صار نصاً في نفيه ، وفي كل موضع يمكن الاعراض عن الأول يثبت الثاني فقط ، وفي كل موضع لا يمكن الإعراض عن الأول يثبت الأول والثاني والتفصيل في الكتب النحوية وفي كليات أبي البقاء طبع إيران ص ٨٥ .

بل ولابل : إن وقع بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء ومعناهما الإضراب عما قبلهما ، واستئناف الكلام الذي بعدهما .

بلمون : بالتحريك ، من قرى مصر من نواحي الحوض الشرقي .

بلمة : بالفتح ، ورم الشفة .

بلبنجر : بالتحريك وسكون النون مدينة بالخزر ، منها أحمد بن عبيد أبو جعفر النحوي .

بلنز : بالتحريك والزاي بعد النون ناحية من سرنديب في بحر الهند

يجلب منها رماح « جم » .

بلنسط : بالتحريك معدن كالرخام إلا انه أقل صلابة وقيل هو العلاج .

بلنسية : بالتحريك مدينة بالأندلس منها سعد الخير بن محمد أبو الحسن الأنصاري « جم » .

بلنوبة : بالتحريك وشد اللام ، بليدة بصقلية منها علي بن عبد الرحمٰن أخو عبد العزيز .

بلوخستان : هي بلاد واقعة في الهضبة الإيرانية تحت السيادة الإنجليزية ، وهي تقع على حدود پاكستان وتسمى الآن بلوچستان .

البلور : بالفتح أو الكسر وضم اللام المشددة ، نوع من الزجاج جوهر أبيض شفاف مركب « ثر » .

البلوص : بالفتح فالضم جيل كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان وهم أولو بأس وقوة « جم » .

البلوط : كتنور، ثمر شجر وقد يؤكل وربما دبغ بقشره ورقه كالهندباء ذكره الوجدي ، والحموي في المعجم ج ٢ ص ٢٨١ ، ناحية بالأندلس منها المنذر بن سعيد القاضي البلوطي ، وقلعة بصقلية .

بلوقة : بالفتح وضم اللام المشددة قيل أرض يسكنها الجن ، وناحية فوق كاظمة قريبة من البحر ، وناحية باليمامة .

بلومية : بالفتح وضم اللام ، من قرى برخوار منها عصام بن زيد وابناه محمد وروح « جم » .

البلوى : بالتحريك من البلاء الهم والغم ، ومن بلى بن عمرو القضاعي ينسب إليه أبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن عطية ، وجريح أبو شباث ، وجهم ، وجنادة بن زرارة ، والحسن بن علي بن محمد ؛ وعبدالله بن محمد البلويون .

البله : بالتحريك ليس مرضاً قائماً بنفسه ، بل هو حالة خاصة تكون فيها

الخصائص العقلية غير بالغة كمالـها فلا يستطيع المصاب بها أن يتلقى الآداب والعلوم التي يتلقاها أمثاله عادة ، ولها درجات كثيرة ، فمن الأبله الذي لا يعي شيئاً إلى العاقل التام تركيب المخ لا يكاد يخطىء يطلق عليها كلمة العقل ، وبعبارة أخرى البُله هم الذين يكادون لا يفقهون شيئاً وهم في الغالب صم بكم عمي ، ويكونون مجردين من كل مزية عقلية ومن الغرائز الضرورية لحفظ وجودهم الشخصي : فهم أحط من الحيوانات الدنيئة لا يفكرون .

وذكر الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٥٢ ، علامات لهم وقسمهم على ثلاثة أقسام ، وفي المجمع قال : البله بالتحريك يعني الغفلة ، والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير ، وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم غفلوا عن دنياهم وجهلوا أحذق التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها ، ولذا ورد في الحديث عن النبي ﷺ قال : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله ، فأما الأبله الذي لا عقل له فليس بمراد ، وهو ضعيف العقل كما تقدم هنا عن الوجدي .

بله : بالفتح فالسكون اسم فعل بمعنى دع نحو بله فلاناً أي دعه ، وبمعنى الترك ، ويقع الإسم بعدها مجروراً بالإضافة نحو بله زيد أي ألزمه .

بلهيب : بالفتح فالسكون وكسر الهاء من قرى مصر ، منها أبو المهاجر عبد الرحمٰن رجل سوء بنى له معاوية داراً .

بلياء : بالفتح فالسكون والمد ، من الأردية القبلية .

بليار : جزيرة من جزر البحر الأبيض المتوسط .

البليد : بالفتح فالكسر ، غير ذكي ولا فطن .

بليد : تليد بن سليمان إمامي حسن روى الآيات النازلة في علي عليه السلام وهي سبعون آية ، عن ليث بن مجاهد وعبد العزيز بن الخطاب[1] .

---

(١) رجال الكشي ص ٨٣ ، والخصال ج ٢ ص ١٣٨ .

بليل : بن بلال بن أحيحة صحابي .

بليل : بن حرب البصري حافظ (لسان الميزان ج ٢ ص ٦٣) .

بلى : بالفتح هو من حروف التصديق ، مثل نعم إلا أن نعم يقع تصديقاً للإيجاب والنفي في الخبر والإستفهام جميعاً ، وبلى يختص بالمنفي خبراً كان ، أو استفهاماً على معنى انها إنما تقع تصديقاً للمنفي على سبيل الإيجاب ولا تقع تصديقاً للمثبت أصلاً ، وقد نظمت فيه :

بعد نفي قل نعم لا بعد إيجاب كذا   بعد إيجاب نعم لا بعد إيجاب بلى

بلى : بالفتح ثم الكسر وشد الياء ناحية بالأندلس .

بلى : بالضم تلّ قصير بذات عرق « جم » .

بُمبي : بالضم فالسكون وفتح الموحدة من ثغور الهند الممتدة طول ساحل كوكان ، ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ .

بمجكث : بالفتح ثم الكسر من قرى بخارى ، منها أبو الحسن علي بن الحسن بن شعيب المتوفى سنة ٣٨٦ هـ « جم » .

بملان : بالفتح فالسكون من قرى مرو ، منها أحمد بن محمد بن حيوية ، والنعمان بن إسماعيل المتوفى سنة ٥١٠ هـ « جم » .

بم : بالفتح وشد الميم ، مدينة بكرمان منها إسماعيل بن إبراهيم البمي وزير سنكري صاحب فارس « جم » .

البناء: بالكسر والمد، ما يبنى عليه والجمع أبنية، يقال بناء الكلمة لزوم آخرها ضرباً واحداً من سكون أو حركة لا لعامل ، وبنى الرجل اصطنعه ، وفي الحديث الكلمات التي بني عليها الإسلام أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أي الكلمات التي هي أصل الإسلام يبنى عليها كما يبنى على الأساس ، وفي حديث آخر بني الإسلام على خمس أو عشر : الشهادة ، والصلاة، ، والصوم ، والزكاة ، والحج كما تقدم .

وفي حديث آخر تزوج النبي ﷺ بعائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع أي دخل بها ، وكنى به عن الجماع ، وعن ابن دريد بنى عليها وبنى بها والأول أفصح ، وعن ابن السكيت انه قال بنى على أهله إذا زفت إليه ، والعامة تقول بنى بأهله إذا أعرس ، والبناء بشد النون العارف بالبناء .

بنا : بالفتح قرية قديمة جاهلية بمصر ، وقرية بمرو ، وبالكسر وشد النون من قرى بغداد « جم » .

البنات : بالفتح جمع البنت والابنة : وهي جمع مؤنث سالم ، سأل ابن الأعرابي الكسائي كيف تقف على بنت ، فقال : بالتاء اتباعاً للكتاب ، والأصل بالهاء لأن فيها معنى التأنيث ، وفي البارع إذا اختلط ذكور الأناسي بإناثهم غلب التذكير يقال : بنو فلان حتى قالوا امرأة من بني تميم ، ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الأناسي حيث قالوا بنات لبون ، وعلى هذا القول لو أوصى لبني فلان دخل الذكور والإناث ، ولذا ذكرنا بنات بني آدم في بني أو بنو آدم إنشاء الله تعالى في هذا الكتاب مجلداً برأسه وبنات الماء تأتي في ص ٣٤٦ ، فاعلم أن غير الأناسي مما لا يعقل نحو ابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما أشبه ذلك ، وقال ابن الأنباري : جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس يقول مصلى ومصليات ، وفي ابن عرس بنات عرس ؛ وفي ابن نعش بنات نعش ، وربما قيل في ضرورة شعر بنو نعش ، وقيل أما للتمييز بين الذكور والإناث فإنه لـه قيل بنات لبون لم يعلم هل المراد الإناث أو الذكور .

بنات ماء : لبني دهمان في أطراف نجد .

بنات اللحم : مبنيّة : والبنيّة كغنية الكعبة ، والبنات التماثيل الصغار تلعب بها الجواري .

بنات قين : موضع بالشام .

بنات نعش : النجوم السبعة الكبرى المعروفة المنتشرة في الأفق شاهدها جهة القطب الشمالي ، ومثلها الصغرى ، والنجمة الكبيرة هي النجمة القطبية

التي يستدل بها على نقطة الشمال .

بنار : بالكسر وآخره راء ، من قرى بغداد غير بنارق ، منها أبو إسحاق إبراهيم بن بدر المتوفى الذي كان في سنة خمسمئة وستين هـ « جم » .

بناكت : بالفتح وكسر الكاف ، مدينة بما وراء النهر منها أبو علي عبدالله بن عبد الرحمٰن البناكتي عامي « جم » .

البنان : بالفتح الأصابع واسم ماء وجبل وموضع ، وكشداد أيضاً جماعة .

بنان : بالضم وتخفيف النون ، لقب جماعة ، منهم بنان بن أحمد بن علوية أبو محمد القطان عامي .

بنان : بن سليمان بن حفص اسمه داوُد عامي .

بنان : بن محمد بن عيسى أخو أحمد اسمه عبدالله .

بنان : بن سمعان النهدي ضعيف كان من الغلاة الذين قالوا بإلهية أمير المؤمنين عليه السلام « ئر » .

بنانة : واحدة البنان وبالضم أم ولد لسعد بن لوي ، واسم أرض في بلاد غطفان ، وسكة بنانة .

البنانية : بالضم هو فرقة من أتباع بنان بن سمعان النهدي ويقولون بإمامته وهو من الغلاة .

البناني : بالضم نسبت تارة إلى بنانة وأُخرى إلى بنان من قرى مرو ، وإلى سكة بالبصرة والمشهور به ثابت بن أسلم التابعي البناني وعبد العزيز بن صهيب التابعي أيضاً ، وأبو عبد الرحمٰن علي بن إبراهيم المروزي .

بنبان : بالفتح وسكون النون منهل باليمامة .

بنت : بالضم فالسكون بلد بالأندلس ، منها أبو عبدالله محمد البنتي البلنسي الشاعر .

البنت : بالكسر الولد الأنثى يرجع نسبها إليك بالولادة بدرجة أو بدرجات ويجمع على البنات كما تقدم .

بنت : الشفة الكلمة .

بنت : لبون هي الأنثى من ولد الناقة التي دخلت في السنة الثالثة كما ذكرها الفقهاء في زكاة الأنعام .

بنت مخاض : وهي الداخلة في السنة الثانية وتثنيتها بنتا لبون وجمعها بنات لبون كما تقدمت .

بنجاب : معناه بالهندية المملكة ، ذات خمس أنهار وهي قطر في شمال الهند تدفع الجزية للدولة الإنجليزية .

بنج : بالفتح فالسكون وجيم ، نبات له حب يحبط العقل ويورث الخيال ، وربما أسكر إذا شربه الإنسان بعد ذوبه ، ويقال يورث السنات والنوم ، وبعبارة أخرى حشيش وعشب ينبت على شواطىء الطرق أجزاؤه كلها لزجة سامة ، لها رائحة مؤذية تؤخذ في الطب أوراقه وتسحق بعد أن تجفف وتستعمل مسكنّة للآلام العصبية .

بنج : بالفتح وضم النون المشددة ، من قرى روذك بسمرقند ، منها أبو عبدالله الروذكي .

پنجخين : بفتح أوله والجيم بينهما نون ساكنة محلة بسمرقند ، منها علي بن محمد بن حامد .

پنج ده : بالفارسية ، الخمس قرى متقاربة كما يعرف من أهل أصبهان ، ومرو ، وخراسان وغيرها في بلاد إيران وقد تعرّب فيقال فنج دية ، وينسبون إليها فنجديهي ، وخمقري من الخمس قرى ، والبنجديهي ، والمنسوب به أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن مسعود المسعودي المولود سنة ٥٢١ هـ ، والمتوفى بدمشق سنة ٥٨٤ هـ سافر كثيراً إلى العراق ، والشام ، ومصر والجبال وغيرها في طلب الحديث وصنف المؤلفات « جم » .

بنجر : من النباتات ذات الجذور المغزلية وهو كثير النفع في التغذية تؤكل مطبوخة .

بنجهير : بفتح أوله والجيم بينهما نون ، مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضة وتفصيل ذلك في معجم البلدان .

بنجيكت : بالضم وكسر الجيم بينهما نون ساكنة ، من قرى سمرقند ، منها أبو مسلم مؤمن بن عبدالله البنجيكتي .

بندار : بالضم فالسكون هذه اللفظة أعجمية وهي من بيده القانون وديوان الخراج ، وفي علم الرجال بمعنى كان بنداراً في جمع الأحاديث في بلده ، والمشهور منهم جماعة ، منهم :

بندار : البصلاني الراوي عن إبراهيم بن راشد الآدمي عامي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤ ، وفي ج ٤ منه قال أحمد بن إسحاق بن وهب البندار وفي ج ٢ منه قال محمد بن جعفر أبو بكر الأنباري البندار ، وفي ص ٢٢٤ قال محمد بن الحسين البندار ، وفي ص ٣١٨ منه قال : أحمد بن علي بن الفضل البندار .

بندار : بن حماد الراوي عن عبدالله بن فضالة ، وداوُد بن زربي .

بندار : الرازي كان من شعراء مجد الدولة الديلمي ، ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٨٥ ، أخذ الأدب من صاحب بن عباد .

بندار : بن عاصم إمامي .

بندار : بن عبد الحميد أبو عمرو الكوجي[١] ، وعبد الرزاق بن منصور البندار أبو محمّد البغدادي ، وعبدالله بن عمران الخبابي إمامي (رجال النجاشي ص ٢٥٠) .

بندار : بن عمرو الروياني عامي .

---

(١) روضات الجنات ط ١ ، ص ١٣٦ .

بندار : بن محمد بن أحمد أبو رجاء القاضي الأصبهاني عامي مات سنة ٥٠٠ « ن » .

بندار : بن محمد بن بشار بن عثمان البصري .

بندجان : بفتح أوله والجيم بينهما نون ساكنة مدينة بفارس الظاهر اتحادها مع النوبندجان .

البندر : بفتح أوله والدال بينهما نون ساكنة الملاح ومربط السفن على الشاطىء والمرسى .

بندسيان : بفتح أوله والدال بينهما نون ساكنة وكسر السين المهملة ، من قرى نهاوند ، بها قبر النعمان بن مقرّن استشهد هناك يوم نهاوند وهو أمير الحبشوش ، وقبر عمرو بن معد يكرب الزبيدي فيما يزعم أهلها ، والحق مات بروذه قرب الري .

بندق : بضم أوله والدال بينهما نون ساكنة ، هو الذي يرمي به والجلوّز فارسي ، والبندق ثمر يؤكل رطباً ويابساً ، ويستخرج منه زيت لذيذ الطعم يستعمل غذاء وفي النقش .

البندقة : واحدة بندق .

بندقة : بن مظة أبو قبيلة وقرية ، والبندقي ثوب كتان رفيع « ق » .

البندقية : مدينة ڤنيز بإيطاليا قاعدة المقاطعة المسماة باسمها قائمة على نحو ثمانين جزيرة ، فهي مدينة مائية ذات منظر جميل ، ومبان شاهقة ، وقصور تناطح السحاب بها نحو مائتي كنيسة ، ماءها قليل الصلاحية للشرب ويتصاعد من المياه التي تعمرها روائح كريهة ضارة بالصحة ، ذكره الوجدي في الدائرة مفصلاً في ج ٢ ص ٣٥٩ ، وقال تكثر فيها الحميات في الصيف لشدة حرها إلا أن لياليها جميلة .

بندكان : بضم أوله والدال بينهما نون ساكنة ، من قرى مرو ، منها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي فاضل عارف بالتواريخ « جم » .

بندنيجين : بفتح أوله والدال بينهما نون ساكنة بلفظ التثنية ويقال بندنيكان ، موضع بناحية العراق وعرب على البندنيجين ، وقيل بلدة في طرف النهروان من أعمال بغداد خرج منها جماعة من العلماء(معجم البلدان) والمحدثون والكتاب والشعراء والأدباء ، ومنهم الحسين بن عبدالله بن نصر ؛ والعماد بن كامل ، ومحمد بن هبة الله أبو نصر نزيل مكة ، ويمان بن أبي اليمان طاهر بن الحسين النحوي وغيرهم .

البندول : ويقال بندور معروف عند صناع الساعات وهو الذي يحدث تذبذب الرقاص .

بنديمش : بالفتح فالسكون وكسر الدال وفتح الميم ، من قرى سمرقند منها أبو محمد القاضي عبد الرحمٰن بن عبد الرحيم .

بنرد : بالكسر فالسكون اسم رجل ينسب إليه بندار بن عبد الرحيم ، وعبد العزيز بن إبراهيم الأدمي «لبا» .

بنزرت : بفتح أوله والزاي بينهما نون ساكنة وسكون الراء مدينة بأفريقية قرب تونس يخرج من بحرها كل شهر صنف من السمك .

البنزين : معروف سائل عديم اللون رائحته شديدة وهو من أهم مشتقات البترول ويستعمل وقوداً للسيارات وغيرها .

بنسارقان : بالفتح فالسكون وفتح الراء ، من قرى مرو ، منها أبو منصور الطيب بن أبي سعيد المتوفى سنة ٥٣٢ هـ « جم » .

البنصر : بكسر أوله والصاد بينهما نون ساكنة الإصبع الذي بين الوسطى والخنصر بالكسر أيضاً مؤنثة « ق » .

بنطس : بضم أوله والطاء بينهما نون ساكنة وشين كلمة يونانية خاص بالبحر الذي أوله بلاد الترك ويتصل ببحر الشام .

بنغال : هي أكبر أقطار الهند ، عاصمتها كلكتة ، وخليج بنغال مكون من البحر الهندي ذكره الوجدي في الدائرة .

بنفحة : المعروف بالأنفحة ويقال المنفحة ، هي كرش الجدي الرضيع إذا عصر صوفه ووضع في اللبن غلظ وتماسك .

البنفسج : بالتحريك وسكون الفاء وفتح المهملة وجيم ، أنواعه كثيرة منها العطري نبات معمر أزهاره عطرة الرائحة شمه رطباً ينفع المحرورين وإدامة شمه ينوّم نوماً صالحاً ومربّاه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة ونافع للسعال والصداع (القاموس) ، وعن علي عليه السلام قال : تدهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف لين حار في الشتاء ؛ وفي حديث آخر : إذا طبخ ورقه وزهره ونوره ينفع شربه للحمى جربنا مراراً .

البنك : بالضم فالسكون وكاف أصل الشيء أو خالصه والساعة من الليل وطيب (القاموس) وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٦٣ البنك محل تجاري أعماله الرئيسية منحصرة في استلام رؤوس الأموال وحفظها ودفعها ، وإقراض رؤوس أموال للتعامل بها ، وهذه الكلمة مشتقة من اللفظة الإيطالية (بنكو) أي مكتب إذ كان لكل صيرفي في القرون الوسطى مكتب يضعه في الطريق على نحو ما عليه صيارفة مصر ، وقد كانت صناعة الصيرف معروفة عند الأمم القديمة كما هي الآن ، والتفصيل في دائرة الوجدي .

بنات الماء : سمك ببحر الروم شبيهة بالنساء ذوات شعر وفرج وثدي رأسه رأس النساء وبدنه بدن السمك له كلام لا يفهم ويضحكن ويقهقهن وربما وقعن في أيدي أهل المراكب فينكحونهن ثم يعيدونهن .

بنيان : بالضم أو الفتح ثم السكون وهي من قرى اليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة ، وقرية بخوزستان « جم » .

بنينور : بالفتح مدينة بنواحي مكران وبنينة اسم موضع .

البنية : من أسماء مكة المعظمة « جم » .

بني : بالضم مصغراً شيء من الكواميخ ينسب إليه أبو هارون موسى بن زياد وبالكسر من قرى بغداد منها أبو جعفر البني .

البهاء : بالفتح الحسن والجمال وحسن الهيئة وبهاء الله عظمته

وجلالته ، وكذا بهاء الملوك وبهاء الدولة وبهاء الدين الذي صار لقباً لجماعة من السادة والعلماء .

البواب : بالفتح من الباب اسم لمن يقعد على الباب يمنع الناس من الدخول والخروج ، واشتهر بهذا جماعة ، منهم : عبدالله بن أحمد بن يعقوب البغدادي المتوفى سنة ٣٧٦ هـ ، ومحمود أبو الثنا البواب .

البوازيج : بالفتح بلد قرب تكريت ، منها منصور بن الحسن بن علي البجلي البوازيجي المتوفى سنة ٥٠١ هـ وموضع بإبنار .

البواسير : من الباسور بالموحدة والسين أو الصاد المهملتين ، واحد البواسر، وهي كالدماميل في المقعدة ، وقيل هي ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والأنثيين والأشفار وغير ذلك ، وفي الحديث الإستنجاء بالماء البارد مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير كما ذكر الشيخ في أوائل التهذيب والصدوق في جامع الآداب ، وذكرنا أشياء لقطع البواسير في هذا الكتاب وفي البحار ج ١١ ص ١١٦ ، نقل من الكافي عن الصادق قال : نعم الطعام الأرز يوسع الأمعاء ويقطع البواسير وأنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر (إذا لوّن قبل أن يصير تمراً) فإنهما يوسعان الأمعاء ويقطعان .

وفي بحر الجواهر في لغة الطب قال وإقماع الباذنجان أعني قشره إذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المرّ ودُقا ، وعجنا بدهن بنفسج وطليت بها البواسير دفعها هذا مجرب وإقماعه المجففة في الظل إذا سحقت وطلى بها على البواسير بعد أن يدهن بدهن مسخن نفعت منها نفعاً بليغاً ، وفي ص ٢٢٤ ، قال : إذا جفف مرارة الخنزير ووضعت على البواسير قلعتها من ساعتها ، وفي ص ٢٨٤ قال : إن أحرق السرطان وحشى به البواسير كيف كانت أبرأها ، وفي ص ٣٧٦ قال : تؤخذ العلق يقال زالوا الكبار التي تكون في الأنهار والأماكن الندية فتغل بالزيت الطيب ثم تسحق بالخل حتى تصير مثل المرهم وتؤخذ صوفه ويتحمل بها صاحب البواسير فيبرأ ، وفي ص ٣٩٥ قال : دم الغراب إذا جفف وحشى به البواسير أبرأها كما في حياة الحيوان للدميري .

بوان : بالفتح وشد الواو ، ابن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام ينسب إليه شعب بوان ، أحد المتنزهات الدنيا بأرض فارس بين أرجان ونوبندجان ، وقرية بأصبهان ، منها القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد البواني المولود سنة ٤١٠ هـ والمتوفى سنة ٤٨٤ هـ. قال المتنبي في وصفها .

مغاني الشعب طيباً في المغاني — بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها — غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها — سليمان لسار بترجمان
أبوكم آدم سنّ المعاصي — وعلمكم مفارقة الجنان

بوانة : بالضم هضبة وراء ينبع ، قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءة تسمى القصية بالضم والبواني أضلاع الصدر تسمى قوائم الناقة .

بوبة : بالضم والموحدة بعد الواو اسم رجل ينسب إليه الحسن بن محمد بن بوبة البوبي الأصبهاني « لبا » .

بوتة : بالضم والمثناة بعد الواو ، من قرى مرو ، منها أبو الفضل أسلم بن أحمد بن محمد البوتقي بزيادة القاف المتوفى سنة ٣٥٠ هـ .

بوتيج : بالضم ، بليدة بالصعيد من غربي النيل عامرة نزهة ذات نخل وشجر « جم » .

بوذا : هو الاسم الديني لمؤسس الديانة البوذية معناه العالم الذي وصل إلى درجة ، ويقال البوذا .

بوران : بن محمد رجل عامي ضعيف (لسان الميزان ج ٢ ص ٦٨). والبوراني هو الحسن بن الربيع أبو علي الكوفي البجلي المتوفى سنة ٢٢٠ هـ ، وعبدالله بن راشد المتوفى سنة ٥٤٣ هـ ، ومحمد بن أبي المعالي ؛ ومحمد بن عبد العزيز ، وأخوه هبةالله ، ومحمد بن الحسن أبو بكر .

بوران : بنت الحسن بن سهل السرخسي وزير المأمون ، وقد تزوجها المأمون لمكان أبيها منه ، واحتفل والدها بذلك الزواج احتفالاً لم يسبق له مثيل ، وكان ذلك بمدينة فم الصلح[1] في بيته إذ نزل المأمون في ضيافته تسعة عشر يوماً ، نثر أبوها على الناس ليلة الزفاف بنادق مسك في كل منها رقعة مكتوب فيها عطية ، إما ضيعة أو دار أو فرس أو جارية أو مال ، وأحصى ما أنفق فبلغ خمسين مليوناً من الدراهم، وكان ذلك سنة مائتان وعشر هـ ، وقد أوقدوا في ليلة الزفاف شمعة عنبر وزنها أربعون مناً (المن شرعاً مائة وثمانون مثقالاً وعُرفاً مائتان وثمانون) . أي اثنان وأربعون أقة فأنكر المأمون عليهم ذلك ، وقال هذا سرف ، وتوفي المأمون عنها سنة ٢١٨ هـ ، وتوفيت هي سنة ٢٨١ هـ ، وعمرها ثمانون سنة .

بوران : بنت كسرى برويز ، ملكت سنة وأربع أشهر وردّت خشبة الصليب على ملك الروم فعظم وقعها عنده وأطاعها في كل ما كلفته ثم هلكت ، ذكرها أبو الفداء في تاريخه ج ١ ص ٥٨ .

البور : هو جسم كثير الوجود .

بور : بن أصرم هو أبو بكر المروزي المتوفى سنة ٢٢٣ عامي .

بور سعيد : هي مدينة مصريه وأجودها أنشأت سنة ألف ومائتان وسبع وسبعون هجري في عهد الخديوي سعيد بن محمد علي .

البورق : هو ملح أبيض مكون من البور ، وبورق البوسنجاني رجل إمامي حسن كان من أصحاب العسكري عليه السلام [2] وينسب إليه محمد بن سعيد بن عمر ، وأبو عبدالله المروزي المتوفى سنة ٣٢٨ .

---

(١) هي بلدة على نهر دجلة قريبة من واسط ويروى أن المأمون ترك لوالدها خراج بلاد فارس وكور الأهواز مدة سنة كذا ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٩٢ .

(٢) رجال الكشي ط ١ ص ٣٣٣ .

بورنمذ : بالضم وسكون الواو والراء وفتح النون ، من قـرى سمرقنـد ، منها أبو أحمد عبدالله بن عبد الرحمٰن البورنمذي « جم » .

بورة : بالضم ، مدينة على ساحل بحر مصر تنسب إليها العمائم البورية والسمك البوري منها محمد بن عمر بن حفص البوري عامي « جم » .

البـوريني : هـو الحسن بن محمـد بـدر الـدين الشـافعي المتـوفى سنة ١٢٤ هـ ، له تأليفات ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٨٥ .

البورية : والبوريا الحصير المنسوج من القصب والبـورية دولـة من دول الإسلام ، هم بنو تتش بن ألب أرسلان ذكره الوجدي .

بوري : بالقصر من قرى عكبراء ببغداد ينسب إليهـا جماعـة من الكتاب وغيـرهم ونسبة إلى بـورية وبـوره ، وبوري بن أيـوب تاج الملوك الأيـوبي أخو صـلاح الدين تقـدم في أيوبيـة .

بوزانة : بالضم والألف بين الزاي والنون ، من قرى إسفرايين ، منها أبو محمد عبدالله بن الحارث البوزاني وضاع الحديث « جم » .

بـوزجان : بـالضم وسكون الـواو والزاي بليـدة بنواحي نيسـابور ، منهـا أحمـد بن محمـد بن حمـدون البـوزجـاني المتـوفى سنـة ٣٨٦ هـ ، (معجم البلدان) ومحمد بن محمد بن يحيى أبو الوفـاء الريـاضي المتوفى سنـة ٣٧٦ هـ ، أحـد الأئمة في علم الهندسة ذكره الوجدي في الدائرة .

بوزنجرد : بالضم وفتح الزاي والنون وكسر الجيم ، من قرى همذان ، منها أبو يعقوب يوسف بن أيوب المتوفى سنـة ٥٣٥ هـ ، وبسكون النـون ، من قرى مرو ، منها أبو إسحاق إبراهيم بن هـلال الهاشمي المتـوفى سنة ٢٨٩ هـ ، (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٣) .

بوزن شاه : بالضم وفتح الـزاي وسكون النـون ، من قرى مـرو ، منها ضرار بن عمرو المتوفى سنة ٥٣١ هـ ، وبوزن من قرى نيسابور .

بوزوز : بالفتح وضم الزاي مدينة بالأندلس ، منها أبو القاسم محمد بن

عبدالله البوزوزي الكلبي المقري « جم » .

بوس : بالفتح ثم السكون وسين مهملة ، فارسي بمعنى القبلة وقرية من قرى صنعاء اليمن منها الحسن بن عبد الأعلى البوسي .

البوستة : كما في الدائرة والبسطة كما في المنجد بمعنى البريد كانت موجودة من قديم الزمان عند سائر الأمم والتفصيل في الدائرة .

بوسنة : مملكة أوروبية كانت مجاورة للبلاد العثمانية في أوروبا (دائرة ج ٢ ص ٤٠٦) .

بوش : بالشين المعجمة وضم أوله مدينة وكورة بمصر ، منها أبو الحسن علي بن إبراهيم البوشي « جم » .

بوشنج : بالضم وفتح المعجمة ، هراة وبالسين المهملة من قرى ترمذ كذا في معجم البلدان ولكن الظاهر الإتحاد ، منها أبو الفتوح سعيد بن محمد قيل له نظماً :

سلام أيها الشيخ الإمام ... عليك وقلّ من مثلي السلام
سلام مثل رائحة الخزامي ... إذا ما أصابها سحراً غمام
رحلت إليك من بوشنج أرجو ... بك العزّ الذي لا يستضام

ومنها المختار بن عبد الحميد أبو الفتح المتوفى سنة ٥٣٦ هـ ، ومنها محمد بن سعيد ، ومحمد بن القاسم ، وغيرهم من العلماء .

بوصرا : بالضم وفتح الصاد المهملة وراء من قرى بغداد ، منها أبو علي الحسن بن الفضل البوصراني المتوفى سنة ٢٨٠ هـ، ضعيف « جم » .

بوصلابا : بالضم وفتح الصاد المهملة في آخرها الموحدة من قرى الكوفة على الفرات منسوب إلى صلابة بن مالك العبدي « جم » .

بوصلة : آلة كالساعة تتحرك في وسطها إبرة محمولة من وسطها تستعمل لمعرفة مواقع الشمال والجنوب ـ والتفصيل في الدائرة الوجدية .

بوصير : بالضم وكسر المهملة اسم لأربع قرى بمصر قتل بها مروان الحمار ، منها أبو عبدالله محمد بن زيد شرف الدين البوصيري صاحب القصيدتين البردة والهمزية والقصيدة الضرية المذكورة في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٤٠٨ توفي سنة ٦٨١ هـ أو ٦٩٢ هـ ، ومنها أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري الخزرجي ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن محمد المالكي ، وأبو عبدالله محمد بن الحسين المتوفى سنة٥١٩ هـ .

بوغ : بالضم من قرى ترمذ بكسر المثناة ، منها أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضرير البوغي صاحب كتاب الصحيح « جم » .

بوفك : بالضم من قرى نيسابور ، منها العمركي بن علي أبو محمد إمامي حسن ، ومن ذكره من أصحابنا بعنوان العمركي بن علي بن محمد غير صحيح صحف الكنية باسم الجد وهو أبو محمد كما يظهر من رجال النجاشي ص ٢١٥ ورجال الكشي .

بوقاء : أو بوقان كانت من نواحي سجستان ، منها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد البوقاني صاحب التصانيف وابنه عثمان « جم » .

بوق : بالضم شيء مجوف مستطيل ، يُرمز فيه ونهر بوق كورة بغداد ، وبوقة من قرى أنطاكية ، منها أبو يعقوب إسحاق بن عبدالله الجزري البوقي ، وداوُد بن أحمد أبو سليمان البوقي عاميان « جم » .

بولان : بالفتح فالسكون ، اسم رجل واسم موضع في طريق الحاج من البصرة تسرق فيه العرب متاع الحاج ؛ قال الشاعر في معجم البلدان .

إذا مُت فاعتادي القبور فسلِّمي ... على الرسم أسقيتِ الغمامَ الغواديا
أقلبُ طرفي حول رحلي فلا أرى ... به من عيون المؤنسات مراعيا
وبالرمل منّا نسوة لو شهدنني ... بكين وفدّين الطبيب المداويا
فمنهن أمي وابنتاها وخالتي ... وجارية أخرى تهيج البواكيا

وبولان اسم رجل ينسب إليه عبدالله بن خليفة البولاني الطائي الذي

شهد صفين مع علي عليه السلام .

البول : بالفتح ، الماء الذي تفرزه الكليتان نسبته إلى السوائل التي يشربها الإنسان كنسبة الفضلات إلى الأغذية التي يتعاطاها فإن الأشربة تنهضم كما تنهضم الأغذية في المعدة ، وتسري خلاصاتها في الدم وما بقي منها مما لا ينفع البدن ينفرز من الكليتين بواسطة قناتين تسميان بالحالبين ضيقتين جداً ، فينزل البول منها قطرة قطرة إلى قربة صغيرة تسمى بالمثانة ، ثم يخرج منها بإرادة الإنسان ، وهنالك جواهر تؤثر على كمية البول ورائحته ، فتغيره عن حالته الطبيعية ، ويختلف لونه باختلاف مدة مكوثه بالمثانة ، كما في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٤١٧ .

تنبيه : عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج فيبول ثم يمسح بالتراب فأقول إن الماء منك قريب فيقول ما يدريني لعلي لا أبلغه وعلاج البول في الفراش ، قال الدميري في حياة الحيوان ط إيران ص ١٣٣ ، إذا نزل الثور على البقرة ثم بال بعد نزوله فمن أخذ من ذلك الطين وطلى به إحليله هيج الباه وأنعظ ، ومثانته إذا أخذت وجففت وسحقت وسقيت لمن يبول في فراشه بخلّ وماء بارد نفعه وأبرأه ، وفي ص ٢٥٤ قال : وعُرف الديك إذا أحرق وسقي منه من يبول في فراشه أزال عنه ذلك وأبرأه ، وفي ص ٣٥٣ ، قال : من دافع البول والغائط ولم يقم إذا دعياه ضعفت مثانته وغلظ جلده وأورثه حرق البول والرمل والحصاة وضعف البصر ، ومن بصق في بوله وأدمن على ذلك أمن من وجع الصلب ، وفي ص ٤٦٢ ، قال : خصية الكبش تشوى وتطعم لمن يبول في الفراش يبرأ من ذلك إذا داوم عليه .

بولس : هو أحد أصحاب عيسى عليه السلام كان كثير الجد والدأب في نشر الدين قتل سنة ٦٦ م (دائرة الوجدي ج ٢ ص ٤١٨)، ومنهم بولس سلامة صاحب الديوان في أوصاف النبي وآبائه وأبنائه كما نقلنا منه في ج ٦ بعنوان أهل البيت .

بولونيا : هي مدينة إيطالية قاعدة لإقليم يسمى باسمها ، وهي على بعد

مائتان وستة عشر كيلو متراً من الجنوب الشرقي لمدينة ميلان .

بولونيا : مملكة أوروبية مجاورة لروسيا ، والنمسا ، وألمانيا انظر دائرة الوجدي ج ٢ ص ٤١٨ .

بوليفار : الملقب بالمحرر المولود بمدينة كاراكاس سنة (١٧٨٣) م انظر دائرة الوجدي ج ٢ ص ٤٣١ .

بوليفيا : دولة في أمريكا الجنوبية عاصمتها سوكر ، أكثر أهلها من هنود أمريكا .

البوم : والبومة بالضم طائر يسكن الخراب وهي تبيض أربع بيضات ولحمها حرام لا تنام بالليل والإكتحال بمرارته ينفع ظلمة البصر وإن اكتحل بمذاب شحمها فأي مكان دخله بالليل رآه مضيئاً[1] .

بومة : بن سليمان بن أبي داوُد اسمه محمد بن سليمان كما يأتي في الميم ذكره في خلاصة تهذيب التهذيب .

بونا : بالتحريك وشد النون ، ناحية قرب الكوفة يقال لها تلّ بونا ، وبونت حصن بالأندلس ينسب إليه أبو طاهر إسماعيل بن عمران الفهري البونتي ، وعبدالله بن فتوح المتوفى سنة ٤٦٢ هـ « جم » .

بونابرت : هو لقب الأمبراطور نابليون الأول ، أشهر قواد العالم الحديث ، ذكر ترجمته الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٤٥ .

البون : بالفتح مسافة بين الشيئين والبعد ، ومدينة باليمن ويقال البونان كورتان ذات قرى وبالتحريك بلدة بهراة ، منها أبو عبدالله محمد بن بشر وأبو جعفر بن طريف البوني « جم » .

بونة : واحدة البان واسم رجل ، ومدينة بأفريقية حصينة كثيرة الفواكه والبساتين بها معدن الحديد ، منها مروان بن محمد الأسدي البوني المالكي

---

(١) حياة الحيوان للدميري طبع إيران ص ١١٨ .

المتوفى قبل سنة ٤٤٠ هـ ، وأحمد بن علي الصوفي والوليد بن أبان .

بوهرز : بالضم وفتح الواو وسكون الهاء وكسر الراء وزاي من قرى بعقوبا من نواحي بغداد ، بها جامع ومنبر وبساتين « جم » .

بوهيميا : كانت مملكة مستقلة من البلاد الزراعية الصناعية ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٤٤٠ ، أُنظر .

بويان : بالضم اسم رجل ينسب إليه أبو الحسن أحمد بن عثمان بن بويان المقري عامي .

بويب : بالضم تصغير باب مدخل أهل الحجاز إلى مصر ، ونهر بالعراق موضع بالكوفة فمه عند دار الرزق .

بويره : بالضم تصغير البئر التي يستقى منها الماء ، وموضع ومنازل بني النضير اليهود الذين غزاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد غزوة أُحد « جم » .

بويط : بالضم ثم الفتح ، من قرى مصر قرب بوصير ، منها أبو يعقوب يوسف بن يحيى المتوفى سنة ٢٣١ هـ ، صاحب الشافعي ، ومحمد بن عمر عبدالله أبو عبدالله الشيرازي البويطي (معجم البلدان ج ٢ ص ٣١١) .

بوينة : بالضم ثم السكون وفتح الياء والنون ، من قرى مرو منها الحصين بن المثنى البوينهي المروزي المتوفى في حدود سنة ٢٥٠ هـ (معجم البلدان) .

بويه : بالضم وفتح الواو وسكون التحتانية في اصطلاح اللغة المصرية هو اللون الذي يثبت على الخشب والحديد والحوائط تقدم في آل بويه ، وهم أولاد بويه فناخسرو عضد الدولة كان من الديلم ملكت العراقيين وفارس في زمن العباسية والنسبة إليهم البويهي منهم ناصر بن إبراهيم ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٤٢٨ .

منهم :

بهاء الدين : الأصبهاني هو الفاضل الهندي محمد بن الحسن بن محمد صاحب كشف اللثام .

بهاء الدين : البغدادي هو أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد المتوفى سنة ٥٤٦ هـ .

بهاء الدين : الحسني هو داوُد بن شرف الدين بن يحيى بن جماذ بن إدريس .

بهاء الدين : الحسيني هو داوُد بن جلال الدين أبي القاسم نقيب النقباء هو غير المختاري (قمي) .

بهاء الدين : الحسيني هو علي بن عبد الحميد العلامة نقيب النقباء هو غير النيلي (القمي) .

بهاء الدين : الشافعي هو يوسف بن رافع أبو المحاسن المشهور بابن شداد هو غير السنجاري .

بهاء الدين : العاملي المشهور بالشيخ البهائي هو محمد بن الحسين بن عبد الصمد (قمي) .

بهاء الدين : المهلبي هو الوزير زهير بن محمد بن علي أبو الفضل الآتي بعيد هذا .

بهاء الدين : وزير صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة ٦٣١ هـ له كتاب في سيرة صلاح الدين.

بهاء الدين : زهير بن محمد المهلبي وزير نجم الدين الأيوبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

البهائم : بالفتح جمع البهيمة يطلق ذلك على كل ذي أربع قوائم من دواب البر والبحر .

البهائية[1] : هم حزب من أتباع الميرزا حسين علي بن الميرزا بزرك النوري المازندراني المولود سنة ١٢١٣ م . وأتباع أخيه الميرزا يحيى الملقب بصبح أزل ، وأتباع أولاده شوقي أفندي ، والميرزا عباس ، والميرزا محمد علي ، ومنهم آقا جمال البروجردي ، وأبو الحسن الأردكاني الأمين لأموالهم ، وأبو الفضل الجرفا دقاني وهو داعيتهم بمصر ، وأبو الفضل الگلپايگاني ، وأبو القاسم الهمداني ؛ والميرزا عبدالله غوثا ، والميرزا جواد ، وآغا محمد قناد ، وحسين الميلاني ، والميرزا أسد الله أبو الشرور ، وسيد گوهري هندي والميرزا موسى القمي ، والمولى محمد الزرندي ، والميرزا هادي الأزلي ، ومحمد صادق التبريزي ، وغيرهم يدعى بعضهم باسم الأمين ، وبعضهم باسم الوصي والولي .

---

(١) سميت البهاء بهاءاً لحسن قيافته كما ذكره في كشف الحيل ص ١٠٤ بالفارسية ميگويد از جهت قيافهٔ جذاب وحسن وجمال أين عائلة باشد ودلباختگى هاى مريدان از أين حيث باشد كه زيباتر از بهاء وعبد البهاء وشوقي أفندي وكليه زن ومرد اين عائلة در دنيا نديده وگمان كرده اند كه هركس در جمال بحد كمال باشد بايد حتماً منسوب بخدا باشد ـ زيرا كه شرحي از زيبائي أين عائلة شنيده شده است وعكس زنهاى أين عائلة در ص ٩٣ يعني عائلة عباس أفندي وعبد البهاء وعكس خود آنرا در ص ١٠٩ كشيده است هركس مائل بتمثال آنها باشد مكشف الحيل يا فلسفهٔ نيكو ومحاكمة وبررسى باب وبهاء وخاطرات صبحي وكتب ديگر كه در حالات آنها نوشته شده مراجعة نمايد .

كتب كمثل الشمس يكتب ضوئها ... ومحلها فوق الرفيع الأرفع
عظمت وجلت إذ حوت لمفاخر ... أبداً سواها في الورى لم يجمع

أما عكس خود بهاء رانكشيده است وانتشار نداده اند ـ وآنهارا در حيفا وعكا در منازل خود در قاب طلا نهاده اند ودر ص ١٠٦ ، ميگويد چند تصوير قلمي هم در جنب آن ترتيب داده ميگويند اينها تصوير أيام جواني أو است وبانوك قلم نقاشي لطائف حسن بآنها داده شده است وامري عجيب است كه يكى از آنها تصوير يست كه بابدن برهنه در حمام نقاشي شده وميگويد من هر وقت آن را ديدم خجلت كشيده سربزير افكندم ودر فكر فرور فتم كه ديگر اين چه نقشه است ومردم عوام رابر اي زيارت آنها ميرند =

أيهـا المـدعي الفخـار دع الفخـر   لــذوي الكبـريــاء والجبــروت

= براى تهييج شهوت مرد وزن ـ وبسيار شبيه است بعكس زنهـاى قشنگى كه بـرهنه بـراى دلربائي مردم برداشته اند ـ ودر ص ١٥٤ ميگـويـد بهاء خيلى قصير القـامة بـوده است مثل شوقى أفندى ـ ودر ص ١٤٥ ميگـويد زوجات بهاء سه نفـر بوده يكى مـادر عباس افندي ، وعبد البهـاء وسلطان خانم ، وديگـرى مادر ميـرزا محمد علي غصن الأكبـر ؛ وسوم مادر ميرزا ضياء الله وميرزا بديع الله .

ودر ص ٣٦٣ ميگويد لكن چه كند انسان كه كتابي از كتابهاي إيشان نديده أم كـه از روى علم وحكمت كـه وضع شيء في محـل است نوشتـه شـده بـاشـد ونـه فصلى از فصـول آن كتب . فقط حسن اسامى مثـل بيان ليس فيـه بيان ، وأحسن القصص وهـو أقبحها ؛ وايقان وهو شكوك وشرك ، وأقدس وهـو ملوث آيات ؛ ومهمـلات ألواح وهـو بلا أرواح ، وفرائد وهو فرائد الأكاذيب ، وتناقض در روهو فيه هذر ـ وقس على ذلك ـ وبرهان هذه الدعوات تراه برأي العين .

ودر ص ٣٧٥ ميگويد مشهور أهل بيان است كه بعد ازباب مقـدار ده سال مـروج باب صبح ازل بوده است تا آنكه أهل بلدان متزلـزل شده وكلمـات أو دخلى بكلمات بـاب وبهاء ندارد . ولكن چون فتنهٔ باب صغير بود بـزرگ كردند ـ ضعيف بودقـوت داده شد هواى موهوم بود مجسم نمودند ـ وكلمات نامر بوط او را بكلمات قرآن مجيد مربوط پند اشتنـد وآنهارا سـوره سـوره قـرار داده بعـالم پخش نمـودنـد ـ وخـودش در هيئت زهـاد وصوفية عزلت اختيار نموده ، وميرزا حسين علي برادرش را بعنوان سفيـر وواسطه قـرار داد حتى آنكـه أو خود را أصـل قرار داده ومـردم نـافهم أحمق دور اوراگـر فتنـد ومثـل گوساله سامري پرستيدند .

ودر ص ٣٨٢ ميگويد ازمردهٔ صبح ازل كسى رانديدم مگريك شخص ميرزا مهدي نـام آنهم بقول بهائيها كه گويا از ليست وچنـد سال از هـوا خواهـان محمد علي بـرادر عبد البهـاء بوده چنـد دفعه مـلاقات وصحبت كـردم مثل خيكى ميمـاند كـه مملوّ از أكاذيب باشد .

ودر ص ٣٨٣ ميگـويـد علي محمـد بـاب وميـرزا حسين علي بهـاء معجـزه وكـرامـات نداشتند از آن جهت بابيها معاجز أنبياء راجمله انكار كـرده اند ومحـال شمرده انـد ودر ص ٣٨٤ ميگـويد در هـر جاكـه دو سطر عـربي نوشتـه است در كتـاب ايقـان فـارسيش ملفقـات لا طائـل است دو كلمه در آن غلط ومهمـل وملحن دارد جمله اينهـا از عـدم معرفتشان است بعلم معاني وبيان ومنطق وكلام ودرآنجا، ميگويد قريب بچهار هزار بيت از كـلام باب وبهـاء در منهاج الـطالبين كه مـراد أو همان كتـاب خودش بـاشد ذكـر شـده وعلماء هرملت خواهند ديدكه جمله آن غلط وعربي شكسته ونا مربوط است . =

يــا أيـهــا الإخــوان أوصـيـكـم وصـيــة الــوالــد والــوالــدة

= ودر ص ٣٨٥ ميگويد بها چشم این بهائم راچنان بسته است که هیچ حق رانخـوا هند دید .
ودر کتاب بهائیت دین نیست ص ٢٤ میگوید باب پس از نوشتن (١١) باب از کتاب بیان کشته شد و٨ باب آنرا میرزا یحیی ملقب بازل برادر بزرگ میرزا حسین علي بهاء نوشته وآنر دلیل جانشیني خود برای باب قرار داد زیراکه باب گفته جانشین من کسی است که بیانرا تمام کند بهائیان از این راه ازلیها را مسخره مینمایند ـ وچندی پس از باب میرزا یحیی ازل پیشوای تابعین باب بودکه از جمله آنها است میرزا حسین علي بهاء برادر ازل که زرین تاج بنت ملا صالح قزویني که در خدمت سید کاظم رشتی تحصیل کرده واو را زرین تاج قرة العین لقب داده بود اومیرزا حسین علي را ببهاء لقب داد ـ وپس ازاینکه آنهارا از إیران تبعید نمودند چندی در بغداد بسر میبردند در آنجا محرمانه با ازل مخالفت کرد ازل اورا از خودر اند ـ پس میرزا حسین علي نوشت برای میرزا یحیی ازل که تصور کن که من یك مگسی هستم در خانهٔ تویس ازل اورا إجازه داده برگشت .
وچون هوای ریاست وسلطنت داشتند أولا طعن ولعن را از خلفاء برداشته وعقائد عامه را در خلافت خلفاء تصدیق نموده ومخالف ایشان را کافر وزندیق دانسته خلفاء وأئمة جور را برامیر المؤمنین وأئمة طاهرین علیهم السلام ترجیح داده اند وگفتند حضرت صادق علیه السلام سبب گمراهی واضلال امت شد ـ وضمناً قصد کشتن ناصر الدین شاه نمودند که بلکه ریاست وسلطنت درید آنها قرار گیرد .
ودر ص ٣٤ ذکر نموده قصهٔ آرایش نمودن دختر خود راکه بنده خجالت میکشم آنرا ذکر کنم تا آنکه در ص ٣٩ در تعداد عیون او میگوید (میرزا حسین علي دختر خودرا برای میرزا یحیی) (برادر بزرگ خود فرستاده که با أوهم بسترشود) تا آنکه میگویدپس تمام ادعا های میرزا حسینعلی پادر هو او غلط بوده وباعتراف خواهرش کافر ومرتد شده ودر ص ٤٢ میگوید کسی که خودش ازاول کارش آدم کشی وتقلب بابرادرش باشد پس پیروانش چه خواهند کرد .
ودر ص ٤٦ میگوید بهائیها بقیامت وحشر وسؤال وعالم دیگر اعتقاد ندارند اگر وقتي بگویند اعتقاد داریم دروغ است قبول نکنید . ودر ص ١١٩ ایقان تصریح بآن نموده که مسلمین راهم ما نند یهود ونصاری میدانند . ودر ص ٤٢ میگوید که خود میرزا حسینعلی بهاء بابي بوده ودر ترویج سید علي محمد باب کوشش میکرده وایقان را برای إثبات أمر او نوشته . ودر ص ١٩١ کتاب أقدس میگوید (یاملأ المعرضین تالله ان البیان) بأمر من نازل شده واز کلمه من است ومیگوید پس از مرگ میرزا حسینعلي =

لا تـنـقـلوا الأقـدام إلا إلـى   مـن لم يـكن مـن عنـده فـائـدة

بهاء ميرزا عباس الملقب عبد البهاء يسر كوچكش خودرا جانشين پدر ميدانست وبراى اين مسند با برادر بزر گش محمد علي نزاعها كردند وشكايت بدربار تركيه بردند وتابعين ميرزا عباس باونا سزاها گفتند .

ودر ص ٧٣ ذكر نموده است تمام أحكام آنها را وآن ٤١ حكم است وتمام آنها خلاف حكم شرع مقدس است واز آنها است جوازهم بسترى بامحارم الا زن پدر وزنيكه اولادش نميشود برود بامرد اجنبى هم بستر شود كه اولاد برايش بشود. همچنينكه ما در ص ٢٣ ذكر كرديم .

ودر أول كشف الحيل ميگويد برار باب بصيرت وخبرت پوشيده نيست كه هشتاد سال است كه مملكت إيران مبتلا بيك دسيسهٔ هفت رنگى شده كه صورتاً در لباس مذهب جلوه كرده وباطناً براساس خيانت وطني تأسيس وباسم مذهب بابي وبهائي إيران وأهل آن را دچار مشكلات بسيار نموده ومينمايند ـ وتاكنون حقائق آن برا كثر خلق مستور ما نده هر كسى در أطراف آن تصورى نموده ـ وپيروان أين مذهب هم يا از روى جهل وسهو يا براثر منافع خويش عمداً نعلهاى واجگونه برسمند مقصود زده هرروز يكدسته از خز عبلات ولا طائلات در جامعه انتشار داده مردم متعصب إيران رابهيجان انداخته معدودى رادر دام قتل وغارت افكنده وفورى اين را اغنيمت شمرده فرياد مظلوميت كشيده ، عموم إيران رابتوحش ومتهم ومصادر أمور را دچار محظور ساخته بهيچ قسم هم نميخواهند كه باين دسيسهٔ هاى هفت رنگ وخدعه ونيرنگ خود خاتمه داده ملك وملت را بحال خود گذارند وقدمى در راه اصلاح وخير بردارند .

ودر ص ٦ ميگويد خلاصه اينكه أين مذهب مملو از فساد كه گاهى خودرا موافق يكسياست ؛ وگاهى مخالف آن وگاهى طبيعي ، وروزى خارق أوهام ، ورافع حجاب وغير ذلك وقريب ده هزار نفر از ايرانيان بى علم واطلاع را گمراه نموده اند وهمچنين سائر ممالك . ودر ص ٣٧ ميگويد بلى يكى از مواقع مغالطه كارى حضرات موضوع ادعاء است كه هرگز تصريح ننموده اند نزد هر كسى بقسمى عنوان وبتعبيرى بيان مينمايند ـ وما بعد از مجاهدات بسيار أصل داعيهٔ بهاء را شناختيم كه داعيهٔ الوهيت است ـ وحتى بهائيان را عقيده اينست كه بهاء الله خالق آسمان وزمين ومرسل رسل ومنزل كتب ومكلم باكليم است اما در ابتدا بهمه كس اين سخن رانميگويند ـ واگر طرفشان سنى ويا مسيحي است مى گويند رجعت مسيح است واگر شيعه است ميگويند رجعت حسينى است واگر متمدن است ميگويند نابغه عصر وحكيم وفيلسوف است واگر از عرفا وصوفية ودراويش است گويند قطب ومرشدى است از همه مراشد مهم تر ودر ص ٥٥ ميگويد بعد از او پسرش جلال الدين حسن وليعهد شد مذهب پدر راترك =

إمـا لـعـلم تـسـتـفـيـدونـه | أولـكـريـم عـنـده مـائـدة
يـا ذاهـبـاً في داره جـائـيـاً | من غيـر معنى بـل ولا فـائـدة
قـد جنّ أضيـافـك من جـوعهم | فـاقـرأ عليهم سـورة المـائـدة
كـل خـليـل كـنـت خـالـلـتـه | لا تـرك الله لـه واضـحـة
كـلهـم أروغ مـن ثـعـلـب | مـا أشبـه الليلة بـالبـارحـة
شكـرتك ان الشكـر للعبـد نعمـة | ومن يشكـر المعروف فـالله زائـدة
لكـل زمـان واحـد يقتـدى بـه | وهـذا زمـان أنت لا شـك واحـده

وهم أربـع فرق[1] الـزردشتية ، والكليميـة ، والمتشيعـة ، وأهـل الحق

= كـرده إلى مدة ده سـال وبعد از او پسر ديگرش عـلاء الدين تجـديد نمـود بهائيت را ـ وحكايت اينها مثل حسن صباح وأحمد قادياني وغير اينها ميباشـد كه بى دليـل وبرهـان براى خود مذهبي اختراع نموده .

ودر ص ٦٢ ميگويد همـان ملا رضـا محمد آبـادى كه بهـائيها خيلي اورا مبلغ ميـدانند دختر خودرا متصـرف شده چـون از او سؤال كردنـد كه چـراچنين كردى جـواب داد كه إنسان در ختى كه نشانيد خودش أولى است بخوردن ميوه آن .

ودر ص ٦٨ ميگويد عبد الحسن يك جوان تحصيل كرده ايست از بهائي زاد گـان مقيم مصر وتازه از سـويس آمده بـوديك شب محـرمانـه بمن گفت راستى بايـد ما بهـائيها را ببرند در دار المجانين ومعالجه كنند براى اينكه هـر وقت ده نفر مـا دريك خـلو تخانـةً جمـع شديم چه عربده ها ميكشيم وچه حـرفها ميـزنيم وخودرا مصلح دنيـا تصور ميكنيم وخود را مجر اى صلح عمـومي ميشماريم ومهـذب اخلاق ميـدانيم ـخـودرا زنـده وهمهً مردم رامرده تصور ميكنيم تا اينكه ميگويد براى نمونه چنـد سطرى بيـان نمائيم واطـلاع دهيم كه بهائيان در هنگام سرمستى بأمر تبليغ ميگويند اينقدر ألواح وآثـار وآيات از قلم أعلى صادر شده كه چند مقابل قرآن وتوراة وانجيل است پس ماميگوئيم كه آنها از اين قبيل است ـ از باغ إلهي . بـاسدره نـازى آن تازه غـلام آمد . هـاى هاى هـذا جندب اللهى . هذا خلع يزدانى . هذا قميص رباني . با كوثر روحاني . بـا ابحر حيـواني آن رب انـام آمد . هـاى هاى هـذا عذاب سبحـاني . هـذا لـطف رحمـاني . هـذا طـرز عذباني . أن يوسف شيرازى باعشوه وناز آمد . تا اينكه ميگويد .

أمـور تـضحـك الـسـفـهـاء مـنـهـا | ويـبـكـي مـن عـواقـبـهـا الـلـبـيـب

ودر ص ١٣ ميگويد عبـد البهاء عكس زن ودختـر وخواهـر خود رابى حجـاب بآمـريكا فرستاد .

(١) قال جديد الإسلام الذي كان على دين النصرانية في كتاب منهاج الطالبين في الرد على =

باصطلاحهم ، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٣٧٥ ، البهائية نسبة إلى بهاء الله خليفة الباب مؤسس هذا المذهب الجديد الذي نفي إلى عكاء ، ثم ذكر عبارة كتاب الدرر البهية لأبي الفضل الجرفا دقاني بالعربية قال في أوله دين الله لم يتم إلا بظهور البهاء إلى ص ٣٨١ ، وأشرنا إلى بعض أحوالهم بعنوان البابية قال الشاعر بالفارسية في حقهم :

درختيكه تلخست ويراسرشت   گرش برنشاني بباغ بهشت

الفرقة البابية والبهائية في ج ٢ ص ٢٨٩ بالفارسية : لازم شد چند مطلبي كه خلاصه اين كتاب از آن مفهوم ميشود ذكر شود كه سهل التناول باشد مطلب (أول) آنكه بابيها حال چند فرقه ميباشند از گفتهٔ خود بهائيها چهار فرقه معين است وعده اي از يهود وزر دشتيها هم تبع آنها شده براى اغراضيكه دارند (اول) آن ملقب ببابي والآن ايشان كم ياب ميباشند بلكه يافت نميشوند وخود بهائيها آنهارا قاصر ميشمارند (دوم) ازليها كه مرشدشان برادر ميرزا حسينعلى كه ملقب بصبح ازل است مقدار ده سال اوراپيشوا قرار دادند ـ وكتابهاى بسياردر رد وكذب آنها نوشته اند (سوم) بهائيها ميباشند (چهارم) رئيس ايشان ميرزا محمد علي برادر عباس أفندي عبد البهاء پسر ميرزا حسين علي است وعباس أفندي استخوان علي محمد باب را از طهران آورده در عكاء مقام وبارگاه ساخته زيارتگاه براى مردهٔ أو قرار داده وبراى آنها نوشته بدروغ از بغداد بطهران وهند كه صد هزار در بغداد بابى شده وجان ومالها صرف ميكنند وكذلك از طهران ببغداد واز هند بإيران واز إيران بجاهاى ديگر مردم بدبخت عوامرا مشوش نموده كه اگر حق نبود اين قدر خلق تابع أو نميشدند آن جزئي اسلاميت كه داشتند رها كرده تابع آن شده وخود را بهلاكت رسانيده ـ وهمچنين براى بعضى از آنها وشعراء هر زمانى پول وأنعامها فرستاده ومداح خود قرار داده وباد لهاى واهى مردم دور از بصيرت را مشغول خود گردانيده .

ودر ص ٣٠٣ ميگويد مطلب پنجم بعد ازوفات بهاء پسر بزرگ أو عباس أفندي خودرا ملقب بعبد البهاء نموده روش پدررا پيش گرفته در ارسال ومرسول ومبلغين وحواشي قرار داده وتابحال مشغول است : ودر ص ٣٦٢ ذكر ميشود بألفاظ خودشان ـ واگر كسى بخواهد رد بمخالف خود بنويسد كتب مقابل هجرى قمري را مطالعة نموده عثرات وسقطات وأغلاط وشبهات ومهملات اورا جمع نموده از كتاب وأقوال خودش رد ميكند كه أقوى دليل وابين برهان وأوضح حجة است برخصم وتقار يظيكه برآنكتاب نوشته شده از آن جمله تقريظ حاج ميرزا حسين نورى صاحب كتاب مستدرك الوسائل است واو ميگويد .

ورازجـوى خلدش بهنگـام آب بـه بيخ انگبين ريزي وشهد نـاب
سـرانجام گـوهـر بكـار آورد هـمـان ميـوهٔ تـلخ بـار آورد

البهائي : نسبة إلى البهاء والمشهور عندنا الشيخ البهائي العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ . وهو محمد بن الحسين بن عبد الصمد إمامي ثقة ، كما ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٨٩ .

بهاباذ : بالفتح من قرى كرمان ، وقرية يقال لها لوبيان يعمل بها التوتيا ويحمل إلى سائر البلاد .

بهاران : بالفتح من قرى أصبهان من ناحية قهاب ذات جامع ومنبر كبيران ؛ وبهار من قرى مرو ، يقال لها بهارين أيضاً ، منها رقاد بن إبراهيم البهاري المتوفى سنة ٢٤٦ هـ « جم » .

= بسم الله الرحمٰن الرحيم گاهى در خاطر خطور نميكرد كه طريقهٔ فرقهٔ خبيثهٔ بابية در عداد مذاهب شمرده ومحتاج بابطال ورد باشد چه معهود ومسلم از سيره وسلوك آنها جز رفع تكاليف واباحهٔ محرمات وآزادى از قيود دين چيزى ديگر نبود ولهذا هركه پايه وأساس ايمانش سست وعمل بقانون مذهب براو سخت بود بآنها پيوست تا اندك اندك بتوسط بعضى از لصوص دين وصيادين از سبيل مؤمنين ببعضى از زخارف ومموهات آن طريقه را صورتي داده وجامعهٔ كه تاروپودش سست تر ازخانهٔ عنكبوت است برآن پوشانده كار بجائي رسيد كه بيخردان از حقيقت حال آن را مذهبي دانسته ودر فكر إبطال ورد آن در آمد . ـ والحمد لله كه اين مجموعه شريفة محتوية براظهار خرافات وأباطيل آنجماعت وآگاه نمودن عوام بلكه تنبيه غالب أنام كه بدرد نادانى گفتار كافى ووافى واميد آنكه بعد از اطلاع بربدع وزخاريف اين فرقه ضاله مضله در طريقه حقه خود ثابت واز استماع خرافات وهذيانات آنجماعت معرض باشند وهموا ره در ترويج اين نسخهٔ شريفه مالا ولساناً مجهود خودرا دريغ نفر مايند . واز آن جمله تقريظ ملا محمد كاظم خراساني صاحب كفاية الأصول است ميگويد .

بسم الله الرحمٰن الرحيم مخفى نماند آنكه ترويج اين نسخهٔ شريفه كه مشتمل بر توضيح نمودن بطلان مزخرفات فرقهٔ بابيه است بطوريكه عوام از مطالعه بهره مند شوند لازم است برهمهٔ أهل إيمان كه از بذل مجهود خود دريغ نفرمايند وسعى وكوشش تمام وكمال إهتمام رادر ترويج آن كتاب بنمايندتا عوام كالأنعام گول ترهات طائفه ضاله مضله رانخورند وازجادهٔ قويمه مستقيمه شريعت أحمدية وجعفريه بيرون نروند .

بهار: بالفتح الحسن والجمال ، والعرار وهو نبت طيب الرائحة ، وقرية بمرو .

بهارزة: بالفتح والزاي بعد الراء المكسورة من قرى بلخ ، منها أبو عبدالله بكر بن محمد البهارزي المتوفى سنة ٢٩٤ هـ .

بهامذ: بالكسر والذال المعجمة في آخره لقب رجل ينسب إليه محمد بن منصور المعتزلي الشيرازي المتوفى سنة ٣٨٩ هـ .

بهبهان: بالكسر هو من الإقليم الثالث هواؤها حار ذكره في بستان السياحة ص ١٦٨ خرج منها جماعة من فحول علمائنا الإمامية المعاصرين وغيرهم منهم آقا باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ.

به به: بالفتح كلمة تقال عند استعظام الشيء ومعناه بخ بخ ، وبهبه الجمل هدر هدراً رفيعاً .

البهتان: بالضم ، القذف بالباطل والكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة ، وفي الحديث من باهت مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله يوم القيامة في طينة خبال ، والفرق بين الغيبة والبهتان ، الغيبة بالكسر هو أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يغمّه لو سمعه ، فإن كان صدقاً ، وإن كان كذباً فهو بهتان .

وفي الحديث أيضاً قال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله أعلم ، قال : ذكرك أخاك بما يكره ، قيل أرأيت ان كان في أخي ما أقول ، قال : إن كان ما تقول فقد عتبته ، وإن لم يكن فقد بهتّه ، إذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فإن أدلة الحكم غير متناولة لأهل الضلالة كتاباً ولا سنة بل في بعض الأخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما تقدم ذكره ، والبهات هو الذي يفتري على الناس الكذب .

بهته: بالكسر وسكون الهاء اسم رجل ينسب إليه محمد بن عمر بن بهتة البهتي البزاز الذي كان من أهل باب الطاق ببغداد شيعي .

بهثة : بالضم ثم السكون بطن منهم بنو بهثة ، وبنو سليم ، ومنهم عمرو بن عبسة السلمي والعرباض بن سارية .

البهجة : بالفتح الفرح والسرور والحسن .

بهجورة : بالفتح ثم السكون وضم الجيم من قرى الصعيد بمصر فيها زرع السكر « جم » .

بهداذين : بالكسر من قرى روزان من أعمال نيسابور .

بهدى : كسكرى من قرى اليمامة ذات نخل « جم » .

بهدلة : بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ، قبيلة منها الجارود بن أبي ميسرة البهارة وزياد بن يزيد الكندي البهدلي .

بهراء : كحمراء من البهر يقال القمر الباهر لظهوره على جميع الكواكب ولقب عبيد بن قراد الشاعر واسم قبيلة ، والنسبة إليها البهراوي وبهراني على غير قياس وقياسه بهراوي والمشهور به عبدالله بن دينار الشامي ، والمقداد بن عمرو المشهور بابن الأسود الزهري ، والحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي المتوفى سنة ٢١١ هـ (٢٢٢) (تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٤١) .

بهرام : جور كان من ملوك الفرس قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزمان طويل .

بهرام : بن حمزة بن المبارك أبو المظفر المرغياني المتوفى سنة ٥١٦ عامي ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٦٤ ، في حياة الحيوان للدميري ط إيران ص ٣٤١ قال : إن الملك بهرام جور لم يكن في العجم أرمى منه ومن غريب ما اتفق له انه خرج يوماً يتصيد على جمل وقد أردف جارية يعشقها فعرضت له ظباء فقال للجارية في أي موضع تريدين أن أضع السهم من هذه الظباء فقالت أريد أن تشبه ذكرانها بإناثها وإناثها بذكرانها ، فرمى ظبياً ذكراً بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه ورمى ظبية بنشابتين أثبتهما في

موضع القرنين ، ثم سألته أن يجمع ظلف الظبي وأذنه بنشابة واحدة فرمى أصل أذن الظبي ببندقه فلما أهوى بيده إلى أذنه ليحك رماه بنشابة فوصل أذنه بظلفه ثم أهوى إلى الجارية مع هواه لها فرمى بها إلى الأرض وأوطأها الجمل بسبب ما اشتطت عليه وقال ما أردت إلا إظهار عجزي فلم تلبث إلا يسيراً وماتت .

بهرام : بن شابور بن أشك خامس ملوك الطوائف ملك ست سنين .

بهرام : بن هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك اتبع سيرة آبائه في حسن السياسة والرفق بالرعية ملك ثلاث سنين وثلاث أشهر مات سنة ٥٦٤ هـ بعد مضي الأسكندر ، ثم ملك ابنه .

بهرام : بن بهرام احدى وسبعون سنة مات سنة ٥٨١ هـ بعد مضي الإسكندر ، ثم ملك حفيده بهرام بن بهرام بن هرمز أربع سنين وأربع أشهر وسلك سبيل ابائه من العدل ، والسياسة ومات سنة ٥٨٥ هـ بعد مضي الإسكندر ، ثم ملك أخوه نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز وابن أخيه هرمز بن نرسي ، ذكره أبو الفداء في تاريخه ص ٥ كما أشرنا إليهم في هذا الكتاب بعنوان الإسكندر .

بهرام : بن يحيى الكشي الخزاز الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي حسن ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٦٤ .

بهرزان : بالكسر ثم السكون وفتح الراء قبل الزاي ، بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور « جم » .

بهرسير : بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة ، أحد المدائن السبع التي وقع بجانبها إيوان كسرى « جم » .

البهرمان : بالفتح من البهرمة يقال بهرم لحيته حناها وتبهرم رأسه احمر فارسي معرب .

بهرة : بالضم ثم السكون هم الإسماعيلية (بستان السياحة ص ٥٦٨) .

بهزاد : بن يونس بن يعقوب البصري المتوفى سنة ٤٢٣ هـ نحوي ذكره السيوطي في البغية .

بهزان : بالكسر ثم السكون والألف بين الزاي والنون موضع على ست فراسخ بالري قالوا وهناك كانت مدينة الري فانتقل أهلها إلى موضعها اليوم وخربت وآثارها إلى اليوم باقية .

بهز : بن أسد العمي أبو الأسود البصري المتوفى سنة ٢٠٠ عامي وثقه أبو حاتم (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٩٧) .

بهز : بن حكيم بن معاوية أبو عبد الملك القشيري المتوفى بعد سنة ١٤٠عامي وثقه ابن معين روى عن أبيه وأخيه الصلت (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٩٨) ينسب إلى أحدهما الحجاج بن علاط الصحابي وابنه نصر بن الحجاج الجميل « لباب » .

بهستون : بالفتح ثم الكسر وسكون السين ، ويقال بالفارسية بيستون قرية بين همدان وحلوان يقال ساسبانان وبها جبل عال مرتفع وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار ، وهناك صورة دابة كسرى وعليها كسرى ، يقولون بالفارسيه (بيستون را عشق كند وشهرتش فرهاد برد) والتفصيل في معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٥ وفي ج ٥ ص ٢٢٨ بعنوان شبداز (شبديز) ويأتي في بيستون قال الشاعر :

شبديز منحوت صخر بعد بهجته	للناظرين فلا جري ولا خبب
عليه برويز مثل البدر منتصباً	للناظرين فلا يجدي ولا يهب
وربما فاض للغافلين من يده	سحائب ودقها المرجان والذهب
فلا تزال مدى الأيام صورته	تحنّ شوقاً إليها العجم والعرب

البهشمية : بفتح الباء والشين بينهما هاء ساكنة ، هم طائفة من المعتزلة أتباع أبي هاشم الجبائي تقدم ذكرهم في الأديان .

بهقباذ : بالكسر ثم السكون وضم القاف اسم لثلاث كور ببغداد منسوبة إلى قباذ بن فيروز ملك الفرس « جم » .

البهق : بالتحريك بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة لا من برص لسوء مزاج العضو إلى البرودة وغلبة البلغم على الدم ، والأسود يعتري الجلد إلى السواد لمخالطة المرة السوداء الدم .

بهق : الحجر نبات يعلو الصخور « ق » .

بهلوان : بن شهر مزان أبو البشر اليزدي المولود سنة ٥٦٥ قيل عامي ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٦٥ .

بهلول : بالضم ثم السكون الضحاك والسيد الجامع لكل خير جمعه بهاليل يطلق على جماعة منهم أبو تميم ويقال تميم بن بهلول حسن روى عن أبيه ذكره الصدوق (ره) في التوحيد باب ٧ .

بهلول : بن حكيم القرقشاني (القرشي) عامي روى عن الأوزاعي وعنه أبو كريب (لسان الميزان ج ٢ ص ٦٥) .

بهلول : بن راشد أبو عمرو المغربي المولود سنة ١٢٨ هـ والمتوفى سنة ١٨٣ هـ عامي وثقه جماعة منهم (لسان الميزان ج ٢ ص ٦٦) .

بهلول : بن عبيد أبو عبيد الكندي الكوفي الراوي عن مالك وسلمة بن كهيل عامي لا بأس به (لسان الميزان ج ٢ ص ٦٧) .

بهلول : بن عمر بن صالح الراوي عن أبيه ومالك المتوفى سنة ١٣٣ عامي (لسان ج ٢ ص ٦٨) .

بهلول : بن عمرو العاقل العادل الكوفي الصوفي المشهور بالمجنون كان من خواص تلامذة الصادق عليه السلام كاملاً في فنون الحكم والمعارف

والآداب ، بل ومن جملة المفتين على طريقة الحق وأهله في زمانه مقبولاً عند العامة والخاصة وكان أبوه عمراً عمّ الرشيد كما في تاريخ المستوفى وفي المجالس لما أجمع أمره على قمع أثر مولانا الكاظم عليه السلام ، وجعل يحتمل في ذلك أرسل إلى جملة الفتيا يستفتيهم عن إباحة دمه المعصوم عليه السلام متهماً إياه بداعية الخروج فأفتوا جميعاً بالإباحة سوى البهلول وكان منهم فإنه لقى في سره الإمام وأخبره بالواقعة وطلب منه الهداية إلى طريق النجاة فأشار عليه السلام بالتجنن في أعينهم وإظهاره السفه والهذيان صيانة لنفسه ودينه وإقداراً له على إحقاق الحق وإبطال الباطل .

قال السيد نعمة الله التستري في كتابه الموسوم بغرائب الأخبار : روي أن هارون الرشيد أراد أن يولي أحد فقهاء بغداد فشاور أصحابه فقالوا لا يصلح لذلك إلا بهلول فاستدعاه وقال أيها الشيخ الفقيه أعنّا على عملنا هذا قال بأي شيء أعينك ، قال : بعمل القضاء ، قال : أنا لا أصلح لذلك قال : أطبق أهل بغداد على أنك مصلح لهذا العمل ، فقال : يا سبحان الله إني أعرف بنفسي منهم ثم إني في أخباري عن نفسي بأني لا أصلح للقضاء لا يخلو أمري من وجهين اما أن أكون صادقاً فهو ما أقول وإن كنت كاذباً فالكذب لا يصلح لهذا العمل فألحّوا عليه وشددوا وقالوا لا ندعك أو تقبل هذا العمل ، قال : إن كان ولا بد فامهلوني في الليلة حتى أفكر في أمري ، فامهلوه فخرج من عندهم فلما أصبح في اليوم الثاني تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطأكم فرسي فقال الناس جنّ بهلول فقيل ذلك لهارون فقيل ما جن ولكن فرّ بدينه منّا وبقي على ذلك إلى أن مات وكان من عقلاء المجانين ومن أشعاره :

حقيق بالتواضع من يموت   وحسب المرأ من دنياه قوت
فما للمرأ يصبح ذا اهتمام   وشغل لا يقوم له النعوت

ومنها :

صنيع مليكنا حسن جميل   وما أرزاقنا فاتت تفوت

فيا هذا استرحل عن قريب | إلى قوم كلامهم السكوت
تناديك أحداث وهن صموت | وأربابهما تحت التراب جفون
فيا جامع الدنيا حريصاً لغيره | لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

ومنها :

توكلت على الله | وما أرجو سوى الله
وما الرزق من الناس | بل الرزق من الله

ومنها :

برئت إلى الله من ظالم | بسبط النبي أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم
ودنت إلهي بحب الوصي | وحب النبي أبي فاطم عليها السلام
وذلك حرز من الصائبات | ومن كل متهم غاشم
بهم ارتجي الفوز يوم المعاد | وأمن من النقمة الحاكم

وعن فضل بن الربيع ، قال : حججت مع الرشيد فمررنا بالكوفة فإذا بهلول يهدي ، قلت اسكت فهذا أمير المؤمنين فسكت فلما حازاه قال : يا أمير المؤمنين حدثنا أيمن بن نابل ، حدثنا قدامة بن عبدالله العامري ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى على جمل وتحته رحل رث ولم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا اليك ثم أنشد :

فهب أن قد ملكت الأرض طراً | ودان لك العباد فكان ماذا
أليس غداً مصيرك جوف قبر | ويحثوا الترب هذا ثم هذا

وذكره ابن حجر وفي تعجيل المنفعة ص ٥٦ لقيه أبو حنيفة يأكل في السوق ، فقال : يا بهلول تجالس مثل جعفر الصادق عليه السلام وتأكل وأنت تمشي ، فقال له بهلول : حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مطل الغنى ظلم ولقيني الجوع وغذائي في كمي فلم يمكنني أن أمطله .

وفي روضات الجنات ، ص ١٣٦ قال: قال الوزير يوماً يا بهلول طب نفساً فإن الخليفة ولاك على الخنازير والذئاب ، فقال : إذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي وولايتي فضحك الحاضرون وخجل الوزير ولما مات والد بهلول خلف ستمائة درهم فتناوله القاضي فجاء يوماً ، فقال : أيها القاضي ادفع إليّ مائة درهم حتى أقعد في الخلقان فإن حسّنت أن أتجر فيها دفعت إليّ الباقي وإن أتلفت فالباقي عندك فدفع ذلك إليه فذهب وانفق الجميع وذهب إلى القاضي فقال : إني أنفقت المائة فتفضل بردّها فقد أسأت إذ دفعت إليّ ذلك ولم يثبت عندك رشدي فقال القاضي : صدقت والتزم له المائة وكانت معه عشر دراهم فجاء إلى خربة فدفنها ورآه رجل فلما خرج بهلول ذهب الرجل وأخذ الدراهم وعاد بهلول فلم يجدها وكان قد رأى الرجل يوم دفنها فعلم انه أخذها فجاء إليه وقال يا أخي إن لي دراهم مدفونة في مواضع كثيرة متفرقة وأريد أن أجمعها في موضع دفنت فيه هذه الأيام عشر دراهم فإنه أحرز من كل موضع فاحسب كما تبلغ جملتها ، قال هات ، قال : خذ عشرين درهماً في موضع كذا وخمسين في موضع كذا حتى طرح عليه مقدار ثلاثمائة درهم وقام من بين يديه ومرّ فقال في نفسه الصواب أن أردّ العشرة إلى موضعها حتى يجمع إليها هذه الجملة ثم آخذها كلها فردها وجاء بهلول فدخل الخربة وأخذ الدراهم وخرء مكانها وغطاها بالتراب ومرّ وكان الرجل يترصد البهلول وقت دخوله وخروجه فلما خرج مرّ بعجلة فكشف عن الموضع فتلوثت يده بالخرء ولم يجد شيئاً ففطن بحيلة بهلول عليه .

ثم أن بهلول عاد إليه بعد أيام فقال احسب يا سيدي عشرين درهماً وخمسة عشر درهم وشمّ يديك فوثب الرجل ليضربه فعدى بهلول ، ثم سأله رجل من السنية القائلة بالتعصيب في الميراث على سبيل الإستهزاء عن رجل مات ولم يخلف مالاً وله أم وبنت وزوجة فكيف طريق القسمة بينهن فقال بهلول للبنت اليتم وللأم النياح وللزوجة البيت الخراب والباقي للعصبة والله أعلم بالصواب وسأله أيضاً قد ورد في الأخبار انه لما وزن إيمان الشيخين بإيمان سائر الأئمة ترجح إيمانهما فقال بهلول لو صح هذا فليس إلّا لمنقصة

كانت في ذلك الميزان ، وقيل أن بهلول أصابه الجوع ثلاث أيام فوسوس الشيطان أن في جوارك رجلاً له مال كثير فتسلق داره وخذ بدرة ثم تب إلى الله تعالى أترى الله لا يغفر لك فقام بهلول فتسلق داره ودخل بيته وأخذ كيساً وحمله ثم رجع إلى نفسه وأخذ بلحيته ورأسه ، وقال اشوه لك ثم نادى خذوا اللصّ يا أهل الدار فوثبوا أهل الدار ، وقالوا : أين اللص ، فقال : ها أنا ذا فجاؤوا بالسراج فإذا بهلول ، فقال : اذهبوا بي إلى السلطان ، فقال صاحب الدار : معاذ الله فما الذي حملك وألحّ عليه فقال : جوع ثلاث أيام ووسوسة الشيطان ، فقال صاحب الدار : يعز عليّ أن يصيب مثلك الجوع وأنت جاري ثم قدم له ما يأكله .

بهلول : الكلاعي المشهور بابن القاسم الأديب النحوي شاعر ذكره السيوطي في البغية .

بهلول : المجنون العاقل الثقة الإمامي تقدم بعنوان بهلول بن عمرو قبيل هذا .

بهلول : بن محمد الصيرفي الإمامي الراوي عن الصادق عليه السلام (رجال النجاشي ص ٢١٩ . وكذا في اللسان) .

بهلول : بن مورق بكسر الراء أبو غسان البصري عامي لا بأس به روى عن الأوزاعي وعنه إسحاق الكوسج (تهذيب التهذيب ج ١) .

بهلول : الموصلي أبو علي بن المكتب واسمه الحسين لا بأس به ذكره الصدوق (ره) في الخصال ج ٢ ص ٧٦ .

البهم : بالفتح ثم السكون هو الذي أفرده عن أمه من أولاد البقر والضأن والمعز كما تقدم في البهائم ويأتي في البهيمة كل ذات أربع قوائم من دواب البر والبحر .

بهيم : بن الهيثم أبو بكر العابد العجلي رجل من أهل السنة ذكره ابن حجر في اللسان .

بهمن : هو لقب أردشير بن أسفنديار أحد ملوك العجم ذكرنا في ملوك إيران ، وبهمن ـ أردشير كورة واسعة بين واسط والبصرة ، منها ميسان والمذار وتسمى فرات البصرة « جم ».

بهمينار : بن مرزبان الأعجمي الأذربيجاني أو الحسن كان من أعيان تلامذة الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا مات سنة ٤٥٨ وكان أبوه مجوسياً وهو كذلك فأسلم وفيه حكاية عجيبة بأن العوام والجهال من الناس يتهمون الحكماء والحال أن علماء التواريخ والأخبار أجمعوا على أن أكابر الحكماء اليونانيين والمصريين والفارسيين والهنديين والروميين وغيرهم ، وأطبائها كأسفلينوس النبي الحكيم عليه السلام كانوا متزهين مما قالوا[١] .

بهندف : بالتحريك وسكون النون بليدة من نواحي بغداد في آخر أعمال النهروان ، منها أحمد بن محمد بن إبراهيم « جم » .

بهنسا : بفتح الباء والنون وسكون الهاء بينهما ، مدينة بمصر عامرة بظاهرها مشهد يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين ، منها أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن الحسن البهنسي المتوفى سنة ٣١٤ هـ ، وأبو الحسن علي بن القاسم بن محمد « جم » .

بهونة : بفتح الباء والواو بينهما هاء ساكنة ، من قرى پنج ده ، منها أبو نصر أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمٰن البهوني المولود سنة ٤٦٦ هـ والمتوفى سنة ٥٤٤ هـ . كان أديباً فاضلاً شاعراً « جم » .

بهيش : بالضم مصغراً رجل عامي ينسب إليه علي بن بهيش البهيشي .

البهيمة : بالفتح كل ذات أربع من دواب البر والبحر سميت بها لإبهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها وعقلها وبهيمة الأنعام هي

---

(١) روضات الجنات ط ١ ، ص ١٤٠ .

الراعي من ذوات الأربع والأجنة التي تخرج عند الذبح من بطون الأمهات أشرنا إليها في البهائم والحشرات .

البهي : بالفتح يطلق على أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، وأخيه الحسين بن إبراهيم ، وعلي أبي علي البهي ، وعبدالله البهي وغيرهم .

بيابانك : بالكسر وفتح النون[١] ناحية مشتملة على القرى السبعة في طول ثلاثين فرسخاً بعيد من المدائن المعمورة في إيران جنوبها مدينة يزد ؛ وشمالها

---

(١) بسم الله الرحمن الرحيم برحسب خواهش جناب مستطاب عمدة العلماء آقاى آقا شيخ محمد حسين أعلمي مهرجاني چند كلمه از تاريخ وگذ شتهاى قراء سبعهٔ بيابانك خيلى مختصر مينويسم تاريخ بياضه كه يكى از قراء سبعه است بطريق اختصار اين است :
أولاً : بياضه را چرا بياضه ميگويند چونكه أراضي أطراف بياضه تماماً سفيد است باين جهت اورا بياضه ميگويند نام (دويم) بزبان فارسي بيابانك مى نامند نام (سوم) بزبان عرب مفازه مى نامند كه بمعنى بيابان است (چهارم) مفازق نام دارد كه بمعنى بيابان كوچك است قريهٔ مذكور مطابق نوشته جات كه در دست است در پنج هزار سال قبل بوده ودر منزلهائيكه در زير زمين ها بوسيله كلنگك كنده اند هنوز باقى است در سنهٔ دويست كه حضرت رضا عليه السلام در خراسان تشريف داشتند حضرت إمام زاده إبراهيم عليه السلام كه پسر حضرت إمام زاده عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام است (همانطورى كه در شجره نامه إمام زاده ضبط است كه ارادت مفرطى به عم بزرگوارش داشته وسن آن بزرگوار ٢٨ سال بوده شوق زيارت عم بزر گوارش بسرش افتاده پدرش وفات فرموده بوده ومادرش بنام تاج نسب خاتون حيات داشته وحضرت إمام زاده هنوز زن نگرفته بوده پس از استيذان از عم زاده بزر گوارش حضرت إمام محمد تقي عليه السلام باچهار صد نفر از عم زادگان وساير بني هاشم از مدينة طيبه براى إيران حركت ميفرمايد به قصد زيارت عم بزر گوارش طىّ مراحل ميفرمايد تا ميرسد به نزديكى جرمق (معرب از گرمه) موقعي است كه حضرت رضا عليه السلام را شهيد كرده اند در جرمق حكومتي داشته است بنام سهراب گبر مشار إليه ممانعت ميكنند حضرت را از مسافرت به خراسان در پست گرمه جنگ إتفاق مى افتد لشگر وتبعهٔ حضرت بسيارى كشته وبقيه فرارى ميشوند از آن جمله هفتاد نفر از يشان دركوه بند ايراج كه يكى از قراء سبعة است تاكنون ديده شده كه مدفون هستند وخارق عادات از قبر ايشان ديده شده ودونفر ايشان در قريهٔ إيراج مدفون هستند كه داراي گنبد وبارگاه هستند ودونفر ازين إمام زاده ها در قريهٔ جرمق مدفون هستند يكى داراى گنبد وبارگاه است ويكى درپشت قرية جرمق مدفون =

سمنان وشاهرود ودامغان ، وشرقها طبس وتون وقائين ، وغربها نائين في طريق كل منها صحراء قفر في خمس مراحل تقريباً وشرقها وشمالها السبخة والرمال ليس فيها معمورة ولا كلاء ولا ماء ـ أهاليها شيعة اثنى عشرية إلاّ الجندق فإن أهلها شيخي المذهب، هواؤها حار ؛ ومن بلادها مهرجان مسقط رأسي ومولدي سنة ١٣٢٠ هـ ، كما ذكره الفاضل المعاصر العالم الشيخ عبدالله المجد الفقيهي في هذا الكتاب وبها نخيلاً ومائها من قناة ، وبها مسجد قديم كما ذكره الياقوت في معجم البلدان ج ٣ قال : جرمق بفتح الجيم

= است كه مشهور است كه اين آقا گنبد وبارگاه قبول نكرده است وقبرستان كه در حوالى قبر اين آقا است مشهور است به قبرستان كشته ها وشش نفر از ايشان بعد از جنگ كه زخم زياد برداشته بودند بطرف رباط كه در دوازده فرسخي بياضه درراه خراسان واقع است ميروند دونفر از ايشان در خود قريهٔ رباط مدفون وصاحب گنبد وبارگاه هستند وچهار نفر از ايشان هم دركوه بند رباط بالاى كوه از دنيا ميروند كه الآن آثار قبر ايشان باقي است وهمه روز كرامات وخارق عادات از قبر ايشان ديده ميشود ـ أما حضرت شاهزاده إبراهيم عليه‌السلام كه سمت رياست داشته براين چهار صد نفر شخصي بسيار شجاعي بوده بعد از جنگ زياد وكشتاربي اندازه زخم برداشته فراررا برقرار إختيار ميكند چون إعراب در مسافرت برى متوجه راه نيستند حضرت هم مقصد رادر نظر ميگيرد بطرف قبله حركت ميكند مير سد بكوه بلندى كه در طرف غربي قريهٔ بياضه است از اسب خود پياده ميشود از آب كه در پاى آن جارى است وضو ميكرد وبالاى سنك بزرگى كه الآن موجود است ومحل زيارتگاه مردم شده است دو ركعت نماز ميخواند وحركت ميكند قدرى از دامنهٔ كوه پائين ترمى آيد وبه همان طرف قبله ده پياده ميشود تامير سد به چشمه أي كه مسمى است به نيستان ودرخت بيدى در سر آن چشمه است پاي آندرخت بيد سرچشمه منزل ميكند كه دمى بياسايد آن حضرت درسنهٔ دويست وخوردهٔ بوده كه بآن حدود آمده تاكنون يكهزار وصد وهشتاد سال ميگذرد وهنوز آن درخت بيد سبز وخرم است .

پس از آن جوانكى از أهالي بياضه برخورد ميكند با آن حضرت پس از معرفي كردن آقا خودرا بجوانك جوانك پس از شناختن آن حضرت را أسرار والحاج ميكند به آقا كه شما زخمهاى بزرك داريد تشريف بياوريد برويم قريهٔ بياضه من ما درى دارم كه در علم جراحى ماهره است تا زخمهاى شمارا مرهم بگذارد تابهبودى حاصل شود إصرار وإلحاح را ازحد ميگذر اند تاحضرت را راضي ميكند همراه مى آيند بياضة حضرت را =

والميم بلدة بفارس كثيرة الخصب رخيصة الأسعار على جادة المفازة ، وقال الأسطخري وهو يذكر المفازة التي كانت بين خراسان وكرمان

= درب قلعه میگذارد وخودش میرود که از پدرش اذن وإجازه حاصل کند پیر مرد گبر تازه مسلمان راضي نمیشود میگوید مرابا سید آخوند چکاره پسرك به معیّب ما درش هرچه تملق میگویند وإصرار میکنند ومیگویند این حضرت فرزند زاده إمام موسی کاظم عليه السلام وجدّه اش حضرت فاطمة زهرا عليها السلام است پیر گبر قبول نمیکند پسرك وزوجة اش هردومشغول گریه وزاری میشوند پیرمردخودش حرکت میکندمی آید بالای سنك انداز قلعه وبنای هتّاکی را میگذارد هرچه حضرت معرفي خودش رامیکند که من جدم رسول خدا است وجده أم فاطمة زهراء عليها السلام است ثمری نمی بخشد عاقبت حضرت لا علاج می شود از در قلعه حرکت میکند بطرف رباط محله أی که در طرف جنوبي بیاضه واقع است طائفة از اعراب که از عربستان هجرت کرده بودند در آن محله منزل داشتند راه رباط هم ازمیان آن محله میرود حضرت که بمیان آن محله میرسد زنی از آن اعراب به حضرت برخورد میکند بعد از آگاهی از أحوال حضرت خواهش میکند که حضرت هم بمنزل آن زن فرود آید بعد آشی وشوربائي برای حضرت طبخ میکند وشوربا را مسموم وزهر آلود میکند وبخورد آن بزر گوار میدهد حضرت پس از آنکه زهر در بدن مبارکش اثر میکند به ضعیفه عرب میگوید من چه بدی بتو کردم که مرا در أول جواني شهید کردی وداغم را بردل ما درم گذا شتی ضعیفه جوابي نمیدهد مشهور است حضرت نامه اي ببرادرش یا عمه اش نوشت برگردن اسبش بسته واسبش راروانه کرد وخود حضرت در گذشت ـ شیعیان قریهٔ بیاضه حضرت راغسل دادند وکفن کردند ودفن نمودند قبر آن حضرت مأمن وملجأ وزیارت گاه مردم بیاضه شد کرامات عادات همه روزه از قبر مطهر آنجناب دیده میشود .

أما اسب آن حضرت موقعیکه از قریهٔ بیاضه خارج میشود وبالای سفیدهٔ بیاضه میرسد جماعت جرمقی تعقیب کننده آن حضرت که از جرمق می آمدند بالای سفیده قریة بیاضه با اسب حضرت برخورد میکنند أطراف اسب حضرت را محاصره وإحاطه میکنند لیکن نمی توانند اسب را دستگیر کنند گداریکه بالاي بیاضه در محل غربي بیاضه واقع است جرمقي هامي بندند که اسب رابگیر ند اسب از کرامت آنحضرت ازکوه بلندیکه در طرف غربي بیاضه است بالأمیر ودو از آن طرف سرازیر میشود وکسی نمیتو اند اسب رادستگیر کند آن کوه بلند مسمی میشود به کوه پی اسب رسول یعني رد اسب که قاصد حضرت بوده .

وأما بیاضه قریه است طاهره همیشه عالم بزرك داشته أولاً بعد از إسلام آوردن بیاضه اي ها آقای شیخ حسین عرب که مرد عالم زاهد مقدس باخدائي بوده پیش از ورود =

وأصبهـان والري وأصفهـان بالـطول والعرض وقلة الأنيس وعـدم السكـان ، ثم قال : وفي المفازة على طريق أصبهان إلى نيسابور موضع يعرف بالجـرمق وهو ثلاث قرى وتحيط بها المفازة ، وجرمق اليوم يقال عندنا (گرمه) يسمى سه ده معناه الثلاث قرى إحداها اسمها بيـاذق وعندنـا اليوم يقـولون بيـاضة والأخـرى جرمق ، والثالثـة أرابة عنـدنا اليـوم يقولـون أردیب تعد من خـراسان بهـا نخل وعيون وزروع ومواش كثيرة ، وفي الثلاث قرى نحو ألف رجل ـ وثلاثتها قريبة

= حضرت إمام زاده بوده كه دار اي گنبد وبارگاه است واملا كهائـي مردم بمرقد مطهرش وقف ونذر كرده اند ومردم بزيارت آنمر حوم ميروند ، پس از آن آخـوند مـلا إسماعيـل قزويني ، وپس از آن مرحوم ملا حـاجي محمد ، وپس از آن مـرحوم مـلا إبراهيم كـه نود وشش قرآن نوشته بخط خود ، وبنده خودم نودو شش قرآن آنمر حـوم را ديده أم ، پس از آن مرحوم ملا حسن فرزند ايشان ، پس از آن مرحوم آقاى ميرزا عبـد الرسـول جنـاب ، پس از آن مرحـومان مـرحوم ميـرزا على أكبر مـوسوي همشيـره زاده مـرحـوم جناب ؛ پس از آن مرحوم ضياء العلماء فرزند مرحوم جناب ثقفي ، پس از آن مـرحوم آقا شيخ محمد حسن ، پس از آن مرحوم آقاى آقا شيخ أبو فراس فرزند مرحوم جنـاب بوده كه أهل قدمگـاه مشهد بـوده كه مجتهـد مسلم بوده وهم از مـرحوم آقـاى سيد أبـو الحسن موسوي أصفهاني مجاز بوده وهـم از مرحـوم آقاى آقـا شيخ عبـد الكريم حـايري مهـرجردى بـودى ، پس از آن آقاى آقـا شيـخ فـرج الله ثقفي ، وآقـاى مؤيـد الإسـلام ثقفي .

وبياضه هميشه داراي عالم رباني بوده واز وجود مقدس اين علماء وقبر مطهر إمام زادهٔ واجب التعظيم از خطرات محفوظ بوده در زمـان قديم كـه بلوچها مى آمـدند ومـا لهاى مردم رابه غارت مى بردند ومردم رامى كشتند قلعهٔ بيـاضه از اين خـطرها محفـوظ بوده وهم چنين درزمان قبل كه سارقين فارسي مى آمدند وخانهـاى مردم را غـارت ميكردنـد وشتر وگوسفند واثاثيهٔ خانهاي مردم رامي ـ بردند قلعهٔ بياضه از اين خطرها محفوظ بـود حتى زمان ياغي گـري نايب حسين كـاشاني مـردم بياضـه وقلعه بيـاضه محفـوظ بود در صورتيكه نايب حسين كاشي أنارك كه قصبچه هست برچيـد ، وطبس كه قصبچـه است برچيده ، وارد كان وكاشان را خراب كـرداما نـوانست به قلعـه بياضـه آسيبي برسـاند .

وسر گذشت آن رابعد از تفصيل سر گذشت حضـرت إمامزاده عليه السلام بعـرض مير سـانم. پس آن خبر قتل وكشتن حضرت إمام زاده وساير همراهان أو به مدينه طيبه رسيد همان سال يا دوسه سـال بعد جمـاعتي از إمام زاده هـا وهاشميـان از مدينـه بمعيت بانـوتاج نسب خواتون ما در حضرت إمام زاده نام بوده از مدينه حركت ميكنند وطي مراحـل مينماينـد =

بعضها من بعض وتأتي بعنوان بياضة والجندق والمهرجان وغير ذلك في مواضعها .

= تاوارد جرمق میشوند آتش حرب در میگیرد أولا سادات وإمام زاده ها شکست میخورند شب رئیس سادات خواب می بیند جمال با کمال حضرت پیغمبر ﷺ راکه میفر ماید دغدغه بدل راه مدهید فردا شما غالب میشوید از شما فرار خواهند کرد کالحمر مستنفرة فرّت من قسورة فردا که آتش جنك گرم شد دشمن ها مغلوب شدند امان خواستند ودر قلعه جرمق حصاری شد ند سادات فرمودند أمان از إیمان است تمام إیمان آوردند فقط ایراج که رئیس ایشان ایرج نام گبر بود إیمان نیا ورد بعد راضي شد ند جزیه بد هند . ومهرجان که رئیس ایشان مهریج نامی بود إیمان آوردند . وانـد ازه ملك مهرجان را برای خونبهاي حضرت بوالده اش دادند . وفرخی که رئیس ایشان فرخ زاد نامی بود إیمان آوردند ملكي هم خونبها دادند . وحورکه نبوده . واردیب هم که نبوده ـ واز بیاضه مبلغ کلی ملك آب دادند که هنوز باقي است وبانو تاج نسب خواتون أملاك مرقوم را وقف برمزار فرزند دلبندش نمود وتولیت را وا گذار کرد بردو نفر از خویشان خودش که سادات هاشمي بودند والآن هم در دست أولاد ایشان سادات هاشمي مي باشد . این بود قضیة إمام زاده بیاضه .

أما قضیة نایب حسین کاشی بدین تفصیل است نایب حسین یکنفر از نوکرهای سهام السلطنة بزرك که قبلا حکومت یزد بود وسرراه یزد تا طبس هم أمنیتش در عهده سهام السلطنة بود أملاك زیادی هم سهام السلطنة عرب در بیابانك مالك بود چند ده دربست هم از خودش تنهادر ولایت بیابانك داشت نایب حسین کاشي در زمان سهام السلطنة چند مرتبة به بیابانك آمده غالب از آقایان اینحدود را میشناخت . وانتظام الملك عرب درسال یکهزار وسیصد وبیست وشش آمد بولایت بیابانك مردم از مشار إلیه تعظیم وتوقیر نمودند أما مشار إلیه بر عکس آنچه توانست بدی وظلم در حق أهالي آنحدود نمود تمام محترمین آن ولایت راگرفت وشکنجه وظلم وتعدي نمود جریمه زیادی از مردم وأهالي أخذ نمود سپس حرکت کرد برای رفتن بولایت خودش در بین راه برخورد کرد به نایب حسین کاشاني که قبلا نوکر پدرش سهام السلطنة بوده أولاً نایب حسین وپسر هایش تعظیم وتکریم از مشار إلیه میکننـد مشار إلیه در عوض پسر های نایب حسین را ملقب بألقاب مختلفة مینماید نایب حسین را ملقب به سالار أعظم مینماید ما شاء الله خان پسر بزرك مشار إلیه را ملقب به سردار مینماید ، ودیگری را ملقب به شجاع لشکر ، وپسر دیگری را ملقب به سرتیپ مینماید باهم از أنارك مراجعت مینماید وارد میشوند به اردیب که یکی از قراء سبعة است تمام آقایان ولایتي از ایشان دیدن میکننـد مشار إلیه هم تأسی به إنتظام الملك میکند مشغول ظلم وتعدی میشود تمام =

بيات : طائفة قديمة من الترك كانوا في بلاد إيران ، وتوران وهندوستان ، وروم ، وكانوا من ولد ترك بن يافث بن نوح عليه السلام أكثرهم من المذهب الشيعي والحنفي ذكره الشرواني في بستان السياحة ص ١٧٩ .

بيار : بالكسر مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام ، وبيهق أسواقهم وبيوتهم وبياعوهم من النساء خرج منها جماعة من أعيان العلماء ، منهم من المتأخرين العالم المتبحر المعاصر الشيخ يوسف البياري الساكن اليوم في الحائر الشريف ، ومن أهل السنة أبو الفتح إدريس بن علي بن إدريس الحنفي البياري المدرس بنيسابور المتوفى سنة ٥٤٠ هـ . وأبو الفضل جعفر بن

أهالي بياضه ومهرجان از أثر ظلم وتعدى مشار إليه در إمام زادهٔ سابق الذكر بياضه متحصن ميشوند بعداً حركت ميكننـد براى گرفتن طبس كيلك ميروند ـ بياضه أي ها ومهرجاني ها بخيال قلعه بندي مى افتند قلعة بندى ميكنند خبر قلعة بندى أين دو قرية در طبس بگوش أو ميرسد غفلتاً از طبس حركت نصف شب باپا نصد سوار وارد ميشود قلعهٔ مهرجان راكه لدى الورود ميگيرد أما قلعهٔ بياضهٔ را نصف شبى وارد ميشود وأطراف قلعة را محاصره ميكننند أما كارى از ايشان پيش رفت نميكنند مدت سه ماه تمام أطراف قلعه بياضه را محاصره داشتند أما الحمد لله از بركت حضرت إمام زاده واجب التعظيم نتوا نستند هيچ كاري بكنند معادل سي نفر از ايشان در بياضه پشت تيركشها كشته شدند فقط ضرري كه زدند محصول بياضه راكه در دست بودچرا نديدندو رفتند ـ هرچند بعد از او گرفتار باصري ها شديم أما الحمد لله رب العالمين از شرّ آنها آسوده وراحت شديم اين چند كلمه را بياد گار نوشتم واز نگرند گان التماس دعا دارم الأحقر أبو الفتح ثقفي خلف مرحوم ميرزا عبد الرسول جناب ثقفي بياضه أي تحريراً بتاريخ هفتم شهر صفر الخير در شهر قم .

اين بود خلاصه اي از تقريرات جناب فاضل محترم آقاى ميرزا أبو الفتح ثقفي فرزند مرحوم حجة الإسلام آقاى ميرزا عبد الرسول جناب وفرزند ايشان آقاى شيخ عبد الرسول ثقفي جناب كه فعلا در مشهد مقدس مدرسه ميرزا جعفر مشغول تحصيل علوم دينيه است واجداد ايشان از علماء بياضه بوده اند ونسب ايشان مطابق شجره نامه اى كه در دست است منتهى ميشود به جناب أمير مختار أبي عبيد ثقفي .

وأولاد هاى مرحوم حجة الإسلام آقاى ميرزا عبد الرسول جناب شش نفر بودند آقاى ميرزا عبد الحسين ضياء العلماء ، وآقاى شيخ أبو فراس ؛ وآقاى شيخ أبو نواس ، وآقاى ميرزا أبو الفضل ، وآقاى ميرزا أبو الفتح ، وآقاى نقيب ميباشد .

الحسن بن منصور الكثيري المتوفى سنة ٥٥٣ هـ من قوله :

محسن الزمان لها عواقب تنقضي ... لا بد فاصبر لانقضاء أنوانها
إن المحالة في إزالة شرها ... قبل الأوان يكون من أعوانها

بياس : بالفتح وشد التحتانية مدينة في شرقي أنطاكية ، منها أبو عبدالله أحمد بن محمد بن دينار البياسي الشيرازي عامي .

بياسة : مدينة بالأندلس ، منها أحمد بن يوسف أبو العباس اليعمري البياسي الأندلسي الأديب الشاعر الحافظ « جم » .

البياض : بالفتح ضد السواد من الألوان وموضع باليمامة وحصن باليمن ، وأرض بنجد وقال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٧٤ قال النبي ﷺ : البياض نصف الحسن وكان النبي ﷺ أبيض أزهر والخلص من ولد إسماعيل بيض قال الشاعر :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ... مثل الأنوف من الطراز الأول

وقال ان الله خلق الجنة بيضاء وأن أحب الثياب إلى الله البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا أمواتكم فيها ، وقال النبي ﷺ لأبي ذر البس الخشن من الثياب الصفيق منها تذللاً لله تعالى عسى العز والفخر لا يجد فيك مساغاً وتزين أحياناً في عبادة الله بالبشارة الحسنة تعففاً وتكرماً وتجملاً فإن ذلك لا يضرك وعسى أن يحدث ذلك ذكراً .

بياضة : بطن من الأنصار ينسب إليه جماعة منهم أبو بكر الأنباري ، وسلمة بن صخر وعلي بن عبدالله وابن محمد ، ومحمد بن عيسى البياضيون منسوبون ببيع ثياب البيض وغيره وبياضه إحدى قرى بلادنا ببيابانك بها قبر أحد أولاد الأئمة الطاهرة يقولوا من ولد موسى الكاظم عليه السلام له قبة عالية في البستان يرسل إليه النذورات ويزورونه من تلك النواحي وبها النخيلات والفواكه

بأقسامها خرج منها جماعة من أهل العلم منهم الشيخ فرج الله المعاصر وغيره من الفحول كما تقدم في بيابانك واسم قرية في جبل عامل .

البياضة : قرية مصرية منها علي بن يونس العاملي الإمامي المتوفى سنة ١٧٧ هـ ، والشريف أبو جعفر البياضي مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق الشاعر المشهور العباسي من مجيدي شعراء القرن الخامس المتوفى سنة ٤٦٨ هـ. وله قصيدة قافية منها :

ولنا بزوراء العراق مواسم ... كانت تقام لطيبها أسواق
فلئن بكت عيني دماً شوقاً إلى ... ذاك الزمان فمثله يشتاق

البياع : بالفتح وشد التحتانية مبالغة من البيع والمشهور به من الرواة بياع الأرز هو يوسف بن السخت .

بياع الأكسية : هو صابر مولى معاذ ، وعلي بن عقبة .

بياع الأكفان : هو طريف بن ناصح .

بياع الأنماط : هو الحارث .

بياع الجري : هو قدامة بن يزيد .

بياع الجوار : هو منخل بن جميل .

بياع الحلل : اسمه يحيى .

بياع الحلي : هو أحمد بن عمر .

بياع الزطي : وهو بشر في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جتّ بالفتح والواحد الزطي ، وهو أسباط بن سالم ، وعبدالله بن أيوب ؛ وميسرة بن عبدالعزيز .

بياع السابري : بكسر الموحدة ثوب رقيق جيد هو ابن أبي عمر ،

وحذيفة بن منصور ، وحماد بن أبي طلحة ، وزياد بن عيسى ، وسعيد بن يسار ، وسليمان صاحب السابري ؛ وعبد الرحمٰن بن الحجاج ، وعثمان بن عمران ، وعمر بن محمد بن يزيد ، وابنه محمد .

بياع الغز : اسمه ضرغامة .

بياع القرب : هو حفص بن عيسى .

بياع القصب : هو عتبة بن عبد الرحمٰن ، وعيينة بن ميمون .

بياع القلانس : هو خالد ، وعبدالله بن محرز .

بياع الكرابيس : هو هشام بن الحكم .

بياع اللؤلؤ : هو آدم بن المتوكل .

بياع المصاحف : هو سالم بن عبد الرحمٰن .

بياع الوشي : في القاموس الوشي نقش الثوب ، هو عبدالله بن سعيد .

بياع الهروي : لعله بياع الهر قال في مصباح اللغة الهر الذكر والأنثى هرة والمشهور به إبراهيم بن ميمون ، والحسن ، وزياد ، وسعد ؛ وسيف ، وصامت ، وعائذ .

البيان : بالفتح بمعنى الظهور ، والتعبير عما في الضمير وإفهام الغير والفصاحة والكشف عن الشيء وهو أعم من النطق ، وقد يطلق البيان على نفس التبليغ كما في قوله تعالى : ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم** ﴾ وعلم البيان قواعد يعرف بها تصوير المعنى الواحد بعبارات مختلفة في الوضوح انظر دائرة الوجدي ج ٢ ص ٥١٠ واسم لجماعة من الرجال منهم :

بيان : بن بشر الأخمسي الكوفي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ عامي .

بيان : وفي نسخة بنان بن محمد اسمه عبدالله .

بيان : بن جندب أبو سعيد الرقاشي البصري الراوي عن أنس عامي (لسان الميزان ج ٢) .

بيان : الجوزي الخزرجي الكوفي أبو أحمد شيعي حسن ذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ .

بيان : بن الحكم عامي (لسان الميزان ج ٢) .

بيان : بن حمران التفليسي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي .

بيان : بن زريق يقال له سمعان النهدي عامي قتله خالد القسري وأحرقه بالنار « ن » .

بيان : بن عمرو البخاري أبو محمد العابد عامي مات سنة ٢٢٢ هـ .

بيان : بن محمد اسمه عبدالله وفي نسخة بنان .

بيان : لقب أحمد بن الحسين بن عباد أبو العباس السمسار عامي ذكره الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٩٤ .

بيان : بشد التحتانية من أعمال بطليوس بالأندلس ، منها سعيد بن أحمد بن عبدالله المالكي النحوي ، والقاسم بن محمد الشافعي المتوفى سنة ٢٩٨ هـ[1] .

بيانة : بشد التحتانية أيضاً هي قصبة كورة قبرة بالأندلس ، منها القاسم بن أصبغ أبو محمد البياني المتوفى سنة ٣٤٠ هـ « جم » .

بيانية : هم أتباع بيان بن سمعان التميمي هو من سواد الكوفة إلى الإلهية كما تقدم .

البيت : بالفتح ثم السكون اسم لسقف واحد له دهليز يبنى من المدر وغيره .

---

(١) معجم البلدان ، وفي روضات الجنات ، ص ٣٠٨ .

قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٤٤٥ : البيت ليس بقليل الآن من يعرف أن جودة هواء البيت مدار سعادة الأسرة كلها ، وإن العناية الكبرى يجب أن تكون منصرفة لجعله حاصلاً على كل الشروط الصحية على مقتضى قوانين الصحة ، وقد جاء علم الميكروبات كاشفاً للناس تلك الجيوش المتكاثفة من تلك الأعداء الميكروسكوبية التي تثبت في جدران البيوت وتسبح في جوّها فازداد الناس شعوراً بلزوم العناية بأمر البيت على ما قررته العلوم التجريبية لا ما حسنته الأهواء والتخمينات .

فكم رجل أعيته الحيل في تطبيب أهله وأولاده حتى صار بيته أشبه بمستشفى ومن صح منهم بقي شاحب الوجه باهت اللون خائر القوى ، وهو لا يدري أن سبب ذلك سوء وضع مرحاض في بيته أو إخلاله بشرط من شروط صحته ، أو صبره على رداءة وضعه تعصباً لملكه ، أو رضاء منه بعلاته فرحاً بقلة أجرته ، وهو لا يدري أن كل مرتخص غال ، وإنه لو حسب ما يدفعه للصيدلانيين من المال لجاء أكثر مما يدفعه في منزل حائز لشروط الصحة ، ولو كان ممن لا يأبهون بمن يمرض من أهلهم فلا يخسر شيئاً في سبيل معالجتهم فكفاه أن يكون عائشاً طول حياته في بيت أشبه بمستشفى ، أو بين أفرادهم في الحقيقة مرضى ، وأنا موجزون هنا ما يجب أن يكون عليه البيت على ما قررته العلوم التجريبية .

فنقول : إن مهب كل الأضرار الناجمة من جراء البيوت آتية من أحد أمور أربعة وهي قبح وضعها وسوء إتجاهها ورداءة مواد بنائها وعدم انتظام تقسيمها ، فيجب أن يكون البيت مبنياً على أرض عالية كثيرة الهواء والضوء بعيداً عن الأشجار العالية فإن ذلك يجلب له الرطوبة فتستولي الحمى على أهله ، ولو بني البيت في أرض منخفضة أدى إلى تسلط الرطوبات عليه فيصاب أهله بالنزلة والحدار والأمراض الخنازيرية ، ويجب أن لا يكون البيت في الأزقة الضيقة التي لا يتجدد فيها الهواء ولا يصيبها الضوء فإن ذلك يجعل ألوان أهله صفراء وقواهم مضمحلة ويصيبهم بأمراض كثيرة .

ويجب أن تكون أسطحة الشوارع المحيطة بالبيت مستوية لئلا تمكث بها مياه الأمطار وتختلط بالأرواث والأبوال من الحيوانات فتكون مستودعاً لأنواع الميكروبات المضرة الفتاكة بصحة الإنسان .

ويجب أن لا تصبّ المياه القذرة أو الحاوية المواد الدسمة أمام البيوت فإنها تكون غذاءً جيداً للميكروبات فتنمو في حمأتها وتسطو على القريبين منها بالحميات المختلفة التي قد تنتهي بالموت عند كثير من الناس .

ويجب أن يكون البيت مواجهاً للجهة البحرية بعيداً عن المياه الراكدة لأن تلك البرك ينتشر منها ميكروب الحمى الملارية التي لا يخلص المصاحب بها بسهولة فضلاً عن انها تكون كثيرة الناموس الحامل لجراثيم تلك الحمى في أجنحته وفمه .

ويجب أن يكون بعيداً عن المقابر ، وعن محلات الأسمدة ، ويجب أن تكون مواد البناء من حجر ، أو طوب محروق ، وإن كانت من طوب ني ، فيجب أن يكون جافاً جداً وبناءاً على هذا فيجب أن تترك المنازل الجديدة مدة لتجف حيطانها لئلا يصاب ساكنوها بالروماتيزم وغيره من الأمراض الباردة .

ويجب أن يكون البيت جيد التقسيم بحيث تكون نوافذه متقابلة يتجدد فيها الهواء دائماً لئلا يقف فيه الهواء المستعمل فيضر بأهله ضرراً بليغاً .

ثم مما يجب الإنتباه له تجديد طلاء الحيطان بالجير في كل سنة مرتين لإماتة الميكروبات التي تكون قد علقت بالحيطان والإلتفات لفتح المنافذ لتجديد الهواء وإدخال الشمس والضوء فإن الضوء من أكبر مبيدات الميكروبات والغرف المحرومة منه تكون محرومة من أكبر مقومات الصحة وغير جديرة بالسكنى فيها .

ومما يجب التيقظ له أيضاً وضع المراحيض فإنها يجب أن لا تكون متسلطة على ريح البيت ، وأن تكون بعيدة عن محلات الجلوس والنوم ، وأن

تكون على طراز صحي بالسيفون بحيث تبقى فوهة الكنف مغطاة دائماً بطبقة من الماء فلا تصعد منه رائحة أصلاً وعمل وضع السيفون هذا لا يتكلف ما لقى قرش ، ولكنه يحفظ الأسرة من غوائل كثيرة تتصاعد جراثيمها من الكنف مهما بولغ في تغطيتها .

وينبغي في المسكن والمنزل أن يكون عادة حسب حاجة ساكنيه مع إعتبار الوسائط المالية فكل إنسان يبني منزله بقدر حاجته ، ولكن القوانين الصحية لها إعتبارات في هذا الشأن يلزم العناية بها من الضروريات لمكان الغسل والطبخ والأكل والنوم والجلوس ، فينبغي أن تكون غرف النوم في الدور الأعلى والباقيات في الدور الأسفل ، وينبغي أن يلاحظ في وضع مخرج الهواء في المحال للتنفس ـ وهذا أمر لا يحتاج في إثباته إلى برهان لضرورة الهواء الجيد لحياة الإنسان ؛ والحيوان ، وقد اختلف في تقدير كمية الهواء النقي اللازم لكل إنسان ، وكما أنه أمكننا أن نعرف مقدار الهواء الجيد الضروري للحياة ، يمكننا أيضاً معرفة الهواء الفاسد الذي يخرج من أنفاسنا .

ثم ينبغي لأجل صحة السكان مراعاة الطرق الصحية الملائمة لذلك ، ولقد أثبتت التجارب أن المحال المغلقة بكثير فيها تراكم الغبار ولا يمكن طرده بالكنس فقط ، وأن أحسن طريقة لطرده منها هي كنس الأماكن ، ثم تهوئتها بالتيارات الهوائية وذلك بفتح الأبواب والشبابيك المقابلة لمرور التيار الهوائي ، وتغيير الهواء عند وجود السكان في الأماكن كما في المدارس والمستشفيات ، فينبغي تغيير الهواء بطريقة بطيئة لا تؤثر في صحة الأشخاص الذين في الأماكن ، وكيفية ذلك هو إدخال الهواء من نافذة واحدة ؛ وعدم فتح النوافذ المقابلة .

وإنا نجد أغلب سكان الأقاليم يستعملون منافذ صغيرة لا تكاد تفي بالحاجة الضرورية لحفظ الصحة من نشر الضوء والهواء في الأماكن ، وهذا أمر كثير وكبير الضرر ولاسيما في المنازل المنخفضة كأغلب مساكن المزارعين التي لا يدخلها الهواء والنور إلا من شق صغير وأحياناً تكون الغرف بغير منفذ غير الباب فبئس البلية .

واللازم تفهيم هؤلاء الناس بالإقلاع عن هذه العادات القبيحة لأن الهواء والضوء من لزوميات الحياة، ولأن الهواء والظلام الفاسد من المصائب المسببة لأغلب الأمراض المهلكة لهم ولذريتهم .

وإنا نشاهد عند أغلبهم عندما يكون أحد السكان مريضاً فنرى أقاربه يجتهدون في إغلاق الأبواب والشبابيك ، ولاسيما غرفة المريض ، ظانين أن الهواء مؤذ بصحته ، وقد يجتمع أحياناً في غرفة المريض أفراد كثيرون من الزائرين فيفسد هواؤها بمجرد مكوثهم بها لأن الهواء لا يتغير لعدم فتح المنافذ وتكون النتيجة وخيمة وبدل أن يتعافى المريض يزداد في المرض ، بل يقع في أغلب الأحيان على أقاربه لأن مكروبات الأمراض تنتشر بسرعة عظيمة في الهواء الفاسد لتراكمها وعدم طردها بتغيير الهواء .

فينبغي في هذه الأوقات مراعاتها .

أولاً : بفتح الشبابيك والأبواب وكذا عند كنس المنازل في الصباح وتركها مفتوحة ما دام ليس فيها أحد يخشى عليه من التيارات الهوائية .

ثانياً : ينبغي فتح نوافذ الأماكن المسكونة غير المتقابلة عند وجود السكان في الغرف .

ثالثاً : فتح شباك واحد في غرفة النوم في المساء ، ولكن إذا كان البرد شديداً ينبغي قفله قبل النوم حتى الصباح ويلزم تغيير هواء الغرفة والمنزل في بعض الأوقات كما أشرنا إلى بعضها في آداب السكنى .

ويطلق البيت أيضاً على الشرف والشريف والقصر والكعبة والقبر وعيال الرجل ، والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن ومطبخ يسكنه الرجل بعياله ، والدار اسم لما يشتمل على بيوت ومنازل وصحن ، والبيت المسكن تجمع على أبيات والبيوت .

والدار دار وإن زالت حوائطها والبيت ليس ببيت بعدما انهدم والبيت علم إتفاقي لهذا المكان الشريف وإن كان من كرسف فهو سرادق وإن كان من

صوف أو وبر فهو خباء ، وإن كان من عيدان فهو خيمة وإن كان من جلود فهو طراف ، وإن كان من حجارة فهو أقبية ، والفسطاط الخيمة العظيمة والخانة اسم لكل مسكن صغيراً كان ـ أو كبيراً أعم من الدار ، والمنزل الذي يشتمل على صحن مسقف ، وبيتين أو ثلاثة ، والحجرة نظير البيت فإنها اسم للقطعة من الأرض المحجورة بحائط ، ولذلك يقال لحظيرة الإبل حجرة ، والخان مكان مبيت المسافرين ، والحانة بالمهملة مكان السوق في الخمر والنسبة حاني وحانوي ، والحانوت مكان البيع والشرى ، والدكان فارسي معرب على ما في الصحاح أو عربي ، والدير خان النصارى ، واسم الدار يتناول العرصة والبناء ، والعقار بالفتح هي العرصة ، والضيعة اسم للعرصة ، ويطلق على العقار ، وقد يضاف البيت إلى صاحب الشرف والعظمة كبيت الله وغيره ونذكر بعضها على ترتيب حروف الهجاء فنقول :

بيت الآبار : جمع بئر يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها جماعة من أهل العلم « جم » .

بيت أبي ضريطة : ببغداد في صفح الدجلة من شرقيها منصور بن عكرمة يقال لهم بنو المنصورية ، ويقال لهم شريطة ، قيل انه ضرط يوماً في مجلسه فشاع خبر الضرطة بين الناس ، ولما جنّ عليه الليل ولى منهزماً بأهل بيته إلى بلاد الجبل وله هناك عقب يقال لهم المنصورية .

بيت الأحزان : بالبقيع لفاطمة الزهراء عليها السلام بالمدينة المنورة معروف واسم بلد بين دمشق والساحل قال الشاعر :

نصحتكم والنصح في الدين واجب زوروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

بيت أرانس : من قرى دمشق بها قبر أبي مرثد الصحابي دثار بن الحصين ، منها محمد بن المعمر أبو بكر الطائي المتوفى سنة ٣٢١ هـ ومحمد بن محمد بن طوق أبو عمرو .

بيت أنعم : بضم العين المهملة حصن بصنعاء اليمن نازله الفارس قليب أتابك الملك المسعود الأيوبي مدة طويلة حتى أمكنه أخذه « جم » .

بيت البلاط: بالفتح من قرى دمشق منها مسلمة بن علي بن خلف أبو سعيد الخشني الراوي عن الأعمش « جم » .

بيت بوس: بالفتح ثم السكون من قرى صنعاء اليمن .

بيت بني نعامة: ناحية باليمن « جم » .

بيت جبرين: بالكسر ثم السكون لغة في جبريل بليد بين بيت المقدس وغزة قيل بها وادي نملة سليمان وإليه ينسب محمد بن خلف بن عمر المحدث « ق» و« جم » .

بيت الجوهري: بيت نباهة وشرف ببغداد من ولد عمر الأطرف منهم أبو سليمان محمد الشيرازي .

بيت الحرام: قال الراوي للصادق عليه السلام لم سمي بيت الحرام ، قال عليه السلام : لانه حرم على المشركين أن يدخلوه يأتي في بيت الله الحرام ذكره وتقدم في بكة .

بيت حسن بياري: من بريسما ، هم من ولد الحسن بن محمد بن الحسن بن مسلم من ولد عمر الأطرف[1] .

بيت الخلوة: روى الصدوق في ثواب الأعمال ط ١ ص ٩ عن علي عليه السلام قال : إذا تكشف أحدكم لبول وغير ذلك فليقل بسم الله الرحمٰن الرحيم فإن الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ وتقدم في آداب بيت الخلوة .

بيت رأس: اسم لقريتين أحدهما ببيت المقدس وكورة بالأردن وأُخرى من نواحي حلب « جم » .

بيت رامة: من قرى البلقاء والأردن .

بيت ردم: حصن بصنعاء .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٦١ طبع النجف .

بيت ريب : حصن باليمن « جم » .

بيت الزنجاني : ببغداد ، منهم أحمد بن محمد بن علي له جاه وتقدم ، وعلي بن إبراهيم بن الحسين .

بيت سابا : من إقليم بيت الآبار .

بيت سبطا : بالتحريك من نواحي اليمن من بني شهاب « جم » .

بيت سوانا : بالقصر منه أبو صالح يحيى بن محمد بن زياد الكلبي البيت سواني المتوفى سنة ٣١٣ هـ ، ومحمد بن حميد أبو بكر الهمداني (معجم البلدان) .

بيت الشعر : بالكسر ما اشتمل من النظم على مصراعين صدر وعجز .

بيت القصيدة : أحسن أبياتها المتضمن غرض الشاعر .

بيت عبد الله : بن محمد بن علي بن الديلمية الموسوية كانوا بالحائر الشريف منهم بنو السعادات وبنو النفيس[١] .

بيت العتيق : هو الكعبة قيل هو من أسماء مكة سمي بذلك لعتقه من الجبارين أي لا يتجبرون عنده « جم » .

بيت العذران وبيت العذن : وبيت العز : حصون بنواحي اليمن .

بيت العنكبوت : نسيجته معروف .

بيت فايش : موضع باليمن .

بيت قوفا : موقع بدمشق .

بيت لاها : حصن بأنطاكية وتفصيل ذلك مذكور في معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٤ .

بيت الله الحرام : عن علي عليه السلام قال : خلق الله تعالى البيت قبل

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٠٥ طبع النجف .

الأرض بأربعين عاماً وكان غثاءة على الماء ، وعن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السماوات بعث ريحاً فصفقت الماء فأبرزت نسفة في موضع البيت كأنها قبة فدحى الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجبال ، وفي حديث آخر أول ما خلق في الأرض مكان الكعبة فهي سرة الأرض ووسط الدنيا وأم القرى أولها الكعبة ، وبكة حول مكة ، وحول مكة الحرم ، وحول الحرم الدنيا .

وفي حديث آخر فلما أهبط آدم وتاب الله عليه بعث إليه جبرائيل فأخذ بيده فانطلق به إلى مكان البيت وأنزل الله عليه الغمامة فأظلت مكان البيت ، وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور فقال يا آدم خط برجلك حيث أظلت عليك هذه الغمامة فإنه سيخرج لك بيتاً من مهاة (أي بلورة) بيضاء أو درة أو ياقوتة مجوفة من جوهر الجنة يكون قبلتك وقبلة عقبك من بعدك (الحديث)[١].

أما صفته هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع على الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلاً للمشرق ، وطول المسجد الحرام ثلاثمائة ذراع وسبعون ذراعاً ، وعرضه ثلاثمائة وخمسة عشر ذراعاً ، وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً ، وموضع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع ، وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعاً ، والحجر الأسود منسوب في الركن في مقدار رأس الإنسان بجنب الباب وحيطانه ألبست بالرخام مستور بالستر وموضع الطواف من ورائه وبحيال الباب الحطيم ، وقبة زمزم تقابل الباب بينهما موضع الطواف فيها حوض كان يسقى الحاج منه بحذاء مقام إبراهيم عليه السلام ، وصحن المسجد مفروش بالحصى ، وأدير على صحنه أروقة ثلاث منها أربعمائة واثنتين وأربعين أعمدة تقريباً على

---

(١) تقدم بتمامه في هذا الكتاب في أجزاء سابقة ، وهنا بعنوان بكة وغير ذلك من المواضيع المناسبة من هذا الكتاب ـ وذكره الياقوت في المعجم ج ٧ ص ٢٥٥ .

ما أعددنا سنة ١٣٦٠ هـ ، سنة تشرفنا بزيارة البيت .

فلما كان في زمن الطوفان رفع البناء ومكثت الأرض خراباً ألفي سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله تعالى نبيه إبراهيم عليه السلام أن يبنيه فبنى هو وابنه إسماعيل البيت كما ذكرنا في ترجمة إبراهيم عليه السلام ، ولم يجعلا له سقفاً ، وحرس الله البيت بالملائكة فالحرم مقامهم ، وفي حديث آخر أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قبض آدم عليه السلام فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغير مكانه حتى بعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه فهو أول بيت وضع للناس ، وكان الناس يحجون موضع البيت قبل ذلك ، وكانت الملائكة تحجه قبل آدم وبقيت عمارة إبراهيم عليه السلام [1] إلى أن بلغ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم خمساً وثلاثين سنة

---

(١) وفي حياة الحيوان للدميري ط. ايران ص ٨٤ . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال : لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً ، وذكر أن إلياس كان يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحج وفيه أيضاً قال : أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام إلياس بن مضر وهو أول من وضع مقام إبراهيم عليه السلام للناس بعد غرق البيت وانهدامه زمن نوح عليه السلام وكان إلياس أول من ظفر به فوضعه في زاوية البيت ولم تزل العرب تعظم إلياس بن مضر إلى أن مات ولما مات أسفت عليه زوجته خندف أسفاً شديداً وحرمت الرجال والطيب عليها ونذرت أن لا تقيم ببلدة مات فيها ولا يأويها بيت ولم تزل سائحة حتى هلكت حزناً وكانت وفاته يوم الخميس فنذرت أن تبكيه كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تغيب الشمس .

وفي ص ٣١٢ قيل لما خرج إبراهيم عليه السلام من الشام لبناء البيت كانت السكينة معه والصرد وكان الصرد دليله على الموضع والسكينة بمنقاره فلما صار إلى موضع البيت وقفت السكينة في موضع البيت ونادت ابن يا إبراهيم على مقدار ظلي ، وعن جماعة أن الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الأرض بألفي عام وكان درة بيضاء على الماء فدحيت الأرض من تحتها فلما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض استوحش فشكا إلى الله تعالى فأنزل الله له البيت المعمور وهو ياقوتة من يواقيت الجنة له بابان من زبرجد أخضر باب شرقي وباب غربي ، فوضع البيت وقال : يا آدم إني أهبطت إليك بيتاً تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي ، وأنزل الحجر الأسود وكان بياضه أشد من اللبن فاسود من لمس الحيض (الحائض) في الجاهلية .

فتوجه آدم من أرض الهند إلى مكة ماشياً وقبض الله له ملكاً يدله على البيت فحج آدم البيت وأقام المناسك فلما فرغ تلقته الملائكة وقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا =

من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان في جوفها بئر تحرز فيه أموالها وما يهدى إليها من النذور والقربان فبنوها قريش وبقيت على حالها إلى أيام

البيت قبلك بألفي عام ، وروى أن آدم عليه السلام حج أربعين حجة من الهند إلى مكة ماشياً وكان البيت على ذلك إلى أيام الطوفان فرفعه الله إلى السماء الرابعة وبعث جبرائيل فجاء الحجر الأسود في جبل أبي قبيس صيانة له من الغرق وكان موضع البيت خالياً إلى زمن إبراهيم عليه السلام ثم أن الله تعالى أمر إبراهيم عليه السلام بعدما ولد له إسماعيل ببناء بيت يذكر فيه فسأل الله تعالى أن يبني له موضعه فبعث الله تعالى السكينة لتدله على موضع البيت وهي ريح عجوج له رأسان شبه الحية وأمر إبراهيم عليه السلام أن يبني حيث تستقر السكينة فتبعها إبراهيم عليه السلام حتى أتيامكة (الحديث) ، وقيل أول من بناه آدم واندرس زمن الطوفان ثم أظهره الله تعالى لإبراهيم عليه السلام حتى بناه .

وفي ص ٤٣٣ ، قال : والكنيسة التي بناها أبرهة بصنعاء تسمى القليس سميت بذلك لإرتفاع بنائها وعلوها وكان أبرهة قد إستذل أهل اليمن في بنائها وكلفهم فيها أنواعاً من الصخر وكان ينقل إليها الرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس ، وكان موضوع هذه الكنيسة على فراسخ ونصب فيها صلباناً من الذهب والفضة ومنابر من العاج والأبنوس ، وكان يشرف منها على عدن ، وكان حكمه في العامل فيها إذا طلعت عليه الشمس قبل أن يعمل قطع يده فنام رجل من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت أمه معه وهي امرأة عجوز فتضرعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا قطع يده فقالت : اضرب بمعولك اليوم فاليوم لك وغداً لغيرك فقال ويحك ما قلت ، قالت : نعم كما صار هذا الملك من غيرك إليك فهو خارج عن يدك بمثل ما صار إليك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وأعفى الناس من السجن فيها فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق وأقفر ما حول هذه الكنيسة وكثر حولها السابع والحيات .

وكان كل من أراد أن يأخذ منها شيئاً أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والخشب المرصع بالذهب والآلات المفضضة التي تساوي قناطير مقنطرة من الأموال إلى زمن أبي العباس السفاح العباسي ، فذكروا له أمرها وما يتهيب من جنها فلم يرعه ذلك وبعث إليها عامله على اليمن ومعه أهل الحزم والجلادة فخربها ، واستأصلها وحصل منها مالاً كثيرا وباع منها ما أمكن بيعه من رخامها وآلاتها فخفى بعد ذلك رسمها وانقطع خبرها ودرست آثارها ، وفي ص ٥٠٧ قال : نزل الركن الأسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد إبراهيم عليه السلام وإن الحجر الأسود نزل من الجنة وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيضاً ولولا مسّه من رجس الجاهلية ما مسّه ذو عاهة إلا برىء .

عبدالله بن الزبير فأمر بهدم الكعبة ثم بناها وقيل بقيت على حالها إلى زمن الحجاج وبناها فهي إلى الآن على ذلك والتفصيل في المعجم وفيما تقدم في ترجمة آدم وفي ترجمة إبراهيم وغير ذلك من مواضيعها وهنا في بكة يأتي في حرف الكاف بعنوان الكعبة إنشاء الله تعالى .

بيت اللبن : بالكوفة كانوا من ولد عمر بن علي بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن عمر الأطرف (عمدة الطالب ص ٣٦٢) .

بيت لحم : من بلاد بيت المقدس على فرسخين بها كنيسة عجيبة قيل ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام ذكره الشرواني في بستان السياحة ص ١٧٤ ، مفصلاً .

البيت : الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه في مرآة العقول ج ٢ ص ٢٥٦ قال الصادق عليه السلام : كان أبي عليه السلام يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمرنا بالقراءة من كان يقرأ منّا ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله تعالى فيه تكثر بركته ويحضره الملائكة ، وفي ص ٥٣١ أن البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو فيه القرآن يترايا أهل السماء كما يترايا أهل الدنيا الكوكب الدرّي في السماء ، وفيه قال صلى الله عليه وآله وسلم : نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعظلوا بيوتهم فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا وفيه قال ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكواكب لأهل الأرض وأن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وكذا من قرأ آمن الرسول إلى آخر البقرة ، خرج منه الشيطان كما في حياة الحيوان ط إيران ص ٤٠٦ ، ومن يقرأ آية الكرسي في البيت لا يقربه الشيطان ولا

غيره وكذا من قرأها في وقت النوم .

بيت لهيا : بالكسر والقصر ويقال بيت الآلهة من قرى دمشق كان آزر ينحت بها الأصنام ويدفعها إلى إبراهيم ليبيعها فيأتي بها إلى حجر فيكسرها عليه والحجر إلى الآن باق بدمشق ، وقيل وكان آزر قد خرج من العراق فأقام بحران إلى أن مات بها والنسبة إليها البلتقي وهم جماعة منهم اسماعيل بن آبان المتوفى سنة ٢٦٣ هـ ؛ وعمر بن مسلمة أبو بكر المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ، ويحيى بن محمد بن عبد الحميد « جم » .

بيت المال : خزينة الإسلام .

بيت ماما : من قرى نابلس .

بيت مامين : بكسر الميم من قرى الرملة المتوفى بها عيسى بن محمد بن إسحاق سنة ٢٥٦ هـ « جم » .

بيت المعمور : كان في السماء الرابعة بحذاء العرش يسمى الضراح ، وفي الأرض بحذاء الكعبة : ذكره المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ٥ ص ٢٩ ؛ وفي ص ٣٥٣ ، بيت المعمور هو مسجد الأقصى الذي قال الله تعالى : ﴿ **باركنا حوله لنريه من آياتنا** ﴾ صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأنبياء والملائكة وهم أفق لا يعلم عدتهم إلا الله وكان في الصف الأول نوح ، وإبراهيم ، وهود ، وموسى ، وعيسى عليهم السلام ، وكل نبي بعثه الله منذ خلق السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي مرآة العقول ج ٣ ص ٢٣٧ ، وضع بيت الله الحرام في الخامس والعشرين من ذي القعدة وهو أول رحمة وضعت على وجه الأرض فجعله مثابة للناس وأمناً فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام شهرين .

وفي مجمع البحرين في مادة عمر ، قال : البيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة ، فجّ من الغرق فرفعه الله إلى السماء وبقي أسّه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون إليه ، وعن علي بن إبراهيم ، قال

البيت المعمور وضعه الله لأهل السماء توبة وذلك حين ردّوا على الله بقولهم : ﴿ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ﴾ (الآية) ، روى إنهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش وأشاروا بالأصابع فنظر الرب إليهم فطلبوا الرحمة فوضع لهم البيت المعمور ، فقال : طوفوا به ودعوا العرش فإنه لي رضاً فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون أبداً فوضع البيت المعمور توبة لأهل السماء ووضع الكعبة توبة لأهل الأرض .

بيت المقدس : بفتح الميم والدال بينهما القاف الساكنة أو بضم الميم وفتح القاف وشد الدال المهملة كما قلنا سابقاً . أول من بنى بيت المقدس وهو المسجد الأقصى الملائكة ، وقيل أول من بناه آدم عليه السلام ثم بناه سام بن نوح عليه السلام ثم بناه داوُد ثم ابنه سليمان عليهما السلام وأشرنا إليه في بختنصر .

قال المجلسي (ره) في البحار ج ٥ ص ٣٣٦ ، نقلاً عن صاحب الكامل قال : أصاب الناس في زمان داوُد عليه السلام طاعون جازف فخرج بهم إلى موضع بيت المقدس وكانت الملائكة تعرج منه إلى السماء لهذا قصده ليدعوا فيه فلما وقف موضع الصخرة دعا الله تعالى في كشف الطاعون عنهم فاستجاب الله تعالى ورفع الطاعون فاتخذوا ذلك الموضع مسجداً وكان الشروع في بنائه لإحدى عشرة سنة مضت من ملكه وتوفي قبل أن يستتم بنائه وأوصى إلى سليمان بإتمامه ، ثم أن داوُد عليه السلام توفي وكانت له جارية تغلق الأبواب كل ليلة وتأتيه المفاتيح ويقوم إلى عبادته فأغلقتها ليلة فرأت في الدار رجلاً فقالت من أدخلك الدار ، قال : أنا الذي أدخل على الملوك بغير إذن فسمع داوُد عليه السلام الحديث وأشار إليه في ص ٣٥٠ أيضاً ، وقال لهم داوُد بعد أن كشف الله عنهم الطاعون فلما أن شفع الله داوُد في بني إسرائيل جمعهم وقال لهم : إن الله تعالى قد منّ عليكم ورحمكم فجدّدوا له شكراً وأن تتخذوا من هذا الصعيد الذي رحمكم فيه مسجداً ففعلوا وأخذوا في بناء بيت المقدس ، فكان داوُد عليه السلام ينقل الحجارة لهم على عاتقه وكذلك خيار بني إسرائيل حتى رفعوه قامة ولداوُد عليه السلام يومئذ مائة وسبع وعشرون سنة فأوحى

الله تعالى إلى داوُد أن تمام بنائه يكون على يد ابنك سليمان .

فلما صار داوُد ابن أربعين ومائة سنة توفاه الله واستخلف سليمان فأحب إتمام بيت المقدس فجمع الجنّ والشياطين فقسم عليهم الأعمال يخصّ كل طائفة منهم أن يعمل فأرسل الجن والشياطين في تحصيل الرخام والمهاء الأبيض الصافي من معادنه ، وأمر ببناء المسجد فوجه الشياطين فرقة يستخرجون الذهب واليواقيت من معادنها ، وفرقة يقلعون الجواهر والأحجار من أماكنها ، وفرقة يأتونه بالمسك والعنبر وسائر الطيب ؛ وفرقة يأتونه بالدر من البحار فأوتي من ذلك بشيء لا يحصيه إلا الله تعالى ثم أحضر الصناع وأمرهم بنحت تلك الأحجار حتى صيروها ألواحاً ومعالجة تلك الجواهر واللآلي وبنى سليمان المسجد بالرخام الأبيض ، والأصفر ، والأخضر ، وعمدة ، وأساطين المهاء وهي البلورة الصافية ، وسقفه بألواح الجواهر وفصّص سقوفه وحيطانه باللآلي واليواقيت والجواهر وبسط أرضه بألواح الفيروزج فلم يكن في الأرض أبهى منه ولا أنور من ذلك المسجد وكان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر ، فلما فرغ منه جمع إليه خيار بني إسرائيل فعلمهم أنه بناه لله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيداً فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان حتى إذا قصد بخت نصر بني إسرائيل فخرب المدينة وهدمها ونقض المسجد وأخذ ما في سقوفه وحيطانه من الذهب والدرر واليواقيت والجواهر وحمله إلى دار مملكته من أرض العراق قال سعيد بن المسيب : لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس تغلقت أبوابه فعالجها ولم تنفتح حتى قال في دعائه بصلاة أبي داوُد إلى أن فتحت الأبواب فقرر له سليمان عشرة آلاف من قراء بني إسرائيل ، خمسة آلاف بالليل ، وخمسة آلاف بالنهار ولا يأتي ساعة من ليل ولا نهار إلا ويعبد الله فيها .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار الباب الخامس عن وهب بن منبه كان يسرج في كل ليلة في البيت المقدس ألف قنديل وكان يخرج من طور سيناء بشيء مثل عنق البعير صاف يجري حتى ينصب في القناديل من غير أن تمر الأيدي، وكانت تتحدر نار من السماء بيضاء تسرج بها القناديل وكانت القناديل

والسرج بين ابني هارون شبير وشبير ، فأمرا أن لا يسرجا بنار الدنيا فاستعجلا يوماً وأسرجا بنار الدنيا فوقعت من السماء النار فأكلت ابني هارون فصرخ الصارخ إلى موسى عليه السلام ، إذ جاء يدعو ويقول يا رب أن ابني هارون قد عرفت مكانهما مني فأوحى الله إليه يا بن عمران هكذا أفعل بأوليائي إذا عصوني فكيف بأعدائي .

وفي الباب الثاني والعشرين منه قال : دليت من السماء سلسلة في أيام داوُد عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس[1] . فكان الناس يتحاكمون عندها فمن مدّ يده إليها وهو صادق نالها ومن كان كاذباً لم ينلها إلى أن ظهرت فيهم الخديعة وذلك أن رجلاً أودع رجلاً جوهراً فخباها في عكاظة له فطلبها المودع فجحد فتحاكما فقال المدعي إن كنت صادقاً فلتدن مني السلسلة فمسها ودفع المدعى عليه العكازة إلى المدعي ، وقال اللهم إن كنت تعلم إني رددت الجوهرة لم تدن مني السلسلة فمسّها فقال الناس قد سوى السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشوم الخديعة وأوحى إلى داوُد أن احكم بين الناس بالبينة واليمين فبقى ذلك إلى الساعة .

وبها قبر جماعة منهم قبر محمد بن إسماعيل بن محمد الجعفري . وفي مرآة العقول ج ١ ص ٤٠٥ المراد ببيت المقدس بيت آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي

---

(١) ونقل الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٣٢١ من القاسم بن أبي القاسم الحافظ أبي محمد الدمشقي في فضائل البيت المقدس عمن حدثه قال : كانت الصخرة أيام سليمان بن داوُد عليه السلام إرتفاعها إثني عشر ذراعاً ، وكان الذراع ذراع الأمان (يحتمل العبارة هكذا ذراع ذلك الزمان) ذراع وشبر وقبضة ، وكانت عليها قبة من البلنجوج وهو العود المندلي ، وارتفاع القبة ثمانية عشر ميلاً ، وفوق القبة غزال من الذهب بين عينيه درة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوئها ليلاً وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمواس يستظلون بظل القبة إذا طلعت الشمس ، وإذا غربت استظل بها أهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلها ، هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسنداً وفيه طول وهو أبعد من السماء عن الحق والله المستعان ، وفي ج ٣ ص ٢٠٨ . قال قبر إبراهيم عليه السلام بالبيت المقدس بقرية حبرون (حبري) وقد غلب اسمها الخليل كما ذكرنا بتمامه سابقاً .

أنزل الله تعالى ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت** ﴾.

بيت النار: من قرى إربل على ثمانية أميال من جهة الموصل .

بيت نوبا: بضم النون بليدة بفلسطين .

بيت نقم: بالتحريك وبيت يرام هما حصنان من حصون صنعاء اليمن .

بيجانكر: مدينة من الإقليم الثاني هواؤها حار ذكره في بستان السياحة ص ٥٦٩ .

بيجانين: بالفتح ثم السكون وفتح النون من قرى نهاوند ، منها أبو العلاء عيسى بن محمد البيجانيني الصوفي الهمداني « جم » .

بيج: بالكسر ، بليد على ساحل النيل .

بيجوري: أو الباجوري هو إبراهيم بن محمد بن أحمد المصري المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ انتهت إليه رئاسة الأزهر (قمي ج ٢ ص ١٠٠) .

بيحان: بالفتح والحاء المهملة مخلاف باليمن منها الفقيه البيحاني المتوفى سنة ٥٩٥ هـ.

البيداء: بالفتح الفلاة وكل مفازة وأرض بين المدينة ومكة وبيدان إسم جبل وماء « جم » .

بيداجوجيا: كلمة مركبة من اليونانية من بيه بمعنى طفل و(اجو) بمعنى أُربي وهو علم تربية الأطفال وتعليم المبادىء وهو علم واسع تخدمه سائر العلوم الأُخرى ، وله شأن كبير في أمريكا وفي أوروبا ، ويقرر بأن الطفل يولد مستعداً لكل صورة ذهنية تقدم إليه فينشأ مطبوعاً عليها ، وبما أن أول ما يشعر به الطفل هو الحاجة ، فتكون أمه أو مرضعه هي المربي الأول بما تسلكه من الطرق في سبيل إيتائه تلك الحاجات ، ولا يليق أن يحكم على

طفل بأنه طيب أو خبيث ، ولا بأنه عاقل ، ولا بأنه مجرد عن التعقل بالمرة ، كما إنه يغلط من يدعي إنه كالشمع مستعد لكل قالب أو أن التربية لا تؤثر عليه بشيء ، فالطفل الذي لا يدري شيئاً ثم متى بلغ سنتين من عمره كان مشغولاً بذاته لا يفكر في غيرها كل همه مصروف في إيتائها مطالبها على قانون الإستبداد والأثرة فتراه ميالاً لأن يسمع ويرى ويفهم بأقصى ما يستطيع إمكانه وهو يكون في تلك السن شديد الحركة ، شديد التأمل متنوع المطالب ذكي الفؤاد ، وإن كان عديم التعقل ، فهو حيوان مترق في التربية ليس إلا ويغلط من يسميه إنساناً صغيراً لبعده عن مستوى الإنسانية بعداً شاسعاً .

وقال بعضهم : فقد قرروا أن كل الأميال والعواطف مصدرها الأعضاء فإن كانت كاملة كمل الإنسان ، وكانت ناقصة فلا ينجح فيه تربية ، ومما قرروه أن الطفل كالشمع بين يدي المربي إن شاء مربيه أصلحه ، وإن شاء أفسده .

وقال بعض آخر : قد شوهد أن التربية أفادت في ترقية مواهب أطفال ولدوا على نقص في التركيب الجثماني ، وشوهد أطفال ولدوا جيدي الأعضاء وساءت تربيتهم لعدم العناية بهم في صغرهم ، فيجب مراعاة جانب الطبيعة والتربية معها ، فإن الطبيعة تعطي قوى من ضروب مختلفة وعلى أقدار متفاوتة ، والتربية هي التي توجه تلك القوى إلى وجهات خلقية وعقلية مع مراعاة حاجة الوسط الإجتماعي ومقدار ميل الطفل للكمال له ، فكل أسلوب متحجر ثابت في نظر هؤلاء العلماء مضروباً للأطفال لأن الأطفال سريعوا التقلب فلا يحسن أن يسعى المربي في إحلال الجمود محل هذا التقلب لئلا تتحجر مواهب الطفل وتقف به حيث هو ، ولا يمكن للإنسان أن يكون كذلك إلا برفضه كل أسلوب متحجر مهما كان علمياً ، واحج بالإنسان أن لا يكون على علم بأي أسلوب في التربية فتربي ابنه على حسب الحاجة من أن يكون له أسلوب يجعله يحكم على الطفولة وأدوارها أحكاماً مطلقة لا يسمع لها مراجعة .

وإذا شوهد إن النساء أصلح من الرجال في تربية الأطفال فما ذاك إلا لأنهن متقلبات الأميال مثلهم وأثمن ما فيهن من العدة لهذا الأمر هو حبهن للطفولة والأطفال .

الدور الأول والثاني من الطفولة :

يبتدىء دور الطفولة من السنة الأولى من عمر الطفل إلى السنة السادسة والسابعة فينمو وأهله في غفلة عنه مع أنه الدور الذي يجب شدة الإلتفات إلى ما يحصل فيه فإن فيه الطفل يتعود على المشي وعلى التكلم والفكر والحكم على الأشياء فيأتي أن يحسن طرق ذلك أو أن يسيئها على حسب ما يتهيأ له منذ نشأته فإن أحسن قيادة الطفل في مدى هذا الدور أمكن تعديل ما لا يستقيم من ذلك بالطرق الحكيمة لأن الطفل متى جاوز السابعة صعب إحالته عما اعتاده ، وإن كان في حال يمكن التأثير عليه منها ولكنه لو تعود أقوم ما يمكن تعوده من طرق الفكر والنظر والتكلم والحكم قوي فيه كل ذلك بعد إجتيازه للسنة السابعة وصار فيه ملكة ثابتة ، ولو عني أهله وهو في ذلك السن بعرض المحسوسات عليه بطريقة ساذجة سطحية وإعطائه عن كل منها علماً بسيطاً مناسباً لقوته الإدراكية لكان له بذلك على السحب والأنهار والبحر والجبال والنبات والحيوانات علم أساسي يبني عليه كلما شبّ علماً أرقى منه وأبعد غاية متدرجاً فيه على قدر تدرجه في السن حتى إنه ليصبح عارفاً لما يجهله السواد الأعظم من الناس من غير مشقة عليه ولا على معلمه ولقد أصاب كل من الفيلسوف الفرنسي وغيره ، وأتوا بثلاث كلمات نوابغ يجب أن يلتفت إليها كل مُرّبٍ إذ قال **الأول** : إن تربية الإنسان تبدأ من يوم ميلاده **والثاني** : أن ألصق العادات بالنفس ما يعتاده الإنسان منذ صغره . **والثالث** : إني أرى أكبر عيوبنا متصلة جراثيمها بزمان طفولتنا وإن حل أمر حكومتنا هو بيد مراضعنا .

وظيفة الأب والأم :

لا مشاحة في أن وظيفة الأب والأم بالنسبة للطفل لا يمكن أن تحد من

جهة تأثيرها على مستقبله وأول ما يجب أن يتذرع به الأبوان في أمر هذه الوظيفة هو الإتحاد فيما بينهما لأنه أساس تربية الطفل ، والإتحاد بينهما لا يوجد إلا بالحب وهو لا يوجد إلا بالإحترام وهو لا يوجد إلا إذا اعترفت المرأة بأفضلية الزوج عليها في الدرجة فإن عدم شرط من هذه الشروط وقع الفشل بينهما ووقعت على رأس الطفل نتائجه قال علماء التربية من الأمور التي يحرص عليها الآباء ويعملون عليها وهي مضرة بأولادهم غاية الضرر ، وهي إنهم يعتبرون الولد شخصاً ثانياً لهم فيريدون أن يصبوه في قالبهم ، فإن كان الأب عالماً بالطبيعة ربى ابنه على أن يكون طبيعياً ، وإن كان تاجراً أو زارعاً كذلك ، ثم إن كان الأب صانعاً ولم يجد خيراً من صناعته اجتهد في إبعاد ابنه عنها جهده فتراه يسيطر على ميول الطفل ويردوها عن وجهاتها . ويحولها إلى حيث يريد هو رغماً عنها فيؤدي ولده إلى ما لا تحمد عقباه من نتائج الحيرة والتردد والسيطرة ، ولو أفلح الأباء عن هذه السيطرة الممقوتة واعتبروا الولد خلقاً مستقلاً له ميل خاص مناسب لقواه المودعة فيه ، واكتفوا بتربيته كلما نجم من أمياله وإحساسه في وجهتها التي خلقت لتسلكها بدون سد الطريق عليها .

وللناس في تربية أولادهم من المذاهب ما يناسب أحوالهم أكثرها خطر عن أفلاذ أكبادهم ، فترى الأب الذي قاسى من خشونة أبائه يميل لأن يظهر أمام ولده في غاية الرحمة والإنعطاف ، ويجب أن يعوداه على الشعور بالعقاب والثواب المعنويين كمدحه على حسن سلوكه وحسن الإنعطاف عليه والبشاشة إليه ، وذمه على ضد ذلك وإن ساءت أخلاق الطفل حتى صار لا يتأثر بسرور أبويه ولا بكدرهما دلّ ذلك على أنهما غير أهل لتربيته ، ووجب تغريبه وإيداعه بيت صديق له وغير ذلك من الآداب ، هذا ما استخلصناه مما كتبه علماء التربية[1] .

---

(١) للتفصيل راجع الأجزاء السابقة في محل ورود كيفية تربية الطفل .

البيدر : بالفتح الموضع الذي يجتمع فيه الحصيد ويداس وبعبارة أُخرى هو القطعة المجتمعة المرتفعة من كل شيء .

البيدرة : من قرى بخارى ، منها أبو الحسن مقاتل بن سعد الزاهد البيدري البخاري .

بيدگل : من قرى كاشان على فرسخين هوائها حار منها الحاج سليمان الشاعر الصحابي كما في البستان .

بيرام : بلدة من بلاد كشمير وقعت بين الجبال لا تشرق عليها الشمس إلا أياماً في الصيف كما في بستان السياحة ص ١٦٩ .

بيران : بالكسر من قرى نسف منها عمر بن محمد بن عبد الملك المتوفى سنة ٥٥٦ هـ لا بأس به .

بيرجند : بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وسكون النون مدينة بفردوس گناباد من بلاد خراسان وهي غير بيار جمند التي من بلاد قوس ، منها الحسين بن محمد بن أحمد أبو القاسم والمولى عبد العلي بن محمد حسين شارح التذكرة النصيرية في الهيئة ، فاضل كان في سنة تسعمائة واحدى وثلاثون ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ١٠٠ .

بيرحا : بفتح الراء والباء ، موضع بقرب المسجد بالمدينة المنورة في ضبط هذه الكلمة اختلاف شديد بين الأدباء كما في معجم البلدان .

بير علي : هو زين الدين محمد بن بير علي محي الدين المتوفى سنة ٩٨١ هـ. ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ١٠٠ .

بيرمس : بالكسر وفتح الميم من قرى بخارى ، منها أبو محمد أحمد بن عمر البيرمسي « جم » .

بيروت : بالفتح وضم الراء مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق على ثلاث فراسخ بصيداء ، منها أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد المتوفى سنة ٢٧٠ هـ ، وأبوه الوليد بن مزيد العذري المتوفى

سنة ٢٠٣ هـ . روى عن الأوزاعي وجماعة كثيرة ، وأبو عبد الرحمن البيروتي محمد بن عبدالله بن عبد السلام بن أبي أيوب الحافظ المعروف بمكحول المتوفى سنة ٣٢١ هـ . روى عن جماعة وعنه جماعة (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٨) .

بيروذ : بالفتح وضم الراء وذال معجمة ناحية بالأهواز بها نخل كثير حتى يسمونها البصرة الصغرى ، منها أبو عبدالله الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي المتوفى سنة ٢٦١ هـ بمدينة ملطية « جم » .

بيروزكوه : بالكسر وضم الراء ، معناه بالفارسية جبل أزرق اسم لقلعتين إحداهما في وسط جبال الغور بين هراة وغزنة ؛ وأخرى قلعة قرب دماوند من أعمال الري بقرية ويمة (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣٠) .

بيرون : هو الفيلسوف اليوناني الطائر الصيت المولود سنة ٣٨٤ قبل الميلاد بمدينة أليس ، ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٤٦٩ .

البيروني : بيران من قرى نسف كما تقدم قبيل هذا ، منها أبو ريحان محمد بن محمد الخوارزمي العالم بالفلسفة اليونانية وفروعها برع في علم الرياضيات والفلك ، له الآثار الباقية عن القرون الخالية ، وكتاب التاريخ والهيئة ، والإرشاد في أحكام النجوم ، والعجائب الطبيعية والغرائب الصناعية ، والقانون في الهيئة والنجوم ، والصيدلة ، ومقاليد الهيئة وغيرها توفي سنة ٤٢٩ هـ كما ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٤٦٦ .

بيرو : مملكة زراعية معدنية جمهورية بأمريكا الجنوبية ، أهلها يعبدون بعض الحيوانات عائشين معيشة البهائم ويجهلون الزواج ، ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٤٥٨ مفصلاً .

البيرة : بالكسر اسم مواضع منها بلد قرب سميساط وقرية ، وبلد بين نابلس والقدس واسم شراب كحولي ، وبالفتح بليدة بالأندلس(معجم البدان) وبيرة اسم رجل ينسب إليه أحمد بن عبيد بن الفضل المتوفى سنة ٣٩٠ هـ (لب اللباب) .

بيزان : بالكسر جيل من الفرنج واسم رجل ينسب إليه أبو علي محمد بن همام المتوفى سنة ٣٣٢ هـ .

بيسان : بالفتح ثم السكون مدينة بالأردن بين حوران وفلسطين وهي لسان الأرض هواؤها حار منها سارية البيساني وعبد الوارث الترجمان وعبد الرحيم بن علي المتوفى سنة ٥٩٦ هـ وموضع بالمدينة من جهة خيبر بها نخل (معجم البلدان) .

بيست : بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة بلدة بنواحي برقة ، منها أبو عطية عطاء الله بن قائد البيستي ، وفارس بن عبدالعزيز المالكي وأبو عبدالله أحمد بن مدرك البستي الرازي « جم » .

بيستون : يقال بهستون كما تقدم قال الياقوت في معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٥ وج ٥ ص ٢٢٨ ، قال شبذازو (شبديز) موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسامراء ، والآخر منزل بين حلوان وقرميسين في لحف جبل بيستون سمي باسم فرس كان لكسرى عن نصر ، وقال مسعر بن المهلهل ، وصورة شبديز وهو اسم الفرس المذكور على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درع لا يحزم كأنه من الحديد يبين زرده والمسامير المسمرة في الزرد لا شك من نظر إليه يظن إنه متحرك ، وهذه الصورة صورة أبرويز على فرسه شبديز وليس في الأرض صورة تشبهها ، وفي الطاق الذي هو الصورة عدة صور من رجال ونساء ورجالة وفرسان ، وبين يديه رجل في زي فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الأرض ، والماء يخرج من تحت رجليه ، ثم صورة شيرين جارية أبرويز أيضاً قريبة من شبديز ، وصورة نفسه أيضاً راكباً فرساً لبيقاً ، قال الشاعر خالد الفياض في شعر له :

والملك كسرى شهنشاه تقنّصه ... سهم بريش جناح الموت مقطوب
إذا كان لذته شبديز يركبه ... وغنج شيرين والديباج والطيب

وله :

وهم نقروا شبديز في الصخر عبرة وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بها الملك والفد عكف يخال به فجر من الأفق ساطع
يدوم على كرّ الجديدين شخصه ويلقي قويم الجسم واللون ناصع

بيش بالغ : بالتركية بلد في الإقليم الرابع أسسها قوبلاقان حفيد جنگيز خان (بستان) .

بيشك : بالكسر ثم السكون وفتح المعجمة وكاف ، قصبة بنواحي نيسابور ، منها أبو منصور عبد الرحمٰن بن محمد البيشكي كان من أهل الرئاسة والجلالة والعظمة والثروة (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣٤) .

بيشة : قرية من أعمال مكة مما يلي اليمن على خمس مراحل وبها نخل وكثير من بطون قريش وخثعم وهلال وغيرهم « جم » .

البيص : بالفتح والكسر الشدة يقال وقعوا في حيص وبيص أي في اختلاط شديد وحرج لا محيص لهم منه .

البيضاء : بالفتح ضد السوداء عدة مواضع ، منها مدينة مشهورة بفارس على ثماني فرسخ بشيراز في كورة اصطخر إنما سميت بيضاء لأن لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها بناها العفاريت من الحجر الأبيض لسليمان ، وهي مدينة طيبة وافرة الغلات صحيحة الهواء لا تدخلها الحيات والعقارب ، وقيل أن فرعون كان من أهل بيضاء .

ومنها القاضي أبو الحسن محمد ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد البيضاوي الفقيه الشافعي ختن أبي الطيب الطبري على ابنته المولود في شعبان سنة ٣٩٢ هـ والمتوفى سنة ٤٦٨ هـ ولى القضاء بربع الكرخ ببغداد[1] . وقال يطلق البيضاوي على القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الذي سكن بغداد في درب السلول وكان ثقة صدوقاً ديناً سديداً ومات فجأة في ليلة الرابع عشر من رجب سنة ٤٢٤ هـ ودفن بمقبرة باب حرب إنتهى نسبه إلى الخطيب ، ولكن لم أجده في تاريخ

---

(١) روى عنه الخطيب في تاريخه ج ٣ ص ٢٣٩ ، ونقل منه الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٣٣٥ ، وذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ١٠١ .

الخطيب بعنوان المحمدين ، والموجود فيه ابنه محمد بن أبي عبدالله ، والبيضاوي المعروف صاحب تفسير أنوار التنزيل ، ولب اللباب ، والطوالع في التوحيد . والمنهاج ، وشرح المصابيح وغير ذلك هو القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعري الشافعي المتكلم الأصولي المتوفى بتبريز سنة ٦٨٥ هـ .

ومنها أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسحاق المقري أحد قراء فارس المتوفى سنة ٣٩٣ هـ ، وأبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين السلمي ، وعلي بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الكردي ، ويوسف بن علي بن عبدالله بن يحيى أبو يعقوب المقري الصوفي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن بهنور بلبل الصوفي المتوفى سنة ٤٥٥ هـ بشيراز ، وعبد الواحد بن محمد بن حيان الصوفي الإصطخري .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٧٤ عن النبي ﷺ قال : البياض نصف الحسن ، وكان النبي ﷺ أبيض أزهر والخلص من ولد إسماعيل بيض قال الشاعر :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم   شم الأنوف من الطراز الأول

وقال إن الله خلق الجنة بيضاء وأن أحب الثياب إلى الله البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا أمواتكم فيها ، وقال النبي ﷺ لأبي ذر: إلبس الخشن من الثياب الصفيق منها تذللاً لله تعالى عسى العز والفخر لا يجد فيك مساغاً وتزين أحياناً في عبادة الله بالبشارة الحسنة تعففاً وتكرماً وتجملاً فإن ذلك لا يضرك وعسى أن يحدث ذلك ذكراً .

البيض : بالكسر في حياة الحيوان للدميري ط إيران ص ٧٧ ، قال : فمن أحب أكل البيض فليقنع بصفرتها ، ويجب أن يعلم أن الصفرة من كل بيض ألطف من البياض والبياض أرطب من الصفرة ، وأغذى البيض وألطفه ذو الصفرة ، وأقله غذاءاً ما كان من دجاج لا ديك لها ، وهذا النوع لا يتولد منه حيوان ، ولا مما يباض في نقصان القمر على الأكثر لأن البيض من الإستهلال

إلى الإبدار يمتلىء ويرطب فيصلح للكون وبالضد من الإبدار إلى المحاق ، وفي ص ٣٩٠ ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً وفي حديث آخر كأني بحبشي أفحج الساقين أزرق العينين أفطس الأنف كبير البطن وأصحابه ينقضونها حجراً حجراً ويتناولونها حتى يرموا بها إلى البحر يعني الكعبة قيل وهذا يكون في زمن عيسى ، وفي الحديث استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة .

البيضة : بالفتح ثم السكون واحدة البيض وهي جسم يتكون في إناث بعض الحيوانات لاسيما الطيور فيه مادة يتولد منها حيوان من جنسها ويحكى عن الجاحظ إنه صنف كتاباً فيما يبيض ويلد من الحيوانات فأوسع في ذلك فقال له عربي يجمع ذلك كله كلمتان ، كل أذون ولود ، وكل صموخ بيوض ، ويطلق البيضة على الخصية ، والخوذ وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس واسم لعدة مواضع ذكره الياقوت في المعجم ج ٢ ص ٣٣٨ وبيضة الإسلام جماعته ، والبيضة التي استدل عليها الصادق عليه السلام بحدوث العالم لأبي شاكر الديساني تأتي في حدوث العالم .

البيطار : بالفتح الذي يعالج الدواب ، وهم جماعة كثيرة منهم بيطار طاق حيان يونس بن علي ويقال له بدل البيطار العطار وينسب إلى بعضهم أبي محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق المصري المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

البيطرة : بفتح الموحدة والطاء اسم لمواضع بالأندلس وحصون وبلدة من أعمال سرقسطه وماردة وغيرها « جم » .

البيع : بالفتح ثم السكون من الأضداد مثل الشرى أصله مبادلة مال بمال وإعطاء المثمن وأخذ الثمن وهو الإيجاب والقبول ، وهو باعتبار النقد والنسيئة في الثمن والمثمن أربعة ، وهو رغبة المالك عما في يده إلى ما في يد غيره ، ويقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الأعيان لكنه أطلق على العقد مجازاً لأنه سبب التمليك والتملك ، وقولهم صح البيع أو باطل ونحو ذلك أي صيغة البيع ، لكن لما حذف المضاف وأقيم المضاف إليه

مقامه وهو مذكر أسند الفعل إليه بلفظ التذكير ، والصحيح من البيع ما كان مشروعاً بأصله ووصفه ، والباطل ما لا يكون كذلك ، والفاسد ما كان مشروعاً بأصله لا بوصفه ، والمكروه ما كان مشروعاً بأصله ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه ، والموقوف ما يصح بأصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به .

وقالوا العمل صحيح ان وجد فيه الأركان والشروط ؛ والوصف المرغوب فيه ، وغير الصحيح ان وجد فيه قبح ، وحلال شرعاً بين العقلاء البالغين المختارين المطلقي التصرف.

البيع : بالفتح وكسر التحتانية المشددة وكذا البياع البائع والمشتري انظر الكتب الفقهية ـ وتقدم في فصل الكسب والصناعات ، ونقل السيوطي في الكنز ص ١٦٥ نسخة مبايعة ملك من ابن الوردي بصورة النظم وقال :

باسم إله الخلق هذا ما اشترى ... محمد بن يوسف بن سنقرا
من أحمد بن مالك بن الأزرق ... كلاهما قد عرفا من خلق
فباعه قطعة أرض الواقعة ... بكورة الأرمن وهي جامعة
بشجر مختلف الأجناس ... والأرض في البيع مع الغراس
وذرع هذي الأرض بالذراع ... عشرون في الطول بلا نزاع
وذرعها في العرض منها عشرة ... وهي ذراع باليد المعتبرة
وحدها من قبلة ملك التقي ... وحائز الرومي حدّ المشرق
ومن شمال ملك أولاد علي ... والغرب ملك عامر بن حنبل
وهذه تعرف من قديم ... بأنها قطعة ابن الرومي
بيعاً صحيحاً لازماً شرعياً ... ثم شراءاً قاطعاً مرعياً
لا شرط فيه فاسد فيبطله ... ولا خيار لهما يداخله
بثمن مبلغه من فضة ... دراهم جيدة مبيضة
ألفان منها النصف ألف كاملة ... جارية للناس في المعاملة
وقبضها البائع منه كاملة ... وعادة الذمة منها خالية

وسلم الأرض إلى ما اشترى | وقبض الفضة منه وجرى
بينهما بالبدن التفرق | ولا بقي لأحد تعلق
ثم ضمان الدرك المشهور | فيه على بائعه المذكور
واشهدا عليهما بذاك في | سابع عشر رمضان الأشرف
من عام سبعمائة للهجرة | من بعد خمسة تلي وعشرة
والحمد لله وصلّى ربي | على النبي وآله والصحب
أشهد بالمضمون عن هذا عمر | ابن مظفر المعري وحضر

وفي حياة الحيوان ص ١٨١ ط إيران بعنوان الحمار قال أن عيسى عليه السلام لقى إبليس وهو يسوق خمسة أحمرة عليها أحمال فسأله عن الأحمال فقال : تجارة أطلب لها مشترين ، قال : وما هي التجارة ، قال : **أحدها** : الجور ، قال : من يشتريه ، قال السلاطين **الثاني** : الكبر ، قال : من يشتريه ، قال : الدهاقين. **الثالث** : الحسد يشتريه العلماء . **الرابع** : الخيانة يشتريها التجار . **الخامس** : الكيد يشتريه النساء .

البيعة : بالكسر معبد النصارى وجمعها البيع والبيعة بفتح الموحدة والعين المهملة هي الصفقة على إيجاب البيع ويطلق على المبايعة والمبايعة المعاقدة والمعاهدة والطاعة ، وكان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعة خاصة ، وهي بيعة الجن ولم يكن للأنس فيها نصيب ، وبيعة الأنصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب ، وبيعة العشيرة ابتداء وهي بيعة بني عبد المطلب ؛ وبيعة الغدير لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ وبيعة العامة وهي بيعة الرضوان وهي بيعة الحديبية بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الموت قال الله تعالى : ﴿ **إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله** ﴾ وقال : ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم** ﴾ ذكره في آخر سورة الممتحنة ، قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه ومبايعتهن بأن يغمس يده في قدح ماء ثم يغمسن أيديهن فيه .

وفي حديث علي عليه السلام في عمرو بن العاص ومعاوية ولم يبايع حتى شرط أن يؤتيه على البيعة ثمناً فلا ظفرت يد البايع وخزيت أمانة المبتاع ، والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو أن عمرو بن العاص لم يبايع معاوية إلا بالثمن والثمن الذي اشترطه عمرو على معاوية في بيعه إياه ومتابعته على حرب علي طمعه ، ملك مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتاباً والمبتاع معاوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله درّ من قال :

عجبت لمن باع الضلالة بالهدى والمشتري بالدين من دنياه أعجب
وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين أعجب

بيغو : بالكسر وضم المعجمة ، بلدة بالأندلس ، منها أبو محمد يعيش بن محمد بن سعيد البيغي الأنصاري ، ومحمد بن عمر البيغي « جم » .

بيفاراني : هو أبو عمران موسى بن أفلح بن خالد البخاري وهو رجل عامي من المعمرين ذكره ابن الأثير في لب اللباب .

بيكند : بالكسر وفتح الكاف ، بلدة على مرحلة ببخارى بها رباطات ومسجد جامع فليس بما وراء النهر محراب مثله تنوق في بنائه ، ومنها أبو الفضل أحمد بن علي بن عمر السليماني المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، وإسماعيل بن حمدويه أبو سعيد المتوفى سنة ٢٢٩ هـ ، وأبو أحمد محمد بن يوسف الراوي عنه البخاري المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

بيكندة : من قرى طبرستان « جم » .

بيلبرد : بالكسر وفتح اللام وضم الموحدة اسم رجل ينسب إليه أحمد بن إبراهيم بن بيلبرد أبو الطيب المتوفى سنة ٢٩٩ هـ عامي « لباب » .

بيلقان : بفتح أوله واللام مدينة بقرب شروان والأرمينية والدربند يقال لها باب الأبواب من أعمال أران منها أبو المعالي عبدالملك بن أحمد بن عبد الملك البيلقاني المتوفى سنة ٤٩٦ هـ (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٤٠) .

بيلمان : بفتح أوله واللام موضع من أرض اليمن ويقال من بلاد نجران

ينسب إليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني « جم » .

بيل : بالكسر ناحية أو قرية بالري منها أحمد بن الحسن ، وعبدالله بن الحسن بن أيوب الزاهد ، ومحمد بن أحمد بن عمرويه أبو عبدالله البيلي المعدل المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ، وقرية بسرخس ، منها عصام بن الوضاح المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ؛ ومحمد بن حمدون المشهور بابن أبي حاتم النيسابوري (معجم البلدان) .

بيمان : بالكسر ثم السكون ، من قرى مرو ، منها صالح بن يحيى البيماني النحوي اللغوي .

بيمند : هو ميمند بلد بكرمان « جم » .

البين : بالفتح بين ظرف بمعنى وسط بين الأنبياء والملوك من آدم إلى محمد ﷺ تقدم ويأتي في التاريخ .

بين : البلاد ذكرنا في تاريخ إيران .

بين بين : أي بين الجيد والردي .

بين الحرمين : بين مكة والمدينة .

بين السورين : محلة بكرخ بغداد بها كانت خزانة الكتب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ، كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة احترقت سنة أربعمائة وسبع وأربعون عند ورود طغرل بك السلجوقي ، منها أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي السوري المتوفى سنة ٢٢٢ هـ .

بين الطلوعين : في الحديث عن النبي ﷺ قال : ألا أدلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها ودود ؛ والرزق فيها مقسوم ، والرحمة فيها مبسوطة ، والدعاء فيها مستجاب ، قالوا : بلى ، قال : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وفي حديث آخر مرّ بعائشة قبل طلوع الشمس وهي نائمة حركها برجلها ، وقال : قومي لتشاهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين إن

الله تعالى يقسم أرزاق العباد بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وفي حديث آخر قال : لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من عتق نسمة من ولد إسماعيل ـ كما في البحار ط ١ ص ٦ ج ١١ .

وفي آمالي الصدوق (ره) مجلس ٨٥ ص ٣٤٣ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من صلى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ستره الله من النار قاله ثلاثاً ، وذكره في مجلس ٨٦ ص ٣٤٩ .

البينونة : بالفتح وضم النون ، الفصل والتفرقة بين الأشياء وموضع بين عمان والبحرين وقرية بالبصرة ، منها أبو عبدالله محمد بن عبدالله البينوني قيل من بينون « جم » .

البينة : بالفتح وكسر التحتانية المشددة وفتح النون الدليل والحجة وفي اصطلاح الفقهاء البينة على المدعى واليمين على من أنكر .

بيوار : بالفتح ثم السكون ولاية بين غزنة وهراة ومرو في وسط الجبال .

البيوان : بالتحريك اسم موضع « جم » .

بيورد : بالكسر ثم السكون وفتح الواو ، يقال أبيورد بلد بخراسان ، منها شبيم بن أصيل وعامر بن عبدالله البيورديان .

بيوقان : بالكسر وضم الواو من قرى سرخس ، منها أبو نصر أحمد بن أبي علي عبد الكريم البيوقاني المتوفى سنة ٤٦٦ هـ « جم » .

بيولوجيا : هي كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين وهما :

بيوس : أي حياة و(لوغوس) أي كلام ومعناهما علم الحياة وهو علم يبحث في الحياة من نبات وحيوان وإنسان انظر دائرة الوجدي ج ٢ ص ٥١٤ .

بيهس : بفتح أوله والهاء بمعنى التبختر .

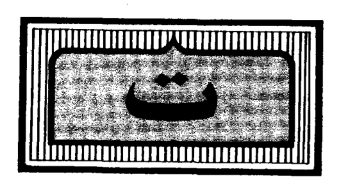
البيهسية : هم المنسوبون إلى أبي بيهس هيثم بن جابر الخارجي كما في القاموس .

بيهس : الشاعر هو نعامة بن فهدان الهنائي الراوي عنه شعبة كما في البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢ .

البيهسي : هو أبو الحسن الضبعي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبيدالله بن إبراهيم كما في اللباب .

بيهق : بفتح أوله والهاء أصلها بيهة معناه بالفارسية الأجود ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرون قرية بين نيسابور وقومس ، وجوين ، وكانت قصبتها أولاً خسر وجرد ، منها علي بن أبي جعفر الذي كان من مشايخ الصدوق كما في العيون باب تسعة وعشرون ، وفي آخر باب خمسة وستون أو ستة وستون ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى الشافعي وهو أوحد الدهر في الحفظ والإتقان كان من أجل أصحاب أبي عبدالله الحاكم رحل من العراق وطوف الآفاق وألف من الكتب قريباً من ألف جزء منها كتاب السنن من كلامه في مقابل قول من قال أن معاوية خرج من الإيمان بمحاربة علي عليه السلام ، قال أن معاوية لم يدخل في الإيمان حتى يخرج منه بل خرج من الكفر إلى النفاق في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم رجع إلى كفره الأصلي بعده توفي البيهقي هذا سنة ٤٥٨ هـ كما في ألقاب القمي (ره) ج ٢ ص ١٠٢ ، أو سنة ٤٥٤هـ ، كما في معجم البلدان ج ٢ ص ٣٤٧ .

ومنهم أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو علي المروزي ، وأحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل ، والحسين بن أحمد أبو علي ، والحسين بن أحمد بن علي ؛ والحسين بن علي الكاشفي صاحب شرح النهج ، وعبدالله بن حمدويه ؛ والمفضل بن محمد ـ وغيرهم من العامة والخاصة .



بسم الله الرحمن الرحيم

التاء : الفوقانية كانت حرف جر تكون للقسم ، وتختص باسم الله تعالى على الأشهر ، وقال الجوهري : اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر ، وتاء الضمير تدخل في آخر الفعل - وقال أبو البقاء في كلياته ص ٩٣ تجيء لمعان كلها راجع إلى التأنيث - وتاء الجمع ، وإن لم تكن لمحض التأنيث على ما هو المعتبر في منع الصرف ، لكنها للتأنيث في الجملة ، ودخول تاء التأنيث في الجمع إما للدلالة على النسبة كمهالبة ، أو على العجمة ، كجوارية ، وموازجة ، وإذا كانت علماً للمذكر العاقل فلا يعتبر تأنيثه في غير منع الصرف . فيرجع إليه ضمير المذكر ، تقول طلحة قائم أبوه (الخ) .

وقال الوجدي : في الدائرة ج ٢ ص ٥٢٠ ، الأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف للتفرقة بين مذكرها ومؤنثها . نحو سالم وسالمة، وقد تأتي أحياناً (لبيان الوحدة) نحو عنبة ، وجوزة ، وللمبالغة نحو نابغة ، ولتأكيد المبالغة نحو علّامة ، وفهّامة ، وللعوض عن فاء الكلمة نحو زنة . أصلها وزن ، أو للعوض عن عينها كإقامة أصلها أقوام أو للعوض عن لامها نحو سنة أصلها سنو ، أو للعوض عن ياء محذوفة نحو زنادقة جمع زنديق ، وقد تلحق صيغة

منتهى الجموع للدلالة على النسب ، نحو أشاعرة جمع أشعري .

التائية : اسم كتب في علم التاريخ ، والتصوف ، والنحو ، ونظم الشافعية ، والايساغوجي ، وغير ذلك من الكتب .

التائية : صاحب الضياع ، والعقار ، ويقال الدهقان والمنسوب بها أبو بكر محمد بن ربذة الأصبهاني الضبي ، وأبو علي الحداد ، وأبو نصر محمّد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمٰن الأصبهاني المتوفى سنة ٤٧٥ هـ « لباب » .

تابشة : بكسر الموحدة ، اسم رجل ينسب إليه أبو الفضل عبد الرحمن بن زريك بن تابشة .

التابع : بكسر الموحدة ، الموافق ، والمتابع ، والملحق ، والتابع ، والتابعة من الجن الذي يتبع المرأة ، وفي إصطلاح النحويين هو إن كان بواسطة فهو العطف بالحرف ، وإن كان بغير واسطة ، فإن كان هو المعتمد بالحدث فهو البدل ، وإلاّ فإن كان مشروط الاشتقاق فهو الصفة ، وإلا فإن اشترطت فيه الشهرة دون الأول فهو عطف البيان ، وإلا فهو التأكيد .

التابعون : يطلق على من رأوا أصحاب النبي ﷺ واحداً منهم ، أو جماعة من الصحابة ، ويقال له التابعي نسبة إلى التابع ، وفي الإصطلاح الإسلامي من أهل الشرع من لقي الصحابي ، والصحابي من رأى النبي ﷺ ـ قال الشهيد : في (الدراية) التابعي من لقي الصحابي مؤمناً كان أو غير مؤمن بلغ في السن بحد الذي أخذ عن الأستاذ أم لا .

التابل : بكسر الموحدة ، وفتحها ، هو ما يطيب به الأكل ، كالفلفل والكمون ، وغير ذلك كما في المنجد ، وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٥٣٠ والتوابل وإن كانت تُحسن الأطعمة وتجعل الإنسان أكثر إقبالاً عليها إلا أنها ضارة ضرراً ، لا يستهان به . فيجب الإقلال منها جهد الطاقة ، وهي تهيج المعدة بشدة فتضاعف مجهودها ، فإذا لم يزدها الإنسان منها ارتخت

لدرجة محسوسة ، وعلى قدر ما يستعمل الإنسان الأشياء المضادة للطبيعة يبعد جسمه من هذه الحالة المتناقضة للطبيعة ، إلى الحالة الموافقة لها بالسرعة المرجوة . ثم قال : قال الأستاذ : لقد رأينا أن التوابل ضارة جداً بالإنسان ، فأنصح الناس بالحيطة في تعاطيها جهد الطاقة ، فالذين تعودوا أن يملأوا الطعام بالتوابل ، والأملاح ، يصعب عليهم التنازل عن عاداتهم .

التابوت : بضم الموحدة هو صندوق من الخشب ، والسرير الذي يوضع فيه الميت ، أول من وضعه في الإسلام بدستور أسماء بنت عميس لفاطمة الزهراء عليها السلام ، نسب إليه الأشعث بن سوار التابوتي الكوفي .

التابور : جماعة العسكر .

التأبين : الثناء على الشخص بعد موته واقتفاء أثر الشيء ، وترقب الشيء .

تاتار: خانية اسم كتاب في الفتاوى للعالم ابن علاء الحنفي في مجلدات جمع فيه مسائل المحيط البرهاني ، وغيره .

التاج :[1] الاكليل ، شبه عصابة تزين بالجوهر ، يستعمل النصارى الاكليل للزواج ، فيقولون كلل الكاهن العروسين ، فتكللا لأنه على رأسيهما اكليلين في أثناء صلاة الزواج ؛ قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٦٩٨ ، ويظهر إن استعمال التاج كان معروفاً من أول نشأة الإنسان وهو قديم الاستعمال ، وذلك لأن حُب الزينة غريزة من غرائزه ، وقد أشبع الإنسان الأقدم هذا الميل فيه بالزهور التي كان يجدها بين يديه ، وكان أخص أنواع الزينة عند الأقدمين وضع تاج من الزهور على الرأس ، كما هو شائع عند متوحشي هذا العصر ، وأول من لبس التاج قحطان ، وابنه يعرب ، وقد يضاف إلى بعض الأشياء ، والأشخاص .

---

(١) عن علي عليه السلام قال : تاج الرجل عفافه وزينته إنصافه وتاج الملك عدله .

تاج: الإسلام هو لقب أبي عبدالله الجهني الحسين بن نصر المتوفى سنة ٤٦٦ هـ .

تاج: الأدب اسم كتاب تركي ، ألفه علي بن الحسين لبعض أولاد الأكابر .

التاج : اسم لدار الخلافة ببغداد أسسه جعفر بن يحيى البرمكي في أيام الرشيد ، له تفصيل ذكره الحموي في (المعجم ج ٢ ص ٣٤٨) .

تاج: الأسماء اسم كتاب في اللغة للزمخشري جمع فيه الأسماء أوله الحمد لله الذي علم آدم الأسماء .

تاج: الملك اسم نبت من النباتات .

تاج: الأنساب اسم كتاب لمحمد بن أسعد الحسيني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ .

تاج: التراجم في تفسير القرآن ، لأبي المظفر طاهر بن محمد الشافعي المتوفى سنة ٤٧١ هـ .

تاج: التراجم في طبقات الحنفية للشيخ قاسم الحنفي .

تاج: التواريخ لسعد الدين خاجه أفندي المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ .

تاج: الحرة في عظات النساء لأبي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ .

تاج: الدولة هو أبو سعيد تتش ، بضم التاءين ، ابن ألب أرسلان السلجوقي (وفيات الأعيان ط مصر ج ١ ص ١٣٢) .

تاج: الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين علي بن عميد الدين أبي جعفر بن عدنان الحسيني ، (عمدة الطالب ط. النجف ص ٣٢٣) .

تاج: الدين أبو الغنائم محمد الزاهد الفقيه ابن فخر الدين يحيى بن

أبي طاهر هبة الله الحسيني ، (عمدة الطالب ص٢٧٤) .

تاج: الدين أبو الفضل جعفر بن الفضل بن محمد المشهور بابن خزابة وزير الأقشيد بمصر له كتاب في تراجم الرجال .

تاج: الدين أبو مبرة بن كمال الدين أبي الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي الرضا الراوندي . إمامي ، (عمدة الطالب ص ١٧٤) .

تاج: الدين أبو اليمن هو زيد بن الحسن بن زيد المتوفى سنة ٦١٣ هـ ، نحوي ، فاضل ، أديب .

تاج: الدين الأصبهاني هو الحسن بن محمد المعروف (بملا تاجا) ، والد الفاضل الهندي . إمامي .

تاج: الدين الحسني هو جعفر بن محمد بن معية ، الذي كان وجيهاً ، مقدماً عند السلاطين ، شاعراً .

تاج: الدين الحسيني العاملي هو علي بن أحمد صاحب كتاب التتمة في معرفة الأئمة إمامي .

تاج: الدين: الحسن بن مجد الدين الحسين بن كمال الدين الحسن بن فخر الدين محمد الحسيني ، (عمدة الطالب ص ٣٣٤) .

تاج: الدين الخراساني هو محمد بن أبي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المروزي الشافعي .

تاج: الدين الشهيد هو السيد أبو الفضل محمد بن علي بن زيد الداعي ، (عمدة الطالب ص ٣٣٤) .

تاج: الدين علي بن محمد بن رمضان الحسني نقيب النقباء المشهور بابن الطقطقي ، (عمدة الطالب ص ١٦٩) .

تاج: الدين ابن محمد بن الحسين الكيسكي الحسني الحسيني والد الحسن ، ومحمد ـ صالح محدِّث .

تاج: الدين ابن محمود الحلبي .

تاج: الدين الأصبهاني النحوي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ عامي .

تاج: الدين ابن معية هو محمد بن القاسم بن الحسين بن علي الحسني عالم ، جليل ، فاضل .

تاج: الدين ابن نصرة بن كمال الدين صادق الأبرقوهي ، الحسيني ، كان من ولد علي العريض ، (عمدة الطالب ص ٢٣٣) .

تاج: الدين نقيب الغري أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الفتح علي بن عبد الحميد الحسيني أمير الحاج ، (عمدة الطالب ص ١٧٠) .

تاج: الرؤساء ابن أبي سعد الصيروري ، هو من أجلاء شيوخ الإمامية كان في أيام السلجوقية ، (لسان الميزان ج ٢ ص ٧٠) .

تاج: الرؤساء هو أبو نصر هبة الله بن الحسن بن علي الكاتب ، الأديب ، الفاضل ، توفي سنة ٤٩٨ (وفيات الأعيان ج ١ ص ٥٥٨) .

تاج: السلاطين في معرفة الشياطين . تاج الشيوخ ، وتاج العارفين ، وتاج العروس في شرح القاموس أسماء كتب .

تاج: العلاء هو الأشرف بن الأغر بن هاشم العلوي إمامي ، ذكره الذهبي في (الميزان ج ١ ص ٤٤٩) .

تاج: العلماء النيسابوري ، هو الذي احتج لحياة الإمام المنتظر صاحب العصر عليه السلام قال : وقد أجمعوا على أن الدجال يأتي في آخر الزمان فبقاء الإمام المنتظر أولى بالجواز ، وقال ابن منده في تاريخه : وله مصنفات في الكلام ، وغرائب الأحاديث ، والجمع بين مختلفها ، وكان ينتحل مذهب الإمامية ، ويقول بالرجعة ، توفي سنة ٣٣٥ هـ ، ذكره ابن حجر في (اللسان ج ٢ ص ٧٠) .

تاج: المآثر في التاريخ ، فارسي ، لصدر الدين محمد بن الحسن النظامي .

تاج: المداخل لأبي بكر بن السراج .

تاج : المذكرين في المواعظ لنصر بن نصير .

تاج : المصادر في اللغة لأحمد بن علي البيهقي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ، جمع فيه مصادر القرآن ، والأحاديث .

تاج: المصادر في لغة الفرس .

تاج : المعاني في تفسير السبع المثاني في مجلدات ، لمنصور بن سعيد ألفه في سنة ٣٥٣ هـ .

تاج: المعلى في بيان الأدباء ، للسان الدين محمد بن عبدالله القرطبي ، المقتول في سنة ٧٧٦ هـ .

تاج: الملك هو أبو الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز ، المتولي لتدبير دولة ملك شاه، (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٥٢) .

تاج : الملوك هو أبو سعيد مجد الدين بوري بن أيوب شاذي الأيوبي ، المتوفى سنة ٥٧٩ هـ ، بحلب (وفيات الأعيان طـ مصر ج ١ ص ١١٨) .

تاج: الملة هو لقب عضد الدولة الديلمي ، ولقب جماعة كثيرة من أهل العلم ، والفقهاء .

تاج: النسرين في تاريخ القنسرين ، لمحمد بن علي بن محمد الحلبي ، المتوفى سنة ٧٨٨ هـ ، وغير ذلك من الكتب المؤلفة .

التاجر : بكسر الجيم ، هو الذي يبيع ويشتري ، وجمعه التجار ، عن علي عليه‌السلام قال : تاجر الله تربح ، ويطلق على جماعة من رواة الأحاديث ، منهم أحمد بن الخليل البغدادي أبو علي التاجر ، المتوفى سنة ٢٤٨ هـ سكن نيسابور ، وبكر بن محمد بن علي بن محمد الحيدري ، والحسين بن

إسحاق ، وحمدان سليمان بن عميرة النيسابوري إمامي ، ثقة، (رجال النجاشي طـ١ ص ١٠٠)، ومحمـد بن أحمد بن ثـابت أبو الحسين التـاجر ، ومحمـد بن الصباح ، ومحمد بن عبدالله بن محمد أبو عبد الرحمن ، وغيرهم .

تاجونس : بضم الجيم وكسر النون اسم قصـر بطرابلس ينسب إليـه أبو محمد عبد المعطي التاجونسي ، الخناعي ، « جم » .

التاجية : بكسـر الجيم وشد التحتـانية منسـوبـة إلى مـدرسـة ببغـداد ، ملاصق قبر أبي إسحاق الفيـروزآبادي ، والمدرسـة منسوبـة إلى تاج الملك ، ونهر التاجية جنب قبر ذي الكفل ، بناحية الكوفة ، « جم » .

التادلة : بفتح الدال والـلام من جبال تلمسـان منها محمـد بن محمد بن أحمد الأنصاري التادلي ، أديب ، شاعر ، « جم » .

التادن : بفتح الدال من قرى بخارى منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان التادني ، السلمي ، « جم » .

تاديزة : بكسر الدال وفتـح الزاي من قـرى بخارى أيضـاً منها أبـو علي الحسن بن الضحاك التاديزي ، المتوفى سنة ٣٢٦ هـ « جم » .

تاذف : بكسر الذال المعجمة وفـاء من قرى حلب ، منهـا أبو المـاضي خليفة بن مدرك التاذفي ، أديب ، « جم » .

تاران : جزيرة بين أبلة وقلزم ، يسكنها قوم من الأشقياء ، يقـال لهم بنو جـدان ، وفيهم تفصيل في المعجم .

تارك : التأهب للموت واغتنـام المهل غافل عن هجوم الأجل .

تارك : الصلاة ، وعقابه ، روى الصدوق[١] . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : هذه الصلوات الخمس المفروضـات فمن صلاّهن لـوقتهن وحـافظ عليهن لقيني يـوم القيامة وله عندي عهد أدخله الجنة ، ومن لم يصلهن لـوقتهن ولم يحافظ عليهن

---

(١) ثواب الأعمال طبع طهران جديد ص ٢٨ .

فذلك إليّ إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له . وفي الصدوق ص ٢٣٨ قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا ينظر الله إلى عبد ولا يزكيه إذا ترك فريضة من فرائض الله تعالى .

تارك : العمل بالعلم غير واثق بثواب العمل .

تارم : بفتح الراء ، كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلان ، فيها قرى كثيرة ، وجبال وعرة ، وليس فيها مدينة مشهورة ، منها أحمد بن يحيى التارمي المقري ، وصاحب الحاشية على القوانين المعروفة بحاشية التارمي هو من أجلاء تلامذة الميرزا القمي أعلى الله مقامهما .

تارم : بسكون الراء ، بليدة بفارس من جهة كرمان ، تعمل فيها أكسية الخز ، بينها وبين شيراز اثنان وثمانون فرسخاً « جم » .

التارة : ألفها تحتمل أن تكون عن واو ، أو ياء ، بمعنى الحين ، والمرة بعد المرة ، منصوب ، أما ظرف ، أو مصدر .

التاريخ : بكسر الراء في اللغة تعريف الوقت مطلقاً ، قيل معرب من (ماه) و (روز) أي شهر أي يوم ، وعُرفاً : هو تعيين وقت لينسب إليه زمان يأتي عليه ، أو مطلقاً ماضياً كان أو مستقبلاً ، وقيل تعريف الوقت بإسناده إلى أول حدوث أمر شائع من ظهور ملة ، أو دولة ، أو أمر عائل ، أو من الآثار العلوية والحوادث السفلية مما يندر وقوعه جعل ذلك مبدءاً لمعرفة ما بينه وبين أوقات الحوادث ، والأمور التي يجب ضبط أوقاتها في مستأنف السنين ، والليالي ، والأيام ، إلى ما مضى من السنة ، والشهر ، وزاد بعضهم ، معرفة أحوال الطوائف ، وبلدانهم ، ورسومهم ، وعاداتهم ، وصنائع أشخاصهم ، وأنسابهم ، ووفياتهم ، إلى غير ذلك .

وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء ، والأولياء ، والعلماء ، والحكماء ، والملوك ، والشعراء ، وغيرهم ـ والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الأحوال ، والتنصح بها ، وحصول ملكة

التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن أمثال ما نقل من المضار ، ويستجلب نظائرها من المنافع .

ثم أعلم أن التاريخ فن عزيز المذهب ، جم الفوائد شريف إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم ، والملوك في دولهم ، وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا فهو محتاج إلى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة ، وحسن نظر وتثبّت يقضيان بصاحبهما إلى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرى النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني ولا أقيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب ، لم يتم مدار عيشه وبما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم ، وحيرة عن جادة الصدق ، وكثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع ، لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثاءً وسميناً ولم يعرضوها على أصولها ، ولا قاسوها بأسبابها ولا صيّروها بمعان الحكمة ، والوقوف على طبائع الكائنات ، وتحكيم البصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط ، سيما إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومطية الحذر ولا بد من ردّها إلى الأصول وعرضها على القواعد .

ولنذكر هنا فائدة نختم كلامنا بها ، وهي أن التاريخ إنما ذكر الأخبار الخاصة بعصر ، أو جيل ، فأما ذكر الأحوال العامة للآفاق ، والأجيال ، والأعصار فهو أسسٌ للمؤرخ تبنىٰ عليه أكثر مقاصده ، وتبين به أخباره ، وقد كان الناس يفردونه بالتأليف ، والبشر عاجز قاصر ، والاعتراف متعين ونحن آخذون بعون الله فيما رمناه من التأليف وهو المسدد والمعين وعليه التكلان .

في اختلاف مبدأ التاريخ بين المؤلفين[1] :

روى المجلسي (ره) في مرآة العقول ج ١ ص ٣٩٠ في باب مولد

---

(١) وفي كتاب تاريخ سني الملوك ص ٨ قال وأما لفظ التاريخ فمحدث في لغة العرب لأنه =

الحسن عليه السلام عن الشعبي ، والزهري قالا : لما أهبط آدم عليه السلام من الجنة وانتشر ولده أرّخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحاً ،

= معرب من (ماه ، وروز) وبذلك جاءت الراوية ، أن ميمون بن مهران ، رفع إلى عمر بن الخطاب صك محله في /شعبان فقال أي /شعبان هذا هو/الذي نحن فيه ، أم الذي هو آت ثم جمع وجوه الصحابة وقال إن الأموال قد كثرت وما قسمنا منها غير موقت فكيف التوصل إلى ما نضبط ذلك ، فقالوا يجب أن يتعرف ذلك من رسوم الفرس ، فبعد ذلك استحضر الهرمزان ، وسأله عن ذلك فقال إن لنا حساباً نسميه (ماه ، وروز) ومعناه حساب الشهور والأيام فعرّبوا الكلمة فقالوا مؤرخ ، ثم جعلوا مصدره (التاريخ) واستعملوه ثم طلبوا وقتاً يجعلونه أصلاً لتاريخ دولة الإسلام فاختلفوا على أن يكون مبدأ سنيهم من سنة الهجرة ، إلى أن قال في ص ١٠ ، قال أبو معشر المنجم : التواريخ أكثرها مدخول فاسد ؛ والفساد إنما يعتريها من أجل أن يأتي على سني أُمة من الأمم من الأزمنة ، ويطول أيامه ، فإذا نقلوه من كتاب إلى كتاب أو من لسان إلى لسان وقع فيه الغلط بالزيادة فيه والنقصان منه كالغلط الذي وقع لأهل ملة اليهود في السنين التي بين آدم ونوح عليه السلام ، وبين غيرهما ممن اقتصوه في التاريخ ، من الأنبياء والأمم فإنهم مختلفون فيها ، وكثير من نواحي الأرض يخالفونهم في ذلك أيضاً ، وكذلك سنوات ملوك الفرس وتاريخهم مع إتصال أيام ملكهم من أول الدهر إلى أن زال ملكهم ، قد بان فيها تخليط كثير وفساد بين ذلك ، إنهم يزعمون أن الأرض مكثت سنين كثيرة مرة بعد مرة وليس لها ملك منهم ولا من غيرهم ، فأما المرة **الأولى** : فزعموا أن الأرض مكثت بعد وفاة كيومرث والد فيشداد .

وأما المرة **الثانية**: فبعد أن ما رجع أفراسياب التركي إلى أرض الترك في المرة الأُخرى وكان قد ملك الأرض إثنا عشرة سنة بقي فيها أرض آريان بلا ملك عدة سنين لا يدرى كم هي ، وأما المرة **الثالثة** : فإنه لما توفي داراب اضطربت الدنيا ، سنين كثيرة .

ثم علم أن الاختلاف في عدد السنين ، من ابتداء التناسل إلى سنة الهجرة قائم ، فاليهود تسوق ذلك حكاية عن التوراة إلى أربعة آلاف واثنتين وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، والنصارى تسوق ذلك حكاية عن التوارة أيضاً إلى خمسة آلاف وتسعمائة وتسعين سنة وثلاثة أشهر ، والفرس تسوق ذلك عن الكتاب الذي جاء به زرادشت المسمى أبستا وهو كتاب دينهم ، أن من عهد كيومرث والد البشر إلى سنة ملك يزدجرد أربعة آلاف ومائة واثنتين وثمانين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً .

وأهل النجوم يأتون بما يغمر (يغمز) هذا كله ، ويزعمون أنه قد مضى من عمر الدنيا منذ يوم سارت فيه الكواكب ، من رأس الحمل إلى اليوم الذي خرج فيه المتوكل إلى =

فأرخوا مبعث نوح حتى كان الغرق ، فكان التاريخ من الطوفان إلى إبراهيم عليه السلام ، فلما كثر ولد إسماعيل افترقوا ، فأرخ بنو إسحاق من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف ، ومن مبعث يوسف إلى مبعث موسى ، ومن مبعثه إلى ملك سليمان ، ومن ملكه إلى مبعث عيسى ، ومن مبعثه إلى مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

= دمشق أربعة آلاف ألف ألف وثلاث مرات وثلاثمائة ألف ألف وعشرون ألف ألف لسني الشمس ، وأن الذي مضى من الطوفان إلى صبيحة ملك يزجرد بن شهريار يوم الثلاثاء من فروردين روز هرمز ، من طلوع شمسها إلى طلوع الشمس من أول يوم من المحرم سنة أربع وأربعين ومائتين وهو أول يوم خروج المتوكل إلى دمشق ، وكان ذلك ماه فروردين روز هرمز أيضاً ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس وثلاثين سنة وعشرة أشهر واثنين وعشرين يوماً .

فهذه مدة عمر الدنيا ومن ها هنا سياقة تواريخ سني ملوك الفرس وابتدائها بسم الله ، فالفرس كلها بأسرها تزعم إن ابتداء التناسل كان من رجل يقال له كيومرث ملك الطين أي (گلشاه) وبقي على الأرض أربعين سنة كما في (تاريخ أبي الفداء ج ٦ ص ٢١١) .

المدة بين الأنبياء والملوك	هبوط آدم عليه السلام	الطوفان	مولد إبراهيم عليه السلام	وفاة موسى عليه السلام	ابتداء ملك بخت نصر	غلبة الإسكندر على دارا	غلبة اغسطس على قلوبطرا	مولد المسيح عليه السلام	دقلطيانوس	الهجرة النبوية
هبوط آدم عليه السلام	ساقط	سنة ٢٢٤٢	سنة ٣٣٢٣	سنة ٣٨٦٨	سنة ٤٨٤٧	سنة ٥٢٨١	سنة ٥٥٦٣	سنة ٥٥٨٤	سنة ٥٨٧٦	٦٢١٦
الطوفان	سنة ٢٢٤٢	ساقط	سنة ١٠٨١	سنة ١٦٢٦	سنة ٣٦٠٥	سنة ٣٠٣٩	سنة ٣٣٢١	سنة ٣٣٤٢	سنة ٣٦٣٤	سنة ٣٩٧٤
مولد إبراهيم (ع)	سنة ٣٣٢٣	سنة ١٠٨١	ساقط	سنة ٥٤٥	سنة ١٥٢٤	سنة ١٩٥٨	سنة ٢٢٤٠	سنة ٢٢٦١	سنة ٢٥٥٣	سنة ٢٨٩٣
وفاة موسى (ع)	سنة ٣٨٦٨	سنة ١٦٢٦	سنة ٥٤٥	ساقط	سنة ٩٧٩	سنة ١٤١٣	سنة ١٦٩٥	سنة ١٧١٦	سنة ٢٠٠٨	سنة ٢٣٤٨
ابتداء ملك بخت نصر	سنة ٤٨٤٧	سنة ٢٦٠٥	سنة ١٥٢٤	سنة ٩٧٩	ساقط	سنة ٤٣٥	سنة ٧١	سنة ٧٣٨	سنة ١٠٣١	سنة ١٣٦٩
غلبة الإسكندر على دارا	سنة ٥٢٨١	سنة ٣٠٣٩	سنة ١٩٥٨	سنة ١٦١٣	سنة ٤٣٥	ساقط	سنة ٢٨٢	سنة ٣٠٣	سنة ٥٩٥	سنة ٩٣٤
غلبة اغسطس على قلوبطرا	سنة ٥٥٦٣	سنة ٣٣٢١	سنة ٢٢٤٠	سنة ١٦٩٥	سنة ٧١٧	سنة ٢٨٢	ساقط	سنة ٢١	سنة ١٣	سنة ٦٥٢
مولد المسيح (ع)	سنة ٥٥٨٤	سنة ٣٣٤٢	سنة ٢٢٦١	سنة ١٧١٦	سنة ٧٣٧	سنة ٣٠٣	سنة ٢١	ساقط	سنة ٢٨٢	سنة ٦٣١
دقلطيانوس	سنة ٥٨٧٦	سنة ٣٦٨٤	سنة ٢٥٥٣	سنة ٢٠٠٨	سنة ١٠٣١	سنة ٥٩٥	سنة ٣١٣	سنة ٢٨٢	ساقط	سنة ٣٣٩
الهجرة النبوية	سنة ٦٢١٦	سنة ٣٩٩٤	سنة ٢٨٩٣	سنة ٢٣٤٨	سنة ١٣٦٩	سنة ٩٣٤	سنة ٦٥٢	سنة ٦٣١	سنة ٣٣٩	ساقط

ووجدت في هامش أنساب البيهقي المخطوط ، كان بنو إسماعيل يؤرخون من بنيان الكعبة ، فلما مات كعب بن لؤي أرخ الناس من موته حتى كان عام الفيل وهو مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أرخ الناس منه إلى أن هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فهو تاريخنا الساعة .

وقال بعضهم أرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم إلى بناء البيت حتى تفرقت معد ، وكانت للعرب أيام وأعلام يعدونها ، ثم أرخوا من كعب بن لؤي إلى الفيل ، وكان التاريخ ، حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة بعد سبع عشرة سنة من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال المجلسي (ره) في اختلاف مولد الحسن وغيره لا منافاة بين اختلاف التاريخين لأن كلاً منهما مبني على اصطلاح في مبدأ التاريخ الهجري غير الإصطلاح الذي عليه بناء الآخر ، وتفصيله أن فيه ثلاث إصطلاحات **الأول** : أن يكون مبدؤه ربيع الأول لأن الهجرة إنما كانت فيه وكان معروفاً بين الصحابة إلى سنين وبناء كلام المصنف على هذا ، **الثاني** : أن يكون مبدؤه شهر رمضان السابق على ربيع الأول الذي وقعت الهجرة فيه لأنه أول السنة الشرعية ، **الثالث** : ما اخترعه عمر وهو أن مبدؤه المحرم السابق موافقاً لما زعمه أهل الجاهلية ، وهذا ساقط ، وإن اشتهر بين العوام .

وقال الشعبي : كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر أنه يأتينا من قبلك كُتب ليس لها تاريخ فأرخ ، فاستشار عمر في ذلك إلى الصحابة فقال : بعضهم أرخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال بعض آخر : لوفاته . فقال عمر : بل نؤرخ لمهاجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن المهاجرة فرق بين الحق والباطل ، فأرخ لذلك ، وقال سعيد بن المسيب : كتب التاريخ بمشورة علي عليه السلام ، وقال المدائني : إختلفوا بأي شهر يبدأون ، فقال عثمان : أرخوا المحرم أول السنة .

ثم اعلم أن علم تاريخ الخلفاء هو علم من فروع التواريخ وقد أفرد بعض العلماء تاريخ الخلفاء الأربعة ، وضم بعضهم الأمويين والعباسيين ،

لاشتمال أحوالهم على مزيد الاعتبار ، وأما كتب التواريخ فذكره الحلبي في كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٢١٣ ، وقال فقد استقصيت إلى ألف وثلاثمائة كتاب ، وفي الذريعة ج ٣ ص ٢١١ إلى ص ٢٩٨ ، وفي تاريخ النبي محمد بن عبدالله ﷺ في حياة الحيوان ط إيران ص ٨٦ .

تازا : بلدة من مراكش محصنة تبعد عن فاس بنحو ستين ميلاً .

تازي : فارسي يجيء بمعنى العربي .

تاسن : بفتح السين المهملة ونون من قرى غزنة .

تاشكوط : بلد بالمغرب .

تاكرني : بضم الكاف والراء كورة بالأندلس منها أبو عامر محمد بن سعد الكاتب الشاعر البليغ « جم » .

التالب : من التلب وهو الخسار ، واسم الوعل .

تالشان : موضع من أعمال جيلان .

تامرا : بفتح الميم وشد الراء والقصر وليس في أوزان العرب له مثال وهو طسوج ، من سواد بغداد ، ومنها النهروان « جم » .

تاهرت : بفتح الهاء وسكون الراء مدينة بأقصى المغرب بين المسيلة وتلمسان ، وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج منها أبو الفضل أحمد بن القاسم التاهرتي وبكر بن حماد أبو عبد الرحمن المحدث « جم » ج ٢ ص ٢٥٤ .

تاياباذ : من قرى بوشنج منها أبو العلاء إبراهيم بن محمد التاياباذي « جم ».

تأبط شراً : هو لقب ثابت بن جابر أحد فرسان العرب ، يروى أنه كان أعدى الناس أي أجراهم ، حتى قيل عنه إذا جاع أطلق رجليه خلف الظبية

فأمسكها وذبحها وشواها وأكلها ، مات سنة ٥٣٠ م ذكره الوجدي في (الدائرة ج ٢ ص ٥٢٠) .

تأبيد : الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية كتاب للسيوطي ، وهو غير تأبيد المنة في تأبيد السنة لمحمد البكري المصري .

التأثير : الأثر الباقي في الشيء ، أعلم : أن المؤثر أما الشيء النفساني في مثله ، أو الجسماني في مثله ، أو في النفساني ، أو بالعكس .

الأول : كتأثير المبادىء العالية في النفوس الناطقة الإنسانية ، بإفاضة العلوم والمعارف ، ويدخل تحت هذا النوع الوحي والكرامات لأنهما إفاضة المعاني الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ، ويدخل تحت هذا أيضاً صنفان من الآيات والمعجزات . **أحدهما** : ما يتعلق بالعلم الحقيقي ، وهو أن يؤتي النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية ، كماقال عليه‌السلام « أوتيت جوامع الكلم » ، وقد أوتي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، علم الأولين والآخرين مع كونه أمياً ، **ثانيها** : ما يتعلق بالتخيل القوي بأن يلقىٰ إلى من يكون مستعداً للتخيل القوي ما يقوى على تخيلات الأمور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلية كما قال الله تعالى : ﴿ **تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين** ﴾ ويدخل تحت هذا النوع أيضاً المنامات ، والإلهامات ، لأنها تلقي للنفس ما في المبادىء العالية في صور الحوادث ، وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من السحر ، وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوتا التخيل ، والوهم ، في نفوس بشرية أُخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان لنفوس البُله والصبيان والنساء والعوام ، الذين لم تقف قوتهم العقلية على قمع التخيل وترك عادة الإنقياد . فتتخيل ما ليس بموجود في الخارج موجوداً فيه ، وما هو موجود فيه تتخيله على ضد الحالة التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون .

الثاني : كتأثير السموم والأدوية في الأبدان ، ويدخل فيه أجناس النيرنجات ، والطلسمات فإنها بتأثير بعض المركبات الطبيعية في بعض بخواص تخص كل واحد منهما ، كجذب المغناطيس ، وكهرب باغض الخل من الخل ، واختطاف الكهرباء بالتبن ، وتأثير الحجر المعروف فيما بين الأتراك في تغيير الهواء ، ونزول الثلج والمطر ، إلى غير ذلك ، وقد يستعان في ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الأرضية المنفعلة ، بتحصيل المناسبات بالأجرام العلوية المؤثرة في عالم الكون ، والفساد .

الثالث : كتأثير الصور المستحسنة ، والمستقبحة ، والنفوس الإنسانية ، ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق في العاشق ، وكتأثير الحيوانات المستحسنة والأمتعة النفيسة ، وكتأثير أصناف الأغاني والملاهي ، وكتأثير الكلام في نفس السامعين ، كما ورد في الحديث النبوي إن من البيان لسحراً .

الرابع : كتأثير النفوس الإنسانية في الأبدان من تغذيتها ، وقيامها وقعودها ، إلى غير ذلك ، ومن هذا القبيل صنف من المعجزة ، وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفوس بأن يبلغ قوتها إلى حيث تتمكن من التصرف في أجسام العالم تصرفها في بدنها ، كتدمير قوم بريح عاصفة ، أو صاعقة ، أو زلزلة ، أو طوفان .

وربما يستعان فيه بالتضرع ، والابتهال إلى المبادىء العالية كأن يستقي للناس فيسقوا ، ويدعو عليهم فيخسف بهم ، ويدعو لهم فينجوا من المهالك ، ويندرج في هذا النوع صنف من السحر أيضاً ، كما في بعض النفوس الخبيثة ، التي تقوى فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة ، فتسلطها على التأثير في إنسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة إلى أن يحصل المطلوب كإمراض شخص ، بل إفنائه .

وربما يستعان في تقوية هذه القوة الوهمية ، بضم بعض الأجسام إلى بعض ، وبشد بعض إلى بعض ، وغرز الإبر في الأشياء ، ودفن بعض في

مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر وتحت النار ، قيل غرائب الأحوال والأفعال التي تظهر من النفوس الإنسانية فيما يتعلق بأفعالها مثل المعجزات ، والكرامات ، والإصابة بالعين ، وما يتعلق بإدراكاتها حالة النوم ، واليقظة ، نحو مشاهدة ما لا حضور له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تأثير للنفوس خلافاً للفلاسفة ، والحق أن تأثير قدرة الله تعالى ليس منقطعاً في كل حال عن تأثير المؤثرات ، فصدور ما صدر عنها أيضاً ، يلزم أن يكون بقدرة الله فيكون الأثر الصادر عنها صادراً عن قدرة الله تعالى وإرادته صدور الأثر عن سبب المسبب ، كما أشار به أبو البقاء في (كلياته ص ١٠٤) .

تأخير: المقدم وتقديم المؤخر، قال الثعالبي في فقه اللغة ط مصر ص ٣٣٢ : العرب تبتدىء بذكر الشيء، والمقدم غيره ، كما قال الله تعالى : ﴿ **يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **فمنكم كافر ومنكم مؤمن** ﴾وقال تعالى : ﴿ **وهو الذي خلق الليل والنهار** ﴾ وقال حسان الشاعر :

بهاليل منهم جعفر وابن أمه ... علي ومنهم أحمد المتخير
فملتنا أننا مسلمون ... على دين صديقنا والنبي
ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة ... كفاني [١] ولم أطلب قليل من المال
وكرى إذا نادى المضاف مجنباً ... كذئب [٢] الغضى نبهته المتورد
حملت إليه من لساني حديقة ... سقاها الحجا سقى الرياض السحائب

التأخير : نقيض التقديم عن علي عليه السلام قال : تأخير العمل عنوان الكسل وتأخير الشر إفادة خير ، وفي المثل المعروف ، وفي التأخير آفات .

التأدم : من الدوام والمداومة على الشيء والمواظبة عليه ، عن علي عليه السلام قال : تأدم بالجوع وتأدب بالقنوع .

---

(١) تقديره : كفاني قليل من المال ولم أطلبه .
(٢) وفي نسخة أخرى : كذئب الغضى .

التأديب : من الأدب هو من غير عنف وضرب ، بل بلطف وتأن .

التأسف : على الفائت من فعلك ومن فعل غيرك ، والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره .

التأسي : الائتمام والاتباع في الحديث لك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة وبعلي عليه السلام أسوة ، ومواساة الإخوان مشاركتهم في المعاش والمال .

التأسيس : هو أن يكون لإفادة معنى آخر لم يكن حاصلاً قبله ، ويسمى إفادة .

التأكيد : هو أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله ، وتقويته ويسمى **الأول** إعادة أي التأكيد **والثاني** إفادة ، أي التأسيس والإفادة أولى ، وإذا دار اللفظ بينهما تعيّن الحمل على التأسيس ، والتأكيد إذا كان ضميراً لا يؤكد به إلا مضمر ، والفصل ليس كذلك ، بل يقع بعد الظاهر والمضمر ، والتأكيد يفيد مع التقوية ، نفي احتمال المجاز ، ـ وليس كذلك التابع ـ ، والحق أن التابع لا يفيد التقوية استقلالاً بخلافه تابعاً ، والتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، ـ والتأكيد لا يكون كذلك ، ـ والتأكيد يرفع الإبهام عن نفس المتبوع في النسبة ، ـ ويرفع أيضاً إبهام ما عسى يتوهم في النسبة ، ـ والتأكيد بذكر ما هو كالعلة أقوى من التأكيد بالتكرار ، والتكرار إعادة الشيء فعلاً كان أو قولاً ، وتفسيره بذكر الشيء مرة بعد أُخرى ، إصطلاحاً والتأكيد كما يكون لإزالة الشك ونفي الإنكار مع السامع ، كذلك يكون لصدق الرغبة ، ووفور النشاط من المتكلم ، ونيل الرواج والقبول من السامع ، وكون الخبر على خلاف ما يترقب ، والتفصيل في (كليات أبي البقاء ص ٩٨) وغيره من الكتب النحوية .

التأليف: من الالفة هو جمع الأشياء المتناسبة وهو حقيقة في الأجسام ومجاز في الحروف أعني التأليف بالنسبة إلى الحروف لتصير كلمات ، ومراتب تأليف الكلام خمس . **الأولى** : ضم الحروف المبسوطة بعضها إلى بعض

لتحصيل الكلمات الثلاث الاسم ، والفعل ، والحرف . **الثانية** : تأليف هذه الكلمات بعضها إلى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ، ويقال له المنثور من الكلام. **الثالثة** : ضم بعض ذلك إلى بعض ويقال له المنظوم . **الرابعة** : أن يعتبر في أواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع. **الخامسة** : أن يجعل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر ، ومنه التأليف بين قلوب الناس ، ومؤلفة قلوبهم ، وغير ذلك .

التأمل : بشد الميم هو إستعمال الفكر ، وتصرف القلب بالنظر في الدلائل والأمر بالتدبر ، بغير فاء للسؤال في المقام ، وبالفاء يكون بمعنى التقرير والتحقيق لما بعده ، قيل التأمل بلا فاء إشارة إلى الجواب القوي وبالفاء إلى الجواب الضعيف ، ومعنى تأمل أن في هذا المحل دقة ، ومعنى فتأمل في هذا المحل أمر زائد على الدقة بتفصيل ، وعن علي عليه السلام قال تأمل الغيب عيب ، وتأميل الناس خيرك خير من خوفهم نكالك .

التأني : في الأمر التمكث والترفق والنظر وفي الحديث الرأي مع الإناة وذلك لأنها مظنة الفكر في الاهتداء .

التأويل : من الأول وهو الرجوع فكان المؤول صرف الآية إلى تحمله من المعاني ، وقيل أصله من الايالة وهي السياسة فكأنه أساس الكلام ، ووضع المعنى موضعه ، واختلف في التفسير والتأويل وقال جماعة هما بمعنى ، وقال الراغب التفسير أعم من التأويل ، وأكثر استعماله في الألفاظ ومفرداتها ، وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل ، وقال أبو طالب الثعلبي التفسير بيان وضع اللفظ أما حقيقة أو مجازاً ، والتأويل تفسير باطن اللفظ ، وقيل التأويل إخبار عن حقية (حقيقة) المراد ، والتفسير إخبار عن دليل المراد ، وغير ذلك من الأقوال المذكورة في كشف الظنون ط ـ١ ج ١ ص ٢٤٢ وفي الذريعة ج ٣ ص ٣٠٢ وسيأتي بعنوان التفسير زيادة توضيح .

تأهيل: الغريب اسم كتاب لمحمد بن الحسن بن علي النواجي المصري المتوفى سنة ٨٠٩ هـ وفيه فوائد .

التأييد : التقوية ومنه أيدك الله تأييداً ، وتأييد الإسلام والمسلمين أسماء كتب .

التباشير : بالفتح أول كل شيء ، وتباشير المحرورين وتباشر الحكمة والشريعة أسماء كتب .

التبابعة : هم ملوك بني حمير كانوا باليمن ، يقال لهم تبابعة لأنهم يتبع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد منهم قام بعده واحد آخر ، ولم يكونوا يسمون الملك منهم بتبّع حتى يملك اليمن ، أولهم قحطان بن عامر (عابر) بن صالح ، كما سيأتي في تبع بعد هذا .

التبادر : من البدر والمبادرة إلى الشيء ، المسارعة والمسابقة إليه ، وعن علي عليه السلام تبادروا إلى محامد الأفعال ، وفضائل الخلال ، وتنافسوا في صدق الأقوال ، وبذل الأموال ، والمكارم ، وسارعوا إلى تحمل المغارم ، واسعوا في حاجة من هو نائم يحسن لكم في الدارين الجزاء ، وتنالوا من الله عظيم الحباء .

التباذل : في الله ، والتناصح في الله ، والتعاون على طاعة الله ، والتناهي عن معاصي الله ، والتناصر في الله تبتني الأخوة .

التباعد : ضد التقارب ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه : ألاّ أخبركم بشيء تباعد منكم الشيطان إن فعلتموه تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال صلى الله عليه وآله وسلم الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر ظهره ، والحب في الله والموازرة (المواظبة) على العمل الصالح يقطعان دابره ، والاستغفار يقطع وتينه ، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصوم[1] .

تبالة : بالفتح موضع بتهامة في طريق اليمن ينسب إليه أبو أيوب سليمان بن داوُد .

---

(١) ذكره الصدوق في الآمالي مجلس ١٥ ص ٣٨ .

تبان : بالضم وتخفيف الموحدة بلد بنواحي نسف بما وراء النهر منها أبو بكر بن محمد بن أحمد ، وجعفر بن محمد ، ولقمان بن عيسى المحدثون ، وموسى بن حفص بن نوح التباني عامي .

تبان : بضم أوله وشد الموحدة سراويل صغيرة تستر العورة المغلظة كما في القاموس ، ومحمد بن تبان محدث ، ومحمد بن عبد الملك إمامي .

تبان : بالفتح وشد الموحدة بائع التبن والمشهور به أبو العباس التبان ، والحسين بن أحمد بن علي الواسطي المشهور بابن التبان ، وجلال الدين بن أحمد بن يوسف التيزيني .

تبت : بالضم وفتح الموحدة المشددة وقيل بكسرها وقيل بفتح أوله مملكة متاخمة لمملكة الصين والهند ، وبها مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة ، وبها خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبالها ، ولا يزال الإنسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الأحزان والهموم والغموم ، يتساوى في ذلك شيوخهم وكهولهم وشبانهم ، وتقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق ، وفيهم رقة طبع وبشاشة ، ويقولون أن بها وادي النمل الذي مرّ به سليمان بن داوُد عليه السلام ، وبها معدن الكبريت الأحمر وبها غزلان المسك ، وبها جبل السم إذا مرّ به أحد يضيق نفسه، ومنهم من يموت، ومنهم من يثقل لسانه، خرج منها جماعة من أهل العلم من المعاصرين وغيرهم ، وفي قديم الأيام أكثر أهلها بوذية ، والتفصيل في (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٥٨) .

التبديل : والتحريف اسم كتاب لعلي بن أحمد الكوفي العلوي ، وتبديل الأعقاب أيضاً اسم كتاب .

تبراك : بالكسر ثم السكون قال بعضهم : جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول منها تقصار اسم للقلاوة اللازقة بالحلق ، وتعشار موضع لبني ضبة ، وتبراك ماء لبني التبر وبني نمير ، وطلحام اسم موضع ، وزاد بعضهم رجل تمساح ، وتنبال ، وتبيان.

التبر: بالكسر ثم السكون هو ما كان من الذهب غير المسكوك ، فإذا ضرب دنانير فهو عين ، وقيل كل جوهر قبل أن يستعمل فهو تبر ولا يقال التبر إلا للذهب وقيل للفضة أيضاً .

التبر: من بلاد السودان ينسب إليها الذهب الخالص ، وقيل الذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزر وأنه يقطف عند بزوغ الشمس ، وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحمص واللوبيا ، ولباسهم جلود النمور لكثرة ما عندهم .

التبر: المسبوك في شعر الخلفاء والملوك ، ونصائحهم ، ومواعظهم : كتاب فارسي للغزالي .

تبرج: المرأة حرام في الإسلام لقوله تعالى : ﴿ **ولا تبرجن تبرج الجاهلية** ﴾ هو في ذاته عيب يقدح في حمية الرجال ويطعن في غيرتهم ، والأمم إذا فقدت غيرتها على حريمها فقد فقدت أكرم خصال الحياة ، وأخص صفات الآداب ، الحافظة لكيان الاجتماع ، لقد منيت مدنية هذا العهد بالأباطيل الرافلة في لبوس الحقائق ، وبالرذائل الظاهرة بمظهر الفضائل ـ فكم من عمل باطنه الشهوات البهيمية ، وحقيقته الرعونات الجسدية ، عدّ من الكمالات المدنية ، وأعتبر من مميزات الحضارة الإنسانية ، وإننا لا نجادل في الحق الذي لكل فرد في أن يلبس ما يشاء وأن يتكلف ما أراد ، ولكننا ننعي على أهل الإسلام تمالؤهم على البهتان ، وتجارؤهم على الزعم بأن هذه الأحابيل الهوائية من الكمالات الإنسانية ، ننعي عليهم تواطؤهم على إعطاء الدنية ، وتظاهرهم على قدح أنف الحمية ، ولماذا يكون من احترام الحرية الشخصية أن نسمح للرجال والنساء أن يتجاذبن الأهواء من خلال هذه الأستار ، ولا يكون من الحرية الشخصية أن نأذن لهم بالمشي عراة الأجسام ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٩٩ وفي ج ٨ ص ٦٧٢ منه كما تقدم في ج ٩ من هذا الكتاب ص ٨١ .

تبريد: حرارة الأكباد في الصبر على فقد الأولاد اسم كتاب وهو غير

مسكن الفؤاد للشهيد الثاني العاملي (ره) .

تبريز : بالكسر ثم السكون وكسر الراء وسكون الياء وزاي ، هو أشهر مدن أذربيجان ، وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسواق وأسوار محكمة بالآجر والجص ، في وسطها عدة أنهار والبساتين محيطة بها ، والفواكه بها رخيصة ، تعمل فيها الثياب العبائية والأطلس والخطائي ، قال الشاعر بالفارسية .

نبوددر همه آفاق خوشتر از تبريز	با يمنى وبمال وبنيكوئي وجمال
درأوبكام دل خويش هر كسى مشغول	أمير وبنده وسالار وفاضل ومفضال
يكى بخواستن جام بر سماع غزل	يكى بتاختن بود بر شكار غزال
فراز گشته نشيب ونشيب گشته فراز	رمال گشته جبال وجبال گشته رمال
كسيكه رسته شد أز مويه گشته بود چه مو	كسيكه جسته شد از ناله مانده بود چه نال

قيل سميت تبريز تبريزاً لأنها دخلتها زبيدة بنت جعفر بن منصور الدوانيقي ، وكانت لها حُمى فلما دخلتها ارتفعت حماها يقال بالفارسية (تب ريز) يعني (تب أو ريخت) لدخولها في تلك المدينة ، وقيل هي التي سمتها ، وقال ياقوت : في المعجم ج ٢ ص ٣٦٢ ، كانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الأزدي المتغلب على أذربيجان في أيام المتوكل ، ثم بنى بها الوجناء بن الرواد وإخوته قصوراً وحصنها بسور فنزلها الناس معه ، وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم ، لاسيما في عصرنا الحاضر سنة ١٣٨٥ هـ هناك وفي البلدة المباركة قم والنجف وغيرها من بلاد الإسلام ، وبسر خاب تبريز قبر صدر الدين حمزة الذي كان من ولد محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام ، كما ذكره ابن المهنا في (عمدة الطالب ط نجف ص ٢١٠) .

التبري : أي التعرض والتبرؤ والبراءة من الأعداء ، لاسيما أعداء الله وأعداء الأنبياء والأولياء والأئمة عليهم السلام واجب .

التبسم : هي الكيفية الغير الراسخة التي تحصل للإنسان من حركة

الروح إلى الخارج دفعة بسبب التعجب الحاصل له .

تبسة : بالفتح ثم الكسر وشد السين المهملة بلدة في إفريقيا ، يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج .

تبشع : بلد بالحجاز « جم » .

التبصر : في الشيء استقصاء النظر والتأمل فيه .

التبصرة : اسم كتاب في الفقه للعلامة الحلي (ره) .

التبصير : في الدين ، وتمييز الفرق الهالكة ، اسم كتاب لأبي المظفر الشافعي الإسفراييني .

تبع : بالضم وفتح المشددة الموحدة ، ملك من ملوك التبابعة سمي تبعاً لكثرة أتباعه أولهم قحطان بن عامر (عابر) بن صالح ، وهو أول من لبس التاج سنة ألفان وثلاثين قبل الميلاد، ولما مات تولى بعده ابنه يعرب وهو من كبار ملوك العرب ، ثم يشجب ، ثم عبد شمس المشهور بسبأ ، ثم حمير وهو أول من لبس التاج من الذهب ، ثم ابنه وائل ، ثم أولاده حتى انتقل إلى أبرهة ذو المنار ، ثم أقريقش (أفريقس) سنة ألف وثماني وتسعون قبل الميلاد ، ثم أخوه عمرو ذو الأذعار ، ولم يعبأ بوصية أبيه له وهي هذه .

يا عمرو إنك ما جهلت وصيتي	إياك فاحفظها فإنك تُرشد
يا عمرو لا والله ما ساد الورى	فيما مضى إلا المعين المرفد
يا عمرو من يشري العلى بنواله	كرماً يقال له الجواد السيد
كل امرء يا عمرو حاصد زرعه	والزرع شيء لا محالة يحصد

ثم ملك شرحبيل ثم ابنه الهدهاد سنة ألف وخمسة وستون قبل الميلاد ، ثم جاءت بعده بلقيس ابنته ، وكانت على عهد سليمان بن داوُد عليه السلام ملكت اليمن عشرين سنة ، ثم بعدها مالك ناشر النعم الحميري ، ثم ابنه شمر مرعش ، وهو أكبر ملوكهم وأشدهم عزيمة في الفتوح ، وأخذ بدين اليهودية

بدعوة بعض أحبار اليهود من بني قريظة وكانت مدة ملكه سبعة وثلاثون سنة فمات في إحدى غزواته ، وتوالت بعده الملوك حتى آل الأمر إلى عمرو بن عامر الأزدي الذي وقعت في أيامه سيل العرم المذكور في القرآن المجيد في سنة ثلاثمائة واثنتان ميلادية .

ولم تزل تتوال الملوك حتى وصل الملك إلى الملك ذي نواس سنة أربعمائة وثمانين ميلادي وتعصب لدين اليهودية ، حتى إنتهى أمرهم سنة خمسمائة وتسعة وعشرون ميلادي ، ثم آلت إلى ملك الإسلام ، انظر دائرة معارف الوجدي ج ٢ ص ٥٢٣ ونقل الصدوق (ره) في كمال الدين ص ١٠١ بان ذينواس هو الذي عرف أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانتظر خروجه ، لأنه وقع إليه خبره فعرفه أنه سيخرج من مكة نبي يكون مهاجرته إلى يثرب ، وهو الذي قال للأوس والخزرج كونوا ها هنا حتى يخرج هذا النبي ، أما أنا فلو أدركته لخدمته ولخرجت معه ، فأخذ قوماً من اليمن فأنزلهم مع اليهود ، لينصروه إذا خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن شعره .

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيراً له وابن عم
وكنت عذاباً على المشركين وأسقيهم كأس حتف وغم

وروى في ص ١٠٢ منه عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلماً ، وأبوه عمرو بن أبرهة ، وأخوه رفيدة ، وابنه حسان ملك الأفرق انظر مناهل الضرب الأعرجي ، وتفسير سورة (ق) وفي تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٠٥ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تسبو تبعاً فإنه أسلم ، وتبع بن حسان كان من الشعراء ، الأدباء ، ذكره الجاحظ في البيان ج١ ص ١٨ وص ٢١٤ وص ٢٩٥ ، ينسب إليه أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان بن صالح أبو عبدالله التبعي القرشي المتوفى سنة ٢٦٧ هـ .

تبعة : بالتحريك موضع يزعمون أن قبور عاد هناك ، وكانوا يعظمون هذا الموضع ، وساكنوه بنو نصر بن معاوية تلتقط فيها السيوف العادية « جم » .

التبعية : هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بـأن يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه .

التبغ : بالكسر ثم السكون وغين معجمة ، يأتي بعنوان التتن ، والدخان كما في المنجد والدائرة .

تبــل : بـالضم وفتـح المـوحـدة المشـددة ولام ، من قـرى حلب ، وبالتخفيف واد بالكوفة ، واسم مدينة « جم » .

التبـوذك : يقال لمـا في بـطن الـدجـاجـة ، ينسب إلى بيعـه مـوسى بن إسماعيل البصري أبو سلمة التبوذكي .

تبوك : بالفتح ثم الضم موضع بين وادي القرى والشام به نخل وعيـن ، وأصحـاب الأيكة الـذين بعث إليهم شعيب النبي ﷺ ليس منهم ، وفي سنـة تسع من الهجرة توجه النبي ﷺ إلى تبوك وهي آخر غزواته ، وأقام بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها ، وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مـرحلة انظر معجم البلدان ج ٢ ص ٣٦٥ ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٥٣٠ .

التبيـان : بالكسـر وقد يفتـح تاؤه مصـدر من بان كبـاع أو تبينه تبيـاناً إذا أوضحه وأفصح عنه ، واسم كتب في فنون مختلفـة لاسيما التفـاسير المـذكورة في كشف الظنون طـ ١ ص ٢٤٦ وفي الذريعة ج ٣ ص ٣٢٧ وغيرهما .

التبيع : بالفتح ثم الكسر النـاصر التـابع ، ويـطلق على ولد البقـر الذي دخل في السنة الثانية والأنثى تبيعة، ويقال له العجل في السنة الأولى، ثم تبيع وتبيعة ، ثم جذع ، ثم ثني ، ثم رباع ، ثم سديس .

تبيع : بن سليمان هو أبو العنبس الأصغر رجل من أهل السنة ذكـره ابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٥٠٧ ، وهو غير تبيع بن عامـر الحميري الكـلاعي الـذي هـو ابن إمـرأة كعب الأحبـار المكنى بـأبي عبيـدة التـابعي المتـوفى سنة ١٠١ هـ .

التبيعة : بالفتح ثم الكسر ، مزاج الإنسان المـركب من الأخلاط ، وفي

الحديث عن أبي الحسن عليه السلام قال : طبائع الجسم أربعة فمنها الهواء الذي لا تحيى النفس إلا به وبنسيمه يخرج ما في الجسم من داء وعفونة ، والأرض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم ، ألا ترى إنه يصير إلى المعدة فتعمل به حتى يلين ، ثم يصفو فتأخذ التبيعة صفوه وما تم ينحدر مع الثفل ، والماء هو يولد البلغم . قال بعض شراح الحديث قوله عليه السلام طبائع الجسم الخ : المراد أن نظام هيكل الإنسان مبني على أربعة ، الهواء الذي متابعة لدفع الفضلة فإنه لتحرك النفس دخلا في الدفع ، والأرض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس أشعة الشمس وفيه إشارة إلى تولد المرتين ، مرة السوداء ، ومرة الصفراء .

التبيين : بالفتح من البيان كما تقدم هنا ، واسم كتب في الفنون المختلفة لجماعة من الفقهاء .

التتار : بالفتح ويقال التتر بالتحريك قوم : مقامهم بين بحر الخزر والصين والهند كما في المنجد ، وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٥٣٨ . هم أمة من الجنس الأصفر ، بلادهم ممتدة من الجنوب الشرقي للمملكة الروسية إلى غربها . وهم شعوب متميزة ، منهم الياقوتية ، والجيرجيزية ، والسامورية ، والترك العثمانيون لغتهم بغاية الفصاحة من الروسية والتركية والبخارية والفارسية ، مدارسهم عامرة ومساجدهم معتنى بها دينهم الإسلام إلا قليل منهم ، وهم تحت السلطنة الروسية .

التتبع : بالتحريك وشد الموحدة المضمومة ، طلب الشيء والبحث عنه ملياً ، وعن علي عليه السلام قال : تتبع العورات من أعظم السوءات ، وتتبع العيوب من أقبح العيوب وشر السيئات .

تتش : بضمتين والشين المعجمة ، هو اسم أو لقب تاج الدولة ابن ألب إرسلان السلجوقي .

التتمة : بالفتح ثم الكسر ، البقية من الشيء واسم كتب في الفنون المختلفة .

التتميم : بالفتح ، هو عبارة عن الإتيان في النظم أو النثر بكلمة إذا طرحتها من الكلام نقص حسن معناه ، وهو على ضربين ضرب في المعاني ، وضرب في الألفاظ ، والذي في المعاني هو تتميم المعنى ، والذي في الألفاظ هو تتميم الوزن ، ويجيء في المبالغة والاحتياط ، والتتميم يرد على الناقص فيتمه ، والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله إذا الكمال أمر زائد على التمام ، والتمام يقابل نقصان الأصل ، والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الأصل ، والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف ، وتم على أمره أمضاه وأتمه .

التتن : بضمتين ونون ، قال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٥٢٦ .
لتبغ : بالفتح ثم السكون وهو التتن بضم أوله وثانيه ويسميه الناس أعني الترك بالدخان ، وهي شجرة أمريكية الأصل ، لكنها تُزرع الآن في سائر البلاد فتبلع من متر إلى متر وستين سنتيمتراً ، وهي تنبت في جميع البلاد المعتدلة ، ولكنها تنجب في البلاد الحارة ، وتصل في الطول إلى نحو خمسة أمتار ، أوراقها المجففة تستعمل تدخيناً ومضغاً وسعوطاً ، هذه العادة من أضر العادات التي مُني بها الإنسان الضعيف ، فقد زعم باحث في مجلة من المجلات الفرنسية أن خسائر تعاطي هذه المادة يوازي خسائر الخمر على النوع البشري .

أقول : وقد تقدم في مضرة الدخانيات من هذا الكتاب ، وقلنا هذه العادة لم تكن في العالم قبل اكتشاف أمريكا في القرن الخامس عشر ، وسبب سريانها في أوروبا النوتية الإسبانيون فإنهم رأوا متوحشي أمريكا يدخنون ، فقلدوهم وجاؤوا بهذه العادة إلى أوروبا فانتشرت فيها .

ولم يتخيل إنسان أن تدخين هذا النبات السام الذي من مركباته جوهر النيكوتين المهلك سيكون في جيل من الأجيال من الشيوع والانتشار بحيث يكون نسبة باعة الخبز إلى باعة التبغ كنسبة واحد إلى عشرة وقد بحث العلماء كثيراً في سبب شيوع هذه الآفة بين النوع الإنساني على ما فيها من الضرر الذي يحدثه على المخ .

أما مضاره المعروفة فكثيرة جداً منها تكثير اللعاب جداً ، وفيه كثرة إستنزاف الدم ، وإلتهاب الشفتين ، وتعريضهما لداء السرطان ، وتلف الأسنان ، والتهاب غشاء الفم ، والحنجرة ، وإحداث اضطرابات هائلة في أعصاب القلب والبصر والمعدة والرئتين ، وتعريض الجسم كله للشلل ، وقد نسب لوجران : سبب تزايد الأمراض العقلية في العالم إلى التبغ ، وقد جرب الأطباء ذلك في المصابين بالأمراض المخية الجنونية بمنعهم عن تعاطي التبغ فتوصلوا لنتائج عجيبة .

ومن الناس من أُصيب بوساوس وأوهام وخواطر مقلقة حرمته الراحة والطمأنينة ، وكادت تؤدي به إلى الجنون ، فترك التدخين بالتبغ فشفي تماماً ، هذا وإن محض النظر في أمر التبغ من جهة نتائجه المضرة وجواهره الكيماوية المركبة التي منها النيكوتين الشديد الفعل كاف في تكريه عادة التدخين للإنسان ، وقد حدثت حوادث من التبغ والتتن ، ولا يشك العارف في أن المدخن معرض نفسه لأشد التلف ، وإن تلك السيجارة التي يقلبها بين إصبعيه أقل ما تستحق منه أن ينفض أذاها عن يديه ، وأن يدوسها بقدميه .

ومن الحوادث المروعة التي سجلها التاريخ على النيكوتين أن بعض أصدقاء الشاعر سانتول اللاتيني المتوفى سنة ١٦٦٧ م ألقى تبغاً في نبيذه فلما شربه الشاعر واستقر في جوفه أحدث لديه من الآلام ما لا يمكن التعبير عنه ، ثم فارق الحياة ، وشوهد رجال وقعوا في الخدر العميق وماتوا على تلك الحالة لإفراطهم في استنشاق دخان كثيف من دخان التبغ والتتن بمناخرهم ، ومات ثلاثة أطفال مرة بعد تكبد آلام لا تطاق وبسبب دهن امرأة مطببة لرؤوسهم بمنقوع التبغ زعماً منها أن ذلك يزيل عنهم قشور الرأس .

ومن مضراته مما يصاب به المغرمون به من الهزال ، والشحوب في الوجه ، والسل الرئوي ووجع الدماغ ، والمغص والنزيف وغير ذلك ، ولو أدخل قطرة واحدة من دهنه في معي رجل أو كلب مات في الحال ، فإن قيل نحن نشاهد كثيراً من الناس يستعملون التبغ والتتن سنين ولا يضرهم قلنا :

ونحن نشاهد كذلك ولكن مقدار الذي يدخل إلى أجسادهم يجتمع فيها شيئاً فشيئاً ثم يثور مرة واحدة منتهزاً فرصة وقوع جسدهم في مرض أضعفه فيفتك به فتكاً ذريعاً حتى يتعجب الطبيب من سرعة المرض وكثرة تضاعفه انتهى كلام الوجدي .

أقول ونحن نرى في هذا المقام من الواجب إبداء النصيحة للمدخنين بإبطال التبغ والتتن والتنباك ، بل مطلق الدخانيات بتاتاً ، وليأتمروا في أثناء تدرجهم في إبطاله وتركه ، ومما يحسن أن يختاره الإنسان في مدة تدرجه في تركه أن لا يدخن إلا السجائر الزنوبية الغالية الثمن جداً لأنها أقل ضرراً من غيرها لاسيما إذا كان في فمه بثور ، ولا يقول ترك العادة توجب المرض، لإننا شاهدنا جماعة من الكهول تركوا متدرجاً فصاروا من الأقوياء الأصحاء . وفي إصطلاحنا قلنا في مذمة المدخنين أحرق ماله بنفسه فأرسل دخانه إلى الهواء فأفسد أحشاءه ، فتأمل واترك الأهواء النفسانية الشهوانية ولا تتلف مالك ولا تضرر نفسك فاحفظ نفسك ومالك وغيرهما مما أنعم الله تعالى عليك .

تتة : بالتحريك ، مدينة على مرحلة بحيدر آباد في الهند

التثاؤب : بفتح الهمزة ، استرخى وفتح فاه واسعاً بشدة من غير قصد بسبب البخار المحتبس في العضلات ، هذا يكره عند الصلوات وعند حضور الخلق كما ورد في الأخبار .

التثبت : بالتحريك وشد الموحدة ، في الأمر والرأي التأني فيه والفحص عنه والمشاورة فيه والإثبات والإيجاب .

التثليث : بالفتح ، يقال سرّ التثليث ، سر وجود ثلاثة أقانيم في الذات الإلهية ، والمثلثة معجون يتخذ من قفيز أرز ، وقفيز حمص وقفيز باقلاء أو غيره من الحبوب ثم ترض جميعاً وتطبخ ويقال لها الكركور كما ذكره الطريحي (ره) في المجمع في مادة ثلث .

التجاذب : هو أن يوجد في الكلام أن المعنى يدعو إلى أمر ، والإعراب يمنع منه كما في كليات أبي البقاء ص ١١٧ .

التجارب : بالفتح من التجربة بمعنى الإمتحان مرة بعد أُخرى قال أفلاطون : من لم يعتبر بالتجارب أوقعه الله في المهالك ، وقال كفى في التجارب تأديباً وبتقلب الأيام عظة ، وقال : الملك كالنهر الأعظم تستمد الأنهار الصغار منه فإن كان عذباً عذبت وإن كان مالحاً ملحت ، وسلطان غشوم خير من فتنة تدوم ، وفضل الملوك في الإعطاء وشرفهم في العفو وعزهم في العدل ، وهو نظام العالم قال الشاعر :

قرب الملوك يا أخا البدر السني   حظ جزيل بين شدقي ضيغم

وقال : إذا خدمت ملكاً فلا تطعه في معصية ربك فإن إحسانه إليك أفضل من إحسانه إليك[1] ؛ وإيقاعه بك أغلظ من إيقاعه به ، والسلطان كالسوق ما راج فيه حمل إليه ، وصاحب الملك كراكب الأسد تهابه الناس وهو لمركوبه أهيب ، ظلم الأيامى واليتامى ، ومفتاح الفقر ، لا يصلح للصّدر إلا من يكون واسع الصدر ، ما تاه إلا وضيع ، ولا فاخر إلا لقيط ، ولا تعصب إلا بخيل ؛ ولا أنصف إلا كريم ، والكريم يلين إذا استعطف ، واللئيم يقسو إذا لوطف ، وأقرب الناس إلى الله أكثرهم عفواً عند القدرة ، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه ، ومن لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ ؛ ومن رضي بالقضاء صبر على البلاء ، ومن عمر دنياه ضيع ماله ، ومن عمر آخرته بلغ آماله ، والقناعة عز المعسر ؛ والصدقة كنز الموسر ، والشقي من جمع لغيره وبخل على نفسه ، من استغنى عن الناس أمن من عوارض الإفلاس ، كما في حياة الحيوان للدميري ط إيران ص ٧٥ وهو طويل اختصرنا على ما أردناه .

التجارة : بالكسر ، البيع والشراء لغرض الربح ، وعن الصادق عليه السلام قال : التجارة تزيد في العقل وتركها مذهبة للعقل ، وقال عليه السلام :

---

(١) أي إحسان الرب تبارك وتعالى إليك أفضل من إحسان الملك إليك .

تسعة أعشار الرزق في التجارة ، وواحد في غيرها أو قال في السابيات يعني الغنم .

وعن علي عليه‌السلام قال : اتجروا بارك الله لكم ؛ وقال عليه‌السلام : من طلب التجارة استغنى عن الناس ، قيل وإن كان معيلاً قال وإن كان معيلاً ، وفي حديث آخر قال عليه‌السلام : البركة عشرة تسعة أعشارها في الجلود والغنم .

وقال في قول الله تعالى : ﴿ **رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله** ﴾ كانوا أصحاب تجارة فإذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الصلاة وهم أعظم أجراً ممن لم يتجر وحضر الصلاة .

وقال عليه‌السلام : اشتروا وإن كان غالياً فإن الرزق ينزل مع الشراء ، وقال عليه‌السلام : العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال التجار هم الفجار فقيل أليس أحلّ الله البيع؟ قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ، ويحلفون فيغشّون ، ومرّ علي عليه‌السلام في سوق الكوفة ومعه الدرة وهو يقول يا معشر التجار خذوا الحق وأعطوا الحق تسلموا ، لا تؤدوا قليل الحق فتحرموا كثيره ، ما منع مال من حق إلا ذهب في باطل أضعافه ، وقيل التجارة حاجة من حاجات العمران ، بل هي وسيلة من وسائل الحياة الإنسانية فهي تسير مع كل أُمة تدرجها في مرقاة التقدم والنماء ، وبعبارة أُخرى التجارة محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء أياً ما كانت السلعة من زرع أو حيوان أو قماش وغير ذلك ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٥٠٠ وص ٥٣٩ ، وقد تقدم الإشارة إليها بعنوان البيع .

التجاوز: بالفتح ، وهو الصفح والغض عن الشيء ويقال تجاوز عنه أغضى وعفا عنه وعن علي عليه‌السلام قال تجاوز مع القدرة ، وأحسن مع الدولة تكمل لك السعادة ، وتجاوز عن الزلل وأقلّ العثرات ترفع لك الدرجات .

التج : بفتح المثناة وشد الجيم ، لقب الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى (عمدة الطالب ط نجف ص ١٥١) .

التجريد : بالفتح ثم السكون ، هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى كأنه بلغ من الإتصاف بتلك الصفة إلى حيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة ـ والتفصيل في كليات أبي البقاء وفي المنجد تجرد أي تعرى للأمر وتفرغ له وانفرد واعتزل ، والتجريد اسم كتب في الفنون المختلفة المذكورة في (الذريعة ج ٣ ص ٣٥٠ وفي كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٣٤٩).

التجربة : بالفتح ، والتجارب يقال جربت الشيء تجربة أختبرته مرة بعد أُخرى كما تقدم .

التجرع : بالتحريك وضم الراء المشددة ، الشرب مرة بعد أُخرى عن علي عليه السلام قال : تجرع غصص الحلم يطفي نار الغضب فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة .

التجري : بالتحريك وشد الراء ، قال الفيومي في المصباح جرء مثل فلس وأجرأ على القوم بالهمزة أسرع بالهجوم عليهم من غير توقف ، والاسم الجرأة وزان غرفة ـ وجرأته عليه بالتشديد فتجرًأ وهو رجل جريء بالهمزة على فعيل اسم فاعل من جرأ جرأة ، والتجري مسألة أصولية واسم كتب ذكره الأستاذ في (الذريعة ج ٣ ص ٣٤٩) .

التجزئة : بالفتح ، من الجزء وهو الطائفة من الشيء ، وتجزئة الأمصار اسم كتاب تاريخ الوصاف .

التجزي : بالفتح وشد الزاي هو أن يتفرق أبعاض الشيء بعضها عن بعض بالكلية ، وفي الاجتهاد هو من المسائل الأصولية التي أفردت بالتدوين مذكورة في (الذريعة ج ٣ ص ٣٥٧) .

التجسيس : بالتحريك ، التفتيش عن بواطن الأمور والبحث عن

العورات ، وأكثر ما يقال في الشر ، وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم ، وقال : خذوا ما ظهر ودعوا ما تستر .

التجلي : من الجلاء وهو الظهور والوضوح والكشف يقال تجلى الشيء انكشف ، والتجلي لقب علي رضا الأردكاني الشاعر الفقيه المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ بشيراز له ديوان شعر لطيف بالفارسية مذكور في الروضات طـ ١ ص ١١٦ وص ١٩٧ . وتجلّي النور اسم كتاب وكذا تجلي العروس في مسألة تعداد الدروس لابن طولون الدمشقي المتوفى سنة ٣٥٩ . والتجلي هو قد يكون بالذات نحو ﴿ **النهار إذا تجلى** ﴾ وقد يكون بالأمر والفعل نحو ﴿ **فلما تجلى ربه للجبل** ﴾ (الآية) .

التجمل : بالفتح وشد الميم التزين والتحسن والجمل والمروة أسماء كتب لعلماء الشيعة .

التجنب : بالفتح الاجتناب والبعد من الشيء ، عن علي عليه السلام قال : تجنب من كل خُلق أسوأه وجاهد نفسك على تجنبه فإن الشر لجاجة ، وقال عليه السلام : تجنبوا المنى فإنها تذهب ببهجة نعم الله عندكم واستصغارها لديكم وعلى قلة الشكر منكم ، وقال : تجنبوا تضاغن القلوب ، وتشاحن الصدور ، وتدابر النفوس ، وتخاذل الأيدي تملكوا أمركم .

التجنيس : تفعيل من الجنس وقيل من الجناس أو من المجانسة لأن إحدى الكلمتين إذا شابهت الأُخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية ، والمجانسة والجناس مصدر جانس ، وقيل من التجانس وهو التفاعل من الجنس أيضاً ـ ولما انقسم أقساماً كثيرة ـ ، وتنوع أنواعاً عديدة تنزل منزلة الجنس الذي يصدق على كل واحد من أنواعه ، فهو حينئذ جنس ومن أنواعه التلفيق ، وهو ما تماثل ركناه ، وكان كل واحد منهما مركباً من كلمتين فصاعداً كما يقال :

إلى حتفي مشى قدمي   أرى قدمي أراق دمي

والمركب وهو ما كان أحد ركنيه مركباً من كلمتين ، وإلا ليس بمركب ،

والمذيل وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر ، أما حرفاً واحداً في آخره ، أو حرفين فصار له كالذيل واللاحق وهو ما أبدل من أحد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فإن كان من مخرجه سمي مضارعاً ، والمراد بالمضارع ها هنا المشابه ، نحو . ﴿ **وهم ينهون عنه وينأون عنه** ﴾ واللاحق كاليمين والثمين ، والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظاً واختلفا معنى من غير تفاوت في تصحيح تركيبهما ولا اختلاف في حركاتها كقولهم زائر السلطان الجائر كزائر الليث الزائر ، والظرف وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في طرفه الأول أو العكس كالسارق والسارقة ، والتفصيل في (كليات أبي البقاء ص ١٠١) .

التجويد : بالفتح هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيلها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله ؛ وتلطيف النطق به على كمال هيئة من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكشف ، وبعبارة أخرى علم باحث عن تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها ، وترتيل النظم المبين بإعطاء حقها من الوصل ، والوقف ، والمد ، والقصر ، والروم ، والإدغام ، والإظهار ، والإخفاء ، والإمالة ، والتحقيق ، والتفخيم ، والترقيق ، والتشديد ، والتخفيف ، والقلب ، والتسهيل إلى غير ذلك .

وموضوعه ، وغايته ، ونفعه ظاهر ، وهذا العلم نتيجة فنون القراءة ، وثمرتها وهو كالموسيقى من جهة أن العلم لا يكفي فيه بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من تمرن امرء بفكه وتدربه بالتلقف عن أفواه معلميه ، ولذلك لم يذكره بعضهم واكتفي عنه بذكر القراءة ؛ وفروعه ، والتجويد أعم من القراءة قيل أول من صنف في التجويد من العامة موسى بن عبيد الله بن يحيى بن الخاقان الخاقاني البغدادي المقري المتوفى سنة ٢٢٥ هـ ، ثم صنف كثير من علماء العامة والخاصة كما ذكره الأستاذ في (الذريعة ج ٣ ص ٣٦٠) وفي (كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٥٥) .

تجهيز : الموتى في الحديث إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله انظر الكتب الفقهية .

تجيب: بالضم ثم الكسر اسم قبيلة من كندة، وهم من ولد عدي، وسعد ابني أشرس بن شبيب، وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم من مذحج ولهم خطة بمصر سميت بهم نسب إليها قوم، منهم أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي، وأبو عبدالله محمد بن رمح وغيرهما.

التحادث: يقال تحادث القوم حدث بعضهم بعضاً.

التحاويل: اسم كتاب في سني العالم ليحيى المغربي.

التحبب: عن علي عليه السلام تحبب إلى الله تعالى بالرغبة فيما لديه، وإلى الناس بالزهد فيما بين أيديهم تفز بالمحبة منهم.

التحت: هو مقابل للفوق في المنفصل كما أن الأسفل يستعمل في المتصل.

تحت: راية الحق اسم كتاب رد على كتاب أحمد أمين المصري، للشيخ عبدالله بن محمد العاملي السبيتي الكفراوي.

التحجر: ورم صغير يتجمد ويتحجر في العين.

التحدث: بالشيء وعن الشيء تكلم وأخبر به، والتحدث بنعم الله كتاب تاريخ للسيوطي.

التحديد: ويقال تحدد بهم تحرش أي تعرض بهم، واسم كتب في الفنون المختلفة المذكورة في (الذريعة وكشف الظنون).

التحذير: بمعنى التنبيه والتخويف واسم كُتب مذكورة في (كشف الظنون والذريعة).

التحريك: نقل مادة من عضو إلى عضو آخر أما مع استفراغ كما في الحجامة على النقرة أو بغيره كما وضع المحاجم عند الثدي.

التحرير: بالفتح يقال تحرير الكتاب وغيره تقويمه وهو بيان المعنى بالكتابة، والتقرير بيان المعنى بالعبارة وبمعنى التحقيق والتثبيت، واسم كُتب

مذكورة في (الذريعة وكشف الظنون).

التحريم: بمعنى المحرم وهو منع ما يحل ، والتحريمة بمعنى التحريم كتكبيرة الإحرام في الصلاة إذا تلفظ بها حرم عليه بعض الأشياء ، واسم كتابين مذكورين في (كشف الظنون) .

التحري بالفتح وشد الراء هو القصد والاجتهاد والتفات في الطلب إلى الشيء ، وعن علي عليه السلام قال : تحرَّ رضا الله وتجنب سخطه فإنه لا بد لك بنقمته ، ولا غناء بك عن مغفرته ، ولا ملجأ لك إلا إليه ، وتحري الصواب اسم كتاب مذكور في (كشف الظنون) .

التحصيل: يقال تحصل الشيء اجتمع وثبت وبقي ، ووقع على الشيء وأحرزه وملكه ، واسم كتب مذكورة في (كشف الظنون طـ ١ ص ٢٥٨) وفي (الذريعة ج ٣) .

التحضيض: هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني وهي معان تليق بالفعل ، وكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالأفعال .

التحفة: بالضم ثم السكون الهدية ، والشيء الفاخر الثمين وفي الحديث أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته ، ومثله الطيب تحفة الصائم ، والتحفة اسم كُتب في الفنون المختلفة مذكورة في (كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٥٨) وفي (الذريعة ج ٣ ص ٤٠١) .

التحقق: بالفتح مأخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج وهو بمعنى التثبت وتحقق اللبس وهو عند تساوي الإحتمالات ورفع واجب وتوهم يكون عند رجحان البعض ورفعه مختار ، والتحقق ، والوجود ، والحصول ، والثبوت ، والكون كلها ألفاظ مترادفة .

التحقيق: تفعيل من الحق بمعنى ثبت وبعبارة أُخرى ، لغة رجوع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه ، والتحقيق إثبات دليل المسألة أو بدليتها ، والتحقيق في القراءة

يكون للرياضة والتعليم والتمرين ، وتحقيق البيان في تأويل القرآن وغيره اسم كُتب مذكورة في (كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٦٨) .

التحليل : من الحلال في النكاح يجوز للمولى تحليل أمته لغيره بدون إجراء صيغة التزويج واستفراغ غير محسوس .

التحلية : بالفتح من الحلي واسم كُتب منها تحلية البصائر ، وتحلية الشعبان ، مذكورة في (كشف الظنون) .

التحلي : بالتحريك التزيين ولبس الحلي ، وعن علي عليه السلام قال تحلوا بالأخذ بالفضل ، والكف عن البغي ، والعمل بالحق ، والإنصاف من النفس ، واجتناب الفساد ، وإصلاح المعاد ، وقال عليه السلام : تحل بالسخاء والورع فهما حلية الإيمان وأشرف حلالك .

التحمل : بالتحريك حمل الشيء على مشقة ، وتكلف عن الناس ، وعن علي عليه السلام قال تحمل يجمل قدرك .

التحويل : هو عبارة عن تبديل ذات إلى ذات أُخرى مثل تحويل التراب إلى الطين ، والتغيير عبارة عن تبديل صفة إلى صفة أُخرى ، مثل تغيير الأحمر إلى الأبيض أو العكس ، والتغيير أما في ذات الشيء أو جزئه أو الخارج عنه ، ومن الأول تغيير الليل بالنهار ، ومن الثاني تغيير العناصر بتبديل صورها ، ومن الثالث تغيير الأفلاك بتبديل أوضاعها ، والتحويل يتعدى ويلزم ، والتغيير لا يكون إلا متعدياً ، والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى ، والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى كما في كليات أبي البقاء ص ١١٠ .

التحية: بالفتح بمعنى السلام وغيره من البر لأن التسليم طلب سلامة المسلم عليه وهو طلب حياة المحيي ، وتحية المجوس الانحناء ، وتحية الكافر وضع اليد على الفم ، قال الله تعالى : ﴿ **وإذا حُييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها** ﴾. وفي الحديث إذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فأجيب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهو رد بالمثل ، وإذا

قال السلام عليكم فأجيب السلام عليكم ورحمة الله ولو زيد وبركاته فهو أحسن ، وإذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فليس فوقها ما يزيد عليها ، وقال عليه السلام سلّم على أهل بيتك يكثر خير بيتك ، وقال السيوطي في الكنز : تحية العرب في الجاهلية صبحك الله بخير فاخر ولحم طائر وشراب خازر قبل طلوع الشمس ، وللمسافر تحية أخرى صحبتك الأنعمة بطيبات الأطعمة ، ودعاء آخر زارك الله كما زارنا بك وأعطاك أكثر ما أعطانا منك ، ودعاء آخر جعل الله لك في الخير جداً ولا جعل معيشتك كدّاً ، ودعاء آخر أعاذك الله من القنوع والخضوع والخنوع ، ودعاء آخر أعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة ، ودعاء آخر أراك الله في بنيك ما رأيته في أبيك ، ودعاء آخر أحياك الله حياة هنيئة وأماتك موتة مرضية ، ودعاء آخر لا أبلاك الله بلاءً يعجز عنه صبرك وأنعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك ، ودعاء آخر أكرمك الله بلباس التقوى ووفقك لطريق الهدى ، رحم الله امرءاً نبّه من عزمه قليلاً واجتهد في خلاص نفسه قبل أن يأخذه الله أخذاً وبيلاً .

تخاران : سكة بمرو ، منها حماد بن أحمد بن حماد العطاردي .

تخاوة : من قرى الشام منها أبو علي الحسن بن أبي طاهر « جم » .

تختم : جبل بالمدينة وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال : أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو أفخرها ؛ وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا ؛ والفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات . الحديث ذكره في الوسائل باب ٣٣ من كتاب المزار ، وفي تهذيب التهذيب باب فضل الكوفة كما يأتي في حرف الخاء بعنوان الخواتيم من هذا الكتاب .

التخجيل : بالفتح يقال خجل خجلاً أي اضطرب من الحياء ، واسم كتابين مذكورين في (كشف الظنون) .

التخريج : بالفتح من الخروج وتخريج الأحاديث وغيره ، اسم كُتب مذكورة في (كشف الظنون) .

تخسانجكث : بالفتح ثم السكون والسين والألف والنون والجيم ساكنات وفتح الكاف والمثلثة الساكنة ، من قرى سمرقند منها أبو جعفر محمد التخسانجكثي .

تخسيج : أيضاً من قرى سمرقند ، منها أبو يزيد خالد بن كردة ، كان عالماً حافظاً « جم » .

التخصيص : هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه ، ويقال أيضاً تمييز أفراد بعض الجملة بحكم اختص به ، والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند بعض ، وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء إلى أن يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على الواحد من لفظة العموم ، وتخصيص السمعي بالسمعي إذا كانا مثلين جائز كتخصيص الكتاب بالكتاب ، والمتواتر بالكتاب ، والكتاب بالمتواتر ، وكذا التخصيص بفعل النبي ﷺ وكذا بالإجماع ، والتفصيل في (كليات أبي البقاء ص ١٠٦) وكُتب (الأصولية) .

التخفف : من الخوف ، عن علي عليه السلام قال : تخففوا فإن الغاية أمامكم والساعة وراءكم تحدوكم .

التخلخل : الحقيقي هو أن يزداد حجم الشيء من غير انضمام شيء آخر إليه ، ومن غير أن يقع بين أجزائه خلاء ، كالماء إذا سخن تسخيناً شديداً ، والتكاثف الحقيقي ، هو أن ينقص حجم الشيء من غير أن يزول عنه شيء من أجزائه ، أو يزول عنه ذلك أو يزول خلاء كان بينهما وهما غير الإنتفاش ، وهو أن تتباعد الأجزاء ويدخلها الهواء أو جسم غريب ، كالقطن المنفوش ، وغير الاندماج أيضاً وهو ضده ، وهو أن تتقارب الأجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه ، وإن كان يطلق عليها الاسم بالإشتراك .

التخلل : بالفتح الدخول في الشيء يقال تخللت القوم إذا دخلت بين

خـللهم وخـلالهم .

التخليص : بـالفتـح من الخلوص والتصفيـة عـن علي عليه السلام قـال : تخليص النية على الفسـاد أشد على العاملين من طول الاجتهاد واسم كتاب لإمام الحرمين المتوفى سنة ٤٧٨ هـ .

التخيير : من الاختيـار بين الشيئين ، اختـار أيهمـا شـاء وفي إصـطلاح الشعراء هو أن يأتي الشاعـر ببيت يسوغ فيـه أن يقفي بقواف شتى فيتخيـر منها قـافية مـرجحة على سـائرهـا يستـدل بهـا بتخييـره على حسن اختيـاره ، وعن علي عليه السلام قال : تخير لنفسـك من كل خلق بـأحسنه فـإن الخير عـادة ، والشر عادة .

التخييل : من الخيال يقال خال الشيء إذا التبس واشتبـه وخيل لـه بكذا من الوهم والظن وخيل الرجـل تخييلاً مثـل لبس تلبيساً وزنـاً ومعنى ، والخيال كل شيء تراه كالظل ، فهو خيال الإنسان في الماء والمرآة صورة تمثالية وربما مرّ بك الشيء لشبه الظل فهو خيال وقال الأزهري الخيـال ما نصب في الأرض ليعلم أنه حمى فلا يقرب والتخييل اسم كتاب .

التدارك : بالفتـح من الـدرك ، يقـال تـدارك القـوم أي تـلاحقـوا ولحق آخرهم أولهم ، وعن علي عليه السلام قال تـدارك في آخر عمـرك ما أضعتـه في أوله يسعـد منقلبك ، وتـدارك أنواع خـطأ الحدود اسم كتـاب في الطب لابن سينـا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .

التدبيج : بالفتح هو أن يذكـر الناظم أو النـاثر ألـواناً يقصـد الكنايـة بها والتورية يذكرها عن أشياء من وصف أو نسيب أو هجاء أو غير ذلك من الفنون كقـوله تعـالى : ﴿ **ومن الجبـال جـدد بيض وحمـر مختلف ألـوانهـا وغـرابيب سود** ﴾ .

التدبير : بـالفتح ثم السكـون النظر في الشيء وعـواقبـه والتفكـر فيـه ، وتدبير المنـزل علم يعرف منـه اعتدال الأحـوال المشتركـة بين الرجـل وزوجته وأولاده وخـدامه ، وطـريق علاج الأمـور الخارجـة عن الاعتدال ، ومـوضـوعـه أحـوال الأشخـاص من حيث الانتـظام ونفعـه عـظيم لا يخفى على أحـد لأن

حاصله إنتظام أحوال الإنسان في منزله ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم ، ويتفرع على اعتدالها كسب السعادة العاجلة والآجلة .

وبعبارة أُخرى هو علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل ، وفائدته أن يعرف كيفية المشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل المنزل ، واعلم إنه ليس المراد بالمنزل في هذا المقام البيت المتخذ من الأحجار والأشجار ، بل المراد التألف المخصوص الذي يكون بين الزوج والزوجة ، والوالد والولد والخادم والمخدوم والمتمول والمال سواء كانوا من أهل المدر أو أهل الوبر ، وأما سبب الاحتياج إليه فكون الإنسان مدنياً بالطبع ، وكُتب علم الأخلاق متكفلة ببيان مسائل هذا الفن وقواعده ، والتدبير والتدبيرات اسم كتب في الفنون المختلفة المذكورة في كشف الظنون ج ١ ط ـ ١ ص ٣٧٠ وفي الذريعة ج ٣ وعن علي عليه السلام قال : تدبروا آيات القرآن واعتبروا به فإنه أبلغ العبر .

التدرب : مدخل بين الجبلين ، والدربة الضراوة ، والتدريب اسم كتب في الفنون .

التدرج : طائر كالدّراج يغرد في البساتين بأصوات طيبة مليح يكون بأرض خراسان وغيرها من بلاد فارس ، ولحمه حلال من أفضل اللحوم يزيد في الفهم والباه وإذا أخذت مرارته وسعط بها من به الخبل ووسواس نفعه وإن شوي لحمه وأطعم منه ثلاثة أيام أبرأه .

التدقيق : من الدقة والتأمل والتفكر والنظر في الشيء واسم كُتب في الفنون الكثيرة .

التدليس : بالفتح هو كتمان عيب السلعة عن المشتري ، ومنه التدليس في الاسناد والحديث وهو أن يحدث عن الشخص ولعله ما رآه ، وإنما سمعه ممن هو دونه أو من سمعه منه ونقله جماعة من الثقات ، وتدليس إبليس اسم كتاب ؛ ومدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط « جم » .

تدمر : بالفتح ثم السكون وضم الميم ، مدينة قديمة في برية الشام

وهي من عجائب الأبنية موضوعة على العمد الرخام .

تدمير : بالضم ثم السكون ، أيضاً كورة بالأندلس منها إبراهيم بن موسى ، وطيب بن هارون « جم » .

التدوين : بالفتح في اللغة جمع الصحف والكتب كالتأليف والتصنيف ، ومنها الديوان وهو مجمع الصحف والكتب أيضاً .

تديانة : بالفتح ثم السكون ، من قرى نسف ، منها أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة التدياني المتوفى سنة ٣٦٦ هـ « جم » .

التذاكر : والتذكار من الذكر خلاف النسيان وهو حفظ الشيء في الذهن واسم كتب في الفنون .

التذكرة : هي ما يتذكر به الشيء أعم من الدلالة والإمارة ويطلق على ورقة السفر والعبور من مملكة إلى مملكة أخرى يؤخذ من الحكومة في كل مملكة لحفظ نظام الخلق والتذكرة اسم كتب في الفنون .

التذكير : من التذكر وتذكير العاقل وتنبيه الغافل اسم كتاب لأبي الحجاج يوسف بن محمد الأنصاري البياسي الأديب المتوفى سنة ٦٥٣ هـ .

التذكية : بالفتح من الذكاء ومنه الذكاء في الفهم إذا كان تام العقل سريع القبول ، وتذكية الشاة معروف قيل التذكية الذبح .

التذنيب : من الذنب بالتحريك طرف الشيء ومؤخره واسم كتابين .

التذهيب : من الذهب يقال ذهب الشيء موهه بالذهب ، واسم كتاب في علم الرجال .

التذييل : من الذيل يجيء بمعنى التكميل ، وهو الطول وطرف الشيء الذي يلي الأرض وإن لم تسمه .

التراب : بالضم الأرض وما نعم منها والتربة المقبرة ، وتراب بن الحسن بن أبي ربيعة البصري المقري الفقيه إمامي صالح ، وأبو بكر بن أبي

الهيثم الترابي ، وأبو تراب لقب علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه دخل المسجد وجلس أو نام على التراب فرآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له أبو تراب ، وفي الحديث أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة كما تقدم في (ج ٢ في آداب الكتابة) .

التراجم : من الترجم والترجمة يقال ترجم الكلام فسره بلسان آخر فهو الترجمان ، والترجمة التفسير ، وتراجم الأعاجم ، وتراجم الشيوخ ، وغيرها أسماء كتب مذكورة في كشف الظنون والذريعة وغيرهما ، وتراجم القوم تراموا بالحجارة .

تراخة : بفتح أولها والخاء المعجمة من قرى بخارى منها أبو عبدالله محمد بن حكيم البخاري المتوفى سنة ٣٥٠ هـ «جم» .

الترادف : بالفتح الاتحاد المفهوم لا الاتحاد في الذات كالإنسان والبشر ، وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر ، والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحده شيئاً بل يشترط كونه مقيداً بتقدم الأول عليه ، والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والأسد ، وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الأسد ، وقد يكون أحدهما مفرداً والآخر مركباً كالمزّ والحلو الحامض .

التراس : بالفتح وشد الراء ، صانع الترس بالضم وهو صفحة من الفولاذ ، وواقد التراسي رجل عامي .

التراضي : بين الأمير والقاضي رسالة لتاج الدين علي بن محمد الموصلي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ .

التراغم : بالفتح بطن من السكون منهم سلمة بن نفيل السكوني الصحابي التراغمي سكن الشام وحمص .

تراكيب : الأنوار في الكيمياء كتاب لمؤيد الدين الحسين بن علي الطغرائي المتوفى سنة٥١٥ هـ .

التربان : بالضم ثم السكون ، من قرى سمرقند منها أبو علي محمد بن

يوسف بن إبراهيم الفقيه الترباني المحدث المتوفى سنة ٣٢٣ هـ (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٣).

التربع : بالتحريك وشد الموحدة ، قال في المنجد تربع في جلوسه ثنى قدميه تحت فخذيه ، وقال الشيخ في تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٤ . قبل باب أحكام السهو في الصلاة سئل الصادق عليه السلام يصلي الرجل وهو جالس متربعاً ومبسوط الرجلين ؟ فقال عليه السلام : لا بأس ، وفي المجمع تربع في جلوسه جلس متربعاً وهو أن يقعد على وركيه ومدّ ركبته اليمنى إلى جانب يمينه وقدمه إلى جانب يساره واليسرى بالعكس ، ومنه الحديث كان رسول الله يجلس جلسة القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير متربعاً قط ، وما رواه أنه رأى أبو عبدالله عليه السلام يأكل متربعاً فيمكن حمله على الضرورة أو على بيان الجواز ، وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الأربع بأن يبدأ بالجانب الأيمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الأيمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الأيمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند رأسه على كتفه الأيسر كما في الرواية ، وقيل التربيع كيفما اتفق لاختلاف الأحاديث في ذلك ويكون التربيع بمعنى اللغوي وفي تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٤ ، أيضاً قال الصادق عليه السلام : كان أبي إذا صلى جالساً تربع وإذا ركع ثنى رجليه ، قال المحشي أي رفع ساقيه عن الأرض وثنى رجليه أي عطف وأمال إلى الأرض ويفترشهما تحته بحيث إذا قعد يقعد على صدورهما بغير إقعاء والإقعاء نصب القدمين بأن يجعل صدورهما على الأرض ويجعل إليتيه على عقبيه وهو يكره في الصلاة .

التربة : الأرض ومنه تربة قبر الحسين عليه السلام روى شيخنا البهائي (ره) في كشكوله ج ٢ ص ١٣٦ ط ١ إيران وط مصر ص ٩١ ، عن جده عن خط رضي الدين علي بن طاوُوس (ره) من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن داوُود القمي (ره) أن أبا حمزة الثمالي قال للصادق عليه السلام إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين عليه السلام يستشفون

من بين القبر على رأس أربعة أميال : وكذلك قبر رسول الله ، وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد عليهم السلام قال فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجنة مما يخاف ثم أمر بتعظيمها وأخذها باليقين بالبرء بحتمها (بختمها) إذا أخذت أقول هكذا ورد في هذا الحديث ولكن المشهور بين أصحابنا الشفاء في طين قبر الحسين عليه السلام وأكل الطين حرام إلا طين قبر الحسين فإنه شفاء من كل داء يعني إذا أكل منه بقدر عدسة بقصد الشفاء للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا داءً كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً** ﴾ ويطلق التربة على المقبرة ، وتربة واد بقرب مكة ، وتربة الحيدرية مدينة من بلاد خراسان يقال لها سلطان آباد .

التربية : بالفتح هي تبليل الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً وتربية الأم تقدم في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب .

ترتناس : بن قرطاس الكمالي الراوي عن الحسين بن أحمد بن طلحة عامي فيه نظر (لسان الميزان ج ٢ ص ٦٥٦) .

الترتيب : بالفتح أعم من التنضيد لأن الترتيب عبارة عن وقوع بعض الأجسام فوق بعض يقال رتب الشيء ترتيباً نظمه وسواه وأقامه وترتيب الحروف جعله أولاً وثانياً وثالثاً من الألف إلى الياء ، وترتيب السور وتركيب الصور رسالة لأبي الحسن البكري ، وترتيب أحزاب القرآن ، وترتيب الأقسام اسم كتب مذكورة في كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٧٨ ، وترتيب العساكر علم باحث عن الجيوش وترتيبهم ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وتهيئة أرزاقهم وتمييز الشجاع عن الجبان واستمالة قلوبهم بالإحسان إليهم ويهيىء لهم ألبسة الحروب والسلاح .

ثم يأمر لكل منهم بالزهد والصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ؛ ويأمرهم أن لا يظلموا أحداً ولا ينقضوا عهداً ولا يهملوا ركناً من أركان الشريعة فإنه إلى استئصال الدولة ذريعة .

وبعبارة أُخرى هو علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وترتيب الرجال وغير ذلك المذكور في محله .

الترجمان : هو المعبر بلغة عن لغة بلسان عن لسان ، وبعبارة أُخرى هو الذي ترجم الكلام وفسره بلسان آخر ، واسم كتب مذكورة في كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٧٩ وفي الذريعة ج ٤ ص ٧١ ، والترجمانية محلة ببغداد منها الترجمان بن صالح « جم » .

الترجمة : اسم كُتب في الفنون مذكورة في (الذريعة ج ٤ ص ٧١ وفي كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٧٩) .

الترجمان : بن هريم بن أبي طلحة شاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ١٧٢ ، ينسب إليه جماعة منهم إسماعيل وعبد الوارث وعمر ومحمد بن الحسن بن علي وغيرهم .

الترجيح : بالفتح هو بيان القوة لأحد المتعاضدين على الآخر ، واسم كُتب مذكورة في الذريعة ج ٤ ص ١٦٧ وفي كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٨٠ ، وكذا الترجيز والترخيص اسم كُتب .

الترجيع : قال الفيومي في مصباح اللغة رجع في أذانه بالتثقيل ترجيعاً إذا أتى به بالشهادتين مرة خفضاً ومرة رفعاً ورجع بالتخفيف إذا كان قد أتى بالشهادتين مرة وليأتي بهما أُخرى ، وقال الأستاذ في الذريعة ج ٤ ص ٣٦٧ هو نوع من النظم الفارسي مركب من عدة قطعات متحدة الوزن لكنها مختلفة القوافي وتفصل كل قطعة عن صاحبتها ببيت واحد يكرره الناظم بعد تمام القطعة ويرجع إليه لأن فيه النتيجة والمقصود من نظمه ، ويسمى المكرر بيت الترجيع كقول الشاعر بالفارسية :

كه يكى هست وهيچ نيست جز أو	وحده لا إله إلا هو
كه بچشمان دل مبين جز دوست	هرچه بينى بدانكه مظهر أو است
كه جهان صورت است ومعنى دوست	ورب بمعنى نظر كنى همه أو است

كـه جهان پـرتـوى است از رخ دوست جـمـلهٔ كـائـنـات سـايـهٔ أو است

الترخم : بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة ، واد باليمن وبطن من يحصب وهو ذي ترخم بن وائل منهم محمد بن سعيد بن محمد .

الترخم : في اللغة ترقيق الصوت وتليينه ، وفي اصطلاح النحويين حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص ، قال ابن مالك :

ترخيماً أحذف آخر المنادى كياسعاً فيمن دعا سعادى

ترسخ : بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة من قرى البندنيجين ، منها أبو عبدالله عنان بن مردك المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .

الترس : بالضم ثم السكون صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه وجمعه أتراس وتروس وتراس كما مرّ .

الترسل : بالتحريك وشد المهملة علم يذكر فيه أحوال الكاتب والمكتوب والمكتوب إليه من حيث الأدب والاصطلاحات الخاصة الملائمة لكل طائفة من حيث العبارات التي يجب الاحتراز عن الدعاء للمخدرات بقولهم أدام الله سبحانه وتعالى حراستها لمكان لفظ الحر ، والاست ، وعن ذكر لفظ القيام كقولهم إلى قيام الساعة ـ وأمثال ذلك ـ وموضوعه ، وغايته ؛ وغرضه ظاهرة للتأمل ، ومبادئه أكثرها بديهية ، وبعضها استحسانية ، وله إستمداد من الحكمة العملية ، وفيه كتب كثيرة ، وهو من فروع علم الإنشاء .

ترسة : بالفتحات وشد الراء من قرى آليش بالأندلس منها ابن إدريس الترسي المعروف بابن القطان « جم » .

الترشيح : بالفتح ثم السكون وكسر الشين المعجمة والحاء المهملة بعد التحتانية ، هو أن يذكر شيء يلائم المشبه به ، إن كان في الكلام تشبيه أو المستعار منه ، إن كان فيه إستعارة أو المعنى الحقيقي ، إن كان فيه مجاز مرسل كما في قوله ﷺ أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً ، فإن أطولكن ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة ، ومن ترشيح الإستعارة قوله :

إذا مـا رأيت النسر غـرّ ابن دايـة   وعشش في وكريه طـارت له نفسي

شبه الشيب بالنسر والشعر الأسود بالغراب ، وإستعار التعشش من الطائر للشيب والوكرين للرأس واللحية ، ورشح بـه إلى ذكر الطيران الـذي استعاره لنفسه من الطائـر ، والترشيح يعم الطبـاق ، والترشيـح اسم كُتب مذكـورة في (كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٢٨٠) ، وفي (الذريعة ج ٤ ص ١٦٩) .

ترشيش : بالضم ثم السكون وكسر الشين المعجمة ، ناحيـة من أعمال نيسـابور قصبتها السلطان آباد والبـردستكن تشتمل على قـرى كثيرة في السهـل والجبل وبفيروزكوه منها منارة مرتفعة بقرب قرية حسن آباد في البر كـانت من قـديم الأيام رأيتهـا في حدود سنـة ١٣٣٠ هـ ، كـان سنـة تشـرفي إلى مشهـد الرضا عليه السلام وأهلها من الشيعة الإمامية .

ترشيش : بالفتح أيضاً هو اسم مدينة تونس بالرومية التي بإفريقية منهـا محمد بن أحمد أبو الحسن .

الترصيع : بالفتح هو توازن الألفاظ مع توافق الاعجاز وتقاربها نحو قوله تعالى : ﴿ **إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجـار لفي جحيم** ﴾، وبعبارة أُخـرى هو نوع من الطباق يسمى ترصيع الكلام وهو إقران الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله تعالى : ﴿ **إن لك ألاَّ تجوع فيها ولا تعرى وإنك لا تظمـأ فيهـا ولا تضحى** ﴾ جاء بالجوع مع العـري وبالضحى مع الظمـأ ، وباب الجوع مع الظمـأ والضحى مع العري ، لكن الجوع خلو البـاطن والعري خلو الـظاهـر فاشتركا في الخلو والظمـأ إحتراق الباطن ، والضحى إحتراق الـظاهر فـاشتركـا أيضـاً في الإحتراق ، والتـرصيع اسم كتـابين المذكـورين في (كشف الظنـون والذريعة) .

التـرصيف : في التصـريف أرجـوزة في ثلاثمـائـة بيت للشيـخ محمـد السماوي النجفي المولود سنة ٢٩٢ هـ والمتوفى بالنجف .

الترعة بالضم ثم السكـون ، البـاب والحوض ونهـر عميق ويقال مفتـح

الماء للأرض أو إلى الحوض ، وهي فوهة الجدول أو موضع حفر الماء من جانب النهر وينفجر منه ترعة ، ويقال الترعة الروضة في مكان مرتفع ، وفي الحديث قال ﷺ : ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، وفي حديث آدم وانصب الخيمة على الترعة والترعة موضع بالشام « جم » .

الترغيب : بالفتح من الرغبة وهي السؤال والطلب والزهد والحرص والترغيب اسم كُتب .

الترف : الفضيلة في نتف اللحية الطويلة كتاب لمحمد بن أحمد بن رضوان المتوفى سنة ٧٢٢ هـ .

الترفة : بالضم ثم السكون وفتح الفاء ، النعمة ورغد العيش ، واسم كتاب بالفارسية في ترجمة الصمدية في النحو .

الترقف : بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء ، بلد بنواحي البندنيجين بالعراق ، منها العباس بن عبدالله بن أبي عيسى أبو محمد الترقفي المتوفى سنة ٢٦٧ هـ ، وهو أحد الأئمة الأعيان وثقه الحموي في (المعجم) .

الترقوة : بالفتح ثم السكون وضم القاف العظم الذي في أعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاتق .

تركان : ابن الفرج بن تركان بن بنان أبو الحسين الباقلاني البغدادي المتوفى في جمادى الأول سنة ٤١٠ هـ لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤٠) .

الترك : بالضم شعب من شعوب الأُمة التترية كما ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٥٣٨ ؛ وص ٥٤٦ إلى ص ٦٧٠ مفصلاً انظر. وقال ياقوت الحموي في ج ٢ من (معجم البلدان) .

تركستان : بالضم ثم السكون وكسر الكاف هو اسم جامع لجميع بلاد الترك وفي الحديث أن النبي ﷺ قال : الترك أول من يسلب أُمتي ما خوّلوا ،

وعن ابن عباس قال ليكونن الملك أو قال الخلافة في ولـدي حتى يغلب على عزهم الحمر الوجوه الذين كأن وجوههم المجان المطرقة ، وعن أبي هريرة أنه قال لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار الأعين فطس الأنـوف حتى يـربـطوا خيولهم بشـاطىء دجلة ، وعن معـاويـة قـال لا تبعثوا الـرابضين اتركوهم ما تركوكم الترك والحبشة ، وفي حديث آخر قال ﷺ : اتركوا الترك مـا تركـوكم وكلبهم شـديـد خسيس وهم أول من يسلب أمتي ، وهم من ولـد يـافث بن نوح عليه السلام ، وهم أجنـاس كثيرة ، وأصحـاب مدن وحصـون ، ومنهم قوم في رؤوس الجبال والبراري في خيم اللبود ، وليس لهم عمـل غير الصيـد ومن لم يصد شيئاً ذبح دابته وأخذ دمها (لحمهـا) وشواه وأكـل ، وهم يأكلون الرخم والغربان وغيرهـا ، وليس لهم دين ، ومنهم من هو على دين المجـوسية ومنهم من يتهـود ، وفيهم مكر ، وسحـر ، وحقـد ، وشـدة بـأس ، ولسلطانهم سرير وتاج ومنطقة من ذهب ولباسهم الحرير .

وحدُّهم بلاد الصين ، وتبت ومدنهم عشرة مـدن ولها قرى كثيـرة ، ومن خواص بعض بلادها أن الشاة لا تضـع أقل من أربعـة ، وربما وضعت خمسـة أو ستة كما تضع الكلبة والهـرة ، وأما اثنين أو ثـلاثة فـإنما يكـون نادراً ، وفي بعض بـلادهـا إن الشمس تـطلع من وراء الجبـل وهي قـريبـة من الأرض جـداً فـلا تقـع على شيء إلا أحـرقته ، قيـل أو ليس هناك سـاكن ولا وحش ، قالـوا بلى قال كيف يتهيـأ لهم المقام على مـا ذكـرتم قـالـوا أمـا النـاس فلهم أسـراب تحت الأرض فإذا طلعت الشمس بادروا إليها وأستكنوا فيها حتى ترفـع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فإنها تلتقط حصى هناك قد ألهمت معرفته فكل وحشيـة تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها إلى السماء فتـظلّلها وتبرز غمـامة تحجب بينهـا وبين الشمس ، وأراد سلطان من السـلاطين الإطلاع على هـذا الأمـر على مـا بلغه عـن الوحوش حتى عرف الحصى فحملوا منه ما قـدروا عليه إلى بـلادهم فهـو معهم إلى الآن ، فإذا أرادوا المـطر حركـوا منـه شيئاً يسيـراً فينشـأ الغيم فيـوافي المـطر ، وإن أرادوا الثلج والبـرد زادوا في تحـريكـه فيـوافيهم الثلج والبـرد ، فهـذه قصتهم ، وليس ذلـك من حيلة عنـدهم ولكنـه من قـدرة الله

سبحانه وتعالى [1].

ونقل الطنطاوي في تفسيره ج ١ ص ١٨٠ في مدح الترك والمملكة التركية من كتاب بالفرنسية قال المادة السابعة الترك عشاق العلم والعرفان وهم يصرفون أيام حياتهم في سبيل الاكتساب حيثما وجدوا ثم قال والتركي يتقي الميكروبات ، والهواء الفاسد والأقذار ، ويحب الهواء الطلق النقي ، والشمس والنظافة ، ويسعى للاقتداء بأسلافه في الفروسية ، والرماية والقنص ، والسباحة ، وغير ذلك من الرياضات البدنية وبمقدار اهتمامه بداوبه يهتم بإصلاح جنسها ونسلها ، ثم قال: التركي صديق للأمم التي ليست عدوة لدينه وقوميته وأوضاعه ، وحيثما وجد التركي تجدداً في العلم والصناعة يبادر إلى اقتباسه مباشرة ، ثم الترك يحب بعضهم بعضاً مهما اختلفوا في الصناعات والطبقات والأعمال ، ثم قال إن المرأة التركية والعالم التركي يعملان لتربية الأطفال ، ثم قال أليس من المفيد له حب بلاده واستخراج كنوزها وحب دينه والتمسك به ، ينسب إليهم بشار بن عبدالله ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وأحمد بن عبيدالله بن أحمد التركي وغيرهم ولا ريب بأن الأخبار المذمومة في الترك محمول على غير الشيعة الإمامية فتأمل .

الترك : بالفتح ثم السكون ، عدم الفعل المقدور سواء كان هناك قصد من الترك أو لا كما في حالة النوم والغفلة ، وسواء تعرض لضده أم لم يتعرض ، وأما عدم فعل ما لا قدرة فيه فلا يسمى تركاً ، ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الأجسام ، وقيل يعتبر في عدم فعل المقدور القصد لولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب وهو أما مفارقة ما يكون الإنسان أو تركه الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه ، ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة ، وإذا علق بمفعولين كان متضمناً معنى التصيير فتجري مجرى أفعال القلوب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وتركهم في ظلمات لا يبصرون** ﴾ ﴿ **وتركنا عليه في الآخرين** ﴾ أي أبقيناهم ، وبعبارة أخرى ترك الشيء رفضه

---

(١) كما جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي في حرف التاء .

قصداً وإختياراً أو قهراً أو اضطراراً فمن الأول قوله تعالى : ﴿ **واترك البحر رهواً** ﴾ ومن الثاني ﴿ **كم تركوا من جنات وعيون** ﴾ وعن علي عليه السلام قال : ترك الشهوات أفضل عبادة وأجمل عادة .

وقيل الترك فعل الضد لأنه مقدور ، وعدم الفعل مستمر من الأزل فلا يصح أثراً للقدرة الحادثة ، وقد يقال دوام استمرار مقدور لأنه قادر على أن يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه ، وعن علي عليه السلام قال : ترك الذنب شديد وأشد منه ترك الجنة ، وترك الشهوات أفضل عبادة وأجمل عادة . (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٨) .

التركمان : هو شعب تركي منتشر في بلاد تركستان والقوقاز ، وقد أطلق بعض المؤلفين كلمة التركمان على كل سكان تركستان وهو خطأ فإن التركمان شعب قائم بنفسه .

وقد بحث علماء الأمم في أصل هذا الشعب فلم يهتدوا إليه سبيلاً فقال بعضهم : إن بلادهم كانت في القدم مسكونة بقوم فيما يقال لهم الترغماس ، ولكن هذه الكلمة فيما يظهر محرفة عن كلمة التركمان ، وقال بعضهم إن أصلهم صينيون ، وقال بعضهم التركمان قبائل بدوية يطوفون بقطعانهم شمال الفرس ومحيط بحر قزوين ، وقيل هم يشبهون الأوزبك أكثر مما يشبهون السارتيس ، ولهم حيل حربية لا تنالهم فيها أمة وهم أهل شره وليس لهم من عمل غير قطع الطرق والنهب ، وصفتهم المميزة النفاق والخيانة .

وهم لا يبحثون عن أصولهم الأولى ولا يعتنون ببذل شيء من المجهودات في ذلك فإن سألتهم عن أصولهم وجدتهم لا يدرون منها ما ينتهي إلى تكونهم إلى قبائل ويسردون لك أسماء مؤسسيها ، وينقسمون إلى ثلاث عشرة قبيلة ، وقيل إنهم كانوا أمة واحدة ، وهم أشجع شعوب الأصل التركي المغولي وبلادهم داخلة تحت نفوذ الروس والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٦٧٠ ، وعلي بن عمر بن قزل المتوفى سنة ٦٥٠ هـ التركماني كان من جملة الأمراء وأهل الديوان ، والعلاء التركماني الراوي عن البخاري كما في

(الروضات ط ١ ص ٤٩١ وص ١٦) .

التركة : بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة ، وفي اصطلاح العلماء والفقهاء هي ما يتركه الميت خالياً عن تعلق حق الغير انظر الكتب الفقهية .

التركيب : بالفتح ثم السكون ، ضم الأشياء مؤتلفة كانت أو لا مرتبة الوضع أو لا فالمركب أعم من المؤلف والمرتب مطلقاً ، وهو علم يبحث فيه عن تركيب أنواع المداد من السواد والحمرة والصفرة وسائر الألوان ، وتركيب الإنسان ، والأشكال والأدوية والمداد أسماء كتب مذكورة في (كشف الظنون ج ١ ص ٢٨٢) و (الذريعة ج ٤ ص ١٧٠) .

ترماشير : بالفتح ثم السكون وقيل نرماشير بالنون في أوله بدل المثناة ، بلد بكرمان منها محمد بن بكر الدهني .

ترمد : بالفتح ثم السكون وضم الميم ودال مهملة ، موضع في بلاد بني أسد وضبطه بعضهم. ثرمداء: بالمثلثة والمد وهو غير ثرمداء الذي ماء لبني أسد « جم » .

ترمذ : بكسر أوله والميم بينهما راء ساكنة ثم ذال معجمة وضبطه بعضهم بضم أوله والميم ، وهي مدينة مشهورة من أمهات المدن في خراسان راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي بها سور وأسواق مفروشة بالآجر وشربهم يجري من الصغانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم قال الشاعر :

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتباً جعداً أنامله ... كأنما وجهه بالخل منضوح
هبت شمالاً خريفاً أسقطت ورقاً ... واصفر بالقاع بعد الخضرة الشيح
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا ... ثلجاً تصفقه بالترمذ الريح
إن الشتاء عدو لا نقابله ... فارحل هديت وثوب الدف مطروح

منها أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الضرير أحد أئمة

الحديث صاحب الصحيح والجامع والعلل الراوي عن البخاري المتوفى بقرية بوغ سنة نيف و٢٠٧ هـ ، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ ، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن جنيدب الحافظ الترمذي الراوي عن ابن حنبل وغيره معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٢ . وأبو عبدالله محمد بن علي الصوفي ، وصالح بن سعد ، وعبدالله بن قدامة ، ومحمد بن إبراهيم بن حفص ، ومحمد بن أحمد بن نصر ، وغيرهم .

ترمسان : بالضم ثم السكون وضم الميم ، من قرى حمص منها أبو محمد القاسم بن يونس الترمساني « جم » .

الترمس : بالفتح ثم السكون وضم الميم ، موضع بأرض نجد وماء لبني أسد ؛ وبالضم حب معروف ومن خواصه يخرج الأخلاط اللزجة وهو مع العسل يذهب ضيق النفس والسعال .

ترناوذ : بالضم ثم السكون والذال المعجمة بعد الواو ، من قرى بخارى منها أبو حامد بن عيسى المؤدب .

الترنج : بضم أوله وثانيه وسكون النون ، هو الأترج ثمر شجر من الفصيلة البرتقالية وهو مفرح ينفع الرئة ويزيل الخفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوي المعدة ، ولحمه يضر المعدة .

ترنجة : بليدة بطبرستان منها محمد بن إبراهيم الترنجي وقيل هو تروجة كما يأتي « جم » .

ترنك : بفتح أوله والنون من قرى بست .

ترنوط : بفتح أوله وضم النون من قرى النيل « جم » .

تروادة : اسم مملكة قديمة في آسيا الصغرى اشتهرت بمقاومة حصار اليونان (دائرة) .

تروجة : بالفتح وضم الراء ، من قرى مصر ويقال ترنجة منها أبو

محمد عبد الكريم التروجي « جم » .

تروغبذ : بضم أوله وثانيه وسكون الواو والغين المعجمة وفتح الموحدة ، من قرى طوس منها أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد التروغبذي المتوفى قبل سنة ٣٥٠ هـ « جم » .

الترويج : بالفتح ثم السكون يقال روجت المتاع والدراهم والأمتعة ترويجاً جعلتها رواجاً ومنه ترويج الدين والشريعة ، وترويج القلوب والأرواح اسم كتب مذكورة في (كشف الظنون ج ١ ط ـ ١ ص ٢٨٢ . والذريعة ج ٤ ص ١٧٠) .

التروية : بالفتح ثم السكون وكسر الواو وفتح الياء ، بمكة سمي بذلك لأنهم يتروون به من الماء أي يحملونه في الروايا منه إلى عرفة لأنه لم يكن في أيام السلف السابقة بعرفة ماء قبل أيام الخلفاء العباسية .

الترياق : بالكسر ثم السكون وهو بلفظ الدواء المركب النافع معجون مستعمل أسود اللون حلو الطعم مركب من عدة جواهر ينفع من آلام المعدة وللتسكين وإن دهن به من الظاهر سكن الآلام وحلل الأورام ، وترياق من قرى هراة منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقي المحدث المتوفى سنة ٤٨٣ هـ معجم البلدان والترياق اسم كتب مذكورة في (الذريعة ج ٤ ص ١٧٠) .

تريك : بالفتح وياء ساكنة وكاف موضع باليمن ، وتريك مصغراً من الترك عرف به أبو علي الحسن بن نصر بن الحسن التريكي الحنبلي ، ومحمد بن أحمد أبو المظفر الهاشمي المشهور بابن التريكي « لباب » .

التزكية : بالفتح تطهير النفس من الأخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الدنيا والجاه والكبر والعجب وغير ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ **قد أفلح من زكاها** ﴾ أي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح ، وعن علي عليه السلام قال تزكية الرجل عقله ، وتزكية الأشرار من

أعظم الأوزار، وتزكية الأرواح عن موانع الأفلاح اسم كتاب .

التزود : بالتحريك من الزاد قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ **تزودوا فإن خير الزاد التقوى** ﴾ وعن علي عليه السلام قال : تزودوا من الدنيا تجوزون به أنفسكم غداً وخذوا من الفناء للبقاء ، وقال في موضع آخر : تزودوا من أيام الفناء للبقاء فقد دللتم على الزاد ، وأمرتم بالظعن ، وحثثتم على المسير . (نهج البلاغة).

التزويج : من الزواج يقال زوجه على امرأة أو بامرأة أو لامرأة عقد عليها تأهل بها تقدم في آداب التزويج ج ١ ، وتزويج النبي وعلي وفاطمة عليهم السلام اسم كتب مذكورة في الذريعة ج ٤ ص ١٧٢ .

تزيد : بالفتح ابن حلوان بطن ، وأبو قبيلة ومنه البرود التزيدية ومنهم عمرو بن مالك وأخوه كعب .

التزيين : بالفتح من الزينة وتزيين الأرائك وتزيين الممالك وتزيين المجالس وتزيين الأسواق أسماء كتب .

تسارس : بفتح أوله والراء ، قصر ببرقة ومنه أبو الحسن زيد بن علي وابنه علي بن زيد أبو الرضا التسارسي الخياط « جم » .

تساعيات : أسماء كتب مذكورة في كشف الظنون لجماعة من أهل السنة والجماعة .

تساليا : قطعة من بلاد اليونان عاصمتها لاريسا حصلت فيها مواقع بين اليونان والدولة العثمانية سنة ١٨٩٧ م .

التسامح : بالفتح من المسامحة أي المساهلة والتسامح في أدلة السنن مسألة أصولية ألف وصُنف فيها جماعة كثيرة .

التسبيح : إذا أريد التنزيه والذكر المجرد لا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله وإذا أريد به المقرون بالفعل وهو الصلاة فيتعدى بحرف الجر تنبيهاً على ذلك المراد ، والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس

بالمعارف والإعتقادات، والتسبيح نفي ما لا يليق ، والتقديس إثبات ما يليق ، والتسبيح حيث جاء يقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك وسبحان الله وبحمده ، وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه في القرآن على وجوه منها ﴿ **وسبحانه هو الله الواحد القهار** ﴾ أي أنا المنزه عن النظير والشريك ، ومنها ﴿ **سبحان رب السماوات والأرض** ﴾ أي أنا المدبر لهما ، ومنها ﴿ **سبحان الله رب العالمين** ﴾ أي أنا المدبر لكل العالمين ، ومنها ﴿ **سبحان ربك رب العزة عما يصفون** ﴾ أي أنا المنزه عن قول الظالمين ، ومنها ﴿ **سبحانه أن يكون له ولد** ﴾ أي أنا المنزه عن الصاحبة والولد ، وأما تسبيح التعجب فكقوله : ﴿ **سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين** ﴾ ﴿ **وسبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كنّ فيكون** ﴾ ﴿ **وسبحانك لا علم لنا إلّا ما علمتنا** ﴾ وغير ذلك من الآيات الشريفة .

التسبيحات : الأربعة الواردة في الركعة الثالثة والرابعة من الصلوات اليومية لم يجهر فيها بإجماع فقهائنا الإمامية ولكنه لم أجد في كلماتهم وجه الإخفات فيها ولعله دخل في عموم الأعمال الصالحة بأفضلية الإخفات من الإجهار فيها إلا ما خرج بالدليل بإجهارها كما ورد في مرآة العقول ج ٢ ص ٤٣٧ ، باب إخفات الدعاء عن الرضا ﵇ قال دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ، وفي حديث آخر دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها ، وفي العلل ج ٢ ط ـ قم باب ١٢ ص ١٣ .

روى الصدوق (ره) عن محمد بن حمزة أنه سأل الصادق ﵇ لأي شيء صار التسبيح في الأخيرتين أفضل من القراءة قال ﵇: لأنه لما كان في الأخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل فدهش أي تحيّر وذهل عقله وقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فلذلك العلة صار التسبيح أفضل من القراءة ، وفي حديث آخر سأل ما تفسير سبحان الله قال انفة أي تعجب أما ترى الرجل إذا عجب من الشيء قال سبحان الله ، والتسبيح التنزيه والتقديس من النقائص فمعنى سبحان الله أبرأ الله من السوء تبرئة ، وسئل ابن

عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال : نعم فقرأ هذه الآية ﴿ **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ (الآية) تمسون صلاة المغرب والعشاء وتصبحون صلاة الفجر وعشياً صلاة العصر ، وحين تظهرون صلاة الظهر ، وفي حديث آخر المراد في قوله تعالى : ﴿ **الباقيات الصالحات** ﴾ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

وروى الصدوق (ره) في الأمالي مجلس ٣٤ ص ١١٠ عن الصادق عليه السلام قال: من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، أربعين مرة في دبر كل صلاة فريضة قبل أن يثني رجليه ثم سأل الله أعطي ما سأل ، وفي ص ١٢٢ ، منه مرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال: أفلا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى إنفاقاً ، قال بلى فداك أبي وأمي يا رسول الله فقال إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . فإن لك بكل تسبيحة عشرة شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات فقال أشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصفة فأنزل الله تعالى . ﴿ **فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى** ﴾.

وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل كيف يكسب الحسنة قال يسبح مائة تسبيحة يكتب له ألف حسنة ويحط عنه ألف خطيئة .

وفي المعاني باب ١٨٠ قال عليه السلام : من قالها ثلاثين مرة بعد كل فريضة يدفعن الحرق والغرق والهدم والتردي في البئر وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات .

وفي مرآة العقول قال:من قال خمسة وثلاثين مرة ، وفي ثواب الأعمال ط جديدة طهران ص ٩ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اكثروا من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة لهن مقدمات

ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات .

وفي ص ١١ منه إلتفت صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه وقال : اتخذوا جنناً فقالوا أمن عدو قد أظلنا فقال لا ولكن من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وفي ص ١٢ قال منه صلى الله عليه وآله وسلم :من قال سبحان الله غرس الله له شجرة في الجنة ، وكذا من قال الحمد لله ؛ ولا إله إلا الله والله أكبر لكل واحدة منهن غرس الله له شجرة في الجنة ، فقال رجل إن شجرنا في الجنة لكثير فقال نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها ناراً فتحرقها ، وذلك أن الله تعالى يقول : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم** ﴾ .

وفي حديث آخر قال:أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والأبنية ، ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا قال ألا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء قالوا بلى قال يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة الفريضة سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر ثلاثين مرة ، وفيه عن الصادق عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده ، أو قال سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة ومحى عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له ثلاثة آلاف درجة ، ويخلق منها طيراً في الجنة يسبح الله وكان أجر تسبيحه له .

وفي ص ١٣ منه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ، ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ومن قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيراً .

وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٤٦١ ، باب من قال التسبيح والتهليل والتحميد ، والتكبير مائة مرة في كل يوم (الحديث) .

تسبيح : الزهراء عليها السلام قال الطريحي (ره) في المجمع في مادة سبح

السبحة التطوع من الذكر والصلاة والمسبحة بالضم خرزات يسبح بها ، وفي مادة حسب قال في حديث تسبيح فاطمة عليها السلام من سبقت أصابعه لسانه حسب له أي من نطق لسانه الله أكبر مرة واحدة وأخذت أصابعه حبتين من السبحة أو ثلاثة له تكبيرتان أو ثلاثة ، وهكذا التسبيح والتمجيد .

وروى الخطيب في تاريخه ج ٦ ص ١١٢ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن يكبر الله أربعاً وثلاثين ، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح الله ثلاثاً وثلاثين في دبر كل صلاة ، وروى الصدوق (ره) في الأمالي مجلس ٥٨ ص ٣٤٥ ، وكذا في ثواب الأعمال ط جديدة ص ١٥٨ . كما يأتي في التعقيب وفي العلل باب ٨٨ ج ٢ ص ٥٤ طبع قم عن الصادق عليه السلام قال : إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فقال للراوي فالزمه فإنه لم يلزمه عبد فشقى .

وروى الكليني (ره) في مرآة العقول ج ٢ حديث ٣ ص ٤٥٧ ، تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله تعالى : ﴿ **أذكروا الله ذكراً كثيراً** ﴾وفي البحار ج ١٠ ط ١ ص ٢١ . عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما عبدالله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام .

التسبيع : بالفتح أي جعله سبعة ، أو ذا سبعة أركان منه تسبيع قصيدة البردة كالتخميس والتثليث وغيرها .

التسبيل : من السبل يقال سبلت الثمرة وغيرها إذا جعلتها في سبيل الله ، وتسبيل الأزهار اسم كتاب .

تستر : بضم أوله وسكون المهملة وفتح المثناة قبل الراء ، أعظم مدينة بخوزستان يقال لها شوشتر ، سميت بذلك لأن رجلاً من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها ، وشوشتر تعريب شوش ، ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف ، وشوشتر معناه معنى افعل فكأنه أنزه وأطيب ، وبها أنهار وأعظمها نهر تستر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماؤه إلى

المدينة لأن تستر واقعة على مكان مرتفع من الأرض ، وهذا شاذروان من عجائب الأبنية يكون طوله نحو الميل مبني بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد ولكنه في سنة ١٣٤٥ هـ وجدته خراباً في أيام مروري بها ، وكذا بناء مسجدها الجامع القديم وبيوتها بالحجارة وكان يعمل بها ثياب وعباءة وعمائم فائقة ، ويقال لها الأهواز أو خوزستان وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز ومنها خوز بني أسد قال الشاعر :

ريح الصباء إذا مررت بتستر ... والطيب خُصيًّها بألف سلام
مرت بنا بالطيب ثم بتستر ... ريح روائحها كنشر مدام
فتوقفت حسنى إليّ وبلغت ... أضعاف ألف تحية وسلام

فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة فإنما هو سوق الأهواز وأصله أخواز فعربها الناس فقالوا أهواز أوهرمزشهر ،وفي الكتب القديمة إن سابور بنى هناك مدينتان سمى إحداهما باسم الله تعالى والأخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهي هرمز داد سابور ومعناه عطاء الله لسابور ، وقيل بناها أردشير وكانت تسمى هرمز أردشير ؛ وفي كتاب الأهواز هنّ سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعن الأهواز ، وسوق الأهواز من مدنها ومنها رامهر من وإيذج ، وعسكر ، ومكرم ، وجند سابور ، ومحلة ببغداد يسكن بها التستريون وسرّق ، ونهر تيرى ، ومناذر ، وسوس أو شوش ، ودزفول كما أشار بذلك الحموي في المعجم ج ١ ص ٣٨٠ وفي ج ٢ ص ٣٨٦ وفي باب القبلية منها قبور .

منها قبر البراء بن مالك الصحابي أخو أنس بن مالك ، وقبر السيد نعمة الله بقرية جايدر ، وقبر عبدالله بن الحسن الدكة بن الحسين الأصغر له قبة عالية يقال له ابن زين العابدين وقع فوق الجبل الصغير هناك ، وقبر علي بن هلال أبو الحسن زين الدين على فراسخ بتستر فوق جبل صغير ، وقبر دانيال النبي عليه السلام والآن في توابع الحويزة وخرج منها جماعة من العلماء وسادات العلوي والحسني والحسيني والموسوي والرضوي المذكورين أسمائهم

بعناوينهم ، منهم أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبدالله المصري المشهور بالتستري المتوفى سنة ٢٤٣ هـ ، وبركة بن نزار بن عبد الواحد أبو الحسين ، وأخوه عبد الواحد بن نزار أبو نزار ، وسهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله أبو محمد الصوفي المتوفى سنة ٢٨٣ هـ كما في (وفيات الأعيان ط مصر ج ١ ص ٣٠٨) .

والسيد آقا العالم النبيل الجليل وأولاده المقيمين بالنجف الأشرف كانوا من المعاصرين ، والسيد المرتضى العالم الفاضل الشهير بعلم الهدى ، وأخوه السيد العالم الفاضل السيد جعفر ، والسيد عبدالله بن نور الدين علي ابن السيد نعمة الله العالم الفاضل المحدث ، والسيد محمد حسن الزاهد العابد العالم الشهير بالفاضل المعاصر المتوفى بالنجف الأشرف وإخوته . آقا بزرك ، والسيد محمد حسين ، والسيد محمد ، والسيد محمد حسين العالم المقيم بالنجف الأشرف أيضاً وسافر إلى الهند في بعض الأحيان والسنين والسيد محمد حسين المشهور بالمروج العالم الفاضل وأخوه السيد جعفر أيضاً المقيمين بالنجف .

والسيد نعمة الله العالم الجليل الذي كان من تلامذة العلامة المجلسي الثاني (ره) ومن ولده السادة والعلماء المعاصرين الأجلاء في النجف الأشرف وكربلاء حياً وميتاً كثّر الله أمثالهم وحفيده السيد عبدالله بن السيد نور الدين علي ، المقدم قبيل هذا ، وشجاع بن علي الملاح التستري ، والشيخ عبدالله بن الحسين عز الدين الزاهد صاحب المصنفات المتوفى سنة ١٠٣١ هـ كما في روضات الجنات ط ١ ص ٣٦٥ ، وابنه المولى حسن علي .

والشيخ مرتضى الأنصاري صاحب الوسائل والمكاسب المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ ، والشيخ محمد تقي المعاصر صاحب المصنفات ، وعبد الرزاق بن أحمد بن محمد البقال التستري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ ، والقاضي نور الله ابن الشريف الحسيني صاحب كتاب إحقاق الحق ومجالس المؤمنين في أحوال العلماء بالفارسية وغيرها الذي ذكره القمي في ألقابه ج ٣ ص ٤٥ ، وابنه السيد جمال الدين محمد شاه شمس الدين ذكره في روضات الجنات ط ١

ص ٢٢٢ في باب النون ؛ وهبة الله بن أحمد بن عمر أبو القاسم الحريري المقري التستري الذي ولد في سنة ٤٣٠ هـ، والسيد عبد الصمد وأولاده العلماء منهم السيد نور الدين المعاصر المتوفى بالحائر الشريف سنة ١٨٤ هـ ، ومحمد حسن آل طيب وأخوه عبد السلام ، والسيد مهدي شريك درسي بالنجف ، والشيخ مهدي شرف الدين وتقدم بعضهم بعنوان الأهواز وبعناوينهم .

التسخير : بالفتح التذليل منه سخر الله الإبل أي ذللها وسهلها ، واسم كتاب[1] .

---

(١) ذكر في كتاب منهاج العارفين بالفارسية في خواص سورة يس .
خامساً : من أراد أن يسخّر الشياطين يقرأ كل يوم بعد صلاة الفريضة مائة مرة قوله تعالى **﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾** .
ومن أراد أن يسخّر قلوب الناس يتختم بخاتم نقش عليه هذه الآية . **﴿ إنا جعلنا في أعناقهم اغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ﴾** .
ومن أراد أن يعقد لسان عدوه يكتب قوله تعالى ويضعه تحت حجر كبير **﴿ وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجّرنا فيها من العيون ﴾**.
ومن أراد أن تطيعه المخلوقات يختلي في مكان لا يراه أحد ويقرأ ثلاثمائة مرة هذه الآية **﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ﴾**.
ومن أراد أن يرى النبي في المنام يقرأ في كل ليلة ثلاثين مرة ولمدة ثلاثين ليلة هذه الآية ؛ **﴿ وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ﴾**.
ومن أراد أن تقضى حاجته يقرأ في ليلة الجمعة هذه الآية . **﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴾** وذكر هناك خواص السورة من أولها إلى آخرها ولكل آية خواصها . وفي ص ٢٨٧ من نفس المصدر حول خواص حروف الهجاء بالنسبة للتسخير وقضاء الحاجة يقول صاحب الكتاب من قرأ في نصف الليل خمسة آلاف مرة بدون توقف هذه العبارة (يا جامع المتفرقين) ، ويذكر حاجته وإن كان له أي صعب يسهل له ويكون له مطيع إن شاء الله تعالى .
وفي ص ٢٨٥ يقول : توجد قاعدة لتسخير الأرواح ، والجن ، والإنس ، والسلطان ، والأمراء ، والوزراء ، وأرباب الدين ، والدولة ، وهي على هذه الطريقة .
أولاً : أن يعرف اسم الشخص المنضور من كم حرف يتكون ، وبعدد الحروف الثمانية والعشرين الهجائية يوجد ثمانية وعشرين اسم من أسماء الله تعالى ، وتوضع الحروف =

التسديد : من السد أحد معناه الحاجز بين الشيئين واسم كتب مذكورة في (كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٨٢ والذريعة) .

التسربل : لبس السربال وهو كل ما يلبس ، وقيل القميص والجمع السرابيل وقيل هو الإزار أو التبان ، وعن علي عليه السلام قال تسربل الحياء وادرع الوفاء واحفظ الأخاء وأقلل محادثة النساء يكمل لك السناء .

= حسب الأسماء المناسبة لها من أسماء الله ، ويكرر الاسم حسب العدد الموجود أمام كل اسم بعد أن يحذف الحروف المكررة في الإسم المنضور حسب الجدول .
مثل لو فرضنا أن اسم محمود هو أحد الأسماء المنضورة فبعد حذف الحروف المكررة فيه يصبح (م ح و د) فنقابل حرف الميم مقابل أسماء الله المذكورة ، سيكون مقابل حرف الميم اسم يا باريء وعدده (٢١٣) ويقرأ هذا الاسم (٢١٣) مرة ثم نأخذ حرف الحاء من اسم محمود ونقابله سيكون مقابل اسم يا مهيمن وعدده (١٤٥) فنقرأ هذا الاسم (١٤٥) مرة ثم نأخذ حرف الواو ، سيقابل يا سلام وعدده (١٣١) ويكرره ، وكذلك حرف الدال سيقابل يا مالك وعدده (٩١) مرة ، ولا بد أن لا يذهب اسم محمود عن باله .
وقيل من أراد أن يكون تأثيره أسرع ، أن يزيد على كل اسم مقدار رقم الحرف نفسه مثلاً على اسم محمود الذي مرّ سابقاً وقلنا أن الميم يقابل يا باريء وعدده (٢١٣) فيزيد عليه عدد حرف الميم وهو (٤٠) حسب حروف الأبجدية فيصبح (٢٥٣) مرة أي يضيف الأربعين على المائتين وثلاثة عشر وكذلك حرف (الحاء) فعدده (٨) ويزيده على رقم يا مهيمن الذي كان (١٤٥) وهكذا حرف الواو والدال الذي يكونان ستة وأربعة وهو أسرع للإجابة ومجرب .
وأسماء الله تعالى التي تقابل الحرف والرقم هي كالآتي :
(الف) يا الله ٣٧ . (ب) يا رحمن ٢٩٨ . (ج) يا رحيم ٢٥٨ . (د) يا مالك ٩١ . (هـ) يا قدوس ١٧٠ . (و) يا سلام ١٣١ . (ز) يا مؤمن ١٣١ . (ح) يا مهيمن ١٤٥ . (ط) يا عزيز ٩٤ . (ي) يا جبار ٢٠٦ (ك) يا متكبر ٦٦٢ . (ل) يا خالق ٧٢١ (م) يا باريء ٢١٣ . (ن) يا مصور ٣٣٦ . (س) يا غفار ١٢٨١ . (ع) يا قهار ٣٠٦ . (ف) يا وهاب ١٤ . (ص) يا رزاق ٣٠٨ . (ق) يا فتاح ٤٨٩ . (ر) يا عليم ١٥٠ . (ش) يا قابض ٩٠٤ . (ت) يا باسط ٧٢ . (ث) يا حافظ ٩٨٩ . (خ) يا رافع ٣٥١ (ذ) يا معز ١١٧ (ض) يا مذل ٧٧٠ . (ظـ) يا سميع ١٨٠ . (غ) يا بصير ٣٠٢ . وغير ذلك من الأسماء .

التسريح : هو إطلاق الشيء وإرساله ، ومنه تسريح المرأة تطليقها ، وتسريح اللحية إرسالها ، واسم كتب في الفنون وفي ثواب الأعمال ص ٢٢ عن الصادق عليه السلام قال من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً وعوفي من أنواع البلايا كما في (اللسان ج ٢ ص ٨٨ وفي مرآة العقول ج ٤ ص ١١٢ باب المشط ط ١ حديث ١٠) .

التسرير : بالفتح ثم السكون وكسر الراء ، ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمي السر ، واسم واد « جم » .

تسطيح: الكرة وهو علم يتعرف منه كيفية نقل الكرة إلى السطح مع حفظ الخطوط والدوائر المرسومة على الكرة ، وكيفية نقل تلك الدوائر عن الدائرة إلى الخط ، وتصور هذا العلم عسير جداً يكاد يقرب من خرق العادة ، لكن عملها باليد كثيراً ما يتولاه الناس ولا عسر فيه مثل عسر التصور انتهى ، وكتب في هذا العلم جماعة مذكورة في (كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٨٣) .

تسفيه : الغبي في تكفير ابن العربي ، لإبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٩٥٢ هـ، رد على السيوطي .

التسلسل : بالتحريك هو أما أن يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود أو لم يكن الثاني كالتسلسل في الحوادث **والأول**: أما أن يكون ذلك الترتيب طبعياً كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات ، أو وضعياً كالتسلسل في الأجسام ، والتسلسل في جانب العلل باطل بالاتفاق ، وفي المعلولات بأن لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر فيه خلاف ، فعند المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز ، والتسلسل في الأمور الاعتبارية غير ممتنع بل واقع كما ذكره أبو البقاء في (كلياته ص ١٠٩) .

التسليك : من السلك ، والمسلك الطريق ، واسم كتب في الفنون المتعددة المذكورة في الذريعة ج ٤ ص ١٧٩ .

التسليم: بالفتح في كل شيء ما يناسبه ، فتسليم الواجبات إخراجها من العدم إلى الوجود ، والتسليم أن يفرض المتكلم أو الشاعر فرضاً محالاً أما منفياً أو مشروطاً بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليماً جدلياً يدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى : ﴿ **ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله** ﴾ معناه والله أعلم أنه ليس معه من إله ، ولو سلمنا أن معه إلهاً لزم من ذلك إن كل إله يذهب بما خلق والله خالق كل شيء ، وإن بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم أمر ولا ينفذ فيهم حكم ، والواقع خلاف ذلك ففرض إلهين فصاعداً محال ، ذكره أبو البقاء في (كلياته ص ١١٠) .

التسلية : بالفتح من السلوة ، وفي الحديث إن الله تعالى ألقى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل ويقال سلوت عنه سلواً من باب قعد صبرت عنه ، والتسلية اسم كتب مذكورة في (الذريعة ج ٤ ص ١٧٧) .

التسلي : عن الرزية ، والتسلي والتصبر ، والتسلي والاعتباط أسماء كتب مذكورة في (كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٨٣) .

التسمية : مصدر بمعنى الذكر ، ووضع الاسم المسمى أي جعل دالاً على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره ، وسمي زيد إنساناً أي يطلق عليه لفظ الإنسان ، وسميت فلاناً باسمه أي ذكرته به ، وتسمية الشيء باسم مكانه كتسمية الحدث بالغائط ، وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية المعلوم علماً ، وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد حماراً ، وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الأسود كافوراً ، وتسمية الشيء باسم ما يؤول إليه كتسمية العنب خمراً ، والتسمية اسم كُتب مذكورة في (الذريعة ج ٤ ص ١٨٠) .

التسنيم : هو ماء في الجنة سمي بذلك لأنه يجري من فوق الغرف والقصور ولأنه عين تسنم عليهم من فوق برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل ، ومن يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبداً اللهم أسقنا

منها ، حرام على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب النبي ﷺ ، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي ﷺ .

التسهيل : من السهولة اسم كتب في الفنون المختلفة المذكورة في (كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٨٦) .

التسهيم : هو أن يتقدم من الكلام ما يدل على المتأخر منه تارة بالمعنى ، وطوراً باللفظ ، ثم إذا كانت دلالته معنوية ، فمرة يدل بمعنى واحد ، ومرة يدل بمعنيين ، والفرق بينه وبين التوشيح هو أن التسهيم يعرف من أول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير أن يتقدم سجعه وقافيته إلا بعد معرفتها ، والتوشيح لا يدل أوله إلا على القافية حسب ، والتسهيم يدل تارة على عجز البيت ، وتارة على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية ، ويدل تارة أوله على آخره بالعكس بخلاف التوشيح ، ومن التوشيح في الشعر قوله :

لم يبق غير خفي الروح في جسدي ... فذلك الباقيان الروح والجسد

التشابه : من الشبه وتشابه الأطراف هو ختم الكلام بما يتناسب صدره نحو قوله تعالى : ﴿**لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير**﴾ واسم كتب مذكورة في الذريعة .

التشاجر : التنازع وتشاجروا بالرماح تطاعنوا .

التشبيه: في اللغة التمثيل وفي الإصطلاح هو الدلالة على إشتراك شيئين فإن كان بحرف فهو حقيقة وإلا فمجازاً، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٠٠ ، قال الشاعر :

لا نقلب الشبه كلا فيه ما فيه ... حق التشابيه تشبيه بما فيه
فالسهم في هدف كاللحظ في جسدي ... والدر في صدف كالثغر في فيه

التشبيه المطلق : هو أن يشبه شيء بشيء من غير عكس ولا تبديل ، والتشبيه المشروط هو أن يشبه شيء بشيء لو كان بصفة كذا أو لولا أنه بصفة كذا كقوله :

قد كان يحكيه صوب الغيث منسكباً لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

تشبيه: الكناية هو أن يشبه شيء بشيء من غير أداة التشبيه كقوله :

وأمطرت لؤلؤاً من نرجس فسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

تشبيه: التسوية هو أن يأخذ صفة من صفات نفسه وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما شيء واحد كقوله :

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وصغره في صفاه وأدمعي كاللآلي

تشبيه: اضمار هو أن يكون مقصوده التشبيه بشيء ويدل ظاهر لفظه على أن مقصوده غيره كقوله :

إن كان وجهك شمساً فما لجسمي يذوب

تشبيه: التفضيل هو أن يشبه شيئاً بشيء ثم يرجع .

تشبيه: محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد ، واللين الناعم بالخز ، ورائحة بعض الزهر بالمسك كقوله :

وقدّك غصن البان خدك ورده وذلك أمر الحق قد بان مزهرا

تشبيه: المعقول بالمعقول ؛ والمعقول بالمحسوس ، والمحسوس بالمعقول وغير ذلك وبعبارة أُخرى له ألفاظ تدل عليه وضعاً ، وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه ، وإنما هو توطئة لمن يسلك سبيل الإستعارة والتمثيل لأنه كالأصل لهما ، وفيه على أقسام منها تشبيه المقلوب ؛ وتشبيه المطلق ، وتشبيه المشروط ، وتشبيه الكناية وتشبيه الإضمار ، وتشبيه التسوية ، وتشبيه المعكوس ، وتشبيه التفضيل ، وتشبيه المحسوس بالمحسوس ، وتشبيه المعقول بالمعقول ، وتشبيه المعقول بالمحسوس ، وتشبيه المحسوس بالمعقول ، وتشبيه الفوائد التي تبقى بعد عدم الشيء بالوجود ، وتفصيل ذلك وأمثلتها موكول إلى (كليات أبي البقاء ص ١٠٠) .

التشجير : اسم كتب مذكورة في (الذريعة ج ٤ ص ١٨٤).

التشخص : هو المعنى الذي يصير به الشيء ممتازاً عن الغير بحيث لا

يشاركه شيء آخر أصلاً ، وهو والجزئية متلازمان ، فكل شخص جزئي وكل جزئي شخص .

التشديد : من الشدة والقوة ، وتشديد الأركان من ليس في الإمكان أبدع مما كان .

التشريح : علم باحث عن كيفية أجزاء البدن وترتيبها من العروق ، والأعصاب ، والغضاريف ، والعظام ، واللحم ، وغير ذلك من أحوال كل عضو ، وموضوعه أعضاء بدن الإنسان ، والغرض والفائدة منه ظاهرة كما تقدم في هذا الكتاب بعنوان الإنسان وكتب علم التشريح أكثر من أن تحصى ولا أنفع من تصنيف ابن سينا ، والفخر الرازي ، ورسالة لابن الهمام[1] .

التشريع : من الشرع ، يقال شرع الإبل تشريعاً أوردها الشريعة ، والتشريع اسم كتاب .

التشريف : من الشرف ، وكذا التشريفات واسم كتابين مذكورين في (الذريعة) .

التشريق : من الشرق واسم كتاب .

تشرين : بكسر أوله والراء بينهما شين ساكنة معجمة اسم لشهرين من السنة الشمسية الأول هو الشهر العاشر وأيامه واحد وثلاثين والثاني أيامه ثلاثين .

التشطر : من الشطر وهو نصف الشيء وجزئه ، واسم كتب مذكورة في الذريعة ج ٤ ص ١٩١ . وكذا التشفي .

التشعب : من الشعب وهو أن يمتاز بعض الأجزاء عن بعض مع إتصال الكل بأصل واحد كأغصان الشجر .

تشكيذرة : بالضم ثم السكون وكسر الكاف وفتح الذال المعجمة ، من

---

(١) كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٨٦ ، وفي الذريعة ج ٤ ص ١٨٤ .

قرى سمرقند منها أحمد بن محمد « جم » .

تشمس : بضمتين وشد الميم المفتوحة وسين مهملة ، مدينة بالمغرب وبلد على مرحلة بالبصرة .

التشنيعات : على أبي حنيفة تنسب إلى الشيخ المفيد (ره) وهو ذيل للصاغانيات .

التشنيف : بالفتح ثم السكون ، من الشنف وهو ما علق في الأذن أو أعلاها من الحلي .

التشوق والتشويق : من الشوق وهو التهيج ونزوع النفس والهوى إلى الشيء والتشويق اسم كتب .

التشييد : من الشيد وهو ما طلي به الحائط من الجص ونحوه والمشيد المرفوع اسم كتب مذكورة في (الذريعة وكشف الظنون) .

التشييع : من المشايعة والمتابعة والملاحقة ، ومن مشايعة المسافر ، وتشييع الجنازة .

روى الصدوق (ره) في المجالس مجلس ٣٩ عن الصادق عليه السلام قال : من شيع جنازة المؤمن حتى يدفن في قبره وكلّ الله تعالى سبعين ألف ملك من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره ، وقال عليه السلام : من صلى على من مات من أهل القبلة حسابه على الله تعالى ، وفي حديث آخر قال الباقر عليه السلام من شيع جنازة امرء مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئاً إلا قال الملك ولك مثل ذلك ، وقال حاتم الأصم إتباع الجنائز فضيلة والصلاة عليها سنة ومداوة القلوب بها فريضة ، وسمع أبو الدرداء رجلاً في جنازة يقول من هذا فقال أنت وإن كرهت .

قال ثوبان : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فرأى ناساً ركوباً وقال ألا تستحيون إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ، وفي العلل ج ٢ ط ١ ص ١٩٦ ، سار إبراهيم وشيعه إسماعيل حتى خرج من

الحرم فذهب إبراهيم ورجع إسماعيل إلى الحرم .

وفي العيون ط ٢ باب ٣٨ ، ٣٩ ، عن عبيد الضبعي قال: لما قدم الرضا عليه السلام النيسابور أيام المأمون قمت في حوائجه والتصرف في أمره ما دام بها فلما خرج إلى مرو شيّعته إلى سرخس ، فلما خرج من سرخس أردت أن أشيّعه إلى مرو ، فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية وقال : يا أبا عبدالله انصرف راشداً فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث ، (الحديث) وهو مشهور .

تصاريف : الأفعال ، وتصاريف التصاريف ، وتصاريف الدهر ، أسماء كتب .

تصحيح : الآثار ، وتصحيح التنبيه ، وتصحيح الحاوي ، والمذهب ، والمصابيح أسماء كتب .

التصحيف : والتحريف هما من أنواع علم البديع موضوعهما الكلمات المصحفة التي وردت عن البلغاء ، وفائدتهما وغرضها ومنفعتهما ظاهرة كخراب البصرة بالريح ، والصحيح خراب البصرة بالزنج ، وصنف في هذا العلم الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ ، وعثمان بن عيسى البلطي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، وغيرهما[١] .

التصدير : يقال رد العجز على الصدور هو أن يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدر نحو قوله تعالى : ﴿ **والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً** ﴾ أو يوافق أول كلمة منه نحو قوله تعالى : ﴿ **وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب** ﴾ أو يوافق بعض كلماته نحو قوله تعالى :﴿**ولقد استهزىء ـ إلى قوله ـ ما كانوا به يستهزؤون** ﴾والتصدير في المنظوم على أربعة أنواع انظر (كليات أبي البقاء ص ١١٥) .

---

(١) كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٨٨ ، وفي الذريعة ج ٤ ص ١٩٥ .

التصديق : من الصدق وهو نقيض الكذب والتكذيب يأتي بعنوان تصور .

التصريح : هو الإتيان بلفظ خاص لمعنى عام عن تعلقات غيره ، لا يحتمل المجاز ولا التأويل وهو خلاف التعريض واسم كتب منها التصريح في التلويح في الطب والتصريح بالمذاهب ، والتصريح في النحو المذكور في الذريعة وغيره .

التصريع : هو أن يخترع الشاعر معنى لم يسبق إليه وهو على ضربين عروضي وهو عبارة عن كل بيت إستوت عروضه وضربه في الوزن والإعراب والتقفية إلا أن عروضه غُيرت لتلحق ضربه ، والبديعي وهو كل بيت يساوي الجزء الأخير من صدره ، والجزء الأخير عن عجزه في الوزن والإعراب والتقفية ، ولا يعتبر بعد ذلك شيء آخر وهو في الأشعار لاسيما في أول القصائد ، وقد يقع في أثنائها ، والتصريع الكامل هو أن يكون كل مصراع مستقلاً بنفسه في فهم معناه ، وأن يكون الأول غير محتاج فإذا جاء ، جاء مرتبطاً به ، وأن يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الآخر ، والناقص هو أن لا يفهم معنى الأول إلا بالثاني ، والمكرر هو أن يكون بلفظة واحدة في المصراعين ، وإن كان المصراع الأول معلقاً على صفة يأتي ذكرها في أول الثاني يسمى تعليقاً وهو مغيب جداً ، والمشطور هو أن يكون التصريع في البيت مخالفاً فيه ، والتشطير هو أن يقسم الشاعر بيته قسمين ، ثم يصرع كل شطر منهما ، لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفاً لقافية الأُخرى ليتميّز كل شطر عن أخيه .

التصريف : من الصرف هو علم يبحث فيه عن أعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئآتها كالإعلال والإدغام أي المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها ، والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئآت التغييرية كبيان المعللات قبل الإعلال وبعد الإعلال ، وكيفية تغييرها عن هيئآتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية ، كصيغ

الماضي والمضارع ومعانيهما ، ومدلولاتهما .

وموضوعه الصيغ المخصوصة من الحيثية المذكورة ، وغرضه تحصيل ملكة يعرف بها ما ذكر من الأحوال ، وغايته الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات ، ومباديه مقدمات مستنبطة من تتبع إستعمال العرب ، وأول من دون علم التصريف أبو عثمان المازني وكان قبل ذلك مندرجاً في علم النحو ، ثم صنف وألف فيه جماعة كثيرة كما في كشف الظنون طـ ١ ج ١ ص ٢٨٨ وفي (الذريعة ج ٤ ص ١٩٧) .

التصغير : يجيء لمعان تصغير التحقير كرجيل ، والتقليل كدريهم ، والتقريب كقولك داري قبيل المسجد ، والتحزن كيا بني ، والتكريم والتلطيف كأخي ، وقد يجيء للتعظيم كقريش ، ويصغر من الكلمة الاسم ، ومن الأفعال فعل التعجب ، وتصغير أسماء الإشارة بإقرار فتحة أوائلها على صيغتها ، بأن زادت الألف في آخرها عوضاً عن ضم أولها ، فتصغير الذي الذيا ، والتي اللتيا ، وتصغير ذلك وذاك ذياك وذيالك ، وتصغير الأسماء المعظمة منهي شرعاً .

ويحكى أن محمد بن الحسن سأل الكسائي عمن سهى في سجود السهو هل يسجد مرة أخرى فقال لا قال لماذا ؟ قال لأن النحاة قالوا المصغر لا يصغر ، ثم سئل محمد عمن علق الطلاق بالملك فقال لا يصح قال لماذا ؟ قال لأن السيل لا يسبق المطر ، وألف فيه ابن أبي سارة الكوفي وهو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي المتوفى سنة ١٩٣ هـ .

التصفير : من الصفر هو الصوت بالشفة الخالي عن الحروف وفي العلل طـ قم ج ٢ باب ٣٦٠ ص ٢٥٠ . قيل للصادق عليه السلام كيف كان يعلم قوم لوط أنه قد جاء لوطاً رجال قال كانت امرأته تخرج فتصفر فإذا سمعوا التصفير جاؤوا فلذلك كره التصفير .

تصفية : العمل أشد من العمل .

التصور: هو بحسب الاسم تصور مفهوم الذي لا يؤخذ وجوده في الأعيان ، وهو جار في الموجودات والمعدومات ، أما التصور بحسب الحقيقة أي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالوجودات ، قيل كل ما يحصل في الذهن لا يخلو من أن يكون أما صور الماهيات أو الإذعان أو الاعتراف أو الاعتقاد بمطابقة تلك الصور ، **فالأول** : هو التصور ، **الثاني** : هو التصديق ، والإذعان بإعتبار حصوله في الذهن تصور لكن بخصوصية كونه إذعاناً لغيره تصديق ، وحصول تصور الإنسان في الذهن مع تصور الفرس ليس تصوراً ولا تصديقاً ، والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لا فرق بينه وبين التصديق إلا أنه إن عبّر بالكلام التام يسمى تصديقاً ، وإن عبر بغير التام يسمى تصوراً ، فإن كانت النسبة في الذهن ناشئة عما في الأعيان كانت صادقة ، وإلا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام أو غير تام .

وقد يكون التصور بلا نسبة أصلاً فهو لا يحتمل الصدق والكذب فحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فإن تلك الأمور لو لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة ، بل لا تكون صادقة ولا كاذبة ولا يقال الممتنع حاصل في الذهن ، والحاصل في الذهن موجود في الأعيان ، فالممتنع موجود في الأعيان لأننا نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع ، والتصور قد يكون علماً ، وقد لا يكون كالتصور الكاذب ، والعلم قد لا يكون تصوراً كالتصديق أيضاً قد يكون علماً وقد لا يكون كالتصديق الكاذب ، والعلم قد لا يكون تصديقاً بل تصوراً والتفصيل موكول إلى كليات أبي البقاء ص ١٠٨ وغيره من كتب المنطق، والتصور والتصديق اسم كتب مذكورة في (الذريعة ج ٤ ص ١٩٨) .

التصوف : عبارة عن تجريد القلب لله واستحقار ما سوى الله، وبعبارة أُخرى هو علم يعرف به كيفية ترقي أهل الكمال من النوع الإنساني في مدارج سعاداتهم ، والأمور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية ، وأما التعبير عن هذه الدرجات والمقامات كما هو حقه فغير ممكن ، لأن العبارات إنما وضعت للمعاني التي وصل إليها فهم أهل اللغات ، وأما المعاني التي لا

يصل إليها إلا غائب عن ذاته فضلاً عن قوى بدنه فليس بممكن أن يوضع لها ألفاظ ، فضلاً عن أن يعبر عنها بالألفاظ فكما أن المعقولات لا تدرك بالأوهام ، والموهومات لا تدرك بالخياليات ، والتخيلات لا تدرك بالحواس ، كذلك ما من شأنه أن يعاين بعين اليقين لا يمكن أن يدرك بعلم اليقين ، فالواجب على من يريد ذلك أن يجتهد في الوصول إليه بالعيان دون أن يطلبه بالبيان فإنه طور وراء طور العقل قال الشاعر :

علم التصوف علم ليس يعرفه ... إلا أخو فطنة بالحق معروف
وليس يعرفه من ليس يشهده ... وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

وقيل ولهذا العلم ثمرة تسمى علوم المكاشفة لا يكشف عنها العبارة غير الإشارة ، وألف في هذا العلم كتب كثيرة كما ذكره في كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٢٩٠ ، وفي الذريعة ج ٤ ص ١٩٩ ، كمامرّ في هذا الكتاب .

التصوير : من الصور والتمثيل ذكرنا في ج ٨ ص ٣٣٤ حكم جواز التصوير وعدمه وصنف فيه بعض العلماء كما في (الذريعة) .

التصيير : أما بحسب الذات كتصيير الماء حجراً أو بالعكس ، وحقيقته إزالة الصورة الأولى عن المادة وإفاضة صورة أُخرى عليها وأما بحسب الوصف كتصيير الجسم أسود بعد ما كان أبيض وحقيقته إفاضة الاعراض على المحل القابل لها .

تضاريس: الأرض كتاب مختصر لشيخنا البهائي (ره) أوله نحمدك يا من جعل الأرض مهاداً ألفه سنة ٩٩٥ هـ .

التضايف : هو أن لا يدرك كل من الأمرين إلا بالقياس إلى الآخر كالأبوة والبنوة وغير ذلك من الأشياء .

التضرع : بالتحريك وشد الراء التذلل ، يقال تضرع إلى الله أي ابتهل إليه ، وذل وتذلل ، واسم كتاب .

تضعيف : الشطرنج كتاب فارسي مختصر ألفه الشيخ علي الحزين الأصفهاني المتوفى سنة ١١٧٠ هـ بالهند .

التضمين : هو أن يحمل اللفظ على معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة ، والشاعر أخذ شطراً من شعر غيره بلفظه ومعناه ، وبعبارة أُخرى التضمين هو أن يستعمل اللفظ في معناه الأصلي وهو المقصود أصالة ، لكن قصد تبعية معنى آخر يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ أو يقدر له لفظ آخر ، فلا يكون التضمين من باب الكتابة ولا من باب الإضمار ، وقيل التضمين إيقاع لفظ موضع غيره لتضمنه لمعناه وهو نوع من المجاز ، ولا إختصاص للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم أيضاً ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٩٨ ، وأُلف فيه كتابان باسم تضمين الألفية لابن مالك .

تضييع : الصلاة أعم من تأخيرها عن أول أوقاتها وغيره من آدابها وأركانها تقول ضيعتني ضيعك الله .

تضييع : العمر والأيام بمعنى الإضاعة كتب أبو موسى المديني كتاباً في هذا الموضوع .

تضيّع : المعروف وضعه في غير معروف .

تطابق : الهيئة والشرع في بيان مطابقة قواعد علم الهيئة مع ما ورد في الكتاب والسنة من الآيات والأخبار .

التطبيق : من المطابقة يقال تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقاً له بحيث يصدق هو عليه وبعبارة أُخرى طابق بين الشيئين جعلهما على حذو واحد ، وتطبيق المكررات من الآيات ، اسم كتاب وكذلك التطبيقية كما في الذريعة .

التطريف : من الطريفة بمعنى الجديد ، النادر ، المستحسن ، واسم كتب مذكورة في كشف الظنون ج ١ والذريعة ج ٤ .

التطرية : هو التجديد والإحداث ويجيء بمعنى إيراد ، والأحداث تارة يجيء طرأ عليه إذا ورد وحدث وأُخرى من طريت .

التطهير: من الطهر قال الله تعالى في سورة براءة في مسجد قبا ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم ماذا تفعلون في طهوركم فإن الله قد أحسن عليكم الثناء فقالوا نغسل أثر الغائط بالماء ، انظر مجمع البحرين في طهر واسم كتب مذكورة في الذريعة ج ٤ ص ٢٠١ .

التطوع: في الأصل تكلف الطاعة وفي العرف تبرع بما لا يلزم كالنفل وفي الشريعة المستحب .

التطويل: من الطول بالضم خلاف العرض وهو أطول الأبعاد الثلاثة ، وزاد بعضهم بُعد الزمان غالباً ومنه طول الأمل مذموم في الإنسان .

تطيلة: بالضم ثم السكون وفتح اللام مدينة بالأندلس شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار (معجم البلدان)، منها أبو مروان اسماعيل بن عبدالله التطيلي ، وفي رأس سنة أربعمائة وجد فيها امرأة لها لحية كلحية الرجال فأمر قاضي الناحية القوابل بإمتحانها فأجبن عن ذلك فأكرهنها فوجدوها امرأة فأمر بحلق لحيتها .

تطية: بليدة بمصر والمنسوب إليها التطائي .

تظاهرات: الحسينية أو تجلي دين الإسلام .

تظلم: الزهراء اسم كتابين مذكورين في الذريعة .

التعابي: العددية في الحروب ، هو علم يتعرف منه كيفية ترتيب العساكر في الحروب ، وكيفية تسوية صفوفها أزواجاً ، وأفراداً ، وتعيين أعداد الصفوف وأعداد الرجال في كل صف منها ، وهيئة الصفوف أما على التدوير ، أو التثليث ، أو التربيع إلى غير ذلك حسبما تقتضيه الأحوال ، وبينوا أنّ في رعاية الترتيب المذكور ظفراً بالمرام ونصرة على الأعداء ولا يكون مغلوباً أبداً بإذن الله تعالى ، إلا أن العلماء أخفوا هذا العلم وضنوا به عن الأغيار ولكن صنف فيه بعضهم كما ذكره في كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٩٠ .

التعادل : والتراجيح هو بيان القوة لأحد المتعارضين على الآخر وهو من المهمات في المسائل الأصولية ، ومنها معارضة الأحاديث بعضها على بعض آخر كما تقدم في ج ٣ ص ٨٧ من هذا الكتاب ، وألف في هذا الموضوع جماعة من العلماء كما ذكره الأستاذ في الذريعة ج ٤ ص ٢٠٢ ومنها تعارض الأدلة اللفظية وتعارض الاستصحاب مع غيره وتعارض الاستصحابين ، وتعارض اليدين وغير ذلك من أنواع التعارض .

التعاريف : من التعريف ، والمعرفة ضد النكرة والتناكر وتعريف كل شيء بمناسبة أحواله كما يأتي هنا .

التعاري : تعار بالكسر ، اسم رجل ينسب إليه سالم مولى أبي حذيفة أو سالم مولى سلمى بنت تعار .

التعازي : من التعزية والتسلية كما تقدم وتأتي بعيد هذا وألف فيها جماعة من علمائنا كما في الذريعة ج ٤ ص٢٠٥ .

التعاطي : هو إعطاء البائع المبيع للمشتري على وجه البيع والتمليك ، والمشتري الثمن للبائع كذلك بلا إيجاب ولا قبول .

التعاقب : يقال تعاقب الرجلان أي تتابعا وتعاقب الحالتين ، وتعاقب الهمم وغيرها أسماء كتب .

تعال : بفتح أوله وآخره فعل أمر بمعنى هلم ، مطلقاً قال الفيومي في مصباح اللغة في مادة علو أصله إن الرجل العالي كأنه ينادي السافل فيقول تعال ، ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم سواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساوياً ، وذكره أبو البقاء في كلياته ص ١١٩ إلى أن قال ولم يجيء من تعالى أمر غائب ولا نهي وهو مختص بالجلالة وعن علي عليه السلام قال تعالى الله من قوي ما أحلمه وتواضعت من ضعيف ما أجرأك على معاصيه .

التعاويذي : المنسوب إلى كتابة التعويذ ، هو أبو محمد المبارك بن المبارك السراج عامي .

التعبير : بمعنى التفسير هو مختص بتعبير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها إلى بواطنها ، وهو أخص من التأويل فإن التأويل يقال فيه وفي غيره والتعبير هو علم يتعرف منه المناسبة بين التخيلات النفسانية والأمور الغيبية لينتقل من الأولى إلى الثانية وليستدل بذلك على الأحوال النفسانية في الخارج أو على الأحوال الخارجية في الآفاق ، ومنفعته البشرى ، أو الإنذار بما يروه كما تقدم في هذا الكتاب بعنوان الأضغاث والأحلام وفيه ذكر ماهية الرؤيا وأقسامها وهو من فروع علم الطبيعي وفي ج٦ ص ١٢٨ إلى ص ١٥١ ، وأما الكتب المصنفة في التعبير فكثيرة جداً ، ذكره الحلبي في كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٩١ على ترتيب الحروف والأستاذ في الذريعة في ج ٤ ص ٢٠٦ ، منها الآثار الرابعة ، وأصول دانيال ، وإرشاد المغربي ، والإيضاح ، وتعبير أرسطو ، وأفلاطون ، وإقليدس ، وبطليموس ، والجاحظ ، وجالينوس ، ومنها تعبير ابن سيرين ، ومنظومة ابن سينا التي ذكرناها بعنوان الأضغاث ، وهو هكذا ما في فهرسته فلنذكر فهرس المطالب المذكورة ، في هذا الموضع لعدم تعرضنا لهم هناك فنقول :

وقد تقدم في ج ٥ وذكرنا تأثير الرؤيا وعدمها في كل يوم وليلة كما نقل بعض الأصحاب بالفارسية في ظهر القرآن الكبير المشجر المطبوع بأطباع مختلفة مع التجويد وغيرهما من الفوائد فلنذكر هنا أيضاً بنحو الفهرس على ترتيب الحروف[1] فنقول :

---

(١) في الكشكول طـ إيران ص ٤٣٦ قال رجل لابن سيرين ، رأيت كأن بيدي خاتماً وأنا =

= أختم أفواه الرجال وفروج النساء فقال أمؤذن أنت قال نعم قال فلم تؤذن في رمضان قبل طلوع الفجر فيمتنع الناس لأذانك ، وقال آخر : رأيت كأني أصب الزيت في الزيتون فقال تفتش عن حال زوجتك فإنها أمك فكانت كما قال وقال آخر : رأيت كأن نخلة في بيتي حملت عنباً فقال له امرأتك حامل من غيرك ، وقال له آخر : رأيت كأني أطأ مصحفاً فقال له انفض خفّك فنفضه فكان فيه درهماً فقال هذا هو ، وقال له آخر : كأن عيني اليمنى دارت في قفائي فقبّلت عيني اليسرى فقال ألك ولدان قال نعم قال إن أحدهما يفجر بالآخر فلما استكشف كان كما قال ، وقال له آخر : رأيت كأني آكل خبيصاً في الصلاة فقال الخبيص حلال ولا يجوز أكله في الصلاة .

وفي ص ٤٠١ قال في كتاب تعبير الرؤيا للكليني جاء رجل إلى الصادق عليه السلام وقال رأيت أن في بستاني كرماً يحمل بطيخاً فقال له احفظ امرأتك من غيرك ، وأتاه رجل آخر فقال : كنت في سفر فرأيت إن كبشين ينتطحان على فرج امرأتي وقد عزمت على طلاقها لما رأيت فقال عليه السلام امسك أهلك إنها لما سمعت بقرب قدومك أرادت نتف المكان فعالجته بالمقراض .

وفي ص ٤٩٧ عن بعض الخلفاء أنه رأى في المنام أن أسنانه سقطت بأجمعها فقصّ رؤياه على بعض المعبرين فقال ، يموت كل أقاربك وأهلك وتبقى أنت وحدك ، فتشاءم الخليفة من هذا التعبير وغضب وأمر بقلع جميع أسنانه وأراد قتله لولا شفاعة الشافعين ثم قص الخليفة رؤياه على معبر آخر فقال المعبر ابشر أيها الأمير فإن عمرك يكون أطول أعمار سائر أقاربك ، فهش الخليفة لكلامه وأخذ في تكريمه وإنعامه وألبسه خلعاً جليلة وأجازه بجوائز جزيلة ، وفي اللغز وتعبير الرؤيا بالعكس .

وفي البحارج ١١ ص ١٧١ ، روى عن الكليني (ره) عن محمد بن مسلم قال دخلت على الصادق عليه السلام وعنده أبا حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال يا بن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس وأومى بيده إلى أبي حنيفة ، قال فقلت رأيت كأني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت عليّ فكسرت جوزاً كثيراً ونشرته عليّ فتعجبت من هذه الرؤيا ، فقال أبو حنيفة أنت رجل تخاصم وتجادل لئآماً في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله ، فقال عليه السلام والله أصبت يا أبا حنيفة ، قال ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب فقال عليه السلام يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطىء تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطىء ، قال نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ ، قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتخرق عليك ثياباً جدداً فإن القشر كسوة اللب ، قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره =

....

= وتصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة ، فلما كان غداة الجمعة وأنا جالس بالباب إذ مرت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردّها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحس بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت (الباب) فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت أنا فمزقت عليّ ثياباً جدداً كنت ألبسها في الأعياد .

رؤيا الدواب وجلودها وأصواتها وغير ذلك :

وفي حياة الحيوان قال : من كلمه حيوان من الدواب أو الطير وفهم كلامه فإنه كما قال ، وربما دل على وقوع أمر منه يعجب الناس له ، وإن لم يفهم ما قال فليحذر على مال يذهب منه لأن الحيوان مأكلة ، وقد تكون هذه الرؤيا باطلة ، فلا ينبغي أن يفتش عنها ، وجلود سائر الحيوانات ميراث ، وقيل الجلود بيوت لمن ملكها ، وربما دلت جلود الأنعام كالسمور والسنجاب والوشق والقاقم والفنك ، والنمر ، والثعلب ، والأرنب ، والفهد ، للجلوس وأشباه ذلك على النعمة الطائلة والأموال والأرزاق وعلو الشأن لمن لبسها في المنام ، أو رآها عنده أو ملكها ، وإذا رأى الإنسان كأن جلده سلخ وكان مريضاً فإن يموت وإلا افتقر وافتضح ، وربما دلت الجلود على ما يعمل منها ، فجلود الإبل تدل على الطبول ، وجلود الضأن على الكتابة ، والمعز على المنطوع ، وجلود البقر على الأوطئة والدلاء والسيور ، وجلود الخيل ، والبغال ، والحمير على الأوعية والأسقية ، وجلود الجاموس على الحصون ، وجميع الصغار من الحيوان في الرؤيا غموم لأنها تحتاج إلى كلفة في التربية .

وأما الأصواف ، والأوبار ، والأشعار ، فكل ذلك دال على الفوائد والأرزاق والملابس وأموال موروثة ، وغير موروثة أو مغتصبة .

وأما القرون فتدل رؤيتها على الأعوام ، والسنين ، والسلاح ، وما يتجمل به من الأموال ، والأولاد ، والعز ، والجاه .

أما أنياب الفيل وعظمه فإن ذلك دال على تركة من هلك من الملوك والزعماء .

أما أظلاف الحيوان فإنها تدل على الكد والسعي والاجتماع بين المرأة وزوجها ، والوالدة وولدها ، والظلف في الصورة هاء مشقوقة وأما الأخفاف فقوة وسفر ، وربما دل الخف في استدارته على العدو ، والسقم ، والتمهيد للأمور ، والتوطئة الحسنة .

أما الأذناب فإنها دالة على ما دل الحيوان عليه ومن يساعده في مصالحه ، ويذب عنه ما يخشاه .

أما أصوات الحيوان فنذكرها مفصلاً وفي الحيوان .

فأما ثغاء الشاة فلطافة من امرأة أو صديق أو بر من رجل كريم .

أما ثغاء الجدي ، والكبش ، والحمل ، فسرور وخصب . =

الابل: من رأى أنه ملك من الإبل هجمة في منامه فإنه يدل على انه يحكم على جماعة ذوي أقدار ، ويملك مالاً طائلاً ، وكذلك إذا رأى أنه نال ثلة ، أو ثاغية ، أو راغية ، والهجمة مائة من الإبل ، والثلة قطيع من الغنم ، والثاغية الشاة ، والراغية الإبل قالوا ومن رأى أنه ملك إبلاً في منامه نال عقبى حسنة وسلامة في دينه ، ومعتقده لقوله تعالى : ﴿ **أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت** ﴾ فإن قال، رأيت جمالاً فربما دل على الأعمال السيئة لقوله تعالى : ﴿**ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط** ﴾ ولقوله تعالى: ﴿ **إنها ترمي بشرر كالقصرِ كأنه جمالة صفر** ﴾ وإن قال رأيت أنعاماً ولسرجها في المنام فإنه يدل على تذلل الأمور الصعاب وظهور النعمة عليه لقوله تعالى : ﴿ **والأنعام خلقها لكم** ﴾ (الآية) ، ومن رأى أنه يرعى إبلاً عراباً ولى على

أما صهيل الفرس فهو هيبة من رجل شريف أو جندي شجاع.
أما نهيق الحمار فسفه من رجل سفيه .
أما شحيح البغل فصعوبة من رجل صعب المرام .
أما خوار العجل ، والثور ، والبقر فوقوع في فتنة .
أما رغاء الإبل فسفر طويل في حج أو تجارة رابحة أو جهاد .
أما زئير الأسد فخوف وهيبة لمن سمعه من ملك ظلوم .
أما صغاء الهرة فشهرة من خادم أو لص في الدار أو فاجر .
أما نهيز ، الفأرة فضرب من رجل نقاب أو فاسق أو سرقة .
أما بغام الظبي فوائدة من امرأة حسناء .
أما عواء الكلب فخجل من سعي في الظلم .
أما عواء الذئب فجور من لص غشوم .
أما صياح الثعلب فكيد من رجل كذاب أو امرأة كذابة .
أما عواء ابن آوى فصراخ نساء أو ضجة المحبوسين اليائسين .
أما صياح الخنزير فظفر بأعداء حمقى .
أما صوت الفهد فتهدد من رجل مذبذب طامع ويظفر به من سمعه .
أما نقيق الضفدع فدخول في عمل رجل عالم أو رئيس أو سلطان ، وقيل إنه كلام قبيح .
أما فحيح الحية فكلام من عدو وكاتم للعداوة ، ثم يظفر به من سمعه ، ومن كلمته الحية بكلام لطيف فإنه عدو ويخضع له ويتعجب الناس لذلك .

قوم من الأعراب ، ومن رأى إبلاً كثيرة في بلد فإنها تدل على أمراض وحروب ، ومن رأى أنه يملك إبلاً نال مقدرة وسطوة ، ومن رأى أكل لحم الإبل في منامه مرض ، قال ابن سيرين لا بأس به .

الأرنب : في المنام إمرأة حسناء لكنها غير آلفة ، فإن ذبحها فإنها زوجة ليست بباقية ، ومن رأى أنه يأكل لحم أرنب مطبوخاً فإنه يأتيه رزق من حيث لا يحتسب ، ومن صاد أرنباً أو أهديت إليه أو ابتاعها حصل له رزق أو تزوج إن كان عزباً أو رزق ولداً أو ظفر بغريم .

الأساريع : دود أخضر يكون في الكروم والمقاقي .

الأسد : في المنام سلطان شديد البأس والبطش ظالم غاشم مجاهر متسلط بجرأته لا يأمنه صديق ولا عدو ، ويعبّر أيضاً بعدو مسلط ، وربما دلّ على الموت لأنه يقبض الأرواح ، وربما دلت رؤيته على عافية المريض ، فمن رأى أسداً من حيث لا يراه وهرب منه الرائي فإنه ينجو مما يخاف وينال حكماً وعلماً لقوله تعالى : **﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين﴾** . فإن كان قد استقبله وهرب منه نال هماً من ذي سلطان ، ثم ينجو من الهلاك والمرض ، ومن رأى أن أسداً صرعه ولم يقتله فإنه يحمّ حُمى دائمة لأن الأسد لا تفارقه الحُمى أو يسجن لأن الحُمى سجن الله للمؤمن وربما دلت مصارعته على المرض ، ومن رأى أنه أخذ شيئاً من شعره أو عظمه أو لحمه نال مالاً من سلطان أو من عدوّ ، ومن رأى أنه ركب أسداً وهو يخافه فإنه يقع في بلية ، فإن كان لا يخافه قهر عدواً ، فإن ضاجعه وهو لا يخافه أمن من عدوه ، ومن رأى أسداً يثب على الناس فإن السلطان يظلم رعيته ، ومن رأى أنه أكل رأس أسد نال ملكاً ، ومن رأى أنه يرعى أسداً فإنه يؤاخي ملكاً عظيماً ظالماً ، ومن رأى أنه أخذ جرو أسد في حجره فإن امرأته تضع غلاماً إن كانت حاملاً ، وإلاّ فإنه يحمل ولد أمير في حجره كما عبره ابن سيرين ، ومن رأى أن أسداً قد زاره فإنه يمرض ، ومن رأى أن الأسد قد قتله فإن كان عبداً فإنه يعتق وإلا حصل له خوف من سلطان ، وصوت الأسد يدل

على تهدّد من سلطان ، ومن رأى أن أسداً يتملق له جرت على يديه أمور عجيبة ، وربما دل على قهر عدّو ، والله أعلم والإنسان في الرؤيا تقدم في ج ٩ ص ١٥٦ بجميع خواصه .

البازي : في المنام يدل على سلطان لمن هو من أهل الإمارة ، فإن ذهب من يديه وبغى منه ساقه ، ذهب ملكه وبقي ذكره ، وإن بقي في يده شيء من الريش بقي في يده شيء من المال ، وذبح البازي ظفر بلص ، وذبح البزاة يدل على موت الملوك الذين يأخذون الأموال جهاراً ، ولحوم البزاة أموال السلاطين ، والبزاة للرجل المتوفى رئاسة ، الباقش في المنام لص وقيل ولد ذكر ، والحبارى في المنام رجل سخي صاحب دخل وخرج بلا منفعة كثير الأكل والتعب لا يفتر ليلاً ولا نهاراً .

البرذون : في المنام خصومة ، وقيل غلام ، ويعبر عنه برجل أعجمي ، والبراذين رجال أعاجم ، ويعبر أيضاً بامرأة ، فمن سرق برذونه طلق زوجته وضياعه فجور المرأة ، والله العالم .

البغل : في المنام يدل على السفر براكبه وعلى طول العمر ، ويعبر أيضاً بولد زنى لا أصل له ، فمن ركب بغلاً ولم يكن من المسافرين فإنه يقهر رجلاً شديداً والبغلة مرتبة أو فارق زوجته التي هي مركبه أو يطول سفره ، والله أعلم

البقرة : في المنام تعبر بالسنين ، والسمان خصب ، والضعاف جدب ، هذا إذا كانت بيضاء أو سوداء ، وإذا كانت صفراء أو حمراء وهي تنطح الشجر بقرونها فتقلعها أو الأبنيه فتقلعها فإنها فتن تحل بذلك المكان الذي دخلتها ، والبقرة الصفراء سنة فيها سرور ، والغبرة في البقر شدة في أول السنة ، والبلقة في إعجازها شدة في آخر السنة ، والنصف من البقرة مصيبة في أخت أو بنت ، وكذلك كل سهم ينسب إلى من يرثه كالربع والثمن ، ومن حلب بقرة عيره فإنه يخون رجلاً في امرأته ، ومهما رأى الإنسان ببقرته فذلك عائد إلى زوجته أو بنته ، وحليب البقرة مال حلال جزيل ، وأصواتها تدل على ناس معروفين بالأدب ، وخدشها مرض ، ومن وثب عليه بقرة أو ثور ولم يفلته فإنه

يموت في تلك السنة ، والبقرة في المنام للفلاحين خير وأنسب البقر في ألوانها إلى ما تنسب إليه الخيل كما يأتي إن شاء الله تعالى ، ومن رأى بقرة دخلت داره ونطحته فإنه يرى خسراناً في ماله ، ومن أكل لحم بقر في نومه تقدم إلى حاكم ، والشحم مال لمن حواه خالص لا يغادره منه شيء وهو بلا تعب .

أما شواء البقر فهو أمن للخائف ، ومن كانت له زوجة وهي حامل بشرّ بولد ذكر ، والشواء بشارة في معيشته ، فإن كان غير ناضج فهو همّ من قبل امرأة ، وقيل لحم البقر رزق وخصب لمن أكله مطبوخاً أو مشوياً ، ومن رأى بقرة تمص لبن عجلها فإن امرأته تقوّد على ابنتها ، ومن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه فإنه يتزوج امرأة المولى والله أعلم .

البلق : من البقر في المنام أعداء ضعاف طعانون وهم جند لا وفاء لهم ، ويدل أيضاً على الهم والحزن لأن البلق يمنع النوم .

البوم : في المنام لص مكار وقيل ملك مهيب تشق مرار الرعية هيبته ، ويدل على البطالة وذهاب الخوف لأنه من طيور الليل ، والله العالم .

التمساح : في المنام عدوّ مسلط ، وهو نظير الأسد وقيل لص مكابر ذو مكر وغدر وخديعة .

الثعلب : في المنام امرأة . فمن رأى أنه يلاعب ثعلباً فإن له امرأة يحبها وتحبه ، وقيل الثعلب رجل ذو مكر وخديعة ، فمن نازعه فإنه ينازع غريماً كذلك وأكل لحمه يدل على وجع يصيب الآكل من الرياح ويبرأ . وقيل إنه عدو من قبل سلطان ، وقيل يدل على الطبيب أو المنجم ، ومن قبّل ثعلباً فإنه يصيب امرأة عزيزة ، ومن قتل ثعلباً قتل ولد رجل شريف ، ومن شرب لبن ثعلب شفي من مرض ، ومن نازع ثعلباً في نومه خصم بعض أهله أو أصدقائه ، والله العالم .

الثور : في المنام يدل على سيد شديد البأس كثير النفع والعون موافق مطواع ، وربما دل على الشاب الجميل لأنه من أسمائه ، وتدل رؤيته أيضاً على ثوران الفتنة أو العون على ما يذلل الأمور الصعاب خصوصاً لأرباب

الحرث والزراعة ، وربما دلت رؤيته على البلادة والذهول ، ورؤية الثور الأبلق فرح وسرور ، والأسود سؤدد أو شفاء للمريض ، وربما دل الثور على الجنون لأنه من أسمائه .

الجاموس : في المنام رجل شجاع جلد لا يخاف أحداً يحتمل أذى الناس فوق طاقته ، فإذا رأت امرأة أن لها قرن جاموس فإنها تتزوج ملكاً وإلا كان ذلك قوة ومنعة لقيمها والله أعلم .

الجدي : في المنام ولد ، فمن رأى جدياً مذبوحاً فهو موت ولد ، وأكل الجدي المشوي يدل على موت ولد ذكر ، فإن أكل منه ذراعه نجا من الهلكة ، وإن أكل منه الجنب اليسار فإنه يدل على همّ وحزن ، والنصف مما يلي الرأس إلى السرة يعبر بالمرأة والبنات ، والنصف مما يلي السرة إلى الرجلين يعبر بالبنين ، والذراع المشوي في المنام إذا كان ناضجاً فهو رزق من امرأة يمكر بها ، وإذا كان غير ناضج فهو عيبة ونميمة ، والخروف في المنام يدل على ولد ذكر ودليل خير ، ومن ذبح خروفاً لغير الأكل مات ولده ، والخروف المشوي السمين مال كثير ، والهزيل مال قليل .

الجراد : في النوم جند الله لأنه من آيات موسى عليه السلام وهو عذاب ، والدبا منه ناس سيئة أخلاقهم قبيحة سيرتهم ، وإذا وقع في موضع يؤخذ ويؤكل فإنه خير ونعمة ، وإذا رأى أنه جعله في جرة أو قدر فإنه ينال دراهم ودنانير ، ومن رأى أنه يمطر عليه جراد من ذهب عوضه الله ما ذهب منه .

الجعل : في المنام عدوّ بغيض ثقيل ، وربما دلّ على رجل مسافر ينقل الأموال من بلد إلى بلد وماله حرام .

الجمل : في المنام حج ، والجمل البختي رجل أعجمي ، ومن رأى جملاً يصول عليه فإنه يخاصم سفيهاً ، ومن قاد جملاً بخطامه يهدي رجلاً ضالاً ، ومن أكل رأس جمل اغتاب رجلاً رئيساً ، ومن رأى جمالاً عراباً ولي على قوم من الأعراب ، ومن رأى جملين يقتتلان فإنهما ملكان ، ومن رأى انه يجر جملاً فإنه يقهر عدواً ، ومن رأى رأس جمل على مجاديف السفينة وعلى

سرعة سيرها ، والجمال يدل على أقوام جهال لا معرفة لهم ، ولا رأي والغالب عليهم الذلة ، ومن رأى انه سقط من ظهر جمل خشي عليه الفقر ، ومن رأى أنه رمحه جمل مرض ، والقطار من الجمال إذا كان يتلو بعضها بعضاً إمطار ، وإذا ذبحت الجمال ولم يكن في ذلك المكان رجل فتاك فإنها دعوة لكرام ، ومن رأى كأنه صار جملاً فإنه يحمل أثقالاً من تبعات الناس ، والبخت سفر بعيد لراكبها بلا عناء ، وربما دل الجمل على الحقد وأخذ الثأر ولو بعد حين ، وربما دل على رجل صبور ، وربما دلّ على البطيء في الأحوال لمن يريد الاستعجال ، وربما دل الجمل على الأرزاق والفوائد ، وربما دل على الهموم وسلب المال .

الجن : من رآها في المنام فإنه ينازع قوماً أصحاب مكر وحيل بمنزلة اللص ومن رأى أنه يعلم الجن القرآن فإنه ينال رئاسة وولاية ، فمن دخلت الجن داره فليحذر اللصوص .

الجنون : في المنام على وجوه ، فمن رأى فإنه قد جنّ فإنه ينال غنى ، وقيل الجنون مال على أكل الربا ، وربما دلّ على دخول الجنة ، وإن رأت امرأة أنها قد جنت وعولجت بالرقى فإنها تحمل بولد يكون له دهاء ، فيكون الجنون جنيناً تحمل به والله أعلم .

الحدأة: والبندقة طائر كالغراب تدل في المنام على الحرب والقتال واللص وملك ظالم والمرأة الزانية وغير ذلك من هذا القبيل .

الحمار : في المنام جد الإنسان وسعده ، وربما دل على غلام أو ولد أو خير ، وربما دلّ على السفر أو العلم والمعيشة والعالم المحصل أو الخلاص من الشدائد والنجاة من الهم ، وموت الحمار وهزاله فقر صاحبه أو موته ، والنزول من على ظهره بلا نية نزول فقر ، وبيعه فقر أيضاً ، ومن ذبح حماره ليأكل لحمه نال سعة في رزقه ، وإن ذبحه لغير الأكل فإنه يفسد معاشه ومن رأى ذنب حماره طويلاً وافراً دلّ على بقاء دولته وزيادة جاهه ، والحمار الذي له سرج يفسر بالولد ، ومن رأى أنه لا يحسن ركوب حماره فإنه يتحلى بما

ليس من أهله ، والمهازيل والضعاف من الحمير مال زيادة ، والسمان منها مال ، والحمارة امرأة معينة على المعيشة كثيرة الخير ذات نسل وربح متواتر ، فمن ركب حمارة في منامه وخلفها جحش فإنه يتزوج امرأة لها ولد ، ومن رأى حمارة لا تمشي إلا بالسوط فإنه لا يطعم إلا بالدعاء ، وربما دل صياحها على الشر ومن رأى حماراً موقراً دخل منزله فإنه خير يسوقه الله إليه ، ولبن الحمارة خصب في تلك السنة ، وربما دلّ الشرب منه على مرض شاربه ثم ينجو منه ولحم الحمار مال لمن أكله ، ومن صارع حماراً مات بعض أقاربه ، ومن رأى حماره صارع فرساً نال خيراً من السلطان وإن صارع بغلاً نال خيراً من سفر ، ومن حمل حماره في المنام نال خيراً وقوة في السعادة حتى يتعجب منه ، ومن رأى له حافر أوذاخف نال قوة في المال والتصرف ، ومن سمع صوت الحوافر من غير أن يرى شيئاً من البهائم فإنها أمطار ، وربما دلت رؤيته على ولد من الزنى ، ومن رأى حماراً نزل من السماء فدسّ ذكره في دبره نال مالاً عظيماً يستغني به لاسيما إذا كان الرائي ملكاً والحمار أسود أو أدهم ، والله أعلم ، ورؤيا الحمارة امرأة معينة على المعيشة ، كثيرة الخير ذات ربح متواتر ونسل .

الارضة: يدل على منازعة في العلم وطلب الجدال .

الحية : في المنام تعبر بأشياء كثيرة ، فهي عدوّ ، ودولة ، وحياة ، وسيل ، وولد ، وامرأة ، فمن نازع حية وهي تريد أن تنهشه فإنه ينازع عدواً له ، فإن رأى إنه أخذ حية ولم يخف منها وصرفها حيث يشاء فإنه ينال دولة ونصرة ، ومن رأى أن حية خرجت من فمه وكان مريضاً فإنه يموت ، ومن رأى حيات تمشي في خلال الشجر أو الزرع فإنها سيول ، ومن قتل حية على فراشه ماتت امرأته ومن رأى امرأته حاملاً ووضعت حية أتاه ولد عاق ، ومن رأى حية ميتة فإنه عدوّ ، وقد كفاه الله شره ، ومن عضته حية فورم موضع العضة نال مالاً ، ومن أكل لحم حية مطبوخاً نال مال عدوه ومن أكله نيّئاً اغتاب عدوه ، ومن رأى حية نزلت من مكان فإن ذلك موت رئيس ذلك المكان ، ومن رأى حية ابتلعته فإنه ينال سلطاناً ، ومن رأى كأنه يتخطى

الحيات ولا تنهشه فإنه يأمن أعداءه ، وإن كان مسجوناً خرج من سجنه ، ورؤية الحيات الكثيرة في الطريق وهي تمنع الناس بنفخها ونهشها فإن ذلك ظلم من السلطان ، ومن رأى كأن الحيات قد فقدن من مكان فإن الوباء والموت يكثر في ذلك المكان ، ومن رأى كأن حية تكلمه فإنه ينال سروراً ، ومن رأى كأنه ملك حية ملساء وصرفها حيث شاء فإنه ينال غنى وسعادة والسود من الحيات أعداء لهم قوة ، فمن ملك حية سوداء نال ملكاً وولاية ، والبيض أعداء ضعاف .

ورؤية الثعبان يدل على العداوة في الأهل والأزواج والأولاد ، وربما كان جاراً شريراً حسوداً ، والتنّين يدل على سلطان جائر مهاب أو نار محرقة ، والأصلة تدل على امرأة ذات نسل وأصل وعمر طويل ، والشجاع يدل على امرأة باذلة أو ولد حسود. والأفاعي تدل على أقوام أغنياء لكثرة سمها ، والناشر يدل على الهمّ ، وحيات البيوت خسران ، وحيات البوادي قطاع الطريق ، وحيات الماء مال ، فمن شد وسطه بحية منها فإنه يشده بهميان ، وحيات البطن أعداء من الأهل والأقارب فمن رمى حية فإنه يفارق شخصاً من أقاربه خبيثاً كان يؤاكله ، والله أعلم .

الخطاف : في المنام مال وولد وامرأة ومن رأى أنه أخذ خطافاً اتخذ مالاً حراماً ومن رأى أن بيته قد امتلأ خطاطيف نال مالاً حالاً ، ومن رأى أنه أكل لحم خطاف يقع في خصومة ، وصوت الخطاطيف تنبيه على عمل الخير ، وربما دل على امرأة صاحبة أمانة ، ومن صاد خطافاً دخلت عليه اللصوص .

الخلد : في المنام تدل على العي والتيه والحيرة والاختفاء وضيق المسلك وحدة السمع لمن يشكو ضرراً من سمعه .

الخيل : في المنام قوة وزينة وعزّ واتساع الحال وإدرار الرزق والانتصار على الأعداء ، فمن رأى خيلاً تتطاير في الهواء فإنها فتنة ولا خير في ركوب الخيل في غير محل الركوب كالسطح والحائط ونحوهما ، وخيل البريد في

الرؤيا قرب أجل من ركبها .

الدجاج : في المنام نساء ذليلات وفروخها أولاد زنى ، وربما دلّت الدجاجة على المرأة ذات الأولاد ، ودخولها على المريض عافيته ، وأذان الدجاجة شر ، وكذلك الفروخ ربما دلّ دخولها على السليم على إنذار بمرض يحتاج فيه إليها ، وربما دلّ دخولها على زوال الهموم والتظاهر بالرفاهية والنعم والفروج لمن هو في شدة ، وربما تدل على امرأة ذات جمال أو سرية أو خادم ، فمن رأى كأنه ذبح دجاجة افتض جارية ، ومن صادها نال ولاية ومالاً هنيئاً ، ومن رأى الدجاج تهدر في منزله فإنه صاحب فجور ، وريش الدجاج مال ، والبيض يعبّر بالنساء ، والبيضة الواحدة لمن رآها بيده فإن كانت زوجته حاملاً فإنها تضع له بنتاً ، وإن كان أعزب تزوج ، ومن رأى بيضاً نيّئاً وهو يأكله مالاً حراماً ، والمطبوخ رزق حلال ، وإذا رأت الحامل أُعطيت بيضة مقشرة تلد بنتاً .

الدراج : في المنام مال وامرأة ومملوك ، فمن ملكه أو رآه عنده فإنه يملك مالاً أو مملوكاً أو يتزوج بامرأة .

الديك : في المنام تدل على مصاحبة العلماء وأُولي الحكمة قيل لابن سيرين رأيت ديكاً يصيح بباب بيت إنسان فقال يموت صاحب الدار بعد أيام قليلة .

الزاغ : وهو غراب في منقاره حمرة في المنام يدل على الرجل الممزوج بالخير والشر .

الدود : في المنام عدوّ من الأهل ، ودود القز ربا أي فائدة وربح للتاجر ، فمن أخذ منه شيئاً نال منفعة منهم ، وربما دلت على مال حرام والضر ، وربما دلت على قرب الأجل ونهاية العمر .

الذئب : في المنام يدل على الكذب والعداوة والمكر بهم وقيل الذئب اللصوص فليحذر .

الزرافة : في المنام تدل على الآفة في المال ، وربما دلّت على المرأة الجميلة أو الوقوف على الأخبار الغريبة من الجهة المقبلة منها ولا خير فيها إن دخلت البلد من غير فائدة فإنها تدل على الآفة في المال .

الزنبور: في المنام عدّو محارب قاطع الطريق وذي الكسب الحرام ورؤية الزنابير والغراب يدل على سفاكين الدماء .

السلحفاة : في المنام رجل عالم فمن رآها في مكان فإن العلماء يكرمون هناك ، ومن رأى أنه أكل لحم سلحفاة استفاد علماً ومالاً ، وقيل تدل على امرأة تتزين وتتعطر وتعرض نفسها على الرجال نستجير بالله العظيم .

السلوى : طائر أبيض في المنام تدل رؤيته على رفع النكد والنجاة من العدو ونجاز الوعد والخير والرزق الهنيء بلا تعب ولا عناء لمن رآه .

السمك : في المنام امرأة ومال وغنيمة ومن رأى أنه يصيد السمك في الماء الصافي يرزق ولداً سعيداً ويسمع كلاماً يسر به وفي الماء الكدر همّ لا خير فيه ، وإذا رآه المسافر في فراشه دلّ على شدة ، والسمك المشوي يدل على سفر في طلب علم ، ومن رأى سمكة خرجت من فرجه وله امرأة حامل بشر بجارية والسمك المقلي يدل على إجابة دعوة من رآه ، ورؤية الكبار من السمك غنائم وأموال والصغار هموم وأحزان .

الضب : في المنام رجل خداع في أموال الناس وقيل يدل على المرض وقيل يدل على الشبهة في الكسب .

الضبع : في المنام يدل على كشف الأسرار والدخول فيما لا يعني ، وربما دلّ على عدو ظلوم ، وقيل امرأة قبيحة ساحرة .

الضفدع : في المنام قيل من رأى أنه مع الضفادع حسنت عشرته مع أقربائه وجيرانه ، ومن أكل لحمها نال مشقة وتدل على الخداعين والسحرة ، ومن رأى الضفادع خرجت من مدينة خرج منها العذاب .

العجل : في المنام ولد ذكر وإذا كان مشوياً فهو أمن الخوف لقصة

إبراهيم عليه السلام قال الله تعالى : ﴿ **فما لبث أن جاء بعجل حنيذ** ﴾ .

العصفور : في المنام رجل قاص صاحب لهو وحكايات يضحك الناس ، وقيل ولد ذكر ، فمن رأى أنه ذبح عصفوراً وله ولد مريض خشي عليه من الموت ، وربما دلّ على امرأة حسناء شفيقة ، والعصافير الكثيرة أموال لمن حواها في المنام وتعبر بالأولاد والصبيان والمال والتفصيل في حياة الحيوان ط مصر ج ٢ ص١٢١ .

العقرب : في المنام رجل نمام ، ومن أخذ عقرباً في منامه فألقاها على زوجته فإنه يأتيها في الدبر ومن قتل عقرباً خرج منه مال وعاد إليه ، ومن أكل لحم عقرب مطبوخاً فإنه يرث مالاً ، وإن كان نيئاً اغتاب رجلاً فاسقاً ، وكذلك كل حيوان لا يؤكل إذا أكل لحمه في المنام ، والعقارب في البطن أولاد أعداء ونزول العقرب من الدبر ولد عاق.

العلق : في المنام بمنزلة الدود وهم أولاد ، فمن رأى علقة دم خرجت من أنفه أو ذكره أو دبره أو بطنه أو فمه فإن امرأته تسقط ولداً قبل كمال خلقه ، وقيل العلق والقراد والحلم والنمل وما أشبه ذلك تدل على الأعداء والحساد .

العنقاء : في المنام رجل رفيع لا يصحب أحداً ، ومن رأى العنقاء كلمته نال رزقاً من قبل الخليفة ، وربما يصير وزيراً ، ومن ركب العنقاء غلب شخصاً لا يكون له نظير ، فمن صادها فإنه يتزوج بامرأة جميلة ، وربما تعبّر بولد ذكر شجاع لمن أخذها وله امرأة حامل والله أعلم .

العنكبوت : في المنام رجل قريب العهد بالزهد ، وقيل امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها وبيت العنكبوت وهن في الدين .

الغراب : الزرع في المنام يدل على ولد الزنا ومن صاد غراباً نال مالاً حراماً في ضيق ، ولحم كل طير وريشه وعظمه مال لمن حواه في المنام ، وإن رأى غراباً في داره فإن فاسقاً يخونه في امرأته ، وإن رأى غراباً يحدثه فإنه

يرزق ولداً خبيثاً ويغتم غماً شديداً ثم يفرج عنه ، ومن رأى كأنه أعطي غراباً نال سروراً ، والغراب الأبقع يدل على طول العمر ، ومن رأى أن غراباً سقط على الكعبة رجل فاسق تزوج بامرأة شريفة .

الطاووس : في المنام يدل على التيه والعجب وبالحسن والجمال لمن ملكه ، وربما دلت على النميمة والغرور والكبر والانقياد إلى الأعداء وزوال النعم والخروج من النعيم إلى الشقاء ومن السعة إلى الضيق ، وربما دل على الحُلي والحُلل والتاج والأزواج الحسان والأولاد الملاح ، قيل امرأة أعجمية ذات مال وجمال لكنها مشؤومة الناصية .

الطائر : مطلقاً في المنام رزق لمن حواه وسعادة ورئاسة ، وقيل الطيور السود تدل على السيئات ، والطيور البيض تدل على الحسنات ، ومن رأى طيوراً تنزل على مكان وترتفع فإنها ملائكة ، ورؤية ما يستأنس بالإنسان من الطيور دليل على الأزواج والأولاد ، ورؤية ما لا يأنس بالأدمي من الطيور دليل على معاشرة الأضداد ، ورؤية الكاسر منها شر ومغارم ، ورؤية الجارح المعلم عزّ وسلطان وفوائد وأرزاق ، ورؤية المأكول لحمه فائدة سهلة ، ورؤية ذوي الأصوات قوم صالحون ، ورؤية المذكر منها رجال ، والمؤنث نساء ، ورؤية ما فيه خير وشر فرج بعد شدة ويسر بعد العسر وكلام الطير كله صالح جيد ، فمن رأى الطير يكلمه ارتفع شأنه ، وكره المعبرون صوت طير الماء والطاووس والدجاج وقالوا كلامهم همّ وحزن .

الفاختة : في المنام وكذا القمري والدبسي وما أشبهها يدل على العز والجاه وظهور النعم وامرأة صاحبة مروءة .

الفراخ : المشوية في المنام مال ورزق بتعب لمسه بالنار ، فمن رأى أنه أكل لحم فراخ نيئاً فإنه يغتاب أهل بيت النبي ﷺ وأشراف الناس ، ومن أكل لحم فراخ السباع من الطير فإنه يغتاب أولاد الملوك أو ينكحهم .

الفرس : في المنام تعبر للحامل بولد ذكر وتعبر بشريك وتجارة وامرأة الفرس الأسود والأدهم يدلان على المال ؛ والأصفر والمريض يدلان على

المرض ، ومن رأى شعر ذنب فرسه كثير زاد ماله وأولاده ، ومن ركب فرساً وكان ممن يليق به ركوب الخيل نال عزاً وجاهاً ومالاً وداراً حسنة البناء والنصر على الأعداء وعلم وورع ودين ، ومن ركب فرساً لغيره نال منزلته أو عمل بسنته ، واعتبر بكل مركوب ما يليق ، فالسرج للفرس ، والكور ، والمحمل ، والهودج للجمل والملحفة للبغال ، والبرادع للحمير ، والدابة بلا لجام ولا مقود امرأة زانية، ومن رأى أنه يأكل لحم فرس نال ثناءً حسناً وقيل إنه مرض .

الفهد : في المنام عدو ، ومن نازعه نازع إنساناً كذلك ، وقيل تدل على العز والرفعة .

الفيل : في المنام ملك أعجمي مهاب ، ومن ركب فيلاً وملكه اتصل بسلطان ونال منه منزلة سنية وعاش عمراً طويلاً في عز ورفعة ، ومن ركبه بالنهار يطلق زوجته ، ومن ركب فيلاً بسرج تزوج ، وإن كان تاجراً عظمت تجارته ، ومن افترسه نزلت به آفة من سلطان ، وإن كان مريضاً مات ، ومن حلب فيلة يمكر برجل وينال منه مالاً ، ومن ضربه بخرطومه نال خيراً ، ومن ركبه نال وزارة وولاية ، ومن أخذ من روثه شيئاً استغنى ، وقيل من رأى الفيل ولم يركبه أصابه نقصان في بدنه أو خسران في ماله ، ومن رأى فيلاً مقتولاً في بلدة مات ملكها ، ومن ألقاه الفيل تحته يموت ، وتعبر الفيل بالسنين كالبقر ، وخروج الفيل من بلد فيه طاعون دليل خير لهم وزوال الطاعون عنهم والله العالم .

القرش : بالكسر ثم السكون وشين معجمة في آخره ، دابة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من السير كالتمساح فمن رآه في المنام دلّ على علو الهمة والشرف في النسب فإنه يعلو ولا يعلى عليه والله تعالى أعلم .

القطامي : في المنام يدل على الصدق والفصاحة والإلفة والأنس وربما دلت القطاة على امرأة ذات جمال غير آلفة .

القمرية : في المنام امرأة دنية ، قيل من رأى قمرياً أو بلبلاً أو ما أشبه ذلك نال خيراً وإن كان له مسافر قدم عليه وإن كان في غم فرج الله تعالى عنه

وإن كانت له حاجة بعيدة قربت ، ومن رأى هذه الأشياء في زمن الربيع قضيت حاجته ، وإن كانت في غير زمن الربيع تأخرت حاجته إلى زمن الربيع وتدل رؤيتها للحامل على وضع ذكر .

القمل : في المنام على وجوه فإذا كان في قميص جديد فإنه مال وهو للسلطان جند وأعوان وللوالي زيادة في ماله ، ومن رأى القمل في ثوب خلق فهو دين يخشى زيادته ، والقملة تعبر بامرأة ، والقمل الكثير مرض أو حبس ، وربما دلت القمل على العيال والله أعلم .

الكبش : في الرؤيا رجل شريف القدر ، ومن رأى كبشاً ينطح فرج امرأة فإنها تأخذ بالمقراض ما على فرجها من الشعر ، ومن رأى أنه أخذ إلية كبش أخذ مال رجل شريف القدر أو يتزوج بابنته وإن ذبح كبشاً للأكل نجا من هم وإن ذبحه لغير أكل دخل في غم عظيم وإن كان مريضاً يبرأ من مرضه ومن رأى أنه ركب كبشاً فرق بينه وبين ماله ، ومن ضحى كبشاً ينجو من جميع الهموم ، وإن كان في حبس خرج وإن كان في حرب سلم ، وإن كان عليه دين قضي دينه وإن كان مريضاً شفي ، ومن أخذ من أصوافه وقرونه مال يناله ، وقس على هذا .

الكركند : في المنام ملك عظيم جائر ، رؤيته تدل على الحرب ، وربما كان مسلطاً بماله وولده والمخادعة مع حقارته ودناءة أصله .

الكركي: في المنام تدل رؤيته على رجل مسكين غريب، ومن رأى كأنه ركب كركياً فإنه يفتقر، ومن رأى أنه ملك كثيراً منها أو وهب له فإنه ينال رئاسة ومالاً ، ولحم الكركي لمن أراد المشاركة والزواج دليل خير ودليل على السفر والإياب والرجوع منه ، ورؤيته في الشتاء تدل على اللصوص وقطاع الطريق ، ودليل خير لمن أراد الأولاد والله العالم .

الكلب : في المنام فمن رأى كلباً عضه أو خدشه ناله من عدوه هم بقدر الألم ، وربما مرض ، ورؤية كلب أصحاب الكهف تدل على الخوف والسجن والهرب والاختفاء ، وكلب الصيد عز ورفعة ورزق ، والكلبة امرأة دنية ،

والجرو ولد محبوب ، ورؤية كلب الراعي تدل على فائدة من ملك أو والٍ ، وكلب الصيد ملك وولاية ورزق لمن رآه ، وكلب الحارس يدل على صيانة الزوجة والمال ، وقيل الكلب عدو الضعيف .

اللقلق: في المنام تدل على اللصوص وقطاع الطريق وأعداء محاربة ، وإن كانوا متفرقة دليل خير وقدوم المسافر إلى وطنه .

الناقة : في المنام امرأة ومن رأى أنه حلب ناقة تزوج امرأة صالحة وإن كان متزوجاً رزق ولداً ذكراً وربما رزق بنتاً ، ومن رآها مع فصيلها يدل على ظهور فتنة عامة ، ومن ركبها سافر وقطع عليه الطريق ، ومن حلب ناقة فإنه يلي ولاية ، ولحم الجزور مصيبة أو مرض وقيل رزق ، وركوب الناقة نكاح امرأة ، وإن ركبها مقلوبة أتى امرأة في دبرها ، ومن ماتت ناقته ماتت امرأته ، ودخول الناقة المدينة فتنة والله العالم .

النحل : في المنام خصب وغنى ، ومن استخرج من كوارة نحل عسلاً نال مالاً حلالاً وإن أخذ العسل كله ولم يترك شيئاً منه فإنه يجور على قوم ، ومن رأى النحل على رأسه نال ولاية ورئاسة ، ومن قتل نحلاً في منامه فهو عدو ، ورؤية النحل يدل على العلماء وأصحاب التصنيف ، والعسل في المنام مال حلال بلا تعب وهو شفاء من المرض والشهد في المنام ميراث من حلال .

النسر : في المنام ملك ورؤية النسر المذبوح تدل على موت ملك من الملوك وقيل يفسر النسر بالأنبياء والصالحين ، ومن ملك نسراً أو تحكم عليه نال عزاً وسلطاناً ونصرة على أعدائه وعاش عمراً طويلاً ، وربما دلت رؤيتها على الموت ، ومن أصاب فرخ النسر ولد له ولد يكون عظيماً هادئاً .

النمر: في المنام سلطان جائر أو عدو مجاهر شديد الشوكة فمن قتله قتل عدواً، ومن أكل من لحمه نال مالاً وشرفاً، ومن ركبه نال سلطاناً عظيماً، وإن رأى النمر ركبه ناله ضرر من سلطان أو عدو ، ومن نكح نمرة تسلط على امرأة من قوم ظلمة ، ومن رأى نمراً في داره هجم على داره رجل فاسق ، ومن رأى

أنه صاد نمراً أو فهداً نال منفعة بقدر ضرر غضبه ، وربما دل على مرض ووجع العين ، ولبنه عداوة تضر شاربه .

النمل : في المنام حياة وأهل وجند وخصب ورزق والخير يدخل داره ، إن رأى أنه دخل داره ، ومن رأى النمل على فراشه كثرت أولاده ، ومن رأى النمل خرج من داره نقص عدد أهله ، وإن رأى النمل يطير من مكان وفيه مريض يهلك المريض، أو يسافر من ذلك المكان قوم ويلقون شدة ، وإن رأى مريض كأن النمل يدب على جسده فإنه يموت والله العالم .

الهدهد : في المنام عز ومال وخير وأمان ونجاة للخائف ، وقيل رؤيته تدل على هدم الدار ، ومن رآه ظمآن اهتدى إلى الماء .

الهر : في المنام لص إن خطف شيئاً وعضه خيانة الخادم أو مرض ، وامرأة خداعة ومن رأى كأنه أكل لحم الهر فإنه يتعلم السحر .

الورل : في المنام عدو خسيس الهمة ، وكذلك اليربوع وهو من جنسه معنى وشكلاً يدل على رجل كذّاب حلّاف .

اليربوع : في المنام يعبر برجل لص يسرق قليلاً ويتزين بالورع ويخفي حاله .

التعجب : هو بالنظر إلى المتكلم ، والتعجيب بالنظر إلى المخاطب عن علي عليه السلام قال سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك .

تعجيز : في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية اسم كتاب لعبد الرحيم بن محمد المعروف بابن يونس الشافعي الموصلي .

التعجيل : من العجلة السرعة إلى الشيء خلاف البطيء عن علي عليه السلام قال : تعجيل الاستدراك إصلاح ، وتعجيل البر زيادة في البّر ، وتعجيل السراج نجاح ، وتعجيل المنفعة اسم كتاب في أسماء الرجال لابن حجر .

تعداد آي القرآن : على التقريب ست آلاف ومائتان وست وثلاثون

آية ،وعدد كلماته سبع وثمانون ألف وأربعمائة كلمة ،وعدد سوره مائة وأربع عشرة سورة ، وعدد أجزائه ثلاثون جزءاً، كما تقدم في جزءٍ سابق في الهامش وفيه بيان أجزائه وأعشاره وأخماسه ، انظر كما ذكره أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المتوفى سنة ٤٧٨ هـ ، في كتاب تعداد الآي .

تعداد: الأحاديث في الكتب الأربعة من الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار تقدم بعنوان الأحاديث .

تعداد: السادة يأتي في كتاب السادات .

تعداد: الشيوخ يأتي في كتاب الشيوخ .

تعداد: الكبائر .

تعداد: ملوك اليونان والفرس وغيرهما من الملوك والسلاطين تقدم بعنوان الملوك .

التعديد : هو إيقاع أسماء مفردة على سياق واحد ، فإن روعي في ذلك إزدواج أو مطابقة أو تجنيس أو مقابلة ، فذلك الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى : ﴿ **ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال** ﴾ (الآية).

قال الشاعر :

الخيل والليل والبيداء تعرفني ... والطعن والضرب والقرطاس والقلم

التعديل : من العدل علم يتعرف منه كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات في الليل والنهار عند تفاوتها في الصيف والشتاء ، ونفع هذا العلم عظيم ، وهو من فروع علم الهندسة .

تعديل: العلوم اسم كتاب لصدر الشريعة الحنفي المتوفى سنة ٧٤٧ هـ .

التعديل : اسم كتب في مآثر العرب وأمثالها .

التعدية : عند الصرفيين تغيير الفعل وإحداث معنى الجعل والتصيير نحو ذهبت بزيد فإن معناه جعلته ذا ذهاب أو صيرته ذا ذهاب ، وعند النحاة هي إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء ، والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره ، ويقال عديته فتعدى إذا تجاوز .

التعرب : بعد الهجرة والتوطن في بلاد الشرك .

التعزيز : هو تأديب دون الحد أصله التطهير والتعظيم وبعبارة أُخرى التعزير ضرب دون الحد وهو أشد الضرب وهو بيد القاضي والحاكم .

روى الشيخ في أماليه ص ٢٩ عن حماد السمندري قال قلت للصادق عليه السلام إني أدخل بلاد الشرك وإن من عندنا يقول إن متّ ثم حشرت معهم قال فقال لي عليه السلام يا حماد إذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو إليه قال قلت نعم ، قال عليه السلام فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه قال قلت لا فقال لي إنك إن مت ثم حشرت حشرت أُمة وحدك وسعى نورك بين يديك أقول الظاهر مراده عليه السلام قال إن كنت في بلاد الشرك نشرت أحكام الشرع المحمدية في بلاد الشرك فإن متّ بينهم حشرت معنا ولو كنت في بلاد الشرك .

التعرف : بالتحريك وشد الراء ضد التنكر ، عن علي عليه السلام قال تعرف حماقة الرجل في ثلاث : كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسأل عنه وتهوره .

التعريض : خلاف التصريح وهو الإيماء والتلويح ، وتعرض بمعنى تعوج ، ورجل عريض أي يتعرض الناس بالشر .

التعريف : هو أن يشار إلى المعلوم من حيث إنه معلوم ، وكل تعريف للوصفية الأصلية فهو للعهد الخارجي ، وتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ، ويكون بالإضافة والإشارة الشخصية لا بالنسبة .

التعريف: اللفظي أن لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر أسد ، وكل تعريف معنوي فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لأن المقصود من التعريف اللفظي التصديق بأن هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز أن يكون لفظ آخر موضوعاً لذلك المعنى .

والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة ، والمتقدمون لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم .

تعريف: المعدومات لا يكون إلا اِسمياً إذ لا حقائق لها بل هي مفهومات .

تعريف: الموجودات قد يكون حقيقياً إذ لها معلومات وحقائق .

تعريف: الإشارة إيماء وقصد إلى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسته النظرية .

تعريف: النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه .

تعريف: الخبر بلام الجنس لإفادة قصره على المبتدأ وإن لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الأمير .

تعريف: المبتدأ بلام الجنس لإفادة قصره على الخبر وإن كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة .

التعريف: الذي لا يستدل عليه هو ما كان لبيان الماهية ، والذي لبيان المفهوم لغة أو عرفاً فيستدل عليه ، صرّح به ابن الحاجب في أصوله .

التعريف: بالإضافة كبيت الله والكعبة : ورسول الله ومحمد ﷺ لا تفيد الإضافة ما يفيده العلم .

التعريف: بحسب الماهية إنما يكون بالأجزاء المحمولة .

التعريف: بحسب الوجود قد يكون بالأجزاء غير المحمولة .

التعريف: الدوري عبارة عن توقف المعرّف أو بعض أجزائه على المعرّف .

التعريف: المشتمل على الدوري هو عبارة عن توقف أجزاء المعرّف على البعض الآخر من تلك الأجزاء، وتعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه مرتبة واحدة ، وفي الدوري يلزم تقدمه عليه بمرتبتين إن كان صريحاً ، وفي تعريف الإضافيات لا بد من قيد الحيثية إلا إنه كثيراً ما يحذف من اللفظ لشهرة أمره ؛ والحدود المتصوّر والحيثية تكون في الحكم وهو لا يعتبر في التصورات بل هو من أحوال التصديقات ، والتعريف بالمفرد لا يصح لأن الشيء المطلوب تصوره بالنظر يجب أن يكون متصوراً بوجه ما وإلا امتنع طلبه ، ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور وغير التصور بوجه وللتصور بوجه مدخل في التصور المطلوب ، فوجب تحقق تصورين في وقوع التصور المطلوب فلا يقع تصور المطلوب بفرد ، كما أشار بذلك أبو البقاء في كلياته ص ٩٦ .

تعريف: الأعجم بحرف المعجم ، وتعريف الأوحد ، وتعريف أهل التقديس ، والتعريف بآداب التأليف ؛ والتعريف بالأنساب ، والتعريف بصحيح التاريخ ، والتعريف بطبقات الأُمم ، والتعريف بالمصطلح ، والتعريف في المولد الشريف ، وتعريف التلبيس ، وغير ذلك أسماء كتب مذكورة في كشف الظنون ج ١ طـ ١ ص ٢٩٣ وفي الذريعة ج ٤ .

حرف التعريف هو الإشارة إلى معين في ذهن المخاطب ، وهو يجيء على أربعة معان : **الأول** : المعرف بالألف واللام ، جنس وهو ما أُشير بها إليه من حيث هو هو ، **الثاني** : استغراق ، وهو ما أُشير به إليه من حيث وجوده في ضمن كل الأفراد ، **الثالث** : وعهد الخارجي وما أُشير به إلى حصة معينة ماهية مدخولها ، أما فرداً أو أفراداً ، وقد عرف البعض بتعبير آخر ، وهو الذي يذكر قبله شيء . **الرابع** : وعهد الذهني وهو ما أُشير بها من حيث

وجوده في ضمن بعض الأفراد بلا تعين ، وقد عرّف بعضهم بتعبير آخر ، وهو الذي لم يذكر قبله شيء ، وتعريف كل شيء يأتي بعنوانه إن شاء الله تعالى .

التعزية : يقال تُعزي تعزياً أي تُصبّر وتُسلى ومنه التعزية للميت وإن كان الميت أباً فقل لولده خلف الله عليك وإن كان والداً فقل لابنه أخلف الله عليك وقيل يقال لمن ذهب ماله أو ولده أو شيء ، يستعاض أخلف الله عليك إن ردّ عليك مثل ما ذهب وإن كان قد هلك له والد أو عم أو أخ فقل خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك ، وبعبارة أُخرى يقال في المصيبة أعطاك الله يا فلان على ما رزئت وأصبت أجراً وأعقبك صبراً ولا أجهد الله بلاءك بنقمة ، ولا نزع منك نعمة ثواب الله خير لك منها ، ورحمة الله خير لها ولك أو له منك ، وأحق ما صبر عليه ما لا سبيل إلى ردّه .

وبعبارة أُخرى يقال مدّ الله في عمرك ، ومحا آيات الحزن من صحيفة صبرك ، ودار الدنيا دار تمكر بسكانها ، وتغدر بأهلها وجيرانها كم أفنت قروناً ، وأسخنت بالبكاء عيوناً ، ونثرت عقداً ، وأضرمت وقداً ، وأخلقت جديداً ، وأخذت من والد وليداً ، وفرقت شمل الأحباب ، وألبست الأتراب أردية التراب ، قال الشاعر :

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذا تكون عمر كواكب الأسحار

وقد علم الله شوقي إليه ، وشدة قلقي وحرقي عليه ، وغمي لمغيبه بعد إشراقه ، وفرط بثي وحزني لفراقه ، وما سال من دموعي وساح وأصاب جوارحي من الجراح فإنا لله وإنا إليه راجعون وبحكمه راضون ، ولأمره طائعون له ما أعطى وله ما أخذ والحمد لله على كل حال إن وهب أو سلب ، فالجزع لا يجدي ، ولا يفيد ، والماضي لا يعاد إلى يوم الوعيد ، والأجر موقوف على الاحتساب والله عنده حسن الثواب فادخره للأخرى ، فالدنيا متاع الغرور والصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور قال علي عليه‌السلام في ديوانه :

إنا نعزّيك لا إنا على ثقة ... من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزّى بباق بعد ميته ... ولا المعزي ولو عاشا إلى حين
لعمري لئن كنا فقدناك سيّداً ... كريماً له حق التناوش والفزع
لقد جرّ نفعاً فقدنا لك إننا ... أمنا على كل الرزايا من الجزع
لئن كانت الأيام أطولّن لوعتي ... لفقدك أو ألزمن قلبي التشجعا
لقد آمنت نفسي المصائب بعده ... فأصبحت منها آمناً إن أروعا

وله :

يعّزونني قوم بداءٌ من الصبر ... وفي الصبر أشياء أمر من الصبر
يُعزّي المعُزّي ثم يمضي لشأنه ... ويبقى المُعّزى في أحرّ من الجمر

التعس : هو أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه وإذا خاطب يقول تعست وإذا حكيت تقول تعس ، كسمع .

التعسف : هو ارتكاب ما لا يجوز ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والأصل عدمه وقيل حمل الكلام على معنى لا يكون دلالته عليه ظاهرة وهو أخف من البطلان والتساهل .

التعصب : بالتحريك وضم الصاد المهملة المشددة ، هو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناءً على ميل إلى جانب ، والعصبية هي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك أمراً وتلزمه لغرض ، ومنه حديث تغسيل الرجل امرأته إنما يمنعه أهلها تعصباً وعن علي عليه السلام قال تعصبوا لخلال الحمد من الحفظ للجار ، والوفاء بالذمام ، والطاعة لله ، والمعصية للكبر ، وتحلوا بمكارم الأخلاق .

التعظيم : يكون باعتبار الوصف والكيفية ، ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة ، والتكثير يكون باعتبار العدد والكمية ، ويقابله التقليل ، والتكثير يستعمل في الذوات ، والإكثار في الصفات ، والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ والتعظيم اسم كتب مذكورة في كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٩٤ .

التعقــل : هـو إدراك الشيء مجـرداً عن العـوارض الغـريبـة واللواحق المادية .

التعقيب : من العقب يقال جاء في عقب الشهر وعلى عقبه إذا جاء بعد، والتعقيب في الصلاة الجلوس بعدهـا لدعـاء أو مسألـة وعقب في صلاتـه فعل ذلك وفي الحديث ، من عقب في الصلاة فهو في صـلاة ، وفيه إن كنت على وضوء فأنت معقب .

كما في أمالي الصدوق (ره) مجلس ١٣ ص ٣٤ . قال عليه‌السلام من كبـر الله تعالى عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة ، وقـال عليه‌السلام من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله تعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقـر ، وعن شيبة الهذلي قال للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إني شيخ قد كبرت سني وضعفت قـوتي عن عمـل كنت عـودتـه نفسي من صـلاة وصيـام وحـج وجهـاد فعلمني يـا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كلاماً ينفعني الله به وخفف عليّ ؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : أعدهـا فأعـاد ثلاث مرات فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما حولك شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك فإذا صليت الصبح فقل عشر مـرات سبحان الله العـظيم وبحمده ولا حـول ولا قـوة إلا بالله العلي العـظيم فإن الله تعـالى يعافيـك بذلـك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم ، فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : تقول في دبر كل صلاة اللّهم اهـدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشـر عليّ من رحمتـك وانزل عليّ من بـركاتـك قال الـراوي فقبض عليهن بيـده ثم مضى فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أما إنه إن وافى بها يـوم القيامـة لم يدعهـا متعمداً فتحت لـه ثمانية أبواب من الجنة يدخلها من أيّها شاء .

وكذا في ثواب الأعمـال ص ١٥٤ طبع جـديد وفي ص ٤١ من الأمـالي أيضـاً قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من صلى الفجـر في جماعـة ثم جلس يـذكـر الله تعـالى حتى تـطلع الشمس كان لـه في الفـردوس سبعـون درجـة بُعـد مـا بين كـل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ، ومن صلى الظهر في جماعـة كان لـه في جنات عـدن خمسون درجـة بُعـد مـا بين كـل درجتين كحضـر الفـرس

خمسين سنة ؛ ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كل منهم رب بيت يعتقهم ، ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة ، ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : إن لله تعالى ملكاً يُسمى سيخائيل يأخذ البراءات للمصلين عند كل صلاة من رب العالمين جل جلاله فإذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلاة الفجر أخذ من الله تعالى براءة لهم مكتوب فيها أنا الله الباقي عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا خذلتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر ، فإذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى البراءة الثانية مكتوب فيها أنا الله القادر عبادي وإمائي بدّلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وأحللتكم برضائي عنكم دار الجلال ، فإذا كان وقت العصر فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى البراءة الثالثة مكتوب فيها أنا الله الجليل جلّ ذكري وعظم سلطاني عبادي وإمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار ، فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى البراءة الرابعة مكتوب فيها أنا الله الجبار الكبير المتعال عبادي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق عليّ أن أرضيكم وأعطيكم يوم القيامة منيتكم . فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ من الله تعالى لهم البراءة الخامسة مكتوب فيها إني أنا الله لا إله غيري ولا رب سواي عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم وإلى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي أديتم أشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي إني قد رضيت عنهم قال فينادي سخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله إن الله تعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السماوات السبع إلا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك ، فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله تعالى مخلصاً فتوضأ سابغاً ، وصلى لله تعالى بنية صادقة ، وقلب سليم ، وبدن خاشع ، وعين دامعة ، جعل الله

تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف ما لا يحصي عـددهم إلا الله تعالى أحد طرفي كل صف بـالمشرق والآخـر بالمغـرب فإذا فـرغ كتب له بعددهم درجات .

وفي ص ٤٣ منه جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا إن للأغنياء ما يعتقون بـه ، ولهم ما يحجّـون به ، ولهم مـا يتصدقـون به ، ولهم مـا يجاهـدون به ، وليس لنـا فقـال صلى الله عليه وآله وسلم من كبّـر الله تعـالى مـائـة مـرة كـان أفضــل من عتق مـائـة رقبـة ، ومن سبـح الله مـائـة مـرة كـان أفضـل من سيـاق مـائـة بـدنـة، ومن حمـد الله مائـة مرة كـان أفضـل منـه حمـلان مـائـة فـرس في سبيـل الله بسرجها ولجمها وركبها ، ومن قـال لا إله إلا الله مـائة مـرة كان أفضـل الناس عمـلاً ذلك اليـوم إلا من زاد ، فبلغ ذلك الأغنيـاء فصنعوا فعـادوا الفقـراء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا قد بلغ الأغنياء فصنعوه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وفي ص ٦٠ منه قال الصادق عليه السلام ما من عبد يقول كـل يوم سبـع مرات أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار إلاّ قالت النار يا رب أعذه مني .

وفي ص ٦١ منـه قال من ختم صيـامه بقـول لا إله إلا الله وأدى فـطرتـه تقبل الله صيامه .

وفي ص ٩٨ قـال الراوي كـان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح رفـع صـوتـه حتى يسمع أصحابه يقول اللّهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمـة ثلاث مرات ، اللّهم أصلح لي دنياي الذي جعلت فيها معـاشي ثلاثـة مرات ، اللهم أصلح لي آخـرتي التي جعلت إليها مـرجعي ثـلاث مـرات ، اللهم إني أعـوذ برضاك من سخـطك وأعوذ بعفـوك من نقمتك ثـلاث مرات ، اللهم إني أعـوذ بـك منك لا مـانع لمـا أعطيت ولا معـطي لما منعت ولا ينفـع ذا الجـد منـك الجد .

وفي معــاني الأخبــار طـ ١ ص ١١١ قــال قــل إذا أصبحت اللهم إني أصبحت أصبّحك وأحمدك وأهلك وأمجّدك وأكبرك بعـدد ما أديـر سبحتي أمن

من البلاء في ذلك اليوم .

وفي ثواب الأعمال ط جديد ص ٤٤ عن علي عليه السلام قال: من صلى الفجر ثم قرأ قل هو الله ، إحدى عشرة مرة ، وفي العلل اثني عشرة مرة ثم رفع يديه ويقول اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون الخ لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب .

وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرء مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاج بيت الله ، وفي حديث آخر قال وإن جلس فيه ساعة حتى تحل فيها الصلاة وصلى ركعتين أو أربعاً غفر له ما سلف من ذنبه ، ومن صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتب الله له في العليين ومن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة قال الله تعالى يا بن آدم أذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك .

وفي ص ١٠١ منه عن أبي الحسن عليه السلام قال من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً. ﴿ **إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** ﴾ اللهم صلِّ على محمد النبي وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة .

وفي ص ١٦٨ عن الصادق عليه السلام قال إنا نأمر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلام كما تقدم بعنوان تسبيح الزهراء ، وفيه من سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له وهي مائة باللسان وألف في الميزان وتطرد الشيطان وترضي الرحمن .

وفي حديث آخر قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم .

وفي حديث آخر قال من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجليه من

صلاة الفريضة غفر الله له ، ويبدأ بالتكبير .

وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٤٨٢ قال عليه السلام من قال بعد الصبح والمغرب ، بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء .

وفي التهذيب ج ١ ص ٢٢٧ عن أبي سلمة السراج قال سمعنا الصادق عليه السلام وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعة من النساء التيمي والعدوي ونعثل ومعاوية ويسميهم ، وفلانة وفلانة وهنداً وأم الحكم أخت معاوية ، وفي حديث آخر قال إذا انحرفت عن الصلاة المكتوبة فلا تنحرف إلا بانصراف لعن بني أمية ، وفي البحار ط ١ ج ٩ ص ٣٧٥ قال عليه السلام في دبر كل صلاة : يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك ، غفر له الذنوب ولو كان بعدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض وترابها أسرع من طرفة عين .

التعلق : من العلاقة بالفتح الحبّ والتحبب ، ويقال تعلق به إذا نشب به أي وقع به ومنه التعليق وبعبارة أخرى التعليق هو ربط حصول مضمون جملة أخرى كما سيأتي بعيد هذا .

التعلم : بالتحريك ، من العلم والتعليم ، عن علي عليه السلام قال تعلّم العلم فإنك إن كنت غنياً زانك ، وإن كنت فقيراً صانك ، وقال عليه السلام في موضع آخر تعلّم علم من يعلم وعلّم علمك من يجهل فإذا فعلت ذلك علمت ما جهلت وانتفعت بما علمت ، وفي موضع آخر قال تعلّموا العلم تعرفوا به واعلموا به تكونوا من أهله ، وتعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور ، وفي موضع آخر قال تعلموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة ، والحلم فإن العلم خليل المؤمن ؛ والحلم وزيره ، وتعلموا من الغراب ثلاثة استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره ، وتقدم في مواقع كثيرة

من هذا الكتاب ويأتي بعنوان الغراب .

تعلة: بن مسافر ذكره الجاحظ في البيان ج ٣ ص ١٨٥ .

التعليق : مأخوذ من قولهم امرأة معلقة أي مفقودة الزوج فتكون كالشيء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج .

التعليق : ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أُخرى .

التعليق: النحوي هو أن تقع الجملة موقع المفعولين معاً ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٩٣ .

التعليق : اسم كتب في الفنون المختلفة المذكورة في كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٢٩٥ وفي الذريعة ج ٤ .

التعليل : هو أن يزيد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى : ﴿ **لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذاب عظيم** ﴾ فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب .

وقول الشاعر :

سألت الأرض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا ظهراً وطيبا
فقالت غير ناطقة فإني حويت لكل إنسان حبيبا

التعليم : كالتأديب لفظاً ومعنى ومنه تعليم المعلم والتعليمية هم جماعة من النابغة الباطنية والإسماعيلية .

التعمية : من العمى كالمعمى ، واللغز يقال عميت البيت تعمية إذا أخفيته ، ومنه قول سعد الدين الطيبي ، تنازعت أنا وأبو غالب في أمره وقدرته على حلّ ما يرد عليه من الألغاز من غير تروّ فقلنا هلم نعمل لغزاً محالاً ونسأله عنه فقلنا :

وماشيء له في الرأس رجل ... وموضع وجهه منه قفاه
إذا أغمضت عينيك أبصرته ... وإن فتحت عينيك لا تراه

فأنفذناه إليه فكتب في الجواب هو طيف الخيال ، فقلت لأبي غالب عالت المسألة قم بنا حتىٰ نسأله الآن عن هذا التأويل فذهبنا إليه فقلت له هب إن البيت فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الأول فقال : المعنى كله فيه فقلت وكيف ذلك فقال إن المنامات تفسر بالعكس إذا رأى الإنسان أنه مات فسرّ بطول العمر ، وإن رأىٰ أنه يبكي فسرّ بالفرح والسرور ، وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله ؛ ووجهه قفاه فعجبنا من ذكائه .

التعويض : هو إقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على أنهم يستعملون لفظاً مقام لفظ آخر ، ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الأول فمن ذلك لفظ غير فإنهم يقيمونها مقام إلا في باب الاستثناء ويعكسون الأمر في باب الصفة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل ، ثم يعكسون الأمر ويقيمون لفظ الحال أعني لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائماً ، ثم يعكسون الأمر نحو أتيته ركضاً ففي هذه الطريقة إشعار بما بين اللفظين من التشابه والتشابه به .

التعيين : التخصيص قال الجوهري تعيين الشيء تخصيصه من الجملة ، والتعيين اسم كتابين في كشف الظنون .

تغري : بن بردي صاحب كتاب المنهل الصافي بالوافي وهو تتميم تاريخ وفيات الأعيان (روضات طـ ١ ص ٨٧) .

تغلب : بالفتح ثم السكون وكسر اللام والموحدة ، اسمه دثار أو الغلباء ، وسمي تغلباً لأن أباه وائلاً قصدته اليمن في داره لتسبي أهله فيصرخ في أهله وعشيرته فنصر على اليمن ، وكان تغلب طفلاً فتبرك به وقال هذا تغلب ، وبعبارة أخرى فتغلب فسمي به كما ذكره ابن خلكان في الوفيات طـ مصر ج ١ ص ١٩٧ .

تغلب : بن الضحاك الكوفي ضعيف (لسان الميزان ج ٢ ص ٧) وينسب إلى أحدهما عبد الملك بن راشد والد أوس ، وعمران ، وغنم .

تغلب: بن محمد بن اليمان بن ريان أبو الخضر المرجي الصوفي روى عن عبدالله بن إبراهيم بن ماسي البزاز لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤٠) .

التغليب : لغة إيراد اللفظ الغالب ، وعرفاً هو أن يغلب على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط كالأبوين في الأب والأم ، والمشرقين ، والمغربين ، والخافقين في المشرق والمغرب ، والقمرين في الشمس والقمر ، والعمرين في أبي بكر وعمر ، والمروتين في الصفا والمروة ، ولأجل الاختلاط أطلقت على ما لا يعقل في نحو قوله تعالى : ﴿ **فمنهم من يمشي على بطنه** ﴾ (الآية) وأطلق اسم المخاطبين على الغائبين في نحو قوله تعالى : ﴿ **اعبدوا ربكم الذي خلقكم** ﴾ والمخاطبين والعقلاء على الغائبين والأنعام في قوله : ﴿ **يذرؤكم فيه** ﴾، ومن التغليب . ﴿ **أو لتعودن في ملتنا** ﴾ لأن شعيباً لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ، والعرب تغلب الأقرب على الأبعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب ، وهما على الغائب في الأسماء نحو أنا وأنت قمنا وأنت وزيد قمتما ، واستدل بذلك على المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لأن الحال أقرب . وللمستقبل بقرينة السين وسوف ، وإنما الآن والساعة قرينة لنفي المجاز لا لتحققه كقولك رأيت أسداً يفترس ، وكذا يغلب الأعرف على غيره ، ثم اعلم أن التغليب أمر قياسي يجري في كل متناسبين ومختلطين بحسب المقامات لكن غالب أمره دائر على الخفة والشرف .

التفاح : بالضم من الفاكهة المعروفة يقوي الدماغ والقلب ويذهب عسر التنفس والخفقان ويصلح الكبد والدم ، والمشوي منه يصلح المعدة ويدفع ضرر الأدوية السمية وهومطبوخ والمربى منه أجود ، والحامض منه يولد النسيان كما تقدم في هذا الكتاب . والتفاحة لقب رجل ينسب إليه إبراهيم بن

أحمد بن عبدالعزيز التفاحي البغدادي ، لباب التفاح والتفاحة أسماء كتب مذكورة في كشف الظنون والذريعة ج ٤ وفي الخصال ج ١ ص ٧٠ ثلاثة لا تضر: منها التفاح اللبناني .

التفاسير : كتب كثيرة في الفنون المختلفة المذكورة في كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٣٠٣ كما يأتي في التفسير .

تفاؤل: ضد التشاؤم كأن يسمع المريض مثلاً كلمة يا سالم فيتوجه له أنه يبرأ كما سمع ، ويقال لا عليك أي لا خير ، وبعبارة أخرى تسمع كلاماً حسناً فتتميز به الحسن ، وإن كان قبيحاً قد يكون شخصاً طالباً لضالة فيسمع منه يقول يا واجد ، وفي الحديث كان ﷺ يحب الفال ويكره الطيرة ، وفي المشهور تفاءلوا بالخير تجدوه ، وقد يطلق الفال على الخيرة ضد الطيرة كما تقدم في ج ١ في آداب الإستخارة

التفتازان : بالفتح ثم السكون قرية كبيرة من نواحي نسا منها سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الشافعي التفتازاني صاحب المطول عالم بالتفسير والقراءات والأصول والمذاهب وغير ذلك من العلوم والفنون ولد سنة ٧٢٢ هـ وشرع في التصنيف سنة عشرين من عمره وسمع بنيسابور من جماعة وتوفى سنة ٧٩٢ هـ في اثنين وعشرين من محرم وهو ابن سبعين سنة ، ودفن بسرخس على ثلاث مراحل بمشهد الرضا عليه السلام ، كما ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ١٠٨ وقال السيوطي في البغية ولد سنة ٧١٢ هـ ، ومات سنة ٧٩١ هـ، وما في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٦٧٧ صحف الناسخ تاريخ وفاته ٧٩٢ هـ ، ٩٧٢ هـ . وحفيده أحمد بن يحيى بن مسعود شيخ الإسلام الهروي المقتول سنة ٩١٦ هـ ، ويطلق التفتازاني على أبي بكر عبدالله بن إبراهيم بن أبي بكر كما في المعجم ج ٢ ص ٣٩٥ .

التفـرد : عن الخلق لا يحمد إلا في ثلاث سلطان لإنشاء تدبير المملكة ، وحكيم لإستنباط الحكمة ، ومتنسك لمناجاة رب العزة .

تفرش: بالفتح ثم السكون وكسر الراء كورة بين قم وأراق العجم قصبتها طرخوران خرج منها جماعة من العلماء، منهم السيد مصطفى صاحب نقد الرجال، وأخوه الفيض، والأستاذ السيد محمد علي الذي كان بالنجف الأشرف أعلى الله مقامه الشريف وأخوه السيد علي أكبر، والمير محمد مؤمن الحكيم المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ، وهو الذي كان له قصائد كثيرة في التوحيد والمناقب وغير ذلك .

التفريق: هو أن يأتي المتكلم أو الناظم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تبايناً وتفريقاً يفيد زيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح أو ذم أو نسيب أو غيره من الأغراض .

كقول الشاعر :

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء
فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

التفسير: الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل وهو إصطلاحاً علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن وغيره ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التركيبية، وتفسير الشيء لاحق به، ومتمم له، وجار مجرى بعض أجزائه، وقال أهل البيان التفسير هو أن يكون في الكلام لبس وخفاء فيؤتي بما يزيله ويفسره، والتفسير الاسمي يكون للماهية الاعتبارية، والتفسير الحقيقي للماهية الحقيقية، ولا يشترط فيه الطرد والعكس بقسميه، ويفهم منه قطعاً جواز التفسير بالأعم والأخص، وكما لا يجوز تفسير الشيء بنفسه كذلك لا يكون بمعناه إلا إذا كان لفظاً مرادفاً أجلي، وتفسير الأعراب من ملاحظة الصناعة النحوية، وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك .

وقيل تفسير القرآن ما هو منقول عن الصحابة، وتأويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية، والتفسير البديعي هو أن يأتي المتكلم في أول كلامه

بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون تفسيره ، ومن التفسير ما جاء في الكتاب الجليل وهو قوله تعالى : ﴿ **والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه** ﴾ (الآية) وقوله تعالى : ﴿ **ولا تأخذه سنة ولا نوم** ﴾ تفسيره للقيوم ، ولم يولد إلخ تفسير الصمد وخلقه من تراب تفسيره للمثل ونحو ذلك ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٩٥ كما تقدم في التأويل وفي الشعر نحو :

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم ... للحادثات إذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح ... تجلو الدجى والأخريات رجوم

وفي كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٢٩٧ . قال علم التفسير هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية ، وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية ، ومباديه العلوم العربية ، وأصول الكلام والفقه والجدل وغير ذلك من العلوم الجمة ، والغرض منه معرفة معاني النظم ، وفائدته حصول القدرة على استنباط الأحكام الشرعية على وجه الصحة ، وموضوعه كلام الله سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ، وغايته التوصل إلى فهم معاني القرآن واستنباط حكمه ليفاز به إلى السعادة الأخروية ، وشرف العلم وجلالته باعتبار شرف موضوعه وغايته فهو أشرف العلوم وأعظمها .

وقال الفناري في تفسيره والرازي في تفسيره الكبير : علم التفسير علم يبحث فيه عن مراد الله سبحانه وتعالى من قرآنه المجيد ، وقيل علم التفسير هو معرفة أحوال كلام الله تعالى من حيث القرآنية ، ومن حيث دلالته على ما يعلم أو يظن أنه مراد الله تعالى بقدر الطاقة الإنسانية إلى أن قال أما المفسرون من الصحابة فمنهم الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأُبّي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وابن الزبير ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وجابر ، وعبدالله بن عمرو بن العاص .

ثم قال اعلم أن الخلفاء أكثر من روي عنه علي بن أبي طالب عليه السلام والرواية عن الثلاثة في ندرة جداً أما علي عليه السلام فروي عنه الكثير ،

وعن ابن مسعود أنه قال: إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن علياً عليه السلام عنده من الظاهر والباطن ، كما أشرنا إلى ذلك بعنوان الأحاديث والرواة من هذا الكتاب ، ثم ذكر الحلبي أسماء الرواة والمفسرين ومن ألفّ وصنّف في التفاسير من ص ٢٩٩ من كشف الظنون إلى ص ٣١٦ ، والأستاذ في الذريعة ج ٤ ص ١٢٤ إلى ص ٢٣٤ ، ومنها قيد الأوابد في التفسير والحديث في أربعمائة مجلد للفاضل محمد بن الحسين الراغولي المتوفى سنة ٥٥٩ هـ ، كما ذكره شيخنا البهائي (ره) في كشكوله طـ أول إيران ص ٤٥٥ .

التفصيل : من الفصل يقال فصلت الشيء تفصيلاً أي جعلته فصولاً متمايزة ، والتفصيل اسم كتب .

التفضيل : من الفضل والدرجة الرفيعة ، يقال فضلته على غيره تفضيلاً إذا صيرته أفضل منه واسم كتب .

التفقه : في الدين المراد به على ما قرره بعضهم هو الأفعال التي أوجبها الله تعالى كالوضوء والغُسل والصلاة والصوم والحج والزكاة والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يجب على الخلق طلب العلم بها ، وأما الأحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد سجدة سهواً وأحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص ، والاقتضائية التي هي تحريم بعض الأفعال كحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك ، فإنما يجب طلب العلم بها عند الحاجة إليها ، والفقه في اللغة بمعنى الفهم وفي الاصطلاح العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية والبصيرة في أمر الدين .

التفكر : هو التأمل في الحديث ، تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة ، لأن الفكر يوصلك إلى الله والعبادة توصلك إلى ثواب الله والذي يوصلك إلى الله خير مما يوصلك إلى غير الله ؛ ولأن الفكر عمل القلب ، والطاعة عمل الجوارح والقلب أشرف من الجوارح ، وعن الحسن: أوصيكم

بتقوى الله وإدامة التفكر فإن التفكر أبو كل خير وأُمه ، وقال من عرف الله أحبه ومن عرف الدنيا زهد فيها ، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل فإذا تفكر حزن ؛ وقيل من فكر في العواقب لم يتشجع ، فإن التفكر في العاقبة مادة الجزع وعن علي عليه السلام قال تفكر قبل أن تعزم وشاور قبل أن تقدم ، وتدبر قبل أن تهجم وقال تفكرك يفيدك الاستبصار ويكسبك الاعتبار .

التفليس : بالفتح ثم السكون وكسر اللام ، قال الوجدي : مدينة شهيرة بالترانسقوقاز الروسي في آسيا ، وفي المعجم قال بلد بأرمينيا الأولى بقرب باب الأبواب في وسطها نهر وعيون تنبع من الأرض حارة وقد استغنت عن استسقاء الماء خرج منها جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي الراوي عنه الصدوق الأول علي بن الحسين كما في العيون باب ٣٠ ، وحامد بن يوسف ، وشريف بن سابق وغيرهم ، وبها قبر الحسين بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

التفويض : يقال أفوض أمري إلى الله أي أرده إليه ، والمفوضة قوم قالوا : إن الله خلق محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وفوض إليه خلق الدنيا ، وقيل فوض ذلك إلى علي عليه السلام ، وفي الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الأمرين ، وممن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى أن الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم ، وفي مجمع البحرين في مادة قضى عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والكفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ، فقال عليه السلام يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم أجراه ، فتقدم إليهم علم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ، إلى أن قال :

ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله رفع ذلك عنهم وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت إذاً لأجابهم ورفع ذلك عنهم ، ثم كان إنقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم

أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، وما كأن الذي أصابهم من ذلك يا حمران لا لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغها فلا تذهب فيكم المذاهب. وتقضي الباري أي أنقض، وسيأتي بعنوان الجبر والتفويض في حرف الجيم .

التفهيم : من الفهم وهو تصور الشيء وإدراكه ، وتفهم الكلام أي فهمه شيئاً بعد شيء .

التقدير : هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضرر وغير ذلك ، وتقدير الله تعالى الأشياء على وجهين **أحدهما** : بإعطاء القدرة . **الثاني** : بأن يجعلها على مقدار مخصوص حسبما إقتضاء الحكمة وما أوجده بالفعل بأن أبدعه كاملاً دفعة لا يعتريه الكون والفساد إلى أن يشاء أن يفنيه أو يبدله كالسماوات بما فيها وما جعل أصوله موجودة بالفعل وأجرأ بالقوة ، وقدره على وجه لايتأتى فيه كتقدير مني الآدمي أن يكون منه إنسان لا حيوان ، والتقدير في الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى ، وقد يكون لتوضيح المعنى ، وينبغي تقليل المقدر ما أمكن لثقل مخالفة الأصل . وينبغي أن يكون المقدر من اللفظ المذكور مهما أمكن ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٠٥ .

التقديم : ضد التأخير ، اعلم أن أسباب التقديم وأسراره كثيرة ، منها التبرك كتقديم اسم الله تعالى في أمور ذوات الشأن ومنها تقديم التعظيم نحو قوله تعالى : ﴿ **ومن يطع الله والرسول** ﴾ ، ومنها تقديم التشريف كتقديم الذكر على الأنثى ، والحر على العبد ، والحي على الميت والخيل على غيرها من الدواب والسمع على البصر ، والرسول على النبي ، والإنس على الجن ، والمؤمن على الكافر ، والعاقل على السفيه ، والعالم على الجاهل ، والسماء على الأرض والشمس على القمر ، والغيب على الشهادة أو العكس في بعض الموارد .

ومنها تقديم السبق كتقديم الليل على النهار ، والظلمات على النور ،

وآدم على نوح وهو على إبراهيم وهو على موسى وهو على عيسى عليهم السلام . هذا باعتبار الإيجاد وأما باعتبار الإنزال كقوله تعالى : ﴿ **صحف إبراهيم وموسى** ﴾ . وإنزال التوراة والإنجيل وإنزال القرآن وأما باعتبار الوجود والتكليف فكتقديم الركوع على السجود ، وغسل الوجوه على الأيدي والصفا على المروة ، وكذا جميع الأعداد كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات وأما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة .

ومنها تقديم الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن ، والسارق على السارقة ؛ والزاني على الزانية ، والرحمة على العذاب ، والموتى على القتلى باعتبار كثرة المحشور الميت من المقتول وبالعكس باعتبار كون المقتول أحق بالمغفرة .

ومنها تقديم الترقي من الأدنى إلى الأعلى كقوله تعالى : ﴿ **ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها** ﴾ ومن هذا النوع تأخير الأبلغ كتقديم الرحمن على الرحيم ، والرؤوف على الرحيم .

ومنها تقديم التدلي من الأعلى إلى الأدنى ، وكتقديم السّنة على النوم ، والصغير على الكبير ، ومن الأسباب كون التقديم أدل على القدرة وأعجب كقوله تعالى : ﴿ **فمنهم من يمشي على بطنه** ﴾.

ومنها المناسبة لسياق الكلام ، ومنها رعاية الفواصل وإفادة الحصر والاختصاص ، وتقديم العامل عل المعمول ، وتقديم ما هو متأخر في الزمان نحو ﴿ **فلله الآخرة والأولى** ﴾ . والفاضل على الأفضل نحو ﴿ **برب هارون وموسى** ﴾ والضمير على ما فسرّه نحو ﴿ **فأوجس في نفسه خيفة موسى** ﴾ . وصفة الجملة على صفة المفرد ، وتقديم بعض المعمولات على البعض لا يكون إلا بكون ذلك البعض أهم ، وتقديم الجار والمجرور على الفاعل والمفعول ، وتقديم الفاعل على المفعول ، وتقديم الفعل على الفاعل وغير ذلك ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٩٤ .

التقرب : ضد التباعد عن علي عليه السلام قال : تقرب إلى الله بالسجود

والركوع والخضوع والخشوع لعظمته .

التقريب : هو تطبيق الدليل على المدعي ، وبعبارة أُخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب .

التقرير : بيان المعنى بالعبارة والتحقيق والتثبيت وقد يقال حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه وإلجائه إليه .

التقسيم : على قسمين تقسيم الكلي إلى جزئياته . وتقسيم الكل إلى أجزائه ، **فالأول** : هو أن يضم إلى مفهوم كلي ، قيود مخصصة تجامعه ، أما متقابلة أو غير متقابلة ليحصل بانضام كل قيد إليه قسيم منه فيكون المقسم صادقاً على أقسامه ، وتقسيم الكل إلى أجزائه تفصيله وتحليله إليها فلا يصدق المقسم على أقسامه ، وقيل التقسيم نوع واحد . والتفصيل موكول إلى كليات أبي البقاء ص ٩٧ .

وعلم تقاسيم العلوم علم يبحث فيه عن التدرج من أعم الموضوعات إلى أخصها ليحصل بذلك موضوع العلوم المتدرجة تحت ذلك الأعم ، ولما كان أعم العلوم موضوعاً للعلم الإلهي جعل تقسيم العلوم من فروعه ، ويمكن التدرج فيه من الأخص إلى الأعم على عكس ما ذكر لكن الأول أسهل وأيسر . وموضوع هذا العلم وغايته ظاهر .

التقصير : هو ترك الشيء أو بعضه عن عجز والكف عنه ، والاقتصار ترك ذلك عن قدرة .

التقليد : هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول المجتهد يكون تقليداً ، وقبول قول الإجماع ، وقبول قول القاضي وقول المفتي وقول العدل تقليد لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ورجوع الناس إلى قول المفتي يوجب الظن بصدقه والعلم والعدالة كذلك ، وقيل التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه ، وفي المعالم التقليد هو العمل بقول الغير من غير حجة كأخذ العامي قول المفتي . والمجتهد بقول مثله ، وعلى هذا

فالرجوع إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليس تقليداً له ، وكذا رجوع العامي إلى المفتي لقيام الحجة في الأول بالمعجزة ، وفي الثاني بما سنذكره ، إلى أن قال والحق منع التقليد في أصول العقائد وهو قول جمهور علماء الإسلام .

وفي العروة التقليد هو الالتزام بالعمل بقول مجتهد معين وإن لم يعمل بعد ، والتفصيل في الكتب الأصولية الفقهية .

التقليل : رد الجنس إلى فرد من أفراده لا تنقيص فرد إلى جزء من أجزائه .

تقليم : الأظفار وأخذ الشارب في الحديث من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع العين والأضراس وعن الصادق عليه السلام قال تقليم الأظافير وأخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام كما في الخصال ط ١ ص ٢١ وفي ثواب الأعمال ط ١ ص ١٤ وفي أمالي الصدوق (ره) مجلس ٥ ص ١٨٣ ومر في أحد عشر يوماً في أيام الأسبوع ص ٣١٩ .

التقوى : التحرز بطاعة الله عن عقوبته واجتناب ما نهى الله عنه وأصل اجتناب الكفر بالإيمان .

وبعبارة أخرى مراتب التقوى ثلاث **الأولى** : التقوى عن العذاب المخلد وبالتبري عن الشرك وعليه قوله تعالى : ﴿ **وألزمهم كلمة التقوى** ﴾ . **الثانية** : التجنب عن المآثم كلها كبيرها وصغيرها وهو المتعارف في الشرع وعليه قوله تعالى : ﴿ **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا** ﴾ **الثالثة** : هي التنزه عما يشغل الحقيقة المطلوبة بقوله تعالى : ﴿ **اتقوا الله حق تقاته** ﴾ وقال عليه السلام للراوي اتقِ الله بعض التقى وإن قل واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رق ، وقيل تقوى المؤمن أنفع للمؤمنين من دعائه لهم ، والتقوى زمام الأفعال الصالحة ، وأمام الأعمال الرابحة . ومن طلب مرضاة الله فيما ينتهيه أتاه التوفيق من نواهيه ، وجعل لنفسه من دنياه نصيباً ، وصبر عليها رقيباً قال الشاعر :

مـن يتـقي الله فـذاك الـذي ... سيق إليـه المتجـر الـرابـح
لا يجتلي الحـوراء في خـدرهـا ... إلا امـرءٍ مـيـزانـه راجـح
فـاسـم بعـينيـك إلى نـسـوة ... مهـورهن الـعمـل الـصـالـح

وله :

الشيب في رأس الـفتـى حلم بـه ... والشيب في رأس الـفتـاة قبيـح
والخـال في خـد الفتى عيب بـه ... والخـال في خـد الفتـاة مليـح

النصيحة والموعظة الحسنة التي تناسب في هذا المقام للمتقين :

إن الـمشـيب رداء الحـلم والأدب ... كـان الشبـاب رداء الجهـل واللعب
فعجبت إذ رأت شـيبي فقـلت لهـا ... لا تعجبي من يـطل عمـر بـه يشب
شيب الـرجـال لهم عـز ومكـرمـة ... وشـيبكنّ لكـنّ الـذل فـاكتئبي

وله :

صرمت حبالـك بعد وصلك زينب[1] ... والـدهـر فيـه تغـيّـر وتقـلب
نشـرت ذوائبهـا التي تـزهـو بهـا ... سـوداً ورأسـك كـالثغـامـة أشيب
واستنفـرت لمـا رأتـك وطـالمـا ... كانت تحنّ إلى لقـاك وترغـب
وكـذاك وصل الغـانيـات فـإنـه ... آل ببـلقـعـة وبـرق خـلّب
فـدع الصبـا فلقـد عـداك زمـانـه ... وازهـد فعمـرك مـرّ منـه الأطيب
ذهب الشبـاب فمـا لـه من عـودة ... وأتى المشيب فـأين منـه المهـرب
دع عنـك مـا قـد كـان في زمن الصبـا ... واذكـر ذنـوبـك وأبكهـا يـا مـذنب
واذكـر منـاقشـة الحسـاب فـإنـه ... لا بـد يحصي مـا جنيت ويكتب
لم ينسـه المـلكـان حين نسيتـه ... بـل أثـبتـاه وأنـت لاه تـلعـب
والـروح فيـك وديعـة أودعـتـهـا ... سـتـردهـا بـالـرغم منـك وتسلب
وغـرور دنيـاك التي تسعى لـهـا ... دار حقيـقتـهـا متـاع يـذهـب
والليـل فـاعلم والنهـار كـلاهمـا ... أنفـاسنـا فيهـا تـعـد وتحسب

---

(١) لصالح بن عبد القدوس البصري ـ حياة الحيوان الدميري ص ٤٤ .

وجميع ما خلفته وجمعته ... حقاً يقيناً بعد موتك ينهب
تباً لدار لا يدوم نعيمها ... ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها ... برّ نصوح للأنام مجرّب
صحب الزمان وأهله مستبصراً ... ورأى الأمور بما تؤوب وتعقب
لا تأمن الدهر الخؤون فإنه ... ما زال قدماً للرجال يؤدب
وعواقب الأيام في غصاتها ... مضض يذل له الأعز الأنجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز ... إن التقي هو البهي الأهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضى ... إن المطيع له لديه مقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة ... واليأس مما فات فهو المطلب
فإذا طمعت كسيت ثوب مذلة ... فلقد كسي ثوب المذلة أشعب
وتوق من غدر النساء خيانة ... فجميعهن مكايد لك تنصب
لا تأمن الأنثى حياتك إنها ... كالأفعوان يروع منه الأنيب
لا تأمن الأنثى زمانك كله ... يوماً ولو حلفت يميناً تكذب
تغري بلين حديثها وكلامها ... وإذا اسطعت فهي الثقيل الأشطب
وابدأ عدوّك بالتحية ولتكن ... منه زمانك خائفاً تترقب
واحذره إن لاقيته متبسماً ... فالليث يبدو نابه إذ يغضب
إن العدو وإن تقادم عهده ... فالحقد باق في الصدور مغيب
وإذا الصديق لقيته متملقاً ... فهو العدو وحقه يتجنّب
لا خير في ود امرىء متملقٍ ... حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف أنه بك واثق ... وإذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وإن رموك بجفوة ... فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخراً ... إن القرين إلى المقارن ينسب
إن الغني من الرجال مكرم ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه ... ويقوم عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فإنه ... حقاً يهون به الشريف الأنسب

واخفض جناحك للأقارب كلهم بتذلل واسمح لهم إن أذنبوا
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحباً إن الكذوب يشين حراً يصحب
وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن بزيادة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به إن الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء إن لم يطوه نشرته ألسنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
ويظل ملهوفاً يروم تحيّلاً والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه رغداً ويحرم كيس ويخيّب
وارع الأمانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
وإذا أصابك نكبة فاصبر لها من ذا رأيت مسلماً لا ينكب
وإذا رأيت من الزمان بريبة أو نالك الأمر الأشق الأصعب
فاضرع لربك إنه أدنى لمن يدعوه من حبل الوريد أقرب
كن ما استطعت عن الأنام بمعزل إن الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنه يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
واحذر من المظلوم سهماً صائباً واعلم بأن دعاءه لا يحجب
وإذا رأيت الرزق عزّ ببلدة وخشيت فيها أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

مناظرة الرجال مع النساء في الشيب لابن المعتز :

صرحت بالجفاء أم حباب حين باشرتها ببعض الخطابِ
قلت لم ذا وقد رأيتك حيناً لا تملين عشرتي وعتابي
قالت الشيب قد أتاك فاقصر عن عتابي فلست من أصحابي
فتعللت بالخضاب لاحظي عندها ساعة بلون الخضاب
فرأته فاعرضت ثم قالت ستر سوء على خراب بباب

رفعت طرفها إليّ عبوسا واستشارت من المآقي الرسيسا
ورأتني أسرج العاج بالعا ج فظلت تستحسن الآبنوسا
ليس شيبي إذا تأملت شيباً إنما الشيب ما أشاب النفوسا
ضحكت إذ رأت مشيبي قدلا ح وقالت قد فضض الآبنوسا
قلت إن الشباب في لباق بعد قالت هذا شباب لبيسا

عن الصادق عليه السلام قال التقوى على ثلاثة أوجه تقوى في الله وهو ترك الحلال فضلاً عن الشبهة وهو تقوى الخاص ، وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلاً عن الحرام وهو تقوى الخاص ، وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام . وعن علي عليه السلام التقوى هو ترك الإصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار، وغاية التقى البراءة من كل شيء سوى الله ، وبدؤه اتقاء الشرك ، وأوسطه اتقاء الحرام ، والتقوى منتهى الطاعات ، وقد تسمى التقوى خوفاً وخشية ، التقي أخص من النقي بالنون لأن كل تقي نقي لجواز أن يكون نقياً بالتوبة ،وأما المتقي فهو الذي كان به هذا الوصف وقد تقدم .

وروى الصدوق (ره) في المجالس مجلس ٨٤ ص ٣٤٠ عن همام العابد قال لعلي عليه السلام صف لي المتقين حتى كأني انظر إليهم فتثاقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثم قال له ويحك يا همام اتق الله واحسن فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا أمير المؤمنين أسألك بالذي أكرمك بما خصّك به وحباك وفضلك بما أتاك وأعطاك لما وصفتهم لي فقام أمير المؤمنين قائماً على قدميه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال :أما بعد فإن الله تعالى خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً لمعصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من أطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وإنما أهبط الله آدم عليه السلام وحواء من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وأمرهما

فعصياه ، فالمتقون هم فيها أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع خشعوا لله تعالى بالطاعة فبهتوا فهم غاضون أبصارهم عما حرم الله عليهم واقفين أسماعهم على العلم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء ، رضاً منهم عن الله بالقضاء ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب ، عظم الخالق في أنفسهم ووضع ما دونه في أعينهم فهم في الجنة كمن رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن رآها فيهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وأنفسهم عفيفة ومؤنتهم من الدنيا عظيمة .

صبروا أياماً قصاراً أعقبتهم راحة طويلة تجارتهم مربحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا فلم يريدوها ، وطلبتهم فأعجزوها ، أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به أنفسهم ويستترون به ، ويهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع على كلوم جراحهم وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم فاقشعرت منها جلودهم ، ووجلت منها قلوبهم فظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم وإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً وتطلعت أنفسهم إليها شوقاً وظنوا أنها نصب أعينهم ، جاثين على أوساطهم يمجدون جباراً عظيماً مفترشين جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون (يطلبون) إلى الله في فكاك رقابهم .

أما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء قد برأهم الخوف فهم أمثال القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم إذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم ذكر الموت وأهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم ، وذهلت عقولهم فإذا استقاموا بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزكية لا يرضون لله بالقليل ، ولا يستكثرون به الجزيل فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون إن زكي

أحدهم خاف مما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون .

وقال أنا أعلم بنفسي من غيري وربي أعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فإنك علام الغيوب ، وساتر العيوب ، ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً على العلم وفهماً في فقه ، وعلماً في حلم ، وكسباً في رفق ، وشفقة في نفقة ، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة ، وتجملاً في فاقة ، وصبراً في شدة ، ورحمة للمجهود ، وإعطاء في حق ، ورفقاً في كسب ، وطلباً للحلال ، ونشاطاً في الهدى ، وتحرجاً عن الطمع ، وبراً في استقامة وإغماضاً عند شهوة ، لا يغره ثناء من جهله ، ولا يدع إحصاء ما عمله ، مستبطئاً لنفسه في العمل ، ويعمل الأعمال الصالحة ، وهو على وجل ، يُمسي وهمه الشكر ، ويصبح وشغله الذّكر ، يبيت حذراً ، ويصبح فرحاً ، حذراً لما حذر من الغفلة ، فرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة ، إن استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها فيما فيه مضرته ، ففرحه فيما يخلد ويدوم ، وقرة عينه فيما لا يزول ، ورغبته فيما يبقى ، وزهادته فيما يفني، يمزج العلم بالحلم ، ويمزج الحلم بالعقل تراه بعيداً كسله ، دائماً نشاطه ، قريباً أمله قليلاً زلله ، متوقعاً أجله خاشعاً قلبه ، ذاكراً ربه ، خائفاً ذنبه ، قانعة نفسه ، متغيباً جهله ، سهلاً أمره ، حريزاً لدينه ، ميتة شهوته ، كاظماً غيظه ، صافياً خلقه ، آمناً منه جاره ، ضعيفاً كبره ، متيناً صبره ، كثيراً ذكره ، محكماً أمره ، لا يحدث بما يؤمن عليه الأصدقاء ، ولا يكتم شهادته الأعداء ، ولا يعمل شيئاً من الحق رياءً ، ولا يتركه حياءً ، الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون .

إن كان من الغافلين كتبه الله من الذاكرين ، وإن كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه ، ولا يعزب حلمه ، ولا يعجل فيما يريبه ، ويصفح عما قد تبين له ، بعيداً جهله ليناً قوله ، غائباً مكره ، قريباً معروفه ، صادقاً قوله ، حسناً فعله ، مقبلاً خيره ، مدبراً شره .

فهـو في الزلازل وقـور ، وفي المكاره صبـور ، وفي الرخـاء شكور ، لا يحيف على من يبغض ولا يـأثم فيمن يحب ولا يدّعي مـا ليس له ، ولا يجحد حقاً هو عليه ، ويعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، لا يضيع ما استحفظ ، ولا يتنابز بالألقاب ، ولا يبغي على أحـد ، ولا يهم بالحسـد ، ولا يضر بـالجار ، ولا يشمت بـالمصـائب ، سـريـع للصـواب ، مؤد لـلأمـانـات ، بـطيء عن المنكـرات ، يـأمـر بـالمعـروف ، وينهى عن المنكـر ، لا يـدخـل في الأمـور بجهل ، ولا يخرج عن الحق بعجز ، إن صمت لم يغمه الصمت ، وإن نـطق لم يقل خطأ ، وإن ضحك لم يعل صـوته ، سمعـه قانعاً بالـذي قدر لـه ، لا يجمح به الغيظ ، ولا يغلبـه الهوى ، ولا يقهـره الشح ، ولا يـطمع فيمـا ليس لـه ، يخالط النـاس ليعلم ، ويصمت ليسلم ، ويسأل ليفهم ، ويبحث ليعلم ، لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلم به ليتجبر على من سـواه ، إن بغي عليـه صبر حتى يكون الله الذي ينتقم له ، نفسه منه في عناء والناس منـه في راحـة أتعب نفسـه لآخرتـه ، وأراح الناس من نفسـه ، بعـده عمن تبـاعـد عنـه زهـد ونزاهة ، ودنـوه ممن دنا منـه لين ورحمة ، فليس تبـاعده بكبـر (تكبراً) ، ولا عظمة ولا دنوه لخـديعـة ومـكر ولا خـلابة، بـل يقتدي بمن كـان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن خلفه من أهل البر ، قال فصعق همام صعقـة كانت نفسـه فيها .

فقال علي عليه السلام : أما والله لقد كنت أخافهـا عليه وأمـر به فجهّـز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال قائل فما بالـك أنت يا أميـر المؤمنين فقال ويلك إن لكل أجل وقتاً لن يعدوه وسبباً لا يجاوزه فمهلاً لا تعدّ لمثلها فإنه إنما نفث هذا القول على لسانك الشيطان .

قال الشاعر :

عـدوك بـالـتـقـى والـعـلـم ... فـاقهر فـأنت بذا وذاك عليـه تقوى
ومـا قـرن الفتى شيئـاً بشـيء ... كمثـل العلم يـقـرنـه بتـقـوى

وعن النبي ﷺ قال : إن الله تعالى يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء (الأبرار) الذين إذا غابوا لم يفقدوا ، وإذا حضروا لم يعرفوا ، وذكره الطريحي (ره) في المجمع في مادة وقى وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢٣ .

وقال علي عليه السلام أيضاً اعلموا أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت وأكلوها بأفضل ما أكلت فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون ، وأخذوا منها أخذة الجبارون المتكبرون ، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر المربح .

قال الشاعر :

إذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه فليس به بأس وإن كان من جرم

قيل التقوى حفظ الحواس ، ومراعاة الأنفاس ، وقيل لبعض الناسكين صف لنا التقوى فقال : إذا دخلت أرضاً فيها شوك كيف كنت تعمل فقال أتوقّى وأتحرز قال فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى قال الشاعر :

كن مثل ماش فوق أرض الشوك تحذر ما ترى
لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى

وسئل بعض الحكماء وذوي الفصاحة من العلماء أي الخصال من الإنسان خير؟ قال: الدين، والمال، وحسن الخلق ، والسخاء ، فمن اجتمع فيه هذه الخصال تقي نقي لله ولّي ، ومن الشيطان بريء ، وهو شريف ، ظريف ، لطيف ،لا لعّان ، ولا مغتاب ، ولا قتات ،ولا حسود ، ولا حقود ، ولا بخيل ، ولا محتال ، يطلب من الخيرات أعلاها ، ومن الأخلاق أسناها . إن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم ، غضيض الطرف ، سخي الكف ، لا يرد سائلاً ، ولا يبخل بنائل ، متواصل الأحزان ، مترادف الإحسان ، يزن كلامه ، يحرس لسانه ؛ ويحسن عمله ، ويكثر في الحق

أمله ، لا يرد الحق على عدوه ، ولا يقبل الباطل من صديقه ، متأسف على ما فاته من تضييع أوقاته ، كأنه ناظر إلى ربه ، مراقب لما خلق له ، كثير المؤنة ، يعطف على أخيه عند عسرته لما مضى من قديم صحبته .

فهذه صفة التقي المخلص الموحد ، وكان رجل من عباد الله الصالحين ، فكن بهذه الصفات الحميدة متمسكاً ، تفز بسعادة الدارين ، ولا تتخذ من الكافرين ولياً ولا من المؤمنين عدواً ، وارتحل بزادك من التقوى في الدنيا ، وعدّ نفسك من الموتى واشهد لله بالوحدانية ، ولرسول الله بالرسالة ، وقل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وقل سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . فمن كان متمسكاً بهذه الصفات ضمن الله تعالى له أربعة في الدنيا : الصدق في القول ، والإخلاص في العمل ، والرزق كالمطر ، والوقاية من الشر ، وأربعة في الآخرة : المغفرة العظمى ، والقربة الزلفى ؛ ودخول جنة المأوى ، واللحوق بالدرجة العليا .

التقويم : بالفتح ثم السكون حساب الأزمنة وما يتعلق بها ؛ وتقويم الأبدان في تدبير الإنسان في الطب ، وتقويم الأدلة في الأصول ، وتقويم الأدوية الإذعان ، وتقويم الأسل ، وتقويم الألسنة ، وتقويم البلدان ، وتقويم التواريخ وغير ذلك أسماء كتب مذكورة في كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٣٢٠ وفي الذريعة ج ٤ .

التقية : بالفتح ثم الكسر والتقاة إسمان موضوعان موضع الإتقاء قال الله تعالى في سورة آل عمران آية : ٢٨ . ﴿ **لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه** ﴾ قال المفسر أي اتقاء لمخافة القتل ، وفي العلل ج ٢ ط ٢ ص ١٣٧ . عن حريز قال : قلت للصادق عليه السلام ليس شيء أشد عليّ من اختلاف أصحابنا قال عليه السلام ذلك من قبلي ، وفي المعاني قال: التقية سنة إبراهيم الخليل فعليك بالتقية ، وعن زرارة قال سألت الباقر عليه السلام عن مسألة فأجابني ، ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ، ثم جاء

رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتك قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به الآخر ، قال فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس ولكن أقل لبقائنا وبقاءكم وغير ذلك من الأحاديث الواردة في الكافي[1] .

قال المجلسي (ره) يظهر منها أن التقية إنما تكون لدفع ضرر لا لجلب نفع بأن يكون السوء بمعنى الضرر ، ويشترط فيها على التأدي إلى الفساد في الدين كقتل نبي أو إمام أو إضمحلال الدين بالكلية ، كما أن الحسين عليه السلام لم يتق للعلم بأن تقيته تؤدي إلى بطلان الدين بالكلية ، فالتقية إنما تكون فيما لم يصر تقيته سبباً لفساد الدين ، وبطلانه كما أن تقيتنا في غسل الرجلين أو بعض أحكام الصلاة وغيرها لا تصير سبباً لخفاء هذا الحكم وذهابه من بين المسلمين ولكن لم أر أحداً صرح بهذا التفصيل .

التقييد : بالفتح ثم السكون وكسر التحتانية في الحديث التقييد يثقل على أهله كثقله في الميزان .

التقى : أصله وقى فأبدلت الواو تاءً ، واتقى أصله أوتقى فقلبت وأدغمت، والتقي لقب لجماعة منهم أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام لأنه إتقى الله فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن أنه قتله فوقاه الله شره ، كما ذكره الطريحي (ره) في المجمع في مادة وقى ، وتقدم هنا بعنوان التقوى .

التقي : بن أبي طاهر بن الهادي النقيب الحسني ، فاضل ورع ، وكلمة أبي قبل طاهر ليس في نسخة الفهرس « جب » .

التقي : هو أبو عبدالله الحسين بن عبد الحميد الثاني ، أخو شمس

---

(١) مرآة العقول ج ٢ ص ١٦٩ وص ١٩٣ ، وفي الوافي ج ١ ص ٣٥٨ .

الدين الحسيني والد شرف الدين (عمدة الطالب ص ٩٦٩) .

التقي : هو أبو القاسم الحسين بن الحسن بن الحسن بن يحيى الحسيني أخو أبي الغنائم وأبي الفضل (عمدة الطالب ص ٢٧٣) .

تقي: الدين الحلبي بن نجم الدين ويقال تقي بن عمر بن عبدالله بن محمد المشهور بأبي الصلاح الحلبي أحد فقهائنا الأعلام يقال له سالار ، ولد سنة ٣٧٤ هـ وتوفى سنة ٤٤٧ هـ ، قال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٧١ هو من علماء الإمامية طلب وتمهر وصنف وأخذ عن الشيخ الطوسي ورحل إلى العراق .

تقي: الدين الشاهي بن محمد باقر بن معز الدين محمد الرضوي هو وأجداده من الأجلاء (خب ص ٦٩٧) .

تقي: الدين بن صالح بن أشرف (مشرف) هو من أجداد الشهيد الثاني العاملي (روضات ط ١ ص ٢٨٨) .

تقي: الدين المقريزي هو أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٥٤ هـ وهو صاحب كتاب التنازع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم .

التقي السابسي : هو محمد بن الحسن بن يحيى أبو الحسن الحسيني المدفون بسابس وهو نقيب النقباء ببغداد (عمدة الطالب ص ٢٧٢) .

التقي: الصائغ الذي أخذ عنه أحمد بن يوسف السمين ذكره في الروضات ط ١ ص ٨٥ ، لا بأس به .

التقي : هو عبدالله بن أسامة بن أحمد شمس الدين النقيب أبو طالب النسابة الحسيني العالم الفاضل (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٦٩) .

التقي : هو محمد بن الحسن أبو عبدالله المحمدي عميد الشرف نقيب النقباء بالموصل ذكره صاحب عمدة الطالب في بحر الأنساب .

تقي : بن وأب أو ابن دأب له واقعات العلويين كما ذكره ابن شهرآشوب « مل » .

تكاب : أو تكاف بالضم وأصلها تك آب معناه منحدر الماء واسم كورة من كور نيسابور تشتمل على اثنتان وثمانين قرية قصبتها نوز آباد (معجم البلدان) وعن علي عليه السلام قال : « تكاد ضمائر القلوب تطلع على سرائر الغيوب » .

التكبر : بالتحريك وضم الموحدة المشددة ، يقال كبر واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع بترك الإذعان للحق ، وعن علي عليه السلام قال : تكبّر الدني يدعو إلى إهانته ، وقال : تكبرك بما لا يبقى لك ولا تبقى له من أعظم الجهل ، وقال : تكبرك في الولاية ذلّ في العزل ، وقال في موضع آخر : تكبر المرء يضعه ، وروى الصدوق (ره) في عقاب الأعمال ط جديدة ص ٢١٤ في عقاب المتكبر عنه عليه السلام قال : العزّ رداء الله والكبرياء إزاره فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم .

تكبيرات: الافتتاحية ست أو ثلاث أو واحدة إن كان إماماً في أول الصلوات .

تكبيرات: الثلاث بعد السلام في الصلوات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تدعهن في دبر كل صلاة مكتوبة فإن من قال ذلك بعد التسليم كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله على تقوية الإسلام وجنده .

التكبيرات: الواردة في عيد الأضحى ذكرنا في ج ٥ من هذا الكتاب عن الرضا عليه السلام كما في مرآة العقول ج ١ ص ٤١٠ حديث ٥ صورتها ثلاثاً أو أربعاً ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا ، وفي أمالي الصدوق (ره) مجلس ٢٢ ص ٦٢. قوله تعالى في سورة الحج آية ٢٦ . ﴿ **لتكبّروا الله على ما هداكم** ﴾ فسّر الصادق عليه السلام بالتكبير بعد خمس عشرة صلاة أولها صلاة الظهر من يوم النحر كما في مجمع البحرين في مادة كبر .

التكبيرات: الواردة في عيد الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله

أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا ، أولها في ليلة الفطر بعد المغرب والعشاء والفجر وصلاة العيد ثم تقطع .

التكبير : بالفتح ثم السكون بمعنى التعظيم ، وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٤٦١ عن أبي الحسن عليه السلام قال : إن الله تعالى أوجبه على نفسه أن لا ويكبره مؤمن تكبيرة (الحديث) .

وفي حديث آخر من أدرك تكبير الإمام في صلاة الجماعة كالمجاهد في سبيل الله ، وغير ذلك من الأجور المذكورة بعنوان التسبيح والتعقيب وسيأتي بعنوان الدعاء إن شاء الله انظر في مواضيعها في الكتب الفقهية والأدعية .

تكتم : بالضم ثم السكون من أسماء زمزم قد اندفنت منذ أيام جرهم حتى أظهرها عبد المطلب .

التكحل : بالتحريك وضم الحاء المهملة المشددة ، من الكحل بالضم يقال كحلت عيني وتكحلت .

التكرار : بالكسر مصدر ثلاثي ، يفيد المبالغة كالتمثال والترداد فسّر بعضهم التكرير بذكر الشيء مرتين مرة بعد أخرى لبيان شيء وتوضيحه بالنسبة إلى الإجمال لأجل غرض نتيجة المتكلم من تفخيم أو تهويل أو تنويه أو نحو ذلك وليس معناه التفصيل بعد الإجمال لأن تكرار اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيقي بالاجتناب في البلاغة ، والتكرار في البديع هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى ، والمراد بذلك التهويل والوعيد كقوله تعالى : ﴿ **القارعة ما القارعة** ﴾ والإنكار والتوبيخ كتكرار قوله : ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ والاستبعاد كقوله تعالى : ﴿ **هيهات هيهات لما توعدون** ﴾ أو لغرض من الأغراض .

تكريت : بالفتح وقيل بالكسر ثم السكون ، بلدة أو مدينة بين بغداد والموصل بها قلعة حصينة بناها سابور بن أردشير ، منها العباس بن يحيى التكريتي وكامل بن سالم الصوفي المتوفى سنة ٣٥٠ هـ « جم » .

التكريم: بالفتح بمعنى التعظيم والتشريف والتنزيه ، وتكريم المعيشة في تحريم الحشيشة اسم كتاب .

تكك: بالكسر ثم الفتح لقب محمد بن حمدون بن مالك أبو عبدالله البغدادي المتوفى سنة ٣٥٠ هـ .

التكلف: بالتحريك وشد اللام يقال تكلف الأمر تجشمه وتحمله على مشقة أو على خلاف عادته .

التكلم: والتكليم من الكلام والتحديث ، عن علي عليه السلام قال : تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه ، وبعبارة أُخرى التكلم استخراج اللفظ من العدم إلى الوجود ، ويعدي بنفسه وبالباء ، وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للإضافة ليست تلك العلاقة بين الشخص والصوت الذي أوجده في غيره فيقال صوت متكلم .

تكلم: في المهد جماعة ، ماشطة آسيا امرأة فرعون وشاهد يوسف عليه السلام ، وصاحب جريج ، وعيسى عليه السلام .

التكملة: تكملة الشيء ما يتم به ألف وصنف لتتميم كتب كثيرة في الفنون المختلفة .

التكميل: هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه من خلاف المقصود نحو ﴿ **أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين** ﴾ ولو اقتصر على أذلة على المؤمنين لما كان مدحاً تاماً بالرياضة والانقياد لإخوانهم ولكنه زاده تكملاً ، ومنه قول الشاعر :

حليم إذا ما الحلم زين لأهله   مع الحلم في عين العدو مهيب

التكوين: صفة يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة ، وهو من صفات المعاني لأن الله تعالى وصف ذاته في كلامه الأزلي بأنه خالق ، فلو لم يكن في الأزل خالقاً لزم الكذب أو العدول إلى المجاز من غير تعذّر الحقيقة ، وقال المحققون من المتكلمين إن الصفة المسماة بالتكوين

والتخليق لو كانت مؤثرة في وقوع المخلوق ، فذلك التأثير فيه أما على سبيل الصحة والمسمى عندنا بالقدرة وهي صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل ، والتفصيل موكول إلى كليات أبي البقاء ص ٩٤ وغيره في محالها .

التلاوة : بالكسر هي قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والأوراد الموظفة ، وهو أعم من الإداء وهو الأخذ عن الشيخ .

التلب : بالفتح وكسر اللام الموحدة ، هو ابن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري صحابي روى عنه ابنه هلقام « به » .

تلبيس : إبليس ومكائده تقدم بعنوان إبليس . واسم كتاب لابن الجوزي .

التلبية : روى الصدوق (ره) في العيون باب ٣١ عن الرضا عليه السلام قال إذا أحرموا الناس ناداهم الله تعالى فقال يا عبادي وإمائي لأحرمنّكم على النار كما أحرمتم لي فيقولون لبيك إجابة لله تعالى على ندائه إياهم .

التلخيص : خلاصة الشيء ومنه تلخيص الآثار ، والأدلة ، وتلخيص البيان ، وتلخيص المفتاح ، وغير ذلك أسماء كتب مذكورة في كشف الظنون طـ ١ ج ١ ص ٣٢٢ إلى ص ٣٢٨ وفي الذريعة ج ٤ .

التلسكوب : هو المنظار الفلكي وهذه الكلمة أوروبية الآتية من اليونانية من تيل أي البعيد والتفصيل في دائرة الوجدي .

التلطيف : من اللطافة واللطف في العمل ، بمعنى الرفق والملائمة ، واللطيف من أسماء الله تعالى .

تلغراف : أيضاً كلمة أوروبية مشتقة من اليونانية من تيل أي بعيد ، وغراف أي اكتب وقد كلف الأمم من أقدم الأزمنة بإيصال أخبارهم بأسرع ما يمكن تجنباً لخطر أو تهيئاً للطارىء حتى أن اليونان الأقدمين كانوا يتخاطبون من بعد شاسع بنار يشعلونها على فم الأبراج فيتفاهمون بضوئها ليلاً وبدخانها

نهاراً ، أو بواسطة البرد ، والطيور المربية المرسلة إلى مقاصدهم كهدهد سليمان وغيره ولكن الآن من سنة ألف وسبعمائة وثلاث وتسعون ميلادي اخترعوا لنقل الحركات عن بعد في الهواء والكهرباء وغير ذلك انظر دائرة الوجدي ج ٢ ص ٦٧٩ .

التلفون : هو آلة معدة لنقل الكلام إلى جهات بعيدة واسمها مشتق من اليونانية من تيل أي بعيد وفون أي صوت ، وهذه تتركب كآلة التلغراف من عدتين أحداهما موجودة في نقطة الاستقبال ومن سلك موصل بينهما ويوجد من هذه الآلة أنواع كثيرة على قرب عهدها . وأول تلفون مغناطيسي أُنشأ كان سنة ألف وسبعمائة وستة وثمانين ميلادي وتفصيل ذلك في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٦٨٢ انظر هناك .

التلفيف : هو لف الشيء في الشيء ، وهو عبارة عن إخراج الكلام مخرج التعليم بحكم أو أدب لم يرد المتكلم ذكره ، وإنما قصد ذكره حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور الذي خرج بتعليمه ، وبيان هذا التعريف أن يسأل السائل عن حكم هو نوع من أنواع جنس تدعو الحاجة إلى بيانها كلها أو أكثرها فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ، ويجيب بجواب عام بتضمين الإبانة عن الحكم المسؤول عنه وعن غيره لدعاء الحاجة إلى بيانه منه كقوله تعالى ﴿ **يسألونك ماذا ينفقون** ﴾ التفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٠٥ .

التلفيق : هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الشيئين المتنافيين ، ومنه التلفيق بين الأحاديث المتنافية ظاهراً ، أما بتخصيص العام تارة ، أو بتقييد المطلق أُخرى ، أو بالحمل على تعدد الحادثة إلى غير ذلك من وجوه التأويل ، وكثيراً ما يورده شراح الحديث في أثناء شروحهم .

التلقيح : من اللقاح وهو ما تلقح به النخلة من طلع الفحال ، والتلقيح اسم كتب مذكورة في كشف الظنون .

التلقين : كالتفهيم ومنه الدعاء ، اللهم لقنّي حجتي يوم ألقاك ، والمراد

من طلب العباد تلقين الحجة أن يلهمهم الله تعالى ما يحتجون به لأنفسهم يوم القيامة ويسعى كل منهم في فكاك رقبته ، وفي الحديث لقنوا موتاكم أي ذكّروا من حضره الموت لا إله إلا الله فمن كان آخر كلامه ذلك دخل الجنة وكرهوا الإكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهه بقلبه ، قيل وسبب التلقين أيضاً أن الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته ، والتلقين اسم كتب مذكورة في كشف الظنون والذريعة .

التلقي : هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره ، ومنه تلقي الركبان وهو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ، فربما أخبره بكساد ما معه كذباً ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة ، وذلك تغرير محرّم .

التل : بالفتح وشد اللام ، من التلل قطعة مجتمعة مرتفعة من التراب ونحوه كالبيدر ، والكومة ، وجمعها تلال وطلول ، وقد يضاف إلى شيء آخر كتل أسقف قرية من أعمال موصل ، وتل أعرن بحلب ، وتل أعفر أو يعفر بالموصل وغيرها من التلول والتلال المذكورة في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠١ إلى ص ٤١٠ ، ومنها أيوب بن سليمان الأسدي التلي ، ومنها تل توبة بفتح أوله بنينوى فيه مشهد يزار ويتفرج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة يقال له تل توبة لأنه لما نزل بأهله العذاب وهم قوم يونس عليه‌السلام اجتمعوا بذلك وأظهروا التوبة وسألوا الله العفو فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب ، وكان عليه هيكل الأصنام فهدموه وكسروا صنمهم ، وبالقرب منه مشهد تنذر له النذور الكثيرة ، والتفصيل في المعجم ج ٢ ص ٤٠٤ .

ومنها منصور بن إسماعيل الحراني وابنه أحمد الراوي عن مالك ، ومنها تل عقرقوف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وضم القاف ، كان بنواحي بغداد بنهر عيسى ، وهو اسم مركب ، وقيل بنى الأكاسرة بين المدائن التي على عقبة همذان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقرقوف كانت مقبرة الكيانيين ، وهم أمة من النبط كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس .

ومنها تل عكبرا بالضم ثم السكون وفتح الموحدة ، ينسب إليه أبو

حفص عمر بن محمد التلعكبري ، كما في المعجم ، وقيل عكبرا بلدة من نواحي الدجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ينسب إليها جماعة كثيرة من الرواة وأهل العلم ، منهم أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد الإمامي الثقة المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وابنه أبو جعفر أحمد أو محمد .

تلمسان : بكسر أوله واللام وسكون الميم ، وقيل تنمسان بالنون بدل اللام هما مدينتان بإفريقية بين بيجاية وفاس ، وقيل من نواحي الشام ، وقيل تلمسان بلدة من قطر الجزائر ، منها أبو الحسن الشاعر أحمد بن خطاب ، وأحمد بن يحيى المعروف بابن أبي حجلة المتوفى سنة ٧٧٦ هـ ، وسليمان بن علي بن عبدالله صاحب الديوان المتوفى سنة ٦٩٠ هـ ، ومحمد بن أحمد بن محمد المالكي المتوفى سنة ٧٨١ هـ ، ومحمد بن سليمان المتوفى سنة ٦٨٨ هـ .

تلمنس : بالفتح وضم اللام وفتح الميم وشد النون ، من قرى حمص ، منها المسيب بن واضح أبو محمد السلمي المتوفى سنة ٢٥٦ هـ أو ٢٤٧ .

التلمود : معناه بالعربية النظام وهي مجموعة من التعاليم التي قررها أحبار اليهود شرحاً للتوراة واستنباطاً من أصولها ، وهو مقسم إلى كتابين من لدن القرن الحادي عشر ، وهما تلمود أورشليم ، وتلمود بابل .

تل موزن : بفتح أوله والميم والزاي وقياسه بكسر الزاي بلد بين رأس عين وسروج منها جالينوس « جم » .

التلميح : هو أن يضمن المتكلم كلامه بكلمة أو كلمات من آية أو قصة في الشعر نحو :

فوالله ما أدري أحلام نائم ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

أشار إلى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه للشمس ، وفي النظم الجليل الأبعد المدين كما بعدت ثمود .

تلهوارة : بالفتح ثم السكون وفتح الهاء ، مدينة بالعراق منها أبو

الحسين علي بن جامع الديباجي الخطيب .

التلويح : هو نوع خاص من الإشارة والإيماء ونوع خاص من الكناية ، وقيل إشارة إلى القريب وإيماء إلى البعيد ، وكتب مذكورة في كشف الظنون والذريعة ، قال علي عليه السلام : تلويح زلة العاقل له أمضّ من عتابه .

تليان : بكسر أوله وثانيه وتخفيف التحتانية ، من قرى مرو ، منها حامد بن آدم المتوفى سنة ٢٣٩ هـ « لباب » .

تليد : بن سليمان أبو إدريس ويقال له أبو سليمان الأعرج المحاربي الكوفي المتوفى سنة ١٩٠ هـ . إمامي حسن روى عن الصادق عليه السلام وجماعة ، ذكره ابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٥٠٩ وقال كان يشتم عثمان ، وقال أحمد كان مذهبه التشيع ، وقال أبو داوُد كان رافضياً يشتم الصحابة وروى في فضائل أهل البيت عجائب ، وذكره النجاشي في فهرسته ط ١ ص ٨٣ ، ينسب إليه السيد بن أنس ، وحفيده محمد بن عبدالله التليدي لب اللباب وذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٣٦ قال ابن حنبل مذهبه التشيع ولم ير به بأساً .

تمائم: الحمائم كتاب لمحي الدين بن عبد الظاهر .

التماثل : هو إشتراك الموجودين في جميع صفات النفس على الأصح ، والتماثل البياني هو تشارك الأمرين في أمر مطلق حتى إذا أرادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الأمر المشترك فيه وجه الشبه ، والمتشاركين طرفي التشبيه ، وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين في قلة التفاوت بحيث يسبق إلى الوهم أنهما نوع واحدة ، وشبه التضاد هو أن يتصف أحد الأمرين بأحد الضدين ، والآخر بالآخر كالأسود والأبيض ، والسماء والأرض ، والأعمى والبصير ، والموجود والمعدوم .

التماثيل : جمع التمثال كما يأتي ، وهو ما يصنع ويصور مشبهاً بخلق الله من ذوات الروح ، والصورة عام ، والصنم ما كان من حجر ، والوثن

عام، وحرمة التصاوير وعدمها تقدم من هذا الكتاب.

التمار: بالفتح وشد الميم ، نسبة إلى بيع التمر وحمله والمشهور به جماعة من الرواة والعلماء منهم أبو خالد ، وسالم بن أبي حفصة ؛ والحسين بن علي ، وداوُد بن أبي صالح ، وعبد الرحمن ، وعبد الملك بن عبد العزيز ، ومحمد بن محمد بن علي ، ومحمد بن إسحاق ، ومنهم ميثم بن يحيى التمار الثقة الذي كان قبره بجنب مسجد الكوفة له قبة وصحن وكان من خواص علي عليه السلام ، وبنوه حمزة ، وشعيب ، وصالح ، وعمران ، وأحفاده إسحاق ، وإسماعيل ، ويعقوب بنو شعيب ، وبنو أحفاده أحمد ، وإسحاق ، والحسين ، وسالم ، وسيف ، وعلي .

تمّام: بن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي المولود في سنة ١٩٢ هـ والمتوفى سنة ٢٣١ هـ، بالموصل ذكرناه في الكنى ، ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٦٨٥ .

التمام : ما يتم به الشيء وكماله ، وعن علي عليه السلام قال تمام الإحسان ترك المنّ به ، وتمام السؤدد ابتداء الصنائع ، وتمام الشرف التواضع ، وتمام العلم العمل بموجبه .

تمام: بن بزيع رجل عامي روى عنه ابنه سهل .

تمام: بن جعفر بن أبي طالب حسن روى عن أبيه .

تمام: بن العباس بن عبد المطلب كان أصغر بني أبيه وكان أشد الناس بطشاً حسن ، أُمه أم ولد وعن أبيه قال :

تمّوا بتمام فصاروا عشرة ... يا رب فاجعلهم كراماً بررة

تمام: بن عبيد أخو الزبير كان ممن هاجر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة مع نسائه (تجريد أسماء الصحابة).

تمام: بن غالب بن عمر اللغوي المشهور بابن التيان أبو غالب

المرسي إمام أهل اللغة المذكور بالديانة والفقه والورع ، له كتاب تلقيح العين جامع في اللغة توفى سنة ٤٣٦ هـ (وفيات الأعيان ط ١ ج ١ ص ١٣٥ وفي روضات الجنات ط ١ ص ١٤٠) .

تمام: بن كوهي هو جد بويه بن فناخسرو ، وذكره ابن خلكان في الوفيات ط مصر ج ١ ص ٥٨ كما تقدم في آل بويه .

تمام: بن محمد بن سليمان بن محمد العباسي أبو بكر الهاشمي المولود في محرم سنة ٢٦٩ هـ ، والمتوفى في ذي القعدة سنة ٣٥٠ هـ (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٩) .

تمام: بن نجيح الأسدي الدمشقي عامي نزل حلب وروى عن الحسن البصري وثقه ابن معين (تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٠) .

تمام: بن محمد بن هارون العباسي أيضاً أبو بكر الهاشمي الخطيب ، هو وسابقه كانا من ولد عبدالله بن عباس لا بأس بهما (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤١) .

التمتام : بالفتح ثم السكون هو الذي عجّل في الكلام ولم يفهمه وهو لقب محمد بن غالب أبو جعفر البغدادي البصري المتوفى سنة ٢٨٣ هـ وينسب إليه الحسن بن عثمان بن محمد بن عثمان البغدادي أبو محمد التمتامي المتوفى سنة ٣٤٥ هـ ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ١١٠ .

التمثال : بالكسر ثم السكون ، الصورة المصورة أو هو ما تضعه وتصوره مشبهاً بخلق الله .

التمثيل : هو أن يثبت القاعدة سواء كان مطابقاً للواقع أم لا بخلاف الاستشهاد ، وبعبارة أخرى التمثيل أن يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ، ولا بلفظ قريب منه ، وإنما يأتي بلفظ هو أبعد من لفظ الأرداف يصح أن يكون مثالاً للفظ المعنى المرادف كقوله تعالى : ﴿ **وقضي الأمر** ﴾ ، وباب التمثيل واسع في كلام الله تعالى ورسوله ﷺ وفي كلام

العرب ، ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقاً وكتب التفاسير مشحونة بهذا الإطلاق .

التمجيد : والتحميد بمعنى التعظيم والتشريف ، والتمجيد في الإنسان أن ينسب الرجل إلى المجد وهو الشرف في الأباء ، وتمجيد الله كأن يقول العبد يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد الدعاء ، وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٤٥٩ باب التحميد والتمجيد عن الصادق عليه السلام قال كل دعاء لا يكون قبله تمجيد وتحميد فهو أبتر إنما التمجيد والتحميد الثناء ، قال الراوي ما يجزي من التحميد والتمجيد قال تقول : اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، وأنت العزيز الحكيم ، وفي حديث آخر قال تقول : الحمد لله الذي علا فقهر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي بطن فخبر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير . وفي حديث آخر قال من قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ، وفي حديث آخر يقول الحمد لله رب العالمين أربع مرات إذا أصبح وأربع مرات إذا أمسى أدى شكر يومه وليلته ، وفي ص ٤٦٧ باب ما يمجد به الرب تبارك وتعالى نفسه عن الصادق عليه السلام قال إن الله عزَّ وجلَّ ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار يمجد فيهن نفسه ، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس هذا الجانب يعني من المشرق ومقدارها من العصر يعني المغرب إلى صلاة الأُولى ، وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل إلى أن ينفجر الصبح ، إني أنا الله رب العالمين الدعاء ، ثم قال عليه السلام : ما من عبد مؤمن يدعو بهن مقبلاً قلبه إلى الله تعالى إلا قضى الله حاجته ولو كان شقياً رجوت أن يحول سعيداً ، فيقول العبد الداعي بدل إني أنا الله أنت الله في أوائل فقراتها كما يأتي في الدعاء في حرف الدال إن شاء الله تعالى ، وفي حديث آخر قال عليه السلام إن الله يمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه في حال شقوة حوله الله تعالى إلى سعادة يقول أنت الله لا إله إلاَّ أنت ، الدعاء مذكور في هامش المفاتيح الطبعة الأُولى ص ١٧٨ .

التمر : بالفتح ثم السكون من ثمر النخلة أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر يابس واحدته تمرة ، والجمع التمرات والتمور وهو على أقسام وأنواع منها الصيحاني عن جابر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي عليه السلام في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الأنبياء ، وهذا علي سيد الأوصياء أبو الأئمة ثم مررنا بنخل آخر فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقال له هذا اسمه الصيحاني فسمي الصيحاني لذلك ذكره السمهودي في تاريخ المدينة .

وفي حديث آخر جاء إبليس إلى حواء فقال لها ولو أمصصتيني شيئاً من التمر كما أمصصتيني من العنب فأعطته تمرة فمصها وكانت العنب والتمر أشد رائحة وأذكى من المسك الأذفر وأحلى من العسل فلما مصهما عدو الله ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما ثم إن إبليس ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرم والنخلة فجرى الماء في عودهما ببول إبليس ، فمن ثمة يتخمر العنب والتمر فحرّم الله تعالى على ذريته كل مسكر لأن الماء جرى ببوله لعنه الله في النخل والعنب وصار كل متخمر خمراً لأن الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول إبليس لعنه الله .

ومنها العجوة ونخلها يسمى لينة ، وهي من أجود التمور كما في قوله تعالى ﴿ **ما قطعتم من لينة تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ وعن الصادق عليه السلام قال : فيه شفاء يهنيء ويمريء ويشبع وهو الدواء ولا داء له ويذهب بالعياء ، وفي حديث آخر قال العجوة والعتيق وهما فحل من النخل نزلا من السماء ، وقال العجوة أم التمر التي أنزل الله تعالى لآدم من الجنة ، وكانت نخلة مريم عليها السلام العجوة ، ومنهما تفرق أنواع النخل .

وعن أبي خديجة قال أخذنا من المدينة نوى العجوة فغرسه صاحب لنا في بستان فخرج منه السكّر؛ والهيرون ؛ والصرفان ، والمشان والبيض ، والسابري ، وجرذان وهو أجمل النخل ، والشهريز ، وكل ضرب من التمر ،

وقال عليه السلام قوله تعالى : ﴿ **فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه** ﴾ أزكى طعاماً التمر ، وقال ما قدم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعام فيه تمر إلا بدأ بالتمر وهو أحبه ويأكل بشهوة وكذا الأئمة عليهم السلام ، وهم تمريون ويحبون التمر وشيعتهم تمريون لأنهم خلقوا من طينتهم كما في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٠ وفي الخصال ج ٢ ص ٤٣ . وتقدم الإشارة إلى بعضها بعنوان البرني والأطعمة .

وفي البحار ج ١١ ص ١١٧ ، لما قدم الصادق عليه السلام الكوفة فجاءه رجل بطبق ضخم فوضعه بين يديه عليه السلام فقال للرجل ما هذا فقال : البرني فقال فيه شفاء ، ونظر إلى السابري فقال ما هذا فقال السابري فقال هذا عندنا البيض وقال للمشان ما هذا فقال الرجل المشان فقال عليه السلام هذا عندنا أم جرذان ونظر إلى الصرفان فقال ما هذا فقال الرجل الصرفان فقال عليه السلام هو عندنا العجوة وفيه شفاء ، وذكره في بحر الجواهر في لغة الطب ص ٨٩ .

التمر الهندي : ويقال الصبّار ، والحمر ، شجره كشجرة الرمان وهو يكون بالهند، أجوده الأحمر الخالي من العفوصة النقي من الليف ، وخواصه تسكين اللهيب وهيجان الدم والقيء والغثيان والصداع ويحدث السعال ويضر الطحال ويصلحه الخشخاش والسكنجبين وأن يمرس مع الإجاص ويشرب إلى عشرة دراهم كما في بحر الجواهر ص ٩٠ .

التمرين : من التمرن بمعنى التلطف والتفضل والتدرب والتعود ، يقال مرّنه تمريناً بمعنى لينه تليناً .

التمساح : بالكسر ثم السكون ، رجل كذاب وحيوان في البلاد الحارة كبير على صورة السمك والضب له ظهر كظهر السلحفاة وجلد صلب فلا يؤثر فيه السلاح ، وبعبارة أخرى دابة بحرية مستطيلة تسكن أنهار البلاد الحارة تتغذى من السمك والعصافير البحرية شر من كل من سبع في الماء قيل لا يوجد إلا في نيل مصر والتفصيل في دائرة الوجدي وفي معجم ياقوت ج ٨ ص ٣٦٥ وفي حياة الحيوان للدميري ص ١١٩ ط إيران .

التمسك : بالتحريك وضم السين المهملة المشددة الأخذ والقبض عن علي عليه السلام قال تمسك بكل صديق أفادك عند نكبة الشدة .

التمشكث : بضم أوله والميم وسكون ، من قرى بخارى منها أبو بكر أحمد بن عبدالله المقري التمشكثي « جم » .

التمكين : هو أن يمهد الناثر بسجعه فقرة أو الناظم لبيته قافية حتى تأتي متمكنة في مكانها مطمئنة فيه مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه ، بل بحيث أن منشد البيت إذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ عليها ، وقد جاء من ذلك في فواصل القرآن كل عجيبة باهرة ، والتمكين اسم كتب مذكورة في كشف الظنون والذريعة .

التمليح : من الملاحة والحسن يقال ملّح الشيء ملاحة، بهج وحسن منظره ، وتمليح البديع اسم كتاب .

التمني : هو طلب ما يمكن وقوعه وما لا يمكن قال صاحب الكشاف هو قول الإنسان بلسانه ليت لي كذا وليس من أعمال القلوب .

التمهيد : من المهد وهو الفراش والموضع الذي يهيىء للصبي ، ومنه أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد واسم كتب في الفنون المتعددة ويقال تمهيد الأمر تسويته وإصلاحه وجعل المكان على صفة يمكن أن يبنى عليه .

التميم : التام الخلق ، والشديد والمتمم ما زدت عليه بعد إعتدال ، وتميم اسم جماعة منهم تميم أبو خلف رجل عامي (لسان الميزان) .

تميم: بن أبي مقبل العجلاني شاعر ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ج ١ ص ٢٠٢ .

تميم: بن أحمد البندنيجي المتوفى سنة ٥٠٧ هـ رجل عامي « ن » .

تميم: بن أسامة التميمي خبيث لعنه علي عليه السلام .

تميم: بن أسد العدوي أبو رفاعة صحابي نزل البصرة قتل سنة ٤٤ هـ بكابل من أرض الهند .

تميم: بن أوس أبو رقية الداري المتوفى سنة ٤٠ هـ صحابي وقيل تابعي نزل الشام بعد قتل عثمان (تجريد أسماء الصحابة) .

تميم: بن بهلول الراوي عن أبيه لا بأس به روى عنه بكر بن حبيب كما في الخصال ج ٢ ص ٧٩ وص ١٤٥ . وفي التوحيد باب ١٧ .

تميم: بن بشر بن عمرو الخزرجي صحابي شهد أُحداً .

تميم: بن جراشة بضم الجيم الثقفي صحابي فيه نظر (تجريد أسماء الصحابة) .

تميم: بن حاتم الراوي عنه أبو بكر الحضرمي عن علي عليه السلام ذكره المامقاني في رجاله ج ١ ص ١٨٦ . نقلاً من روضة الكافي .

تميم: بن الحارث السهمي القرشي صحابي كان من مهاجري الحبشة قتل بأرض الشام ، وإخوته أبو قيس والسائب وسعيد وعبدالله (تجريد أسماء الصحابة) .

تميم: بن حجر أبو أوس الأسلمي صحابي نزل بلاد أسلم من ناحية العرج قيل من أحفاده بريدة بن سفيان .

تميم: بن حذلم الضبي أبو سلمة الكوفي تابعي وثقه ابن سعد (تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٢) ، ويحتمل إتحاده مع ابن خذيم الناجي أو ابن حزيم الذي كان من خواص علي عليه السلام .

تميم: بن الحمام الأنصاري وقيل اسمه عمير كان من بني حرام بن كعب استشهد يوم بدر وفيه نزلت الآية الشريفة .

تميم: بن حويص الأزدي اليحمدي أبو المنذر الأهوازي تابعي روى عن ابن عباس وعنه شعبة « جيل » .

تميم: الداري الظاهر هو ابن أوس المقدم ذكره ويحتمل هو ابن عطية الآلاتي .

تميم: بن ربيعة الجهني صحابي حسن بايع تحت الشجرة « به » .

تميم: الزيات الراوي عنه محمد بن الفيض كذا ذكره المامقاني (ره) في رجاله ج ١ ص ١٨٧ ولكن الصحيح محمد بن فيض من تيم الرئاب الراوي عن الصادق عليه السلام فبناءً على هذا صحف تيم الرئاب بتميم الزيات وهو من قلم الناسخ كما صرح في مرآة العقول ج ٤ ص ١٠٧ حديث ٨ .

تميم: بن زياد كان من أصحاب الباقر عليه السلام لا بأس به (رجال الشيخ) وذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٨٢ وقال جالس الثوري ومالك .

تميم: بن زيد المازني المدني صحابي روى عنه ابنه عباد الظاهر إتحاده مع تميم بن زيد بن عاصم أخو عبدالله « يب » « به » .

تميم: بن سعد التميمي صحابي .

تميم: بن سلمة صحابي ويحتمل اتحاده مع الكوفي السلمي المتوفى سنة ١٠٠ هـ (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٣) .

تميم: بن طرفة الطائي السلمي الكوفي المتوفى سنة ٩٣ أو ٩٥ هـ ، تابعي وثقه العامة روى عن جابر بن سمرة « يب » .

تميم: بن عبد عمرو أبو الحسن المازني عامل أمير المؤمنين حسن كذا في تجريد أسماء الصحابة وفي لسان الميزان ذكره بعنوان ابن عمرو كما يأتي .

تميم: بن عبد الله بن بريرعامي ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٥٢٠ .

تميم: بن عبد الله البصري الراوي عن أبي ذر وعنه ابنه شريك وقيل حفيده تميم بن شريك تابعي (لسان ج ٢ ص ٧٢) .

تميم: بن عبد الله بن تميم القرشي أبو الفضل الحيري الراوي عن أبيه

الظاهر حسنه روى عنه الصدوق في الخصال ج ١ ص ١٢٨ .

تميم: بن عطية العنسي الشامي الداري عامي وثقة دحيم روى عن مكحول وعنه إسماعيل بن عياش (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٣) .

تميم: بن عمران القرشي عامي (لسان الميزان) وهو غير. تميم بن عمرو : عامل أمير المؤمنين عليه‌السلام على المدينة (لسان الميزان ج ٢ ص ٧٢) وتقدم بعنوان ابن عبد عمرو .

تميم: بن عويم الهذلي الراوي عن أبيه عامي (لسان ج ٢ ص ٧٢) .

تميم: المغني صحابي حسن شهد بدراً وأُحد (تجريد أسماء الصحابة) .

تميم : بن غيلان بن سلمة الثقفي صحابي أو تابعي ولد في أيام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روى عنه ابنه الفضل .

تميم: الفهري أبو سلمة القرشي مولى فاطمة بنت قيس الراوي عن مجاهد عامي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٥) .

تميم: بن محمد بن أحمد التميمي القيرواني أبو جعفر أخو أحمد الراوي عن أبيه فاضل جواد (لسان) كان في سنة ٣٥٠ هـ .

تميم: بن محمد الراوي عن عبد الرحمٰن بن شبل عامي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٤د) .

تميم: بن مزيد مولى بني ربيعة قيل صحابي (لسان ج ٢ ص ٧٣) .

تميم: بن معبد بن عبد سعد بن عامر بن عدي الأنصاري الأوسي الحارثي صحابي شهد أُحد مع أبيه (تجريد أسماء الصحابة) .

تميم: بن المعز بن باديس أبو يحيى هو وأجداده من الأمراء ذكره ابن خلكان في الوفيات ط ١ مصر ص ١٢١ ، ومنهم زيري بن مناد .

تميم: بن المنتصر العباسي مولاهم الواسطي الراوي عن أبيه المولود سنة ١٧٦ هـ والمتوفى سنة ٢٤٤ هـ ، موثق (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٤) .

تميم: مولى خراش بن الصمة الصحابي شهد بدراً وأُحداً مع مولاه لا بأس به ذكره في أُسد الغابة ج ١ ص ٢١٧ .

تميم: بن ناصح البغدادي عامي فيه نظر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٨ قال شيخ كيّس قصير حائر الرأس جلد .

تميم: بن نسر بن عمرو الأنصاري الخزرجي صحابي شهد أُحداً وقال بعضهم هو سفيان بن نسر كما يأتي في السين ذكره .

تميم: بن يزيد أبو المليح الرقي صحابي .

تميم: بن يعار بن قيس صحابي شهد بدراً وقيل هو ابن يسار بالسين بدل العين .

تميم: بن يوسف بن تميم بن سليمان أبو الحسن الصيدلاني التنوخي عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٩) .

التميمي : نسبة إلى أحد سوابقه وهم جماعة منهم أحمد بن صالح النسابة ، وأحمد بن محمد بن موسى ، وجعفر بن محمد ، والحسين بن علي بن محمد المشهور بحسينك ، والخضيب بن المؤمل ، وسليمان التميمي ، وعبد الجبار بن كثير ، وعبد الخالق بن علي ، وعبد الرحمٰن بن أبي نجران ، وعبدالله بن أبي السري ، وعبدالله بن أسعد الملكي ، وعبدالله بن النضر ، وعبد الملك بن سعد ، وعبد الواحد بن محمد ، وعمر بن عثمان القاضي ، والفرزدق الشاعر ؛ ومحمد بن أبي القاسم بن محمد الهروي ، ومحمد بن أحمد بن صالح ، ومحمد بن جعفر ، ومحمد بن زكريا ، ومحمد بن هشام ، ومعمر بن المثنى ، وورقا بن أحمد ، وغيرهم.

التمييز : هو ما يرفع الإبهام من الفرد والمفرد ، هو المبهم الطالب

للتمييز لإبهامه الناصب له تمامه ، وبعبارة أُخرى التمييز مصدر بمعنى المميز بفتح التحتانية على معنى أن المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الأجناس التي بها الإبهام ، أو بكسر التحتانية على معنى أن هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده ، والتمييز في المشتبهات نحو قوله تعالى : ﴿ **ليميز الله الخبيث من الطيب** ﴾ وفي المختلطات نحو ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾ والتمييز اسم كتب والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٠٨ .

التنائي : بمعنى التباعد ، وتنائي المناظر في المراسي ، والمناظر اسم كتاب لتاج الدين الموصلي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ .

التنازع : بمعنى التخاصم والتصارع والتجاذب ومنه التنازع والتخاصم بين بني أُمية وبني هاشم ، كتب فيه أحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٥٤ هـ ، ومنه باب التنازع قال ابن مالك في ألفيته :

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل ... قبل فلواحد منهما العمل
والثاني أولى عند أهل البصرة ... واختار عكساً غيرهم ذا أسرة
وأعمل المهمل في ضمير ما ... تنازعاه والتزم ما التزما

التناسخ : من النسخ بمعنى الإزالة ومنه نسخ الآية بالآية والأخبار بالأخبار وغير ذلك ، قال بعض الأفاضل : قد يتوهم القول بتعلق الأرواح بعد مفارقة أبدانها العنصرية بأشباه أخر كما دلت عليه الأخبار القول بالتناسخ ، وهذا توهم سخيف لأن التناسخ الذي أطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الأرواح بعد خراب أجسامها بأجسام أُخر في هذا العالم مترددة في الأجسام العنصرية ، وأما القول بتعلقها في عالم أخر بأبدان مثالية مدة البرزخ إلى أن تقوم قيامتها الكبرى فتعود إلى أبدانها الأولية فليس من التناسخ في شيء ، وقال الفخر الرازي إن المسلمين يقولون بحدوث الأرواح وردها في الأبدان لا في هذا العالم ، والتناسخية يقولون بقدومها وردّها إليها في هذا العالم ؛ وينكرون الآخرة والجنة والنار ، وإنما كفروا من هذا الإنكار كما أشار إليه الطريحي (ره) في المجمع في مادة روح ونسخ انظر .

وقال أبو البقاء في كلياته ص ١١٥ والتناسخية يسمّون تعلق روح الإنسان ببدن إنسان نسخاً وببدن حيوان آخر مسخاً وبجسم نباتي فسخاً لا بجسم جمادي رسخاً بناءً على أن الأرواح المفارقة عن الأبدان باقية ومتناهية بناءً على قدم العالم والأبدان .

التناسق : بمعنى التناظم وعطف الكلام بعضها على بعض ، وتناسق الدرر في تناسب السور اسم كتاب للسيوطي .

التناصر : التعاون والتنصر الدخول في دين النصرانية وأطلق النصراني على كل من تعبد بهذا الدين أعني النصرانية .

التنافس : بمعنى التراغب عن علي عليه السلام قال تنافسوا في الأخلاق الرغيبة ؛ والأحلام العظيمة والأخطار الجليلة يعظم لكم الجزاء .

التنافي : هو يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع السكون أو بطريق المخالفة كالقيام مع القعود ، والتباين أعم من التنافي فكل متنافيين متباينان بلا عكس والشعر والكتابة متباينان .

التناقض : هو اختلاف الجملتين بالنفي والإثبات اختلافاً يلزم منه لذاته كون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة ، القضية شخصية ، أو مهملة فتناقضهما بحسب الكيف ، وهو الإيجاب والسلب بأن تبدله فإن كان إيجاباً فتناقضها بحسب تبدله سلباً وبالعكس كالإنسان حيوان ليس الإنسان بحيوان ، وإن كانت القضية محصورة بأن تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها ، والسور أربعة أقسام ، سور إيجاب كلي ككل إنسان حيوان ، وسور إيجاب جزئي كبعض الإنسان حيوان ، وسور سلب كلي كلا شيء من الإنسان بحجر ، وسور سلب جزئي كليس بعض الإنسان بحجر ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١١٥ والكتب المنطقية .

التناهي : بالفتح والتناهي عن الشيء الكف عنه وموضع بين بطان على

تسعة أميال وثعلبية من طريق مكة (معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٣) .

التنباك : بالفتح أو بالضم نبات كالتبغ يشرب دخانه بالنارجيلة ، تقدم بعنوان التتن .

تنب : بالكسر وفتح النون المشددة من قرى حلب منها أبو محمد عبدالله بن شافع العابد .

تنبوك : بالفتح ثم السكون وضم الموحدة من قرى عكبراء منها أبو القاسم نصر بن علي الواعظ « جم » .

التنبيه : هو إعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب ، ومن نبهته بمعنى رفعته من الخمول ، ونبهته من نومه بمعنى أيقظته من نوم الغفلة ، والتنبيه اسم كتب في الفنون مذكورة في كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٣٣٢ وفي الذريعة ج ٤ .

تنج : بالضم ثم السكون لقب رجل ينسب إليه أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم الوراق البغدادي .

التنزيل : بالفتح ترتيب الشيء وزناً ومعنى ، وتنزيل الكتاب من رب العالمين وعن علي عليه السلام قال تنزل المثوبة على قدر المصيبة وتنزل من الله المعونة على قدر المؤنة .

التنزيه : من النزاهة وهو البعد عن المكروه ، ومنه تنزيه القرآن والأنبياء والأولياء وغير ذلك عما لا يليق بهم .

تنس : بالتحريك مدينة مسورة حصينة بالأندلس بها جامع وأسواق ، منها إبراهيم بن عبد الرحمن التنسي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ . (معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٤) .

التنضيد : عبارة عن وقوع بعض الأجسام فوق بعض ، على سبيل الالتماس اللازم لعدم الخلاء .

التنظيم : هو نظم الجواهر وجودة التركيب كالتأليف والتنضيد ، وبالنسبة إلى الكلمات لتصير جملاً .

تنعة : بالكسر ثم السكون وفتح العين من قرى حضرموت خرج منها جماعة من أهل العلم (معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٦) .

التنعيم : بالفتح ثم السكون موضع على فرسخين بمكة به مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة .

تنغة : بالضم ثم السكون والمعجمة ماء من مياه طيىء وكان به منزل حاتم الطائي وبه قبره وآثاره (معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٧) .

التنقيح : هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى ، من نقح العظم إذا استخرج مخه ، وتنقيح المناط إسقاط ما لا مدخل له في العلة ، وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد إبداء المناسبة ، وتنقيح الشعر وإنقاحه تهذيبه ، والتنقيح اسم كتب مذكورة في كشف الظنون .

تنكابن : بالضم ثم السكون وضم الموحدة من قرى جيلان خرج منها صاحب تحفة اللغة الطبية الشهير بحكيم المؤمن ، وغيره من العلماء ومنهم محمد بن عبد الفتاح الشهير بسراب المازندراني صاحب المؤلفات الجليلة المتوفى سنة ١١٢٤ هـ (روضات الجنات ط ١ ص ٢١٨) .

تنكت : بالفتح ثم السكون وضم الكاف من مدن الشاش من وراء سيحون منها نصر بن الحسن المتوفى سنة ٤٨٦ هـ .

تنميق : الأخبار اسم كتاب لإبراهيم بن سفيان الزيادي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ ، ونمق الكتاب حسّنه وزينه بالكتابة .

تنوخ : بالفتح وضم النون قبيلة منهم أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داوُد بن إبراهيم القاضي التنوخي المولود بإنطاكية سنة ٢٧٨ هـ وفي ٢٦ ذي الحجة والمتوفى بالبصرة ٤ ربيع الأول سنة ٣٤٢ هـ[١]. ثم قال أعرف من

---

(١) وفيات ابن خلكان ط مصر ص ٦٣٥ وط إيران ص ٣٨٨ وكذا في معجم الأدباء ج ١٤ ص ١٦٣ .

التنوخيين ، وهم أبو القاسم هذا ، وابنه أبو علي المحسن ، وحفيده أبو القاسم علي بن المحسن وقد ذكرت كل واحد منهم ثم ذكر ترجمته مفصلاً إلى ص ١٩١ وذكر نسبه في ترجمة حفيده علي بن المحسن ص ١١٠ إلى ص ١٢٤ ، وذكر في ج ١٧ ص ٩٢ إلى ص ١١٦ ترجمة ابنه المحسن ، وذكر الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٣٠ ترجمة أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي ، والخوانساري في الروضات ط ١ ص ٤٧٧ ، والقمي في ألقابه ج ٢ ص ١١٠ .

قال الشاعر في وصفهم :

إذا ذكر القضاة وهم شيوخ   تخيرت الشباب على الشيوخ

وما في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٦٩٤ في وصف أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم هو من أعيان العلم والأدب وأفراد الكرم وحسن الشيم إلى أن قال ولد سنة ٣٧٨ هـ وتوفي سنة ٣٤٢ هـ هذا مخالف لما في وفيات الأعيان ومعجم الأدباء ، وكذلك ما في ص ٦٩٥ منه قوله في ابنه أبي علي الحسن بن القاسم ، وهو المحسن بن أبي القاسم لا الحسن بن القاسم ، انظر فتأمل جيداً .

ومنهم أحمد بن عبدالله بن سليمان ، وأحمد بن محمد بن داوُد ، وداوُد بن الهيثم ، وعبدالله بن عبد العزيز ، ومحمد بن إدريس ، وتميم بن يوسف بن تميم أبو الحسن التنوخي وغيرهم .

التنور : بالفتح وضم النون المشددة الذي يخبز فيه ، كلمة سريانية وليست بعربية وإن كان ورد ذكرها في القرآن في قصة نوح عليه السلام قال تعالى : ﴿ **إذا جاء أمرنا وفار التنور** ﴾[1] (الآية) وفي بعض الأخبار كانت في مسجد الكوفة أو كانت في جبل الجليل بقرية سحر بحمص ، كما في المعجم ج ٢ ص ٤١٨ وج ٣ ص ١٣١ .

---

(١) سورة هود : الآية ٤٠ .

تنونية : بالفتح وضم النون من قرى حمص بها قبر عبدالله بن بشر المازني الصحابي المتوفى سنة ٩٦ هـ .

التنوير : بالفتح من النور وهو الضياء ، واستعمال النورة تقدم ذكرها في آداب الحمام واسم كتاب .

التنويع : من النوع والأنواع أي الأقسام واسم كتاب وكذلك التنويق اسم كتاب أيضاً .

التنوين : في اصطلاح النحاة نون تثبت لفظاً لا خطاً إنما سُمي تنويناً لأنه حادث بفعل المتكلم ، وهو مختص بالاسم بخلاف النون فإنها مختصة بالفعل ، وإذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين ، وإذا انفتح ما قبل التنوين يقلب في الوقف ألفاً ، وإذا انضم أو انكسر يحذف ، وينقسم إلى أربعة أقسام .

قال الشاعر بالفارسية :

تنوين ترنم است وتنكير   وانگه عوض ومقابله گير

التمكن هو اللاحق للأسماء المعربة نحو هدى ورحمة . والتنكير هو اللاحق لأسماء الأفعال فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، والمقابلة هو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات ، والعوض هو إما عوض عن حرف آخر لفاعل المعتل نحو ﴿ **ومن فوقهم غواش** ﴾، أو عن اسم مضاف إليه في كل وبعض وأي نحو ﴿ **كل في فلك** ﴾، ﴿ **وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض** ﴾. ﴿ **وأيّاً ما تدعو** ﴾ وعن الجملة المضاف إليها إذ نحو يومئذ أي يوم إذ كان كذا ، أو إذاً نحو ﴿ **وإنكم إذاً لمن المقربين** ﴾ أي إذا غلبتم ، وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في غير القرآن الترنم بدلاً من حروف الإطلاق نحو قواريراً والليل إذا يسر كلا سيكفرون ، بتنوين في الثلاثة ، ويكون في الاسم ، والفعل ، والحرف ، وليس الترنم موضوعاً بإزاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم ، كما أن حروف التهجي موضوعة لغرض التركيب لا

بإزاء معنى من المعاني ، وتنوين الجمع وهو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ، ولذلك يجمع مع اللام ، والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد ، وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ، ولهذا يسقط عن حد التقطيع ، وما بقي فليطلب من محاله وكليات أبي البقاء ص ١٠٩ .

التنيس : بكسر أوله وثانيه والنون المشددة مدينة بمصر وجزيرة في البحر يوجد فيها جميع أنواع الطيور منها جماعة من أهل العلم « جم » .

التنين : بكسر أوله وثانيه هو الأفعى العظيمة ، والحوت ، وهو لقب إسحاق بن إبراهيم بن المهدي العباسي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .

التواب : بالفتح وشد الواو هو الله تبارك وتعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة كما في قوله : ﴿ **إنه كان تواباً** ﴾ والتوّاب من الناس الراجع إلى الله ، واشتهر به ، التوّاب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب البصري الإمامي وفي نسخة بدل التوّاب .

التواب : من التوابين أبو لبابة الصحابي الذي ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ طبع جديد إيران ص ٢٨٤ ترجمته .

ومن التوابين وهم الرؤساء الأبرار الأخيار الذين كتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه القدوم إلى الكوفة فيبايعوه ، فأخذهم ابن زياد وحبسهم بالكوفة ومن رؤساءهم سليمان بن صرد الخزاعي[1] ، فلما قدم المختار الكوفة والشيعة قد أجمعت على سليمان بن صرد ، فجعل المختار يدعوهم فتقول الشيعة هذا سليمان شيخنا فأخذ المختار ، يقول لهم قد جئتكم من قبل محمد بن الحنفية فصار معه طائفة من الشيعة ، إلى أن قال فشرعوا يتجهزون يعني جماعة المختار للخروج على عبيدالله بن زياد والقتال معه وجنوده من

---

(١) ذكره المامقاني في رجاله ج ٢ ص ٦٣ وفي الاستيعاب ج ٣ وفي التهذيب لابن حجر ج٤ ص ٢٠٠ والمسعودي في المروج ج ٣ ص ٤٣ والذهبي في سنة خمس وستون في قصة المختار بن أبي عبيد .

أهل الشام وكانوا أربعين ألفاً على يد إبراهيم بن الأشتر ومن معه من الشيعة الذين مالوا إلى المختار أخذاً بثأر الحسين عليه السلام بظهر الكوفة في أربعة آلاف ونادوا يا لثارات الحسين عليه السلام فقام سليمان بن صرد فحثّ على الجهاد ، وقال من أراد الدنيا فلا يصحبنا ، ومن أراد وجه الله والدار الآخرة فذلك منّا ، وقام صخر بن حذيفة المزني فقال : أتاك الله الرشد إنما أخرجتنا التوبة في ديننا والطلب بدم ابن بنت نبينا .

وساق الذهبي قصة خروجهم وحاصلها أن سليمان بن صرد قال إن أنا قتلت فأميركم المسيب بن نجية فإن أصيب فالأمير عبدالله بن سعد بن نفيل ، فإن قتل فالأمير عبدالله بن دال ، فإن قتل فالأمير رفاعة بن شداد ، ثم قاتلوا شرحبيل بن ذي الكلاع ، وهم غادون فهزموهم ، فجهز ابن زياد الحصين بن نمير في اثني عشرة ألفاً فأكمله في ثمانية وعشرون ألفاً غير جيش شرحبيل الأول ، وذكر المؤرخون أنهم صاروا أكثر من ثلاثين ألفاً ، وجيش التوابين أقل من أربعة آلاف ، وقد وقع القتال ودام ثلاثة أيام قتالاً لم ير مثله ، وقُتل من أهل الشام خلق كثير ، وكذلك من التوابين الذين تابوا إلى الله من خذلان الحسين عليه السلام فاستشهد أمراؤهم الأربعة ، هذا خلاصة ما ذكره الذهبي فانظر التفاصيل في مواضيعها .

التوابع : من التبع تقدم في التابع وفي اصطلاح النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع قال ابن مالك في ألفيته :

يتبع في الإعراب الأسماء الأول ... نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت تابع متم ما سبق ... بوسمه أو وسم ما به اعتلق

التواتر : اللفظي هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب عن محسوس ، والمعنوي هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلاً أنه أعطى ديناراً وآخر فرساً وآخر جملاً ، وهكذا ، فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك بينهما وهو الإعطاء الدال على جود حاتم الطائي .

التواريخ : جمع التاريخ ، وهو تعيين وقت لينسب إليه زمان يأتي عليه سواء كان ماضياً أو مستقبلاً كما تقدم في التاريخ .

التواسي : أو النواسي ناحية بتسوى أو بنسوى والمشهور به أبو الحسن الفقيه علي بن الحسن النواسي أو التواسي رجل عامي .

التواضع : التذلل ، وفي الحديث ما تواضع أحد لله إلا رفعه وفي ثواب الأعمال عن علي عليه السلام ما من أحد من ولد آدم إلّا وناصيته بيد ملك فإن تكبر جذبه بناصيته إلى الأرض وقال له تواضع وضعك الله ، وإن تواضع جذبه بناصيته ثم قال له ارفع رأسك رفعك الله ولا وضعك بتواضعك لله ، وفي أمالي الصدوق (ره) مجلس ٤٢ ص ١٤٥ . قيل للرضا عليه السلام ما حد التواضع قال أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله ثم قال أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك فقال عليه السلام انظر كيف أنا عندك ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تواضع للمحسن وإن كان عبداً حبشياً ، وانتصف ممن أساء إليك وإن كان حراً قرشياً ، وقال رأس التواضع أن تبدأ بالسلام على من لقيت ، وأن ترضى بدون المجلس ، وأن تكره أن تذكر بالبر والتقوى ، وأن تدع المراء وإن كنت محقاً .

التوالي : التتابع يقال توالى عليه شهران أي تتابع ، وتوالى التأنيس بمعالي ابن إدريس اسم كتاب لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

التوأم : بالفتح الاثنان إذا جاء واحد بعد آخر كالمولودين يقال الوتر واحد والشفع اثنان والخساء واحد والزكاء إثنان وبالضم قصبة عمّان .

توبل : بالضم ثم السكون والموحدة ولام إحدى قرى البحرين ، منها السيد هاشم البحراني التوبلي .

التوبن : بالضم وفتح الموحدة من قرى نسف ، منها أبو بكر الدهقان محمد بن محمد بن جعفر التوبني المتوفى سنة ٣٨٠ هـ.

التوبة : الندم على الذنب تقرّ بأن لا عذر لك في إتيانه ، والاعتذار

إظهار ندم على ذنب تقرّ بأن لك في إتيانه عذر ، فكل توبة ندم ولا عكس وهو الرجوع من الذنب والمعصية إلى الله يقال تاب الله عليه أي رجع عليه أو إليه بالعفو ، يا أخي برىء قلبك من الذنوب ووجه وجهك إلى علاّم الغيوب ، بعزم صادق ، ورجاء واثق ، وعدّ أنك عبد آبق ، من مولى كريم رحيم حليم ، يحب عودك إلى بابه ، واستجارتك به من عذابه ، وقد طلب منك العود مراراً عديدة ، وأنت معرض عن الرجوع إليه مدة مديدة ، مع أنه وعدك إن رجعت إليه ، وأقلعت عما أنت عليه بالعفو عن جميع ما صدر عنك ، والصفح عن كل ما وقع منك ، فقم واغتسل إحتياطاً ، وطهر ثوبك وصلّي بعض الفرائض واتبعها بشيء من النوافل ، ولتكن تلك الصلاة على الأرض بخضوع وخشوع وإستحياء وانكسار وبكاء ، وفاقة وافتقار في مكان لا يراك فيه ولا يسمع صوتك إلا الله سبحانه ، وإذا سلّمت فعقب صوتك وأنت حزين مستحيي وجهك راجٍ ثم اقرأ الدعاء المأثور عن علي بن الحسين عليه السلام الذي أوله (يا من برحمته يستغيث المذنبون ، ويا من إلى ذكر إحسانه) إلى آخره .

وقال الشاعر :

وإذا صفا لك من زمانك واحد   فهو المراد وأين ذاك الواحد

وعن علي عليه السلام فاتقى عبد ربه ، نصح نفسه ، قدّم توبته ، غلب شهوته ، فإن أجله مستور عنه ؛ والشيطان موكل به يزين له المعصية ليركبها ويمنّيه التوبة ليسرفها (ليصرفها) حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها .

تبوة: أبو صدقة الأنصاري ، مولى أنس روى عنه شعبة وأبو نعيم لا بأس به .

توبة: بن أبي الأسود هو ابن راشد الآتي .

توبة: بن الخير شاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ١٩٦ ، وذكره الأعرجي في مناهل الضرب .

توبة: بنت علوان عامي .

توبة: الشاب الذي سرق أكفان الموتى ذكره الصدوق في أماليه مجلس ١١ ص ٢٧ .

توبة: شارب الخمر ذكره في عقاب الأعمال كما يأتي في الخمر .

توبة: عمر بن الخطاب عند موته قال أتوب إلى الله من ثلاث إغتصابي هذا الأمر أنا وأبو بكر من دون الناس ، واستخلافي عليهم ، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض ، وفي حديث آخر أتوب إلى الله من رجوعي من جيش أسامة بعد أن أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن تعاقدنا على أهل هذا البيت .

توبة: القداح هو من آل ميمون القداح الشيعي مكي روى عن الصادق عليه السلام حسن ذكره ابن حجر في اللسان ج ١ ص ٧٤ .

توبة: المرتد ذكره الكليني في مرآة العقول ج ٢ ص ٤٢٩ ، قال المجلسي (ره) يدل فيه أن توبة المرتد مقبولة وإن كان فطرياً .

توبة: بن مضر الشاعر التميمي ذكره الأعرجي في مناهل الضرب .

توبة: بن حرمل الحضرمي أبو محجن عامي « جيل » .

توبة: النصوح ذكره الصدوق (ره) في عقاب الأعمال ط ١ ص ١٥ . وفي ثواب الأعمال ص ٩٤ وص ٩٧ .

توبة: والد الربيع بن توبة الراوي عن أبيه عامي (اللسان ج ٢ ص ٧٤) .

توبة: اليماني ويقال له التوق (بيان ج ٢ ص ٢٥٢) .

التوت : يقول بعض أعراب العراق التكي بضم التاء ويسمى الفرصاد معروف وهو نوعان الأبيض والأحمر ، يولد هذا الثمر دماً جيداً ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ، ولكنه مورث للتخم ، وشرابه أقوى فعلاً منه في كل ما ذكر عنه .

التوتيا : هي أكسيد الزنك غير النقي مخلوط مع الزرنيخ وبعبارة أُخرى التوتيا المعدنية هي ما يسميه الإفرنج بالزنك وتشبه التنك بالتحريك .

التوث : بالضم ثم السكون والمثلثة ، من قرى بوشنج وإسفرائين منها علي بن طاهر أبو القاسم المتوفى سنة ٦٠٨ هـ ، ويوسف بن إبراهيم بن موسى أبويعقوب التوثي المتوفى سنة ٥٤٦ هـ ، ومن قرى مرو منها بحر بن عبدالله بن بحر ، وجابر بن يزيد ، وابنه الصلت ، وحفيده العلاء بن الصلت ، وعبد الواحد بن محمد أبو بكر، ومحمد بن أحمد بن حيان ، ومحمد بن أحمد بن عبدالله ، ومحمد بن الحارث .

توثة : محلة ببغداد منها محمد بن أحمد بن علي القطان التوثي المتوفى سنة ٥٢٨ هـ ، ومحمد بن سعد بن أحمد التركان التوثي .

التوجه : التهيؤ والميل إلى الشي ومستقبل كل شيء .

توّج : بالتحريك وشد الواو ، ويقال توّز بالزاي بدل الجيم مدينة بفارس قريبة من كازرون بينها وبين شيراز اثني عشر فرسخاً بها نخل وهوائها شديد الحر ، منها أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد السيرافي التوجي ، وغيره من العلماء (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٦) .

التوجيه : جعل الشيء على جهة واحدة . وهو على قسمين **أحدهما** : هو أن يبهم المتكلم المعنيين بحيث لا يرشح أحدهما على الآخر بقرينة ، وعند المتأخرين فهو أن يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام أو جملياته ويوجهها إلى أسماء متلائمات توجيهاً مطابقاً لمعنى اللفظ . **الثاني** : من غير إشتراك حقيقي بخلاف التورية ، والفرق بينهما من وجهين **أحدهما** : أن التورية تكون باللفظ المشتركة ، والتوجيه باللفظ المصطلح . **الثاني** : أن التورية تكون باللفظة الواحدة ، والتوجيه لا يصح إلا بعدّة ألفاظ متلائمة ، كما في كليات أبي البقاء ص ١١٣ ، وتوجيه الأسماء والتنبيه والعزم وغير ذلك أسماء كتب مذكورة في الذريعة ج ٤ وكشف الظنون .

التوحيد : بالفتح ثم السكون وكسر الحاء المهملة الاعتقاد بوحدانية الله عز وجل الذي أظهر بما شاء عمن شاء بمشيئته الأزلية ، واستمر عمن شاء باستتار عزته السرمدية[1] . فلما شاع بين أهل العلم أن أرفع العلوم وأشرفها

قال الشاعر بالفارسية :

(١) حمد بيحد مر خدائي راسزد — كوبود در ملك خود فرد واحد
ذات أو مستجمع جمع صفات — غير اورا ممتنع اينگونه ذات
گر شدى أورا شريكي در وجود — إختلافي در نظامش مينمود
بي شريك است وقديمست وخبير — هم سميع است وبصير است وقدير
حي وقيوم ومريد وكاره است — عقلها در درك كنهش واله است
نزد أرباب قلوب صافيات — جملهٔ أوصاف ذاتش عين ذات
أو بذاتش از همه اشيا غنى — زين سبب أورا سزد كبر ومنى
پس صلاة بيعدد خارج زحد — بادبر أحمد رسول معتمد
بعد از اوبر آل وأصحاب كرام — بادلا يحصى تحيات وسلام

وله :

جهان متفق بر الهيتش — فرومانده دركنه ما هيتش
بشر ماوراى جلالش نيافت — بصر منتهاى كمالش نيافت
نه براوج ذاتش پرد مرغ وهم — نه درذيل وصفش رسد دست فهم
دراين ورطه كشتى فروشد هزار — كه پيدا نشد تخته اى بركنار
محيطست علم ملك بربسيط — قياس توبروى نگردد محيط
نه ادراك بركنه ذاتش رسد — نه فكرت بغور صفاتش رسد
كه خاصان در اين ره فرس رانده اند — بلا أحصى ازتك فرومانده اند
نه هر جاى مركب توان تاختن — كه جاها سپر بايد انداختن
اگر سالكي محرم رازگشت — ببندند بروى در بازگشت
كسيرا دراين بزم ساغر دهند — كه داروي بيهوشيش در دهند
كسى ره سوى گنج قارون نبرد — وگر برد ره باز بيرون نبرد
نديدم دراين موج درياى خون — كز اوكس ببردست كشتى برون
اگر طالبي كين زيمن طى كنى — نخست اسب باز آمدن پي كنى

وله :

فضل خداى راكه تواند شماركرد — يا كيست آنكه شكر يكى از هزاركرد
آن صانع قديم كه بر فرش كائنات — چندين هزار صورت ألوان نگاركرد =

علم التوحيد لشرف موضوعه وجلالة شأنه معلومة ، وإن كان موضوع علم الكلام النظري ، والحكمة الفلسفية أيضاً موضوع هذا العلم لكن البحث عن كيفية وصول العبد إلى الحضرة الربوبية ، والقرب من جناب الألوهية الذي هو غاية المطالب ؛ ونهاية المقاصد ، ومعرفة أسرار أسماء الله ، وصفاته ، ومظاهر آياته في العوالم العلوية ، والسفلية ، وصدور درجات الكثرة عنها ورجوعها إليها بدقائق أنواع السلوك ، وشدائد أصناف المجاهدات ؛ وتهذيب النفس بأقسامها الرياضات ، وتخليصها عن قيود الجزئيات ، واتصافها بنعت الإطلاق ليس من شأن الحكيم ، والمتكلم ، وما فاز بهذا العلم الخطير ، والفضل الكبير إلا الأكابر من الأولياء والمتألهون وأفاضل الأتقياء المحققون الذين نجوا نفوسهم بسيوف الرياضات ، وأدبوا جوارحهم بسياط السياسات ، وأذابوا أبدانهم بنيران المجاهدات ، وأعرضوا عن طلب لذات الفاني للوصول إلى حياض زلال المعاني ، فأجلست سرائرهم على سرير الشهود ، وأطلقت ضمائرهم في ميدان الوجود فلما أديرت على أرواحهم كؤوس المجاهدات ، ابتهجت قلوبهم في مجالس المواصلات بخلع الملاطفات باحوا بأسرار التوحيد بوح السكران ، وأظهروا دقائق التحقيق بلسان العرفان ، قال الشاعر :

وكل مليح بالملاحة قدرها ... وكل جميل بالمحاسن بارع
وكل لطيف جل أودق حسنه ... وكل جليل فهو باللطف صادع

= تركيب آسمان وطالع ستارگان ... از بهر عبرت نظر هوشيار كرد
بحر آفريد وبرّ وبيابان وآدمى ... خورشيد وماه وانجم وليل ونهار كرد
ألوان نعمتيكه نشايد سپاس گفت ... أسباب راحتي كه نشايد شمار كرد
درچو بخشك ميوه درني شكر نهاد ... وز قطره دانهٔ درر شاهوار كرد
اجزاى خاك مرده بتأثير آفتاب ... بستان ميوه وچمن ولاله زار كرد
چندين هزار منظر زيبا بيافريد ... تاكيست كو نظر زسر اعتبار كرد
توحيد گوى اونه بني آدمند وبس ... هر بلبلي كه زمزمه برشاخسار كرد
سرچيست تا بطاعت اوبرزمين نهند ... جان در رهش دريغ نباشد نثار كرد
بخشنده ايكه سابقهٔ فضل ورحمتش ... مارا بحسن عاقبت اميدوار كرد

محاسن من أنشاه ذلك كله فوحد ولا تشرك به فهو واسع
وكل قبيح إن نسبت لفعله أتتك معاني الحسن فيه تسارع
يكمل نقصان القبيح جماله فما ثم نقصان ولا ثم باشع
ويرفع مقدار الوضيع جلاله إذا لاح فيه فهو للوضع رافع

اعلم أن التوحيد جوهر نفيس له قشران أحدهما : أبعد من اللبّ من الآخر وهو أن تقول بلسانك لا إله إلا الله ، وهذا يسمى توحيداً مناقضاً للتثليث الذي تصرح (صرح) به النصارى ، لكنه قد يصدر من المنافق الذي يخالف سره جهره وأما القشر **الثاني** : فأن لا يكون في القلب مخالفة وإنكار لمفهوم هذا القول ، بل يشتمل ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا توحيد عوام الخلق والمتكلمون كما سبق (سيق) حراس هذا القشر عن التشويشات المبتدعة فخصص الناس الاسم بهذين القشرين وتركوا لبابهما ، وأهملوه بالكلية ، واللباب هو التوحيد المحض ، وهو أن ترى الأمور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات إلى الأسباب والوسائط ، وأن تعبده عبادة تفرده بها فلا تعبد غيره ، واتباع الهوى يخرج عن هذا التوحيد ، فكل متبع هواه قد اتخذ هواه معبوده قال الله تعالى : ﴿ **أفرأيت من اتخذ إلهه هواه** ﴾ وقال ﷺ أبغض إله عبد في الأرض عند الله هو الهوى ، وعلى التحقيق من تأمل عرف أن عابداً لصنم ليس يعبد الصنم إنما يعبد هواه مائلة إلى دين آبائه ، فيتبع ذلك الميل وميل النفس إلى المألوفات أحد المعاني التي يعبر عنها بالهوى ، ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفات إليهم فإن من يرى الكل من الله تعالى كيف يسخط على غيره ، فالتوحيد عبارة عن هذا المقام وهو من مقامات الصديقين ، فانظر إلى ماذا حول وبأي قشر قنع فالموحد هو الذي لا يرى إلاّ الواحد ولا يتوجه وجهه إلا إليه أي يكون قلبه متوجهاً إلى الله تعالى على الخصوص . قال الشاعر في بعض أوصافه سبحانه وتعالى :

أأحط خبراً مجملاً ومفصلاً بجميع ذاتك يا جميع صفاته

أم جل وجهك أن يحاط بكنهه فأحطت به أن لا يحاط بذاته

وله :

يا غاية الغاية القصوى وآخر ما يلقى الرشيد ضلالاً بين مغناك
عليك أنت كما أثنيت من كرم نزهت في الحمد عن ثان وأشراك
فليس يدرك منك المرء بغيته حاشاك عن غاية في المجد حاشاك
فبالقصور إعترافي فيك معرفتي فالعجز عن درك الإدراك إدراكي

(في قدم واجب الوجود) :

إن القديم هو الوجود الواجب والحكم للباري بذلك واجب
لا تعتبر قدم الإله بمدة أو أزمن معقولة تتعاقب
فأنسب له القدم الذي هو شأنه من كون ذلك حكم من هو واجب
معناه أن وجوده لا مسبق بالانعدام ولا قطيع ذاهب
بل إنه لغنائه في ذاته يسمى قديماً وهو حكم دائب

(في الارادة) :

إن الإرادة أول العطفات كانت لنا وله من النفحات
ظهر الجمال بها من الكنز الذي قد كان في التعريف كالنكرات
فبدت محاسنه على أعطافه وهو الخليفة صورة الجلوات
لولاه أي لولا محاسنه اقتضت من نفسها إيجاد مخلوقات
ما كان مخلوقاً ولولا كونهم ما كان منعوتاً بحسن صفات
ظهروا به وبهم ظهور جماله كل لكل مظهر الحسنات
والمؤمن الفرد الوحيد لمؤمن فيما روى المختار كالمرآة

(في الكلام) :

إن الكلام هو الوجود الهارز فيه جرى حكم الوجود الجائز
كلاّ وهي في العلم كانت أحرّفاً لا تنقري إذ ليس ثمة مائز

تميزت عند الظهور فعبروا   عنها بلفظة كن ليدري الفائز
واعلم بأن الله حقاً إن يقل   للشيء كن فيكون ما هو عاجز
فله الكلام حقيقة وله مجا   زاً كل ذلك كان وهو الجائز

(في السمع) :

السمع علم الحق للأشياء   من حيث منطقها بغير مراء
والنطق فيها قد يكون تلفظاً   ويكون حالاً وهو نطق دعاء
والحال عند الله ينطق بالذي   هو يقتضيه منطق الفصحاء

(في البصر) :

بصر الإله محل ما هو عالم   ويرى سواء نفسه والعالم
فجميع معلوم له عين له   وعيانه لجميع ذلك دائم
فالعلم عين باعتبار بروزه   عند الشهود وذاك أمر لازم
فيشاهد المعلوم منه لذاته   وشهوده هو علمه المتعاظم
وهما له وصفان هذا غير ذا   إذ ما البصير بواحد والعالم

وروى الحسن ابن الشيخ الطوسي(١) عن الرضا عليه السلام قال : أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيده نفي التحديد عنه لشهادة العقول أن كل محدود مخلوق ، وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بمخلوق والممتنع من الحدث هو القديم في الأزل ، فليس الله عبّد من نعت ذاته ، ولا إياه وحدّ من اكتنهه ، ولا حقيقة أصاب من مثله ، ولا به صدق من نهاه ، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الحواس ، ولا إياه عنى من شبهه ، ولا له عرف من بعضه ، ولا إياه أراد من توهمه ، كل معروف بنفسه مصنوع ، وكل قائم في سواه معلول ، بصنع الله يستدل عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت محبته خلق الله تعالى الخلق حجاباً بينه وبينهم ،

---

(١) في الأمالي ص ١٤ وفي العيون ص ٨٥ الباب ١١ بأدنى تفاوت .

ومباينته إياهم مفارقته أَنيّتهم ، وابتداؤه لهم دليلهم على أن لاَ إبتداء له ، لعجز كل مبتدىء منهم عن ابتداء مثله ، فأسماؤه تعالى تعبير وأفعاله تفهيم ، قد جهل الله من حدّه ، وقد تعداه من اشتمله ، وقد أخطاه من اكتنهه.

ومن قال كيف هو فقد شبهه ، ومن قال فيه لم فقد علله ، ومن قال متى فقد وقته ، ومن قال فيم فقد ضمنه ، ومن قال أنّى فقد نهاه ، ومن قال حتى فقد غيّاه ، ومن غياه فقد جزأه ، ومن جزأه فقد ألحد فيه ، لا يتغير الله تعالى بتغير المخلوقات ، ولا يتحدد بتحدد المحدود ، واحد لا بتأويل عدد ، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجل لا باستهلال رؤية باطن ، ولا بمزايلة مبائن ، ولا بمسافة قريب ، ولا بمداناة لطيف ، ولا بتجسم موجود ، لا عن عدم فاعل ، ولا بإضطرار مقدر ، ولا بفكرة مدبر ، ولا بحركة مريد ، ولا بعزيمة شاء ، ولا بهمة مدرك ، ولا بحاسة سميع ، ولا بآلة بصير ، ولا بأداة ، لا تصحبه الأوقات ، ولا تضمه الأماكن ، ولا تأخذه السناة ، ولا تحده الصفات ، ولا تقيّده الأدوات ، سبق الأوقات كونه ، والقدم وجوده ، والابتداء أزله بخلقه الأشباه علم أنه لا شبه له ، وبمضادته بين الأشياء علم أن لا ضدّ له ، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له .

ضاد النور بالظلمة ، والبرد بالحر مؤلف بين متعاقباتها (متعادياتها) مفرق بين متدانياتها ، دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها ذلك قول الله تعالى : **﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾** - إلى أن قال - له معنى الربوبية إذ لا مربوب ، وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ، ولا من حيث أحدث استفاد معنى المحدث (البرائية) ، كيف ، ولا يغيبه مذ ولا يدنيه قد ، ولا يحجبه لعل ، ولا يوقته متى ، ولا يشتمله حين ، ولا تقاربه مع ، وكل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه ، وكل ما أمكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجري عليه الحركة والسكون ، كيف يجري عليه ما هو أجراه ، أو يعود فيه ما هو إبتداه ، إذاً لتفاوتت دلالته ذاته ، ولامتنع من الأزل معناه ، ولما كان للباري

معنى غير معنى المبروء ، ولو حد له وراء إذاً لحد له أمام ؛ ولو إلتمس له التمام إذاً لزمه النقصان ، كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث ، وكيف ينشىء الأشياء من لا يمتنع من الإنشاء ،لو تعلقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول عن كونه دالاً إلى كونه مدلولاً عليه ، ليس في مجال القول حجة ، ولا في المسألة عنه جواب إلا لا إله إلا الله العلي العظيم .

وفي ص ١٠٥ عن أبي بصير قال قال الصادق عليه السلام : لم يزل الله تعالى عالماً بذاته ولا معلوم ، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور ، فقلت قيل له فلم يزل متكلماً فقال الكلام محدث كان الله تعالى وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام .

وقال القيصري في شرح التائية : للتوحيد ثلاث مراتب **أولها** : توحيد اللسان مع تصديق القلب وهو قول لا إله إلا الله : وهذا القول يرفع الشرك الجلي . **ثانيها** : أن لا يشاهد القائل فاعلاً ومتصرفاً في الوجود إلا الله وهو توحيد الأفعال . **ثالثها** : أن لا يشاهد صفة كمالية إلا لله وهو توحيد الصفات. **رابعها** : أن لا يشاهد لشيء ذاتاً ولا وجوداً إلا الله وهو توحيد الذات ، فالطالب ما دام في نظره لشيء فعل أو صفة أو ذات أو وجود ، وإن كان قائلاً بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفي ، ولا يخلص منه إلا عند استهلاك ما سوى الله تعالى في نظره ذاتاً ، ووجوداً ، وصفة ، وفعلاً ، فإذا استهلك كل ما في الوجود مسمى بالغير عنده ، وفنيت نفسه من رؤية هذا الاستهلاك أيضاً بقي الحق وحده ، ثم في ثاني النظر يرى الأشياء كلها باقية بالحق ، موجود بوجوده ، قائمة بقيمومته ، مظاهراً لذاته ، وأسمائه ، وصفاته ، فيكون قائلاً بالخلق ، والحق ، ولا يلزمه هناك الشرك الخفي ، فإنه لا يرى الأشياء إلا مظاهراً للهوية الإلوهية ، إلا أنها حقائق موجودة سوى الحق ، كما كان يرى في أول وهلة .

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢ قيل ما الدليل على أن المشتري سعد قال : حسنه ، ونظر أعرابي إلى القمر حين طلع فأبصر به الطريق وقد

خاف أن يضل فقال : ما عسيت أن أقول إن قلت حسّنك الله فقد فعل وإن قلت رفعك الله فقد فعل ، وقال : صلب منجم فقيل له هل رأيت هذا في نجمك قال : رأيت رفعة ولكن لم أر أنها فوق خشبة .

قال الشاعر :

واطلب من الله السعادة في الذي	ترجو وخلّ الكوكب المسعودا
إن الكواكب فوق عجزك عجزها	فمن أين تمنح غيرهنّ جدودا

وروي عن النبي ﷺ بينما رجل مستلقٍ ينظر إلى النجوم والسماء فقال والله إني لأعلم أن لك خالقاً ورباً اللهم أغفر لي فنظر الله له فغفر له ، ودخل رجل على ملك فقال له عظنا ، قال : إنك والله إن عرفت الله حق معرفته أغناك ذلك عن كل كلام وهو موعظة ، والمؤمنون لم يعبدوا إلههم عن رؤية إنما يعبدوه عن دلالة ، إنهم والله لما نظروا إلى اختلاف الليل والنهار ودوران الفلك وارتفاع هذا السقف المرفوع بغير عمد ومجاري هذه البحار والأنهار علموا أن لذلك صانعاً ومدبراً لا يعزب عنه مثقال ذرة من أعمال خلقه في السماوات والأرض ، فعبدوا الله بدلائله على نفسه عبادة أنضت الأبدان وأحالت الألوان حتى كأنما عبدوه عن رؤية فهم في الدنيا حية قلوبهم ميتة جوارحهم إلا عند الذكر والمناجاة والنهوض إلى طاعته فبكى الملك بكاءً شديداً ثم قام عشية ولم يتكلم بشيء.

وقال : خرج النبي ﷺ على أصحابه وهم يتفكرون في الخالق فقال تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فلا يحيط به الفكر ، تفكروا أن الله خلق السماوات سبعاً والأرضين سبعاً ثخانة كل سماء خمسمائة عام ، وما بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وفي السماء السابعة بحر عمقه مثل ذلك كله ، فيه ملك لم يجاوز الماء كعبه .

وقال ذو النون المصري سمع من شخص قائماً على جبل في وسط البحر يقول : سيدي أنا خلف البحور والجزائر ، وأنت الملك الفرد بلا

حاجب ولا زائر ، من ذا الذي نظر إلى آيات قدرتك فلم يدهش أما في نصبك السماء ذات الطرائق ، ونظمك الفلك فوق رؤوس الخلائق ، ورفعك العرش المحيط بلا علائق ، وإجرائك الماء بلا سائق ، وإرسالك الريح بلا عائق يدل على فردانيتك ، وأما السماوات فتدل على منعتك ، وأما الفلك فيدل على صنعتك وأما الرياح فتنشر من نسيم بركاتك ، وأما الرعود فتصوت بعظيم آياتك ، وأما الأرض فتدلّ على تمام حكمتك . ومن عجائب مخلوقاته؛ سبحانه وتعالى خلق السماء والأرض وما فيهما قال الشاعر :

أرض من المسك النقي ترابها ... ومن الجواهر ربعها وقبابها
أشجارها متكلمات نطقت ... وكذاك أدورها نعم وعتابها
في طعمها من كل شيء لذة ... حقاً ومن ماء الحياة شرابها
حاز الجمال فصار يشهد صورة ... فيها وكم أروى العطاش شرابها
هي نسخة من جنة المأوى لمن ... يحظى بها في الأرض طاب مآبها
هي سر قدرة قادر برزت لمن ... يدري الأمور ولم يفته حسابها
ليست بسحر إنما هي ماؤها ... بل نارها وهواؤها وترابها
هي أصلها والسحر فرع للقضا ... ويجيب داعي الساحرين خطابها
يستخرج الرجل الشجاع مراده ... منها فيرفع للعيون نقابها
تبدو بقوة همة فعالة ... لممكن بين الورى أترابها
والناس فيها بين ناج فائز ... كمل الزكاة بها فتمّ نصابها
أو هلك باع السعادة بالشقي ... بخساً فدسّاها وزاد حجابها
هي أخت آدم بل هي ابنة سره ... فجميع أنساب له أنسابها
يفنى الجميع وتلك باقية على ... لطف وبالمقدور طال ركابها
هي نخلة ظهرت من الثمر الذي ... هو آدم ما في سواه جنابها
فيجيبها الإنسان يوماً إن دعت ... وإذا دعي الإنسان جاء جوابها
ليست خيالاً ولا حساً ولا ... غيراً لما قد قلت هاك صوابها

قال شيخنا البهائي (ره) في كشكوله ط إيران ص ٣٢٣ قولهم إنطباق

مركز ثقل الأرض على مركز العالم على ما هو التحقيق يستلزم حركة الأرض بجملتها بسبب تحرك ثقل عليها يريدون تحركها خلاف جهة تحرك الثقيل كما يظهر بأدنى تخيل لا إلى جهة حركة كما ظنه بعض الفضلاء .

وفي العيون ط ٢ ص ٧٨ عن علي بن الحسين ﷺ قال: في ذيل قوله تعالى : ﴿ **الله الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً** ﴾ جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لأجسادكم ، ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ، ولا شديدة النتن فتعطبكم ، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وأبنيتكم ، وقبور موتاكم ولكنه عزّ وجلّ جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به ، وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم ، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الله الأرض فراشاً لكم .

ثم قال : ﴿ **السماء بناءً** ﴾ أي سقفاً من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ، ثم قال : ﴿ **وأنزلنا من السماء ماءً** ﴾ يعني المطر ينزله من الأعلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم ، ولم ينزل المطر نازلاً عليكم قطعة واحد فيفسد أرضكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم ، ثم قال سبحانه : ﴿ **فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم** ﴾ الحديث، قال الشاعر بالفارسية :

رفعت از أو منبر أفلاك را ... رونق از أو خطبهٔ لولاك را

وله :

تانه فروغ از رخش أفروختند ... مشعلهٔ مهر نيفروختند

نور فشانست چه پيس وچه پس ... منبع أنوار همين است وبس

وله :

بي سبب زآسمان نتابد هور ... بي سبب در زمين نجنبد مور

لا جرم نكته جوى دانش كيش | چرخ پيما بفكر دور أنديش
ز إختلافات گردش أفلاك | مختلف وصفها كند ادراك
بيند ازهر يكي جدا أثري | كان أثر رانه بيند ازدگرى
آورد حكمهاى گونا گون | از براي جهانيان بيرون

وله :

سبحان خالقيكه صفاتش زكبريا | برخاك عجز ميفكند عقل أنبياء
گر صد هزار قرن همه خلق كائنات | فكرت كنند در صفت عزت خدا
آخر بعجز معترف آيندكى إله | دانسته شد كه هيچ ندا نسته ايم ما

نظامي :

جهان خهوش دتفر عشق است وتوحيد | كه آمد سطري از آن ماه وخورشيد
جهان سرتا سرش در گوش آگاه | زند سازونواى قل هو الله

(في الوجود والمفهوم وحقيقة البسيطة) :

نقل شيخنا البهائي (ره) في كشكوله ط ١ ص ٣٩٤ عن بعض المحققين الذي قال: كل مفهوم مغاير للوجود كالإنسان مثلاً فإنه ما لم ينظم إليه الوجود بوجه من الوجوه في نفس الأمر لم يكن موجوداً فيها قطعاً وما لم يلاحظ العقل إنضمام الوجود إليه لم يكن له الحكم بكونه موجوداً فكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجوداً في نفس الأمر محتاج إلى غيره الذي هو الوجود ، وكلما هو محتاج في كونه موجوداً إلى غيره فهو ممكن ، إذ لا معنى للممكن إلا ما يحتاج في كونه موجوداً إلى غيره ، ولو كان ذلك الغير وجوده ، فكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شيء من الممكن بواجب ، فلا شيء من المفهومات المغايرة للوجوب بواجب، وقد ثبت بالبرهان أن الواجب موجود فهو لا يكون إلا عين الواجب الذي هو موجود بذاته لا بأمر مغاير لذاته ، ولما وجب أن يكون الواجب جزئياً حقيقياً قائماً بذاته ويكون تعيّنه بذاته لا بأمر زائد على ذاته وجب أن يكون الوجود أيضاً كذلك إذ هو عينه فلا يكون الوجود

مفهوماً كلياً يمكن أن يكون له أفراد بل هو حدّ ذاته جزئي حقيقي ليس فيه إمكان تعدد ولا إنقسام ، وقائم بذات منزه عن أن يكون عارضاً لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق ، أي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام إليه .

وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة إلا أن لها نسبة مخصوصة إلى حضرة الوجود القائم بذاته ، وتلك النسبة على وجوه مختلفة وأنحاء شتى يتعذر الاطلاع على ماهيتها فالموجود كلي وإن كان الوجود جزئياً حقيقياً ، هذا ملخص ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا ، ثم قال : ولا يعلمه إلا الراسخون في العلم .

وقال في ص ٥٩٥ عن نهاية العقول قال : الحقيقة البسيطة لا يمكن تعريفها بنفسها ، ولا بالأمور الداخلة ؛ ولا بالصفات الخارجة ، ولكن يمكن تعريفها بالإشارة العقلية ، أو الحسية ، وأما العقلية فمثل ما إذا أردنا أن نعرف ماهية الألم أو اللذة فلا يمكننا أن نزيد على الإشارة إلى الحالة التي يجدها كل حيّ من نفسه ، وأما الحسية فمثل ما إذا أردنا تعريف ماهية السواد والبياض فليس لنا إلا أن نشير إلى هذه الألوان المخصوصة ، لكن الإشارة إنما تفيد معرفة المشار إليه إذا لم يكن هناك شيئان يمكن توجه الإشارة إلى كل واحد منهما وإلا لم يكن مجرد الإشارة مفيداً تميز ذلك المشار إليه عن غيره ، فلا جرم ، العارفون الذين بلغوا في الإستغراق في الله تعالى إلى أن زال عن عقلهم ، وقلبهم ، وحسهم الالتفات إلى ما عدا الله تعالى يكتفون في التعبير عنه سبحانه وتعالى بلفظ هو فأما الذين يشاهدون معه موجوداً غيره ، وذلك درجة أصحاب النظر فإنهم لا يكتفون في تعريفه بلفظ هو بل يحتاجون إلى ذكر ما يتميز به تلك الهوية عن غيرها ، فلا جرم إحتاجوا إلى ذكر لفظ يدلّ على اللوازم التي بها يتميز عند عقولنا هويته سبحانه وتعالى عن هوية غيره ، ثم قال : ضبط أهل العرفان كليات العالم في أربعة عوالم إلى أن قال :

وأما عالم الملكوت فهو ما يعبر به عن صفاته تعالى ينقسم إلى الملكوت

الأعلى ، وهو ما يتعلق منها ، بالمخلوقات ، والملكوت الأدنى وهو ما يتعلق منها بحق الله تعالى على كل شيء في جبروت لاستيلائه على الكل وفي كل شيء ملكوت لتصرفه في الكل فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ، وإليه ترجعون وأما عالم الغيب فهو كان من المخلوقات غائباً عن إحساسنا ، وعالم الشهادة ما كان منها محسوساً لنا ، وموقع الأسماء ، هو عالم الجبروت وجودها فيها تحته بطريق التنزلات فينزل إلى عالم الملكوت من جهة إتصافها بالصفات ، ثم إلى عالم الغيب من جهة إبداعها الروحانيات ، ثم إلى عالم الشهادة من جهة تكوينها للجسمانيات ، وليس تحته عالم تنزل إليه .

(الاختلاف في تحصيل علم الكلام مشى بعضهم بحرمته أو بإباحته) :

فنقول إن فيه منفعة ومضرة ، فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال ومندوب إليه ، أو واجب كما يقتضيه الحال ، وهو باعتبار مضرته في وقت الإضرار حرام ، فإثارة الشبهات ، وتحريك العقائد وإزالتها عن الجزم والتصميم ، وذلك مما يحصل في حالة الإبتداء ورجوعها بالدليل مشكوك فيه ، وتختلف فيه الأشخاص فهذا ضرره في الاعتقاد له ضرر أيضاً في تأكيد إعتقاد المبتدعة للبدعة وتثبيته في صدروهم بحيث تنبعث دواعيهم ويشتد حرصهم على الإصرار عليه ، ولكن هذا الضرر يحصل بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل ، وأما منفعته فقد يظن أن فائدته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه ، وهيهات هيهات ، بل منفعته شيء واحد وهي حراسة العقيدة على العوام وحفظها عن تشويشات المبتدعة بأنواع إذ العامي ضعيف يستفزه جدل المبتدع ، والناس متعبدون بصحة العقيدة التي أجمع السلف عليها ، والعلماء متعبدون بحفظ ذلك على العوام من تلبيسات المبتدعة وهو من فروض الكفاية ، كالقيام بحراسة الأموال وسائر الحقائق ، والتفصيل موكول إلى (حياة الحيوان طـ إيران ص ١٠) وغيره من مواضيعها وقد ذكرنا في ج ٧ ص ١٧ رسالة في الكلام .

وفي ص ٧٧ قال : إن المسلمين قالوا لرسول الله ﷺ لو أكرهت من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقوينا عليهم فقال ﷺ : ما كنت لألقى الله تعالى ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً وما أنا من المتكلفين ، فأنزل الله تعالى عليه : (يا محمد ﴿ **ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً** ﴾ على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً ولكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ، والدوام في جنة الخلد ، ﴿ **فأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين** ﴾ (الحديث) .

وفي ص ٧٦ سأل الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال الراوي كيف يقرأها قال عليه السلام كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي ثلاث مرات .

وروى الصدوق (ره) في كتاب التوحيد باب ٥ عن الصادق عليه السلام قال من قرأ سورة التوحيد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، وثلث التوراة ، وثلث الإنجيل ، وثلث الزبور . وفي الحديث لما قدم النبي ﷺ المدينة سأله اليهود قالوا أخبرنا عن ربك فنزلت ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ (الآية) فالهاء تثبت للثابت ، والواو إشارة للغائب عن درك الأبصار ولمس الحواس .

وأما العيون فتتفجر بعذوبة كلمتك ، وأما الأشجار فتنجز بجميل صنائعك ، وأما الشمس فتدل على تمام بدائعك .

وكان الرجل في بني إسرائيل إذا عبدالله ثلاثين سنة أظلّته غمامة ففعل ذلك رجل فلم تظله فشكى إلى أُمّه فقالت : لعلك أذنبت في هذه السنين ذنباً قال لا قالت : فهل نظرت إلى السماء فرددت طرفك وأنت غير مفكر فيها ، قال نعم قالت : ها هنا أتيت، وفي الصفائح الصغار أملىء عينيك من زينة هذه الكواكب واجعلها في جملة هذه العجائب متفكراً في قدرة مقدرها ، متدبراً حكمة مدبرها قبل أن يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر .

وقال مكربة الحارثي وكان نصرانياً : نهار يحول ، وليل يزول ، وشمس

تجري ، وقمر يسري ، وسحاب مكفهر ، وبحر مسطر ، وجبال غبّر وسحاب خضّر ، وخلق يمور بعض في بعض بين سماء وأرض ، ووالد يتلف وولد يخلف ، ما خلق الله هذا باطلاً وإن بعدما ترون ثواباً وعقاباً وحشراً ونشراً ووقوفاً بين يدي الجبار ، وقالوا له وما الجبار قال : « الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » .

وفي باب ٩٦ منه سأل اعرابي عمرو بن عبيد عن التوحيد فتناول بيضة بين يديه فوضعها على راحته وقال هذا حصن مملوء لا صدع فيه ، ثم وراءها عرقٌ مشفف ، ثم من ورائه دمعة سائلة ، ثم من ورائها ذهب مائع ، ثم لا تنفك على مر الأيام والليالي حتى تنفلق من طاووس ملمع فأي شيء في العالم إلا وهو دليل على أنه ليس كمثله شيء .

وفي أمالي الصدوق رحمه الله تعالى مجلس ٨٦ ص ٣٦٣ قال أبان الأحمر للصادق عليه السلام : أخبرني عن الله تعالى لم يزل سميعاً بصيراً عليماً قادراً قال نعم فقلت له إن رجلاً ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول إن الله تعالى لم يزل سميعاً يسمع وبصيراً يبصر وعليماً يعلم وقادراً يقدر ، فغضب عليه السلام ثم قال : من قال بذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا في شيء إن الله تعالى ذات عالمة سمعية بصيرة قديرة .

وفي مجلس ٩ ص ٣٩٨ قال الصادق عليه السلام جاء حبر من الأحبار إلى علي عليه السلام فقال متى كان ربك فقال له ثكلتك أُمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ، كان ربي قبل القبل بلا قبل ، ويكون بعد البعد بلا بعد ، ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية ، قال الشاعر :

الأكل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل
وكل أناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الأنامل
وكل امرء يوماً سيعلم سعيه ... إذا حصلت عند الإله الحصائل

وسئل صوفي ما الدليل على أن الله واحد فقال أغنى الصباح عن المصباح :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب
ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب

وروي الصدوق (ره) في العيون ط ٢ ص ٧٣ عن محمد بن سنان قال : سألت الرضا عليه السلام هل كان الله عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق ؟ قال : نعم قلت يراها ويسمعها ؟ قال عليه السلام : ما كان محتاجاً إلى ذلك لأنه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه ، هو قدرته نافذة فليس يحتاج إلى أن يسمي نفسه ، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف ، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم لأنه أعلى الأشياء كلها فمعناه[١] الله واسمه العلي العظيم وهو أول[٢]، أسمائه لأنه على كل شيء ، وفي حديث آخر قال سألته عن الاسم ما هو قال عليه السلام : صفة لموصوف .

وفي ص ٧٨ سئل الرضا عليه السلام عن أفعال العباد مخلوقة أم غير مخلوقة ، فقال عليه السلام : أفعال العباد مقدّرة في علم الله تعالى قبل خلق العباد بألفي عام .

وفي حديث آخر قال إن الله تعالى قدّر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، وفي حديث آخر إن يهودياً سأل أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله ؟ فقال عليه السلام : أما ما لا يعلمه الله فذاك قولكم يا معشر اليهود إن عزير ابن الله ، والله لا يعلم له ولداً ، وأما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، وأما قولك ما ليس لله ، فليس لله شريك ، فقال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله .

---

(١) قال المحشي قوله فمعناه الله ، آه يعني إن معناه مدلول لفظ الله فيدل حينئذ على إن الله اسم للذات من غير ملاحظة شيء من الصفات ، وقيل لعل المراد بالاسم هنا الصفة وبالمعنى ما يقع عليه الصفة كما يرشدك إليه قوله عليه السلام صفة لموصوف .

(٢) يعني أول أسمائه باعتبار الصفات وإلا فلفظ الله أولها .

وفي ص ٨٥ قال أول عبادة لله تعالى معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه ، لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف أن له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف - إلى أن قال - في ص ٨٧ كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً ، وخسروا خسراناً مبيناً وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين وتقدم بعض كلامه في ج ١ .

وفي ص ٩٧ قال : عليه السلام إن الله المبدىء ، الواحد ، الكائن ، الأول ، لم يزل واحداً لا شيء معه ، فرداً لا ثاني معه ، لا معلوماً ، ولا مجهولاً ، ولا محكماً ولا متشابهاً ، ولا مذكوراً ولا منسياً ، ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره ، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون ، ولا بشيء قام ، ولا إلى شيء يقوم ، ولا إلى شيء استند ، ولا في شيء أستكن ، وذلك كله قبل الخلق إذ لا شيء غيره ، وما أوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة ، وترجمة يفهم بها من فهم ، فاعلم أن الإبداع ، والمشيئة ، والإرداة ، معناها واحد وأسماؤها ثلاثة ، وكان أول إبداعه ؛ وإرادته ، ومشيئته الحروف التي جعلها أصلاً لكل شيء ودليلاً على كل شيء مدرك وفاصلاً لكل مشكل ، وبتلك الحروف تعرف تفريق وتفرق كل شيء من حق وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى وعليها اجتمعت الأمور كلها ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها تتناهى ، ولا وجود لها لأنها مبدعة بالإبداع والنور ، في هذا الموضع أول فعل الله تعالى الذي هو نور السماوات والأرض ، والحروف هي المفعول بذلك الفعل ، وهي الحروف التي عليها مدار الكلام ؛ والعبادات كلها من الله تعالى علّمها خلقه .

وفي باب ١ ط ٢ ص ٧٤ وفي ط ٣ ص ١٢٩ عن الرضا عليه السلام قال : أول ما خلق الله تعالى ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وإن الرجل إذا ضرب على رأسه بعصا ، فزعم أنه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ، ولقد

حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام في **أ ب ت ث** قال : الألف آلاء والباء بهجة الله ، والتاء تمام الأمر لقائم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ، والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة ، **ج ح خ** فالجيم جمال الله وجلاله ، والحاء حلم الله عن المذنبين ، والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عزّ وجلّ ، **د ذ** فالدال دين الله ، والذال من ذي الجلال ، **ر ز** فالراء من الرؤوف الرحيم ، والزاي زلازل القيامة ، **س ش** فالسين سناء الله ، والشين شاء الله ما شاء وأراد ما أراد وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ، **ص ض** فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد ، والضاد ضلّ من خالف محمداً وآل محمد عليهم السلام ، **ط ظ** فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب ، والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً وظن الكافرين به سوءاً ، **ع غ** فالعين من العلم ، والغين من الغنى ، **ف ق** فالفاء فوج من أفواج النار ، والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ، أي قراءة ، **ك ل** فالكاف من الكافي ، واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب ، **م ن** فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عزّ وجلّ ﴿ **لمن الملك اليوم** ﴾ ثم ينطق أرواح أنبياءه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جلّ جلاله : ﴿ **اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب** ﴾ **ن** والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين (للكافرين) **و هـ** فالواو ويل لمن عصى الله ، والهاء هان على الله من عصاه ، **لا ي** فلام ألف لا إله إلا الله وهي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصاً إلا وجبت له الجنة ، والياء يد الله فوق ايدي خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ، ثم قال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ، ثم قال تعالى : ﴿ **قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً** ﴾.

والحروف بعد إحصائها وأحكام عدتها فعلاً منه كقوله تعالى : ﴿ **كن فيكون** ﴾ وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ، فالخالق **الأول** : الله من الله

تعالى الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حسّ ، والخلق **الثاني** : الحروف لا وزن لها ولا لون ، وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها ، والخلق **الثالث** : ما كان من الأنواع كلها محسوساً ملموساً ذا ذوق منظور إليه ، والله تعالى سابق الإبداع لأنه ليس قبله شيء ولا كان معه شيء والإبداع سابق للحروف ، والحروف لا تدل على غير نفسها .

قال المأمون : فكيف لا تدل على غير نفسها فقال الرضا عليه السلام : لأن الله تعالى لا يجمع منها شيئاً بغير معنى أبداً فإذا ألف منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يكن إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً .

قال الراوي فكيف لنا بمعرفة ذلك قال عليه السلام : أما المعرفة فوجه ذلك وبيانه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فرداً فقلت : أ ب ت ث ج ح خ حتى تأتي إلى آخرها فلم تجد لها معنى غير أنفسها فإذا ألفتها ، وجمعت منها أحرفاً ، وجعلتها اسماً ، وصفة لمعنى ما طلبت ، ووجه ما عنيت ، كانت دليلة على معانيها داعية إلى الموصوف بها أفهمته قال : نعم ، قال عليه السلام : وأعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ، ولا اسم لغير معنى ، ولا حدّ لغير محدود ، والصفات ، والأسماء ، كلها تدل على الكمال والوجود ، ولا تدل على الإحاطة كما تدل على الحدود التي هي : التربيع ، والتثليث ، والتسديس ، لأن الله عزّ وجلّ تدرك معرفته بالصفات والأسماء ولا تدرك بالتحديد ، بالطول ، والعرض ، والقلة ، والكثرة ، واللون ، والوزن ، وما أشبه ذلك ، وليس يحلّ بالله تعالى شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا ، ولكن يدل على الله بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا استماع إذن ولا لمس كف ، ولا إحاطة بقلب .

ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه ، وأسماؤه لا تدعو إليه ، والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته

دون معناه ، فلولا أن ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله تعالى لأن صفاته وأسمائه غيره ، أفهمت ؟ قال : نعم يا سيدي زدني قال عليه السلام : إياك وقول الجهال من أهل العمى والضلال الذين يزعمون أن الله جلّ ثناؤه موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب ، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ، ولو كان في الوجود لله تعالى نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبداً ، ولكن القوم تاهوا ، وعموا ، وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون ، (الحديث). قال الشاعر :

جل من لا إله إلا هو   لا تقل كيف هو وإلا هو
كل في نعت ذاته الا لين   حار في نور وجهه الأعين

التوحيدي : هو أبو حيان علي بن محمد بن العباس الشيرازي وقد ذكره القمي في ألقابه ج ١ .

التوخي : بمعنى القصد والتحري وفي الحديث أرجو أن يكون هذا الأمر بحيث توخيت أي قصدت وأردت ، وعن المعصوم عليه السلام قال توّخ الصدق والأمانة ولا تكذب من كذبك ولا تخن من خانك .

التودد : بمعنى التحبب ، وفي الحديث المودة قرابة مستفادة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾ .

التوذ : بالضم وذال معجمة ، من قرى مرو ، وسمرقند ، منها محمد بن إبراهيم بن الخطاب وابنه نصر بن محمد « جم » .

توذيج : بالضم وكسر الذال من قرى الشاش منها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد المتوفى سنة ٥٢٦ هـ « جم » .

توران : بالضم بلاد ما وراء النهر بأجمعها تسمى بذلك ، ويقال لملكها توران شاه الأيوبي أخو صلاح الدين المتوفى سنة ٥٧٦ هـ[١] وقرية

---

(١) الوفيات لابن خلكان ط مصر ص ١١٨ و ص ١٣٢ وص ١٣٨ .

على بحر حَرّان منها سعد بن الحسن أبو محمد العروضي الحراني المتوفى سنة ٥٨٠ هـ .

التوراة : كتاب إلهي أُنزل على موسى بن عمران عليه السلام معناها القانون في اللغة العبرية ، واليوم يطلق على الكتب الخمسة ، منها المقدس نقل الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٧٠٢ ، أن التوراة لم يكتبها موسى وأنها عمل أحبار لم يذكروا اسمهم عليها ألفوها على التعاقب معتمدين في تأليفها على روايات سماعية سمعوها قبل أسر بابل ، بل ذهب بعض العلماء إلى أن هذه الأسفار الخمسة ليس فيها كالروايات الإسرائيلية ، ولكنها تحتوي فقط على إشارات ، ورموز ، وحكايات ، وإن هجرة مصر ما هي إلا قصة وهمية أو حادثة رمزية ليس لها أدنى أصل حقيقي ، والسامرة لهم توراة تخالف توراة اليهود ، وليس يعرف زمن ظهور هذه التوراة وإنما وجد في القرن السابع عشر سفير فرنسا لدى تركيا نسخة منه مع كتب أُخرى ، وتقدم الإشارة إليها في عقائد وأديان بني إسرائيل .

تورك : بالضم وفتح الراء ، سكة ببلخ منها يوسف بن مسلم التوركي الكوسج الذي رأى الثوري (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٨) .

التوربيد : أو التوربيل آلة وغلاف من القصدير يسع نحواً من خمسين ليتراً يغرق به السفن انظر دائرة الوجدي ج ٢ ص ٧٠٢ .

تورينو : مدينة إيطالية كانت عاصمة المملكة ، وفيها دار كتب نفيسة وآثار قديمة ومدارس جامعة .

توزر : بفتح أوله وثالثه بينهما واو ساكنة وفي آخره راء بعد الزاي ، مدينة بأقصى إفريقية من أعمال الجريد، أرضها سبخة بها نخل كثير وبساتين وبها جامع وأسواق كثيرة منها أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري التوزري (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٨) .

توز : بالتحريك وشد الواو وزاي ، ويقال توج بالجيم بدل الزاي ، كما

تقدم مدينة بفارس منها جماعة من أهل السنة منهم أحمد بن علي بن الحسن القاضي ، وعبدالله بن محمد اللغوي التوزي الآتي بعيد هذا ، وعمر بن موسى ، ومحمد بن الصلت ، ومحمد بن عبدالله .

توزون : هو لقب أبي بغيضة الشاعر إبراهيم بن محمد ، ذكره الأعرجي في مناهل الضرب كما تقدم .

التوزيع : بمعنى التفريق والتقسيم وهو أن يوزع المتكلم حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف ، وقد جاء في التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى : ﴿ **نسبحك ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيرا** ﴾ .

التوزي : اللغوي هو عبدالله بن محمد بن هارون المتوفى سنة ٢٣٨ هـ ، من التوز المقدم قبيل هذا (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٩) .

التوسد : والوسادة مثلث الواو ، المخدة والمتكأ ، يقال توسد الوسادة أي جعلها تحت رأسه .

توسركان : ويقال توي سركان ، بلدة بين همذان ونهاوند وقعت في موضع مرتفع بها مساجد ومدارس وجماعة من أهل العلم .

التوسط : بين الشيئين يقال توسط بينهما أخذ بين الجيد والرديء ، والتوسط بين الأخفش وثعلب اسم كتاب .

التوسعة : على الأهل والعيال توجب الغنى والثروة ويزيد في الرزق على صاحبها وفيها فوائد كثيرة .

توسكاس : بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة ، من قرى سمرقند ، منها أبو عبدالله التوسكاسي روى عن يحيى بن زيد « جم » .

التوسل : إلى الله تعالى والأنبياء والأئمة عليهم السلام يقال وسلّت إلى الله تعالى بالعمل أي رغبت وتقربت إليه ، والوسيلة ما يتقرب إلى الشيء والواسل

الـراغب إلى الشيء يأتي بعنـوان الدعـاء في حرف الـدال إن شاء الله تعـالى ، وتقـدم في هـذا الكتـاب انـظر المفـاتيـح طبـع طـاهـر ص ١٠٨ في أدعيـة التـوسل وعن علي عليه السلام قـال بطاعـة الله تنجح ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـال من أراد التوسل إليّ وأن يكون له يداً تشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم ، والتوسلات اسم كتب مذكورة في كشف الظنون والذريعة .

التوشيح : من الوشاح شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها والتوشيح اسم كتب .

التـوضيح : من الـوضاحـة وهو الانكشـاف والبيان وفيـه كتب كثيـرة في الفنون العديدة المذكـورة في كشف الظنـون طـ ١ ج ١ ص ٣٤٦ وفي الذريعـة ج ٤ وغيرهما .

التوطئة: يقال وطيء توطئـة أي لينه وسهله وهيئـه والتوطئـة اسم كتابين في النحو للشلوبين وغيره .

التوفير : من الوفرة وهو الكثرة والـزيادة ومنـه الوفـرة: الشعر إلى أشحم الأذن ثم الجمّة ثم اللمة وهي التي ألمت بالمنكبين ، ومنه الحديث كان شعـر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرة ولم يبلغ الفرق كما في مجمع البحرين ومادة وفر .

التوفيق : من الله توجيه الأسباب نحـو مـطلـوب الخيـر ، ووفقه الله أي سدده ، وفي الحديث زادك الله توفيقاً ، وفقك الله توفيقـاً ، يقال بـالفارسيـة ، توفيق رفيقيست بهر كس ندهند ، ويقال التوفيق عزيز والمانع عن الخير كثير ، وقيل التوفيق خليق قـدرة الطاعـة في العبد مـع الداعيـة إليها لأن العـاصي فيه قـدرة الطاعـة لكن لا داعية عنـده إليها ، والخـذلان ضدّ ذلـك أعـاذنـا الله من ذلك ،وبعبارة أُخـرى التوفيق خلق قـدرة يطاع بهـا ، أو جمع المقتضى للخيـر ورفع المانـع ، والخذلان خلق قـدرة يعصى بها . وعن علي عليه السلام قـال التوفيق خيـر فـائـدة ، والتـوفيق اسم كتب وتـوفيق بن محمـد المتـوفى سنـة ٥١٥ هـ نحوي ، قال الشاعر :

من أين أرضيــك إلا أن يــوفقــني هيهات هيهات ما التوفيق من قبـل
إن لم يكن لي في التـوفيق سـابقـة فليس ينفـع مـا قــدمت من عمـل

التوفي : الاماتة ، وقبض الروح وعليه إستعمال العامة والاستيفاء، وأخذ الحق ، وعليه استعمال البلغاء ، والفعل من الوفاة توفى على ما لم يسم فاعله لأن الإنسان لا يتوفى نفسه فالمتوفى هو الله تعالى أو أحد من الملائكة .

التوقيت : عكس التأجيل وهو مقدار من الزمان مفروض لأمرٍ ما ، وبعبارة أُخرى الوقت المحدود للفعل وإن يكون الشيء ثابتاً في الحال وينتهي في الوقت المذكور ، وأداة التوقيت ما دام ، وما لم ، وحتى ، وإلى .

التوقيف : هو التحبيس من الوقف بمعنى الحبس ، والتوقيف سمة تكون في القداح وبياض موضع السواد واسم كتب .

التوقي : التجنب من الشيء وفي الحديث عن علي عليه السلام قال : توقّ معاصي الله تفلح ، وتوق سخط من لا ينجيك إلا طاعته ، ولا يرديك إلا معصيته ، ولا يسعك إلا رحمته ، والتج إليه ، وتوكّل عليه ، وقال : توقوا المعاصي واحتسبوا أنفسكم عنها فإن الشقي من أطلق فيها عنانه ، وقال في موضع آخر توقوا البرد في أوله ، وتلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبدان كما يفعله في الأغصان أوله يحرق وآخره يورق ، قال بعض شراح الحديث : أما توقيه في أوله فلأن البرد الخريفي يرد على الأبدان وقد أستعدت لفعله بحرارة الصيف وينسه وما يستلزمانه من التحلل ، فبذلك يكون قهره للفاعل الطبيعي ، وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس اللذان هما طبيعة الموت من ضمور الأبدان ، وضعفها وأما تلقيه في آخره وهو آخر الشتاء وأول الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحياة ، وإنكسار ثورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الأبدان ، ويكون بذلك نموّها وقوتها .

التوقيع : والتوقيعات هي التي كان يوقعها الخلفاء ، والوزراء ،

والرؤساء ، على الكتب التي تقدم بقصة حال ، وبعبارة أُخرى التوقيع هو أن يعلق ذو الأمر أسفل الكتاب وذيله رفع إليه بما يرام ، ومنه توقيع العسكريين ، وصاحب الأمر عليهم السلام إلى شيعتهم .

التوكل : هو إظهار العجز والإعياء ، والتوكل على اللهوالانقطاع إليه في جميع ما يأمله من المخلوقين قيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر ، وقيل الثقة بالله فيما ضمن من الكفاية قال الله تعالى : ﴿ **فمن يتوكل على الله فهو حسبه** ﴾ وفي المعاني ط ٢ باب ١١٠ ص ٧٦ جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن الله تعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك قال صلى الله عليه وآله وسلم وما هي؟ قال : الإخلاص وأحسن منه التوكل على الله وهو العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ، واستعمال اليأس من الخلق ، وإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يوجع ولم يخف سوى الله ، فهذا هو التوكل ، ومن التوكل الصبر ، والقناعة ، والرضا ، والزهد ، والإخلاص ، واليقين ، وعن علي عليه السلام قال توكل على الله سبحانه فإنه قد تكفل بكفاية المتوكلين عليه .

تولوز : مدينة فرنسية فيها مجمع للعلماء ، ومركز للقضاة ودار للصنائع .

تولوستوي : رجل أوروبي نشأ جندياً ثم اشتغل بإصلاح الهيئة الاجتماعية مات سنة ١٨٤٤ م ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٧٠٧ .

التولية : من الولاية وهو الإمارة والسلطنة والوالي المتسلط على الأشياء .

التولي : يقال تولاه اتخذه ولياً وتولى إليه أقبل ، وقد يجب حمل التولي فيما لا يمكن الحمل على معنى الإعراض أما على لازم معناه وهو عدم الانتفاع لأنه يلزم الأرض أو على ملزومه وهو الارتداد لأنه يلزم الإعراض .

توماثا : بالضم ثم السكون والمثلثة في آخره ، من قرى برقعيد بالموصل منها أبو العباس الخضر بن ثروان التوماثي المولود سنة ٥٠٥ هـ .

تومن : بالضم ثم السكون وفتح الميم ونـون ، من قرى مصـر منها أبـو معاذ التومني هو رأس الطائفة التومنيـة المرجئـة تزعم أن الإيمـان ما عصم من الكفر وهو اسم الخصال التي إذا تركهـا التارك أو تـرك خصلة منها كـان كافـراً « جم » .

تونس : بالضم ثم السكون مدينة بإفريقية ليس بها ماء جـار وشربهم من الآبـار ولهـا خمســة أبـواب ، ومنهــا شجـرة بن عيسى أبــو يـزيــد المتـوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وعبد الوارث بن عبد الغني أبو محمد المـالكي الزاهـد المتوفى سنة ٥٥٠ هـ .

تونكث : بالضم وسكون النون وفتح الكاف ، من قرى الشاش منهـا أبو أبو جعفر التونكثي المتوفى سنة ٣١٣ هـ « جم » .

تون : بالضم ثم السكون ونون ، مدينة من ناحية قهستان قرب قائن منها أحمـد بن العباس ، وأحمـد بن محمد بن أحمـد ، وإسمـاعيـل بن عبـدالله بن محمد .

تونة : جزيرة بمصر « جم » .

التـوهم : بالتحـريك وشـد الهاء المضمـومة ، هـو إدراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس .

التـوهيم : عبارة عن إتيـان المتكلم بكلمة يـوهم بـاقي الكـلام قبلهـا أو بعدها ، أن المتكلم أراد تصحيفها ، وتحريفها باختلاف بعض أعرابها .

تـويك : بـالضم ثم الكسر ، مـوضع بمـرو ، منه أحمـد بن إسحاق أبـو محمد السكري .

التوي : بالتصغير هو أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن جعفر .

التهاتر : بمعنى التساقط يقال تهاتر الـرجلان إذا ادعى كـل واحد منهمـا على الآخر . وتهاترت البينات إذا تساقطت وبطلت .

التهافت : بمعنى التساقط شيئاً بعد شيء أيضاً ، وتهافت الناس على الماء ازدحموا ، ومنه تهافت الفلاسفة اسم كتاب ألفه الغزالي في ردّهم ، ولو كانت علومهم الإلهية متقنة البراهين لما اختلفوا فيها كما لم يختلفوا في الحسابية في أمورهم ، فمن أراد الاطلاع في مضمون ذلك الكتاب عليه بكشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٣٤٦ فيه خلاصة ما في كتاب الغزالي .

التهامة : بالكسر أو الفتح من التهم وهو شدة الحرّ وركود الريح ، يقال تهم الدهن إذا تغيّر ريحه فسميت بذلك تهامة وهي على ليلتين من مكة (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٣٧) ، وفيه اختلاف في معناها وموضعها وقال الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٦٩٦ وتهامة اسم مكة المكرمة والبلاد الواقعة في شمال الحجاز ويسمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التهامي لأنه من مكة المعظمة ، ومنها أبو الحسن علي بن محمد الشاعر التهامي المقتول سنة ٤١٦ هـ وكان شيعياً[١] .

التهاون : من الوهن والضعف ، وتهاون بالمطلوب أول أسباب حرمانه والوهن يطلق على الرجل القصير .

التهجد : التسهر ، والتعبد بالليل ، وهو من الأضداد وفي الحديث النائم في مكة كالمتهجد في البلدان أي كالمتعبد فيها وفي العلل ط قم ج ٢ ص ٥٤ سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجهاً قال لأنهم خلوا بالله فكساهم من نوره .

التهجي : بالتحريك وشد الجيم من الهجاء بالكسر قال في المنجد وغيره الهجاء تقطيع الكلمة وتعديدها بحروفها مع حركتها ، وحروف الهجاء هي الألف إلى الياء وما بينهما تسمى حروف التهجي ، والتهجية أيضاً جميع الحروف التي تتهجىّ أسماء ومسمياتها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام وحكمها أن تكون موقوفة كأسماء الأعداد تقول ، ألف ، لام ، ميم ، كما تقول واحد ، اثنان ، ثلاثة .

---

(١) وفيات ابن خلكان ج ١ طـ مصر ص ٥٠٩ والقمي في ألقابه ج ١ ص ٤٥ .

وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً ، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على لغات العربية . ومن الثمانية والعشرين إثنا عشر حرفاً تدل على لغات السريانية والعبرانية ، ومنها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات من العجم والأقاليم فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً وتقدمت تفسيرها بتمامها عن الرضا عليه السلام في ص ١٦٢ .

التهذيب : هو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد علمه ، والشروع في تنقيحه نظماً كان أو نثراً ، وتغيير ما يجب تغييره ، وحذف ما ينبغي حذفه ، وإصلاح ما يتعين إصلاحه ، وكشف ما يكشف من غريبه وإعرابه ، وتحرير ما يدق من معانيه ، واطراح ما تجافى عن مضاجع الرقة من غليظ ألفاظه ، كتشرق شموس الهدى في سماع البلاغة .

التهكّم : هو ما كان ظاهره جيداً وباطنه هزلاً والهزل الذي يراد به الجد وبالعكس ولا تخلو ألفاظ التهكم من لفظة دالّة على نوع من أنواع الذم ، واللفظة عن معناها الهجو ، وألفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شيء من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى يقترن بها ما يصرفها عنه ، والتهكم والسخرية كلاهما لا يناسب كلام الله تعالى .

التهمة : بالضم وسكون الهاء وقيل بالفتح ، وهو الشك والريبة وأصلها الواو لأنها من الوهم يقال إتهم الرجل إتهاماً أتى ما يتّهم عليه ، وفي الحديث إذا اتهم المؤمن أخاه انماث في قلبه الإيمان كما ينماث الملح في الماء ، وفيه شرّ الناس من إتهم الله في قضائه ، وقال علي عليه السلام : من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده ، قال الصادق عليه السلام من دخل موضعاً من مواضع التهمة فاتهم لا يلومنّ إلاّ نفسه كما في الأمالي للصدوق (ره) مجلس ٧٥ ص ٢٩٧ .

التهنئة : بالفتح ثم السكون ضد التعزية ، وتهنئة الأعوام والشهور ، قال الشاعر :

يلقاك هذا العام أحسن ملتقى ووقيت فيه ما يخاف ويتقى
لا زلت تلقى فيه كل مسرة لا زلت ترقى فيه أكرم مرتقى

(في شهر المحرم الحرام) :

تعزى فقد وافاك شهر المحرم وكل هلال لم يكن بالمحرم
فلا زلت ممن يلتقيك بكلما تحب وحبل العمر لم يتصرم

(في صفر المظفر) :

عزيت يا ذا العلا بشهر صفر مظفراً بالعدى أشد ظفر
ودمت ترعاك عين خالقه في حضر منك دائماً وسفر

(في ربيع الأول) :

يهنيك شهر ربيع الأول وسواه قد هنّا وقد عوّل
والله خوّلك السعود به فاسعد بما أعطى وما خوّل

(في ربيع الآخر) :

فاسأل إله العرش من فضله يغفر لك الآخر والأول

(في جمادى الأولى) :

بجمادى الأولى تهنأ ملياً لابساً من حلاً أوفى حليا
دمت فيه وفي سواه رفيعاً كل يوم ترقى مكاناً عليا

(في جمادي الآخرة) :

تهن يا رب الصفات الآخرة بهلال من جمادي الآخرة
فأراك الله في أوله أبداً خيراً وخير الآخرة

(في رجب المرجب) :

مهنّا جاء فيمن جاءكم رجب ومثلكم من تلقاه بما يجب
ولو سعى فوق عينيه لبابكم هلاله لهناكم لم يكن عجب

(في شعبان المعظم) :

تهنّ بشهر شعبان المبارك فبالحسنات والإحسان زارك
فضوعف أجرك المقبول فيه وأعلى الله فيه لنا منارك

(في رمضان المبارك) :

تهنّ بشهر الصوم والبركات وشهر قيام الله والخلوات
وصمه مهنّا ما تجدد بدره وما سار ركب الله في الفلوات

(في عيد الفطر) :

تهنّأ بعيد الفطر جاء بعد صيام فكن فيهما قد قمت خير قيام
فدامت عيون الدهر دونك نوما ولا زلن عن أعداك غير نيام

(في شوال المكرم) :

تهنّ بشهر شوال وعش صالح الأحوال
ودم وأبقى أخا كرم لقصاد وسؤّال

(في ذي القعدة الحرام) :

تهنّ بشهر ذي القعدة فقد أبدى لكم سعده
فلم يخلف لك الرحما ن في أيامه وعده

(في ذي الحجة الحرام) :

تهنّ بشهر ذي الحجة وجاءك قائم الحجة
ودم في اليوم مسعوداً وفي الشهر ذوي الحجة

(في عيد الأضحى) :

تهنأ بعيد النهر وانحر به العدا فلا زلت مسعوداً ولا زلت مسعدا
ولا زال من تهواه منك مقربا ولا زال من تشناه عنك مبعدا

تهنئة: الولد والمولود يقال هنّاك مولدك وقرن بالخير موردك، قيل

التهنئة بعد ثلاثة أيام استخفاف بالمولدة أو المولود، قيل ولد للحسن عليه السلام غلام فهنىء به فقال الحمد لله على كل حسنة ونسأل الله الزيادة في كل نعمة ولا مرحباً بمن إن كنت عائلاً أنسبني وإن كنت غنياً أذهلني لا أرضني بسعيي له سعياً ولا بكدي له في الحياة كداً حتى أشفق له من الفاقة بعد وفاتي وأنا في حال لا يصل إليّ من غمه حزن ولا من فرحه سرور، قال الشاعر:

مدّ لك الله الحياة مدا — حتى ترى نجلك هذا جدا
مؤزراً بمجده مردى — ثم يغدي مثل ما تغذّى
كأنه أنت إذا تبدّى — شمائلاً محمودة وقدّى

فقيل له أهلاً بطلوع نجم السعادة، ومرحباً بظهور هلال السيادة، غصن الشجرة الوارث ظلها العالي في جنات الفضائل محلها أكرم بها من شجرة أصلها ثابت وفرعها النامي، كل طرف إليه باهت، تؤتي أكلها كل حين، يا له من مولود أراقت نضرته، وتبسمت من خلال المكارم زهرته، واهتزت لقدومه قدود العوالي، وارتاحت لمورده نفوس المعالي، واستشرقت له صدور المحافل، وتهيأت لخطبته عقائل المراتب والمنازل، فتهنّ به أيها الإمام بمشاهدة صحة المنير، سرّت بك الدنيا وسكانها، وملأت بشر صدور الصدور، لا زالت التهاني بكعبة حرسك طائفة، ولا برحت المسرات على جنابك متضاعفة، وقال الشاعر أيضاً:

اسعد بمولود أتاك مباركاً — كالبدر أشوق جنح ليل مقمر
سعد لوقت سعادة جاءت به — أم حصان من بنات الأصفر
متبجّج في ذروتي شرف العلا — بين المهلب منتماه وقيصر
شمس الضحى قرنت إلى بدر الدجى — حتى إذا اجتمعا أتت بالمشتري

التهنئة: للمسافر، ورد البشير بما أقرّ العيون، وسكن هواجس الظنون، وشرح الصدور وأبهجها، وألجم خيل السرور وأسرجها، من إياب مولانا مصحوباً بالسلامة، ولم يزل مدة غيبته مستديماً لذكره، مشاهداً له، إلى أن جمع الله به شتات الأمور ـ وألف بمقدمه من الأنس كل نفور، وأعاد

بـدره إلى منازل سعـوده ، وفطر قلب حسـوده ، بصعدة صعـوده ، فله الحمـد على نعمـه التي لا تعد وكـرمه الـذي تجاوزت سيـوفه غـاية الحـد ، أطال الله بقـاءك وأدام صحتك وأنـا أحمد الله على لبسـه ثـوب الصحـة ، ودخـولـه من العافية منزلاً مهد البرء صرحه .

التهنئة : لمن تولى الخلافة ، قال رجل في تهنئة المهدي العباسي حين ولي العهد :

يـا بن الخليفـة إن أمـة أحمـد ... تـاقت إليـك بـطاعـة أهـوائهـا
ولتمـلأن الأرض عـدلاً كـالـذي ... كـانت تحـدث أمـة علمـاؤهـا
حتى تمنى لـو تـرى أمـواتهـا ... من عدل حكمك مـا ترى أحيـاؤها
وعلى أبيـك اليـوم بهجـة ملكهـا ... وغـداً عليـك أزارهـا ورداؤهـا

(وقال ابراهيم الموصلي في تهنئة الرشيد بالخلافة) :

ألم تـر أن الشمس كانت مـريضـة ... فلمـا أتى هـارون أشـرق نـورهـا
تلبست الـدنيـا جمـالاً بملكـه ... فهـارون واليهـا ويحيى وزيـرهـا

وغناه بهما من وراء الحجاب فوصله بمائة ألف ، ويحيى بخمسين ألفاً ، وقيـل لرجـل أي ولدك أحب إليـك قـال صغيـرهم حتى يكبـر ومـريضهم حتى يبـرأ ، وغـائبهم حتى يقـدم ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـال : حق كبيـر الأخـوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده .

التيار : بالفتح وشد التحتانية ، موج البحر الهائج وشدة الجريان .

التيار: الكهربائـي ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٧٢٢ .

التياس : بالكسر وقد يفتـح ، ماء للعـرب بين الحجاز والبصـرة ، واسم جبل بين البصرة واليمامة .

التياسر : نقيض التيـامن من اليسـار واليمين ، ومنـه حـديث إستحبـاب التيـاسر في الصـلاة إلى القبلة مطلقـاً كما في العلل أو استحبـابـه في مسجـد

الكوفة أو مطلق العراق كما مال إليه بعض فقهائنيا الإمامية منهم العلامة (ره) في الإرشاد .

تيان : بالفتح وشد التحتانية ، من التين المنسوب به أبو غالب تمام بن عمرو اللغوي التياني المتوفى سنة ٤٣٦ هـ (وفيات الأعيان ط مصر ج ١ ص ١٣٥) .

تيرا : بالكسر والقصر من نواحي الأهواز وبها نهر يقال له نهر تير منه أبو الحسن علي بن الحسين التيروي الذي كان في سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعون هـ .

تيركان : بالكسر من قرى مرو ، منهاأبو عبدالله محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي التيركاني المتوفى سنة ٢٠٥ هـ « جم » .

تيرمردان : بالكسر وفتح الراء والميم ، كورة بين فارس ونوبندجان وشيراز ، تشتمل على ثلاث وثلاثين قرية وأعيانها ست قرى « جم » .

تيزان : بالكسر قريتان منها بأصبهان وأُخرى بهراة .

تيزر : قرية من أعمال سرمين وأهلها إسماعيلية .

تيزين : بكسر أوله والزاي قرية كبيرة من نواحي حلب تعد من أعمال قنسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم .

التيس : بالفتح ثم السكون وسين مهملة ، فحل الشاة الجبلي وبعبارة أُخرى الذكر من المعز والظباء البري ، وموضع بين الكوفة والشام .

التيسر : بالتحريك بمعنى التسهل والتهيؤ وعن علي عليه السلام قال تيسر لسفرك وشم برق النجاة وارحل مطايا التشمير .

التيسير : بالفتح ثم السكون كسابقه بمعنى التسهيل واسم كتب مذكورة في كشف الظنون ج ١ ط ١ ص ٣٥٣ وفي الذريعة ج ٤ .

تيفاش : بالكسر وشين معجمة في آخره ، مدينة أزلية شامخة البناء

بإفريقية تسمى تيفاش الظالمة ذات عيون « جم » .

تيفوس : بالكسر وسين مهملة في آخره حمى خبيثة تصيب تارة فرداً وتارة تأتي على شكل وبائي ، وهي وإن لم تكن تراعي سناً ولا جنساً فإنه مع ذلك يندر أن لا تصيب الأطفال والشيوخ والنساء في آخر أدوار الحمل أو النفاس وفي أوائل دور الأرضاع ، وهذا المرض قد يمكث أسبوعين ، وقد يمكث شهرين ، وقيل إذا أصاب الشبان الأقوياء نجوا منه بسهولة ، وسبب هذا المرض قذارة المياه والأغذية ، والهواء ، ومن أسبابه الفاقة ، والوساخة ، والحرمان ، والكدر ، والهموم .

وعلاج هذا المرض بالعقاقير ، خطر على المريض وقلما ينجو من جاز سنّ الأربعين ، ومما يجب الالتفات له أن تفتح نوافذ غرفة المريض لتنشق الهواء النقي ليساعده ذلك على مقاومة المرض ، وأما إقفال النوافذ فيفسد الهواء ويبعد الشفاء ، ويحاط رأس المريض بخرقة مبتلة بعد عصرها على هيئة عمامة مع دوام ترطيبها ، ثم تغسل أمعاء المريض بحقنة باردة ليزول الإسهال ، أما الغذاء فيجب أن يقتصر منه على شربة الأرز بدون لحم وأن يجتنب الأغذية المهيجة ، والتفصيل في الكتب الطبية ، ودائرة الوجدي ج ٢ ص ٧٢٢ .

التيقظ : بالتحريك وضم التحتانية ، هو كمال التنبيه ، والتحرز عما لا ينبغي وهو من القيظ بمعنى الصيف .

التيماء : بالفتح ثم السكون والمد ، بمعنى الفلاة ، وبليدة بين مكة والشام يقال لها تيماء اليهودي ، منها الحسن بن إسماعيل التيماوي .

التيمرة : بضم الميم كسيمرة تيمرة الكبرى والصغرى قريتين من قرى ثلاثمائة وستون قرية قديمة بأصبهان سوى المحدثة « جم » .

التيمس : هي أشهر جرائد انجلترا ظهرت في سنة ألف وسبعمائة وثمان وثمانيين ميلادي إختزلت مناقشات مجلس العموم وتفصيل ذلك في دائرة الوجدي ج ٢ ص ٧٢٥ .

تيمك : بالكسر ثم السكون وفتح الميم وكاف ، والتيم بلغة أهل خراسان الذي يسكنه التجار والكاف للتصغير في معنى الخوين ، وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم الكرابيسي التيمكي السمرقندي المتوفى سنة ٣٢١ هـ.

تيمل : منسوب إلى تيم والمشهور بالتيملي جماعة منهم أحمد بن عبد العزيز ، والحسن بن علي بن فضال ، وحمزة بن حبيب وغيرهم .

التيم : بالفتح العبد ، ومنه تيم الله بن ثعلبة ، وتيم الله بن النمر بن قاسط ، وفي قريش تيم بن مرة رهط أبي بكر بن أبي قحافة ، وتيم بن غالب بن فهر ، وتيم بن قيس بن ثعلبة ، وفي بكر تيم بن شيبان بن ثعلبة ؛ وفي ضبة تيم اللآت ، وتيم بن ظبة ، وفي الخزرج تيم اللآت .

وتيم : بالتحريك من غافق ، منه القاضي ابن محمد التيمي ، والنسبة إليها التيمي والتيملي ، وهم جماعة ، منهم أبو بكر بن أبي قحافة كان من تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، وإثنان من تيم اللآت ؛ وثلاثة من تيم الرباب وهو تيم بن عبد مناة ، وأربعة من تيم ربيعة ، وخمسة من تيم مالك الضبي ، وستة من تيم بن النمرة ، وسبعة من تيم بن ضبيعة ، وثمانية من تيم بن ثعلبة ، وغيرهم وهم جماعة كثيرة .

التيمم : بالتحريك وضم الميم ، في اللغة القصد وفي الشرع مسح الجبهة واليدين بالتراب ، لاستباحة ما هو مشروط به تقرباً إلى الله تعالى .

تيمن : بفتح أوله والميم بينهما التحتانية الساكنة ونون ، موضع باليمن ، وتيمن ذي ظلال واد إلى جنب فدك « جم » .

تيمورلنك : المغولي المولود بمدينة كيش بقرب سمرقند سنة ألف وثلاثمائة وستة وثلاثون ميلادي ، وكانت يداه مقبوضتان وكان أبوه رئيس القبيلة وهو من ولد جنكيزخان ، وكان تيمور من أكبر قادة الجيوش في الشرق ، وكان قنوعاً نشيطاً ذا قريحة وقيادة وعقل راجح وثبات ، ولكن كان متعصباً للدين سفاكاً للدماء ، قال : لا يجوز أن يكون في الأرض إلا ملك واحد كما ليس

في العالم إلا إله واحد ، وكان طويل القامة ذا جبهة عريضة ، ورأس ضخم ، وكان أبيض اللون مشرباً بالحمرة ، طويل اللحية ، جهوري الصوت ، ثابت العزم ، قوي الإرادة ، لا يخشى الموت ، وكان مسلماً شيعياً ، له كتاب بالفارسية في السياسة وفنون الحرب ومن أراد التفصيل فعليه بدائرة الوجدي ج ٢ ص ٧٢٩ .

تيمية : بن تيمية هو أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد المعروف بابن تيمية فخر الدين الخطيب الحراني المولود سنة ٥٤٢ هـ . والمتوفى سنة ٦٢١ هـ . تفرد بالعلم والدين في حران وكان حنبلي المذهب ذكره الوجدي في الدائرة ج ٢ ص ٧٣١ .

التين : بالكسر ، فاكهة وغذاء لطيف ، سريع الهضم ، لا يمكث في المعدة يلين الطبع ، ويقلل البلغم ، ويطهر الكليتين ، ويزيل ما في المثانة ، من الرمل ويسمن البدن ، ويفتح مسام الكبد والطحال ، وهو خير الفواكه ، تقطع البواسير ، وتنفع من النقرس ، ويزيل نكهة الفم ، ويطول الشعر ، وأمان من الفالج ، ودواء يخرج فضول البدن ، ظاهرها كباطنها لا قشر لها كالجوز ، ولا نواة لها كالتمر ، وأمثالهما نزلت من الجنة مع آدم عليه السلام وأطعم الظباء من ورقها فصارت ملاح الصور تخرج منها المسك من دمائها[1] .

قال بالفارسية : التين حار في الأولى ورطب في الثانية إذا كان رطباً ، وأما يابسه فمعتدل في الرطوبة واليبوسة ، والأجود منه الأبيض ، ثم الأحمر ، ثم الأسود ، ينفع في السعال المزمن ، يعين على حبس البول ، ويلين البطن، ويفتح السدد والدم المتولد منه أحسن ، ويجب أن لا تؤكل الفواكه فجة أي لم تنضج لاسيما التين، والفج منه يقلع أقسام وأصناف الثآليل ، ويضمد به البهق والخيلان ، ولو أكل التين قبل الرياضة والحمام لم يضر البدن بخلاف باقي الأطعمة ، وإذا طبخ بالزوفا وشرب طبيخه نقي الصدر من الفضول ، وإذا

---

(١) دائرة الوجدي ج ٢ ص ٧٣٢ وبحر الجواهر في لغة الطب ص ٩٣ .

نقع منه رطل في خل الخمر تسعة أيام ثم ضمد به المطحول على طحاله بعد حله في الخل وأكل في كل يوم ثلاث تينات منه كان ذلك عجيباً في تحليل طلابة الطحال ، والرطب منه إذا عجن بخل وضمد به الطحال أذابه ، وهذا مجرب ، والمطبوخ منه بدقيق الشعير محلل للأورام الصلبة ضماداً وبدقيق الحنطة منضج .

قال الله تعالى : ﴿ **والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين** ﴾ قيل : إن التين والزيتون ليسا من الأمور الشريفة فكيف يليق أن يقسم الله تعالى بهما ، فأجيب بأنه ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إن الله تبارك وتعالى إختار من البلدان أربعة وهن التين اسم المدينة المنورة ، والزيتون بيت المقدس ، وطور سينين الكوفة ،والبلد الأمين مكة المعظمة ، وعن علي بن إبراهيم قال في تفسيره المراد بالتين رسول الله ، والزيتون أمير المؤمنين ، وطور سينين الحسن والحسين، والبلد الأمين الأئمة عليهم السلام فمن أراد التفصيل ، عليه بالتفاسير .

التيني : هو النوع الثالث من أنواع جرب العين وصورته صورة حب التين ولهذا سمي به ، كما في بحر الجواهر في لغة الطب .

التيهان : بالفتح وشد التحتانية صحابي روى عنه ابنه أبو الهيثم وحفيده إبراهيم « به » .

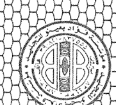
التيه : بالكسر هي صحراء بين أيلة ومصر وبحر القلزم ، تاه فيها بنو إسرائيل (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٤٦) .

تم بعون الله عزّ وجلّ حرف التاء الفوقانية بتمام الأمر لقائم آل محمد عليهم السلام كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر قال التاء هو التواب الذي يقبل التوبة عن عباده وأنا أتوب إليه من جميع ذنوبي ، ويتلوها حرف الثاء المثلثة وما تليها إن شاء الله تعالى

الفهـرس

حـرف التـاء





DAERAT - AL MAAREF

AL SHIEIA - AL AMMA

BY

MOHAMMAD HOUSEIN AL AALAMI

PUBLISHED BY

Est. Al. Aalami For Pr.

Beirut - LEBANON